

قبول الأختبار ومعرفة الرجال

تأليف
أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكبي البغدادي
المتوفى سنة ٥١٩هـ

تحقيق
أبي عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم

الجزء الأول

منشورات
مركز أبي بصير
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية في بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكات
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٨ - ٣٦٦٣٥ - ٣٧٨٤٢ (٩١١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-2987-2



9 782745 129871

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com



تقديم محتويات المقدمة

- ١ - مقدمة التحقيق .
- ٢ - بين يدي الكتاب .
- ٣ - عملي في الكتاب .
- ٤ - وصف المخطوط .
- ٥ - صور المخطوط .
- ٦ - قائمة بأسماء المصادر .
- ٧ - ترجمة المصنّف .

* * *

١ - مقدمة التحقيق

الحمد لله الذى لا إله إلا هو له الملك وهو على كل شىء قدير، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الحمد لله الذى أرسل إلينا رسلاً مبشرين ومنذرين، الحمد لله الذى جعل لنا هذا الدين، وأبقى لنا الكتاب المبين، ووضّح فيه جزاء العالمين، وعقاب الصّادين التاركين لدينه المنفّرين عباده عنه.

الحمد لله الذى أوجد من عدم، وأغنى من فاقة، وأشبع من جوع، الحمد لله سبحانه ربّ كريم، أرسل رسوله محمد ﷺ بالقرآن، وجعل أتباعه أئمة يهدون الناس إلى يوم الدين، وجعل من هؤلاء الأئمة حفظة لدينه، حافظين لكتابه فى صدورهم، ولسنة نبيهم ﷺ.

ولقد أدرك هؤلاء الأئمة الكرام مدى عظم قدر السنة فى حياتهم والحفاظ عليها والنقد لها فى حال كونها تأتى من غير موثوق فيه، بل ومن طريق الموثوق فيه، فلقد أورد التاريخ أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يشدد على الصحابة أنفسهم حال روايتهم عن رسول الله ﷺ، ولا يدع الواحد منهم إلا إذا جاء بمن يؤيده بأنه سمع هذا من رسول الله ﷺ.

ثم جاء التابعين وقيدوا السنة فى كتبهم، ثم ما لبث أن دخل على هذه السنة ما ليس منها عن طريق اليهود الضالين المضلين الذين قادوا وما زالوا يقودون حملات التشكيك فى دين الله تعالى، وتزوير الحقائق، لكن الله تعالى أيد هذا الدين برجال قعدوا ناقدين وصيارفة لما جاء فيه، وردّ ما ليس منه، حتى منّ الله تعالى على هذه الأمة بأئمة عظام كشعبة، وابن المدينى، وابن حنبل، والشافعى، والبخارى، ومسلم، والمنذرى، وابن حجر، وغير هؤلاء كثير لا حصر ولا عد لهم، بل وأشهر منهم ولا يضرهم عدم ذكرنا لهم بل قدرهم محفوظ معلوم لدى العاملين لكتاب الله تعالى، ولسنة نبيه ﷺ.

ثم جاءت السنة إلينا معلومة الصحة لدى علماء الأمة ضعيفها من صحيحها، وما يُعمل به وما لا يُعمل به وما يدرج فى العقائد وما لا يدرج فيها، وما يؤخذ به فى العبادات وما لا يصلح إلا فى فضائل الأعمال، وترهيب الناس وترغيبهم إلى ربهم،

وحثهم إلى جنة ربهم، وكتابنا هذا ما هو إلا مرحلة نقدية متقدمة فى مجال نقد الرجال، وكيفية قبول الخبر، وإن كان الكتاب قد جاء بعده ما هو أقدر منه على النقد وحسن التنفيذ، لكن هذا الكتاب فى دائرة التراث والتطور النقدى للحديث يُعد مرحلة هامة من مراحلها فالكاتب يدعو طالب العلم إلى النظر إلى الخبر بعين النقد لا بعين التسليم وعدم التفتيش عن صحته مهما كان راويه ثم يلحق ذلك بعدة تراجم هامة لبعض أعلام الحديث.

وإن اختلفنا مع المصنف فى عديد من النقاط وحملنا عليه بقسوة فى بعض المواضع حين نرد عليه تعصُّبه، فالرجل نسأل الله تعالى أن يأجره على حسن نيته وكريم مقصده فما قصد إلا نفع الدين، وإن حاد عن جادة الطريق شيئاً فهو من أهل الإسلام، بل ومن علمائه المنافحين عنه فى وجه أعدائه، رحم الله المصنف ونفع المسلمين بعلمه اللهم آمين.

* * *

٢ - بين يدى الكتاب

قبول الأخبار ومعرفة الرجال، عنوان وضعه المصنف لهذا الكتاب وقد نجح فى هذه التسمية إلى حد بعيد، فقد بدأ بباب أورد فيه كثيراً من الأخبار المروية وفيها فساد بل وتعمد جماعة من رواها الكذب فيها ودل على ذلك بأقوال العلماء الأجلاء وأهل الدراية والعلم فى هذا المجال، فتراه يورد قولاً لشعبة: «إنك لا تكاد تجد أحداً فتش هذا الحديث تفتيشى ولا طلبه طلبى، وقد نظرت فيه فوجدته لا يصح منه الثلث»، والباب كله أقوالاً عن علماء ناقدين لغيرهم من أهل الكذب والوضع، أو علماء رجعوا عن نهجهم القديم وهو التدليس أو غيره من طرق الرواية الضعيفة.

ثم يتبع ذلك بباب يوضح فيه مدى ورع كثير من العلماء عن مجال الرواية والبعد عنها، فمثلاً يورد قولاً لشعبة: «ما شيئاً أخوف علىّ من أن يدخلنى النار من الحديث».

ثم يتبع ذلك بباب يذكر فيه ما يخالف الكتاب والسنة ضارباً لذلك أمثالاً لأقوال العلماء يوضحون فيه أنّ من الأحاديث ما هو مكذوب ومخالف للسنة والكتاب فمثلاً يقول الربيع بن خيثم: «إنّ من هذا الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار وإن منه ما عليه ظلمة كظلمة الليل».

ويورد فيه أيضاً أقوالاً لبيان كيف يكون حال الحديث المقبول لدى أهل العلم، فيذكر قول لعلّى رضى الله عنه: «إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا أنه الذى هو أهدي والذى هو أتقى والذى هو أهيأ».

ثم يتبع ذلك بباب آخر يذكر فيه أقوالاً مخالفة فيها أهل الحديث ما جرى العمل عليه عند الجماعة، ثم جاء بباب آخر أورد فيه أقوالاً فيها مخالفة ظاهرة وعاب على أهل الحديث عدم دفعه وعدم الشك فيه، وإن كان المصنف قد تجاوز الحد في هذا الباب في عيبه على أهل الحديث فلقد ردّ كثير من أهل الحديث أقوالاً وفنّدوا أشياء كثيرة بيّنوا فيها الغث والثمين.

ثم أورد المصنّف باب أورد فيه بعض أقوال أهل الحديث ممن ينسبون إلى الضعيف، وأبوابه فيها تعدّد على كثير من علماء الأمة وبعض الصحابة والتابعين وإن كان المصنّف لم يوفق في هذا الباب إلى حد بعيد.

ثم جاء بباب ذكر فيه من رمى إلى بدعة أو تدليس وغير ذلك.

غير أن الكتاب يحوى بين طياته علم غزير للمصنّف يدل على سعة اطلاعه لكنه والحق يقال ضمن كتابه بعيد من أقوال العلماء حتى أنك ترى أن الكتاب يكاد يخلو من كلامه إلا نادراً عندما يعقب متعصباً لمذهبه على أحد العلماء، ولقد ذكرت ردّاً على أقواله في مكانها حتى يكون لهذا الرد مجالاً وفكرت أن أجعل هذه الردود هنا في هذا الباب لكن اكتفيت بأن تكون في مكانها فحسب، فالله أسأل لنا وله العفو والمغفرة والله القاهر فوق عباده وهو السميع البصير.

* * *

٣ - عملي في الكتاب

- ١ - قمت بتقسيم المخطوط إلى لوحات، كل لوحة أخذت رقمًا، وقسمت هذه اللوحات إلى (أ، ب) وذكرت الأرقام في نهاية وبداية كل صفحة.
- ٢ - قمت بترجمة عديد من الأعلام، فصلّت في كثير منها وأطلت، واقتصرت في كثير أيضاً.
- ٣ - أعطيت كل ترجمة رقم كما عملت رقمًا عامًّا أدرجت تحته شتى تراجم الكتاب.
- ٤ - ترجمت لما قابلني من بلدان ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.
- ٥ - خرّجت ما جاء في الكتاب من بعض الأحاديث ما استطعت، وإن كنت تركت منها شيئاً لا بأس به.
- ٦ - وضّحت بعض المعاني اللغوية فيه وبيّنت بعض التصحيحات الواردة فيه.

٧ - خرَّجت الآيات القرآنية وعزوتها إلى مكانها في كتاب الله تعالى.

٨ - ترجمت لبعض الشعراء وضبطت أشعارهم.

٩ - عملت فهرس عامة لموضوعات، وخاصة للأعلام والأشعار.

١٠ - اعتمدت في عملي هذا على كتاب سير أعلام النبلاء وأخذت منه بعض

المصادر دون الرجوع إليها، وأشارت إلى ذلك، كما اعتمدت أيضاً على كتاب (الكامل)

لابن عدى، و(المغنى) للذهبي وغير ذلك من الكتب.

* * *

٤ - وصف المخطوط

اسم المخطوط: قبول الأخبار ومعرفة الرجال.

اسم المؤلف: عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي أبو القاسم البلخي.

عدد الأوراق: ١١٤ ورقة.

مقاس الصفحات: ١٣ سم.

عدد الأسطر: ٢٤ سطر.

عدد كلمات السطر: ١١ كلمة.

نوع الخط: نسخ منقوط في أحيان قليلة.

سنة النسخ: ذي القعدة سنة اثنتي وسبعون وخمسمائة.

اسم الناسخ: الحسن بن يحيى بن المنبجي.

عدد أجزاء المخطوط: مقدمة وستة أجزاء.

مكان وجود المخطوط: دار الكتب المصرية تحت رقم ١٤ مصطلح م، وأرقام

(٢٤٠٥١)، (٢٤٧٧٣)، (٢٤٧٣٤) ب مصطلح حديث، وأرقام ميكروفيلم ٤٩٣٢٠،

٤٩٣٠٩، ١٧٨٩٦، ١٧٨٩٧، وبهذه النسخ نسخة برقم ٢٤٧٣٤ ب مصطلح

حديث، ٤٩٣٢٠ ميكروفيلم ناقصة من وسطها.

* * *

٥ - قائمة بأسماء المصادر

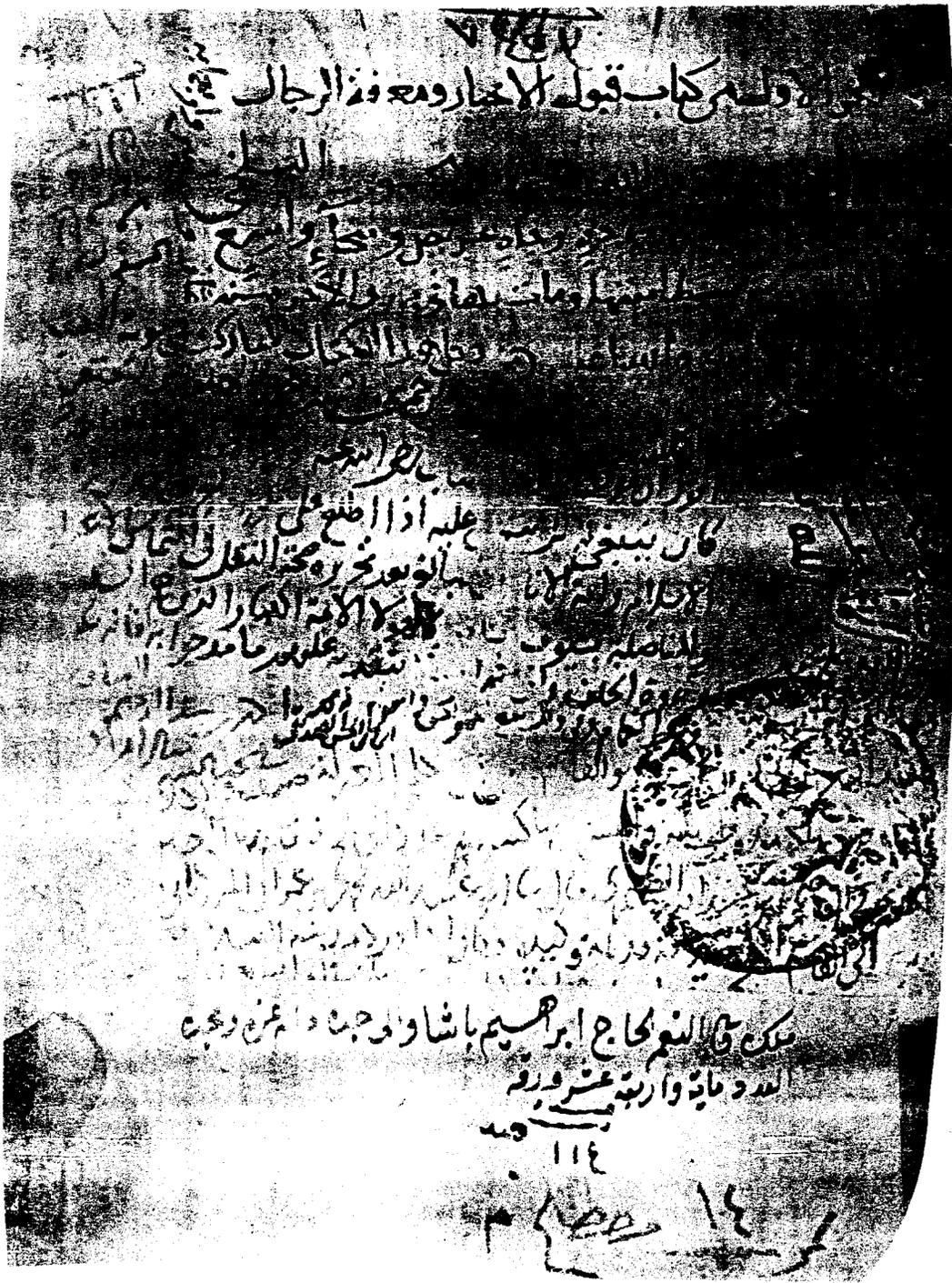
- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - تفسير ابن كثير.
- ٣ - تفسير الطبراني.
- ٤ - صحيح البخاري.
- ٥ - صحيح مسلم.
- ٦ - سنن الترمذي.
- ٧ - سنن أبي داود.
- ٨ - سنن الدارمي.
- ٩ - سنن ابن ماجه.
- ١٠ - السنن الكبرى للنسائي.
- ١١ - مسند أحمد.
- ١٢ - مسند الحميدي.
- ١٣ - مسند الروياني.
- ١٤ - صحيح ابن خزيمة.
- ١٥ - الدر المنثور للسيوطي.
- ١٦ - الترغيب والترهيب للمنذري.
- ١٧ - الإتحاف للزبيدي.
- ١٨ - فتح الباري لابن حجر.
- ١٩ - سنن الدارقطني.
- ٢٠ - السنن الكبرى للبيهقي.
- ٢١ - المستدرک للحاكم.
- ٢٢ - السلسلة الصحيحة للألباني.
- ٢٣ - السلسلة الضعيفة للألباني.
- ٢٤ - مجمع الزوائد للهيتمي.
- ٢٥ - الكنى والأسماء للدولابي.
- ٢٦ - موطأ مالك.
- ٢٧ - إرواء الغليل للألباني.
- ٢٨ - تنزيه الشريعة لابن عراق.
- ٢٩ - نصب الراية للزبيدي.
- ٣٠ - مشكاة المصابيح.
- ٣١ - العلل المتناهية لابن الجوزي.
- ٣٢ - لسان الميزان لابن حجر.
- ٣٣ - الكامل فى الضعفاء.
- ٣٤ - المغنى فى الضعفاء.
- ٣٥ - العبر للذهبي.
- ٣٦ - البداية والنهاية لابن كثير.
- ٣٧ - تاريخ الإسلام للذهبي.
- ٣٨ - ميزان الاعتدال.
- ٣٩ - تهذيب الكمال.
- ٤٠ - تهذيب التهذيب.
- ٤١ - تقريب التهذيب.
- ٤٢ - تعجيل المنفعة.

- ٤٣ - معرفة الرواه للذهبي.
٤٤ - الإكمال للحسيني.
٤٥ - الإكمال لابن ماكولا.
٤٦ - الأنساب للسمعاني.
٤٧ - التاريخ الكبير للبخاري.
٤٨ - تاريخ ابن معين.
٤٩ - تهذيب تاريخ دمشق.
٥٠ - تصحيفات تاريخ دمشق.
٥١ - الضعفاء والمتروكين للدارقطني.

* * *

٦ - صور المخطوط

١ - صورة الغلاف وعليها اسم الكتاب ومؤلفه وأسماء بعض من دخل الكتاب في ملكيته. وختم دار الكتب المصرية. وعدد الأوراق وبعض التعليقات على المؤلف.



٣ - صورة الورقة الثانية من الكتاب وبها بقية خطة المؤلف.

اسرى كالتوحيد والعدك الذي لا يحتمل غيره الخ مما هو في حال الاحوال
ولا على السان رسول من الرسل ولا غيره من السلف ولا غيره من الوجود
بالتسبب من الاسباب وانما ذلك انما ذكره في الاجزاء كما عمل
اكثر من واحد ما يوجد العقل وغيره فيهما والحق على التمسك
بـ ● وتعلم انما اصول الكلام المحمدي عليها السجدة
منها الا اجازة في الكلام في كل ما يتعلق به من الوجود
ان على ان ● وكذلك في كل ما يتعلق به من الوجود
به لا غير الجماعة في كل ما يتعلق به من الوجود
مع ان يكون على حسب ما في كل ما يتعلق به من الوجود
انما هو على ما في كل ما يتعلق به من الوجود
وتم الذي بالمعنى كما في كل ما يتعلق به من الوجود
وتدبر من ذلك ما في كل ما يتعلق به من الوجود
احد المعرفة اصله في كل ما يتعلق به من الوجود
سعت الى اسماءه ولا الى الالهة في كل ما يتعلق به من الوجود
على وجه السداد وسعته في كل ما يتعلق به من الوجود
وه ● وادركت مع ذلك ان بطرس ساج اصحابها ما بين
وعرفوه فاهم لا يكادون يلبثون اليه وخصوصهم يتساقطون
حلهم من جهته ويتساقطون اليه العلم به وروايتهم في
التي تسالونهم عنه ● ● ● ووجدت هذا الكتاب
الذي ذكره الله انوايا فذكرت في باب منه ما رواه القوم من قومهم
منهم الكذب ● ● ● وروايت ما رواه عن رسولهم
بلا يواطىء ما ظنوه من الحديث وغيره من الوجود
وهذا ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن السلف اصحابها

٧- ترجمة المصنف

هو عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي أبو القاسم البلخي، العلامة شيخ المعتزلة، المعروف بالكعبي، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

من نظراء أبي علي الجبائي وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء وهو أحمد بن سهل متولى نيسابور، فثار أحمد ورام الملك، فلم يتم له، وأخذ الكعبي وسُجن مدة، ثم خلاصه وزير بغداد علي بن عيسى، فقدم بغداد وناظر بها.

قال الخطيب البغدادي: رأيت له كتاباً في (تفسير القرآن المجيد)، على رسم لم يسبق إليه، في اثني عشر مجلداً، وكتاب (مفاخر خراسان)، و(محاسن الطاهر)، وكتاب (عيون المسائل) تسع مجلدات، وكتاب (أوائل الأدلة)، وكتاب (تجديد الجدل)، وكتاب (نقض كتاب أبي علي الجبائي في الإرادة)، وكتاب (أدب الجدل)، وكتاب (السنة والجماعة)، وكتاب (الفتاوى الواردة من جرجان والعراق)، وكتاب (نقض النقض على المحبرة)، وكتاب (الجوابات)، وكتاب (الانتقاد للعلم الإلهي على محمد بن زكريا)، وكتاب (تحف الوزراء)، وكتابه هذا: (قبول الأخبار ومعرفة الرجال).

ذكر له ابن النديم كتباً منها: (تأييد مقالة أبي الهذيل)، وذكر المستغفرى أنه صنف (كتاباً في العروض)، يعيب فيه أشياء على الخليل بن أحمد، قال ابن النديم في (الفهرست): إليه تنسب الطائفة البلخية، وأخذ الكلام عن أبي الحسين الحنّاط.

وقال ابن حزم في (الملل والنحل): انتهت إليه رئاسة المعتزلة وإلى أبي علي الجبائي، وإلى أبي بكر الإخشيد.

قال الخطيب البغدادي في (تاريخه) نقلاً عن أبي سعيد الاصطخرى: ما رأيت أجدل من الكعبي. وقال الخطيب: هو من متكلمي المعتزلة البغدادي وأقام ببغداد مدة طويلة، واشتهرت بها كتبه ثم عاد إلى بلخ فأقام بها إلى حين وفاته.

وتوفي رحمه الله في أول شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

مصادر الترجمة:

(سير أعلام النبلاء) للذهبي: (٣١٣/١٤)، (الفرق بين الفرق) للبغدادي: (١٨١/١)، (١٠٥)، (التبصير في الدين) للإسفرائيني (٧٨)، (الملل والنحل) للشهرستاني: (٨٩/١)،

(طبقات المعتزلة) لابن المرتضى: (٢٥، ٤٩، ١٣)، (الفصل فى الملل والأهواء والنحل) لابن حزم: (٢٠٣/٤هـ) وهو عنده (عبد الله بن محمد بن محمود البلخى)، (تاريخ الإسلام) للذهبي وفيات (٣١٩) (٥٨٤/٥ ت ٤٢١)، (الفهرست لابن النديم: (٢١٩)، (معجم المؤلفين) لكحالة: (٣١/٦)، (الجواهر المضية) للقرشى (٢٧١/٢) (ت ٧٢٠)، (تاج التراجم) لابن قطلوبغا (١٨٧/١ ت ١٢٥)، (الطبقات السنية) لتقى الدين الغزى: (١٥٥/٤)، (هدية العارفين) للبغدادي (٤٤٤/١)، (وديان الإسلام) لابن الغزى (٧٠/٤) (ت ١٧٥١)، (فهرست الخديوية) للجندارى: (٢٤٢/١)، (عيون التواريخ) للكتيبى (٢١/٥)، (تاريخ الأدب العربى) لبروكلمان: (٣٦٣/١)، (تاريخ الخلفاء) للسيوطى (٣٨٦)، (الخطط المقرزية): (٣٤٨/٢)، (المنتظم) لابن الجوزى (٣٠١/١٣)، (الكامل فى التاريخ) لابن الأثير: (٢٣٦/٨)، (وفيات الأعيان) لابن خلكان: (٤٥/٣) (ت ٣٣٠)، (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي: (٤٨٤/٩) (ت ٤٩٦٨)، (العين) للذهبي (٤/٢)، (مرآة الجنان) لليافعى: (٢٧٨/٣)، (الوافى بالوفيات) للصفدى: (٢٥/١٧) (ت ٢١)، (درة الحجال) للتلمسانى: (٤٧/٣) (ت ٩٥١)، (طبقات الأصوليين) للسيوطى: (١٧٠/١)، (والبداية والنهاية) لابن كثير: (١٧٤/١١)، (تكملة تاريخ الطبرى) ص ٦٨، (إيضاح المكنون) للبغدادي: (٢٢٠/٢)، (الأعلام) للزركلى: (٦٥/٤).

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم [٢/أ]

الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وبعد... أعزك الله وأدام توفيقك، وجعلك من المثبتين فى الدين، ووقاك الإفراط وحبب إليك الفحص، فإنى لما عارضت شيخنا أبا الحسن، رضى الله عنه، فى كتابه الذى طعن به على خير الواحد، وقلت فى إثباته وإيجاب قبوله فى المواضع التى ذكرتها، وعلى الشرائط التى بيئتها ما وقفت عليه، خفت عليك أن تتجاوز الحد فى حسن الظن بأخبار كثير من المنتسبين إلى الحديث، وأن تغتر بانتشار ذكرهم، وبعده صوتهم عند أصحابهم، فعملت كتابى هذا، وذكرت لك فيه أحوال القوم، وما قاله بعضهم فى بعض دون ما قاله فيهم خصومهم، ووصفهم به من المناقضة والجهل، والخطأ لتعرف بذلك مقدارهم، وتعلم أن من الواجب اللازم التثبت، وتقديم سوء الظن إلا بما ينظر فيه مما رووه فتجده غير مخالف لكتاب الله الذى لا يأتىه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولسنة رسول الله ﷺ المجمع عليها، أو لإجماع الأمة التى توعد الله من ابتغى غير سبيلها، أو لعمل الصدر الأول من السلف الصالح رضوان الله عليهم؛ فإنهم كانوا أعلم بمراد الرسول ﷺ، وهم الذين شاهدوا النبى ﷺ وعرفوا الناسخ والمنسوخ، والمتأخر، والسبب، والقصة، واستدلوا بالحال والإشارة، أو للعقل الذى جعله الله حجة على عباده [٢/ب] ليس كالتوحيد والعدل اللذين لا يجوز أن يتغير الحكم فيهما فى حال من الأحوال، ولا على لسان رسول من الرسل، ولا بقول أحد من السلف، ولا بوجه من الوجوه، ولا بسبب من الأسباب، وأنهما إذا كانا كذلك لم يكن للإخبار فيهما عمل أكثر من تأكيد ما يوحيه العقل أو يخبره فيهما والحث على التمسك بذلك.

وتعلم أيضاً أن أصول الكلام المجتمع عليها ليس يجب أن يقبل فيها إلا الأخبار المتواترة التى لا يحتاج فيها إلى أسانيد، ولا إلى فلان عن فلان، وكذلك الأمر العام الذى يحتاج إليه الأكثر ليس يقبل فيه إلا خبر الجماعة وعمل الأمة؛ لأن ما يقوله النبى ﷺ فيه يجب أن يكون على حسب الحاجة إليه، وأن خير الاثنين والثلاثة إذا رووه عن أمثالهم وظهرت عدالتهم، أو وقع حسن الظن بهم وسلم خبرهم مما ذكرنا، وكان على الشرائط التى وصفنا إنما يقبل فى الفروع وبأكثر الرأى لا باليقين، وكما تقبل شهادة

الشاهدين وقول حامل الهدية وغيرهم مما ذكرنا فى كتابنا الأول.

ولكن إذا ورد عليك حديث احتجت إلى معرفة أصله ومخرجه، أو احتج به عليك أحد خصومك، رجعت إلى أسماء هؤلاء الرجال الذين ذكرتهم لك، وإلى قصصهم، فوفقت على صحة إسناده وسقمه، وتيسر عليك إقامة الحجة على خصمك فيه وأردت مع ذلك أن ينظر شباب أصحابنا فيما بينت ويعرفوه، فإنهم لا يكادون يلتفتون إليه وخصومهم يتسلقون عليهم من جهته وينسبونهم إلى قلة العلم به، وربما حججهم فى النبى يسألونهم عنه.

وقد جعلت هذا الكتاب أعزك الله أبواباً، فذكرت فى باب منه ما رواه القوم من تعمد جماعة منهم الكذب، وفى باب: ما رووه عن رءوسائهم من خوفهم للإفراط فى طلب ما طلبوه من الحديث وعنوانه من الاستكثار منه، وفى باب: ما روى عن النبى ﷺ وعن السلف رضوان الله عليهم [٣/أ] من ترك قبول ما تدفعه العقول ويخالف الكتاب والسنة، وفى باب: ما رووه عن ثقاتهم مما أجمعت الأمة على العمل بخلافه، وفى باب ما غلطوا فيه الغلط الظاهر الذى لا يتدافعونه ولا يسألون عنه، وفى باب: ما رووه عن كثير منهم من الركاكة والسخف مع شهرتهم فيهم وارتفاع منزلتهم عندهم مما لو كان الأمر فيه التثاماً رويناه عليهم، ولا مزقناه فيهم اللهم فى البعض دون الكل، وفى باب: طعنهم بالجهل على جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين بإحسان مما نبأ نحن عن كثير منه ولا نقوله فيهم وما قالوه فى سلطانهم وأئمتهم وأغاليط المشهورين منهم باسم رجل رجل وما قالوه وأفروا به على ثقاتهم ومن عليه يعتمدون فى تصحيح الأسانيد وانتقاد الحديث وهم، أيوب، وابن عون، ويونس، والثورى، ومالك ابن أنس منهم، وفى باب: أسماء من ضعفوه وأسقطوه ولم يعتدوا به مع تكثرهم بالرواية عنه فلا هم يسقطون حديثهم فيريحوا المسلمين من تخليطهم ولا هم يوثقونهم ويقبلونهم.

وضفت أسماء هؤلاء على حروف المعجم ليسهل طلب من يحتاج إلى الوقوف عليه منهم وكان يجب أن يرتب هؤلاء وغيرهم ممن ذكرنا على حسب طبقاتهم وتقدم بعضهم لبعض فى الزمان والقدر فعاق عن ذلك الشغل بما هو أوجب منه مما نحن مشغولون به، وفى باب: ذكر من نسبوه إلى أنه مبتدع صاحب هوى مع قولهم: بأن أكثرهم أو كثيراً منهم ثقات مأمونون ومع تصديرهم كتبهم ومجالسهم بالرواية عنهم، وفى باب: ذكر ما قيل فى [٣/ب] المدلسين والتدليس.

وليس قولنا في كل من نسبوه إلى البدعة أو أسقطوه وضعفوه قولهم، معاذ الله من ذلك بل كثير من أولئك عندنا أهل عدالة وطهارة وبرّ وتقوى، ولكننا حكينا عنهم طعنهم على من يروون عنه إذا احتاجوا إليه فإذا احتج خصومهم عليهم به أو بحديثه قالوا: هذا ضعيف وهذا مبتدع تأمرًا على عهد وركونًا بالهوى وميلاً إلى العصبية وإعراضًا عن الحق ولو استقصيت أسعدك الله هذه الأبواب لطال الكتاب.

ولكني أتيت بالجمل التي تدل على المراد وعليها المدار وأنا أسأل الله أن يصلي على محمد وأهل بيته الطيبين، وأن ينفعنا وإياك بما كتبنا ويجعله لوجهه وأن يوفقنا لشكر نعمته التي لا تحصى، بمنه ولطفه إنه على ما يشاء قدير وذلك عليه يسير.

ويجب أيّدك الله أن تكثر فكرك في قوله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»^(١).

ليعلم أنه عليه السلام نطق بتوفيق ربه عز وجل حتى كأنه مشاهد لنا، ولأحوالنا ولما نحتاج إليه فيما روى لنا عنه ﷺ ولنتبين أن هذه الوصية مخالفة لمذهب من يزعم أن الواجب أن يقال ما في الحديث ولا يفسر، ولقول من يقول: أمرؤها كما جاءت وربما ترك تغيير اللحن والسخف.

لو كان هذا هو الواجب أكرمك الله ما كان لما حكينا من قول نبينا ﷺ وجه ولا معنى ولكنه حث على النظر في الحديث إذا ورد ونفى ما لحقه من تحريف غال أو انتحال مبطل أو تأويل جاهل، ولو أن الأمة بل الخلق اجتمعوا على أن يجمعوا معاني هذه الكلمات في مقدار حروفها ما قدروا إلا بتوفيق الله جلّ ذكره فصلوات الله على محمد نبيه وعلى أهل بيته الطيبين وإن رغمت أنوف النابتة الماضين.

[٤/أ] واعلم علمك الله الخير وجعلك من أهله أنا إذا قلنا: المنتسبين إلى الحديث ثم

(١) أطراف الحديث عند:

ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٧/١٠).

ابن الجوزي في الموضوعات (٢١/١).

ابن عدى في الكامل في الضعفاء (١٥٢/١، ١٥٣، ٩٠٤/٣).

القرطبي في التفسير (٣٦/١، ٣١١/٧).

المتقى الهندي في كنز العمال (٢٨٩١٨).

التبريزي في مشكاة المصابيح (٢٤٨).

البغدادى في شرف أصحاب الحديث (٥٢/١٤، ٥٥، ٥٦).

ابن الجوزي في زاد المسير (٣٠٥/٥).

قصدا عنهم، والظعن عليهم، فلسنا نريد مشايخ أهل العلم وحملة الآثار والسنن، أولئك سلفنا ومن نتولاه وندين بتعظيمه وإنما نريد هؤلاء الذين حدثوا في دهرنا وقبله بقليل فحملوا دينهم على العصبية ودخلوا فيما ليس من شأنهم وخالفوا السلف فتكلموا وطالبوا الرئاسة بإظهار التشبيه وغيره من فنون الكفر والضلال.

* * *

١ - باب

ما رووه فى فساد كثير من حديثهم وتعمد

جماعة منهم الكذب فيه

فمن ذلك ما حدثنى المبرّد^(١) رحمه الله قال: حدثنى محمد^(٢) بن يزيد^(٣) المهلبى قال: قال لى شعبة^(٤): إنك لا تكاد تجد أحداً فتش هذا الحديث تفتيشى، ولا طلبه طلبى وقد نظرت فيه فوجدته لا يصح منه الثلث^(٥).

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٣/٥٧٦)، هو إمام النحو، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصرى، النحوى الأخبارى، صاحب «الكامل».

انظر ترجمته فى:

طبقات النخوين واللغوين (١٠١، ١١٠)، الفهرست المقالة الثانية: الفن الأول، تاريخ بغداد (٣/٣٨٠، ٣٨٧)، المنتظم (٦/٩-١١)، لسان الميزان (٥/٤٣٠: ٤٣٢)، البداية والنهاية (١١/٧٩: ٨٠)، البلغة فى تاريخ أئمة اللغة (٢٥٠، ٢٥١)، طبقات القراء لابن الجزرى (٢/٢٨٠)، طبقات المفسرين (٢/٢٦٧، ٢٧١)، شذرات الذهب (٢/١٩٠، ١٩١)، إنباه الرواة (٣/٢٤١)، وفيات الأعيان (٤/٣١٣، ٣٢٢)، عبر الذهبى (٢/٧٤، ٧٥)، الوافى بالوفيات (٥/٢١٦، ٢١٧، ٢١٨).

(٢) قلت: جاء بسير أعلام النبلاء: يزيد بن محمد المهلبى، وليس كما جاء هنا، وعن الأصمعى، وليس عن شعبة.

(٣) لم أقف على محمد بن يزيد المهلبى فى تلاميذ شعبة ولا أقرانه ولا فى مشايخ المبرّد، بل قد يكون هو المبرّد نفسه، والله أعلم.

(٤) هو لا يخفى على أحد، فهو: أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الأشاقر، واسطى الأصل بصرى الدار، رأى الحسن، ومحمد بن سيرين، وسمع قتادة، ويونس بن عبيد، وأيوب، وخالد الحذاء، وعبد الملك بن عمير، وأبا إسحاق السبيعى، وطلحة بن مصرف وخلقا غيرهم. انظر ترجمته فى:

تاريخ بغداد (٩/٢٥٥)، تذكرة الحفاظ (١٩٣)، تهذيب التهذيب (٤/٣٣٨)، ابن سعد (٧/٢٨٠)، عبر الذهبى (١/٢٣٤)، رجال ابن حبان (١٧٧)، وفيات الأعيان (٢/٤٦٩)، سير أعلام النبلاء (٧/٨٠)، تاريخ خليفة (٣٠١، ٤٣٠)، طبقات خليفة (٢٢٢)، التاريخ الكبير (٤/٢٤٤، ٢٤٥)، التاريخ الصغير (٢/١٣٥)، الجرح والتعديل (١/١٢٦، ١٧٦)، حلية الأولياء (٧/١٤٤، ٢٠٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦)، تاريخ الإسلام (٦/١٩٠، ٢٠١)، شذرات الذهب (١/٢٤٧).

(٥) ذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء قول شعبة بمعناه، فقال المبرّد: حدثنا يزيد بن محمد المهلبى، حدثنى الأصمعى، سمعت شعبة يقول: ما أعلم أحداً فتش الحديث كفتيشى، ووقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب. قلت: لم أقف على يزيد بن محمد المهلبى أيضاً.

وحدثني أبو عزيز الصغاني^(١) قال: سمعت أبا سنان يقول: سمعت محمد بن^(٢) عمرو الثوري، جار علي بن المديني، يقول: سمعت عمي عبد الصمد بن^(٣) عبد الوارث يقول: دخلنا على أبي جزي^(٤) وهو مريض فقال لنا: لولا أنه حضرني من الله ما ترون كنت خليقاً ألا أقر ولا أعترف ولكني أشهدكم أنني قد وضعت من الحديث كذا وكذا وأني أستغفر الله منها وأتوب إليه. قال: فقالوا له: قد أحسنت إذ أقررت قال: فلم يمت من مرضه وقام فمر في تلك الأحاديث كلها وحدث بها^(٥).

(١) أبو عزيز الصغاني: لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولا هم التنوري أبو سهل، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٩٢/٦)، روى عن أبيه، وعكرمة بن عمار، وحرب بن شداد، وسليمان بن المغيرة، وشعبة، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، وعبد العزيز القسملی، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، والمستمر بن الريان، وسليم بن حبان، وحرب ابن أبي العالية وغيرهم. وروى عنه: ابنه عبد الوارث، وأحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وأبو خيثمة، وإسحاق بن منصور الكوسج وغيرهم.

قال أبو أحمد: صدوق صالح الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست أو سبع ومائتين، وقال ابنه عبد الوارث وغيره: مات سنة سبع. قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال الحاكم: ثقة مأمون وقال ابن قانع: ثقة يخطئ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال علي بن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة. وقال أبو حاتم: صدوق. انظر ترجمته في:

تاريخ ابن معين (٣٦٤)، طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، التاريخ الكبير (١٠٥/٦)، التاريخ الصغير (٣٠٧/٢)، الجرح والتعديل (٥٠/٦)، تهذيب الكمال (٨٣٥)، العبر (٣٥٢/١)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/٩)، الكاشف (١٩٦/٢)، طبقات الحفاظ (١٤٣).

(٤) أبو جزي: هو نصر بن طريف أبو جزي القصاب الباهلي، وفي اللسان: جزي بفتح فكسر، روى عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان، وفي المغني للذهبي: أبو جزي، قال ابن المبارك: كان قدرياً، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: متروك وضعفه العجلي، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الخليلي في الإرشاد: ضعفه، لسان الميزان (١٥٣/٦)، المغني (٦٩٦/٢).

ذكره ابن عدی في الكامل في الضعفاء (٣١/٧: ٣٥)، وقال: ولأبي جزي غير ما ذكرت من الحديث من المناكير وغيره، وربما يحدث بأحاديث يشارك فيها الثقات، إلا أن الغالب على رواياته أنه يروى ما ليس محفوظاً وينفرد عن الثقات بمناكير، وهو بين الضعف وقد أجمعوا على ضعفه.

قلت: وقد ساق فيه عديداً من أقوال العلماء التي ترجح ضعفه فلتراجع من الكامل.

(٥) جاء بالكامل معنى هذه القصة في ترجمته (٣١/٧: ٣٥).

وحدثني أبو عزيز^(١)، عن أحمد بن محمد بن الحارث^(٢)، وحدثنا نصر بن علي الجهضمي^(٣)، وحدثنا بشر بن عمرو^(٤) قال: سألت أو سئل زياد بن ميمون أبو عمار^(٥) عن حديث رواه عن أنس فقال: احسبوني كنت يهوديًا أو نصرانيًا قد

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) نصر بن علي الجهضمي: إن كان الكبير فقد ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٨٣/١٠)، (٣٨٤)، الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣٦/١٢)، وغيرهم.

وهو جد علي بن نصر بن علي، الإمام الثقة الحافظ، روى عن جده لأمه أشعث بن عبد الله الحداني، والنضر بن شيان، وعبد الله بن غالب الحداني.

وعنه: ابنه علي، وو كيع، وعبد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الصمد وجماعة. مات أيام شعبة.

وثقه ابن حبان، وقال: مات في خلافة أبي جعفر، وإن كان الصغير فترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٨٤/١٠، ٣٨٥)، وهو: نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي أبو عمرو البصري الصغير حفيد الكبير، روى عن جمع كثير.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ما به بأس ورضيته.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن نصر بن علي، وأبي حفص الصيرفي، فقال: نصر أحب إلي وأوثق وأحفظ من أبي حفص، قلت: فما تقول في نصر؟ قال: ثقة. قال النسائي، وابن خراش: ثقة.

وقال عبید الله بن محمد الفرهياني: نصر من نبلاء الناس. وقال الحسيني بن إدريس الأنصاري: سئل محمد بن علي النيسابوري، عن نصر بن علي فقال: حجة.

رفض القضاء ودعا الله أن يقبضه فنام فمات سنة إحدى وخمسين. وقال البخاري: مات في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين.

(٤) بالمخطوط بشر بن عمرو، وفي تهذيب التهذيب (٣٩٩/١)، «بشر بن عمر» وأيضًا في سير أعلام النبلاء (٤١٧/٩)، «بشر بن عمر» وأيضًا في الكامل (١٨٥/٣)، «بشر بن عمر». وهو الإمام الثبت الحافظ: أبو محمد الزهراني البصري، سمع عكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وعاصم بن محمد العمري، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد وجماعة.

وعنه: إسحاق بن راهويه، ونصر بن علي، والحسن الخلال، وزيد بن أحرم، والفلاس، وأبو موسى وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: توفي بالبصرة سنة (٢٠٧)، وكان ثقة، وقال ابن حبان في الثقات: مات ليلة الأحد في آخر سنة ست أو أول سنة سبع قال: وقد قيل: سنة تسع.

وقال العجلي: بصري ثقة، وقال الحاكم: ثقة مأمون.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، تاريخ خليفة (٤٧٣)، وطبقاته (١٩٤١)، التاريخ الكبير (٨٠/٢)، الجرح والتعديل (٣٦١/٢).

(٥) هو: زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي، ويقال له: زياد أبو عمار البصري، وزيد بن أبي عمار، وزيد بن أبي حسان ترجمته في:

الكامل للضعفاء (١٨٥/٣)، لسان الميزان (٤٩٧/٢)، ميزان الاعتدال (٩٤/٢).

أسلمت، قد رجعت عمًا كنت أحدث عن أنس، لم أسمع من أنس قليلاً ولا كثيراً^(١).

[.....]^(٢) الجرجاني، عن عبيد الله بن سعيد^(٣) قال: قال عبد الصمد بن عبد الوارث قال [ب/٤]: قال أبي^(٤): قال حسين المعلم^(٥): كان يحيى بن أبي كثير^(٦) ربما

= قال ابن عدى في الكامل: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا الليث بن عبدة: سمعت يحيى ابن معين يقول: زياد بن ميمون أبو عمار ليس بشيء.

وقال: حدثنا حماد، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أحمد الدورقي: سمعت أبا داود قال: أتينا زياد بن ميمون فسمعته يقول: أستغفر الله وضعت هذه الأحاديث.

وساق الشيخ أقوالاً كثيرة في ترجمته لزياد بن ميمون في الكامل (١٨٥/٣، ١٨٦)، وقال معقباً: ولزياد أبي عمار غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، ولا أعرف له عن غير أنس، وأحاديثه مقدار ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

(١) ذكره ابن عدى فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن آدم بمصر، حدثنا محمد بن زياد المكي، حدثنا نصر بن علي أخبرني بشر بن عمر، قال: سألت زياد بن ميمون أبو عمار، عن حديث رواه عن أنس فقال: ويحكم احسبوني كنت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً، رجعت عما كنت أحدث عن أنس لم أسمع من أنس شيئاً.

قلت: وليس في السند «ووالعطف» بين رجال السند وأظن أنها زيادة بالمخطوط والله أعلم.

(٢) بياض في المخطوط وبعده كلمة «السبأري» ولم أقف على هذا البياض واحتملت لهذه الكلمة عديد من الاحتمالات ولم أقف عليها فإله أعلم.

(٣) لم أقف عليه في تلاميذ عبد الصمد.

(٤) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولا هم التنوري أبو عبيدة البصري أحد الأعلام زوى عن عبد العزيز بن صهيب، وشعيب بن الجحاب، وأبي التياح، ويحيى بن إسحاق الحضرمي، وسعيد بن جهمان، وأيوب السختياني، وأيوب بن موسى، والجعد بن عثمان، وداود ابن أبي هند وخالد الحذاء، وحسين المعلم، وسعيد الجريري وخلق كثير.

وعنه: الثوري وهو أكبر منه وابنه عبد الصمد، وعفان بن مسلم، ومعلّى بن منصور، وأبو مسلمة، ومسدد وعمار، ومعمّر المعقد، وعبد الرحمن بن المبارك العيش وخلق غيرهم.

قال النسائي: ثقة ثبت. قال ابن سعد: كان ثقة حجة.

قال عثمان الدارمي عن ابن معين: هو مثل حماد بن زيد في أيوب، قلت: فالثقفى أحب إليك أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. قلت: فابن عليّة أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. وقال أبو عمر الجرمي: ما رأيت فقيهاً أفصح منه إلا حماد بن سلمة.

وقال الموصلي، أبو علي: قلما جلسنا إلى حماد بن زيد إلا نهانا عن عبد الوارث، وجعفر بن سليمان. وقال البخاري: قال عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبي، وما سمعت منه يقول قط في القدر، وكلام عمرو بن عبيد... وقال أبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ممن يعد مع ابن عليّة، ووهيب، وبشر بن المفضل يعد من الثقات هو أثبت من حماد بن سلمة.

قال الساجي: كان قدرياً صدوقاً متقناً ذم لبدعته كان شعبة يطريه، وقال: الذي وضع منه القدر فقط. قال ابن معين: ثقة إلا أنه كان يرى القدر ويظهره.

= ووثقه ابن نمير والعجلي وغير واحد.

قال: قال أبو سلام: فقلنا له الذي تقول، قال أبو سلام: ما هو؟ قال فقال: صحيفة، قال: فقلنا: لم تسمعها؟ قال: لا، قلنا: تحدث بشيء لم تسمعه، قال: أترى رجلاً يجيء بدواة وصحيفة يكتب الكذب على رسول الله ﷺ، قال: فقلنا فإذا جاء شيء لم تسمعه فبين لنا، قال: إذا قلت: قال أبو سلام: فإنما هو من ذاك الكتاب^(١).

قال: وقال عبد الصمد بلغني عن خالد العبد [ي] (٢)، أنه قال عن الحسن أنه أدرك

= انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٦/٣٩١، ٣٩٢)، سير أعلام النبلاء (٨/٣٠٠)، التاريخ الكبير (٦/١١٨).

(٥) هو عبد الله الحسين بن ذكوان، العوذى البصرى المؤدب.

حدث عن: عبد الله بن بريدة، وعطاء بن أبي رباح، وبديل بن ميسرة، وعمرو بن شعيب، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن طهمان، وعبد الله بن المبارك، وغندر، وعبد الوارث بن سعيد وغيرهم. وثقه أبو حاتم الرازى، والنسائى، والناس، وثقه الذهبي في السير. وثقه يحيى بن معين وهو من كبار أئمة الحديث.

انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٥، ٣٤٦)، تهذيب التهذيب (٢/٣٣٨، ٣٣٩).

(٦) يحيى بن أبي كثير: أبو نصر الطائى، مولاهم اليمامى، واسم أبيه صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط. روى عن أبي أمامة الباهلى مرسلًا، وعن أنس عند النسائى، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبي قتادة، وأبي قلابة الجرمى، وبعجة بن عبد الله الجهنى، وعمران بن حطان، وهلال بن أبي ميمونة وعدة. توفى سنة تسع وعشرين ومائة. انظر ترجمته في:

سير أعلام النبلاء (٦/٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١)، تهذيب التهذيب (١١/٢٦٨).

(١) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب بمعناه في ترجمته ليحيى بن أبي كثير (١١/٢٦٨: ٢٧٠)، قال: قال حسين المعلم: قال لى يحيى بن أبي كثير: كل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب، قال: وقلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه الرسائل عن من هي؟ قال: أترى رجلاً أخذ مدادًا وصحيفة يكتب على رسول الله ﷺ الكذب، قال: فقلت له: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا، قال: إذا قلت بلغني فإنه من كتاب. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/٢٨): وقال حرب بن شداد عن يحيى قال: كل شيء عنى، عن أبي سلام الأسود إنما هو كتاب.

وذكر هذا القول لحسين المعلم أيضًا في هذا الموضع. في سير أعلام النبلاء.

(٢) ما بين المعقوفين من تهذيب التهذيب (١٠/٣٩٢). وجاء في لسان الميزان (٢/٤٦٥، ٤٦٦).

خالد بن عبد الرحمن المعروف بالعبد، وليس بزيادة ياء النسب في آخر اسمه. قال الدارقطنى: لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل، يعنى ما رواه عيسى بن أحمد العسقلانى ببلخ، حدثنا إسحاق بن الفرات، حدثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم، عن سماك بن حرب، عن طارق ابن شهاب، عن عمر، رضى الله عنه، مرفوعًا: «بعثت داعيًا مبلغًا وليس إلى من الهدى شيء، وجعل إبليس مزينا وليس إليه من الضلالة شيء».

قال ابن حجر: سمعنا عاليًا من ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا الكنجرودى، أخبرنا أحمد بن محمد البالوى، حدثنا أبو العباس الثقفى، حدثنا عيسى، عن خالد بن =

سبعين بدرياً^(١) فأتيت خالد وهو واقف على فرس فسألته؟ فقال: كان ميمون المرثي^(٢) معي أو قال: سمعته من ميمون، قال: فأتيت ميمون المرثي فسألته؟ فقال: حدثني خالد العبد [ي].

[....]^(٣) عمرو بن مرزوق^(٤) قال: قال شعبة لو حدثناكم عن الثقات لما حدثناكم

- =عبد الرحمن بن بكير البصرى، عن نافع، وغالب القطان، وابن سيرين.
قال أبو حاتم: صدوق، وعنه أبو الوليد. قال العقيلي: يخالف في حديثه.
قلت: انظر: الكامل للضعفاء (٣/٣٩، ٤٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٩٠).
- (١) قلت: جاء في تهذيب التهذيب: قال عبد الصمد: سمعت خالد العبدى يقول: قال الحسن: صليت خلف ثمانية وعشرين بدرياً.
قال: فقلت: ممن سمعت هذا؟ قال: من ميمون بن موسى. فلقبت ميمون بن موسى فسألته فقال: قال الحسن مثله. قلت: ممن سمعته؟ قال: من خالد العبدى.
قلت: وجاء في سير أعلام النبلاء (٤/٥٦٦، ٥٦٧)، قال يعقوب بن شيبة: قلت لابن المدينى: يقال عن الحسن: أخذت عن سبعين بدرياً. فقال: هذا باطل، أحصيت أهل بدر الذين يروى عنهم فلم يبلغوا خمسين، منهم من المهاجرين أربعة وعشرون.
- (٢) ميمون بن موسى المرثي ويقال: إنه ابن ميمون بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، روى عن أبيه، والحسن البصرى، وميمون بن سياه، وخالد العبدى وهو من أقرانه.
وعنه: ابنه موسى، وخالد العبدى، وحماد بن سلمة، ووكيع، ويحيى القطان، وحماد بن مسعدة، وداود بن المحجد، والبرسانى، وعبد الصمد، وأبو الوليد الطيالسى، ومسلم بن إبراهيم.
قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما أرى به بأساً كان لا يقول حدثنا الحسن. وقال: سمعت أبى يقول: سمعت يحيى القطان يقول: أتيت ميموناً المرثى فما صح إلا هذه الأحاديث التى سمعتها. وقال عمرو بن على: صدوق ولكنه يدللس. وقال الأجرى عن أبى داود: ليس به بأس، روى عن الحسن ثلاثة أشياء يعنى سماعاً. قال النسائى: ليس بالقوى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وفى الضعفاء، وقال: منكر الحديث يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأئمة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم. قال الساجى: كان يدللس. قال البخارى: قال أبو الوليد: يعنى الطيالسى. أخرج إلينا ميمون كتاباً وقال: إن شئتم حدثتكم بما سمعت منه وإن شئتم كتبت فيه من كل.
فقلنا: حدثنا بما سمعت منه، فحدثنا بأربعة أشياء بلا إسناد.
- (٣) بالمخطوط علامة ثلاث نقاط كبيرة متجاورة يأتى بعدها كلمة وقال ولعلها هنا سقطت من التأسخ والله أعلم.
- (٤) عمرو بن مرزوق الباهلى يقال: مولاهم أبو عثمان البصرى.
روى عن شعبة، ومالك، وزائدة، وعمران القطان وغيرهم. روى عنه: البخارى مقرونا بغيره وأبو داود، وبندار، وأبو قلابة الرقاشى، وإسماعيل، وعياش، وعثمان بن جرزاذ، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.
قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل، وقلت له: إن على بن المدينى يتكلم فى عمرو بن مرزوق: فقال عمرو رجل صالح لا أدرى ما يقول على. وبلغنى عن أحمد أنه قال: كان-

عن عشرين رجلاً^(١).

وحدثني أبو علي أحمد بن علي بن عافية^(٢) قال: سمعت العباس الدوري^(٣) يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو البختری القاضي^(٤) يأخذ ثلثاً^(٥) ويتذكر عامة

= عفان يرضى عمرو بن مرزوق ومن كان يرضى عفان!

قال أبو زرعة، وسمعت سليمان بن حرب وذكر عمرو بن مرزوق فقال: جاء، بما ليس عندهم فحسدوه.

وقال الفضل بن زياد عنه أبو عبيد الله الحداني، عن أحمد بن حنبل فقال: ثقة مأمون فتشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلاً. والكلام فيه كثير مثل السابق. وقال أبو عمار الموصلي: ليس بشيء. وقال العجلي: عمرو بن مرزوق بصري ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء.

وقال الحاكم عن الدارقطني: صدوق كثير الوهم. وقال الحاكم: سيئ الحفظ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٨/٨٧، ٨٨، ٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٠/٤١٧: ٤٢٠)، الجرح والتعديل (٦/٢٦٣، ٢٦٤)، ميزان الاعتدال (٣/٢٨٧، ٢٨٨)، طبقات ابن سعد (٧/٣٠٥).

(١) قلت: وقفت عليه في ترجمة سلمة بن كهيل في تهذيب التهذيب (٤/١٣٨)، حيث قال ابن حجر: قال جرير: لما قدم شعبة البصرة، قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك فقال: إن حدثكم عن ثقات أصحابي فما أحدثكم عن نفر يسير.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٢٩٩). في ترجمة سلمة بن كهيل أيضاً.

(٢) لم أقف عليه في تلاميذ عباس الدوري والله أعلم.

(٣) هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولى بني هاشم خوارزمي الأصل. روى عنه سعيد بن عامر الضبيعي، وأسود بن عامر شاذان وأبي الجواب. وغيرهم.

وعنه: الأربعة، ويعقوب بن سفيان، وهو من أقرانه، وأبو العباس بن شريح الفقيه، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم وغيرهم. قال الخليلي في الإرشاد: متفق عليه، أي على عدالته.

قال ابن حجر قال مسلمة: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي حاتم: صدوق سمعت منه مع أبي، وسئل عنه أبي فقال: صدوق. قال النسائي: ثقة. قال الأصم: لم أر في مشائخي أحسن حديثاً منه.

وذكره يحيى بن معين فقال: صديقنا وصاحبنا.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٥/١١٣، ١١٤)، سير أعلام النبلاء (١٢/٥٢٢: ٥٢٤)، طبقات الحنابلة (١/٢٣٦: ٢٣٩).

(٤) وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، القاضي أبو البختری القرشي المدني من نبلاء الرجال إلا أنه متروك الحديث.

قال ابن عدى في الكامل (٧/٦٣): هو وهب بن وهب بن خير بن عبد الله بن زهير.

قلت: انفرد بذلك ابن عدى فهو كما ذكرت من سير أعلام النبلاء (٩/٣٧٤)، طبقات ابن

سعد (٧/٣٢٢)، وفيات الأعيان (٦/٣٧)، تاريخ بغداد (١٣/٤٨١)، لسان الميزان (٦/٢٣١)،

تاريخ ابن معين (٦٣٧).

الليل يضع الحديث.

وحدثني عن العباس، عن يحيى، وحدثنا جرير، عن رقة أن عبد الله بن مسور المدائني^(١) وضع أحاديث عن رسول الله ﷺ، فاحتملها الناس.

= قال ابن عدى في الكامل: حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب، سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أبو البختری يضع الحديث وضعاً فيما يروى، وأشياء لم يروها أحد. قلت: الذي كان قاضياً؟ قال: نعم.

وكنت عند أبي عبد الله وجاء رجل فسلم عليه وقال: أنا من أهل المدينة وقال: يا أبا عبد الله كيف كان حديث أبي البختری؟ فقال: كان كذاباً يضع الحديث، فقال: أنا ابن عمه قال أبو عبد الله: الله المستعان، ولكن ليس في الحديث محابة.

وقال: حدثنا ابن حماد وابن أبي بكر قالوا: حدثنا عباس، عن يحيى، قال أبو البختری: كان يأخذ ثلثاً فيدبجه عامة الليل يضع الحديث.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء قال أحمد، وابن معين: يضع الحديث.

قلت: قد ذكر ابن عدى كلاماً كثيراً فيه يدل على ضعفه ووضعه للحديث.

قال: حدثنا ابن أبي بكر، وابن حماد قالوا: حدثنا العباس، سمعت يحيى، وذكر أبا البختری القاضي فقال: كذاب خبيث كان يكذب عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ، وعن جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي قالوا: قال رسول الله ﷺ: في الخمائير تقترض؟ قال: لا بأس.

قلت ليحيى رحمه الله، قال: لا رحم الله أبا البختری كان يضع الحديث.

وقال معقباً على أقواله، أي ابن عدى: ولأبي البختری من الحديث عن الثقات غير ما ذكرت وهو ممن يضع الحديث.

(٥) في تاريخ بغداد: كان يأخذ فلساً يتذكر عامة الليل. وفي الضعفاء الكبير (٤/٣٢٥): كان يأخذ بيتاً فيتذاكر عامة الليل.

(١) هو عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، مدائني، يكنى أبا جعفر.

قال ابن عدى في الكامل: حدثنا حماد، حدثنا عباس، عن يحيى، حدثنا جرير، عن رقة: أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث عن رسول الله ﷺ فاحتملها الناس.

وقال: حدثنا ابن حماد، حدثني صالح، حدثنا علي، قال: سمعت جريراً ذكره عن رقة أن أبا جعفر المدائني الهاشمي، كان يضع أحاديث كلام وليست من أحاديث رسول الله النبي ﷺ.

وقال: حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية عن يحيى، قال: أبو جعفر المدائني عبد الله بن مسور بن محمد بن جعفر بن أبي طالب.

حدثنا ابن حماد قال: وحدثني عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمار ابن زريق، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر المدائني قال أبي: واسمه عبد الله بن مسور ابن عون بن جعفر بن أبي طالب قال أبي: أضرب على أحاديثه أحاديث موضوعة وأبي أن يحدثنا عنه.

وقال: حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله سألت أبي، عن عبد الله بن مسور فقال: هذا عبد الله ابن مسور من ولد جعفر بن أبي طالب روى عن عمرو بن مرة، وخالد بن أبي كريمة، =

قال وقال يحيى: كان أبو داود النخعي^(١) يضع الحديث.

=وعبد الملك بن أبى بشير قال: وحدثنا جرير، عن رقة كان عبد الله بن مسور يضع الحديث يكذب. قال أبى: وقد تركت أنا حديثه وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدثنا عنه وهو أبو جعفر المدائني عبد الله بن مسور.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخارى: وعبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب كان جرير يقول فيه ويحى يغمزه.

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدى: أبو جعفر المدائني أحاديثه موضوعة.

وقال النسائي: عبد الله بن مسور المدائني متروك الحديث.

قال الشيخ: وعبد الله بن مسور هذا ليس له كبير حديث.

(١) هو: سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب أبو داود النخعي كوفى.

قلت: ذكره ابن عدى فى الكامل للضعفاء (٢٤٥/٣)، وقال: حدثنا إعلان، حدثنا ابن أبى مريم قال: سمعت يحيى يقول: أبو داود النخعي ممن يعرف بالكذب ووضع الحديث.

وقال أيضاً: حدثنا ابن حماد، حدثنا العباس سمعت يحيى يقول: أبو داود النخعي، اسمه سليمان ابن عمرو كان رجل سوء كذاب خبيث قدرى، ولم يكن يبغداد رجل إلا وهو خير من أبى داود النخعي، كان يضع الحديث.

وحدثنا العباس فى موضع آخر قال: سمعت يحيى يقول: سمعت أبا داود النخعي يقول: وكان عند درب البقر: سمعت خصيف، وخصاف ومخصف، قال يحيى: وكان أكذب الناس سليمان ابن عمرو.

حدثنا حسين بن يوسف البندار، حدثنا أبو عيسى الترمذى قال: سمعت موسى بن حزام يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: لا يجل لأحد أن يروى عن سليمان بن عمرو النخعي الكوفى.

حدثنا الجنيدى، حدثنا البخارى قال: سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكوفى رماه قتيبة وإسحاق بالكذب.

وقال النسائي فيما أخبرنى محمد بن العباس عنه، قال: سليمان بن عمرو أبو داود النخعي متروك الحديث.

وقال: حدثنا على بن أحمد بن سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: قال أحمد بن حنبل: أبو داود سليمان بن عمرو النخعي كذاب، تقدمت إليه فقال: حدثنا يزيد بن مكحول وقال: حدثنا يزيد بن أبى حبيب، فقلت له: أين سمعت من يزيد بن أبى حبيب فقال: يا أحمق لم أقل لك حتى أعددت له جواباً، لقيته بالباب والأبواب. ترانى قلته حتى أعددت له جواباً.

وقال: سمعت ابن حماد يقول: قال ابن عدى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبوه يعنى أبا داود النخعي، فقال فلان عن إبراهيم، وفلان عن الشعبي، ويزيد بن أبى حبيب، عن مكحول، فقالوا له: يا أبا داود يزيد بن أبى حبيب أين كنت رأيته، فقال: يا حمقى ترانى قلته فلم أعد له جواباً رأيته بالباب والأبواب.

ثم يقول أحمد: يزيد، ما كان يصنع بالباب والأبواب، فانظر إلى جسارته وجرأته وتهاونه بدينه.

قلت: وقال مرة أخرى: وإنما كان يزيد بن أبى حبيب بمصر.

قال ابن إسماعيل: شعيب الجبائي^(١) روى زمعة^(٢) عن سلمة بن أوهرام^(٣) عنه.

قال: ويقال: إن شعيب هذا سئل فقيل له: أبوك عمن أخذ هذه الأشياء؟ فقال: عن

وقال مرة أخرى أيضاً: ويزيد أيش كان يصنع بالباب والأبواب.

ثم أورد ابن عدى كلاماً كثيراً يدل على أنه وضاع. ثم عقب قائلاً: وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث.

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال: (٢٧٨/٢)، شعيب الجبائي، أخبارى متروك قال الأزدي: حدث عنه سلمة بن وهرام. وجباً: جبل من أعمال الجند باليمن فكأنه شعيب بن الأسود صاحب الملاحم، تابعي.

قال إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح بن زيد، حدثني النعمان بن عبيد، عن وهب بن سليمان الجبائي، قال: مكث نوح في السفينة ستة أشهر وأياماً، وحجت السفينة بنوح، فوقفت بعرفة، وباتت بالمزدلفة، ثم جعلت تقف على الجمار، وطافت له وسعت، وعلا الماء فوق أطول جبل في الأرض مسيرة خمسة أشهر صُعداً. قال رباح: بلغني أن الشجرة التي عمل منها نوح السفينة نبت حين ولد نوح، فكان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها نحو ستين ذراعاً.

وجاء في الجرح والتعديل (٣٥٣/٤)، وقال: شعيب الجبائي يمانى يروى عن الكتب روى عنه سلمة بن وهرام سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: هو شعيب بن الأسود، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو عامر، عن زمعة، عن شعيب بن الأسود قال: أجد في كتاب الله.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٩٢/٣)، زمعة بن صالح الجندی اليماني سكن مكة.

روى عن سلمة بن وهرام، وابن طاووس، وعمرو بن دينار، والزهرى، وعيسى بن يزداد، وأبى حازم بن دينار وغيرهم.

وعنه: ابنه وهب، وابن جريح وهو من أقرانه والسفيانان، وابن وهب، وابن مهدي، وعبد الرزاق، وأبو أحمد الزبيرى، ووكيح، وأبو علي الحنفى، وروح بن عبادة، وأبو عاصم، وأبو نعيم وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ضعيف.

وقال الدورى، عن ابن معين: ضعيف وهو أصلح حديثاً من صالح بن أبى الأخضر، وقال مرة أخرى: زمعة صويلح الحديث.

وقال الآجرى عن أبى داود: ضعيف، قال: وسألت يحيى بن أبى صالح: الأخضر أكبر عندك أو زمعة؟ فقال: لا هو ولا زمعة.

قال ابن عيينة: ربما سمعت هشام بن حجر يقول لزمعة: إنما أنت جدى، مالك وللحديث.

قلت: انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب (٣٩٢/٣)، والكامل فى الضعفاء (٢٢٩/٣)، ٢٣٠، (٢٣٢، ٢٣١)،

(٣) قال ابن عدى فى الكامل (٣٣٨/٣): حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله قال: سألت أبى عن

سلمة بن وهرام؟ فقال: روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى أن يكون حديثه ضعيف.

وقال: ولسلمة عن عكرمة، عن ابن عباس الأحاديث التي يرويها زمعة عنه قد بقى منها القليل وقد ذكرت عامتها وأرجو أنه لا بأس برواياته هذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة.

انظر ترجمته فى: ميزان الاعتدال (١٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٦١/٤).

جار كان لنا يهودى قد قرأ الكتب^(١).

قال ابن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة عن معلى، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قلت للضحاك^(٢): هل سمعت من ابن عباس شيئاً؟

قال: لا.

قلت: فالذى تحدث به عنمن تحدث؟، قال: عنك وعن ذا وعن ذا.

قال ابن المدينى: كان عبد الله بن المسور الذى يحدث، عن خالد بن أبى كريمة يروى عنه جرير بن عبد الواحد يضع الحديث على [أ/٥] رسول الله ﷺ ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد فيقال له فى ذلك فيقول: إن فيه أجراً^(٣).

(١) قلت: لعل هذا الكلام يؤكد ما ذكره صاحب الجرح والتعديل من أنه يروى عن الكتب والله أعلم.

(٢) قال الذهبى فى ميزان الاعتدال (٣٢٥/٢، ٣٢٦)، الضحاك بن مزاحم البلخى المفسر، أبو القاسم، كناه ابن معين. وأما الفلاس فكناه: أبا محمد، وكان يؤدب، فقال: كان فى مكتبه ثلاثة آلاف صبي، وكان يطوف عليهم على حمار. ويروى أن الضحاك حملت به أمه عامين، قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقى ابن عباس قط. وقال الطيالسى: حدثنا شعبة سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاك لم يلق ابن عباس.

إنما لقى سعيد بن جبير بالرى فأخذ عنه التفسير، سلم بن قتيبة، حدثنا شعبة، قال: قلت لمشاش: سمع الضحاك من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.

وقال يحيى بن سعيد: الضحاك ضعيف عندنا، ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وكان ابن معين يقول: الضحاك المشرقى هو ابن مزاحم وتبعه على هذا يعقوب الفسوى.

وإنما الضحاك المشرقى بن شراحيل حدث عن أبى سعيد الخدرى، ومشرق: فخذ من همدان. قال ابن عدى: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبى هريرة، وجميع من روى عنه ففى ذلك كله نظر.

وأما عبد الله بن أحمد فقال: سمعت أبى يقول: الضحاك بن مزاحم ثقة مأمون.

انظر: ميزان الاعتدال (٣٢٥/٢، ٣٢٦)، الطبقات الكبرى (٣٠٠/٦، ٣٠١، ٣٠٢)، سير أعلام النبلاء (٥٩٨/٤، ٦٠٠)، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤، ٤٥٤)، الكامل فى الضعفاء (٩٥/٤).

(٣) قلت: سبق أن تكلمنا عن عبد الله بن المسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبى طالب، أبى جعفر القرشى الهاشمى المدائنى. قال: الرازى فى الجرح والتعديل (١٩٦/٥).

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا على، يعنى ابن المدينى، قال: سمعت جريراً عن رقية أن أبا جعفر الهاشمى المدائنى كان يضع أحاديث كلام ليس من أحاديث النبى ﷺ.

وقال: حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: سمعت جريراً يذكر. عن رقية قال: كان عبد الله بن المسور يضع الحديث يشبه حديث رسول الله ﷺ، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبى، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عبد الله بن مسور يفتعل الحديث.

قال: وكان خالد الحذاء متهمًا بقول أهل الدهر^(١)، قال: وكان خالد بن سلمة المخزومي^(٢) الذي يروى عنه ابن عيينة زنديقًا، قال: وقال ابن عائشة: وعروة أنه كان

= حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن أبي جعفر الهاشمي فقال: الهاشميون لا يعرفونه، وهو ضعيف الحديث يحدث بمراسيل لا يوجد لها أصل في أحاديث الثقات.

(١) قلت: لم أقف على هذا الاتهام لخالد الحذاء وأن غاية ما قد يقال عنه: أنه تولى على القبة ودار العشور بالبصرة وأنه تغير حفظه بآخره وأنه دخل على السلطان.

قلت: ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/١٢١، ١٢٢)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/١٩٠: ١٩٣)، وفي تذكرة الحفاظ (١/١٥٣).

قلت: هو الإمام الحافظ الثقة، أبو المنازل البصري المشهور بالحذاء أحد الأعلام. رأى أنس بن مالك وروى عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن أبي بكر، وعكرمة، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي العالية الرياحي وطائفة سواهم.

حدثنا عنه محمد بن سيرين شيخه، وأبو إسحاق الفزاري وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وجماعة وحديثه في الصحاح.

قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. قال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء فأتيته أنا وحماد بن زيد، فقلت له: مالك: أجننت؟! أنت أعلم! قال: وتهددناه فأمسك.

قال الذهبي: قال يحيى بن آدم: حدثنا عبد الله بن نافع القرشي أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان، واكنم عليّ عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام، يعني ابن حسان.

قال الذهبي: قلت: هذا الاجتهاد من شعبة مردود لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في «الصحيحين» هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق بل ضعف هذين ظاهر ولم يتركا. قال النسائي ثقة: وقال أحمد بن حنبل: ثبت.

(٢) قلت: ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٨٣، ٨٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٣٧٣، ٣٧٤)، والجرح والتعديل (٣/٣٣٤)، وتهذيب الكمال (٣٥٩)، وتاريخ الإسلام (٥/٢٣٩)، ميزان الاعتدال (١/٦٣١).

قال الذهبي: الإمام الفقيه، أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء.

حدث عن: سعيد بن المسيب، وأبي بردة، والشعبي، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير، وغيرهم.

وعنه أولاد عكرمة، ومحمد بن عبد الرحمن، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم.

قال البخاري عن ابن المديني: له نحو عشرة أحاديث.

قال أحمد وابن معين: وابن المديني ثقة.

قال أبو عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

قال ابن عدى: هو في عداد من يجمع حديثه ولا أرى بروايته بأسًا.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن سعد: هرب من الكوفة إلى واسط لما ظهرت دعوة بني العباس فقتل مع ابن هبيرة.=

عنده هجاء في رسول الله ﷺ ينشده بنى مروان.

على بن المديني، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد ذكر عن رقبة^(١) بن مصقلة،

= وقال محمد بن حميد عن جرير: كان الفأفأ رأساً في المرجعة وكان يبغض علياً.

وقال يعقوب بن شيبة: يقال: إن بعض الخلفاء قطع لسانه ثم قتله.

ذكره علي بن المديني يوماً فقال: قتل مظلوماً.

قال أبو داود، عن الحسن بن علي الخلال: سمعت يزيد بن هارون يقول: دخلت المسودة

واسط سنة (١٣٢) فنادى مناديتهم بواسطة: الناس آمنون إلا ثلاثة: العوام بن حوشب، وعمر

ابن ذر، وخالد بن سلمة المخزومي: فأما خالد فقتل، وأما العوام فهرب وكان يمرض علي

قتالهم وكان عمر بن ذر يقص بهم ويمرض علي قتالهم عندنا بواسطة.

وذكر ابن عائشة أنه كان ينشد بنى مروان الأشعار التي هجى بها المصطفى ﷺ.

قال الذهبي: وثقه أحمد وابن معين وكان مرجحاً ينال من علي، رضى الله عنه. وقال: وهو من

عجائب الزمان كوفي ناصبي ويندر أن تجد كوفياً إلا وهو يتشيع.

وقال: كان الناس في الصدر الأول بعد وقعة صفين على أقسام:

أهل سنة: وهم أولو العلم، وهم محيون للصحابة كافون عن الخوض فيما شجر بينهم كسعد

وابن عمر ومحمد بن مسلمة وأمم.

ثم شيعة: يتوالون وينالون ممن حارب علياً ويقولون: إنهم مسلمون بغاة ظلمة.

ثم نواصب: وهم الذين حاربوا علياً يوم صفين ويقرون بإسلام علي وسابقه، ويقولون: خذل

الخليفة عثمان فما علمت في ذلك الزمان شيعياً كفر معاوية وحزبه ولا ناصبياً كفر علياً وحزبه

بل دخلوا في سب وبغض، ثم صار شيعة اليوم يكفرون الصحابة، ويرؤون منهم جهلاً

وعدواناً ويتعدون على الصديق قاتلهم الله. وأما نواصب اليوم فقليل.

وما علمت فيهم من كفر علياً ولا صحابياً.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٢٨٧): رقبة بن مصقلة بن عبد الله العبدى الكوفى أبو عبد

الله.

روى عن أنس فيما قيل، ويزيد بن أبى مريم، وأبى إسحاق، وعطاء، وقيس بن مسلم بن مجزأة

ابن زاهر، وعبد العزيز بن صهيب، وطلحة بن مصرف، وثابت البناني، ونافع مولى ابن عمر

وجماعة.

وعنه سليمان التيمي وهو من أقرانه، وإبراهيم بن عبد الحميد بن ذى حامية، وجرير بن عبد

الحميد، وأبو عوانة، وابن عيينة، وابن فضيل وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: شيخ ثقة من الثقات مأمون.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، وكذا قال النسائي، والعجلي: ثقة، وكان

مفوهاً يعد من رجال العرب وكان صديقاً لسليمان التيمي.

قلت، أى ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات وأرخ له ابن الأثير وفاته سنة (١٢٩)، وقال

الدارقطنى: ثقة إلا أنه كانت فيه دعاية، وكذا قال العجلي: ثقة.

قلت: انظر ترجمته فى: التاريخ الكبير (٣/٣٤٢)، الكامل فى التاريخ (٥/٣٧٧)، تهذيب

الكامل (٤٢٠).

قال: إن أبا جعفر المدائني^(١) كان يضع أحاديث كلها ليست من أحاديث النبي ﷺ^(٢).

ابن أبي خيثمة^(٣) قال: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري^(٤)، قال: قال الوليد^(٥)

(١) أبو جعفر المدائني: هو عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، مدائني، يكنى أبا جعفر، متروك، وضاع. سبق أن تحدثنا عنه.

(٢) هذا القول ذكره ابن عدى في الكامل في الضعفاء (٤/١٦٦).

(٣) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٥٩٦): أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الحجة الإمام أبو بكر ابن الحافظ النسائي، ثم البغدادي، صاحب التاريخ الكبير. سمع أباه، وأبا نعيم وهوذة بن خليفة، وقطبة بن العلاء، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل وخلقا كثيرا.

حدث عنه: البغوي وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وأبو سهل القطان، وأحمد ابن كامل وآخرون. قال الدارقطني: ثقة مأمون.

قال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ، بصير بأيام الناس، راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، وابن معين وعلم النسب، عن مصعب، وأيام الناس عن علي بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، ولا أعرف أغزر فوائد من تاريخه.

قال ابن المنادي: بلغ أربعاً وتسعين سنة، ومات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين. انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة (١/٤٤)، سير أعلام النبلاء (١١/٤٩٢).

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/١٦٣): مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله الزبيري المدني سكن بغداد، قال أبو داود: سمعت مصعب الزبيري: ثبت.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين، وقال الدوري، عن ابن معين: الزبيري عالم بالنسب. وقال العباس: ابن مصعب، أدركته وهو أفتق قرشي في النسب.

قال أبو زرعة الدمشقي: لقيته بالعراق وكان فاضلاً. وقال الدارقطني: ثقة.

وقال الزبير بن بكار: كان أوجه قريش مروءة وعلماً وشرفاً وبيناً وقدراً وذكر فيه مدائح لابن صبيح وغيره، قال: وتوفي ليومين خلوا من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة.

قلت، أي ابن حجر: وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو بكر المروزي: قلت له: قد كان أبو بكر بن عياش ووكيع يقولان: القرآن غير مخلوق، فقال: أخطأ، فقلت له: فعندنا عن مالك أنه قال: غير مخلوق. قال: أنا لم أسمعه.

وقال صالح بن محمد الحافظ: روى سفيان بن عيينة، عن مصعب خيراً حدثناه فيه محمد بن عياد، عن سفيان عنه. وقال مسلمة بن قاسم وأبو بكر بن مردويه: ثقة.

(٥) قلت: أظنه والله أعلم، الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي مولى يزيد بن عبد الملك.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/١٤٩، ١٥٠): روى عن عطاء الخراساني، والزهرى، وثور بن يزيد، والضحاك بن مسافر، وعبد الله بن الوليد بن مسلم، وعبد الله بن عثمان الخراساني ووساج بن عقبة، ومحمد بن عائد، وأبو مسهر، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعلي بن حجر، وأبو نعيم الحلبي، والمسيب بن واضح.

قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي: الموقري يروى عن الزهرى عجائب، قال: أراه ليس =

للزهرى محمد بن مسلم، حدثني ولا تحدث الناس، قال: لا أحدثك أو أحدث الناس.

قال: حدثني وحَدَّث الناس. قال: فحدّثه أحاديث، ثم كتبها وأخرجها إلى الناس

=ذاك بشيء. وقال مرة: أظنه لم يحمده.

وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد: ما رأيت أحدًا يحدث عنه قال فكيف هو؟ قال: لا أدري إلا أن رجلاً قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم فمن ذلك قال الأثرم عن أحمد له مناكير وما أخبره. وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال في رواية علي بن الحسن الهسجاني عنه كذاب. وقال مرة: ضعيف.

وقال علي بن المديني: ضعيف لا يكتب حديثه.

وقال الجوزجاني: كان غير ثقة يروى عن الزهرى عدة أحاديث ليس لها أصول. ويروى عن محمد بن عوف قال: الموقري ضعيف كذاب.

وقال يعقوب بن سفيان: الفرات بن السائب، وأبو العطوف الجزري والموقري، وذكر جماعة لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء. وقال أبو زرعة الرازي: لين الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، كان لا يقرأ من كتابه فإذا دفع إليه كتاب قرأه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: لم يزل حديث الموقري، يعنى مقاربًا، حدثنا عنه أبو مسهر، وقد حدث عنه الوليد بن مسلم حتى ظهر أبو طاهر المقدسي لا جزى خيرًا.

وقال أبو زرعة: قال له سليمان بن عبد الرحمن وأنا حاضر: ويحك يا أبا طاهر أهلكنا علينا الوليد بن محمد. قال أبو زرعة: ثم ظهرت عنه أحاديث بمحص أنكرت أيضًا وهي في الشفاعة دون حديث أبي طاهر ثم ظهرت أحاديث بمرو يستوحش منها. قال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير كتبنا له بالشام كتبًا عن المسيب بن واضح. وقال النسائي: ليس بثقة منكر الحديث، وقال مرة: متروك الحديث.

وقال الترمذي: يضعف في الحديث.

قال ابن خزيمة: لا يحتج به.

قال ابن حبان: كان لا يبالي، ما دفع إليه قرأه. روى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يروها الزهرى قط، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، ولا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال البرقاني: هذا ما وافقت عليه الدارقطني. وقال محمد بن مصفى: توفي قبل شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قلت، أى ابن حجر: قال أبو داود: ضعيف، قال لى محمد بن يحيى: شيخان تجىء عنهما أحاديث عن الزهرى صحاح ومناكير: الوليد محمد الموقري وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم.

قال ابن عدى في الكامل في الضعفاء (٧١/٧): الوليد بن محمد الموقري القرشى البلقاوى شامى مولى يزيد بن عبد الملك يكنى أبا بشر.

وقال: حدثنا أحمد بن علي بن بحر، حدثنا عبد الله الدورقي، حدثنا يحيى بن معين قال: الوليد ابن محمد الموقري ليس بشيء.

وقال: حدثنا الجنيدى، حدثنا البخارى، قال: الوليد بن محمد الموقري الشامى قرشى، عن الزهرى في حديثه مناكير.

وذكر له عدة أحاديث عن الزهرى، عن أنس، وابن عمر، وأبى هريرة، وغيرهم، وقال: وللموقري غير ما ذكرت وكل أحاديثه غير محفوظة.

فحدثهم، واجتمع الناس، وكثروا فقال: كلكم لا يقدر على أن يأخذ هذه ولكن خذوها من ديوان الوليد.

فأتوا ديوان الوليد فإذا قد ألصق بها أربعة أحاديث زيادة كذب لم يحدث بها منها حديث حدث به عُقيل عن الزهري بسنده ونسيت الرواية^(١).

محمد بن المنهال^(٢) البصرى قال سمعت يزيد بن زريع^(٣) يقول: سمعت الكلبي^(٤) يقول: كذب عليّ مقاتل^(٥) بن سليمان في التفسير.

(١) لم أقف على هذا القول في الضعفاء وإن كان فيه أشد منه ولم أقف على هذه الرواية التي نسيها الشيخ رحمه الله. والله أعلم.

(٢) روى عن يزيد بن زريع، وأبي عوانة، وجعفر بن سليمان الضبيعي ومحمد بن عبد الرحمن الطقاوي وأمّية بن خالد، وأبي بكر الحنفي وغيرهم.
عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وروى النسائي، عن أحمد بن علي المرزوي عنه، وأبو بكر الأثرم وغيرهم.

قال العجلي: بصرى ثقة، ولم يكن له كتاب، قلت له: لك كتاب؟ قال: كتابي صدرى، وقال أبو حاتم: كتب عنه علي بن المدني كتاب يزيد بن زريع، قال أبو حاتم: ثقة حافظ كيس أحب إلي من أمّية بن بسطام، روى عنه البخاري ستة أحاديث، ومسلم ثلاثة عشر. انظر تهذيب التهذيب (٤١٩/٦)، الجرح والتعديل (٩٢/٨)، تذكرة الحفاظ (٤٤٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٦٤٢/١٠).

(٣) يزيد بن زريع: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٩٦/٨): الحافظ المجود، محدث البصرة مع حماد بن زيد وعبد الوارث ومعتز، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، ووهيب بن خالد، وخالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن عليّة. فهؤلاء العشرة كانوا في زمانهم أئمة الحديث بالبصرة. يكنى يزيد أبا معاوية العيشي البصرى. روى عن أيوب السخيتاني، ويونس بن عبيد وخالد الحذاء وغيرهم.

روى عنه: ابن مهدي ومسدّد، وعلي بن المدني، وأمّية بن بسطام، ومحمد بن منهال الضرير، ومحمد بن منهال أخو حجاج، وأحمد بن المقدم، ونصر بن علي الجهمي، والقواريري وغيرهم. قال أحمد: كان رجلاً بالبصرة، ما أتقنه وما أحفظه. قال أبو حاتم الرازي: ثقة إمام.
(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٤٨/٦): الكلبي العلامة الأخباري، أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر وكان أيضاً رأساً في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديث، يروى عنه ولده هشام وطائفة، أخذ عن أبي صالح، وجرير والفرزدق وجماعة، وكان الثوري يروى عنه ويدلّسه فيقول: حدثنا أبو النضر، توفي سنة ست وأربعين ومائة.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٥٧/٩): وميزان الاعتدال (٥٥٦/٣)، ولسان الميزان (٦٧/٥)، والكامل في الضعفاء (١١٤/٦: ١٢٠).

(٥) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٠١/٧)، مقاتل كبير المفسرين، أبو الحسن، مقاتل بن سليمان البلخي. يروى على ضعفه البين، عن مجاهد والضحاك، وابن بريدة، وعطاء، وابن سيرين، وعمرو بن شعيب، وشرحبيل بن سعد، والمقبري، والزهري وعدة.

سريح بن يونس^(١) وحدثنا هشيم، عن حصين قال: سألتنا أبا وائل^(٢) فقلنا: حدثنا فقد أدركت من لم ندرك وسمعت ممن لم نسمع.

فقال: اتهموا القوم على دينكم فوالله ما ماتوا حتى خلطوا^(٣).

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت والله أبا كامل مظفر بن

= وعنه: سعد بن الصلت، وبقية، وعبد الرزاق، وحرمة بن عمار، وشيابة، والوليد بن مزيد وخلق آخرهم على بن الجعد.

قال ابن المبارك وأحسن: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة! قيل: إن المنصور ألح عليه ذباب فطلب مقاتلاً؛ فسأله: لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذل به الجبارين.

قال ابن عيينة: قلت لمقاتل: زعموا أنك لم تسمع من الضحاك، قال: كان يغلق على وعليه باب، فقلت في نفسي: أجل باب المدينة.

وقيل: إنه قال: سلوني عما دون العرش، فقالوا: أين أمعاء النملة؟ فسكت، وسأله: لما حج آدم من خلق رأسه؟ فقال: لا أدري، قال وكيع: كان كذاباً.

وعن أبي حنيفة قال: أتانا من المشرق ريان خبيثان. جهم معطل ومقاتل مشبه. قال البخاري: مقاتل لا شيء ألبتة. قال الذهبي: أجمعوا على تركه.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٠/٢٧٩: ٢٨٥)، والكامل في الضعفاء (٦/٤٣٥: ٤٣٨).

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٤٥٨، ٤٥٩).

سريح بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزي الأصل.

روى عن هشيم، والوليد بن مسلم، وابن إدريس، ومروان بن معاوية وغيرهم.

وعنه: مسلم، وروى البخاري والنسائي له بواسطة صاعقة وأبي بكر المروزي، وأبو زرعة وغيرهم.

قال الميموني عن أحمد بن حنبل: رجل صالح خير ما علمت.

وقال أبو داود عن أحمد: ليس به بأس.

وقال في موضع آخر: ثقة، سمعت أحمد يثنى عليه.

وقال ابن أبي خيثمة وغيره: ليس به بأس.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/١٦١): شقيق بن سلمة الإمام الكبير شيخ الكوفة، أبو

وائل الأسدي أسد خزيمة الكوفي مخضرم أدرك النبي ﷺ وما رآه.

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٤٦): شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي. أدرك النبي ﷺ

ولم يسمع عنه، وهو صاحب عبد الله بن مسعود.

روى هشيم، عن مغيرة، عن أبي وائل، قال: أتانا مصدق رسول الله ﷺ وكان يأخذ من كل

أربعين ناقة ناقة قال: فأتيته بكبش، فقلت: خذ صدقة هذا، فقال: ليس في هذا صدقة.

وقال: بعث رسول الله ﷺ وأنا غلام أرد البهم على أهلي.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب برقم (٦١٩)، طبقات ابن سعد (٦/٩٦، ١٨٠)،

تاريخ البخاري (٤/٢٤٥)، وفيات الأعيان (٢/٤٧٦).

(٣) قلت: لم أفق على هذا القول عنه، والله أعلم.

مدرك^(١) يقول: أما محمد بن طلحة^(٢)، يعنى ابن طلحة بن مصرف، فسمعتة قال [.....]^(٣) حديث إنى والله ما أذكره إلا كالحلم^(٤).

قال: وحدثنا أبو نعيم، وحدثنا سلمة بن كهيل^(٥) قال: ما رأيت أحداً يريد بهذا

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٨٣/١٠): مظفر بن مدرك الخراسانى أبو كامل الحافظ.

سكن بغداد، روى عن حماد بن سلمة، وأبى خيشمة زهير بن معاوية وغيرهم.

وعنه: أحمد، وابن معين، وأبو خيشمة زهير بن حرب وغيرهم.

قال مهنا عن أحمد: لا أعلم أثبت فى زهير من الأسيب إلا أبا كامل مظفر فإنه كان أثبت منه.

وقال أبو داود: سمعت أحمد ذكر حديثاً عن أبى كامل، فقيل له: إن يعقوب بن إبراهيم بن

سعد لا يقول كذا فقال: ليس فيهم مثله، يعنى أبا كامل.

قال ابن حجر: ذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى فوهم، فإن أول رحلة البخارى كانت سنة

عشر ومائتين.

قلت، أى ابن حجر: وذكره ابن منده أيضاً فى شيوخ البخارى فوهم أيضاً.

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٢٤/١٠): الإمام الثبت الحافظ المجود أبو كامل البغدادى

أصله خراسانى، ولد قبل الأربعين ومائة، أو نحو ذلك. قال أبو داود: ثقة ثقة. قال أحمد: كان

متقناً بصيراً بالحديث، له عقل سديد، وكان له وقار وهيبة. قال النسائى: مأمون.

(٢) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٣٨/٧): محمد بن طلحة بن مصرف اليمامى الكوفى

المحدث أحد الثقات.

يروى عن أبيه، وسلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وزبيد بن الحارث اليمامى وعدة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسان بن حسان البصرى، وعون بن سلام،

وجبارة بن المغلس، وجماعة. قال أبو زرعة: صدوق. قال النسائى: ليس بالقوى.

وروى محمد بن عثمان بن أبى شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث.

وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء. وقال أحمد: صالح الحديث ثقة لا يكاد يقول حدثنا، يعنى

إنما يعنعن.

وقال يحيى بن معين: كان يقال: يتقى حديث ثلاثة: فليح، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عتبة،

رواها عبد الله بن أحمد عنه. قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبى كامل مظفر بن

مدرك، قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبى إلا شبه

الحلم.

انظر ترجمته فى: طبقات ابن سعد (٣٧٦/٦)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٤٣٩)،

التاريخ الكبير (١٢٢/١)، الجرح والتعديل (٢٩١/٧ - ٢٩٢)، تهذيب التهذيب (٢٣٨/٩) -

(٢٣٩).

(٣) بالمخطوط لفظ غير واضح ورسمه كذلك «اها و».

(٤) جاء فى سير أعلام النبلاء: أنه لا يذكر أبىه إلا شبه الحلم. والله أعلم.

(٥) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٥٦/٤، ١٥٧): سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمى التنعى

أبو يحيى الكوفى. دخل على ابن عمر، وزيد بن أرقم، وروى عن أبى جحيفة، وجندب بن عبد

الله، وابن أبى أوفى، وأبى الطفيل وغيرهم. وعنه: سعيد بن مسروق الثورى، وابنه سفيان،

والأعمش، وشعبة، والحسن، وغيرهم.

العلم وجه الله إلا عطاء وطاوس ومجاهد^(١).

هذا أبقاك الله وقد رأى الخلق من بطرا^(٢) هؤلاء الذين [٥/ب] ذكرهم ومن بعدهم.

قال: وحدثنا ابن الأصبهاني^(٣) حدثنا وكيع بن الجراح^(٤) عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: ما كل ما نحدثكم به عن رسول الله ﷺ سمعناه ولكن سمعنا، وحدثنا أصحابنا^(٥).

= قال أبو طالب عن أحمد: سلمة بن كهيل متقن الحديث، وقيس بن مسلم متقن الحديث ما نبألى إذا أخذت عنهما حديثهما. وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ثقة. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. قال أبو زرعة: ثقة مأمون ذكى. وقال أبو حاتم: ثقة متقن الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت على تشيعه. قال النسائي: ثقة ثبت. قال ابن المبارك عن سفيان: سلمة بن كهيل كان ركنا من الأركان، وشد قبضته. قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور وسلمة وعمرو بن مرة وأبي حصين. وقال أيضًا: أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطئ، فذكره منهم.

وقال جرير: لما قدم شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك فقال: إن حدثتكم عن أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشعبة: الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وحسب بن أبي منصور.

قال ابن المديني في العلل: لم يلق سلمة أحد من الصحابة إلا جندبًا وأبا حنيفة.

وقال الوليد بن حرب عن سلمة: سمعت جندبًا ولم أسمع أحدًا غيره.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٩٨/٥): سلمة بن كهيل بن حصين الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التنعي الكوفي.

وتنعة: بطن من حضرموت، وروى عن الكلبي: أن تنعة قرية فيها بئر برهوت.

قلت: انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣١٦/٦)، التاريخ الكبير (٧٤/٤)، التاريخ الصغير (٣١١/١)، الجرح والتعديل (١٧٠/٤).

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨٤/٥): وقال الثوري عن سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاوس ومجاهد.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٨١/٧)، وقال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاوس.

(٢) هذه الكلمة كذا بالمخطوط من غير نقط.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٨٥/١٢) ثلاثة هو: عبد الرحمن بن عبد الله، وابن أخيه محمد بن سليمان، وابن أخيه محمد بن سعيد بن سليمان.

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٩/١١): وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ.

(٥) قلت: لا أدري ما يريد المصنف بهذا القول، ولا أدري لماذا وضعه تحت هذا العنوان، =

قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد أن أنس بن مالك حدث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال له رجل: سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فغضب غضباً شديداً وقال: ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه ولكن كان يحدث بعضنا بعضاً ولا يتهم بعضنا بعضاً^(١).

قال: وحدثنا يحيى بن معين قال: قال لي عبد الرزاق^(٢) بمكة قبل أن أقدم عليه اليمن: يا فتى ما تريد إلى هذه الأحاديث سمعنا وعرضنا وكل سماع.

=فالصحابة عدول لا خلاف في ذلك، ولا تعد هذه المقولة منقصة من قدرهم، ولا مكان لها في هذا الباب، فلا أدري ما قصد المصنف، رحمه الله تعالى، من هذه المقولة هنا. فالله أعلم. قلت: هذا الحديث والذي بعده أوردهما الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٥٣، ١٥٤)، تحت عنوان «باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول» ونسب هذا الحديث وهو قول البراء للإمام أحمد، وقال عن رجاله: رجال الصحيح.

وقال فيه: كانت تشغلنا عنه رعية الإبل.

قلت: وجاء الحديث عند الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٣).

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ كان يحدثنا أصحابنا عنه كانت تشغلنا عنه رعية الإبل.

(١) هذا القول لا أدري ما قصد المصنف في جعله هنا في هذا الباب.

قلت: هذا القول والسابق عليه من قول سيدنا البراء رضی الله عنه، وعن جميع الصحابة أجمعين ولا يليق به أن يجعل تحت هذا العنوان.

فهذا الباب أورد فيه المصنف بعض ما نسب إلى الضعفاء والكذابين من الدخلاء على رجال الحديث فهذا القول لا يفيد هنا، والله أعلم.

قلت: وجاء هذا القول منسوباً إلى أنس بن مالك في مجمع الزوائد للهيثمي (١/١٥٣): تحت عنوان «باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول».

وقال: عن حميد قال: كنا مع أنس بن مالك فقال: والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه ولكن لم يكذب بعضنا بعضاً.

وقال، أي الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦/٢٧٨): عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٣، ٥٦٤): عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير عالم اليمن أبو بكر الحميري. مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي.

قلت: أورد هذا القول الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٨)، وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا ابن معين قال لي عبد الرزاق بمكة قبل أن أقدم عليه باليمن.... وقال لي إن هذه الكتب كتبها لي الوراقون سمعناها مع أبي.

قلت: وجاء في هامش السير أن هذا القول من تاريخ ابن معين (٣٦٣).

قال ابن أبي خيثمة، وحدثنا سليمان بن أبي شيح قال: كان أبو سعيد الراى يخلف بالله ما كانت بروع بنت واشق^(١) في الدنيا ولم يقدم معقل بن سنان^(٢) الكوفة.

وقد روى حديث بروع بن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن

(١) بروع بنت واشق: قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣٧/٧): بروع بنت واشق الرواسية الكلابية وقيل: الأشجعية. زوج هلال بن مرة.

أخبرنا يحيى بن محمود إذنا بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، أخبرنا هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن المثني، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بروع بنت واشق: أنها نكحت رجلاً وفوضت إليه، فتوفى قبل أن يجامعها فقضى لها رسول الله ﷺ بصدق نساؤها، وهذه القصة تروى من حديث علقمة، عن معقل بن سنان. أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى، وقولهم: «رواسية وكلابية» فرؤاس اسمه الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأشجع من قيس أيضاً وهو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان.

وجاء بهامش أسد الغابة.

وقد ورد في الاستيعاب ترجمة بروع بنت واشق (١٧٩٥/٤)، ولعلها مما استدرك على أبي عمر فألحق بكتابه.

وجاء في الإصابة (٢٩/٨): وحديث معقل مخرج في السنن وأكثر النسائي من تخريج طريقه وبيان الاختلاف من رواته في قصة عبد الله بن مسعود، وعند أحمد من طرق زائدة عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود الحديث.

قلت: وجاء الحديث عند الإمام أحمد في مسنده (٢٨٠/٤).

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يزيد، أنبأنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: أتى عبد الله في امرأة تزوجها رجل فتوفى عنها ولم يفرض لها صداقاً ولم يكن دخل بها، قال: فاختلفوا إليه فقال: أرى لها مثل صداق نساؤها ولها الميراث وعليها العدة، فشهد معقل بن سنان الأشجعي أن رسول الله ﷺ قضى في بروع بنت واشق بمثل هذا.

وجاء أيضاً بطرق غير هذه، انظر المسند (٢٧٩/٤)، (٢٨٠).

قلت: أخرج الحديث أيضاً أبو داود (٢١١٤)، (٢١١٥)، (٢١١٦).

والنسائي: كتاب الطلاق «باب عدة المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها» (١٩٨/٦)، وفي النكاح «باب إباحة التزوج بغير صداق»، والترمذي (١١٤٥)، في الرضاع «باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها».

وابن ماجه، كتاب النكاح (١٨٩١) باب «الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك».

(٢) معقل بن سنان، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٧٧/٢): وكان يكون بالكوفة: فوفد على يزيد، فرأى منه أموراً منكراً فسار إلى المدينة وخلع يزيد.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢١٠/١٠): سكن الكوفة ثم المدينة وكان مع أهل الحرمة وقتل يومئذ.

وقال العسكري: أتى الكوفة، وكان موصوفاً بالجمال.

مسروق^(١)، ورواه حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة^(٢).

قال ابن أبي خيثمة، وحدثني الأحنسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قلت للأعمش حديث إبراهيم: كره أن يخلط التمر والزيت كراهية السرقة.

فقال الأعمش: رواه حماد، ولم يكن والله يصدق حماد^(٣).

قال: وحدثنا إبراهيم بن عرعرة، وحدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت الأعمش، قال حماد: يكذب على إبراهيم زعم أنه قال في القصار: لا يضمّر وأنا سألته فقال: يضمّر^(٤).

(١) انظر المواضع السابق ذكرها عن الحديث.

(٢) انظر المواضع السابقة أيضًا.

وصحح الترمذى، وابن حبان (١٢٦٣)، و (١٢٦٤)، والحاكم (١٨٠/٢)، وواقفه الذهبي. وفي القاموس: بروع كجورول ولا يكسر وتعقبه الشارع بقوله: وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر ورووه هكذا سماعًا.

قلت: ولم أقف على أبي سعيد الراى قائل هذه المقولة والحديث معروف وموجود فى المسند وعند الترمذى، والنسائى، وابن ماجه وغيرهم، فالله المستعان.

(٣) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٥/٣): وقال أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، حدثنا حماد، عن إبراهيم بحديث، وكان غير ثقة.

قال أبو أحمد الحاكم فى الكنى: كان الأعمش سبىء الرأى فيه.

قلت: وحماد هذا هو حماد بن أبى سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي الفقيه.

روى عن أنس، وزيد بن وهب وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبيرة، وعكرمة، وأبى وائل، وإبراهيم النخعى، والحسن، وعبد الله، والشعبي، وعبد الرحمن بن سعد مولى آل عمر.

وعنه: ابنه إسماعيل، وعاصم الأحول، وشعبة، والثورى، وحماد بن سلمة، والأعمش وغيرهم. قال أحمد: مقارب ما روى عنه القدماء سفيان، وشعبة.

وقال أيضًا: سماع هشام منه صالح، قال: ولكن حماد، يعنى ابن سلمة، عنده عنه تخليط كثير.

وقال أيضًا: كان يرمى بالإرجاء وهو أصح حديثًا من أبى معشر، يعنى زياد بن كليب.

وقال مغيرة: قلت لإبراهيم: إن حمادًا قعد يفتى فقال: وما يمنعه أن يفتى وقد سألتنى وهو وحده عما لم تسألونى كلكنم عن عشره.

وقال ابن شبرمة: ما أحدًا من على بعلم من حماد.

وقال ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٢/٢٣٨)، وحماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم ويقع فى حديثه أفراد وغرائب وهو متماسك فى الحديث لا بأس به.

قلت: وإبراهيم هذا هو إبراهيم النخعى.

قلت: انظر ترجمته فى: تهذيب التهذيب (١/٤٥)، سير أعلام النبلاء (٤/٥٢٠)، طبقات ابن

سعد (٦/٢٧٠)، تاريخ البخارى (١/٣٣٣).

(٤) إبراهيم بن عرعرة لم أقف عليه.

قال: وحدثنا محمد بن عباد بن موسى سندولا قال: وحدثنا يزيد بن هارون، عن خليفة بن موسى، عن غياث بن إبراهيم قال: كان يكون الحديث الحسن عند الشيخ الذي لا يجوز حديثه فأجئ بالشيخ إلى الأعمش فيسمع الحديث منه فأرويه عن الأعمش وأطرح الشيخ^(١).

= ويحيى بن سعيد القطان، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧٥/٩): يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام الأكبر، أمير المؤمنين في الحديث أبو سعيد التميمي، مولاهم، البصري، الأحول، القطان الحافظ.

قلت: انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين (٦٤٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، تهذيب التهذيب (٢١٦/١١)، طبقات الحفاظ (١٢٥)، الجرح والتعديل (١٥٠/٦).

والأعمش: سليمان بن مهران الإمام شيخ الإسلام شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ. أصله من نواحي الري فقيل: ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين وقدموا به إلى الكوفة طفلاً وقيل حملاً.

قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤: ٢٢٦)، الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦)، وإبراهيم هو النخعي.

(١) يزيد بن هارون هو: يزيد بن هارون بن زادي الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو خالد السلمى مولاهم الواسطي.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/١١)، تاريخ ابن معين (٦٧٧)، طبقات ابن سعد (٣١٤/٧)، تاريخ ابن خليفة (٤٧٢)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٨)، التاريخ الصغير (٣٠٧/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٩).

وخليفة بن موسى: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٤٠/٣): خليفة بن موسى بن راشد العكلى الكوفي. روى عن الشرقي بن قطامي، وغالب بن عبيد الله الجزري، ومحمد بن ثابت. وعنه: ابن أخيه محمد بن عباد بن موسى، ويزيد بن هارون.

وغياث بن إبراهيم: قال ابن حجر في لسان الميزان (٤٩٠/٤): غياث بن إبراهيم النخعي. عن الأعمش وغيره.

قال أحمد: ترك الناس حديثه.

وروى عن عباس، عن يحيى: ليس بثقة. وقال الجوزجاني: كان فيما سمعت غير واحد يقول: يضع الحديث.

وقال البخاري: تركوه، يكنى أبا عبد الرحمن يعد في الكوفيين.

قلت، أي ابن حجر: روى عنه: بقرية، ومحمد بن حمران، ومحمد بن خالد الحنظلي، وبهلول بن حسان، وعلى بن الجعد، وهو الذي ذكر أبو خيثمة أنه حدث المهدي بخبر «لا سبق إلا في نصل أو حافر»، وزاد فيه: «أو جناح فوصله». ولما قام قال: أشهد أن قفاك قفا كذاب.

وقال الآجري: سألت أبا داود؟ فقال: كذاب. وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال يحيى بن معين مرة: كذاب خبيث.

وقال الساجي: تركوه.

وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث.

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت أبي يقول: أقدم على المهدي عشرة فيهم الفرج بن فضالة، وأبو معشر، وغيث بن [٦/أ] إبراهيم وغيرهم، وكان المهدي يشتهي الحمام ويسيرها، فدخل غياث بن إبراهيم على المهدي في تلك الحال وهو مع الحمام فقيل له: حدث أمير المؤمنين، فحدثه بالحديث الذي يروي: «لا سبق إلا في خوف أو حافر».

وزاد فيه: أو جناح. فأمر له المهدي بعشرة آلاف درهم، فلما قام قال: أشهد على قفاك: إنه قفا كذاب على رسول الله ﷺ، ثم قال له المهدي: أنا حملته على ذلك فذبح الحمام.

قال: قال أبي: فما أفلح غياث بعد ذلك^(١).

قال ابن أبي خيثمة في كتابه «التاريخ»: حدثنا مصعب بن عبد الله قال: حدثنا الضحاک بن عثمان بن الضحاک بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه^(٢) قال:

= وروى عن غياث قال: يكون الحديث الحسن عند الشيخ الذي لا يجوز حديثه، فأتى بالشيخ إلى الأعمش فيسمع الحديث، فأرويه عن الأعمش وأخرج الشيخ، سمعه خليفة بن موسى منه. وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث.

وقال النسائي في الجرح والتعديل: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن عدى: بين الأمر في الضعف وأحاديثه كلها شبه الموضوع.

وذكره العقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء.

قلت: انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٣/٣٣٧)، لسان الميزان (٤/٤٢٢)، الضعفاء لابن عدى (٦/٨)، الجرح والتعديل (٧/٥٧).

(١) أطراف الحديث عند:

الإمام أحمد في المسند (٢/٢٥٦، ٣٥٨). البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٦، ١٦). ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/٥٠٢). الطبراني في الكبير (١٠/٣٨٢). الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٦٣). الطبراني في الصغير (١/٢٥). البخاري في التاريخ (٤/٢٧٧). الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢/٣٢٤، ١٣/٤٥٥). الموضوعات لابن الجوزي (٣/٧٨). أبو داود (٤/٢٥٧٤). الترمذي (٢٢). النسائي في الصغير (٦/٢٢٧). ابن ماجه (٤٤، ٤٤٤). المتقى الهندي في كنز العمال (١٠٨١٨). ابن عدى في الكامل (٤/٢٦٠)، (٥/٣١٩).

قلت: وغيث هذا هو السابق ذكره، وقد قال الرازي في الجرح والتعديل (٧/٥٧): حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: قال خالد بن الهياج: سمعت أبي يقول: رأيت غياث بن إبراهيم يلو طار على رأسه غراب فجاء فيه بحديث. وقال إنه كان كذاباً يضع الحديث من ذات نفسه.

(٢) ابن أبي خيثمة: هو أبو بكر بن أبي خيثمة صاحب التاريخ. مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزبيرى المدني سكن بغداد. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال سلمة بن قاسم، وأبو بكر بن مردويه: ثقة. انظر تهذيب التهذيب (١٠/١٤٨). الضحاک بن عثمان بن عثمان بن الضحاک بن عثمان: انظر تهذيب التهذيب (٤/٣٩٣).

سمع الزبير رجلاً يحدث فاستمع الزبير حتى إذا فض الرجل حديثه قال: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال الرجل: نعم.

قال الزبير: هذا وأشباهه مما يمنعنا أن نحدث عن رسول الله ﷺ، قد لعمرى سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأنا يومئذ حاضر ولكن رسول الله ﷺ ابتداء هذا الحديث فحدثنا عن رجل من أهل الكتاب حدثه أباه فحجت أنت يومئذ بعد ما مضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من أهل الكتاب فظننت أنه من حديث رسول الله ﷺ.

سريج عن يونس، وحدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، قال: قال ابن سيرين: إن الرجل ليحدثني بالحديث فما أتهم الذى فوقه ولكنى أتهمه^(١).

وإسحاق بن إبراهيم قال: حدثنى سويد بن عبد العزيز الدمشقى عن المغيرة، قال: أبطأت على إبراهيم أياماً فلما أتته قال: ما بطأك؟ قلت قدم علينا شيخ فسمعنا منه كيت وكيت فقال إبراهيم: لقد رأيتنا وما نحمل الحديث إلا ممن يعرف وجهه، إنك لترى الشيخ يحدث بالحديث يحرف حلاله من حرامه وما يدري^(٢).

(١) قال الذهبى فى ترجمة ابن سيرين فى سير أعلام النبلاء (٤/٦١١) الحاكم: حدثنى عمر بن جعفر البصرى، حدثنا الحسن بن صالح الأهوازى بالبصرة، حدثنا سليمان الشاذكونى، حدثنا ابن عليه، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين: أنه كان يحدثه الرجل فلا يقبل عليه، ويقول: ما أتهمك ولا الذى يحدثك ولكن من بينكما أتهمه. وقال أيضاً: عن شعيب بن الحبحاب قلت لابن سيرين: ما ترى فى السماع من أهل الأهواء؟ قال: لا نسمع منهم ولا كرامة.

وقال أيضاً: قال سليمان: إنما يقع الكذب بالذى وضع الحديث على رسول الله ﷺ. وقال قرة بن خالد: سمعت محمداً يقول: ذهب العلم وبقيت منه شذرات فى أوعية شتى. وقال الذهبى أيضاً: خالد بن خدش: حدثنا مهدي بن ميمون قال: رأيت محمد بن سيرين يحدث بأحاديث الناس وينشد الشعر ويضحك حتى يميل فإذا جاء بالحديث من المسند: كلح وتقبض.

(٢) سويد بن عبد العزيز الدمشقى: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٩/١٨): سويد بن عبد العزيز قاضى بعلبك أبو محمد السلمى مولاهم الدمشقى الفقيه المقرئ تلا على يحيى الذمارى وغيره.

أخذ القراءة عنه: أبو مسهر، والربيع بن ثعلب، وهشام. انظر ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٤/٢٧٦)، ميزان الاعتدال (٢/٢٤٩)، الضعفاء والمتروكين (٥١)، تاريخ ابن معين (٣/٢٤٣)، وطبقات ابن سعد (٧/٤٧٠)، سير أعلام النبلاء (٩/١٨). المغيرة: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/١٠): مغيرة بن مقسم الإمام العلامة الثقة أبو هشام الضبى مولاهم الكوفى الأعمى الفقيه يلحق بصغار التابعين، لكنى لم أعلم له شيئاً عن أحد من الصحابة.

وروى ذلك ابن أبي خيثمة، عن الوليد بن شجاع، قال: حدثني سويد.

قال ابن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: ما كل ما نحدثكم به عن النبي ﷺ [٦/ب] سمعناه، ولكن سمعنا وحدثنا به أصحابنا^(١).

قال: وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الحسين بن منصور، وحدثنا محمد بن سلمة، عن رجل، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس أنه كان يقول لبنيه: يا بني حجوا مشاة فياني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن للحجاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته»^(٢).

= حدث عن أبي وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والشعبي، وعكرمة. قلت: انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٠/٦)، طبقات خليفة (١٦٥)، تاريخ البخاري الكبير (٣٢٢/٤)، الجرح والتعديل (٢٢٨/٨، ٢٢٩).

إبراهيم: هو النخعي شيخ المغيرة.

(١) سبق هذا الأثر عن البراء بن عازب، رضى الله عنه، وسبق الحديث عنه. قلت: ذكره الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد (١٥٤/١)، باب «لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول» ونسب الحديث للإمام أحمد وقال عن رجاله: رجال الصحيح.

(٢) قال الألباني في الضعيفة (٤٩٦): ضعيف، أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٦٥/٣)، والضياء في المختارة (٢/٢٠٤) من طريق يحيى بن سليم، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت، أى الألباني: وهذا إسناد ضعيف يحيى بن سليم، ومحمد بن مسلم ضعفهما أحمد وغيره وقد اضطرب أحدهما في إسناده فمرة رواه هكذا ومرة قال: «إبراهيم بن ميسرة» بدل «إسماعيل بن أمية».

قلت: لم أقف على هذا الحديث المذكور هنا في مسند الإمام أحمد. قلت: ولفظ حديث ابن عباس عند الطبراني «إن للحجاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة والماشي بكل خطوة يخطوها سبعمئة حسنة».

وكلام الشيخ الألباني مصروف عليه: أخرجه الأزرقى في أخبار مكة (٢٥٤) وكذا الضياء من طريق الطبراني، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٥٤/٢)، ومرة قال: «إسماعيل بن إبراهيم» رواه البزار كما في المجموع (٢٠٩/٣)، ومرة أخرى أسقطه فقال: عن محمد بن مسلم الطائفي، عن سعيد بن جبيرة.

ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢٧٩/١)، وقال: قال أبي: محمد بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة، مرسل، وهذا حديث يروى عن ابن سيش رجل مجهول، وليس هذا بحديث صحيح. ورواه ابن عدى (ق ١/٢٢٦)، من طريق عبد الله بن محمد القدامى، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبيرة به ولفظه: «من حج ركباً كان له بكل خطوة حسنة، ومن حج ماشياً كان له بكل خطوة سبعين حسنة من حسنات الحرم» قال:

قلت: وما حسنات الحرم؟ قال: «الحسنة بمائة ألف».

وقال: عبد الله بن محمد القدامى عامة حديثه غير محفوظ وهو ضعيف.

أحسبه قال: «مائة حسنة وبكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات الحرم». قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: «الحسنة مائة ألف حسنة».

قال الحسين بن منصور: فحدثني الحسين بن الوليد، عن محمد بن مسلم الطائفي^(١) بهذا الحديث أيضاً.

وقال لي: قلت لمحمد بن مسلم من هذا الرجل الذي حدث هذا الحديث؟، فتلكأ ساعة، ثم قال: حدثني به محمد بن إبراهيم الصانع.

قال الحسين: وكان محمد بن إبراهيم عندي ثقة.

فلقيته فقلت له: إن محمد بن مسلم الطائفي، حدثني عنك، وأخبرته بالحديث وقلت له: حدثني به.

فقال: حدثني رجل، فقلت: من هذا الرجل؟ فتلكأ ساعة، ثم قال: حدثني سلام بن

= قال الألباني: وجملة القول: أن الحديث ضعيف لضعف راويه، واضطرابه في سنده ومنتنه، وكيف يكون صحيحاً وقد صح أنه عليه الصلاة والسلام حجج ركباً، فلو كان الحج ماشياً أفضل لاختاره الله لنبيه ﷺ، وراجع رسالة الألباني «حجة النبي ﷺ» كما رواها عنه جابر رضى الله عنه (ص ١٦٦) من الطبعة الأولى والتعليق (١٦) من طبعة المكتب الإسلامي. وفي الحديث عند أبي حاتم، وأبي نعيم زيادة في آخره.

(١) محمد بن مسلم الطائفي: قال ابن عدى في الكامل: محمد بن مسلم الطائفي، وجاء بالهامش: محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي، وقيل: سويس، وقيل: سيس، وقيل: سنين مصغراً، وقيل: سوير الطائفي يعد في المكيين. ضعفه أحمد ووثقه أبو داود، والعجلي. وقال الساجي: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٤٤/٩).

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه ما أضعف حديثه.

وقال عباس الدوري، عن ابن معين: ثقة، لا بأس به، وابن عيينة أثبت منه.

وكان إذا حدث من حفظه يخطئ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس، وابن عيينة أوثق منه في

عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم أحب إلى من داود العطار في عمرو.

وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ثقة.

وقال حجاج بن الشاعر، عن عبد الرزاق: ما كان أعجب محمد بن مسلم الثوري.

وقال البخاري، عن ابن مهدي: كتبه صحاح.

وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره ابن عدى في الكامل في الضعفاء (١٢٦/٦)، وقال: له أحاديث حسان غرائب، وهو

صالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً.

مسلم المدائني^(١) فضعف عندي الحديث، ثم قلت: لألقين سلام بن مسلم، فلقيته، فسألته عن الحديث، فقال: حدثني رجل، فقلت: من هذا الرجل؟ فتلكأ ساعة، ثم قال: حدثني به رجل من أهل الموسم لا أدري من هو.

أبو الحارث الوراق قال: سمعت شعبة يقول: قدمت الكوفة فلقيت أصحابنا سفیان ومسرعر، قال: فقالوا لي: تعال حتى تأتي أبا إسحاق^(٢).

قال: فقلت: لا تريدون. قال: فقالوا لي: انطلق. قال: فقلت: أرى إذا صرت إليه يقول: هو الحارث عن علي فأوقفه عليه فأفسد عليكم فلا تريدون. قال: فقالوا انطلق. قال: فمضيت معهم حتى صرنا إلى أبي إسحاق.

قال: فقال أبو إسحاق: أبو ریحانة، عن النبي ﷺ قال: «من صلى كذا فله كذا؟»، قال شعبة: فتناولت من بينهم فقلت: يا أبا إسحاق من حدثك بهذا؟ قال: فقال لي:

(١) جاء في تهذيب التهذيب: سلام بن سلم ويقال: ابن سليم، وابن سليمان، والصواب الأول: أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الله هو سلام الطويل المدائني خراساني الأصل. قلت: وما أثبتته هو ما جاء بالمخطوط من أنه سلام بن مسلم. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/٢٨١، ٢٨٢): روى عن حميد الطويل، وثور بن زيد الرحبي، وجعفر بن محمد الصادق، وعثمان بن عطاء الخراساني، ومنصور بن زاذان، وزيد العمري، وأكثر رواية عنه، وهارون بن كثير أحد الضعفاء وغيرهم. وعنه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو أكبر منه، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وقبيصة ابن عقبة، وغيرهم.

قال أحمد: روى أحاديث منكورة.

وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: له أحاديث منكورة.

وقال الدوري وغيره، عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن المديني: ضعيف.

وقال ابن عمار: ليس بحجة.

وقال الجوزجاني: ليس بثقة.

وقال البخاري: تركوه، وقال مرة: يتكلمون فيه.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث تركوه.

قال ابن عدى في الضعفاء (٣/٢٩٩: ٣٠٢)، بعد ما ساق له أحاديث: ولسلام أحاديث صالحة غير ما ذكرته، وعمامة ما يرويه عن من يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه.

انظر: تاريخ بغداد (٩/١٩٥)، كما جاء بهامش الضعفاء.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٨/٦٣)، سير أعلام النبلاء (٥/٣٩٢)، ميزان الاعتدال

(٣/٣٧٠)، طبقات خليفة (١٦٢)، التاريخ الكبير (٦/٣٤٧)، تاريخ الإسلام (٥/١١٦)،

تذكرة الحفاظ (١/١١٤).

أنت هاهنا، حدثني عبد الله^(١) بن عطاء. قال: فرجعت إلى منزلي فلم يكن لي همة إلا الخروج إلى مكة، وعبد الله بن عطاء يومئذ حي بمكة، فتكارت ومضيت حتى قدمت مكة فقضيت عمرتي أو نسكي، ثم أتيت عبد الله فقلت له: حديث عنك.

قال: ما هو؟ قلت: حديث أبي ریحانة عن النبي ﷺ، قال هذا: حدثنا سعد بن إبراهيم^(٢) عن أبي ریحانة، وسعد يومئذ حي بالمدينة فخرجت إليه، فلما قدمت المدينة أتيت فسلته عنه فقال: هذا [٧/أ] جاءنا من ناحيتكم.

قال: قلت من؟ قال: طارق. قال: فخرجت البصرة. قال: فوجهت إليه رسولي،

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٨١/٥): عبد الله بن عطاء المكي، ويقال: الكوفي، ويقال: الواسطي، ويقال: المدني، أبو عطاء مولى المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزوم، وقيل: مولى بني هاشم، ومنهم من جعلها اثنين، وقيل: ثلاثة.

روى عن الطفيل، وسليمان، وعبد الله بن بريدة، وعقبة بن عامر مرسلًا، وعكرمة بن خالد، ونافع مولى ابن عمر، وسعد بن إبراهيم، وعدة.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وزهير بن معاوية، والثوري، وابن أبي ليلي، وأبو بشر المزلق جعفر بن زياد، وعلى بن مسهر، وعبد الملك بن أبي سليمان، وشعبة، وعبد الله بن نمير، ومروان بن معاوية، وأبو معاوية الضرير، وغيرهم.

قال الدوري عن ابن معين: هو كوفي كان ينزل بمكة.

قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث.

قال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت، أي ابن حجر: قال الدوري، عن ابن معين: عبد الله بن عطاء صاحب ابن بريدة ثقة، كذا هو في تاريخ الدوري رواية ابن سعيد بن الأعرابي عنه.

قال ابن عدى في الضعفاء (١٦٨/٤): حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثني أحمد بن سليمان، حدثنا أبو داود، عن شعبة: سألت أبا إسحاق، عن عبد الله بن عطاء الذي روى عن عقبة: كنا نتناوب رعية الإبل، قال شيخ من أهل الطائف: حديثه.

قال شعبة: فلقيت عبد الله فقلت: سمعته من عقبة فقال: حدثني سعد بن إبراهيم فلقيت سعدًا فسألته فقال: حدثني زياد بن مخرق، فلقيت زيادًا فقال: حدثني رجل عن شهر بن حوشب.

قال ابن عدى: وعبد الله بن عطاء معروف بهذا الحديث في الذي ذكره شعبة عنه عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، وقد ذكرت هذا الحديث في قصة شهر بن حوشب.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٠٢/٣): سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم أمه أم كلثوم بنت سعد، وكان قاضي المدينة، والقاسم بن محمد حي.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤١٨/٥): كان من كبار العلماء يذكر مع الزهري، ويحيى ابن سعيد الأنصاري.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥١/٤)، والصغير (٣٢٤/١)، تاريخ الإسلام (٧٧/٥).

قال: أقرأه منى السلام، وقل له: إن أبا بسطام قدم من سفر وهو يريد أن يلقاك فإن شئت أن تحييني وإن شئت جئتك. قال: فلقيته فقلت: أما تتقون الله تروون مثل هذه الأحاديث.

قال: ففزع، وقال: أى حديث؟ قلت: حديث أبي ريحانة في الصلاة عن النبي ﷺ، قال: هذا حدثني شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة^(١).

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن أحاديث الحسن بن ذكوان عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: بينه وبين حبيب رجل ليس بثقة^(٢).

(١) قلت: لم أقف في أحاديث أبي ريحانة الأزدي ولا حتى القرشي على هذا الحديث. وأبو إسحاق هو: السبيعي: عمرو بن عبد الله بن ذى الجمد، وقيل: عمرو بن عبد الله بن الهمدان الكوفي الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: لم أظفر له بنسب متصل إلى السبيعي، وهو من ذرية سبيع بن صعيب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان.

كان رحمه الله من العلماء العاملين ومن جلة التابعين. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٩٨/٥): شبابة عن شعبة: ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث، يعنى: أن أبا إسحاق كان يلدس. قال شعبة، عن أبي إسحاق قال: شهدت عند شريح في وصية فأجاز شهادتي وحدي. وقيل لشعبة: أسمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: وما كان يصنع به، هو أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.

قال علي بن المديني: حفظ العلم على الأمة ستة: فلأهل الكوفة: أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة: قتادة ويحيى بن أبي كثير، ولأهل المدينة: الزهري. وقال جرير عن مغيرة: ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاق، والأعمش. شهر بن حوشب: انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٤)، تهذيب التهذيب (٣٦٩/٤)، تاريخ الإسلام (١٢/٤)، طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧)، طبقات خليفة (ت ٢٩٣١)، تاريخ البخاري (٢٥٨/٤).

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٤١/٢، ٢٤٢): الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري. روى عن عطاء بن أبي رباح، وعبادة بن نسي، وأبي إسحاق السبيعي، وطاووس، والحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء العطاردي وجماعة. وعنه ابن المبارك، ويحيى القطان، وصفوان بن عيسى، ومحمد بن راشد، والسكن بن إسماعيل البرجمي وغيرهم. قال ابن معين وأبو حاتم: ضعيف. وقال عمرو بن علي: كان يحيى يحدث عنه وما رأيت عبد الرحمن حدث عنه قط.

قال: وحدثنا عبد الرحمن بن البراء، وحدثنا خالد بن الحارث، وحدثنا شعبة، عن أبي هشام قال: كان يكره أو يكرهون الرواية عن النساء إلا عن أزواج النبي ﷺ (١).

= وقال أبو حاتم النسائي أيضًا: ليس بالقوى.

وقال أبو أحمد بن عدى: يروى أحاديث لا يرويها غيره وأرجو أنه لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت، أى ابن حجر: قال الساجي: إنما ضعف لمذهبه وفي حديثه بعض المناكير.

ذكره يحيى بن معين فقال: صاحب الأوابد منكر الحديث وضعفه، قال: وكان قدريًا.

وقال ابن أبي الدنيا: كان يحيى يحدث عنه وليس عندي بالقوى.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: أحاديثه أباطيل.

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ما تقول فى الحسن بن ذكوان؟ فقال: أحاديثه أباطيل، يروى

عن حبيب بن أبى ثابت، ولم يسمع من حبيب، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي.

وقال الآجرى، عن أبى داود: كان قدريًا. قلت: زعم قوم أنه كان فاضلاً قال: ما بلغنى عنه

فضل.

قال الآجرى، قلت له: سمع من حبيب بن أبى ثابت قال: سمع من عمرو بن خالد عنه.

وكذا قال ابن معين: أورد ابن عدى حديثين من طريق الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبى

ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن على، قال: إنما سمعها الحسن من عمرو بن خالد، عن حبيب

فأسقط الحسن بن ذكوان عمر بن خالد من الوسط، أوردهما ابن عدى فى ترجمة عمرو.

وحكى فى أحد الحديثين، عن ابن صاعد أن الحسن بن ذكوان فعل ذلك.

وقال العقيلي: روى معمر، عن أشعث الحداني، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل فى البول

فى المستحم، فحدث يحيى القطان، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن بهذا الحديث فقيل

للحسن بن ذكوان: سمعته من الحسن؟ قال: لا، قال العقيلي: ولعله سمع الأشعث، يعنى

فدلسه.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/١٠): مغيرة بن مقسم الإمام العلامة الثقة أبو هشام

الضبي مولاهم الكوفى الأعمى الفقيه، يلحق بصغار التابعين لكنى، أى الذهبى، لم أعلم شيئاً

عن أحد من الصحابة.

روى عن أبى وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعى، والشعبى، وعكرمة، وأم موسى سرية على،

رضى الله عنه، وأبى رزين الأسدى، وغيرهم.

وروى عنه: سليمان التيمى أحد التابعين، وشعبة، وزائدة، وزهير، وأبو عوانة، وغيرهم.

قال الذهبى: روى حجاج بن محمد عن شعبة، قال: كان مغيرة أحفظ من الحكم.

وفى رواية: أحفظ من حماد.

وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرة من أفقهم. ما رأيت أحداً أفقه منه فلزمته.

قال يحيى بن المغيرة: عن جرير بن عبد الحميد، قال: قال مغيرة: ما وقع فى مسامعى شىء

فنسيته.

وقال أحمد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون.

وروى أبو حاتم، عن يحيى قال: كان مغيرة أحفظ من حماد بن أبى سليمان.

وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى: مغيرة، عن الشعبى أحب إليك أم ابن شبرمة؟ فقال: جميعاً

ثقتان.

قال: وآخر حدثنا سليمان بن أبي شيخ، وحدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: قال لي علي بن حرملة: وكان مع هارون بالرى.

قال: قال هارون لابن البخترى: أليس أخبرتني أن عمر بن الخطاب كان يقول: إذا رأى الهلال قبل الزوال فهي الماضية، وإذا رأى بعد الزوال فهو للمستقبل.

فقال: لا، فقال له المأمون: بلى والله لقد حدثنا به في الشيثان. فقال: صدقت^(١).

قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: قال لي عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق وقد كتب عنه الناس: إنما كتب لنا هذه الكتب الوراقون^(٢).

قال: وحدثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: ما ناظرني في النبيذ أحد أحج منك إلا عبد الله بن داود فإني ناظرته^(٣).

= وقال العجلي: مغيرة ثقة فقيه إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم إذا وقف. وقال النسائي: ثقة.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/٢٦٩، ٢٧٠): قال الآجری: قلت لأبي داود: سمع مغيرة من مجاهد؟ قال: نعم، ومن أبي وائل، كان لا يدلس سمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثاً. قلت: انظر ترجمته في: تاريخ البخارى (٤/٣٢٢)، التاريخ الصغير (٢/٢٨)، تذكرة الحفاظ (١/١٤٣)، طبقات خليفة (١٦٥).

(١) ابن البخترى: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥/٣٨٥): ابن البخترى مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك البغدادي الرزاز. ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين، وسمع سعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وعباساً الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن منده، وابن رزقويه، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد وخلق كثير.

قال الحاكم: كان ثقة مأموناً.

وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً.

قلت، أى الذهبي: وقع لنا جملة صالحة من حديثه، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. قلت: انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/١٣٢)، الأنساب (٦/١٠٧، ١٠٨)، العبر (٢/٢٥١)، الوافي بالوفيات (٤/٢٩١)، شذرات الذهب (٢/٣٥٠).

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٨): ابن أبي خيثمة: حدثنا ابن معين قال لي عبد الرزاق بمكة قبل أن أقدم عليه اليمن: يا فتى، ما تريد إلى هذه الأحاديث، سمعنا وعرضنا، وكل سماع، وقال لي: إن هذه الكتب كتبها لي الوراقون سمعتها مع أبي.

قلت: ولم أقف لعبد الوهاب على ترجمة وهذا القول لم أقف عليه.

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٣): الإمام الفقيه الحافظ العلامة. قاضى بغداد، أبو

هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي الرفاعي الكوفي المقرئ.

فقلت: حدثني حماد بن زيد، عن أيوب، ويحيى بن عتيق، عن محمد، عن عبيدة قال: اختلف على في النبيذ فمالى شراب منذ كذا وكذا إلاّ غسل أو لبن أو سويق أو ماء فأى شيء عندك في ذا وهو من أصحاب عمرو وعلى وعبد الله وإنما يحتجون في الشراب بهؤلاء.

فقلت: ما عندى في هذا شيء فقال: قد قلت لابن داود مثل هذا فأطرق طويلاً ثم قال: حدثنا حماد، عن أيوب، ويحيى، عن محمد، عن عبيدة قال: إنى لأخيل الحد على مائة قضية مختلفة كلها عن عمر هات في الحد خمس قضايا مختلفة إن كان ذا حقاً فهذا أحق وإن كان هذا باطلاً فذاك باطل^(١).

[٧/ب] قال: وسمعت محمد بن يزيد يقول: سمعت وكيع بن الجراح يقول: قدم عبد العزيز بن أبي عثمان وكان رازياً قد قدم عبد العزيز فاسمعوا منه جامع سفیان فإنه لم يبق أحد أثبت فيه منه^(٢).

= قال أحمد العجلي: لا بأس به صاحب قرآن قرأ على سليم وولى قضاء المدائن. قال البخارى: رأيتهم مجتمعين على ضعفه.

وقال النسائي: ضعيف.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٩/٥٢٦، ٥٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٣)، الجرح والتعديل (٨/١٢٩)، تاريخ بغداد (٣/٣٧٥، ٣٧٧)، ميزان الاعتدال (٤/٦٨، ٦٩)، التاريخ الكبير (١/٢٦١)، التاريخ الصغير (٢/٣٨٧).

سليمان بن حرب، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/١٥٧)، سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي أبو أيوب البصرى، وواشح من الأزدي سكن مكة وكان قاضيها. قال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفان ولعله أكبر منه وقد ظهر في حديثه نحو عشرة آلاف حديث وما رأيت في يده كتاباً قط وهو أحب إلى من أبي سلمة في حماد بن سلمة وفي كل شيء، ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد فحزروا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل، فأتينا عفان، فقال: حدثكم أبو أيوب فإذا هو يعظمه.

(١) حماد بن زيد. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/٤٥٦): ابن درهم العلامة، الحافظ الثبت محدث الوقت، أبو إسماعيل الأزدي مولى آل جرير بن حازم البصرى، الأزرق الضرير أحد الأعلام أصله من سجستان سبى جده درهم منها.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣/٩، ١١)، طبقات خليفة (٢٢٤)، تاريخ خليفة (٣٢١، ٤٥١)، التاريخ الكبير (٣/٢٥)، تذكرة الحفاظ (١/٢٢٨، ٢٢٩). أيوب: هو السخثياني.

(٢) قال الرازى في الجرح والتعديل (١٨١١): عبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن زائدة، روى عن الثورى، ومحمد بن مسلم الطائفى، وموسى بن عبيدة، وفضيل بن عياض، وحماد بن دليل قاضى المدائن، روى عنه مؤمل بن إسماعيل، وزهير بن عباد الرواسى، وعبد الرحمن =

وكان عبید الله بن موسى يقول: حدثنا، وكان وكيع ينكر على عبید الله أنه سمعه من سفیان ويقول: ما بالكوفة أحد سمعه من سفیان^(١).

= ابن الحكم بن بشير، وعلى بن ميسرة، وهارون بن إسحاق. حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي. حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: سمعت محمد بن يزيد، يعني، الرفاعي يقول: سمعت وكيعاً يقول: عبد العزيز بن أبي عثمان أثبت من بقى اليوم فى جامع سفیان: اذهبوا فاسمعوا منه. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن الحكيم بن بشير، حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ولم أر مثله، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن عبد العزيز بن أبي عثمان فقال: ثقة. قلت: محمد بن يزيد هو الرفاعي.

وسفیان هذا هو الثوري، انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء برقم (٨٢) فى جـ ٧، تهذيب التهذيب (٤/١١١: ١١٥)، طبقات ابن سعد (٦/٣٧١: ٣٧٤)، طبقات خليفة (١٦٨)، الجرح والتعديل (١/٥٥: ١٢٦)، حلية الأولياء (٦/٣٥٦: ١٤٤/٧)، وفيات الأعيان (٢/٣٨٦: ٣٩١)، طبقات المفسرين لابن الجزرى (١/٣٠٨)، التاريخ الكبير (٤/٩٢: ٩٣).

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٧/٤٦)، عبید الله بن موسى بن أبي المختار واسمه بإذام العيسى مولا هم الكوفى أبو محمد الحافظ. قال الذهبي فى سير أعلام النبلاء (٩/٥٥٥): قال أبو حاتم: ثقة صدوق حسن الحديث، قال أبو نعيم: أتقن منه، وعبید الله أثبتهم فى إسرائيل كان إسرائيل يأتیه، فيقرأ عليه القرآن. وثقه ابن معين وجماعة، وحديثه فى الكتب الستة. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، رأس فى القرآن، عالم به، ما رأيته رافعاً رأسه وما رئى ضاحكاً قط.

وروى أبو عبید الآجرى عن أبي داود قال: كان شيعياً محترفاً جاز حديثه. قال ابن عدى: قال البخارى: عنده جامع سفیان ويستصغر فيه. قلت: ترجمته فى: تذكرة الحفاظ (١/٣٥٣)، دول الإسلام (١/١٣٠)، طبقات القراء لابن الجزرى (١/٤٩٣)، تاريخ ابن معين (٣٨٤)، طبقات ابن سعد (٦/٤٠٠)، طبقات خليفة (ت ١٣٢١)، التاريخ الكبير (٥/٤٠١)، الضعفاء للعقلى (لوحه ٢٧٠)، الجرح والتعديل (٥/٣٣٤).

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٦/٢٩٤): عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى السعدي أبو خالد الكوفى نزيل بغداد. روى عن السفينانين وشعبة وغيرهم.

روى عنه محمد بن الحسين بن زباله المخزومى، وهو من أقرانه، وغيرهم. قال أحمد لما حدث بمحدث المواقيت تركته ولم أخرج عنه فى المسند شيئاً قد أخرجت عنه على غير وجه الحديث.

= وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: كذاب خبيث يضع الحديث.

قال أبو هشام: وبالكوفاة يومئذ أربعة ترويه عن سفيان عبيد الله، وعبد العزيز بن أبان، وإبراهيم بن هراسة.

وأبو إسماعيل الفارسي قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: وسئل عن إسماعيل بن أبان الغنوي فقال: وضع حديثا عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: السابع من ولد العباس يلبس الخضرة، كذب ليس منه شيء.

وهو الذي يحدث عن ابن أبي خالد، وهشام بن عروة^(١).

= وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: لم يكن بشيء، وضع أحاديث على سفيان. وقال ابن محرز، عن ابن معين: ليس حديثه بشيء كان يكذب، وقال مرة أخرى: يحدث بأحاديث موضوعة، وأتوه بحديث أبي داود الطيالسي، عن الأسود بن شيبان فقرأه عليهم، يعني: ولم يكن سمعه. قال ابن عدى في الضعفاء: وله عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره (٢٨٨/٥)، وذكر له أحاديث عدة.

قلت: وذكر ابن حجر كلاماً كثيراً عن ترجمته فانظرها.

إبراهيم بن هراسة: قال الرازي في الجرح (٤٧٠): إبراهيم بن هراسة الكوفي الشيباني أبو إسحاق الأعور، روى عن الثوري، ومغيرة بن زياد، وجبل بن سليمان. روى عنه: علي بن هاشم بن مرزوق، وإسحاق بن موسى الأنصاري سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت أبا زرعة يقول: إبراهيم بن هراسة شيخ كوفي وليس بقوى سمعت أبي يقول: إبراهيم بن هراسة ضعيف متروك الحديث.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٣٧/١): إسماعيل بن أبان الغنوي الخياط أبو إسحاق الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والثوري، ومسعر، ومحمد بن عجلان وغيرهم. وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن الوليد الفحام، وسليمان الشاذكوني، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وإسحاق بن إبراهيم البغوي، وحشيش بن أصرم.

قال البخاري: متروك تركه أحمد والناس.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ترك حديثه.

وقال الجوزجاني: ظهر منه على الكذب.

قال النسائي: ليس بثقة.

قلت، أي ابن حجر: وقال أحمد: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: وضع أحاديث على سفيان لم تكن، وقال مسلم، والنسائي، والعقيلي، والدارقطني، والساجي، والبيزار: متروك الحديث.

وقال العجلي: ضعيف أدركته ولم أكتب عنه شيئاً.

قال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث.

قال: وسمعت يحيى يقول: وسئل عن عبد العزيز بن أبان القرشي^(١) قال: وضع أحاديث عن سفيان لم تكن.

قال: حدثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثني أبي، عن أيوب قال: جاءني أبو قلابة يوماً إلى السوق نصف النهار فلما رأيته، قمت إليه فقال: إن الحديث الذي حدثتك ليس كما حدثتك ثم رجع^(٢).

= وقال أبو داود: كان كذاباً حكاه ابن عدى.

وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها أحاديث تبين للناس كذبه فيها فتحببوا السماع منه واطرحوا الرواية عنه.

قال ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٣٠٩/١): وإسماعيل بن أبان غير ما ذكرت من الروايات عن هشام بن عروة وغيره، وعامتها مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً. قلت: انظر تاريخ بغداد (٢٤٠/٦)، ميزان الاعتدال (٢١١/١).

وابن أبى خالد: هو إسماعيل بن أبى خالد، انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (١٧٦/٦)، طبقات ابن سعد (٢٤٠/٦)، تاريخ خليفة (٢٣٢، ٤٢٣)، طبقات خليفة (١٦٧)، الكامل فى التاريخ (٥٧٢/٥)، تهذيب التهذيب (٢٩١/١)، التاريخ الكبير (٣٥١/١)، التاريخ الصغير (٨٥/٢)، تذكرة الحفاظ (١٥٣/١، ١٥٤)، ثقات ابن حبان (٦/٣).

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٧٦/٦): الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلي، الأحمسى، مولاهم الكوفى، واسم أبيه هرمز، وقيل: سعيد، وقيل: كثير، وله من الإخوة: أشعب، وخالد، وسعيد، كان محدث الكوفة فى زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش. قال عبد الله بن أحمد: قال أبى: أصح الناس حديثاً، عن الشعبي بن أبى خالد، ابن أبى خالد يشرب العلم شرباً.

(١) عبد العزيز بن أبان القرشى: سبقت ترجمته.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٣٦/٤): صالح بن حاتم بن وردان البصرى أبو محمد، روى عن أبيه، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، ومعتبر، وعبد الوهاب الثقفى. وعنه: مسلم، وإبراهيم أبو رمة، وبقى بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبدان الأهوازى، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوى، وغيرهم. قال أبو حاتم: شيخ ذكره ابن حبان فى الثقات.

قال موسى بن هارون: مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

قلت، أى ابن حجر: قال ابن قانع: وصالح.

أبو قلابة: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٩٧/٥): عبد الله بن زيد بن عمرو، يقال: عامر بن نايل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد أبو قلابة الجرمى البصرى أحد الأعلام. قال الرازى فى الجرح والتعديل (٥٧/٥): روى عن أنس بن مالك، ومالك بن الحويرث، والنعمان بن بشير، وكان والياً على حمص، وثابت بن الضحاك، وأنس بن مالك الكعبى. وروى عن عائشة، وابن عمر، مرسل.

وأدرك عبد الله بن بسر ولم يرو عنه شيئاً، ولم يسمع من أبى زيد عمرو بن أخطب بينهم =

قال: وحدثنا عبد الله بن جعفر، وحدثنا عبيد الله بن عمرو قال: كان أبو قلابة ربما حدثني بالحديث، ثم يأتيني فيقول: الحديث الذي حدثتك ليس هو كذا هو كذا وكذا.
أبو محمد العلاف، وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة، عن رجل من بني تميم لا يكذبه إن قال: أخبرت عائشة أن ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «الشهر تسعة وعشرون».

قال: فأنكرت ذلك، وقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن ليس كذا قال ﷺ، ولكنه قال: «إن الشهر يكون تسعة وعشرين»^(١).

= عمرو بن يزدان، وسمع من محمد بن أبي عائشة بالشام، وسمع من أبي الأشعث الصنعاني، ومن أبي أسماء الرحبي، ومن ابن محيريز، ومن أبي إدريس الخولاني، وهشام بن عامر، وعمرو ابن سلمة.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، وأيوب، وخالد الخذاء سمعت أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو عبد الله الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله، عن ابن عون قال: قال لي ابن سيرين: قد علمنا أن أبا قلابة ثقة.
حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على أبي رحمه الله أبو قلابة من الفقهاء ذوى الألباب.
حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: وقلت له: أبو قلابة أحب إليك أو قتادة، عن معاذة، فقال: جميعاً ثقتان، وأبو قلابة لا يعرف له تدليس.
قال العجلي: بصرى تابعي ثقة.

ذكره ابن القيسراني في أبناء الناس من التابعين فمن بعدهم.

الجمع بين رجال الصحيحين (٢٥١/١)، الكاشف (٧٩/٢)، تاريخ الثقات (ص/٢٥٧)، سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٤)، طبقات الفقهاء للشيرازي (٨٩)، تاريخ ابن عساکر (١٥٦/٩)، تذكرة الحفاظ (٨٨/١)، العبر (١٢٧/١)، طبقات ابن سعد (١٨٣/٧)، طبقات خليفة (ت ١٧٣٠)، تاريخ البخاري (٩٢/٥)، المعارف (٤٤٦).

أيوب هو: السخيتاني: انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٥/٦)، طبقات ابن سعد (٢٤٦/٧، ٢٥١)، حلية الأولياء (٢/٣: ١٤)، تهذيب الكمال (١٣٤)، تذكرة الحفاظ (١٣٠/١: ١٣٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/١).

عبيد الله بن عمرو: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقي.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣١٠/٨): الحافظ الكبير أبو وهب كان ثقة حجة صاحب حديث.

قلت: انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين (٣٨٤)، طبقات خليفة (٣٢١)، تهذيب الكمال (٨٩١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٢)، من طريق يزيد، عن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال عبد الله بن عمر.

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين، عن حديث أبي الوليد الطيالسي، عن سعيد، عن سماك بن حرب قال: سمعت عياض الأشعري يحدث عن أبي موسى: أن النبي ﷺ قال: «فسوف يأتي الله بقوم».

فكتب يحيى بخطه على عياض بن أبي موسى: ليس بشيء^(١).

وقال الشيخ شاکر: إسناده صحيح، والحديث من هذا الطريق ذكره الحافظ في الفتح (١٠٩/٤)، ونسبه لابن أبي شيبة، وهذا إنكار من عائشة متكلف، فما أراد ابن عمر أن الشهر دائماً تسعة وعشرون ولا يفهم هذا من كلامه. إنما يريد ما قالت هي وروت: أن الشهر يكون تسعة وعشرين.

قلت: رحم الله الشيخ شاکر فأم المؤمنين غير متكلفة في ذلك، وإنما كان هؤلاء، رضى الله عنهم أجمعين، لا يتركون لفظه لم يقلها النبي ﷺ إلا قالوها عندما يذكرون كلامه عليه الصلاة والسلام.

وابن عمر عندما ترك لفظه «يكون» التي تجعل الشهر تسعة وعشرين وغير هذا العدد، إنما جعل العدد تسعاً وعشرين فقط لا غير. وهذا ظاهر كلامه والله أعلم.

قلت: ذكره الإمام أحمد (٥/٢)، من طريق إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر وقال: إسناده صحيح.

وذكره أيضاً (١٣/٢)، من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، وقال الشيخ شاکر: إسناده صحيح.

وذكره في (٢٨/٢) من طريق: روح عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار سمع عبد الله ابن عمر يقول.

وقال الشيخ شاکر: إسناده صحيح.

وقد روى البخارى (١٠٨/٤، ١٠٩)، ومسلم (٢٩٨/١، ٢٩٩)، من طريق سعيد بن عمرو، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا، يعنى: مرة تسعة وعشرين، ومرة ثلاثين»، واللفظ للبخارى، انظر: هامش الشيخ شاکر برقم (٤٨٦٦).

وذكره الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/١)، من طريق ابن عباس، بإسناد صحيح. وذكره (٣٩٧/١)، من طريق ابن مسعود بإسناد صحيح. وذكره من طريق عائشة (٩٠/٦).

قلت: أطراف الحديث عند:

البيهقى في السنن الكبرى (٣٨١/٧). الحافظ في الفتح (٣٠٠/٩، ١٢٠/٤، ٥٦٨/١١). ابن أبي شيبة في المصنف (٨٦/٣). الزبيدي في إتخاف السادة المتقين (٣٣٦/٦).

قلت: ولا أدري ما الغرابة التي دعت المصنف إلى ذكر كثير من مواد هذا الباب تحت هذا العنوان، فلا أدري هل يعد إنكار أم المؤمنين على ابن عمر أن هذا منقصة من حقه، أم أنه ينكر على ابن أبي مليكة أنه لا يكذب الرجل من بني تميم، أم ماذا يريد، والله أعلم بمراده.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٨١/٨): عياض بن عمرو الأشعري مختلف في صحبته.

روى عن النبي ﷺ، وعن أبي موسى، وعن امرأة أبي موسى، روى عنه الشعبي، وسماك بن

حرب، وحسين بن عبد الرحمن.

[٨/أ] ابن أبي خيثمة، وحدثنا يحيى بن معين، حدثني والله هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن ابن حرب، عن أبي الأسود، عن فضالة الليثي^(١) قال: أتيت النبي ﷺ،

= قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: روى عن النبي ﷺ مرسلًا، وروى عن أبي عبيدة، يعني ابن الجراح.

قلت، أي ابن حجر: جاء عنه حديث يقتضى التصريح بصحته، ذكره البغوى فى معجمه، وفى إسناده لين، واختلف على شريك فى اسمه، ثم قال البغوى: يشك فى صحبته، وقال ابن حبان: له صحبة.

قال الرازى فى الجرح والتعديل (٤٠٧/٦): عياض الأشعري روى عن النبي ﷺ مرسلًا أنه: قرأ ﴿فسوف يأتى الله بقوم يحبه ويحبونه﴾ وهو تابعى، وروى عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ، روى بعضهم، عن شعبة، عن سماك، عن عياض، عن النبي ﷺ، ومنهم من يروى عن شعبة، عن سماك، عن عياض، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، ورأى أبا عبيدة وسمع منه سماك بن حرب، سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: لم أقف على عياض بن أبي موسى، وعياض الأشعري لم أقف على قول يحيى عنه بل لم أجد غير ما ذكرت، والله أعلم.

قال ابن عبد البر فى الاستيعاب (٢٠/٣)، عياض بن عمرو الأشعري كوفى. روى عنه الشعبي، وسماك بن حرب.

وذكر إسماعيل بن إسحاق، عن على بن المدينى قال: عياض الأشعري هو عياض بن عمرو.

قلت: ذكره ابن الأثير فى أسد الغابة برقم (٤١٥٢).

قلت: ذكر الإمام أحمد (٤٩/١) حديث استنجد الجند بعمر بن الخطاب فى اليرموك: عياض الأشعري، وقال الشيخ شاکر: إنه عياض بن عمرو مختلف فى صحبته والراجح أنه تابعى.

(١) قال ابن الأثير فى أسد الغابة (٣٦٤/٤): فضالة الليثي: اختلف فى اسم أبيه، فقيل: فضالة بن عبد الله، وقيل: فضالة بن وهب بن بحرة بحيرة بن مالك بن مالك بن عامر من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة الليثي، وقيل: فضالة بن عمير بن الملوح الليثي.

وقال أبو نعيم: فضالة الليثي: يعرف بالزهراني أبو عبد الله، غير منسوب، روى عنه ابنه عبد الله.

وقال، أي ابن الأثير: أنبأنا يحيى بن أبي الرجاء إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، حدثنا أبي، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه، قال: علمنى رسول الله ﷺ وكان فيما علمنى: «حافظ على الصلوات الخمس فقلت: يا رسول الله إن هذه الساعات لى فيها أشغال، فمرنى بأمر جامع إذا فعلته أجزأ عني، فقال: حافظ على العصرين، فقلت: وما العصران؟ قال: صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها».

قلت: وذكر الحديث الإمام أحمد فى المسند (٣٤٤/٤).

من حديث: سريج بن النعمان، ثنا هشيم، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، قال: حدثنى أبو حرب بن أبي الأسود، عن فضالة قال: أتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمنى حتى علمنى الصلوات الخمس لمواقيتهن قال: فقلت له: إن هذه الساعات أشغل فيها فمرنى بمجامع فقال لى: «إن شغلت فلا تشغل عن العصرين»، قلت: وما العصران؟ قال: «صلاة الغداة وصلاة العصر».

فأسلمت وعلمني حين علمني الصلوات الخمس في مواقيتهن.

قال: فقلت: فإن هذه الساعات أشتغل فيها فمرني بجوامع قال: «فإن شغلت فلا تشتغل عن العصرين».

قال: قلت: وما العصران؟ قال: «صلاة الغداة وصلاة العصر». وهذا أبقاك الله يكاد أن يكون كفرًا لأنه رخصة في ترك بعض الصلوات^(١).

قال: وحدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه قال: علمني رسول الله ﷺ فكان فيما علمني أن قال: «حافظ على الصلوات الخمس».

قال: قلت: إن هذه الساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: «حافظ على العصرين: صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة بعد مغربها»^(٢).

(١) قلت: ولا أدري لم قال المصنف قوله هذا، فالحديث في المسند رجاله ثقات، ولا يفهم منه إلا أن الصحابي قصد أنه لا يستطيع أن يؤدي الصلاة لميقاتها لشغله، ولا يفهم منه أنه يتركها بأمر النبي ﷺ، بل أنه يشغل عنها بعض الوقت وسوف يؤديها ومع ذلك قال له النبي ﷺ: «إن شغلت فلا تشتغل عن العصرين»، وهذا أمر بأن لا يشغل عن أداء هذه الصلوات في وقتها أي في جماعة مع المسلمين.

فلا أدري ما الذي فهمه المصنف!، وهل يعقل أن النبي يرخص لبعض الناس أن يتركوا بعض الصلوات.

وهذا ورب البرية لأمر شنيع أتى به المصنف، وسبق أنه أتى بأشياء شنيعة في هذا الباب لم يوفق فيها، ولعل من عدم توفيق المصنف أن النبي ﷺ أمر فضالة رضي الله عنه أن لا يشغل عن صلاة الغداة وأيضًا صلاة العصر، وهاتان الصلاتان تكونان في أوقات الشغل، ومع ذلك أمره النبي ﷺ بأن لا يتركها ولا يشغل عنها. والله المستعان.

(٢) قال الألباني في الصحيحة (١٨١٣): رواه أبو داود (٤٥٣) صحيحه، والطحاوي في المشكل (٤٤٠/١)، وابن حبان (٢٨٢)، والحاكم (٢٠/١، ٦٢٨/٣)، والبيهقي والحافظ ابن حجر في الأحاديث العاليات رقم (٣١)، عن عبد الله بن فضالة الليثي، عن أبيه قال: علمني رسول الله ﷺ وكان فيما علمني أن قال لي: «حافظ على الصلوات الخمس»، فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال، فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: فذكره.

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح وفي المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على العصرين، ويكمن أن يحمل على الجماعة فكأنه رخص له في ترك حضور بعض الصلوات في الجماعة، لا على تركها أصلاً.

قلت: والترخيص إنما كان من أجل شغل له كما هو في الحديث نفسه، والله أعلم.

قلت: ذكر الحديث الحاكم في المستدرک (٢٠/١)، من حديث فضالة وقال: وأبو حرب بن أبي الأسود الديلي تابعي كبير عنده من أكابر الصحابة لا يقصر سماعه عن فضالة بن عبيد=

قال: وحدثنا أحمد بن حنبل، وحدثنا حجاج بن محمد قال: قال لي شعبة: أنت تحب الإسناد، وهذا إسناد.

قال: قلت: أبي المهلب لم يسمعه من أبي، قال أحمد: يعني حديث أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي في قراءة القرآن^(١).

=الليثي فإن هشيم بن بشر حافظ معروف بالحفظ، وخالد بن عبد الله الواسطي صاحب كتاب، وهذا في الجملة كما خرج مسلم في كتاب الإيمان حديث شعبة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب وبعده عن محمد بن عثمان، عن أبيه.
قلت: وذكره في (٦٢٨/٣).

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٩: ٤٥٠): حجاج بن محمد الإمام الحجة الحافظ أبو محمد المصيبي الأعمور، مولى سليمان بن مجالد ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة، ورابط بها، ورحل الناس إليه.
سمع من: ابن جريج فأكثر وأتقن، ومن يونس بن أبي إسحاق، وحريز بن عثمان، وعمر بن ذر، وشعبة، وحزمه الزيات وطبقتهم.
حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وأبو خيثمة، وأبو عبيدة بن أبي السفر وغيرهم.

ذكره أحمد فقال: ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جداً.
وقال: كان صاحب عربية، وكان لا يقول: حدثنا ابن جريج وإنما قرأ هو على ابن جريج وسمع منه كتاب التفسير إملأء.

قال أبو داود السجستاني: رحل أحمد، وابن معين إلى حجاج الأعمور، قال: وبلغني أن يحيى كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث.
وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج.

قلت: انظر: ترجمته في: تاريخ ابن معين (١٠٢)، سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٩)، طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧)، طبقات خليفة (ت ٣٠٥٦)، التاريخ الكبير (٣٨٠/٢)، التاريخ الصغير (٣٠٨/٢)، الجرح والتعديل (١٦٦/٣)، تهذيب التهذيب (٢٠٥/٢).

أبو المهلب، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٧٣/١٢): أبو المهلب الجرهمي البصري عم أبي قلابة: اسمه عمرو بن معاوية، وقيل: عبد الرحمن بن معاوية، وقيل: عبد الرحمن بن عمرو، وقيل: معاوية، وقيل: النضر.

روى عن عمر، وعثمان، وأبي بن كعب، وأبي مسعود الأنصاري، وتميم الداري، وأبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين، وسمرة بن جندب.

وعنه: ابن أخيه أبو قلابة الجرهمي، ومحمد بن سيرين وسعيد الجريري، وعوف الأعرابي.

قلت، أي ابن حجر: وقال العجلي: بصرى تابعي ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة: كان ثقة قليل الحديث.

وذكر ابن عبد البر الخلاف في اسمه ثم قال: معاوية بن عمر أصح.

وقال ابن حبان في صحيحه: اسمه عمرو بن معاوية بن زيد.

وهشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «المجرة التي في السماء عرق الأفعى التي تحت العرش».

وما يستجيز أن يروى مثل هذا عن رسول الله ﷺ إلا من لا يبالي بدينه، ومتى قال المسلمون: إن تحت العرش أفعى؟ وهل يجوز أن يكون هذا إلا من دسيس الزنادقة ليقبح الإسلام^(١).

= قال الرازي في الجرح والتعديل (٢٦٠/٦): عمرو بن معاوية الجرمي أبو المهلب، ويقال: النضر ابن عمرو وهو عم أبي قلابة، روى عن عمران بن حصين، روى عنه: أبو قلابة، سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: قول الإمام أحمد: إنه لم يسمع من أبي يوافق عدم ذكر الرازي في الجرح والتعديل لسماعه من أبي.

وابن حجر في تهذيب التهذيب ذكر له سماع من أبي، فالله أعلم.

(١) قال ابن حجر في التوقيف (٣٢٠/٢): هشام بن عمار بن نصير، بنون مصغراً السلمي الدمشقي الخطيب صدوق، مقرئ، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة. مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة.

قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤٢٠/١١)، تهذيب التهذيب (٣٤٥/١٠)، معرفة القراء الكبار (١٦٠/١، ١٦٣)، البداية والنهاية (٣٤٥/١٠)، طبقات الحفاظ (١٩٧)، طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، التاريخ الكبير (١٩٩/٨)، ميزان الاعتدال (٣٠٢/٤، ٣٠٤).

قلت: جاء بالمخطوط، عبيد الله بن يزيد، ولم أقف على عبيد الله بن يزيد، وجاء في اللآلئ المصنوعة «كتاب المبتدأ».

عبد الله بن يزيد، ولم أعرفه أيضاً، فالله أعلم.

وشعيب بن أبي حمزة: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨٧/٧): الإمام الثقة المتقن الحفاظ أبو بشر الأموي، مولاهم الحمصي الكاتب واسم أبيه دينار.

سمع الزهري فأكثر، وناقماً، وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وأبا الزناد، وأبا طولة عبد الله بن عبد الرحمن، وعبد الوهاب بن يخت، وعدة.

وعنه: ابنه بشر، وبقية، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وأبو اليمان، وعلي بن عياش، وآخرون.

عبد الأعلى بن أبي عمرة: قلت: هكذا في المخطوط، ونسبه في المجمع للطبراني، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٥/٨): في حديث نحوه رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

قلت: وجاء في كتاب اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٨٥/١): عبد الأعلى بن حكيم، عن =

بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان قال: قال ابن عائشة: إن نفرًا من اليهود أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: من يحمل العرش؟ فقال: «تحمله الهوام بقرونها والمجرة التي في السماء من عرقهم».

قالوا: نشهد أنك رسول الله ﷺ، ما [٨/ب] هذا والله بقول، وقد أجمع المسلمون على أن الذين يحملون العرش ملائكة^(١).

= معاذ، وقال: عبد الأعلى مجهول بالنقل.

وقال السيوطي في هذا السند الموجود هنا: عبد الله بن أبي عمرة، ونسب السند إلى الطبراني. عبادة بن نسي: ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩٩/٥)، وقال: قال ابن سعد: تابعي في أهل الشام، كان ثقة. قال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. قال أحمد في رواية: ليس به بأس. وقال البخاري: عبادة بن نسي الكندي سيدهم. وقال أبو داود: سألت ابن معين عنه فقال: لا يسأل عنه من النسك. قال أبو حاتم، وابن خراش: لا بأس به.

وقال مغيرة بن زياد: قال مسلمة بن عبد الملك: إن في كندة ثلاثة نفر إن الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء، عبادة بن نسي، ورجاء بن حيوة، وعدى بن عدى. قلت: الحديث مذكور في اللآلئ المصنوعة (٨٥/١).

وقال السيوطي: قال الطبراني: حدثنا العقيلي، حدثنا حجاج بن عمران، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد العلي بن حكيم، عن معاذ بن جبل، فذكر نحوه. وقال: أورده في ترجمة عبد الأعلى، وقال: هذا الحديث غير محفوظ، وعبد الأعلى مجهول بالنقل، وأبو بكر بن أبي سبرة متروك، وسليمان الشاذكوني متروك.

قلت، أي السيوطي: قال في الميزان: هذا إسناد مظلم، ومتن الحديث ليس بصحيح. أ. هـ. وقال: وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة من هذا الطريق، وقد وجدت له طريق آخر، وذكر ما جاء بالمخطوط غير أنه قال: عبد الله بن يزيد وليس عبيد، وعبد الله بن أبي عمرة وليس عبد الأعلى بن أبي عمرة.

قلت: وذكر الحديث بن عدى في الضعفاء في ترجمة الفضل بن المختار، وقال: إن المختار لا يتابع إما إسناداً وإما متناً.

وقال السيوطي: منكر الحديث.

قلت: وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٨)، وقال في أحدهم: عبد الأعلى بن أبي عمرة: لا أعرفه.

وقال في الآخر: الفضل بن المختار ضعيف.

(١) بقية بن الوليد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤١٦/١): ابن صائد بن كعب بن جرير الكلاعي الميتمي أبو محمد الحمصي.

قال ابن عدى في الضعفاء (٧٢/٢).

حدثني عبد المؤمن بن أحمد بن حوثة، حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: سألت أبا مسهر، =

عمرو بن عثمان قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، عن أم عبد الله بنت خالد عن ابنها قال: المحجرة التى فى السماء من عرق الهوام الذين يحملون العرش^(١).

= عن حديث لبقيه؟ فقال: احذر أحاديث بقيه وكن منها على تقية فإنها غير نقية. يحيى بن سعيد: أظنه العطار الأنصارى أبا زكرياء الشامى الحمصى يقال: الدمشقى. قال محمد بن عون: سمعت يحيى بن معين يضعفه، وذكر أنه خرج كتبه وأنه روى أحاديث منكورة.

وقال عثمان الدارمى، عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال الجوزجاني والعقيلي: منكر الحديث.

وقال ابن أبى عاصم: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد العطار: ثقة، فذكره.

وقال الآجرى عن أبى داود: جازئ الحديث.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه.

وقال الدارقطنى: ضعيف.

وقال ابن عدى: له مصنف فى حفظ اللسان، وفيه أحاديث لا يتابع عليها، وهو بين الضعيف.

قلت، أى ابن حجر: وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به،

وقال الساجى: عنده مناكير.

وقال مسلمة بن قاسم: ضعيف.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٢١/١١).

عبيد الله بن عائشة: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب: هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن

عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمى أبو عبد الرحمن البصرى، المعروف بالعيشى،

والعائشى، وبابن عائشة؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة.

قلت: والحديث ورب البرية مظلم المتن والسند والله يعلم إنه لموضوع مفترى على سيد الخلق

عليه الصلاة والسلام.

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٦٧/٨): عمرو بن عثمان بن سيار الكلابى أبو عمرو،

ويقال: أبو سعيد الرقى مولى بنى الوحيد.

قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، كان شيخاً أعمى بالرقعة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكورة

لا يصيبونه فى كتاب أدركته، ولم أسمع منه، ورأيت من أصحابنا من أهل العلم من قد كتب

عامه كتبه لا يرضاه وليس عنده بذلك.

قال العقيلي، عن أحمد بن على بن الأبار: سألت على بن ميمون الرقى عنه، فقال: كان عندنا

إنسان يقال له: أبو مطر، فمات، فجاءنى ابنه بكتب أبيه أبيعها له، فقال لى عمرو بن عثمان

الكلابى: جئنى بشيء منها، فجننته، فكان يحدث منها، فلما مات عمرو بن عثمان ردها على

فرددتها على أهلها.

وقال النسائى والأزدى: متروك الحديث.

وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة عن زهير وغيره، وقد روى عنه ناس من الثقات، وهو ممن

يكتب حديثه، وذكره ابن حبان فى الثقات.

عبد القدوس بن الحجاج: وقال الذهبي فى سير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٠): أبو المغيرة الإمام

المحدث الصادق مسند حمص، أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الحمصى. =

على بن المديني، قال: قال يحيى: حدثني سعيد بن عبيد، عن الأعرج، عن الأغضف قال: كنت جالساً مع عثمان البري فقلت: حدثني الثوري، عن منصور، عن أبي وائل في المسح على الخفين فقال: كذب^(١).

= قال العجلي: ثقة. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائي: ليس به بأس. أم عبد الله بنت خالد بن معدان: هي عبة بنت خالد بن معدان. ابنها: لم أعرفه. قلت: والحديث كسابقه، والله أعلم. هي من الأحاديث الموضوعة، وهذه الموضوعات الجلية العيب والظاهرة العور هي من دسائس أعداء الدين قاتلهم الله والثابت لدى المسلمين أن العرش تحمله ملائكة كرام، فكيف بهم يجعلون هؤلاء الكرام هوام وحيات وغير هذه الأشياء، فالله نسأل البراءة من هذه الافتراءات. (١) قال الرازي في الجرح والتعديل (١٦٧/٦: ١٦٩)، عثمان بن مقسم البري أبو سلمة، كندى، روى عن نافع، وسعيد المقبري، وقاتدة، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، روى عنه علي بن الجعد، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى ابن سعيد القطان يقول: حدثني سعيد بن عبيد، عن الأغضف، وهو عمرو بن الوليد، قال: كنت جالساً مع سفیان، فقلت: حدثني البري، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله في المسح على الخفين، قال: كذب.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي قال: سمعت يحيى، يعني القطان، قال: سمعت البري يحدث عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف، قال يحيى فحدثني ابن جريج، قال: قلت لنافع: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف؟ قال: لا. حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا علي، قال: سمعت سلم بن قتيبة قال: قلت لشعبة: إن البري يحدث عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود يقول، فقال: أوه! كان أبو عبيدة ابن سبع سنين، وجعل يضرب جبهته. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو الحسين الرهاوي فيما كتب إلى قال: سمعت منصور بن موسى يحيى بن آدم يقول لابن المبارك: أيهما أحب إليك نصر بن طريق أو عثمان البري قال: لا ذا ولا ذا.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي بن الحسن الهسجاني قال: قال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: عثمان البري ثقة، ثقة. فجادلته فيه فأبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبي، قال: قال ابن مهدي: عثمان البري أحب إلى من العمرى الصغير.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، أنبأنا محمد بن المنهال الضريير أنه سمع يزيد بن زريع وسئل عن البري فقال: لاشيء.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت معاذ بن معاذ وذكر عثمان البري فقال: لم يكن فيه خير.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت أبا داود، يعني الطيالسي يقول: في صدري عشرة آلاف حديث، يعني عن عثمان البري، ما حدثت منها بشيء.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: عثمان البري حديثه منكسر، وكان رأيه رأى سوء.

قال: وقال يحيى: سمعت البرى يحدث عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف.

قال: فحدثني ابن جريج قال: قلت لنافع: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف. فقال: لا.

قال يحيى: وسمعت البرى يحدث عن نافع: أن ابن عمر كان يأكل من بدنته.

قال وقال ابن جريج: قلت لنافع: أكان ابن عمر يأكل من لحم نسكه، فلم يخبرني

عنه بشيء.

= حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: عثمان البرى ليس بشيء.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم قال: قال عمرو بن علي: عثمان البرى صدوق، ولكن أكثر الغلط والوهم، وكان صاحب بدعة.

حدثنا عبد الرحمن، سألت أبي عن عثمان البرى فقال: متروك الحديث، حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبا زرعة وذكر عثمان البرى فأومى إلى لسانه وقبض عليه.

فقلت: يقول أبى كذاب، قال: هو مثل أبى جزء.

قال ابن عدى فى الكامل (١٥٨/٥) بعد ما ذكر له أحاديث: ولعثمان البرى غير حديث كثير عن من يروى عنه، وله أصناف، وعامة حديثه مما لا يتابع عليه إسناداً أو متناً، وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قوم إلى الصدق، وضعفوه للغلط الكثير الذى كان يغلط، إلا أنه فى الجملة ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال الذهبي فى سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٧): تركه ابن المبارك والقطان، وكان قليل الحديث يزن بدعة.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك.

قال مؤمل بن إسماعيل: سمعت عثمان البرى يقول: كذب أبو هريرة.

وقال عفان: سمعت عثمان البرى ينكر الميزان، وقال محمد بن كثير: سمعته يقول: ليس بميزان إنما هو العدل.

وقال عفان: كان قدرياً ويغلط، وفى كتابه الصواب فلا يرجع إليه، وكان يروى عشرين حديثاً، وحدثني ثقة: أنه سأله (تبت) فى أم الكتاب، فقال: لم تكن إنما فى الكتاب ت، ب، ت.

قال الذهبي: روى له الترمذى حديثاً من طريق زيد بن الحباب، عن أبى سلمة الكندى، عن فرقد السبخى فهو البرى.

قلت انظر ترجمته فى: طبقات ابن سعد (٢٨٥/٧)، تاريخ خليفة (٤٩٩) وفيه عثمان بن مقسم المرى، التاريخ الكبير (٢٥٢/٦، ٢٥٣)، الجرح والتعديل، الكامل لابن عدى، سير أعلام النبلاء، ميزان الاعتدال (٥٩/٣)، كتاب المجروحين (١٠١/٢)، الضعفاء للبخارى (٢٩٢، ٢٩٣).

ابن أبي خيثمة حدثنا عبيد الله بن عمر قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لم أر الكذب قط أكثر منه فيمن ينسب إلى الخبر^(١).

قال: وحدثنا الأحنس قال: قال لي عبد الله بن داود الخريبي: أنهم يقومون من عندي فيدخلون البصرة فيحدثون عنى ما لم أحدث به، يعنى أصحاب الحديث^(٢).

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٥/٧): عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العدوي العمري المدني أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة. قال ابن معين: لم يسمع من ابن عمر، وقال: ثقة حافظ متفق عليه. قال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: عبيد الله بن عمر من الثقات. قال النسائي: ثقة ثبت.

قال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً.

يحيى بن سعيد: هو الأنصاري، وهذا أكبر منه وروى عنه، قاله ابن حجر أيضاً. ينسب إلى الخبر: الخبر هو: ابن عباس رضى الله عنه، وعن أبيه، هو حبر الأمة، وينسب إليه: أى يفترى عليه ويلصق إليه كذباً وزوراً. والله المستعان.

(٢) قال الذهبي فى سير أعلام النبلاء (٣٤٦/٩): الخريبي عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن الهمداني، ثم الشعبي الكوفي، ثم البصرى، المشهور بالخريبي؛ لنزوله محلة الخريبة بالبصرة. قال ابن سعد: كان ثقة عابداً ناسكاً. وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون صدوق.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: فعبد الله بن داود؟ قال: ثقة مأمون: قلت: فأبو عاصم؟ قال: ثقة. قال أبو زرعة، والنسائي: ثقة. قال أبو حاتم: كان يميل إلى رأى وكان صدوقاً. قال الدارقطني: ثقة زاهد.

قلت: وكلام الشيخ رحمه الله ليس معناه اتهام جميع أهل الحديث بالكذب، إن كان هذا قوله، ولم أقف عليه، بل يريد الذين يكذبون على أهل الحديث والعلماء، وهذا أمر فى كل عصر وحين.

وجاء عند الذهبي أقوالاً عن الشيخ تفيد أنه كان حريصاً فى البعد عن التحدث والورع فيه. قال زيد بن أوزم: سمعت عبد الله بن داود يقول: من أمكن الناس من كل ما يروون، أضروا بدينه وديناه.

وقال زيد بن أوزم: سمعت الخريبي يقول: نول الرجل أن يُكره ولمده على طلب الحديث، وقال: ليس الدين بالكلام وإنما الدين بالآثار.

وقال فى الحديث: من أراد به دنيا فدنياه، ومن أراد به آخرة فآخرة.

وقال أبو نصر بن ماکولا: كان الخريبي عسراً فى الرواية.

قال الذهبي: لقيه البخارى ولم يسمع منه.

واحتاج إليه فى الصحيح فروى عن مسدد عنه، وعن الفلاس عنه، وعن نصر بن على =

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: عبد العزيز بن أبان وضع أحاديث عن سفیان الثوري لم تكن، وكان قاضي واسط، وهو من ولد سعيد بن العاص^(١).

قال: وحدثني أبي، حدثنا جرير قال: قال رقة بن مصقلة: كان أبو جعفر المدائني الهاشمي كذاباً، أرسل عن رسول الله ﷺ كلاماً حقاً، ليس عن رسول الله ﷺ، فاحتمله الناس في الدعاء ونحوه^(٢).

قال: وسمعت يحيى يقول: محمد بن سليم: ليس بثقة.

قلت له: لما صار ليس بثقة؟

قال: لأنه يكذب في الحديث^(٣).

قال: حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سعيد عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: حج ابن عباس ومعاوية فكان ابن عباس يستلم الأركان كلها، فقال معاوية: إنما استلم [٩/٩] رسول الله ﷺ الركبتين الأيمنين.

قال ابن عباس: ليس من أركانه مهجور^(٤).

=عنه، وترك التحديث تدنياً إذ رأى طلبهم له بنية مدخولة.

قلت: وتقيب المصنف بقوله: يعني أصحاب الحديث، هذا كلام فيه تجاوز كبير على أهل الحديث أولاً، ثم على نية القائل ثانياً، إذ لم يصرح الشيخ بأن هذا الكلام مصروف على جميع أهل الحديث. ولم يصرح بقصده إياهم بالكذب.

قلت: والأخس هذا لم أقف عليه.

(١) عبد العزيز بن أبان، سبقت ترجمته.

(٢) قلت: أبو جعفر المدائني الهاشمي: سبق الكلام عليه، وهو وضاع كذاب.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٧٥/٩): محمد بن سليم الكوفي البغدادي كذبه يحيى بن معين وهو متأخر عن الراسبي وكذا.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٨٨): محمد بن سليم أبو عبد الله البغدادي كوفي الأصل، قاضي بغداد، روى عن: إبراهيم بن سعد، وجعفر بن سليمان، وإسماعيل بن زكريا، وشريك، وهشيم، والدراوردي.

سمع منه أبي ببغداد، سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن سليم ليس بثقة، يكذب في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبي عن محمد بن سليم البغدادي؟ فقال: أننى عليه الأعين وأفادنى عنه وكتبت عنه على ضعف فيه.

(٤) قلت: حتى الحديث فيه تقديم وتأخير: فقول ابن عباس هنا إنما في الكتب كميند الإمام أحمد، والسنن للترمذي، وغيرهم، منسوب لمعاوية، ولعل هذا خلط من المصنف، والحديث عند =

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا خالد بن حرب، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الطفيل أنه ذكر: أن معاوية حج فجعل لا يأتي على ركن إلا استلمه.

فقال له ابن عباس: إنما كان رسول الله ﷺ يستلم الركنين: ركن اليماني وركن الحجر.

فقال معاوية: إنه ليس من أركانه مهجور^(١).

الأصبهاني الكفاني قال: حدثنا أبو عثمان البرذعي الحافظ قال: سمعت ابن أخت عراق يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: بمصر مائة حديث موضوعة عن أبي أمامة^(٢).

= أحمد (٢٤٦/١)، حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا أبو خيثمة (٣٣٢/١) قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر والثوري (٣٧٢/١) قال: حدثنا روح، قال: حدثنا الثوري والترمذي (٨٥٨)، قال: حدثنا محمد بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان، ومعمر، جميعهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل: ولفظه: قال: كنت مع معاوية، وابن عباس وهما يطوفان حول البيت، فكان ابن عباس يستلم الركنين، وكان معاوية يستلم الأركان كلها، فقال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ لا يستلم إلا هذين الركنين اليماني والأسود.

فقال معاوية: ليس منها شيء مهجور. وأخرجه الإمام أحمد (٣٧٢/١)، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا سعيد (ح) وعبد الوهاب، عن سعيد والإمام مسلم (٦٦/٤) قال: حدثنا أبو الطاهر قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث كلاهما.

سعيد وعمرو بن الحارث، عن قتادة بن دعامة كلاهما. عبد الله بن عثمان بن خثيم، وقاتدة عن أبي الطفيل، فذكره.

رواية عمر بن الحارث، عن قتادة مختصرة على: لم أر سول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيين وليس فيها ذكر معاوية.

قلت: ولست أعلم ما قصد المصنف من إدراج هذا الحديث تحت هذا الباب وليس فيه ما يوافق قصده من الباب.

(١) قلت: سبق الكلام على هذا الحديث في الحديث السابق.

والحديث موجود عند الإمام أحمد، والترمذي، ومسلم.

قلت: ولا أجد للمصنف عذراً في ذكره هذا الحديث هنا، وهل في كلام كل من الصحابين رضي الله عنهم أجمعين ما يدعو إلى ذكره هذا الحديث في هذا الباب، فإله أسأل أن يغفر للمسلمين وأن يهلك المارقين عن دين الإسلام.

(٢) الأصبهاني الكفاني: لم أقف عليه.

البرذعي: الإمام الحافظ أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الأزدي البرذعي، رحال، جوال، مصنف.

انظر: سير أعلام النبلاء (٧٨، ٧٧/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٤٣/٢، ٧٤٤)، الوافي بالوفيات (١٤٧/١٣)، تهذيب ابن عساكر (١٦٦/٦).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧٧/١٤): سمع أبا كريب، وعبد الصفر، وعمرو بن =

قال: وحدثني عبد الوهاب بن زكريا أبو سعيد الأصبهاني، حدثنا أبو سفيان صالح ابن مهران، حدثنا جبر وشيبان قالا: حدثنا سفيان الثوري، حدثني صديق لي معالج قال: رأيت في مسجد الخيف بمنى نسطايا^(١) عرفته وعرفت نسبه فقد يحدث الناس^(٢).

أبو حاتم الرازي قال: حدثت عن شعبة أنه قيل له: لم لا تحدث عن عثمان أبي اليقظان وهو عثمان بن عمير فقال: كيف أحدث عن رجل كنت جالساً معه فسألته عن سن فأخبرني بمولده، ثم حدث عن رجل قد مات قبل أن يولد^(٣).

=على الفلاس، ومحمد بن المثني، وبندار، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبا إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن الفرات، وأبا زرعة ولازمه وفقه به، ومسلم بن الحجاج، وابن وارة.

حدث عنه: حفص بن عمر الأردبيلي، وأحمد بن طاهر المياجي وآخرون. وابن أخت عراك: لم أعرفه ولم أقف عليه.

(١) نسطايا: أحد الذين يقومون بالتوليد. انظر لسان العرب، مادة (نسط).

(٢) عبد الوهاب بن زكريا أبو سعيد الأصبهاني: لم أقف عليه.

أبو سفيان صالح بن مهران: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/٣٥٤): صالح بن مهران الشيباني مولاهم أبو سفيان الأصبهاني الزاهد كان يقال له الحكيم. روى عن النعمان بن عبد السلام، وشيبان بن زكريا المعالج، ومحمد بن يوسف الزاهد، وعامر ابن ناجية وزرارة أبي يحيى الأصبهانيين.

وعنه: عمرو بن الفلاس، وأبو صالح عقيل بن يحيى الطهراني، وأسيد بن عاصم، ومحمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهانيون، وغيرهم.

قال عمرو بن علي: كان ثقة.

وقال أسيد بن عاصم: كان يفتى وكان أفقه من الحسين بن حفص.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو نعيم: كان من الورع بمحل.

جبر: لعله جبر بن مخمر الرعيني، روى عن راشد مولى جبر عن تبيع عن كعب، روى عنه الوليد بن مسلم، انظر: الجرح والتعديل (٢/٥٣٣).

شيبان: هو شيبان بن زكريا المعالج.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/١٤٥): عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن حميد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي: عثمان بن عمير أبو اليقظان، ويقال: عثمان بن قيس ضعيف الحديث، كان ابن مهدي ترك حديثه، وقال أبي: خرج في الفتنة مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن.

وقال عمرو بن علي: لم يرض يحيى ولا عبد الرحمن أبو اليقظان.

وقال الدوري، عن ابن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي سألت محمد بن عبد الله بن نمير، عن عثمان بن عمير، فضغفه. قال: وسألت أبي فقسال: ضعيف الحديث منكر الحديث كان شعبة لا يرضاه وذكر أنه =

قال: وحدثنا أبو عقيل المعروف بالشاه المروّودي قال: سمعت عبد الرزاق يقول: قلت لو كيع: ما تقول في يحيى بن العلاء الرازي؟.

قال: أما رأيته ما كان أصحه. قال: قلت: ما تقول في يحيى؟ قال: أما رأيته ما كان أفصحه. قال: ما تقول في حديثه؟ قال: ما أقول في رجل يحدث في خلع النعال عند الطعام عشرة أحاديث^(١).

= حضره، فروى عن شيخ فقال له شعبة: كم سنك؟ فقال: كذا، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين، وقال إبراهيم بن عرعة، عن أبي أحمد الزبيري: كان الحارث بن حصين، وأبو اليقظان يؤمنان بالرجعة، ويقال: كان يغلو في التشيع.

قلت، أي ابن حجر: نسبة أحمد بن حنبل فقال: هو عثمان بن عمير بن قيس البجلي وقد ينسب إلى جد أبيه.

ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين العشرين ومائة إلى الثلاثين. وقال: منكر الحديث ولم يسمع من أنس.

وقال في الكبير: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وهو ابن قيس البجلي وهو عثمان بن أبي حميد الكوفي.

وقال الجوزجاني، عن أحمد: منكر الحديث وفيه ذلك الداء قال: وهو على المذهب منكر الحديث.

وقال البرقاني، عن الدارقطني: متروك.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم.

وقال ابن حبان: اختلط حتى كان لا يدري ما يقول، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال ابن عدى: ردىء المذهب غال في التشيع يؤمن بالرجعة، ويكتب حديثه مع ضعفه.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/٢٦١، ٢٦٢): يحيى بن العلاء البجلي أبو سلمة ويقال: أبو عمرو الرازي.

قال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث.

قال الدوري، عن ابن معين: ليس بثقة.

قال أبو حاتم، عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال عمر بن علي، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث.

قال الجوزجاني: غير مقنع، وقال في موضع آخر: شيخ واه.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا سلمة ضعف يحيى بن العلاء وكان قد سمع منه.

وقال في موضع آخر: ليس بالقوى تكلم فيه وكيع.

وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف.

وقال الآجري، عن أبي داود: ضعفه. وقال في موضع آخر: ضعيف.

وقال إسحاق بن منصور، عن عبد الرحمن: سمعت وكيعاً وذكر يحيى بن العلاء فقال: كان

يكذب حدث في خلع النعلين، أي عند الطعام، نحو عشرين حديثاً.

وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوب لا يجوز الاحتجاج به.

عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: جرح ابن عيينة ذات يوم وقد تكالب الناس على عمران فقال: من ذلك؟ قالوا: عمران أخوك. فقال: سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأب الناس عليه^(١).

أحمد بن مصعب المروزي قال: سمعت الشيباني يقول: أتيت أنا وصاحبي رجلاً [٩/ب] يقول: حدثنا مجاهد، عن ليث فقلت لصاحبي: قم قبل أن تصيبنا صاعقة^(٢). قال: وسمعت الشيباني يقول: قدم رجل الكوفة فقال: دلوني على أكذب الناس فإن الحديث الجيد لا يكون إلا عنده^(٣).

قال ابن أبي خيثمة، وحدثنا يحيى بن معين قال: سمعت عبادة يقول: سهيل الذي يروى عن عائشة، وعن ابن الزبير هو ابن ذكوان. قيل له: صف لنا عائشة. فقال: كانت سوداء.

= وقال ابن عدى: له غير ما ذكرت، والذي ذكرت مع ما لم أذكره كله لا يتابع عليه وكلها غير محفوظة، والضعف على رواياته وحديثه بين، وأحايته موضوعات. قلت، أى ابن حجر: وقال يعقوب بن سفيان: يعرف وينكر. وقال الساجي: منكر الحديث فيه ضعف. وقال الدولابي: متروك فى الحديث. وقال الحرابي: غيره أوثق منه.

وذكره البخارى فى الأوسط فى فصل من مات بين الخمسين إلى الستين.

انظر: ميزان الاعتدال (٣٩٧/٤)، الكشف الحثيث (٨٤٠)، الكامل لابن عدى (١٩٧/٧).

(١) قال ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل (٣٠٢/٦): عمران بن عيينة أبو الحسن أخو سفيان بن عيينة، سمع من عطاء بن السائب، والحسن بن عبيد الله، وإسماعيل بن أبي خالد. روى عنه: محمد بن سلام، وعمرو بن على الباهلي، وإبراهيم بن يوسف الحضرمي، وأبو سعيد الأشج، سمعت أبى يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه؟ فقال: لا يحتج بحديثه فإنه يأتى بالمناكير.

(٢) قال ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل (٧٦/٢): أحمد بن مصعب المروزي: أبو عبد الرحمن الهجيمي، روى عن الفضل بن موسى الشيباني، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، وحفص بن غياث كتب عنه أبى بالرى، جاء إلى محمد بن حميد وسألته عنه؟ فقال: صدوق من أجله أهل مرو.

الشيباني: لم أقف عليه.

وقوله هذا أظنه والله أعلم أنه جلس أمام أحد الكذابين وإلا لما قال: أتيت أنا وصاحبي رجلاً، بالتجهيل هكذا، وخوفه من أن ينزل عليهم صاعقة، هذا يدل على خوفه من الكذب فى الحديث وشدة ورعه، والله أعلم.

(٣) قلت: وهذا الكلام لا يقوله رجل عدل يعرف الحديث، فكيف يكون الحديث الجيد عند أكذب الناس. والكذب يخرج الرجل عن دائرة الحديث الضعيف لا الجيد، فالله نسأل العافية والسلامة.

فقيل له النبي ﷺ يقول: «يا حُميراء»، قال عباد: فعلمنا أن سهيلاً كذاب^(١)

قال: وسئل يحيى عن خالد المدائني فقال: كان يزيد في الأحاديث يوصلها لتصير مسندة^(٢).

قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر مولى بني أسد، عن ميمون بن أبي شيب وكان كوفيًا من عباد الله^(٣).

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٦/٤): سهيل بن ذكوان المكي أبو السندی، روى عن عائشة، وابن الزبير.

روى عنه: هشيم، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي بن الحسن الهسجاني قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله الهروي يقول: سمعت عباد بن العوام يرمى سهيل بن ذكوان أبو السندی ببلاء.

وقال: سمعت إبراهيم الهروي يقول: كان بواسط، وأصله أظنه مكي وكان كذابًا. (٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٧/٣): خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني، روى عن الليث بن سعد، روى عنه: أحمد بن منصور المروزي المعروف بزاج، سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور المروزي قال: قال أحمد بن حنبل: خالد بن القاسم يزيد في الإسناد.

قال إسحاق بن راهويه كما قال: كان كذابًا، حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: سئل يحيى بن معين، عن خالد المدائني فقال: كان يزيد في الأحاديث الرجال يوصلها لتصير مسندة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن خالد بن القاسم المدائني فقال: متروك الحديث، صحب الليث من العراق إلى مكة وإلى مصر، فلما انصرف كان يحدث عن الليث بالكثير، فخرج رجل من أهل العراق يقال له: أحمد بن حماد الكذواني بتلك الكتب إلى مصر فعارض بكتب الليث فإذا قد زاد فيه الكثير وغيره فترك حديثه.

حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن خالد بن القاسم المدائني فقال: هو كذاب، كان يحدث الكتب عن الليث، عن الزهري، فكل ما كان الزهري، عن أبي هريرة جعله عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وكل ما كان عن الزهري، عن عائشة جعله عن عروة، عن عائشة متصلًا.

قال ابن عدى في الكامل (١٠/٣): قال: ورأيت في التاريخ الكبير للبخاري، وذكر خالدًا هذا فقال: سمع الليث بن سعد تركه على والناس.

وقال: وخالد هذا ذكره له عن الليث بن سعد غير حديث منكر، والليث برئ من رواية خالد عن تلك الأحاديث. وله عن الليث مناكير أيضًا.

(٣) ميمون بن أبي شبيب: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٤٧/١٠، ٣٤٨): ميمون بن أبي شبيب الربيعي أبو نصر الكوفي، ويقال: الرقي.

روى عن معاذ بن جبل، وعمر، وعلي، وأبي ذر، والمقداد، وابن مسعود، وقيس بن سعد، =

قال: أردت أن أكتب كتاباً مقلت: إن كتبت فيه حرفاً كذبت وحسن كتابي وإن تركته صدقت وقبح كتابي، فاعتزمت على تركه فسمعت منادياً ينادي من جانب البيت: ﴿يُثِبْتِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قال: وأردت الجمعة في إمارة الحجاج فجعلت أقول أحياناً أذهب وأحياناً لا أذهب، فسمعت منادياً ينادي من جانب البيت: ﴿إِذَا نُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]، وقد يكون أبقاك الله من الوحي ما هو دون هذا^(١).

قال: وحدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عاصم بن أبي عاصم الحلفاني وكان رجلاً صالحاً قال: لما مرض الحسن الجعفرى وهو ابن أبى جعفر مرضه الذى مات فيه صليت العصر فى مسجد الحى، ثم مررت بمنزله فإذا هو قد أغمى عليه، فذهبت إلى مسجد الوصى، وكان يجلس فيه يذكر كل يوم العصر حتى مات وقد أدركته فلما غابت الشمس قمنا لأننا لا نصلى المكتوبة فى الجبان فلما كنا فى دار حبيب ابن شهاب القبطى ولم يؤذنوا ونحن أربعة عشر رجلاً إذا نقض كوكب فى القبلة فقرأنا فيه الحسن ابن أبى جعفر قد مات ثم خطونا خطوة [١٠/١] أو خطوتين

= والمغيرة بن شعبة، وعائشة، وسمرة بن جندب، وأبى عمرو الصينى.
وعنه: إبراهيم النخعى، وحبيب بن أبى ثابت الحكم بن عتيبة، ومنصور بن زاذان، والحسن بن الحر، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصفياء.
قال على بن المدينى: خفى علينا أمره. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وذكره ابن حبان فى الثقات.
وقال عمرو بن على: كان رجلاً تاجراً كان من أهل الخير، وليس يقول فى شىء من حديثه سمعت، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من الصحابة.
وقال أبو داود: ولم يدرك عائشة.
وقال الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبى شبيب: أردت الجمعة فى زمن الحجاج فذكر خيراً.
وقال ابن معين: ضعيف.

وقال ابن خراش: لم يسمع من على، وصحح له الترمذى روايته عن أبى ذر، لكن فى بعض النسخ وفى أكثرها قال: حسن فقط. الحسين بن على الجعفى: وهو ثقة.
انظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٧/٩)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/٢)، لسان الميزان (٣٠٢/٢)، وطبقات الحفاظ (١٤٦)، الجرح والتعديل (٥٥/٣)، طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦)، التاريخ الكبير (٣٨١/٢).

الحسن بن الحر بن الحكم النخعى ويقال: الجعفى أبو الحكم الكوفى نزيل دمشق.
قاله ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٦٢/٢): وهو ثقة.
(١) قلت: أشار إلى هذا الخبر ابن حجر فى تهذيب التهذيب فى ترجمة ميمون بن أبى شبيب، ولست أدرى ما الدافع لذكرها هنا تحت هذا الباب، ولقد أخطأ المصنف فى ذلك.

فسمعنا الصباح فجننا فإذا هو قد مات^(١).

قال: وحدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثني خليفة بن موسى قال: أتيت غالب بن عبد الله الجزري أسأله فأخرج إليّ دفترًا فجعل يقول: حدثنا مجاهد، حدثنا عطاء قال: ثم أخذ الشيخ البول، فنسى، فوضع الكتاب، فأخذه فإذا فيه، حدثنا أبان بن أبي عياش^(٢).

(١) قلت: لم أقف على عاصم بن أبي عاصم هذا، وهذا الخبر والله أعلم غير مقبول، إذ كيف يعقل أن كوكبًا عندما يموت أحد الناس يكتب عليه هكذا، وإن كان الرجل وهو الحسن فهو ضعيف، فكيف بمن هو خير منه، لم نقرأ ذلك في صحيح السنة، والله المستعان.

(٢) غالب بن عبيد الله الجزري: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٨/٧): غالب بن عبيد الله الجزري العقيلي، روى عن عطاء.

روى عنه: عبيد الله بن عمرو، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لم يرو عنه يحيى بن سعيد القطان ولا عبد الرحمن بن مهدي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: سألت علي بن المديني عن غالب الجزري؟ فقال: ما كتبت منذ صغري إلى الآن من حديثه شيئًا.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن غالب الجزري، قال: متروك الحديث منكر الحديث.

قال ابن عدى في الكامل (٥/٦): حدثنا أحمد بن علي بن بحر، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال: قال يحيى بن معين: وغالب بن عبيد الله ليس بثقة.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى قال: غالب بن عبيد الله ضعيف.

قلت: وذكر أحاديثًا وعلق عليها بضعفها وقال: ولغالب غير ما ذكرت وله أحاديث منكرة المتن مما لم أذكره.

وجاء بالهامش: غالب بن عبيد الله العقيلي، عن عطاء، ومكحول، ومجاهد، ضعفه ابن المديني، وابن سعد، والعقيلي، والساجي، والنسائي، وغيرهم، قال: متروك وليس بشيء. لسان الميزان (٤١٤/٤)، ميزان الاعتدال (٣٣١/٣).

وأبان بن أبي عياش: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٥/٢): أبان بن أبي عياش وهو ابن فيروز أبو إسماعيل، روى عن أنس بن مالك، روى عنه: الثوري، وحماد بن سلمة، يعد في البصريين سمعت أبي يقول ذلك.

قال ابن عدى في الكامل (٣٨١/١): واسم أبي عياش: فيروز، وقيل: دينار، وأبان يكنى أبا إسماعيل، بصري.

حدثنا خالد بن النضر، حدثنا عمرو بن علي قال: أبان بن أبي عياش هو أبان بن فيروز مولى لأنس مولى لعبد القيس.

وفي رواية غير خالد: متروك الحديث، وهو رجل صالح يكنى أبا إسماعيل.

حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدثنا أحمد بن أسد أبو جعفر، حدثنا شعيب بن حرب قال: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب بول حمار حتى أروى أحب إليّ من حديث أبان بن أبي عياش. كتب إلى محمد بن أيوب. أخبرني الحسين بن شعيب، سمعت يزيد بن هارون يقول: قال =

العباس الدورى قال: قال يحيى بن معين: قال أبو جعفر السويدي جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبها ليس من حديثه.

فقالوا له: اقرأها علينا ولا تقل فيها: حدثنا فقرأها عليهم^(١).

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد أن عائشة قالت: إنكم لتحدثون عن غير كذابين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ^(٢).

وذكر حديث حماد عن هاشم بن عروة، عن أبيه أن عائشة ذكر عندها قول ابن عمر في المعول عليه، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن سمع شيئاً فلم يحفظه، إنما مرّ على رسول الله ﷺ بجزاة رجل من اليهود فقال: «ليكونه وإنه لمعذب»^(٣).

=شعبة: لأن أزننى سبعين مرة أحب إلى من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش. حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني عبد العزيز بن سلام، حدثنا رافع، أخبرنا عبد الله بن إدريس، سمعت شعبة يقول: ولأن يفعل الرجل بالزنا خير له من أن يروى عن أبان. وقال: وأبان بن أبي عياش له روايات غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف وقد حدث عنه كما ذكرته: الثوري، ومعمر، وابن جريج، وإسرائيل، وحماد ابن سلمة، وغيرهم ممن لم يذكرهم، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلا أن يشبه عليه ويغلط، وعامة ما أتاني أبان من جهة الرواة لا من جهته؛ لأن أبان رووا عنه قوم مجهولون لما أنه فيه ضعف، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال شعبة.

انظر: تهذيب التهذيب (١/٩٨)، ميزان الاعتدال (٢/١٨٧).

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٣٩٦): قال: حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدورى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال لى أبو جعفر السويدي: جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبها ليس هي من حديثه فقالوا له: اقرأها علينا قال: لا أعرفها فقالوا: اقرأها علينا ولا تقل فيه حدثنا فقرأها عليهم.

وذكر هذا القول له الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٨).

(٢) عبيد الله بن عمر: قال ابن حجر في التقريب (١/٥٣٧): عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصرى نزيل بغداد، ثقة ثبت.

حماد بن زيد: ثقة ثبت فقيه.

أيوب السختياني: ثقة ثبت حجة.

عبد الله بن أبي مليكة: ثقة فقيه.

فالأثر رجاله ثقات.

(٣) جاء الحديث عند الإمام أحمد في المسند (٦/١٠٧)، من حديث عائشة من طريق بمعناه إسحاق قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: أن الميت ليعذب بيكاء الحى، فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه نسى أو أخطأ، إنما مر رسول الله ﷺ على-

قال: وحدثنا ضرار بن سرد بن نعيم، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أسامة بن زيد عن سمع سعيداً يقول: لا يستكرهن أحدًا على حديث فإنني سمعت جابر بن عبد الله استكره على حديث فجاء به على غير ما أراد.

قال ابن أبي خيثمة، وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا محمد ابن إسحاق^(١)، عن عمر أو عثمان بن عروة، عن أبيه، يعني عروة بن الزبير قال: قال أبي الزبير: يا بني أدبني من هذا اليماني، يعني أبا هريرة، فإنه يكثر الحديث عن رسول

=يهودية يبكي عليها، فقال: «إنهم ليكون عليها وإنها لتعذب في قبرها».

وذكره مالك في الموطأ صفحة (١٦١)، والحميدى (٢٢١)، قال: حدثنا سفيان وفي (١٠٧/٦)، قال: حدثنا إسحاق قال: حدثني مالك، وفي (٢٥٥/٦)، قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا مالك، والبخاري (١٠١/٢)، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، ومسلم (٤٤/٣)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه. والترمذى (١٠٠٦) قال: حدثنا قتيبة، عن مالك (ح) وحدثنا إسحاق بن موسى قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك. والنسائي (١٧/٤) قال: أخبرنا قتيبة، عن مالك بن أنس. كلاهما (مالك، وسفيان بن عيينة) عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن فذكرته.

قلت: ولم أقف عليه من طريق هشام بن عروة، عن أبيه في الكتب الستة ومسنده أحمد. قلت: وذكره البيهقي في السنن الكبرى (٧٢/٤)، وقال: رواه مسلم في الصحيح، عن أبي الربيع، عن حماد زاد فيه أبو أسامة، عن هشام فقال: إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن.

قلت: ولست أدري ما الذي جعل المصنف يضع هذا الحديث هنا في هذا الباب غير أنه يضع العنوان ولا يوفق في جمع المواد التي تخدم هذا العنوان أو شيء آخر لا أعلمه.

(١) قال ابن عدى في الضعفاء (١٠٢/٦): يكنى أبا عبد الله صاحب مغازي رسول الله ﷺ مولى قيس بن مخزومة. وقال: حدثنا ابن حماد، حدثني أبو عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد، حدثنا عفان، عن وهيب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: هو كذاب.

وقال الشيخ: وحضرت مجلس الفريابي وقد وسئل عن حديث لمحمد بن إسحاق وكان يأبى عليهم، فلما كرروا عليه قال: محمد بن إسحاق، فذكر كلمة شنيعة قال: زنديق.

حدثنا محمد بن موسى الحلواني، حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثنا الأصمعي، عن معتمر قال لي أبي: لا ترو عن ابن إسحاق فإنه كذاب.

حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، ومحمد بن أحمد بن حماد قالوا: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، حدثني سليمان بن داود، قال: قال لي يحيى بن سعيد القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب، قال: قلت: وما يدريك؟ قال: قال لي وهيب بن خالد: إنه كذاب، قال: قلت: لو هيب: ما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس: أشهد أنه كذاب. قلت لمالك: ما يدريك؟ قال قال لي هشام بن عروة: أشهد أنه كذاب، قلت لهشام: ما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتى فاطمة بنت المنذر، وأدخلت عليّ وهي بنت تسع سنين، وما رآها رجل حتى لقيت الله.

الله ﷺ، قال فأدسه منه، فجعل أبو هريرة يجد رسماً وجعل الزبير يقول: صدق كذب صدق كذب.

قال: قلت: يا أبة ما قولك صدق كذب؟ قال: يا بنى إما أن يكون سمع هذه الأحاديث عن رسول الله ﷺ فلا شك، ولكن منها ما وضعه على مواضعه، ومنها ما لم يضعه على مواضعه^(١) [١٠/ب].

قال: وحدثنا أبى، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: حديث أنه ذكر عند إبراهيم ما روى عن أم سليم فى احتلام النساء.

وما روى عن عبد الله فى ذهابه مع النبى ﷺ إلى الجن. وفى قصة ابن أبى قعيس فى رضاع الرجل، يعنى لبن الفحل فلم يرهن شيئاً^(٢).

عمرو بن الحسن قال: حدثنا أحمد، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان الثورى، عن عاصم بن كليب، عن ابن عباس قال: إذا حدثكم عن رسول الله ﷺ فلم تجدوا تصديقه فى القرآن أو لم يكن حسناً فى أخلاق الناس

(١) قلت: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة، رضوان الله عليهم، لحديث النبى ﷺ.

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦١٩/٢): وأبو هريرة إليه المنتهى فى حفظ ما سمعه من الرسول عليه الصلاة والسلام، وآدائه بحروفه، وقد أدى حديث المصراة بألفاظه فوجب علينا العمل به وهو برأسه أصل.

وقال فى (٦٢١/٢): وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ ما علمنا أنه أخطأ فى حديث.

قلت: والله أعلم هذا افتراء على أبى هريرة، وكذب وبهتان على عروة، ولم أقف على هذا القول عن عروة، وما هذا إلا من صنيع أهل الضلال عليهم من الله ما يستحقون فى سب أصحاب النبى ﷺ والطعن فيهم رضوان الله عليهم، عدول، والكلام بين الضلال فعروة بن الزبير تابعى ثقة مشهور ولا يمكن أن يكون التابعى مدركاً مهما بلغ من قدره لمراد الأحاديث كالصحابى.

كما أنه لا يمكن لتابعى كعروة أن يقول هذا الكلام على صحابى عظيم القدر كأبى هريرة رضى الله عنه.

ثم إن الأمر مرفوض عقلاً، فعروة ولد سنة ١٨ ونصف من الهجرة، ومات سنة ٩٤ هـ، عن عمر ٦٧ سنة.

وأبو هريرة مات سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ هجرية وهذا يعنى أن عمر عروة كان ٣٨ ونصف أو ٣٩ ونصف أو على الأكثر ٤٠ ونصف عام، يعنى فى غاية الشباب والرجولة التى لا تستدعى أن يجعل ابنه يقربه من أبى هريرة وهو يحدث، ولم تكن حادثة ساقه قد حدثت بعد.

هذا والله أعلم فإن هذا الكلام لعله من ضلالات الكذابين وأهل الأهواء والبدع عليهم من الله اللعنات.

(٢) قلت: لم أدرك ما يريده المصنف.

الأصبهاني الكناري قال: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: أخبرنا مهران قال: كنت مع سفيان فمرَّ عبد الوهاب بن مجاهد فقال: هذا كذاب^(٢).

قال: وحدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد قال: سئل سعد عن شيء فاستعجم، فقيل له في ذلك فقال: إني أكره أن أحدثكم حديثاً يجعلونه مائة حديث^(٣).

(١) قلت: هذا الكلام إن ثبت صحة نسبه إلى ابن عباس فكلامه عن القرآن كلام حسن وأما أخلاق الناس فهذا في زمان صلاح الفطر الإنسانية وليس في هذه الأيام التي يرى الناس فيها أن الإسلام مخالف لأخلاقهم الحضارية وما هذا إلا انتكاس في فطرة الناس وذلك ببعدهم عن الدين وسعيهم وراء الملذات والمهلكات، والعياذ بالله.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦): عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي مولى عبد الوهاب بن السائب المخزومي، روى عن أبيه، وعطاء، وعنه: إسماعيل بن عياش، وبكار بن محمد السيريني، وبكر بن الشروذ الصنعاني، وسلم بن مسلم المكي، وعبد الرزاق، ولم يسمه عبد الوهاب الثقفي، وعبد الوهاب الخفاف، والمعلّى بن هلال، وعثمان بن الهيثم. كذبه سفيان الثوري.

وقال وكيع: كانوا يقولون إنه لم يسمع من أبيه.

وقال أحمد: ليس بشيء ضعيف الحديث.

وقال الجوزجاني: غير مقنع.

وقال ابن معين، وأبو حاتم: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال المزني: لم أقف على رواية ابن ماجه له.

قلت، أي ابن حجر: هي موجودة في بعض النسخ في كتاب السنة.

وقال علي بن المديني، ويحيى بن معين: لا يكتب حديثه وليس بشيء.

وذكره يعقوب بن سفيان في باب عن يرغب من الرواية عنهم.

وقال الدارقطني: ليس بشيء ضعيف.

وقال الأزدي: لا تحل الرواية عنه.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة.

وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ترك حديثه.

قال ابن عدى في الكامل (٢٩٤/٥): ولعبد الوهاب أحاديث وليست بالكثيرة، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

(٣) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٢/٤): سعد بن عبد الحميد بن جعفر، وهو ابن جعفر

ابن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان أبو معاذ الأنصاري، سكن بغداد ربض الأنصار، روى

عن ابن أبي الزناد، وعلي بن ثابت، أدركه أبي ولم يكتب عنه، سمعت أبي يقول ذلك. -

عباد بن العوام، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: زنت قردة باليمن، فرجمتها القردة، ورجمتها معهم^(١).

ابن أبي خيثمة، حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: كان أبو سعيد الرازي يحلف بالله ما كان أويس القرني. قال: وهذا عمرو بن مرة الجملي من مراد يكي أويساً ولم يعرفه^(٢).

= قال أبو محمد: روى عنه الحسن بن الصباح البزار، وعمر بن شبة النميري، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل بن عبد الله سمويه الأصبهاني.

قلت: أظنه هو، وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤١٤/٣)، والله أعلم.

(١) قلت: القصة هذه موجودة في كتاب حياة الحيوان للدميري، رحمه الله، ونسب هذه القصة إلى البخاري عن عمرو بن ميمون، أنه قال: رأينا في الجاهلية قردة قد زنت فرجوها ورجمتها معهم، وقال: ثبت في بعض نسخ البخاري وسقط من بعضها. والجواب عن ذلك أن الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال: حكى أبو مسعود الدمشقي أن لعمر بن ميمون الأزدي في الصحيحين حكاية من رواية حصين عنه قال: رأيت في الجاهلية قردة قد زنت، اجتمع عليها القردة فرجموها ورجمتها معهم، كذا حكاه أبو مسعود، ولم يذكر في أي موضع أخرجه البخاري.

وقال الدميري: فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها، مذكور في كتاب «أيام الجاهلية»، وليس في رواية الفربري أصلاً شيء من هذا الخبر في القردة، ولعلها من المقحّمات في كتاب البخاري. والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير قال: قال لي نعيم بن حماد: أخبرنا هشيم، عن أبي المليح، وحصين، عن عمرو بن ميمون الأزدي قال: رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم.

وليس فيه قد زنت، فثبت صحة هذه الرواية فإنما أخرجه البخاري دليلاً على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يبال بظنه. وذكر أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عن عمرو بن ميمون، وقال: إنه معدود من التابعين من الكوفيين قال: وهو الذي رأى الرجم في الجاهلية بين القردة إن صح ذلك؛ لأن رواه مجهولون.

وذكر البخاري، عن نعيم، عن هشيم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون الأزدي مختصراً. قال: رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجوها ثم قال: والقصة بطولها تدور على عبد الملك بن مسلم، عن عيسى بن حطان، وليس ممن يحتج بهما، وهذا عند جماعة من أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف وإقامة الحدود على البهائم، ولو صح لكانوا من الجن؛ لأن العبادات والتكليفات في الجن والأنس دون غيرهما.

قلت: رواه البخاري في مناقب الأنصار (٢٧).

قلت: ولم يذكر في القصة موضع الرجم أنه باليمن كما ذكره المصنف.

(٢) قال ابن عدى في الضعفاء (٤١٣/١): مالك ينكره، يقول: لم يكن.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٢/٤، ٣٣): قال أبو أحمد بن عدى في «الكامل»: أويس

ثقة صدوق، ومالك ينكر أويساً ثم قال: لا يجوز أن يشك منه.

= قال ابن ماكولا في الإكمال (١١٤/١): أما أويس فغير واحد، منهم أويس بن عمرو القرني. قلت: جاء ذكره في غير موضع من كتب التراجم: تهذيب التهذيب (٣٣٧/١، ٣٣٨)، وقال: أويس بن عامر القرني المرادى سيد التابعين، ذكره الصريفي أن مسلماً أخرج حديثه، والذي في مسلم ذكره وحكاية كلامه لا روايته، نعم هو على شرط المزى فقد أخرج تراجم جماعة ليس لهم في الصحيحين سوى مجرد الذكر وحكاية كلامهم، وترجمته مبسطة في الميزان وفي لسان الميزان وفي كتابي في الصحابة.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩/٤) وقال: أويس القرني هو القدوة الزاهد سيد التابعين في زمانه أبو عمرو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني المرادى اليماني. وقرن: بطن من مراد، وفد على عمر، وروى قليلاً عن علي.

روى عنه: يسير بن عمرو، وعبد الرحمن بن أبي ليلي، وأبو عبد رب الدمشقي، وغيرهم حكايات يسيرة، ما روى شيئاً مسنداً ولا تهيأ أن يحكم عليه بلين، وقد كان من أولياء الله المتقين، وعباده المخلصين.

= وساق الذهبي له الذكر في أحاديث، منها حديث عمر بن الخطاب، وهو عند الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة برقم (٢٥٤٢)، مع خلاف في اللفظ والسياق مع ما في السير.

وفي تاريخ الإسلام (٢٣٠/١، ٢٣١، ١٧٣/٢)، بروايات مختلفة ولفظ مخالف وأقرب الروايات للنص عند الإمام أحمد في المسند (٣٨/١)، انظر هامش سير أعلام النبلاء.

قلت: وحديث الإمام أحمد قال فيه الشيخ شاكر ونصه: فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن خير التابعين رجل يقال له: أويس وله والدة وكان فيه بياض فدعا الله عز وجل فأذهب عنه إلا موضع الدرهم في سرتة، فاستغفر له ثم دخل في غمار الناس..... فذكره.

وفيه: قصة عمر مع رفاق وسؤاله عن أويس، والحديث صحيح الإسناد كما قال الشيخ شاكر (٢٦٦)، قال: والحديث عند مسلم (٢٧٣/٢، ٢٧٤).

قلت: وإسناد الإمام أحمد قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة.

ومسلم (١٨٨/٧، ١٨٩)، قال: حدثني زهير بن حرب قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثني سعيد الجريري، عن أبي نضرة.

وحدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن المثني قال: حدثنا عفان، عن مسلم قال: حدثنا حماد، وهو ابن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة.

(ح): وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن المثني، ومحمد بن بشار، قال إسحاق: أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا معاذ بن هشام قال: وحدثني أبي عن قتادة، عن زرارة بن أوفى كلاهما (أبو نضرة، وزرارة) عن أسير بن جابر فذكره.

وذكره ابن سعد في طبقاته (١٦١/٦)، وخليفة في طبقاته (ت ١٠٤٤)، والبخاري في التاريخ (٥٥/٢)، والجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول (٣٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٧٩/٢)، وأسد الغابة (١٥١/١)، تاريخ ابن عساكر (٩٧/٣)، أخباره مستوعبه في الإصابة (ت ٥٠٠)، تاج العروس مادة أوس، مسالك الأبصار (١٢٢/١)، لسان الميزان (٤٧١/١).

= قلت: وقد فصل القول في ترجمته الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء.

سليمان بن حرب قال: قال رجل لحماد بن يزيد: يا أبا إسماعيل حديث لأيوب عن أبي قلابة من شهد فاتحة الكتاب حين يفتح فكأنه شهد فتحاً في سبيل الله، ومن شهد خاتمته، فكأنما شهد الغنيمة حين يقسم. قال: ما يكره. فقال: من روى هذا؟ قال: صالح المري. قال: فضحك حماد وقال: يشبه لأن هذا كان من متاعه^(١).

= وقال ابن عدى في الكامل (٤١٢/١، ٤١٣): أويس القرني وهو أويس بن عامر، ويقال: ابن عمرو، وأصله من اليمن، يعد في الكوفيين.

حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، حدثنا عباس سمعت يحيى بن معين يقول: أويس القرني أويس ابن عمرو.

سمعت حماد يقول: قال البخاري: أويس القرني أصله من اليمن مرادى، في إسناده نظر فيما يرويه.

حدثنا أبو العلاء الكوفي، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الحميد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: قلت لعمرو بن مرة: أخبرني عن أويس هل تعرفونه فيكم؟ قال: لا.

كتب إلى محمد بن الحسن البري، حدثنا عمرو بن علي، سمعت يحيى يقول: سمعت شعبة يقول: سألت عمرو بن مرة، عن أويس القرني فلم يعرفه.

حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا زحمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن حمزة الزيات، حدثني بشر، سمعت زيد بن علي يقول: قتل أويس القرني يوم صفين.

وقال ابن عدى: وإنما له حكايات وتنف وأخبار في زهده، وقد شك قوم فيه، إلا أنه من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز أن يشك فيه، وليس له من الأحاديث إلا القليل فلا يتهماً أن يحكم عليه بالضعف، بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه.

(١) قلت: حماد الذي هو شيخ سليمان بن حرب وتلميذ أيوب السخيتاني هو ابن زيد وليس يزيد ولعل هذا تصحيف من الناسخ، وهذا الأمر كثير في هذا المخطوط.

أما صالح المري المقصود فذكره كثير من العلماء، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٦/٨): صالح المري الزاهد الخاشع، واعظ أهل البصرة، أبو بشر بن بشير القاص: حدث عن الحسن،

ومحمد بن بكر بن عبد الله، وثابت، وقتادة، وأبي عمران الجوني، وعدة.

وعنه: عفان، ومسلم بن إبراهيم، وعبيد الله العيشي، وخالد بن خدّاش، وطالوت بن عباد، وآخرون. روى عباس الدوري، عن يحيى: ليس به بأس.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وروى محمد بن أبي شيبه، عن ابن معين: ضعيف.

وقال عفان: كان شديد الخوف من الله كأنه ثكلى إذا قص.

وقال ابن عدى: قاص حسن الصوت، عامة أحاديثه منكورة أتى من قلة معرفته بالأسانيد، وعندى أنه لا يتعمد الكذب.

وقيل: لما سمعه سفيان الثوري قال: ما هذا قاص، هذا نذير.

قال ابن الأعرابي: كان الغالب على صالح كثرة الذكر، والقراءة بالتحزين، ويقال: هو أول من قرأ بالبصرة بالتحزين، ويقال: مات جماعة سمعوا قراءته.

إسحاق أخبرنا أبو معاوية قال: قال لنا الحجاج، يعني ابن أرتاة: إذا دخلتم على فلا تسألوني أحد ممن سمعت ولا من حدثك^(١).

= قال الأصمعي: شهدت صالحاً المرى عزي رجلاً فقال: لئن كانت مصيبتك بانك لم تحدث لك موعظة في نفسك فهي هينة في جنب مصيبتك بنفسك فإياها فابك.
قلت: وهذا كما قال ابن عدي: لا يتعمد الكذب، بل يغلط غلطاً بينا وذلك لقلّة معرفته بالأسانيد، ولم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث.
هذا الأمر يجعل صالح المرى لا يصلح بأن يدرجه المصنف هنا في هذا الباب والذي جعل له عنوان «تعمد جماعة منهم الكذب» وهذا يعد من عدم توفيق المصنف.
قلت: وترجمة صالح في: تهذيب التهذيب (٣٨٢/٤)، التاريخ الكبير (٢٧٣/٤)، الضعفاء للعقيلي (١٨٦/٢)، ميزان الاعتدال (٢٨٩/٢)، العبر للذهبي (٢٦٢/١)، تاريخ ابن معين (٢٦٢/٢).

(١) الحجاج بن أرتاة، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٧٢/٢): حجاج بن أرتاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي أبو أرتاة الكوفي القاضي.

قال الثوري: عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه.
قال العجلي: كان فقيهاً وكان مفتي الكوفة، وكان فيه تيه، وكان يقول: أهلكني حب الشرف وولى قضاء البصرة، وكان جائر الحديث إلا أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول، ولم يسمع، وإنما يعيب الناس منه التدليس.
قال: وكان الحجاج راوياً عن عطاء، سمع منه، وقال أبو عطاء عن أحمد: كان من الحفاظ قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا منه زيادة.

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: صدوق، ليس بالقوي، يدلّس عن عمرو بن شعيب.
وقال أبو زرعة: صدوق يدلّس.

وقال أبو حاتم: صدوق يدلّس عن الضعفاء يكتب حديثه، وأما إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، لا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام ابن عروة ولا من عكرمة.

وقال هشيم: قال لي الحجاج بن أرتاة: صف لي الزهري فإنني لم أره.
وقال ابن المبارك: كان الحجاج يدلّس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب بما يحدثه العرزمي متروك.

قال ابن عدي: وإنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، ربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب أحمد بن حميد: سألت أحمد بن حنبل، عن حجاج بن أرتاة فقال: كان يدلّس، كان إذا قيل له: من حدثك من أخبرك؟ قال: لا تقولوا من أخبرك وقولوا من ذكره.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧٣٢/٧): قال أحمد بن حنبل: كان حجاج يدلّس، فإذا قيل له: من حدثك؟ يقول: لا تقولوا هذا، قولوا من ذكرت.

قلت: والرجل ليس بكذاب ولا متروك فلم أدرجه المصنف هنا في هذا الباب؟

إسحاق قال: حدثنا سعيد بن عاصم، أخبرنا همام بن يحيى قال: جاء شعبة إلى قتادة، فحدثه قتادة بحديث فقال شعبة: ممن سمعت هذا؟ قال قتادة: والله إنا كنا لنجلهم أن نسألهم ممن سمعت هذا، وذكر الحسن وسعيداً، فلم يرح حتى حدث شعبة بحديث فقال له قتادة: ممن سمعت هذا؟ فقال شعبة: أسألك فلا تجيبني وتسالني^(١).

[١/١١] محمد بن الصباح: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين وأرشد الأئمة».

قال محمد: وحدثنا هشيم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قال محمد: لم يسمع هذا الحديث هشيم عن الأعمش، ولم يسمعه الأعمش عن أبي صالح^(٢).

= قلت: انظر ترجمته في: الكامل (٢٢٣/٢)، طبقات ابن سعد (٣٥٩/٦)، طبقات خليفة (١٦٧)، تاريخ خليفة (٣٦٩، ٤١٤، ٤٢١).

(١) قلت: وهل كان شيوخ قتادة إلا ثقات عدول وإلا لما قال: والله إنا كنا لنجلهم أن نسألهم ممن سمعت هذا وهل سمع شيوخته إلا من هم أكثر توثيقاً وعدلاً منهم، رحم الله الجميع.

وهذا أيضاً من الأشياء التي لم يوفق المصنف في وضعها الموضوع الصواب.

(٢) أخرجه الحميدى (٩٩٩)، قال: حدثنا سفيان «وأحمد» (٣٨٤/٢)، قال: حدثنا عبد الرزاق

قال: حدثنا معمر، والثوري وفي (٣٨٢/٢)، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، وفي (٤٢٤/٢)،

قال: حدثنا محمد بن عبيد (ح)، وحدثناه أسود قال: حدثنا شريك (ح)، وحدثناه معاوية، عن

ابن فضيل، وزائدة وفي (٤٦١/٢)، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، وفي

(٤٧٢/٢)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، وأبو داود (٥١٨)، قال: حدثنا الحسن بن

علي قال: حدثنا ابن نمير، والترمذى (٢٠٧)، قال: حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، وأبو

معاوية، وابن خزيمة (١٥٢٨)، قال: أخبرنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردي،

عن سهل (ح)، وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال: حدثنا أبو خالد (ح) وحدثنا علي بن

خشرم قال: أخبرنا عيسى (ح) وحدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير (ح) وحدثنا سلم

ابن جنادة قال: حدثنا وكيع، عن سفيان (ح)، وحدثنا محمد بن رافع قال عبد الرزاق قال:

أخبرنا معمر، والثوري (ح) وحدثنا أبو موسى، عن مؤمل قال: حدثنا سفيان وفي (١٥٢٩)

قال: حدثنا الأشج، قال: حدثنا ابن نمير جميعهم. سفيان (ابن عيينة، وسفيان الثوري، ومعمر،

وابن نمير، ومحمد بن عبيد، وشريك، وابن فضيل، وزائدة، ومعاوية، وأبو الأحوص، وأبو

معاوية، وسهيل، وأبو خالد، وعيسى، وجرير، عن الأعمش).

وأخرجه الإمام أحمد (٣٧٧/٢، ٥١٤)، وابن خزيمة (١٥٣٠)، قال: حدثنا موسى بن سهل

الرملي كلاهما: (أحمد بن حنبل، وموسى بن سهل) قال: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا

زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق كلاهما (الأعمش، وأبو إسحاق) عن أبي صالح، فذكره.

وفي رواية ابن نمير قال الأعمش: حدثت عن أبي صالح ولا أراني إلا قد سمعته.

أخرجه أحمد (٢٣٢/٢)، وأبو داود (٥١٧)، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد=

أبو بكر قال: حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب قال: قال لي عبد الله بن أبي مليكة: لا تعجب، حدثني القاسم، عن عائشة أنها قالت: أهملت بحج.

وحدثني عروة أنها قالت: أهملت بعمره أما تعجب^(١).

أبو بكر قال: سمعت سليمان بن حرب يقول حدثت عن سفیان أنه قال: قدم يزيد الكوفة، فيروى أنه رآه يرفع يده في أول تكبيرة ولم يرو ثم لا يعود فلم يزل أهل الكوفة حتى قال: لا نعود^(٢).

قال: وسألت يحيى عن حديث ابن جريح، عن جميلة بنت سعد، عن عائشة في المرأة لا تريد الحمل على سنتين فقال: لم تروه غير جميلة. فقلت: جميلة من هي؟

=ابن فضيل قال: حدثنا الأعمش عن رجل عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره. وأخرجه أحمد (٤١٩/٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، وابن خزيمة (١٥٣١) قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا يزيد بن زريع قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق (ح) وحدثنا علي بن حجر قال: حدثنا محمد بن عمار ثلاثتهم (عبد العزيز، وعبد الرحمن، ومحمد بن عمار) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه فذكره، ليس فيه الأعمش. قال الألباني في مشكاة المصابيح (٦٦٣/١): رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وهو حديث صحيح كما بينته في صحيح أبي داود رقم (٥٣٠).

وقال: وفي أخرى له بلفظ المصابيح، قال الألباني وهو: الأئمة ضمناء والمؤذنون أمناء فأرشدهم اللهم وليس عند الشافعي إلا هذا اللفظ بخلاف ما يوهمه كلام المصنف، وسنده ضعيف جداً فيه إبراهيم بن محمد هو الأسلمي متروك. وقد تابعه الدراوردي ولكن باللفظ الأول، أي لفظ المشكاة.

أخرجه أحمد (٤١٩/٢)، وسنده صحيح على شرط مسلم.

قلت: فسمع الأعمش من أبي صالح لا شك فيه كما سبق أن بينا، وإن كان سمعه من رجل عن أبي صالح فقد سمعه دون واسطة عن أبي صالح.

وأما سماع هشيم من الأعمش فصحيح أيضاً كما بين ذلك الشيخ الألباني في الإرواء (٢٣٢/١)، قال: قال اليعمرى: والكل صحيح والحديث متصل.

وقال الألباني حفظه الله في الإرواء (٢٣٢، ٢٣١/١): الإمام ضامن والمؤذون مؤمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين.

وقد ورد الحديث من حديث أبي هريرة، وعائشة، وأبي أمامة، ووائلة، وأبي مخذرة وابن عمر. أما حديث أبي هريرة فيرويه عنه أبو صالح، واسمه ذكوان السمان الزيات، وله عنه طرق.

(١) قلت: وإن كان في هذا عجب فما الداعي إليه، ألا يمكن أن تكون فعلت الاثنين فقالت: أهملت بحج فسمعها القاسم.

أو تكون فعلت العمرة فسمعها عروة تقول: أهملت بعمره، والله أعلم.

وعروة والقاسم فوق ذلك بكثير وقد يكون سوء فهم من المصنف. والله الموفق.

(٢) قلت: لم أقف عليه.

قال: لا أدري^(١).

قال العتبي: إن أصحاب الحديث مُقَرُّون بأن الحديث المرفوع: «شرب الماء على الريق يعقد الشحم» موضوع، وضعه عاصم الكوزي^(٢).

(١) قلت: لعلها هي التي ذكرها ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٩٧/٢) قال: أم سعد بنت سعد ابن الربيع بن عمرو بن أبي زهير، ويقال أم سعد بنت الربيع الأنصارية، عن أبي بكر الصديق في مناقب سعد بن الربيع، فإن صح أن الذي قبلها، وهي أم سعد بنت زيد بن ثابت، وقيل: امرأة، وقيل: إنها من المهاجرات، امرأة زيد بن ثابت، فيحتمل أن تكون هي هذه بعينها، قلت، أي ابن حجر: سيأتي في ترجمة أم الربيع ما يخالف هذا.

قلت: قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٧٧/٨): أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج، واسم أم سعد: جميلة، وأمها: خلادة بنت أنس بن سنان بن وهب بن لوزان بن عبد ود الساعدي، قتل سعد بن الربيع بأحد وأم سعد حمل فولدتها أمها بعد قتل سعد بأشهر، وتزوج أم سعد بنت سعد زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، فولدت له سعدا، وخارجة، وسليمان، ويحيى، وإسماعيل، وعثمان، وأم زيد.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، حدثنا محمد بن صالح التمار قال: حدثنا حميد بن نافع، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت: كنت أغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد، وكانت امرأته.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك، عن زيد بن السائب قال: رأيت أم سعد امرأة زيد بن ثابت أم خارجة بن زيد في يدها مسكنا عاج وعليها خاتم من عاج. قلت: ولعلها غيرها، والله أعلم.

(٢) قال ابن أبي حاتم في المرح والتعديل (٣٤٤/٦): عاصم بن سليمان الكوزي أبو شعيب التميمي، روى عن أبي عروبة، وعبيد الله بن عمر، وهشام بن حسان، رآه عمرو بن علي. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم أنه حدثه عمرو بن علي: أن عاصم الكوزي كان كذابا يحدث بأحاديث ليس لها أصول كذب على رسول الله ﷺ وأصحابه. حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: أبو شعيب التميمي اسمه: عاصم بن سليمان الكوزي، ضعيف الحديث متروك الحديث.

قال ابن عدى في الكامل (٢٣٧/٥): عاصم بن سليمان العبدى بصرى يعرف بالكوزي قبيلة بالبصرة، يعد فيمن يضع الحديث ويكنى أبا عمر من بني كوز. قال عمرو بن علي: وعاصم بن سليمان الكوزي كان يضع الحديث، وما رأيت مثله قط يحدث بأحاديث ليس لها أصول، سمعته يحدث عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. الحديث.

قال النسائي: عاصم بن سليمان الكوزي: متروك الحديث. قلت: وساق ابن عدى له أحاديث موضوعة، ثم قال: ولعاصم غير ما ذكرت من الحديث وعمامة أحاديثه وما يروى مناكير إما متنا أو إسنادا، والضعف بين علي أخباره.

وإن الحديث المروى عن الحسن «أن رسول الله ﷺ لم يجز طلاق المريض» موضوع، وضعه سهل السراج^(١).

= والحديث موضوع، وقد ذكر في أماكن عديدة منها: كتاب الزبيدي: إتحاف السادة المتقين (٢٧٣/٥)، وقال الزبيدي: وفيه عاصم بن سليمان العبدى وكان يضع الحديث. ذكره ابن الجوزى في الموضوعات (٤٠/٣): وقال: ما أخوفنى أن يكون هذا الوضع قصد شين الشريعة، وإلا فأى شيء فى الماء حتى يعقد الشحم. وذكره أيضاً كل من: الشوكانى فى الفوائد المجموعة (١٨٦). السيوطى فى اللآلئ المصنوعة (١٣٩/٢). الفتن فى تذكرة الموضوعات (١٤٧). ابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢٤١/٢). ابن القيسراني فى تذكرة الموضوعات (٤٩٥).

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٢٤/٤): سهل بن أبى الصلت العيشى البصرى السراج، روى عن: الحسن، وأيوب، ابن سيرين، وحيد بن هلال.

وعنه: أبو قتيبة سلم بن قتيبة، وأبو عامر العقدي، وابن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود الطيالسى، وأبو عاصم، ومسلم بن إبراهيم، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل، وغيرهم.

قال عمرو بن على، عن يحيى بن سعيد: روى شيئاً منكراً أنه رأى الحسن يصلى بين سطور القبور.

قال عمرو بن على: وقد روى أنكروا من هذا عن الحسن «أن رسول الله ﷺ لم يجز طلاق المريض»، وقال أحمد: قال يزيد بن هارون: كان سهل بن أبى الصلت معتزلياً وكنت أصلى معه فى المسجد ولا أسمع منه، قال أحمد: ولم يكن به بأس.

وقال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: ليس به بأس.

قال البخارى، ومسلم: كان ثقة، وكذا قال الآجرى، عن أبى داود.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به.

وذكره ابن حبان فى الثقات.

قلت، أى ابن حجر: وعلق البخارى على آثاره عن الحسن: وجذتها موصولة من طريق سهل هذا عنه، منها فى سورة الرحمن: ﴿فبأى آلاء﴾، ومنها فى سورة الزمل: ﴿منفطر به﴾ كذلك، وأكثر ما يأتى فى الروايات سهل السراج.

وقال عباس الدورى، عن ابن معين: ثقة.

وقال ابن عدى فى الكامل (٤٤٥/٣): هو فى عداد من يجمع حديثه من شيوخ أهل البصرة، وهو غريب الحديث، وأحاديثه المسندة لا بأس بها.

وقال الساجى: صدوق كان يحيى بن سعيد لا يضاها.

قلت: أظنه قال: لا يرضاه. ولعل حرف الراء سقط من الطبع. والله أعلم.

قال ابن عدى فى الكامل: وسمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يقول: حدثنا سهل بن السراج

عن الحسن: الحديث، وقد روى عن الحسن أشياء فى التفسير حسان.

وقال: ولعل جميع ما أسنده سهل إذا استقصى عشرون حديثاً أو ثلاثون.

قلت: ترجم له الذهبى فى المغنى فى الضعفاء (٢٨٧/١)، وقال: صدوق من السابعة.

وأن ما رواه سهل هذا عن الحسن: أنه صلى بين سطور القبور، باطل؛ لأن الحسن روى عن النبي ﷺ: أنه نهى عن الصلاة بين القبور.

وأن حديث أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الرجل راكباً ما دام منتعلاً» باطل؛ وضعه أيوب بن خوط^(١).

وأن حديث عمرو بن حريث: رأيت النبي ﷺ سار يوم العيد بين يديه بالحراب باطل؛ وضعه المنذر بن زياد^(٢).

(١) قال ابن حجر فى لسان الميزان (١/٥٣٥): أيوب بن خوط أبو أمية البصرى، يقال له: الحبطى. قال البخارى: تركه ابن المبارك وغيره. وروى عن عباس، عن يحيى: لا يكتب حديثه. وقال النسائى، والدارقطنى، وجماعة: متروك. وقال الأزدي: كذاب. وقال عمرو بن على: كان أمياً لا يكتب. وهو متروك الحديث، ولم يكن من أهل الكذب، وكان كثير الغلط والوهم. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وإم متروك، تركه ابن المبارك قال: رأوا لحوقاً فى كتابه. وقال الساجى: أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل، وكان يرمى بالقدر، وليس بحجة لا فى الأحكام ولا فى غيرها؛ لاتفاق أهل النقل على تركه. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم. وقال النسائى فى التمييز: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال: ليس بشيء. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً. تركه ابن المبارك، كان يروى المناكير عن المشاهير كأنها مما عملت يده. قال العقيلي: بصرى، روى عن قتادة، عن أنس رضى الله عنه: «عطس رجل عند النبي ﷺ فشمته... الحديث».

وهذا غير محفوظ عن قتادة، وإنما هو حديث سليمان التيمى. وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: شمت العاطس ثلاثاً. قال ابن عدى فى الكامل (١/٣٥٠): ولأيوب بن خوط غير ما أملت من الحديث، وروى عنه أسد بن موسى، عن قتادة، عن أنس أحاديث مناكير أيضاً، وهو عندى كما ذكره عمرو بن على: أنه كثير الغلط والوهم وليس من أهل الكذب.

(٢) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٨/٢٤٣): منذر بن زياد البصرى، روى عن الوليد بن سريع، روى عنه: عمرو بن على.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن على قال: سمعت المنذر بن زياد وكان كذاباً.

وقال ابن عدى فى الكامل (٦/٣٦٧): منذر بن زياد أبو يحيى الطائى بصرى، حدثنا عبد الله ابن أبى سفیان، حدثنا عبد الله بن محمد العبادى الهاشمى، حدثنا المنذر بن زياد أبو يحيى الطائى.

وقال ابن حجر فى لسان الميزان (٦/١٠٤): منذر بن زياد الطائى: عن محمد المنكدر قال الدارقطنى: متروك، ووهم فيه من قبله فقال: زياد بن منذر. وساق له العقيلى من=

وأن حديث ابن أبى أوفى: «رأيت رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة»، وضعه المنذر بن زياد.

وأن حديث يونس عن الحسن: «أن رسول الله ﷺ نهى عن عشر كنى».

موضوع، وضعه أبو عصمة قاضى مرو^(١).

=حديث حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضى الله عنه، وساق حديث: «كما لا ينفع مع الشرك شيء كذا لا يضر مع الإيمان شيء». وكنية المنذر ابن زياد: أبو يحيى، بصرى، لحقه عمرو بن على الفلاس، وسمع منه، وساق له ابن عدى مناكير، وعند محمد بن صدران عنه مائة حديث.

وقال الفلاس: كان كذاباً.

ونقل ابن عدى فى الكامل: أنه كان ينزل فى بنى مجاشع.

وقال ابن قتيبة: أهل الحديث مقرون بأن حديث عمرو بن حارث: «كان يسار يوم العيد بين يدى النبى بالحرايب» وضعه المنذر بن زياد.

قال: وحديث ابن أبى زيد: «رأيت رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة»، وضعه المنذر بن زياد.

وقال الساجى: يحدث بأحاديث بواطيل، وحسبه ممن كان يضع الحديث.

وقال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع فى روايته.

وأعلّ عبد الحق الحديث المتقدم، ذكر فى الأحكام لحجاج بن نصير، فعاب عليه ابن القطان ذلك فأصاب، فإن علته من منذر هذا، وحجاج لا يحتتمل مثل هذا الموضوع المكشوف والله أعلم، وروينا فى «المحدث الفاصل»: فهو من بنى أبى شعبة، قال لأبى عوانة: كتابك جيد، وحفظك ردى أو بالعكس، فمع من كنت تطلب الحديث؟ قال: مع منذر الصيرفى، قال: هذا صنيع منذر بك.

قلت، أى ابن حجر: فأظنه منذرًا هذا؟.

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٨٦/١٠): نوح بن أبى مريم، واسمه ماقية وقيل: يزيد

ابن جعونة المروزى، أبو عصمة القرشى، مولاهم قاضى مرو، ويعرف بنوح الجامع.

قال العباس بن مصعب: كان أبوه مجوسياً وإنما سمي الجامع؛ لأنه أخذ الفقه عن أبى حنيفة، وابن أبى ليلى والحديث عن حجاج بن أرطاة وطبقته، والمغازى عن ابن إسحاق، والتفسير عن الكلبي ومقاتل، وكان مع ذلك عالماً بأمور الدنيا فسمى بالجامع، وأدرك الزهرى، وابن المنكدر، وكان يدلس عنهما، واستقضى على مرو، وأبو حنيفة حى.

قال العباس بن مصعب: وروى عنه شعبة، وابن المبارك.

وقال سفيان بن عبد الملك: سمعت ابن المبارك يقول: أكره حديث أبى عصمة وضعفه وأنكر كثيراً منه، فقيل له: إنه يروى عن الزهرى فقال: لو أن الزهرى فى بيت رجل لصاح فى المثل فكيف يأتى على رجل حى والرجل فى بيته ولا يخرج.

وروى العباس بن مصعب بإسناد له فيه مجهول: أن ابن عيينة قال: رأيت أبا عصمة فى مجلس الزهرى.

وإن في أيدي الناس أحاديث موجودة [١١/ب] على ألسنتهم ليس لها أصل، منها:
ومن سعادة المرء خفة عارضيه،^(١).

- وقال نعيم بن حماد: قال لي ابن المبارك: كيف حدثكم أبو عصمة عن يونس، عن الحسن مرفوعاً في النهي عن عشر كنى فأقول: حدثنا فيخرج يده فيعد بها ويقول: لو كان من هذه العشر واحد كان كثيراً.
- وقال أحمد بن محمد بن شبرمة: بلغني عن ابن المبارك أنه قال في الحديث الذي يرويه أبو عصمة عن مقاتل بن حيان في الشمس والقمر: ليس له أصل.
- وقال نعيم بن حماد: سئل ابن المبارك عنه؟ فقال: هو يقول: لا إله إلا الله، وقيل لو كيع: أبو عصمة؟ فقال: ما يصنع به لم يرو عنه ابن المبارك.
- وقال البخاري، قال ابن المبارك لو كيع: عندنا شيخ يقال له: أبو عصمة كان يضع كما يضع المعلى بن هلال.
- وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير ولم يكن في الحديث بذلك وكان شديداً على الجهمية والرد عليهم.
- وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه.
- وقال الجوزجاني: سقط حديثه.
- وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.. وقال أبو حاتم، ومسلم والدولابي والدارقطني: متروك الحديث.
- وقال البخاري: نوح بن أبي مريم ذاهب الحديث، وقال في موضع آخر: نوح بن يزيد بن جعونة، عن مقاتل بن حيان يقال: إنه نوح بن أبي مريم.
- وقال النسائي: أبو عصمة نوح بن جعونة، وقيل: ابن يزيد بن جعونة، وهو نوح بن أبي مريم قاضي مرو، ليس بثقة ولا مأمون، وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.
- وقال مرة: سقط حديثه.
- وذكره الحاكم أبو عبد الله أنه وضع حديث فضائل القرآن.
- وقال ابن عدى: وعامة حديثه لا يتابع عليه وهو مع ضعفه يكتب حديثه.
- قال الساجي: متروك الحديث عنده أحاديث بواطيل.
- وقال الخليلي: أجمعوا على ضعفه، وكذبه ابن عيينة.
- وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال أيضاً: نوح الجامع جمع كل شيء إلا الصدق.
- وقال الحاكم: أبو عصمة مقدم في علومه إلا أنه ذاهب الحديث بمرّة، وقد أفحش أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة، وقال أيضاً: لقد كان جامعاً رزق كل شيء إلا الصدق، نعوذ بالله من الخذلان.
- (١) قلت: لم أقف على هذا الحديث، والله أعلم، والعارض: هو صفحة الخد، وإن كان هذا ففيه حذف، فالأصل: خفيف شعر العارض، ومنها قول الناس: خفيف العارض، وليس للإنسان إلا عارضين. انظر المصباح المنير (٨/٦).

- ومنها: سموهم بأحب الأسماء إليهم وكنوهم بأحب الكنى إليهم^(١).
ومنها: خير تجارتكم البز وخير أعمالكم الخرز^(٢).
ومنها: لو صدق السائل ما أفلح من رده^(٣).

(١) لم أقف عليه.

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء (١٢٤١) بلفظ: «خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الخرز». وقال: قال العراقي لم أقف له على إسناد وذكره صاحب الفردوس من حديث علي رضي الله تعالى عنه.

قلت والحديث عند: الشوكاني في الفوائد المجموعة (١٤٧). تذكرة الموضوعات للفتنى (١٣٥). على القارى في الأسرار المرفوعة (١٩٢).

قلت: والبز بالفتح نوع من الثياب وقيل الثياب الخاصة من أمتعة البيت، وقيل: أمتعة التاجر من الثياب ورجل بزاز والحرفة البزازة بالكسر والبزة بالكسر مع الهاء الهيئية هو حسن البزة ويقال في السلاح بزة بالكسر مع الهاء وبز بالفتح مع حذفها.

والخرز: اسم دابة ثم أطلق على الثوب المتخذ من وبرها والجمع خروز مثل فلس وفلوس والخرز الذكر من الأرناب والجمع خزان مثل صرد وصردان.

قلت: انظر المصباح المنير (٧٧، ٢٦٠).

(٣) ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤ / ١٧١) وقال: قال العراقي رواه العقيلي في الضعفاء وابن عبد البر في التمهيد من حديث عائشة قال العقيلي: لا يصح في هذا الباب شيء وللطبراني نحوه من حديث أبي أمامة بسند ضعيف.

قلت: أي الزبيدي، ورواه العقيلي أيضاً من حديث ابن عمرو في الاستذكار لابن عبد البر، روى من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعاً ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة مرفوعاً أيضاً بلفظ: «لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم» وحديث عائشة عند القضاعي بلفظ: «ما قدس» بدل «ما أفلح». قال ابن عبد البر وأسانيدنا ليست بالقوية.

قال الحافظ السخاوي وسبقه ابن المديني فأدرجه في خمسة أحاديث قال إنه لا أصل لها ثم نقل عن العقيلي ما تقدم أنه لا يصح في هذا الباب شيء قلت هكذا ذكره الذهبي في الميزان عنه. وأما قوله وللطبراني نحوه إلخ فلفظه: «لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم» وفيه جعفر ابن الزبير وهو ضعيف قاله الهيتمي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ونازعه الحافظ السيوطي في اللآلئ المصنوعة والمعنى لو صدق السائل في صدق ضرورته وحاجته لما حصل الفلاح والتقديس لراده، وفي الرواية الثانية تخفيف أمر الرد وعدم الجزم بوقوع التهديد لاحتمال أمرهم كذباً وصدقاً وذلك أن بعضهم جعل المسألة حرفة سمعت عائشة رضي الله عنها سائلاً يقول من يعشني أطعمه الله من ثمار الجنة فعشته فخرج فاذا هو ينادى من يعشني فقالت: هذا تاجر مسكين.

قلت: وذكر الحديث السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٣٩/٢). والعجلوني في كشف الخفاء (٢٢١، ١٦١/١). الفتنى في تذكرة الموضوعات (٦١٥). السيوطي في الدرر المنتشرة في الأحاديث: (١٣٢). على القارى في الأسرار المرفوعة (٢٨٩). وذكره الزبيدي في الإتحاف أيضاً: (٣٠٣/٩).

ومنها: الناس أكفا إلا حائك أو حجام^(١).

قال: وقال ابن المبارك فى حديث أبى بن كعب: من قرأ كذا وكذا فله كذا وكذا ومن قرأ سورة كذا فله كذا. أظن الزنادقة وضعته^(٢).

قال أحمد: سمعت الشيبانى يقول: قدم رجل الكوفة فقال: دلونى على أكذب الناس فإن الحديث الحق لا يكون إلا عنده^(٣).

قال: وسمعت الشيبانى يقول: أتيت أنا وصاحبى رجلاً فإذا هو يقول: حدثنا مجاهد

(١) وذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية بلفظ: «العرب بعضهم لبعض أكفاء رجل برجل وحي بحى وقبيلة بقبيلة والموالى مثل ذلك إلا حائك أو حجام».

وجاء بالهامش: أخرجه ابن حبان فى المحروحين (ص ١٢٤ ج ٢) وأبو يعلى فى تخرىج الزيعلى (١٩٨/٣). وابن أبى حاتم فى العلل (٤١٢/١)، والبيهقى (١٣٥/٢) وابن عبد البر والدارقطنى فى العلل كما فى التلخيص (ص ٣٩٩).

وهذا من حديث ابن عمر وذكره أيضاً من حديث ابن عمر بلفظ: «العرب بعضها لبعض أكفاء الموالى بعضها لبعض أكفاء إلا حائك أو حجام».

وقال فى الهامش: أخرجه ابن عدى فى تخرىج الزيعلى (١٩٨/٣).

وذكره أيضاً من حديث ابن عمر: «الناس أكفاء قبيلة بقبيلة وعربى بعربى ومولى لمولى إلا حائك أو حجام».

وجاء بالهامش: قال الحافظ فى التلخيص (٢٩٩).

ذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية من طريقين إلى ابن عمر إلخ. قلت وفى نسختنا هذه هى من ثلاثة طرق.

وقال المؤلف: أى ابن الجوزى: تفرد به محمد بن زكريا عن سويد وهذا الحديث لا يصح.

أما الطريق الأول ففيه عمران قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الأثبات لا يجل كتب حديثه إلا على التعجب. وقال يحيى: ليس بشيء.

قلت: وفيه الزبيدى: متروك كما فى اللسان (٤٧٥/٢).

وفى الطريق الثانى عثمان بن عبد الرحمن وهو مجروح وفيه على بن عروة قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازى: متروك الحديث وقال ابن حبان: يضع الحديث.

وأما الطريق الثالث: فبقية مغموز بالتدليس ومحمد بن الفضل مطعون فيه.

(٢) قلت: لم أقف عليه والله أعلم.

(٣) قلت: سبق هذا القول وقد علقت عليه فى مكانه ولم أقف على الشيبانى هذا وهذا الكلام

قادح وغير حق لأن الكذب العارض يجعل الرجل مقدوح فى عدالته وليس أكذب الناس الذى هو والله أعلم صار الكذب صفة والكذب يهدى إلى الفجور والفجور لا يهدى إلا إلى النار

والعياذ بالله فكيف بهذا الرجل الذى هو خارج دائرة العدالة ومغمور فى الكذب أن يقبل منه الحديث وإن كان أقل درجات الحديث حسناً.

وهذا الكلام يدل على نفسية الرجل القائل من ميل للكذابيين وحب الجلوس إليهم والسماع منهم ولعل الرواية عنهم أيضاً.

عن ليث، قال: فقلت: قم قبل أن تصيبنا صاعقة^(١).

* * *

باب

خوفهم من الحديث ومن الاستكثار منه

قال العباس الدورى: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت مغيرة يقول: والله لأنا منكم أخوف منى من الفساق يعنى أصحاب الحديث^(٢). قال: وحدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: كتب إلى سفيان إياك والحديث^(٣). قال العباس: وسمعت ابن عون يقول: ما أنا على

(١) سبق هذا القول أيضاً في هذا الباب وهذا إن دل لا يدل إلا على خوف الشيباني من كذب المحدث وبيان كذبه والخوف من مشاركته في كذبه. والله أعلم.

(٢) قلت ومغيرة هذا هو مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الفقيه. قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٤١/١٠).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢/١٠):

قال جرير عن مغيرة: إنى لأحتسب اليوم في منعى الحديث كما يحتسبون في بذله.

وروى جرير عنه قال: إذا تكلم اللسان بما لا يعنيه، قال القفا وحرباه.

قلت وترجمته في: تاريخ البخارى الكبير (٣٢٢/٤)، والصغير (٢٨/٢)، والجرح والتعديل (٢٢٨/٨)، (٢٢٩)، تهذيب الكمال (١٣٦٥)، تذكرة الحفاظ (١٤٣/١).

قال أحمد بن حنبل في مقدمة فتح البارى (٤٤٥) ضعف روايته عن إبراهيم النخعى خاصة. قال: كان يدللسها، وإنما سمعها من حماد، قال الحافظ: قلت: ما أخرج له البخارى عن إبراهيم إلا ما توبع عليه واحتج به الأئمة.

قلت: قوله هذا لم أقف عليه فى ترجمته فى السير للذهبي ولا فى تهذيب التهذيب ولا فى التاريخ الكبير.

وإن كان هذا قوله؛ فإنما يعنى خوفه ممن يكذب عليه وهذا حقاً أشد ضرراً عليه من الفساق إذ لا يجر الفساق عليه ذنباً كهذا، والله أعلم.

(٣) محمد بن كثير الصنعاني: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤١٥/٩، ٤١٦): محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى مولاهم أبو أيوب الصنعاني نزيل المصيصة يقال هو من صنعاء دمشق.

قال البخارى: ضعّفه أحمد وقال: بعث إلى اليمن فأتى بكتاب فرواه.

وقال عبد الله بن أحمد: ذكر أبى محمد بن كثير فضّعفه جداً وضعّف حديثه عن معمر جداً. وقال هو منكر الحديث وقال يروى أشياء منكورة.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه لم يكن عندى ثقة، بلغنى أنه قيل له: كيف سمعت من معمر؟ قال: سمعت منه باليمن بعث بها إلى أنسان من اليمن.

وقال حاتم بن الليث عن أحمد ليس بشيء يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل.

وقال يونس بن حبيب: قلت لابن المدينى: إن محمد بن كثير حدث عن الأوزاعى، عن=

شيء أخوف مني من أن يدخلني النار من هذا الحديث^(١). قال: وسمعت يجيبى يقول: سمعت أبا قطن^(٢) يقول: قال شعبة: ما شيء أخوف على أن يدخلني النار من الحديث^(٣). قال: وقال أبو قطن: قال ابن عون: وددت أنسى انفلتت منه كفافاً لا على

=قتادة، عن أنس قال: نظر النبي ﷺ إلى أبي بكر وعمر فقال: وهذان سيذا كهول أهل الجنة... الحديث. فقال علي: كنت أشتهد أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أحب أن أراه. قال الساجي: صدوق كثير الغلط. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم. وقال ابن عدى: له أحاديث لا يتابعه عليها أحد.

قلت: ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٨٩/٧)، طبقات خليفة (ت ٣٠٥٧)، التاريخ الكبير (٢١٨/١)، والصغير (٣٣٦/٢)، الجرح والتعديل (٦٩/٨)، والمغنى في الضعفاء (٦٢٦/٢)، (٦٢٧).

أبو إسحاق الفزاري: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٣٩/٨): أبو إسحاق الفزاري الإمام الكبير الحافظ المجاهد إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوبة بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الفزاري الشامي ولجدهم خارجة صحبة، وهو أخو عيينة بن حصن.

قال الذهبي: كان من أئمة الحديث. وقال النسائي: ثقة، مأمون، أحد الأئمة قال سفيان بن عيينة: كان إماماً. قال أبو داود الطيالسي: توفي أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه.

قال عبد الرحمن بن مهدي: إذا رأيت شامياً يحسب الأوزاعي وأبا إسحاق فاطمئن إليه. قال الذهبي ويروى أن هارون الرشيد أخذ زنديقاً ليقتله، فقال الرجل: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك يتخللنها، فيخرجانها حرفاً حرفاً.

وقال أبو أسامة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم وإلى جنبه فرجة فذهبت لأجلس، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري.

قلت ترجمته في: تاريخ ابن معين (١٣٠)، طبقات خليفة (٣١٧)، التاريخ الكبير (٣٢١/١)، والصغير (٢٣٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٥١/١).

(١) أبو قطن: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٠/٨): عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدي القطعي أبو قطن البصري.

قال الربيع بن سليمان عن الشافعي: ثقة. قال أبو داود: ثقة. عن أحمد ما كان به بأس. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: قال أبو قطن وكان ثبناً ما أعرت أحدًا كتابي قط. وقال إبراهيم الحري: حدثنا عنه أحمد يوماً فقال له رجل: إن هذا تكلم بعدكم في القدر فقال أحمد: إن ثلث أهل البصرة قدرية.

وقال عبد الله بن أحمد قلت لأبي: أيما أحب إليك أبو قطن أو عبد الوهاب الخفاف في سعيد ابن أبي عروبة، فقال: الخفاف أقدم سماعاً. وقال ابن المديني: ثقة من الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧). شعبة بن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ أمير =

ولا لى^(١). قال: وسمعت سفيان بن عيينة يقول عن الثوري قال: قال ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية تمنيت أن تنفقت منه كفافاً^(٢). قال: وكان أبو إسحاق الشيباني يقول: لو كان هذا الحديث من الخير لنقص، حكى ذلك القعنبي وغيره^(٣). قال: وكان مسعر

=المؤمنين في الحديث أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم الواسطي، عالم البصرة وشيخها سكن البصرة من الصغر ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل. وقال في (٢١٣/٧): قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

وعنه قال: وددت أني وقاد حمام وأنني لم أعرف الحديث. قلت، أي الذهبي: كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا ويود أن ينجو كفافاً. قال سعد بن شعبة: أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها. قلت، أي الذهبي: وهذا قد فعله غير واحد بالغسل وبالحرق وبالدفن، خوفاً من أن تقع في يد إنسان وإي يزيد فيها أو غيرها. قلت: وهذا قول شعبة رحمه الله الذي قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء. قال أبو زيد الهروي عن شعبة: لأن أقع من السماء إلى الأرض أحب إليّ من أن أدلس. وقال عنه أيضاً: وروى هشيم، عن شعبة قال: خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٤٦/٥): عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم أبو عون الخزاز البصري رأى أنس بن مالك وروى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس وغيرهم. قال قره: كنا نتعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون ومناقبه كثيرة جداً. وقال ابن سعد: كان ثقة وكان عثمانياً وكان كثير الحديث ورعا، وقال الأنصاري: كان ابن عون لا يسلم على القدرية، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً إلى أن مات. وقال محمد بن فضال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال: «زوروا ابن عون فإن الله يجبه». وقال البغوي: حدثنا عبد الله ابن عون وكان من خيار عباد الله.

والكلام فيه غير محصور فرحمة الله عليه. قلت: ولم أقف على قوله هذا.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢٣٦/٧) وقال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم، ويحيى بن معين وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

قال ابن مهدي: ما رأيت عيناى أفضل من أربعة، أو مثل أربعة، ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفاً من شعبة ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك. وروى وكيع عن شعبة قال: سفيان أحفظ مني وقال عبد العزيز بن أبي رزمة قال رجل لشعبة: خالفك سفيان فقال: دمغتنى. وذكر هذا القول له في سير أعلام النبلاء (٢٥٢/٧) عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين سمعت ابن عيينة عن سفيان الثوري قال: ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية، تمنيت أن تنفقت منه كفافاً.

وهذا يدل على غاية الزهد والخشية لديه رحمه الله تعالى.

(٣) أبو إسحاق الشيباني: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩٣/٦): سليمان بن أبي سليمان فيروز، ويقال: خاقان وقيل: عمرو، الإمام الحافظ الحجة أبو إسحاق مولى بني شيبان بن ثعلبة الكوفي ولد في أيام الصحابة كابن عمر وجابر ولحق عبد الله بن أبي أوفى وسمع منه. وحدث عن كبار التابعين.

قلت: ترجمته في تهذيب التهذيب (١٩٧/٤، ١٩٨)، طبقات خليفة (١٦٥)، التاريخ الصغير (٥٧/٢)، والجرح والتعديل (١٢٢/٤)، ثقات ابن حبان (٩٠/٣).

يقول من أبغضني فجعله الله محدثاً^(١). قال أبو بكر بن عياش: سمعت الأعمش يقول: والله لا يأتون أحداً إلا حملوه على الكذب والله ما يعلم من الناس سوءاً منهم، فأنكرت هذه. فقال: إنهم لا يشبعون^(٢). قال: وكان شعبة يقول: لأنا فى [١٢/أ] الشعر أسلم منى فى الحديث ولو أردت الله ما خرجت إليكم ولو أردتم الله ماجئتمونى، ولكننا نحب ونكره الذم^(٣). وسمعت إبراهيم بن أبى صالح يقول: حدثنا نصر بن حاجب القرشى قال: سمعت أبا حنيفة يقول: حدثنا على بن بذيمة ثم قال: أين أصحاب الحديث هذا من شأنهم إنما يريدون أسماء^(٤). مغلد بن مالك قال: قال الأعمش: لو أنى

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٦٥/٧) قال: قال سفيان بن عيينة: سمعت مسعراً يقول: من أبغضني جعله الله محدثاً. وقال مسعر من صبر على الخل والبقل لم يستعبد. وقال مرة لرجل رأى عليه ثياباً جيدة ليس هذا من آلة طلب الحديث وكان طالب حديث وقال: قال أبو أسامة: سمعت مسعراً يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون؟.

وعلق الذهبى على هذا القول بكلام نفيس فانظر إليه فى سير أعلام النبلاء (١٦٧/٧). وقال فى (١٦٦/٧): وقال ابن عيينة: سمعت مسعراً يقول: وددت أن الحديث كان قوارير على رأسى فسقطت، فتكسرت.

(٢) الأعمش: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦): سليمان بن مهران الإمام شيخ الإسلام شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفى الحافظ: أصله من نواحي الرى فقيل ولد بقرية أمة من أعمال طبرستان فى سنة إحدى وستين وقدموا به إلى الكوفة طفلاً وقيل: حملاً.

وقال فى (٢٣٤/٦): حدثنا أبو سعيد أخبرنا أبو خالد كنا عند الأعمش فسألوه عن حديث فقال لابن المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث؟ فغض عينيه وقال ما أرى أحداً يا أبا محمد فحدث به.

حدثنى أبو سعيد الأشج، حدثنى محمد بن يحيى الجعفى عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: لو خرجت؟ قال: ويلكم! والله ما أعرف أحداً أجعل عرضى دونه فكيف أجعل دبنى دونه؟!.

وقلت: ولم أقف على هذا القول فى ترجمته فى سير أعلام النبلاء.

(٣) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧): شعبة بن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ أمير المؤمنين فى الحديث أبو بسطام الأزدي العتكي، مولاهم الواسطى عالم أهل البصرة وشيخها سكن البصرة من الصغر ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل.

وقال فى (٢٠٩/٧): حدثنا على بن سهل حدثنا عفان سمعت شعبة يقول: لولا حوائج لنا إليكم ما جلست إليكم. قال عفان كان حوائجه: يسأل لجيرانه الفقراء. وقال: قال حمزة بن زياد الطوسى سمعت شعبة وكان أثلغ، قد يبس جلده من العبادة يقول: لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة.

(٤) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤٦٦/٨) نصر بن حاجب الخراسانى والد يحيى بن نصر بن حاجب، أصله من نيسابور نزل المدائن ومات بها، روى عن أبى نهيك والعلاء بن=

تصدقت بكسرة كان أحب إلى من أن أحدث سبعين حديثاً^(١). ومخلد بن مالك قال: قال المغيرة: رأيتهم خيار الناس ثم رأيتهم شرار الناس يعنى أصحاب الحديث^(٢).

محمد بن نميلة: عن الفضل بن موسى، عن الفضل بن العباس، عن المغيرة قال: ما طلب هذا الحديث إلا قلت صلاته^(٣). محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عن أبيه قال:

=عبد الرحمن وجريير بن زيد. روى عنه عنبسة بن سعيد قاضى الرى وعبد العزيز بن مسلم سمعت أبي يقول ذلك قرأ على العباس بن محمد الدورى.

عن يحيى بن معين أنه قال: نصر بن حاجب قرشى خراسانى وكان شامياً ليس بشيء. حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن نصر بن حاجب فقال: صدوق لا بأس به. على بن بزيمه: قال فى الجرح والتعديل (١٧٦، ١٧٥/٦): على بن بزيمه الجزرى مولى جابر بن سمرة، روى عن سعيد بن جبير، وعكرمة وأبى عبيدة بن عبد الله. روى عنه الثورى وإسرائيل والمسعودى سمعت أبى يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت أبى عن على بن بزيمه؟ فقال: صالح الحديث وكان رأساً فى التشيع. حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبى عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: على بن بزيمه ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبى يقول على بن بزيمه أحب إلى من خصيف وهو صالح الحديث حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن على بن بزيمه فقال: جزرى ثقة. قلت: ولم أقف على إبراهيم بن أبى صالح.

(١) قلت لم أقف على مخلد بن مالك إلا فى الجرح والتعديل واسمه مخلد بن مالك بن جابر الحرانى السلمسينى قرية بحران سكسكى روى عن عطف بن خالد وحفص بن ميسرة ومحمد بن سلمة وعثمان بن عبد الرحمن الطرافى وأبى خالد الأحمر.

روى عنه أبو زرعة وإبراهيم بن يوسف. حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عنه فقال: لا بأس به خرجت إلى قريته على فرسخين من حران فكتبت عنه، حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبى عنه؟ فقال: شيخ.

قلت: أرجو الله أن يكون هو، والله أعلم، ولم أقف على قول الأعمش هذا فى ترجمته ولا فى ترجمة الأعمش. حمد بن نصر بن أحمد أبو العلاء العمدانى.

(٢) مخلد بن مالك: سبق الكلام عليه. وقول المغيرة لم أقف عليه والله أعلم.

(٣) الفضل بن موسى: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٥٧/٨، ٢٥٨): الفضل بن موسى السينانى أبو عبد الله المروزى مولى بنى قطعية.

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٠٣/٩، ١٠٤، ١٠٥): هو الإمام الحافظ، الثبت أبو عبد الله، الفضل بن موسى المروزى، وسينان قرية من أعمال مرو. وقال: قال وكيع ثقة صاحب سنة معروف. قال أبو نعيم الملائى: هو أثبت من عبد الله بن المبارك. وقال الحسين بن حريث: سمعت السينانى يقول طلب الحديث حرفة المفاليس، ما رأيت أذل من أصحاب الحديث.

وقال إسحاق بن راهويه: كتبت العلم فلم أكتب عن أحد أوثق فى نفسى من هذين الرجلين الفضل بن موسى ويحيى بن يحيى التميمى.

قلت لسفيان بن عيينة: عهدى بك وأنت حسن الخلق، فما الذى غيرك؟.

قال: تدعنى أنت وأصحابك أن يحسن خلقى^(١). قالوا: وكان يرد على مسدد

= الفضل بن عباس لم أقف عليه ولعله هو الذى ترجمه ابن حجر فى التهذيب: (٥١٣) وقال فى التقریب: (١١٠/٢) ثقة من الحادية عشرة أخرج له النسائى. وقال: الفضل بن العباس ابن إبراهيم ويقال: ابن مهدى ويقال: ابن مهران ويقال: ابن أحمد أبو العباس الحلبى البغدادى الأصل. روى عن عفان وسعيد بن سليمان الواسطى وحجاج بن منهال، وأحمد بن يونس ومعاوية بن عمرو وعلى بن بحر، ومحمد بن حاتم الجرحائى، ومحمد بن مقاتل المروزى، والهيثم بن خارجة، ويحيى الحماني وجماعة. قال النسائى: ثقة. وقال فى موضع آخر: ليس به بأس.

قلت - أى ابن حجر - : وقال مسلمة: ثقة. قلت: وقول مغيرة سبق مثله كثير.

ومحمد بن نميلة وقفت عليه بتهذيب التهذيب: (٤٣٩/٩): قال ابن حجر: محمد بن مسكين بن نميلة أبو الحسن اليماني نزيل بغداد.

قال الحاكم قرأت بخط أبى عمرو المستملى سمعت البخارى يقول: حدثنا محمد بن مسكين اليماني: ثقة مأمون. وقال الأجرى عن أبى داود: كان ثقة رحمه الله تعالى. قال النسائى: كتبنا عنه بالبصرة، وذكره ابن حبان فى الثقات. وذكر ابن منده أنه مات ببغداد. قال الخطيب: كان ثقة.

وقد ذكره الدارقطنى وأبو إسحاق الحبال فى أفراد البخارى وذكره النسائى فى مشيخته وقال: لا بأس به.

(١) محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٧٨/٩): محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة واسمه غزوان اليشكرى مولاهم أبو عمرو المروزى.

روى عن أبيه وأبى معاوية وابن ادريس وابن عيينة وحفص بن غياث وغيرهم. روى عنه الأربعة والبخارى وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائى والدارقطنى: ثقة. وقال أبو على محمد بن على بن حمزة المروزى سمع من ابن المبارك ثلاثة أحاديث. قال مسلم ثقة. وقال أبو عمرو المستملى: جميع ما كتبناه عنه ناسخات مسلم.

قلت: وقول ابن عيينة لم أقف عليه. وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٦١/٨): وحكى حرملة بن يحيى أن ابن عيينة قال له وأراه حبز شعير: هذا طعامى منذ ستين سنة وقال الحميدى: سمع سفيان يقول: لاتدخل هذه المحابر بيت رجل إلا أشقى أهله وولده.

وقال سفيان مرة لرجل: ما حرفتك؟ قال: طلب الحديث، قال: بشر أهلك بالإفلاس. وروى على بن الجعد عن ابن عيينة قال: من زيد فى عقله نقص من رزقه. وقال فى (٤٦٣/٨): قال محمد بن يوسف الفريابى: كنت أمشى مع ابن عيينة فقال لى: يا محمد ما يزهدينى فيك إلا طلب الحديث.

قلت: فأنت يا أبا محمد أى شىء كنت تعمل إلا طلب الحديث؟ فقال: كنت إذ ذاك صبيًا لا أعقل. قلت، أى الذهبى: إذا كان مثل هذا الإمام يقول هذه المقالة فى زمن التابعين أو بعدهم يبسير، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق، والأخذ عن الأئمة فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طلبة الحديث فى وقتنا وما هم عليه من الهنات والتخبيط والأخذ عن جهلة بنى آدم وتسميع ابن شهر.

قلت: إن كان ذلك فى زمانه هو فما الحال اليوم وأهل الدين أصبحوا تجارًا بدينهم والعياذ بالله.

فيغضب فيقول له القائل: تؤجر. فيقول: أؤجر لا لأرضى أن أنجو رأساً برأس^(١). سليمان ابن نوح العبدى قال: بلغنى أن أصحاب الحديث اجتمعوا إلى هشيم يوماً وكان لا يحدثهم إلا فى المجلس فيرصدوه حتى خرج على حمار له، فنكسوه عن حماره وداسوا بطنه حتى بعث إليه الأمير بجلاوزة فجلسوا على بابه^(٢). وكيع قال لداود الطائى: لم لا تحدث الناس؟ فقال: ماذا حتى فى ذلك أكون مستملياً للصبيان فإذا قاموا من عندى قالوا: أخطأ فى كذا وغلط فى كذا^(٣).

(١) مسدد قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٩٨ / ١٠): مسدد بن سرهد بن مسربل البصرى الأسدى أبو الحسن الحافظ.

قال أبو زرعة: قال لى أحمد بن حنبل مسدد صدوق فيما كتبت عنه فلا تعده. وقال الميمونى: سألت أبا عبد الله الكتاب إلى مسدد فكتب لى إليه وقال: نعم الشيخ عافاه الله تعالى.

وقال جعفر بن أبى عثمان قلت لابن معين عن من أكتب بالبصرة فقال: اكتب عن مسدد فإنه ثقة ثقة. وقال محمد بن هارون الفلاس عن ابن معين صدوق. وقال النسائى: ثقة. وقال العجلي: مسدد بن سرهد بن مسربل بن مستور الأسدى البصرى ثقة كان يملى على حتى أضحج قال: يا أبا الحسن اكتب فيملى على بعد ضجرى خمسين حديثاً.

فأتيت فى الرحلة الثانية فأصبت عليه زحاماً فقلت قد أخذت بحظى منك، وقال وكان أبو نعيم يسألنى من نسبه فأخبره فيقول يا أحمد هذه رقية عقرب. وقوله هذا لم أقف عليه.

(٢) سليمان بن نوح العبدى: لم أقف عليه. وهشيم قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء هو هشيم بن بشير بن أبى خازم واسم خازم قاسم بن دينار الإمام شيخ الإسلام محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلمى مولا هم الواسطى.

قلت: وترجمته فى: التاريخ الكبير: (٢٤٢ / ٨)، والصغير: (٢٣٠ / ٢)، تهذيب الكمال (١٤٤٩)، تهذيب التهذيب (١١ / ٥٩، ٦٣)، طبقات المفسرين (٢ / ٣٥٢، ٣٥٣)، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٥٧)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٤٨، ١٤٩). وأما قول سليمان هذا وما بلغه فلم أقف عليه.

(٣) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧ / ٤٢٢): داود الطائى الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائى الكوفى أحد الأولياء ولد بعد المئة بسنوات.

قال وكان من كبار أئمة الفقه والرأى برع فى العلم بأبى حنيفة ثم أقبل على شأنه ولزم الصمت وأثر الخمول وفر بدينه. سأله رجل عن حديث؟ فقال: دعنى أبادر خروج نفسى. وكان الثورى يعظمه ويقول: أبصر داود أمره قال ابن المبارك: هل الأمر إلا ما كان عليه داود. وقيل أنه عرق كتبه. وسأله زائدة عن تفسير آية فقال: يا فلان! انقطع الجواب.

قال أبو أسامة: جئت أنا وابن عيينة إليه فقال: قد جئتماني مرة فلا تعودا. قال له رجل: أوصنى قال: اتق الله وبر والديك ويحك! صم الدنيا واجعل فطرك الموت واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم. قال أبو داود الحفرى: قال لى داود الطائى: كنت تأتينا إذ كنا ثم ما أحب أن تأتينا.

قلت: وترجمته فى: طبقات ابن سعد (٦ / ٣٦٧)، التاريخ الكبير (٣ / ٢٤٠)، التاريخ الصغير (٢ / ١٣٦، ١٣٧)، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٠٣)، الكامل لابن الأثير (٦ / ٥٠)، وفيات الأعيان (٢ / ٢٥٩، ٢٦٣). قلت: ولم أقف على قوله هذا.

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال لي يحيى بن سعيد القطان لو جربت أن أروى عنه لم أرو إلا عن القليل^(١).

ابن أبي خيثمة حدثنا، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد. قال: قيل لثوبان حدثنا. فقال: كذبتم عليّ وقتلتم عليّ ما لم أقل^(٢). وهارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن صدقة بن زيد قال: سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن شيء فقال لي: علمت أني أروى إن [١٢/ب] وجدت الرأي أسير تبعة من الحديث^(٣).

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٥): يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام الكبير أمير المؤمنين

في الحديث أبو سعيد التميمي مولاهم البصري الأحول القطان الحافظ.

قال ابن خزيمة: سمعت بنداراً يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة ما أظنه عصي الله قط لم يكن في الدنيا في شيء. قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: قال لي يحيى القطان لو لم أرو إلا عن أرضى لم أرو إلا عن خمسة.

(٢) لعل ثوبان هذا من ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة (٦٤) ثوبان بن شهر الأشعري عن كريب ابن أبرهة وعنه عبد الرحمن بن حوشب قال ابن حبان في الثقات يروى المراسيل. عداده في أهل الشام روى عنه أهلها.

قال العجلي: شامي ثقة. ولم أقف على قوله هذا إن كان هو ذلك والله أعلم. قال ابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٠) في الجرح والتعديل: ثوبان بن شهر روى عن كريب بن أبرهة وعبد الملك ابن مروان روى عنه عبد الرحمن بن حوشب سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: وإن غالب ظني أنه ثوبان بن سعيد روى عن أبيه روى عنه عبد الصمد بن محمد العباداني والحسن بن بشر البجلي قال ابن أبي حاتم في الموضوع السابق: كتب عنه أبي بعبادان سنة خمس وأربعين ومائتين: حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن ثوبان بن سعيد فقال: لا بأس به. قلت: والله أعلم من هو فلم أستطع الوقوف عليه بالقطع والتأكيد.

(٣) هارون بن معروف، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/ ١١، ١٢): هارون بن معروف المروزي أبو علي الحزازي الضرير نزيل بغداد. قال ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمد: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي من حفظه ببغداد سنة خمس عشرة ومائتين بعدما عمى. ويقال أبو داود: سمعت الثقة يقول: قال هارون بن معروف رأيت في المنام قيل لي من أثر الحديث على القرآن عذب قال: فظننت أن ذهاب بصري من ذلك.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ١/ ٥): ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التميمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بريعة الرأي قال أبو زرعة الدمشقي: عن أحمد: ثقة وأبو الزناد أعلم منه. وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت أحد مفتي المدينة.

وقال مصعب الزبيري: أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين وكان صاحب الفتوى في المدينة وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة وكان يحصى في مجلسه أربعون معتمداً. وقال =

يعقوب الأنطاكي حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال: كان إذا جاءه طلبه الحديث قال لهم: شئتم العلم واذهبتم بنوره، لو أدركنى وإياكم عمر بن الخطاب لأوجعنا^(١).

محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ابن سيرين قال: ذهب العلم وبقيت بقية في أوعية سوء^(٢). الفريابي قال: قال لى سفيان الثوري: نعم الرجل أنت يا أبا عبد الله لولا أنك تطلب الحديث.

قال قلت: ولم تطلبه أنت طلبته ولم أعقل^(٣).

محمد بن همام، عن يوسف بن أسباط قال: قال لى شعبة: افهم هذا فإنه خير لك مما تستل عنه والله الذى لا إله إلا هو إنه لشر نلت من أى يعنى الحديث^(٤). ابن أبى خيثمة

=عبد العزيز بن أبى سلمة: قلت لربيعة فى مرضه الذى مات فيه: إنا قد تعلمنا منك، وربما جاءنا من يستفتينا فى الشئ لم نسمع فيه شيئاً، فنرى أن رأينا خير له من رأيه لنفسه.

قال فقال: أقعدونى ثم قال: ويحك يا عبد العزيز لأن تموت جاهلاً خير من أن تقول فى شئ بغير علم لا لا ثلاث مرات. قلت: وتروى كتب السيرة أن والد ربيعة هذا خرج للجهاد فغاب ثلاثين عاماً. ورجع فوجد ابنه عالماً جليلاً يجلس الناس أمامه ولم يعرفه.

(١) يعقوب الأنطاكي: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١١ / ٥٢٤). يعقوب بن كعب بن حامد الحافظ أبو يوسف الأنطاكي أصله من حلب. وثقه أبو حاتم، وقال العجلي: ثقة رجل صالح صاحب سنة. وكلام عبيد الله هذا فى زمانه، فلعمرك إن كان هذا رأيه فى طلبه العلم فى زمانه فما رأى يا ترى فى حالنا اليوم. نسأل الله السلامة.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٩ / ٥٣٥): محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبعى مولاهم أبو عبد الله الفريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام. قال العجلي: الفريابي ثقة وهو ويحيى بن آدم والزبيرى وقبيصة ومعاوية من ثقات، ووكيعة وأبو نعيم والأشجعي والقطان وابن مهدى أثبت فى حديث سفيان منهم.

محمد بن سيرين: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤ / ٦٠٩): حماد بن سلمة، عن ثابت قال لى محمد: يا أبا محمد لم يكن يمتنعى من مجالستكم إلا مخافة الشهرة فلم يزل بى البلاء حتى قمت على المصطبة فقيل هذا ابن سيرين أكل أموال الناس وكان عليه دين كثير.

وقال فى (٤ / ٦٢١): وقال مرة بن خالد: سمعت محمداً يقول: ذهب العلم وبقيت منه شذرات فى أوعية شتى. قلت: ولم يذكر أوعية سوء.

(٣) قلت: سبق أن ذكر هذا القول للثوري وذكرت مكانه فى كتب التراجم والفريابي هذا سبق أن تحدث عنه وهو محمد بن يوسف بن واقد.

(٤) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٩ / ٤٧٩): محمد بن همام الحلبي أبو بكر الخفاف: روى عن عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وأبى سعد عمر بن حفص بن ثابت ومبشر بن إسماعيل الحلبي.

روى عنه النسائي فى مسند مالك وأحمد بن محمد بن بكر القصير. قلت، أى ابن حجر: =

حدثنا أبو غسان قال: حدثنا أبو عقيل مولى عمر بن الخطاب قال: قال لي يحيى بن سعيد^(١)، عن القاسم بن عبيد الله والله إنى لأرى ليقبح على مثلك عظيمًا أن يسأل عن شيء من أمر هذا الدين لا يوجد عندك منه فرج قال: وعم ذاك؟

قال: لأنك ابن إمامى هدى أبى بكر وعمر.

قال القاسم: أقبح والله من ذلك عند الله وعند من عقل عن الله أن أقول بغير علم أو أحدث عن غير ثقة.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كان عبد الرزاق يقول لأصحاب الحديث نالك جهدًا، نالك بلايا، إليك عنا^(٢).

قال: وحدثنا أحمد بن حباب، حدثنا ابن يونس، عن الأعمش قال: كنا نأتى إبراهيم بحدثنا فكانت العلامة بيننا وبينه أن يمس أنفه، فإذا مس أنفه لم يطعم أحد منا أن يسأله عن شيء. قال عيسى: وأنا أمس أنفى ووجهى وليس ينفعى شيئًا.

قال: وحدثنا الأحنسى حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس فلما أخذ فى الآثار فتر^(٣). وحدثنا إبراهيم بن بشار

قال النسائي فى مشيخته ومسلمة بن قاسم: صالح. وقال فى التقریب (٢/ ٢١٤): صدوق. قلت: ولم أعرف يوسف بن أسباط هذا ولعله: يوسف بن أسباط بن واصل الشيبانى الكوفى. ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٨).

(١) كذا بالمخطوط وأظنه يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية أبو أيوب الكوفى الحافظ نزل بغداد لقبه جمل. انظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٧).

وأظنه عن القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو محمد المدنى: ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٢): ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: روى عن جده عبد الله روى عنه الزهرى روى له مسلم فى مقدمة كتابه قوله مخاطبًا ليحيى بن سعيد لما قال: إنه ليقبح على مثلك وأنت ابن إمامى هدى أبى بكر وعمر أن تسأل عن شيء من هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم فقال: أقبح من ذلك أن أتكلم بغير علم أو أخذ عن غير ثقة.

وروى له النسائي حديثًا آخر فى الزجر عن الأكل والشرب بالشمال. قلت، أى ابن حجر: وقال ابن سعد: أمه أم عبد الله بن عمر بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر توفى فى خلافة مروان بن محمد وكان قليل الحديث وقال ابن حزم: متفق على سقوطه.

(٢) قلت: عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام الحافظ الكبير عالم اليمن أبو بكر الحميرى مولاهم الصنعانى الثقة ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٥)، تاريخ ابن معين (٣٦٢)، طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٨)، التاريخ الكبير (٦/ ١٣٠). وقوله هذا لم أقف عليه.

(٣) منصور هذا هو صاحب إبراهيم النخعى وهو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة =

الرمادى قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال الأعمش ما أطاف بهؤلاء قط يعنى أصحاب الحديث أراه قال بأحد إلا حملة على الكذب^(١).

قال: وقال سفيان قال الأعمش: [١٣/أ] والله لقد أدركت أقواماً إن كان أحدهم ليدع الكذب حياً ثم اليوم يحلف أحدهم على قطعة سمك أنها سمسة وما هي بسمسة^(٢). قال: وحدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت شعبة يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون^(٣). قال: حدثنا الأحنسى قال: قال لى عبد الله بن داود الخريبي: إنهم يقومون من عندي فيدخلون البصرة، فيحدثون عنى بما لم أحدث به، يعنى أصحاب الحديث^(٤).

= وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمى أبو عتاب المكي النخعي انظر: ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٧٧/١٠)، قال العجلي: كوفى ثقة ثبت فى الحديث. وإبراهيم هو النخعي ومع هذا قال مغيرة هذا القول وهم ثقتان أهل دين وتقوى ويقصد بالفتور أن عمله بالحديث قلل من عبادة وكونه من أعبد الناس. وهو الذى كان يقيم الليل وصام ستون سنة. وذكر هذا القول الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤/٤٠٤): وقال أبو بكر بن عياش: عن مغيرة قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس فلما أخذ فى الآثار فتر. حدثنا أحمد بن عمران الأحنس: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رحم الله منصوراً كان صوماً قواماً.

وقال البغوى: حدثنا الأحنسى سمعت أبا بكر يقول: لو رأيت منصور بن المعتمر وربيعة بن أبى راشد وعاصم بن أبى النجود فى الصلاة قد وضعوا لحاهم على صدورهم عرفت أنهم من أبرز الصلاة.

قال العلاء بن سالم: كان منصور يصلى فى سطحه فلما مات قال غلام لأمه: يا أمه الجذع الذى فى سطح آل فلان ليس آراه، قالت: يابنى ليس ذاك بجذع ذاك منصور وقد مات رحمه الله. وذكر سفيان بن عيينة منصوراً، فقال: قد كان عمش من البكاء وعن مفضل قال: حبس ابن هبيرة منصوراً شهراً على القضاء يريده عليه فأبى وقيل إنه أحضر قيلاً ليقيده به ثم خلاه. ومع هذا كله يقول مغيرة أنه فتر وما كان حاله قبل التحديث رحم الله الجميع فقد كانوا أهل ورع وتقوى.

(١) قال ابن حجر فى تقريب التهذيب (٣٢/١): إبراهيم بن بشار الرمادى أبو إسحاق البصرى حافظ له أوهام من العاشرة. قلت: لم أقف على قوله هذا أى قول الأعمش.

(٢) قلت إن كان هذا فى زمن الأعمش وبقايا التابعين أحياء فما بالناس فى هذه الأيام وقد عظم البلاء وندر الخير وأهله.

(٣) قلت: سبق أن تكلمت على عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وقول شعبة هذا سبق أن تحدثنا عنه وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء فى ترجمة شعبة.

(٤) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٩/٣٤٦): الخريبي عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن الهمداني ثم الشعبى الكوفى ثم البصرى المشهور بالخريبي لنزوله محللة الخرية بالبصرة.

قال: وأخبرنا محمد بن سلام الجمحي قال: قال عمرو بن الحارث: ما رأيت علماً أشرف ولا أهلاً أسخف من أصحاب الحديث^(١). قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا صالح بن سليمان قال: كان سيار أبو الحكم واسطى مولى حرمة أخو مسار الوراق حسن الحديث.

قال: فبينما هو يحدث إذ أخذ في شيء من الهزل فقبل له في ذلك فقال: أحب أن لا تسرهم مني شيء إلا ساهم مثله روى عنه زيد بن أبي أنيسة^(٢). العباس الدوري قال:

= ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٤٨)، تهذيب الكمال لوحة (١٣٨٦)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٩)، تاريخ ابن معين (٣٠٣)، طبقات ابن سعد (٧/٢٩٥)، طبقات خليفة (٤٧٤)، التاريخ الكبير (٥/٨٢)، تذكرة الحفاظ (١/٣٣٧).

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/٦٥١): محمد بن سلام الجمحي العلامة الإخباري أبو عبد الله الجمحي وولاهم لقدامة بن مظعون كان عالماً إخبارياً أديباً بارعاً. قال صالح جزرة: صدوق.

قلت ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/٢٧٨)، مراتب النحويين (٦٧)، طبقات النحويين للزبيدي (١٩٧)، الفهرست (١٢٦)، تاريخ بغداد (٥/٣٢٧)، الأنساب (٣/٢٩٩)، نزهة الألباب (١٥٧)، معجم الأدباء (١٨/٢٠٤، ٢٠٥)، الكامل لابن الأثير (٧/٢٦).

وعمر بن الحارث: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٩): عمرو بن الحارث بن يعقوب ابن عبد الله العلامة الحافظ الثبت أبو أمية الأنصاري السعدي مولاهم المدني الأصل المصري عالم الديار المصرية ومفتيها مولى قيس بن سعد بن عبادة.

قلت: ترجمته في: تهذيب التهذيب (٨/١٤: ١٦)، تاريخ البخاري (٦/٣٢٠)، التاريخ الصغير (٢/٩٦)، الجرح والتعديل (٦/٢٢٥). قلت: ولم أقف على قوله هذا.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/٢٥٦): سيار أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال: البصري، وهو سيار ابن أبي سيار واسمه: وردان، وقيل: ورد، وقيل: دينار.

قال أحمد: صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ وقال النسائي وابن معين: ثقة. وقال أبو داود: عقبه هو سيار أبو حمزة، ولكن بشير كان يقول: سيار أبو الحكم وهو خطأ. قال أحمد: هو سيار أبو حمزة وليس قولهم: سيار أبو الحكم بشيء، قال الدارقطني قول البخاري: سيار أبو الحكم سمع طارق بن شهاب وهم منه ومن تابعه والذي يروى عن طارق هو سيار أبو حمزة قال ذلك أحمد ويحيى وغيرهما.

وروى البخاري في الأدب بهذا الإسناد قلت: إسناد حديث من أصابته فاقة... الحديث في التهذيب أيضاً حديث بين يدي الساعة تسليم الخاصة. وروى له ابن ماجه حديث بين يدي الساعة مسخ وقذف. قلت: أي ابن حجر وقد تبع ابن حبان البخاري فقال في الثقات: سيار ابن أبي سيار أبو الحكم الواسطي العنزي أخو مساور الوراق لأمه واسم أبي سيار وردان.

قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥/٣١٩)، طبقات خليفة (١٦١)، التاريخ الكبير (٤/١٦١)، الجرح والتعديل (٤/٢٥٤، ٢٥٥)، تاريخ الإسلام (٥/٨٥). قلت: ولم أقف

على قوله هذا.

قال يحيى بن معين: اجتمع الخلق يعني من أصحاب الحديث إلى أبي هذبة فقالوا له: أخرج رجلك.

فقال العباس قيل ليحيى: لم قالوا ذلك قال: كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار فيكون شيطاناً^(١).

الحسين بن علي بن حمزة قال: حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا أبو داود عن شعبة قال: مر بي حبيب بن الشهيد وهؤلاء الشباب يستلونني فقال: أرغم الله بأنفك يا شعبة^(٢).

علي بن المديني قال: حدثنا أيوب بن المتوكل عن عبد الرحمن بن مهدي قال: لا يكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ منه ولا يكون إماماً بالعلم من روى عن كل أحد ولا يكون إماماً في العلم من روى كل ما سمع^(٣).

(١) قلت: لم أقف على أبي هذبة هذا، والله أعلم. فلعل لفظ أبي زيادة أو لعله خطأ من الناس أو سهو فظن أنه أبي هذبة بدلاً من إلى هذبة فهذا وارد وإن كان الأمر كذلك فهو: هذبة بضم أوله وسكون الدال. بعدها موحدة ابن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال له هذاب بالثقل وفتح أوله ثقة عابد تفرد النسائي بتلبيسه، من صغار التاسعة مات سنة بضعة وثلاثين ذكره ابن حجر في التقریب (٢/ ٣١٥).

قلت: ترجمته في: طبقات خليفة (٢٢٩)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٧، ٢٤٨)، الجرح والتعديل (٩/ ١١٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١٢)، البداية والنهاية (١٠/ ٣١٥)، طبقات الحفاظ (٢٠٢). قلت: ولم أقف على هذا القول.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٦): حبيب بن الشهيد الإمام الحجة أبو محمد، ويقال: أبو شهيد البصري مولى قريبه أرسل عن الزبير بن العوام، وأنس بن مالك، وروى عن الحسن البصري، وميمون بن مهران وعمرو بن شعيب وابن أبي مليكة وجماعة. حدث عنه ابنه إبراهيم وإسماعيل بن علية ويحيى القطان وأبو إسامة وروح بن عبادة ومحمد بن عبد الله الأنصاري وعدد كثير. وكان من كبار العلماء له نحو من مئة حديث ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة مأمون.

قلت: ترجمته في: طبقات خليفة (٢٢٠)، تاريخ خليفة (٤٣٢)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٢٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٥، ١٨٦). وقال أحمد في التهذيب: فهو أثبت من حميد الطويل وقال أيضاً: كان ثبناً ثقة وهو عندي يقوم مقام يونس وابن عون وكان قليل الحديث. قلت: ولم أقف على قوله.

(٣) عبد الرحمن بن مهدي إمام معروف وهو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري. ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة قاله ابن حجر في تقريب التقریب (١/ ٤٩٩). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ١٩٥):

وقال عبيد الله بن سعيد: سمعت ابن مهدي يقول: لا يجوز أن يكون الرجل إماماً حتى يعلم ما يصح مما لا يصح. وقال رسته: سمعت عبد الرحمن يقول: كان يقال إذا لقي الرجل =

قال: وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زائدة حدثنا هشام يعني ابن حسان قال: قال محمد يعني ابن سيرين انظر عمن يأخذون هذا الحديث إنما هو دينكم^(١). قال: وحدثنا الحسن بن أيوب، حدثنا معاذ حدثنا ابن عون حدثنا مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون.

قال: قل ما أخطأني [١٣/ب] ابن مسعود خمساً إلا أتيت. قال: فما سمعته لشيء قط يقول قال رسول الله ﷺ فلما كان ذات عشية قال: قال رسول الله ﷺ: فنظرت إليه وهو محلول أزرار قميصه وقد اغرورقت عيناه، أو ذرفت عيناه وانتفخت أوداجه. وقال دون ذلك أو فوق ذلك أو قريباً من ذلك^(٢). قال: وحدثنا جرير بن ليث، عن

=الرجل فوجه في العلم فهو يوم غنيمته، وإذا لقي من هو مثله دارسه وتعلم منه وإذا لقي من هو دونه، تواضع له وعلمه ولا يكون إماماً في العلم من حدث بكل ما سمع ولا يكون إماماً من حدث عن كل أحد ولا من يحدث بالشاذ والحفظ للإتقان. وقال ابن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام.

وقال في (٢٠٦/٩): وقال عبد الرحمن بن محمد بن سلم سمعت عبد الرحمن بن عمر سمعت ابن مهدي يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة المال والولد. وقال أبو قدامة: سمعت ابن مهدي يقول لأن أعرف علة حديث أحب إلى من أن أستفيد عشرة أحاديث، وقال عبد الله أخو رسته: سمعت ابن مهدي يقول: محرم على الرجل أن يفتى إلا في شيء سمعه من ثقة. وقال في (٢٠٧/٩). وقال رسته: قام ابن مهدي من مجلس، وتبعه الناس فقال: يا قوم لا تطؤون عقبى ولا تمسحن خلفي حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال عمران خفق النعال خلف الأحمق قل ما يبقى من دينه. وقال: وبلغنا عن ابن مهدي قال ما هو يعني الغرام بطلب الحديث إلا مثل لعب الحمام ونطاح الكباش، قال الذهبي قلت: صدق والله إلا لمن أراد به الله وقليل ما هم.

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٦١١): حماد بن زيد عن أيوب قال محمد: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. وعن شعيب بن الحبحاب: قلت لابن سيرين: ما ترى في السماع من أهل الأهواء قال: لا نسمع منهم ولا كرامة. الحاكم: حدثني عمر بن جعفر البصرى حدثنا الحسن بن صالح الأهوازي بالبصرة: حدثنا سليمان الشاذكوني حدثنا ابن عليه، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين أنه كان يحدثه الرجل فلا يقبل عليه ويقول: ما أتهمك ولا الذي يحدثك ولكن من بينكما أتهمه. قال سليمان: إنما يقع الكذب بالذى وضع الحديث على رسول الله ﷺ قلت وقد سبق الكلام على ابن سيرين.

(٢) الحسن بن أيوب لم أقف عليه والله أعلم ولعله الحسن بن أبي أيوب كما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١/٤٨١): الحسن بن أبي أيوب الكوفي ضعفه يحيى بن معين والله أعلم. معاذ بن معاذ: معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الحسحاس العنبري أبو المثني التميمي الحافظ البصرى قاضيهما. ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/١٧٥، ١٧٦): وقال: قال المرزوي عن أحمد: معاذ بن معاذ قرأ عين في الحديث، وقال في موضع آخر: إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة.

محمد بن طارق، عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا هذا الحديث. ومثل المؤمن مثل النخلة^(١).

- وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي وسعيد بن عامر: وما رأيت أحداً أعقل من معاذ بن معاذ. مسلم البطيني قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩١/٨): مسلم البطيني، وهو مسلم بن أبي عمران، ويقال: ابن العبيدين وأبي صالح. روى عنه سلمة بن كهيل، ومنصور، وعمار الدهني، والأعمش، وابن عون. ولم يدركه شعبة، سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره عبد الله بن بشر الطالقاني البكري قال: سمعت عبد الملك الميموني قال: قلت لأحمد بن حنبل مسلم البطيني، قال ابن عون: يروى عنه وهو ثقة حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: مسلم البطيني ثقة. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عن مسلم البطيني فقال: ثقة.

(١) جرير بن ليث: لم أقف عليه والصواب والله أعلم أنه جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم. جرير بن عبد الحميد: ثقة. ليث: صدوق اختلط أخيراً. محمد بن طارق المكي ثقة عابد. قلت: ولم أقف على الحديث من طريق ابن عمر وإن ذكره الإمام أحمد من طريق عبد الله بن عمرو في المسند (١٩٩/٢). وذكره ابن أبي شيبة في المصنف (٢١/١١) برقم (١٠٣٩٦) من طريق غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مثل المؤمن وأخرجه الحاكم في المستدرک (٧٦، ٧٥/١) من طريقين عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبي سبرة بن سلمة الهذلي عن عبد الله بن عمرو. قال أي الحاكم: هذا حديث صحيح اتفق الشيخان على الاحتجاج بكل رواه غير أبي سبرة الهذلي وهو تابعي كبير ميين ذكره في المسانيد والتواريخ ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/١٠) وقال: رواه أحمد في حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبي سبرة، وقد وثقه ابن حبان.

وذكره ابن حبان في موارد الظمان برقم (٣٠)، من حديث أبي رزين. وقال الشيخ الألباني: إسناده ضعيف مؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ، وباقي رجاله ثقات. ووکیع بن عدس ترجمه البخاری فی التاريخ (١٧٨/٨)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦/٩)، وقد روى أكثر من اثنين ووثقه ابن حبان. وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وأبو رزين هو لقيط بن صبرة العقيلي. والحديث في صحيح ابن حبان (٢٤٧)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٤٨/٧) من طريق عبيد الله بن سعيد، قال: حدثني حرمي بن عمارة.

وأخرجه الشهاب في المسند (٢٧٧/٢، ٢٧٨)، برقم (١٣٥٣، ١٣٥٤)، والطبراني في الكبير (٢٠٤/١٩)، برقم (٤٥٤)، من طريقين عن حجاج بن نصير.

وأخرجه النسائي في التفسير، وذكره المزني في تحفة الأشراف (٣٣٥/٨) برقم (١١٧٩)، والطبراني (٢٠٤/١٩) برقم (٤٦٠) من طريق محمد بن أبي عدى، جميعهم حدثنا شعبة بهذا الإسناد، أي إسناد الموارد، وهو إسناد جيد.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/١٠)، باب فيمن أكل طيباً حلالاً. وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه، وبقيّة رجاله ثقات. قلت: انظر هامش موارد الظمان حديث رقم (٣٠)، تحقيق الشيخ الألباني، فقد استفدت منه كثيراً.

وحدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الله بن محمد بن أبي الأسود حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد.

قال: صحبت طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والمقداد بن الأسود فما رأيت أحداً منهم يحدث عن رسول الله ﷺ إلا أنى سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن يوم واحد^(١).

قال: وحدثنا عفان بن مسلم وعمرو بن مرزوق وعلي بن الجعد قال عفان: وحدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: قلت لزيد بن أرقم حدثنا. قال: كبرنا وشددنا والحديث عن رسول الله ﷺ شديد^(٢).

قال: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا ابن عون قال: كان أنس إذا حدث عن رسول الله ﷺ، حدثنا ففرغ منه قال: أو كما قال رسول الله ﷺ^(٣).

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، عن حميد بن هلال، عن عمران ابن حصين قال: سمعت من النبي ﷺ أحاديث ما يمنعني أن أحدث بها إلا ما أرى من

(١) قتيبة بن سعيد: هو قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم، ابن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه: يحيى وقيل: علي، ثقة ثبت من العاشرة. قال ابن حجر في تقريب التقریب (٢/ ١٢٣): عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصرى أبو بكر وقد ينسب إلى جده ثقة حافظ، سماعه من أبي عوانة وهو صغير من العاشرة التقریب (١/ ٤٤٦). حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة صحيح الكتاب صدوق يهيم من الثامنة. التقریب: (١/ ١٣٧)، محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي ثقة ثبت المدني الأعرج التقریب (٢/ ٢٢١). السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود الكندي ويقال: الأسدي أو الليثي أو الهذلي، وقال الزهري هو من الأزدي عداة في كنانة وهو ابن أخت النمر. لا يعرفون إلا بذلك، له ولأبيه صحبة.

قال محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد حجج أبي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين. ولم أقف على قوله هذا وإن كان هذا يدل على الترهيد في التحديث.

(٢) قال ابن حجر في التقریب (١/ ٢٧٢): زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين. مات سنة ست أو ثمان وستين أخرج له الجماعة.

ومع هذا يقول هذا القول فرحم الله الصحابة والسلف أجمعين أمين.

(٣) أنس بن مالك صاحبي جليل يقول هذا القول ورب البرية ما هذا إلا شدة ورع في التحديث عن النبي ﷺ وهذا أنس بن مالك والكل يعرف قدره فما بالنا اليوم نفتري على النبي ما لم يقل بل وأصبح هذا أمر لا خوف منه ولا خشية بل ولعلك لا نستطيع أن تقول لبعض الدعاة إن بالحديث ضعف فهو لا يدرك ذلك والعياذ بالله ونسأله السلامة لديننا فضلاً أن تقول له: إن الحديث موضوع.

أصحابي يخالفوني^(١).

قال: وحدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو الغصن بن ثابت قال: سمعت أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: كنا نقول لعمر بن الخطاب، حدثنا عن رسول الله ﷺ. فيقول: إني أخشى أن أزيد أو أنقص وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٩٦): موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم أبو سلمة التبوذكي البصري. وقال في التقريب (٢ / ٢٨٠): مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه. وأبو هلال: هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبي. مهملة ثم موحدة البصري قيل كان مكفوفاً وهو صدوق فيه لين من السادسة. قاله ابن حجر في التقريب (٢ / ١٦٦). حميد بن هلال العدوي: أبو نصر البصري ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان. التقريب (١ / ٢٠٤).

قلت: جاء بالمخطوط: حدثنا أبو هلال عن حميد بن هلال عن عمار بن حصين وهذا تحريف والصواب ما أثبت.

(٢) مسلم بن إبراهيم: ثقة. أبو الغصن بن ثابت: هو ما ذكره ابن عدي في الكامل (٣ / ١٠٥) وقال: دجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي البصري وقال: حدثنا محمد بن أحمد الوحاوي حدثنا الحسن بن أبي يحيى الأصم حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبو الغصن الدجين ابن ثابت أعرابي من بني يربوع.

وجاء بالهامش: دجين اليربوعي: لم يوثقه أحمد انظر لسان الميزان (٢ / ٤٢٨)، وميزان الاعتدال (٢ / ٢٣). وذكر هذا الحديث قال: أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الدجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: قلنا لعمر بن الخطاب مالك لا تحدثنا عن رسول الله ﷺ قال: إني أخشى أن أزيد أو أنقص، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

وقال: قال النسائي: فيما أخبرني محمد بن العباس عنه قال: دجين أبو الغصن بصرى ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٤٤٤، ٤٤٥): دجين بن ثابت أبو الغصن روى عن أسلم مولى عمر روى عنه مسلم بن إبراهيم وبشر بن محمد السكري وأبو عمر الحواصي سمعت أبي يقول ذلك. وساق كلاماً كثيراً على ضعفه.

وقال: حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: دجين أبو الغصن ضعيف الحديث وهو في الضعف مثل يحيى بن عبيد الله. قال أبو محمد قلت لأبي-دجين ضعيف؟ قال: كما يكون. قلت: وليس في السند هنا دجين وأظنه سقط من الناسخ، والله أعلم.

أسلم مولى عمر: ثقة مخضرم. والحديث أطرافه عند: البخاري في الصحيح (١ / ٣٨، ٢ / ١٠٢، ٤ / ٢٠٧، ٨ / ٥٤)، ومسلم في المقدمة (٣، ٤)، وابن ماجه في سننه (٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧)، وأبو داود في العلم (٤)، والترمذي في الفتن (٧٠) والعلم (٨، ١٣)، والتفسير (١)، والمناقب (٤)، وأحمد في المسند (١ / ٧٨، ١٣٠)، والدارمي (١ / ٧٦، ٧٧)، والبيهقي =

قال: وحدثنا عفان بن مسلم^(١). حدثنا حماد بن سلمة^(٢). حدثنا محمد بن سعيد بن أبي قتادة^(٣) عن ابن كعب بن مالك [١٤ / أ] قال: خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول: قال رسول الله ﷺ فقال: شأهت الوجوه ما تدرؤن ما تدرؤن ما تقولون قال رسول الله ﷺ: «من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»^(٤).

قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثني أبو سفيان الحميرى قال: قال الحجاج ابن أرتاة لأصحاب الحديث وجلسوا إليه تنحوا عنا لا تقذرونا فإننا نأتى هذا السلطان.

قال: وكان أبو العباس ولاء قضاء البصرة وقبل ذلك ولى شرطة الكوفة لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز^(٥). قال: وحدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم قال: خرج إلينا

= فى السنن الكبرى (٣ / ٢٧٦)، والحاكم فى المستدرک (١ / ٧٧، ١٠٧، ٣ / ٦٢، ٤٠١). وابن حبان فى الموارء (١٤٦١، ١٨٤٤). قلت: والحديث مذكور فى أكثر من مائة موضع من كتب الحديث ما ذكرت منها وما لم أذكره كثير جدًا والله أعلم.

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى أبو عثمان الصفار البصرى ثقة ثبت. قال المدينى: كان إذا شك فى حرف من الحديث تركه وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه فى صغر سنه تسع عشرة. ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة.

(٢) حماد بن سلمة: قال ابن حجر فى التقريب (١ / ١٩٧): ثقة عابد أثبت الناس فى ثابت.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند أبو أحمد بن معبد بن أبي قتادة. وفى نسخة أبو محمد بن سعيد بن أبي قتادة. قال ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل (٩ / ٤٣٣): أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة. روى عن معبد بن كعب بن مالك واختلف فى ذلك عن حماد بن سلمة فروى عفان عن حماد ابن سلمة عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة عن محمد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة. وروى أبو سلمة عن حماد عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة.

حدثنا عبد الرحمن قال: وسمعت أبى يقول: الصحيح عن معبد بن كعب بن مالك. وروى عنه حماد بن سلمة سمعت أبى يقول ذلك.

(٤) أخرج الحديث الإمام أحمد فى المسند (٤ / ١٥٩، ٣٣٤، ٥ / ٢٩٧، ٣٠١). وفى (١ / ٦٥)، (٢ / ١٥٨، ١٧١، ٣٦٥)، وأخرجه ابن حبان فى موارء الظمان (٤ / ٢٢)، أخرجه الطبرانى فى الكبير (١ / ١٣٥، ٧ / ٣٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٢٨٢٨، ٢٩٢٤٦، ٢٩٢٤٧، ٢٩٤٨٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير (٦ / ٢٠٩)، وابن حجر فى المطالب العالية (٣٠٨٥)، والهيمى فى مجمع الزوائد (١ / ١٤٣، ١٤٤، ٢٢٤، ٥ / ٧٢، ٩ / ١٣٥).

(٥) قلت: لم أقف على سليمان بن أبي شيخ وحجاج معروف الحال. وسبق الكلام عليه. ولم أقف على قوله هذا والله أعلم. وأبو سفيان الحميرى: هو سعيد بن يحيى الواسطى أحد الثقات وثقه أبو داود وغيره.

قلت وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٣٢)، طبقات ابن سعد (٧ / ٣١٤)، طبقات خليفة (ت ٣١٩٥)، التاريخ الكبير (٣ / ٥٢٠)، تهذيب التهذيب (٤ / ٩٩)، ميزان الاعتدال (٢ / ١٦٣، ٤ / ٥٣١).

سفيان بن عيينة يوماً فرأى أصحاب الحديث فأخذ من ورائهم.

قال: صدق مسعر قال: من أبغضني كان محدثاً^(١). قال: حدثنا يحيى بن يوسف البري قال: سمعت أبا الأحوص شداد بن سليم يقول: سمعت الثوري يقول: وددت أنى قرأت القرآن ثم وقفت^(٢).

قال: وحدثنا قطيبة بن العلاء بن المنهال الغنوي قال: سمعت الثوري يقول: أنا فيه يعنى الحديث منذ ستين سنة، وودت أنى خرجت منه كفافاً لا لى ولا على^(٣). قال: وحدثنا يحيى بن زفر^(٤). قال: سمعت مزاحم بن زفر أخى يذكر عن سفيان قال: ما علمت عملاً أخوف عندى من الحديث.

قال مزاحم أو غيره: ولوددت أنى قرأت القرآن وفرضت الفرائض وكنت من عرض ثور. قال: حدثنا عثمان^(٥) بن زفر قال: سمعت شريح العابد^(٦) يذكر عن أبى أسامة

(١) قلت: سبق هذا القول، وسبق أن ذكرت أن الذهبى ذكر هذا القول عن سفيان، وذكر فيه ما قاله فى هذا المعنى، والله أعلم.

(٢) سبق أيضاً هذا القول عن الثوري، ونقلت كلام الذهبى فيه من سير أعلام النبلاء فى ترجمة سفيان الثوري والله أعلم. وإن دل هذا القول لا يدل إلا على ورع سفيان عليه وعلى جميع سلفنا الرحمة.

(٣) سبق هذا القول أيضاً. قطيبة بن العلاء بن المنهال الغنوي: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٧/ ١٤١): قطيبة بن العلاء بن المنهال الغنوي الكوفي، أبو سفيان، روى عن الثوري، وأبيه ورأى محمد بن سوقة، سمعت أبى يقول ذلك، وسمع منه أبى وروى عنه. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه فقال: كتبنا عنه ما بلغنا إلا خيراً.

قلت، أى ابن أبى حاتم، له: إن البخارى أدخله فى كتاب الضعفاء؟ قال: ذلك مما تفرد به، قلت: ما حاله؟ قال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن قطيبة بن العلاء فقال: يحدث عن سفيان بأحاديث منكورة.

حدثنا عبد الرحمن قال: قلت لأبى زرعة ويحيى بن اليمان: أيهما أحب إليك فى الثوري؟ قال: يحيى أكثر حديثاً ومن كان أكثر حديثاً منهما فهو أكثر خطأً.

(٤) كذا بالمخطوط: وأخو مزاحم اسمه عثمان كما جاء فى تهذيب التهذيب (١٠ / ٩١)، وأظنه تحريف من الناسخ. ومزاحم بن زفر: قال ابن حجر فى الموضوع السابق: مزاحم بن زفر التيمى أبو خزيمه الكوفى من تيم الرباب، قيل: اسم جده مزاحم، وقيل: علاج بن مالك بن الحارث ابن عامر بن جابر.

وقال: روى عن فطر بن خليفة، وجريز بن حازم، وأيوب بن خوط، والثوري، وشعبة، والعلاء ابن زيد. وعنه أخوه عثمان بن زفر، وأبو مسهر، وعبد الله بن يوسف التيسى، وأبو الربيع الزهرانى وغيرهم، وكان ثبتاً شريفاً، ذكره ابن حبان فى الثقات.

(٥) عثمان بن زفر، قال ابن حجر فى التقریب (٨/١): عثمان بن زفر بن مزاحم التيمى أبو زفر، أو أبو عمر الكوفى، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان عشرة، أخرج له الترمذى والنسائى.

(٦) شريح العابد: قال ابن حجر فى (١ / ٣٥٠): صدوق من الثالثة، أبو أسامة: لم أعرفه والله أعلم.

عن سفیان قال: وددت أنها كانت قطعت من ها هنا ولم أرو الحديث.
 قال: وحدثنا أبي بكر بن أبي النصر قال: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت الثوري
 يقول: ليس طلب الحديث من عدد الموت ولكنه علة يتشاغل به الرجل^(١). قال: حدثنا
 أحمد بن حنبل، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت ثابتاً يقول:
 لولا أن تصنعوا إلى ما صنعوا بالحسن لحدثتكم [١٤ / ب] أحاديث موثقة.
 ثم قال: منعه القائلة منعه النوم^(٢).

بشر بن يحيى المروزي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال:
 قال محمد بن سيرين: إن الرجل ليحدثني فلا أحدثه حديثه لأنى أتهمه، وإن الرجل
 يحدثني وما أتهمه ولا آخذ حديثه لأنه يحدثني عن قوم أتهمهم^(٣).
 قال: وحدثنا عبد الله بن عمر قال: سمعت شيخاً يقول: سمعت الأعمش يقول
 لأصحاب الحديث: أي ويلكم هبوه عسلكم أستطيع أن ألقه^(٤).

قال: حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن، عن سفیان، عن بشير قال: كان الربيع بن خيثم

(١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٢/ ٤٠٠): أبو بكر بن أبي النصر: أبو بكر بن النصر بن
 أبي النصر البغدادي، وقد ينسب لجدّه، اسمه وكنيته واحد، وقيل: اسمه محمد، وقيل: أحمد،
 وأبو النصر هو هاشم بن القاسم، مشهور، وأبو بكر ثقة من الحادية عشرة، مات سنة خمس
 وأربعين. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وأبو أسامة هذا لم أعرفه وهو يروى عن الثوري. وقول الثوري هذا قول صحيح وهذا في
 زمانه فما بالنا اليوم. نسأل الله السلامة.

(٢) قلت: القول رجاله ثقات، وصاحبه هو ثابت بن أسلم البناني، والقول لم أقف عليه في ترجمة
 ثابت.

(٣) سبق أن نقلت هذا القول أو معناه من سير أعلام النبلاء في ترجمة ابن سيرين، وذكرت ما يفيد
 هذا المعنى، والله أعلم.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٢٨): وقال أبو أسامة: قال الأعمش: ما أظفتم بأحد
 إلا حملتموه على الكذب. وقال: قال ابن إدريس: سئل الأعمش عن حديث فامتنع فلم يزالوا به
 حتى استخرجوه منه، فلما حدث به ضرب مثلاً، فقال: جاء قفاف بدراهم إلى صيرفي يريه
 إياها فلما ذهب يزنها وجدها تنقص سبعين فقال:

عجبت عجيباً من ذئب سوء أصاب فريسة من ليث غاب

فقف بكفه سبعين منه تنقاه من السود الصلاب

فإنه أخدع فقد يخدع ويؤخذ عتيق الطير من جو السحاب

وقال الذهبي: وساق كلاماً وبه إلى البغوي، حدثني أبو سعيد، حدثنا حميد بن عبد الرحمن
 الرؤاسي، سمعت الأعمش يقول: انظروا: لا تنثروا هذا الدنانير على الكناس.

إذا أتوه، قال: أعود بالله من شركم^(١).

هارون بن معروف، عن سفيان بن عيينة، عن الثوري قال: كنت إذا رأيت الناس اجتمع إلى رجل غبطته وأنا لا أدري^(٢).

ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، يعني ابن عيينة، عن يونس بن إسحاق قال: سمعت الشعبي يقول: لو كنتم تلقموني البيض إلى الآن لمللت.

ثم قال الشعبي: ما كان مجلس أجلسه أحب إلى منه؛ ثم لأن أجلس على سباط أحب إلى منه^(٣).

عثمان، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: أراهم اليوم يؤجرون في [١٥ / أ] منعه كما كانوا يؤجرون قبل في بذله.

عثمان قال: سمعت أبا نعيم يقول: لقد مرضت مرضاً فما ذكرت غيره، يعني الحديث ووددت أني نجوت منه كفافاً^(٤).

محمد بن عبد الواسع أبو علي، حدثنا إبراهيم، يعني ابن سعيد، حدثنا أبو قطن، عن

(١) الربيع بن خيثم: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٢٥٨): الربيع بن خيثم بن عائذ الإمام القدوة أبو يزيد الثوري الكوفي، أحد الأعلام، أدرك زمان النبي ﷺ وأرسل عنه.

روى عن ابن مسعود، وأبي أيوب الأنصاري، وكان يعد من عقلاء الرجال. روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: كان الربيع بن خيثم إذا دخل على ابن مسعود لم يكن له إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه، فقال له ابن مسعود: يا أبا يزيد: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المحبتين وساق سند هذه المنقبة.

وعن ابنة الربيع قالت: كنت أقول يا أبتاه ألا تنام! فيقول: كيف ينام من يخاف البيات. وساق كلاماً فيه دليلاً على زهده وورعه وتقواه رحمة الله عليه.

(٢) سبق أن ذكر كلام الثوري في ترجمة له من السير للذهبي، وذكر فيها كلاماً في نفس المعنى.

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٣١٢): وبلغنا عن الشعبي أنه قال: ياليتني أنفلت من عملي كفافاً لاعلى ولا لى. الهيثم بن عدى، حدثنا مجاهد، عن الشعبي قال: ذكره الصالحون الأولون الإكثار من الحديث، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما حدثت إلا بما أجمع عليه أهل الحديث.

وقال في (٤/٣١٩): أخبرنا عمر بن محمد الفارسي وجماعة قالوا: أنبأنا ابن الليثي، أنبأنا أبو الوقت أنبأنا الداودي، أنبأنا ابن حموية، أنبأنا عيسى بن عمرو، حدثنا أبو محمد الدارمي، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك وهو ابن مغول قال: قال الشعبي: ما حدثوك هؤلاء عن النبي فخذوه وما قالوه برأيهم فألقه في الحش.

(٤) سبق أن ذكرت قوله هذا في هذا الباب، ونقلت من الذهبي في سير أعلام النبلاء كلامه في هذا المعنى.

شعبة قال: ما أنا مقيم على شيء يدخلني النار أخوف مني على هذا الحديث^(١).

إبراهيم^(٢): حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي سنان، يعني سعيد بن سنان قال: رأيت سفيان الثوري يحدث، فلو كان لي عليه سلطان لحبسته وأوجعته^(٣).

إبراهيم قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان عبد الله بن مسعود إذا رأى أصحابه قال: أنتم جلاء قلبي، فإن شاء إنسان إذا رأى أصحاب الحديث اليوم قال: أنتم شحنة العين^(٤).

عبيد الله بن حماد، عن عطاء بن مسلم، حدثنا سفيان الثوري يوماً بحديث فأطال، ثم قال: النهار يعمل عمله. قالوا: في هذا أجر؟ قال: في هذا لذة^(٥).

(١) وقول شعبة هذا سبق أن تحدث عنه، وهو في سير أعلام النبلاء (٧/٢١٣) بلفظ: قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث. وعنه قال: وددت أني وقاد حمام وأنى لم أعرف الحديث. وذكره أبو نعيم من طريق: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عروبة، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو قطن قال: سمعت شعبة يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

(٢) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري.

(٣) قلت ذكر الذهبي هذا القول ونسبه إلى سفيان وليس لأبي سنان في سير أعلام النبلاء (٦/٤٠٦): قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت ابن عيينة يقول: من أبو سنان، يعني سعيد بن سنان، لو كان لي عليه سلطان لحبسته وأدبته!؟.

وثقه أبو حاتم، وقال أبو داود: ثقة من رفقاء الناس. وقال ابن حبان: كان عابداً فاضلاً. وقال أحمد بن حنبل: صالح لم يكن يقيم الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على كثير من حديثه. وقال ابن سعد: كوفي، سكن الري، وكان سئ الخلق، وكان يحج كل سنة. وقال الخطيب وغيره: سكن قزوين أيضاً.

(٤) في زمان ابن مسعود كان أهل الحديث هم أقرانه رضي الله عنهم، وكان سلفنا الصالح أيام ابن عيينة أما أنهم في أيامه شحنة عينيه فما هم اليوم!؟.

(٥) ذكر أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/٣٦٤). قال: حدثنا القاضي أبو أحمد، حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن، حدثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا عند سفيان وهو يحدثنا ثم وثب فقال: إن النهار يعمل عمله.

وقال: حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي بن علي الأبار، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو إسامة قال: قال سفيان (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا ابن شكيب، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا العلاء بن خالد قال: قال سفيان الثوري: هذا الحديث ليس من عدة الموت.

وقال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الضرير المقرئ، حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال سمعت أبا أسامة يقول: سمعت سفيان =

إبراهيم: حدثنا حجاج بن محمد، عن سفيان الثوري قال: رضى الناس بالحديث وتركوا العمل.

أبو محمد العلاف: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الهروى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن كعب بن مالك، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول: «أيها الناس، إياكم وكثرة الحديث عنى من قال على فلا يقولن إلا حقاً أو صدقاً، فمن قال ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت أن بنى أنس قالوا: يا أبانا، مالك تحدثنا كما تحدث الغرباء؟ قال أنس: يا بنى إن من يكثر يهجر.

محمد بن إسحاق قال: سمعت عمرو بن شعيب يخلف في المسجد الحرام بالله الذى لا إله إلا هو أن حديث سهل ليس كما حدث ولقد أوهم، يعنى فى القسامة.

قال: وقال أصحاب الشعبي للشعبي: إنك لا ترى طلاق المكروه؟ فقال: إنكم تكذبون على وأنا حى، فكيف لا تكذبون على إبراهيم وقد مات؟!.

=الثورى يقول: ليس طلب الحديث من عدة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل.

وقال: حدثنا محمد بن على، حدثنا سلامة بن محمود العسقلانى، حدثنا محمد بن حفص، حدثنا يحيى بن سلام قال: قال لنا سفيان: لولا أن للشيطان فيه نصيباً ما أردتم عليه، يعنى العلم. وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا أحمد بن زيد الخزاز قال: سمعت زيد بن ورقاء يقول: كان سفيان الثورى يقول لأصحاب الحديث: تقدموا يا معشر الضعفاء.

وقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: ما خفت على أيوب شىء سوى الحديث. وقال أبو عاصم: ما خفت على سفيان شىء سوى الحديث. وقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن مسعود، وفى لفظ حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان الثورى يقول: ما نعد اليوم طلب العلم فضلاً، لأن الأشياء تنقص وهو يزيد، ولو وددت أنى أنحو من علمى كفافاً لا لى ولا على.

وقال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى، حدثنا يحيى بن يمان قال: سمعت سفيان الثورى يقول: الحديث أكثر فتنة من الذهب والفضة، وليس يدرك، وفتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة.

(١) أطراف الحديث عند: أحمد فى المسند (٥/ ٢٩٧)، الحاكم فى المستدرک (١/ ١١١)، الطحاوى فى مشكل الآثار (١/ ١٧٢)، المتقى الهنذى فى كنز العمال (٢٩١٧، ٢٩٢٣٧)، على القارى فى الأسرار المرفوعة (٩)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٣١١)، الموضوعات لابن الجوزى (٧٠/١)، الألبانى فى الصحيحة (١١٧٥٣).

صدقة بن يسار قال: كنت سمعت هذا الحديث في الذي يسافر وحده، وفي الاثنين قال: شيطان وشيطانان، فلقيت القاسم بن محمد فسألته عن ذلك، فقال: كان [١٥/ب] النبي ﷺ وصاحبه يعنى في الغار.

على بن المدينى: حدثنى زكريا بن عدى، حدثنا وكيع قال: سمعت الشعبي يقول: مالكم قاتلكم الله، ما لزقتم بأحد إلا حملتموه على الكذب^(١).

يحيى بن معين قال: قال أبو جعفر السويدي: جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليست هي من حديثه، فقالوا له: اقرأها علينا. فقال: لا أعرفها. فقالوا: اقرأها علينا ولا تقل فيها حديثنا، فقرأها عليهم^(٢).

قال ابن المدينى: ذكروا ليحيى بن سعيد حديث عيسى الخياط عن الشعبي، عن ثلة من أصحاب النبي ﷺ: «هو أحق بها ما لم تغتسل» فقال يحيى: ما يسرنى أنى حدثت بهذا الحديث وأنى تصدقت بمالى كله.

قال أبو نعيم وعبد الله بن موسى: سمعنا سفيان غير مرة يقول: ما من عملى شىء أخوف عندى من هذا الحديث^(٣).

* * *

(١) سبق أن ذكرت هذا القول في هذا الباب في أقوال الشعبي.
(٢) سبق أن ذكرت هذا الكلام وأشارت أننى نقلت هذا القول من سير أعلام النبلاء من ترجمة عبد الرزاق اليمنى.

(٣) قال ابن عدى في الكامل في الضعفاء (٥/٢٤٥): سمعت العباس بن محمد بن العباس يقول: قال أحمد بن صالح: عيسى الخياط من أهل المدينة. حدثنا ابن حماد قال: حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا على قال: سمعت يحيى وذكر له عيسى الخياط، عن الشعبي، عن ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ: «هو أحق بها ما لم تغسل» قال يحيى: والله وحلف: ما يسرنى أنى حدثت بهذا الحديث، وأنى تصدقت بمالى كله والحديث. ضعيف، فعيسى الخياط هو: عيسى بن أبى عيسى الخياط أبو موسى، ويقال: أبو محمد المدنى، مولى قريش، أصله كوفى، وهو الخياط والخياط قال عمرو بن على، وأبو داود، والنسائى، والدارقطنى: متروك الحديث.
وقال أبو حاتم: ليس بالقوى مات سنة (١٥١) انظر: تهذيب التهذيب (٨/٢٠١)، وميزان الاعتدال (٣/٣٢٠)، والكامل في الضعفاء لابن عدى (٥/٢٤٥).

باب ما جاء عن النبي ﷺ وعن السلف

في ترك قبول ما يخالف الكتاب والسنة وحجة العقل^(١):

عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، أنه سمع عمر يقول: أخرج بالله على رجل راوٍ عن رسول الله ﷺ حدثنا العمل على غيره.

هذا قوله في الأحكام، فما ظنك بقوله في التوحيد والعدل، وفيما تصححه العقول وإن ارتفعت الأخبار.

عبد الحميد بن جعفر: عن أبيه، عن محمود بن لبيد، قال: سمعت عثمان على المنبر يقول: لا يحل لأحد يروى حديثاً عن رسول الله ﷺ لم أسمع به في عهد أبي بكر ولا عهد عمر، فإنه لم يمنعنا أن نحدث عن رسول الله ﷺ إلا أكون أوعى لأصحابه عنه، إلا أنى سمعته يقول: «من قال علياً ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار»^(٢).

وروى أبو بكر بن إسماعيل، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عليّ أمير المؤمنين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحديث عنى ما تعرفون»^(٣).

وروى خارجة، عن عبد الله، عن داود بن الحصين، عن أبي عطاء قال: سمعت مروان سئل زيد بن ثابت عن حديث روى له فأنكره زيد، وقال: أصلح الله الأمير ابق هذه الأحاديث التي [١٦/أ] لم يحدث بها على عهد الخلفاء المهديين.

عبد الرحمن بن أبي زياد: عن أبيه قال: رأيت عمر بن عبد العزيز جمع الفقهاء فجمعوا له أشياء من السنن، فإذا جاء الشيء الذي ليس العمل عليه قال: هذه زيادة ليس العمل عليها.

(١) قلت: والله أعلم حجة العقل الذي يعلم الشرع، وليس عقول البشر الذين يتبعون أهواءهم، بل والحجة التي لها سند شرعي، وليس من افتعال البشر، فليس كل ما يعقله العقل صواب، وليس كل ما يرى العقل بطلانه باطل، فقد يقصر العقل، وهذا أمر طبيعي، فالبشر هم أهل نسيان وغفلة والا لما تجاوز الله عنهم، ولا يقدم العقل على النقل فيما ندين به لله تعالى، وإن قدم العقل آخرون فالله نسأله السلامة.

(٢) سبق الحديث في الباب السابق كثيراً وذكر مواضعه.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٣٥): «باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش». من حديث عليّ وقال: الحديث على ما تعرفون، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى وبقيه رجاله ثقات. ذكره المتقى الهندي في الكنز برقم (٢٩٢٥٠). ونسبه للطبراني أيضاً.

إسرائيل: عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: وما كان من حديث يوافق الحق فهو مني، وما يخالف الحق فليس مني^(١).

سفيان: عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الربيع بن خثيم قال: إن من هذا الحديث حدثنا له ضوء كضوء النهار، وإن منه ما عليه ظلمة كظلمة الليل^(٢).

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو محمد أسود قال: سمعت يزيد بن زريع يحدث قال: قال رجل لأيوب: هاهنا رجل عنده نوادر. فقال أيوب: من النوادر نفر^(٣).

قال: حدثنا عارم^(٤) حدثنا حماد بن يزيد^(٥) قال: ما أخاف على أيوب وابن عون إلا الحديث.

وروى ذلك عمرو بن الحسن، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن الفضل أبي النعمان. قال: قال حماد بن زيد^(٦).

قال: حدثنا عبيد الله بن^(٧) عمر، حدثنا أبو عوانة^(٨) عن عبد الملك بن عمير^(٩) قال: قيل لمجاشع بن مسعود ألا تحدث؟ قال: ما بهذا أمرنا؟ ومجاشع سلمى له صحبة، بصرى، وإنما أراد، رحمك الله، الجلوس للحديث وليس حفظ السنن وآدائها إلى من بعده، بل هذا مأمور به، فإذا أقام به طائفة تقوم بمثلها الحجة كفى وأغنى.

(١) لم أقف عليه.

(٢) سبق أن نقلت كلامًا من سير أعلام النبلاء من ترجمة الربيع بن خثيم (٢٥٨/٤).

(٣) قلت: لم أقف على أحمد بن إبراهيم ولا على أبي محمد أسود. ولم أقف على قول أيوب السخيتاني في ترجمته والله أعلم.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٦٥/١٠): عارم، محمد بن الفضل، الحافظ الثبت، الإمام أبو النعمان السدوسي البصرى، ولد سنة نيف وأربعين ومائة. وسمع حماد بن سلمة، وجرير بن حازم، وعبد الواحد بن زياد وخلقا.

وعنه البخارى، وأحمد بن حنبل وغيرهم. قال البخارى: تغير في آخر عمره، وسئل أبو حاتم عن عارم؟ فقال: ثقة، وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون، هذا مات سنة أربع وعشرين في صفر.

(٥) هو حماد بن زيد، وسبق أن أشرت إلى ذلك.

(٦) سبق هذا القول وسوف يأتي في هذا الباب أيضًا.

(٧) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى أبو سعيد البصرى، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة. أخرج له البخارى، ومسلم، وأبو داود، والنسائى، قاله ابن حجر فى التقريب (٥٣٧/٢).

(٨) أبو عوانة: ثقة.

(٩) عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه تغير حفظه.

على بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: ينبغي في الحديث غير خصلة ينبغي في صاحب الحديث أنه يكون ليث الأخذ، يفهم ما يقال له، ويصر الرجال، ثم يتعاهد ذلك^(١).

الثوري: عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، عن علي قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذي هو أهدى والذي هو أبقى والذي هو أهيأ.

وروى ذلك قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي^(٢).

* * *

(١) هذه الصفات هي خير صفات يوصف بها أهل الحديث الثقات.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٤٧/٧) وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر، حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي البختری، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذي هو أهدى والذي أبقى والذي هو أهيأ.

باب مما رووه مما العمل على خلافه

مسلم بن خالد الزنجي^(١)، عن زيد بن أسلم^(٢)، عن عبد الرحمن البيلماني^(٣) قال: كنت بمصر، فقال لي رجل: ألا أدلك على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: فأشار لي إلى رجل فأتيته. فقلت: من أنت يرحمك الله؟

قال: سرق. قلت: سبحان الله ينبغي لك أن تتسما بهذا الاسم وأنت رجل من أصحاب رسول الله ﷺ. فقال: إن رسول الله ﷺ سمانى فلن أدع ذلك أبداً. فقلت: لم سمالك رسول الله ﷺ سُرِّق؟

فقال: قدم رجل من أهل البادية بيعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه، ثم دخلت منزلي، فخرجت والأعرابي مقيم فأخذني وقدمني إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر، فقال لي: «ما حملك على ما صنعت؟»، فقلت: قضيت بينهما حاجتي يا رسول الله فقال: «اقضه».

فقلت: ليس عندي فقال: «أنت سُرِّق اذهب يا [١٦/ب] قبعة حتى تستوفى حقلك». قال: فجعلوا يسومونه بي فيقول ماذا تريدون.

فيقولون: ماذا نريد، نريد أن نفتديه منك. فقال: «والله إن منكم أحد أحوج إلى الله مني فقد أعتقتك»^(٤).

(١) مسلم بن خالد الزنجي: قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٢/٢٤٥): مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي فقيه صدوق، كثير الأوهام، من الثامنة. أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

(٢) زيد بن أسلم العدوي: مولى عمر أبو عبد الله، أو أبو أسامة المدني: ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين، أخرج له الجماعة. التقريب (١/٢٧٢).

(٣) عبد الرحمن البيلماني: مولى عمر، مدني، نزل حران، ضعيف من الثالثة. التقريب (١/٤٧٤).

(٤) قال البيهقي في السنن الكبرى (٦/٥٠): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الوليد الفقيه. (ح) وأنبأ أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى الحيرى قالا: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، حدثنا زيد بن أسلم قال: رأيت شيخا بالإسكندرية يقال له: سرق فقال: اسم سمانيه الحديث. وقال: وبمعناه رواه عبد الرحمن، وعبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيهما أتم.

ورواه مسلم بن خالد الزنجي.... الحديث، وقال: قال الإمام أحمد: ورواه شيخنا في المستدرک (٢/٥٤). فيما نقرأ عليه عن أبي بكر بن عتاب العبدى، عن أبي قلابة، عن عبد الصمد، عن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني، قال: رأيت شيخنا في الإسكندرية. فذكره أتم من حديث ابن بشار، ومدار حديث سرق على هؤلاء، وكلهم =

مالك، ومعمر، عن الزهري، عن عروة، أن سهلة^(١) بنت سهيل قالت للنبي ﷺ: يا رسول الله، كان سالم عندنا بمنزلة الولد، وذلك حين نزلت: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾^(٢) وكان يقال لسالم بن أبي حذيفة قالت سهلة: فهو يدخل عليّ وأنا حاسر. فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه خمس رضعات وليدخل عليك». ففعلت فكان عليها^(٣).

معمر، ومحمد، وعبد الرحمن، عن الزهري، أن عائشة كانت بذلك، فكان من أحببت أن يدخل عليها أمرت بنات أختها أن ترضعه خمس رضعات ويدخل عليها. وهذا كله

= ليسوا بأقوياء عن عبد الرحمن بن عبد الله وابنا زيد.

وإن كان الحديث عن زيد عن ابن البيلماني فابن البيلماني ضعيف في الحديث، وفي إجماع العلماء على خلافه، وهم لا يجمعون على ترك رواية ثابتة دليل على ضعفه أو نسخه وإن كان ثابتاً وبالله التوفيق.

وفيما ذكر أبو داود في المراسيل، عن محمد بن عبيد، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري قال: كان يكون على عهد رسول الله ﷺ ديون على رجال ما علمنا حراً يبيع في دين. أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد، أنبأنا أبو الحسين النسوي، حدثنا أبو علي اللؤلؤي، حدثنا أبو داود فذكره.

قلت: وأطراف الحديث عند: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٩٦/٧)، وفي شرح معاني الآثار (١٥٧/٤).

(١) قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١٦٤٨): سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية امرأة أبي حذيفة روت في رضاعة الكبير.

(٢) سورة الأحزاب (الآية: ٣٣).

(٣) أخرج الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٠/٤) وقال: عن سهلة بنت سهيل أنها قالت: يا رسول الله إن سالماً مولياً على أبي حذيفة يدخل عليّ وهو ذو لحية فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه» قالت: كيف أرضعه وهو ذو لحية؟ فأرضعته فكان يدخل عليها.

وقال: رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن الجميع رووه عن القاسم بن محمد عن سهلة، فلا أدري سمع منها أم لا. وأخرجه الإمام أحمد في (٢٢٨/٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عروة عن عائشة.

وعند الإمام أحمد في المسند (٢٠١/٦) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج وروح قال ابن جريج عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة إن القاسم بن محمد أخبره أن عائشة أخبرته فذكره. وقال في آخره: فمكثت سنة أو قريباً منها لا أحدث به رهبة ثم لقيت القاسم فقلت: لقد حدثني حديثاً ما حدثته بعد قال: ما هو فأخبرته قال: فحدثه عنى أن عائشة أخبرته.

والطبراني في الكبير (٧٠، ٦٩/٧)، المتقى الهندي في الكنز (١٥٧٢٦، ١٥٦٦٩)، ابن كثير في التفسير (٣٧٨/٦)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٥٩/٨)، البيهقي في السنن الكبرى (٤٦٠، ٤٥٩/٧).

قلت: وأطراف الحديث عند: مسلم في الرضاع (٢٦، ٢٨، ٢٧)، أبو داود (٢٠٦١)، النسائي في الصغرى (١٠٤، ١٠٥/٦).

منكر عند جميع الأئمة.

الثوري: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ يقول قائماً. وهذا فاحش منكر لا يراه إلا من قبل بعض الزنادقة^(١).

ابن جريج^(٢) عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ أتاه رجل من الأنصار قد دبر عنده فباعه النبي ﷺ من التجار بثمانمائة درهم.

مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم^(٣)، عن عمرة^(٤)، عن عائشة قالت: كان مما نزل من القرآن عشر رضعات ثم نسخن بخمس معلومات. وهذا خلاف قول الجماعة، لأن قليل الرضاع وكثيره يحرم.

وكيع: عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود^(٥)، عن زر بن حبيش^(٦) قال: قلت لحذيفة أى ساعة تسحرتم مع النبي ﷺ؟ فقال: هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع.

أبان بن يزيد العطار^(٧) عن يحيى بن أبي كثير^(٨) عن أبي قلابة أن أبا طلحة كان يأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس هو طعاماً ولا شرباً.

يزيد بن هارون^(٩) قال: أنحبرنا همام بن يحيى^(١٠)، عن قتادة، عن ابن بريدة أن عمر ابن الخطاب رحمه الله أقر رجلاً باع نفسه عبداً كما أقر على نفسه.

(١) لم أقف عليه.

(٢) ابن جريج. هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي، ثقة فقيه، وكان يدلس ويرسل. التقريب (٥٢٠/١).

(٣) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة. التقريب (٤٠٥/١).

(٤) عمرة ثقة.

(٥) عاصم بن بهدلة الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون. التقريب (٣٨٣/١).

(٦) زر بن حبيش: ثقة مخضرم. التقريب (٢٥٩/١).

(٧) أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد. التقريب (٣١/١).

(٨) يحيى بن أبي كثير العطار مولاهم، أبو نصر اليماني، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل. التقريب (٣٥٦/٢).

(٩) يزيد بن هارون بن ذازان السلمى مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد. التقريب (٣٧٢/٢).

(١٠) همام بن يحيى بن دينار العوزي، أو أبو بكر البصري. ثقة ربما وهم التقريب (٣٢١/٢).

زيد بن الحباب^(١) حدثني ابن لهيعة^(٢) عن بكر بن سواده^(٣) أن ناساً أصابتهم خصاصة، فباعوا ابن عم لهم من رجل، ثم سألوه أن يقبلهم فأبوا، فاختصموا إلى عثمان بن عفان رحمه الله. فقال: هو جابر فقدوه ببعضه وعشرين قلوفاً.

أبو نعيم: حدثنا شريك، عن جابر، عن الشعبي، عن علي [أ/١٧] قال: إذا أقر علي نفسه بالبيع فهو مملوك.

مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلي، عن البراء بن عازب قال: كنت رسول الله ﷺ في الصبح والمغرب. قال سفيان: قال عمرو ابن مرة ذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كان من أصحاب الأمر، يعنى ابن أبي ليلي.

معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر»^(٤). وروى ذلك يحيى بن أبي كثير، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن مالك، عن النبي ﷺ.

ورواه عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة. وقد اقتتل علي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضى الله عنهم فلم يكفرهم المسلمون^(٥).

(١) هو أبو الحسين العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري. التقريب (٢٧٣/١).

(٢) صدوق خلط بعد احتراق كتبه. التقريب (٤٤٤/١).

(٣) بكر بن سواده: بن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري ثقة فقيه. التقريب (١٠٦/١).

(٤) أخرجه البخاري (١٩/١): باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر. من طريق محمد بن عرعة عن شعبة عن زيد قال: سألت أبا وائل عن المرجئة فقال: حدثني عبد الله أن النبي.

وأخرجه في (١٨/٨) من حديث عبد الله وقال: تابعه غندر عن شعبة. وأخرجه في (٦٣/٩) من حديث عبد الله.

وأطراف الحديث عند: أسلم في الإيمان (ب ٢٨ رقم ١١٦)، والترمذي (١٩٨٣، ٢٦٣٥)، النسائي (١٢٢/٧)، ابن ماجه (٦٩، ٣٩٤٠، ٣٩٤١)، أحمد في المسند (٣٨٥/١). وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح والحديث رواه الشيخان وابن ماجه كما في الذخائر (٤٨٧٦).

البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٩/١، ٢٠/٨)، والطبراني في الكبير (١٠٧/١، ١٢٩/١٠)، (١٩٤، ١٩٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٧٢، ٨/٧٣، ٣٧، ٨).

(٥) قلت: الحديث في الكتب الصحاح، ورواه الأئمة، وقاتل علي وطلحة والزبير رضى الله عنهم ليس من قبيل الكفر، أليس الله القائل ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم﴾

يحيى بن سعيد القطان: حدثنا حجاج الصواف، حدثني يحيى ابن أبي كثير، عن عكرمة، عن الحجاج بن عمرو الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى». قال عكرمة: فسألت ابن عباس وأبو هريرة فقالا: صدق^(١). وهذا خلاف ما عليه الأمة. والله عز وجل يقول: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَىٰ وَلَا تَخْلُقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّىٰ يُبْلَغَ الْهَدَىٰ مَجْلَهُ﴾ [البقرة: ١٩٦].

مندل بن علي: عن ابن جريح، عن عطاء، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم بهديه فجلسائه شركاء فيها»^(٢). أبو معاوية عن الأعمش، عن علقمة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لرجل: «أنت ومالك لأبيك»^(٣).

= ولم يكن قتال الصحابة لبعض البعض تابع عن كونهم يرون أن من يقاتل كل واحد منهم أنه خصمه كافر فالأمر لعله ليس على المصنف وأعمل فيه عقله كثيراً، وقاتل الصحابة شيء لم نره فنسأل الله أن يعافينا من الخوض فيه رضوان الله على الجميع.

(١) أخرج الحديث البيهقي في السنن الكبرى (٢٢٠/٥) وقال: وقد حملة بعض أهل العلم إن صح على أنه يجل بعد فواته بما يجل به من يفوته الحج بغير مرض، فقد روينا عن ابن عباس ثابتاً عنه قال: لا حصر إلا حصر عدد، والله أعلم.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٨٣/١) وفيه عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال: سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري، رضى الله عنهما، عن حبس المسلم فقال... الحديث. أخرجه ابن ماجه (٣٠٧٨، ٣٠٧٧) وفيه قال عبد الرزاق: فوجدته فى جزء هشام صاحب الدستوائى فأثبت به معمرًا فقرأ أو قرأت عليه. ذكره الطبرانى فى الكبير (٢٥٣/٣)، والدارمى (٦١/٢)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٣٥٨/١).

(٢) أخرجه ابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢٩٨/٢) وقال: أخرجه الخطيب البغدادى من حديث ابن عباس، ولا يصح فيه يحيى الحماني ومندل بن علي ضعيف، والعقيلي فى الضعفاء من حديث ابن عباس أيضاً من طريق عبد السلام بن عبد القدوس، ومن حديث عائشة وفيه الواضح بن خيثمة لا يتابع عليه.

تعقب بأن حديث ابن عباس علقه البخارى فى صحيحه وهو مشعر بأن له أصلاً إشعار يونس به ويركن إليه كما قال ابن الصلاح فى تعاليق البخارى التى بصيغة التمريض، وليحيى الحماني متابع عند أبى نعيم فى الحلية وآخر عن البيهقي فى سننه.

ومندل وعبد السلام متابع عند ابن عساكر فى تاريخه، ومندل لم يتهم بالكذب، بل قال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: شيخ، وقال العجلي: جازئ الحديث يتشيع، وهذا من صيغ التعديل، فلهذا الحديث شاهد لحديث عائشة، وله شاهد آخر من حديث الحسن بن علي أخرجه أبو بكر الشافعى فى فوائده والطبرانى.

قلت، أى ابن عراق: وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: وفيه يحيى بن سعيد العطار، وفيه ضعف، والله تعالى أعلم.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٣٠) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرجه ابن ماجه أيضاً (٢٢٩٢)، وابن الجارود (٩٩٥)، وأحمد (٢١٤/٢)، ومن حديث جابر: ابن=

عبد الوهاب بن عطاء^(١)، عن علي بن زيد بن جدعان^(٢)، عن أنس وأبي عوانة، عن قتادة، عن أنس أن أبا طلحة كان يأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس بطعام ولا شراب. شريك: عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اختلف في الطريق جعل سبعة أذرع»^(٣).

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتى مثل المطر لا يدر أوله خير أم آخره»^(٤).

=ماجه (٢٢٩١)، والطحاوى فى مشكل الآثار (٢٣٠/٢)، والطبرانى فى الأوسط (١/١٤١/١)، وقال الألبانى فى الإرواء (٣/٣٢٣). وهذا سند صحيح رجاله ثقات على شرط البخارى كما قال البوصيرى فى الزوائد (ق ١٤١/٢) وقال الألبانى أيضاً: الحديث صحيح: وقد ورد من حديث جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وعائشة، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عمر، وأبى بكر الصديق، وأنس بن مالك، وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم جميعاً.

قلت: وساق الألبانى أماكن الحديث فى تحقيقه للإرواء. ومنها خلاصة البدر المنير (ق ١٢٣/٢) عن البزار أنه صحيح. وقال المنذرى: إسناده ثقات وصححه عبد الحق الإشبلى فى الأحكام الكبرى (ق ١٧٠/٢)، والطبرانى فى الصغير (١٩٥)، وابن الجارود (٩٩٥)، وابن عساكر (٧/٢٢٦/٢)، والهيثمى فى المجمع (٤/١٥٤)، ونصب الراية (٣/٣٣٨).

(١) عبد الوهاب: صدوق ربما أخطأ. التقريب (٢/٤٢٨).

(٢) على بن زيد بن جدعان: ضعيف. التقريب (٢/٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩٥) من حديث أبى هريرة بلفظ: «إذا اختلف الناس فى طرقهم إنها سبع أذرع».

وقال الشيخ شاکر: إسناده صحيح، رواه البخارى فى المظالم (٧٢/٢) وأبو داود فى الأفضية (٣١) وفى الأحكام (٣٠) ومسلم فى المساقاة (١١/٥١)، والترمذى فى الأحكام (٢/٤٠٥) وابن ماجه فى الأحكام (٢/٧٨٤).

(٤) أطراف الحديث عند: الترمذى (٢٨٦٩)، أحمد فى المسند (٣/١٤٣)، الهيثمى فى موارد الظمان (٧/٢٩٥)، مجمع الزوائد (١٠/٦٨)، وقال الألبانى فى الموارد، وذكره من حديث عمار إسناده حسن. وقال: أخرجه البزار (٣/٣١٩/٣٢٠) من طريق الحسن بن قرعة حدثنا الفضل بن سليمان بهذا الإسناد.

وقال البزار: هذا الإسناد أحسن ما يروى فى هذا عن عمار، وأخرجه أحمد (٤/٣١٩) من طريق عبد الرحمن حدثنا زياد أبو عمر عن الحسن بن عمار به ذكره الهيثمى فى المجمع (١٠/٦٨) باب ما جاء فى فضل الأمة وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قرعة، وعبيد بن سلمان الأغر، وهما ثقتان وفى عبيد خلاف لا يضر. ويشهد له حديث عمران بن حصين عند البزار (٣/٣٢٠) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٦٨) وقال: رواه البزار والطبرانى وإسناد البزار حسن. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبى بإسناد أحسن من هذا ولا نعلمه يروى عن عمران إلا من هذا الطريق.

حدثنا أبو غانم: عن بكر بن عبد الله المزني، قال: سمعت ابن عمر [١٧/ب] يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدر أوله خير أم آخره»^(١).

يزيد بن زريع: عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدر أوله خير أم آخره». والأمة مجمعة على أن خير هذه الأمة الصدر الأول رضوان الله عليهم، وإنما الخلاف في عليٍّ، وأبي بكر رضوان الله عليهما^(٢).

يحيى بن سعيد^(٣): عن زكريا ابن أبي زائدة^(٤) عن الشعبي قال: قال عبد الله: ليس على من أتى وليدة أمراته جلد ولا رجم.

هشيم^(٥): عن يونس^(٦) وأبي حرة^(٧) ومنصور بن زاذان^(٨) عن الحسن عن سلمة بن

= كما يشهد له حديث أنس وقد خرجه الألباني في مسند الموصلي برقم (٣٤٧٥، ٣٧١٧). وهناك ذكره وما يشهد له.

وقال: انظر: جامع الأصول (٢٠١/٩) والفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (١٣٣/٣).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) قلت: الحديث سبق الكلام عليه، وأما كلام المصنف فلا أدري أي خلاف بين علي وأبي بكر رضى الله عنهما. ثم إن خير القرون القرن الأول، أي الصحابة وليس معنى هذا أن الخير انتفى عن باقي الأمة فلا يصح أن يقال: خير الأمة الإسلامية أولها ولا خير فيها بعد ذلك. بل الخير فيها باقى إلى يوم القيامة ما وحد الله وعبد على نهج النبي المصطفى ﷺ والله أعلم.

(٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب، لقبه الجمل، صدوق يغرب. التقريب (٣٤٨/٢).

(٤) زكريا بن أبي زائدة خالد. ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوداعي أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس. التقريب (٢٦١/١).

(٥) هشيم بالتصغير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقريب (٣٢٠/٢).

(٦) يونس بن عبيد بن دينار ثقة، ثبت ورع فاضل. التقريب (٣٨٥/٢).

(٧) أبو حرة: هو واصل بن عبد الرحمن تكلموا فيه. وفيه ضعف وحديثه عن الحسن فيه ضعف. انظر: التهذيب والكامل لابن عدى.

قلت: وساقه بأكثر من طريق من حديث مسلمة، وساق حديثا آخر لسلمة أيضاً، وقال في آخره: لم يقم فيه حداً.

قال البخارى: فيما بلغني عنه لحديث قبيصة هذا أصح، يعنى من رواية من رواه عن الحسن عن مسلمة. قال البخارى: ولا يقول بهذا أحدًا من أصحابنا. وقال البخارى في التاريخ: قبيصة بن حريث الأنصارى سمع سلمة بن المحبق في حديثه نظر، أخبرناه أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال: سمعت ابن حماد يذكره عن البخارى، قال الشيخ رحمه الله: حصول الإجماع من فقهاء الأمصار بعد التابعين على ترك القول به دليل على أنه إن ثبت صار منسوخاً بما ورد من الأخبار في الحدود.

المحبق الهذلي: أنه خرج بجارية امرأته فأصابها، فأنت امرأته رسول الله ﷺ فقالت: إن زوجها وقع بجاريتها، فقال رسول الله ﷺ: «إن كنت استكرهتها فهي حرة وعليك لمولاتها مثلها وإن كانت طاوعتك فهي أمة وعليك لمولاتها مثلها».

هشيم: عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم: أتت امرأة النعمان بن بشر فقالت: إن زوجها وقع بجاريتها. فقال: عندى خبر^(١) شافى أخذته عن رسول الله ﷺ: «إن كنت^(٢) أذنت له جلدت زوجك وإن لم تكونى أذنت له رجته». فقال لها الناس: أليس زوجك وأبو ولدك؟^(٣).

فقالت: أنا أذنت له فجلده مائة جلدة^(٤)، والأمة على خلاف هذا كله.

هشيم: عن يونس، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مطل الغنى ظلم، ومن أحيل على غنى^(٥) فليتبع^(٦)».

ولو أن رجلاً امتنع من قبول الحوالة لم يكن عليه شئ عند الأمة، وقد يمطل الرجل الصالح المقبول الشهادة غريمه وإن كان غنيا فلا تبطل شهادته، وروى ذلك سفيان عن

(٨) منصور بن زاذان: ثقة ثبت عابد. التقريب (٢/٢٧٥).

قلت: والحديث عند البيهقي فى السنن الكبرى (٨/٢٤٠) أتم من هذا، أى أن هذا فيه نقص من الناسخ أو من المؤلف، أى ذكره بمعناه. فالحديث عند البيهقي ليس فيه أن سلمة هو الذى وقع بجارية زوجته، وإنما يرويه سلمة، والحديث أوله قول النبى ﷺ إن كانت طاوعته فهي له وعليه مثلها، وإن كان استكرهها فهي حرة وعليه مثلها.

وقال أى البيهقي: كذا رواه جماعة عن الحسن، واختلف فيه على قتادة، عن الحسن فرواه ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة، وروى عن شعبة عن قتادة.

(١) فى السنن الكبرى: قضاء.

(٢) ذكره البيهقي فى السنن الكبرى: (٨/٢٣٩).

(٣) بالسنن الكبرى: «إن لم تكونى».

(٤) بالسنن الكبرى: «وقال لها الناس: ويحك أبو ولدك يرحم، فجاءت فقالت: قد كنت أذنت له ولكن حملتنى الغيرة على ما قلت فجلده مائة. وقال: لم يسمعه أبو بشر عن حبيب إنما رواه خالد بن عرفطة عن حبيب.

(٥) أظن أنها محرمة من ملئى ولم أجد لها غنى.

(٦) ذكره الحديث بلفظ: مطل الغنى ظلم وإذا اتبع أحدكم على ملئى فليتبع. متفق عليه، صحيح

البخارى (٢/٥٦)، ومسلم (٥/٣٤)، وأحمد (٢/٢٥٤، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٦٤، ٤٦٥)، وأبو داود (٤٥/٣٣)، والنسائى (٢/٢٣٣)، والترمذى (١/٢٤٦)، والدارمى (٢/٢٦١)، والطحاوى فى مشكل الآثار (١/٤١٤، ٤/٨).

وابن الجارود (٥٦٠) والبيهقى (٦/٧٠) من طريق أبى الزناد عن أبى هريرة مرفوعاً به، وقال الترمذى: حسن صحيح، واللفظ الأخير لأحمد (٢/٤٦٣).

أبي الزناد، عن الأعمش، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

القعنبى: عن مالك، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، فإن زنت فبيعوها ولو بضعير»^(١).

وليس أحد من الأمة يوجب بيعها.

أبو خيثمة: حدثنا إسماعيل بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الله ابن عتبة، عن عروة بن مسعود الثقفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سكر أحدكم فاضربوه، ثم إن عاد فاضربوه، ثم إن عاد فاقتلوه»^(٢).

وليس يوجب قتله أحد من الأئمة [١٨/أ].

أبو خيثمة: حدثني ابن علي، عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي

(١) أخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال: «إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم يبيعها ولو بضعير». قال ابن شهاب: لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة.

ورواه البخارى (٩٣/٣، ١٠٩، ٢١٣/٨). عن إسماعيل عن مالك. ورواه مسلم فى الحدود (٣٠) عن القعنبى ويحيى إلا أنه لم يذكر زيلاً فى حديثهما. وأخرجه من حديث ابن وهب عن مالك بإسناده عنهما جميعاً وكذلك رواه صالح بن كيسان ومعمر بن راشد عن الزهري.

أخرجه أبو داود (٤٤٧٠)، وابن ماجه (٢٥٦٦). والحديث فى الصحيح فيه البيع فما بال المؤلف يذكر أنه لا يوجد أحد من الأمة يوجب بيعها. وقد نهى الإسلام عن تعبير الأمة الزانية والتشريب بأمرها وفضحها بل أمر بستر الناس والله أعلم.

(٢) أخرجه البيهقي فى السنن الكبرى (٣١٣/٨): من حديث معاوية بن أبى سفيان، ومن حديث ابن عمر بهذا المعنى وقال: أحسبه قال فى الخامسة إن شربها فاقتلوه.

وأخرجه من حديث أبى هريرة وفيه، فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه. وفى رواية الطيالسى من طريق يزيد فإن عاد الرابعة فاقتلوه. وكذلك ساق روايات عديدة كلها فيها فإن عاد الرابعة أو إن شرب الرابعة فاقتلوه، أى أن القتل موجود فى شتى الروايات وأشار إلى رواية الشريد.

ثم ساق رواية أخرى قال فيها: أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعى، أنبأنا سفيان، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، فذكر هذا الحديث إلا أنه قال: ثم إن شرب فاقتلوه لا يدري الزهري بعد الثالثة أو الرابعة قال فى آخره ووضع القتل وصارت رخصة. قال سفيان: قال الزهري قد أحر، وإن الضرب قد وجب وقد روى هذا عن محمد بن إسحاق بن يسار عن ابن المنكدر فثبت.

قلت: محمد بن إسحاق ضعيف.

قلت: وجد فى كتب السنة وليس لاستنكار المؤلف على الرواة دليل وإن كان الحكم نسخ أما الحديث فثابت مروى عن الثقات فى بعض طرقه، والله أعلم.

كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة قال: والله إنى (١) لأقربكم صلاة مع رسول الله ﷺ. قال: وكان أبو هريرة يقنت (٢) فى صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول: سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين (٣).

إبراهيم بن سعد: عن محمد بن إسحاق، وصالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمار بن ياسر قال: تيممنا مع رسول الله ﷺ إلى المناكب والأباط (٤).

الشافعى قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه عن عمار بن ياسر قال: تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب والأباط (٥).

أبو خيثمة: حدثنا الحجاج بن محمد الأعور، عن ابن أبي ذئب، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عمار بن ياسر قال: تيممنا مع النبي ﷺ فضربنا بأيدينا ضربة (١) كذا بالمخطوط، وفى السنن الكبرى للبيهقى (١٩٨/٢) والله لأننا أقربكم صلاة برسول الله ﷺ.

(٢) بالسنن: وكان أبو هريرة يقنت فى الركعة الأخيرة من الصلاة.

(٣) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى باب القنوت فى الصلوات عند نزول نازلة.

قلت: ولا أدرى ما الدافع الذى جعل المصنف يضع هذا الحديث فى هذا الباب، فالدعاء فى كل الصلوات، أى القنوت فيها جائز فى أثناء التوازل والمصائب، والله أعلم. والدليل على ذلك ما ثبت فى السنة الصحيحة.

(٤) ذكر الحديث البيهقى فى السنن الكبرى من طريق الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عمار بن ياسر وفيه قصة عقد السيدة عائشة، وفيه نزول آية الصعيد. وقال عبيد الله: وكان عمار يحدث أن الناس طفقوا يومئذ يمسخون بأكفهم الأرض فيمسحون وجوههم ثم يعودون فيضربون ضربة أخرى فيمسحون بها أيديهم إلى المناكب والأباط. قال البيهقى: وكذلك رواه معمر بن راشد، ويونس بن يزيد الأيلي، والليث بن سعد، وابن أخى الزهرى، وجعفر بن برقان، عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمار.

وحفظ فيه حفظ يونس ضربتى كما حفظهما ابن أبي ذئب وساقه من طريق صالح عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وساق معنى الحديث وفيه قصة. وقال ابن شهاب: ولا يعتبر بهذا الناس. وساق قول الشافعى فى حديث عمار بن ياسر قائلاً: هذا إن كان تيممهم إلى المناكب بأمر رسول الله ﷺ فهو منسوخ؛ لأن عمار أخبره بأن هذا أول تيمم كان حين نزلت آية التيمم، كان النبي ﷺ بعده فخالفه فهو له ناسخ. قال الشافعى: وروى عن عمار أن النبي ﷺ أمره أن يتيمم وجهه وكفيه.

قلت: فالحديث منسوخ بفعل النبي ﷺ غيره فى حياته ﷺ وسار العمل على عهد ﷺ فى الوجه والكفين فلا عبرة بالمنسوخ والله أعلم. فلا أدرى لما أدرجه المصنف هنا.

(٥) انظر الحديث السابق.

لوجوهنا وضربة أخرى لأيدينا إلى المناكب.

منصور بن أحمد: حدثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، أن الزهري كان يقول: التيمم إلى المناكب^(١).

محمد بن ثابت العبدي: عن نافع، عن ابن عمر: أن رجلاً سلم على النبي ﷺ وهو يبول فلم يرد عليه حتى تيمم، فمسح وجهه، ثم ضرب بيده فمسح بيده إلى المرفقين ثم رد عليه^(٢).

الشافعي أبو أحمد الزبيرى: عن سفيان، عن الضحاك، عن نافع عن ابن عمر: أن رجلاً مر بالنبي ﷺ وهو يتوضأ، فسلم عليه فلم يرد عليه، حتى تيمم ثم رد عليه^(٣).

إبراهيم بن سعد: عن محمد بن إسحاق، عن الأعرج، قال: حدثني عمير مولى أم الفضل، عن أبي جهيم الأنصاري: أن رجلاً مر بالنبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام حتى تيمم ثم رد عليه^(٤).

روح بن عبادة: عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حصين بن المنذر، عن الحارث بن وعلة، عن المهاجر بن قنفذ: أن رجلاً مر على النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام حتى تيمم ثم رد عليه^(٥).

ويحيى بن سعيد: عن المثني، عن مجاهد، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هم العبد بخطيئة يعملها فاستغفر منها غفر له فإن [١٨/ب] عاد فاستغفر منها غفر له، فإن

(١) لم أقف على قول الزهري في التيمم إلى المناكب والله أعلم.

وقول عمار هذا لم يأخذ به الشافعي وقال: إنه لم يثبت عن النبي ﷺ، وقال: إن هذا لم يكن

عن أمر من النبي ﷺ. قلت: انظر السنن الكبرى للبيهقي (٢٠٨/١).

(٢) قلت: حديث ابن عمر ذكره البيهقي في السنن الكبرى «باب كراهية الكلام عند الخلاء»

(٩٩/١) وقال: مخرج في كتاب مسلم من حديث الثوري.

(٣) انظر: السنن الكبرى (٢٠٦/١).

(٤) ذكره البيهقي في السنن الكبرى من طريق ابن عمرو قال: وقد أنكروا بعض الحفاظ رفع هذا

الحديث، أي حديث ابن عمر، على محمد بن ثابت العبدي، فقد رواه جماعة عن نافع من فعل

ابن عمر، والذي رواه غيره عن نافع من فعل ابن عمر إنما هو التيمم فقط، فأما هذه القصة أي

هذه فهي عن النبي ﷺ مشهورة برواية أبي جهيم بن الحارث بن الصمة، وغيره. وثابت عن

الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر: أن رجلاً مر ورسول الله ﷺ يبول فسلم عليه فلم

يرد عليه إلا أنه قصر بروايته ورواية يزيد بن الهاد عن نافع أتم من ذلك.

(٥) انظر الموضوع السابق.

عاد فاستغفر منها قيل له اصنع ماشئت فإن الله عز وجل قد غفر لك^(١).

أبو الربيع الزهراني: حدثنا أبو مسعر، عن محمد بن المنكدر، عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة أخذ كل مسلم يهوديًا أو نصرانيًا أو مجوسيًا فقال: هذا فدائى من النار». والله عز وجل يقول: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَىٰ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجِزَاءَ الْأَوْفَىٰ﴾^(٢). ويقول: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

أبو معاوية: عن حرملة بن قيس، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمتى أمة مرحومة، ليس عليها في الآخرة إنما عذابها في الدنيا القتل والزلازل والفتن»^(٣).

إسماعيل بن عليه: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسامروا بالقرآن»^(٤).

سفيان بن عيينة: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيتن أحدكم والنار في بيته»^(٥).

وكيع: عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا، ولكن الله يذهب بالتوكل»^(٦).

وكيع: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: «من لعن مؤمنًا فهو كقتله، ومن رمى مؤمنًا بكفر فقد قتله»^(٧).

(١) لم أقف عليه.

(٢) الحديث لم أقف عليه.

(٣) أطراف الحديث عند: أحمد فى المسند (٤١٠/٤، ٤١٨)، الحاكم فى المستدرک (٢٥٤/٤)، السيوطى فى جمع الجوامع (٦٢٨٢، ٦٢٨٠) المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٥٢٥)، البخارى فى التاريخ (٣٨/١). ابن عساکر فى تهذيب تاريخ دمشق (٩١/٧، ٩/٥).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٩/١) أخرجه أبو داود (٣٩١٠) من حديث ابن مسعود.

أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٨)، والترمذى (١٦١٤)، والحاكم فى المستدرک (١٨/١)، والهيثمى فى موارد الظمان (١٤٢٧). أخرجه البيهقى من حديث عبد الله بن مسعود (١٣٩/٨).

(٧) أطراف الحديث عند: البخارى (١٩/٨) ابن حجر فى الفتح (٤٦٥/١٠).

أبو معاوية: عن الأعمش، عن صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ولا يقولن أحدكم عبدى فإن كلكم عبد، ولكن ليقبل فتاى، ولا يقولن أحدكم مولاى، فإن مولاكم الله، ولكن ليقبل سيدى،^(١).

يتلوه فى الجزء الثانى إن شاء الله باب مما رووه مما الغلط فيه ظاهراً جداً لا يدفعونه ولا يشكون فيه. الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلامه.

* * *

(١) أطراف الحديث عند: مسلم فى الألقاظ من الأدب (ب ٣ رقم ١٤)، أحمد فى المسند (٢/٤٩٦، ٤٢٣)، الألبانى فى الصحيحة (٨٠٣٠)، البغوى فى شرح السنة (٣٥٠/١٢).

الجزء الثاني من كتاب

قبول الأخبار ومعرفة الرجال

تأليف

أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي رحمه الله

نسخه وما تقدم الحسن بن يحيى المنيحي [٢٠/أ] بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدى محمد النبى وآله الطيبين وسلم كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

باب

مما روه مما الغلط فيه ظاهراً جداً لا يدفعونه

ولا يشكون فيه

فمن ذلك ما ذكره الواقدى، عن منصور بن أبى الأسود، وقيس، وشيبان بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن أبى وائل، قال: جاءنا كتاب أبى بكر، رحمه الله، ونحن بالقادسية.

وهذا غلط واضح؛ لأن أحداً من المسلمين لم يصر إلى القادسية زمن أبى بكر رحمه الله^(١).

قال: وروى الثورى، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عروة بن قيس قال: خطبنا خالد بن الوليد فقال: إن عمر بن الخطاب بعثنى إلى الشام وهو يهमे، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلاً، أراد أن يخص به غيرى ويبعثنى إلى الهند، فقام إليه رجل فقال: اصبر أيها الأمير، فإن الفتن قد ظهرت^(٢).

قال: وابن الخطاب حى، أما وابن الخطاب حى فلا. قال: وهذا غلط لأن خالداً إنما بعثه إلى الشام أبو بكر، فلما ولى عمر، رحمهما الله، عزله وكان مباعداً له شديداً عليه.

(١) قال الذهبى: تاريخ الإسلام (٢٦/١) توفى أبو بكر الصديق فى شوال سنة إحدى عشرة، ونزل فى حفرة عمر وطلحة وغيرهم. والقادسية فى عام أربعة عشر، أى بعد وفاة أبى بكر بأربع سنوات.

(٢) انظر لسان العرب حرف النون فصل الباء مادة (بش).

وروى شيبان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي قرّة الكندي قال: سمعت سلمان الفارسي يذكر قدومه على النبي ﷺ مكة.

وهذا منكر، إنما قدم سلمان المدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ للهجرة، وكان أول مشاهدة الخندق، حدث بذلك محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة^(١).

وروى يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة^(٢)، عن سعيد بن جبیر: أن رسول الله ﷺ خطب خديجة رضوان الله عليها، فوعده، فانطلق رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب وهو يومئذ غلام. وعلي رضوان الله عليه يومئذ لم يولد.

الثوري: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، ومنصور، عن أشعث، عن الشعبي قال: قرن إسرائيل برسول الله ﷺ ثلاث سنين [٢/ب] يسمع حسه ولا يرى شخصه.

والمسلمون مجتمعون على أن الذي كان ينزل على رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام. قال الواقدي: وقد أنكر ما قال الشعبي: عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعاصم ابن عمر بن قتادة.

وجاءت الرواية المشهورة: أن خديجة أسلمت في اليوم الذي أوحى فيه إلى رسول الله ﷺ، فأراه جبريل عليه السلام الوضوء، فتوضأ وصلى، ورجع إلى خديجة وأخبرها فقالت: اذهب بي إلى المكان الذي أتاك فيه جبريل، فافعل بي مثله، فأراها ففعلت مثل ما عمله جبريل صلى الله عليهما.

معمر وغيره: عن الزهري، أن خديجة إنما كانت استأجرت النبي ﷺ ورجلاً آخرًا من قريش إلى سوق خناسة بتهامة، وكان الذي زوجها رسول الله ﷺ أبوها خويلد.

قال: وهذا غلط، والصحيح أن عمها زوجها من رسول الله ﷺ.

وروى ذلك ابن أبي خيثمة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله ﷺ، وأن أباه مات قبل الفجار. قال: والمجتمع عليه أن رسول الله ﷺ لم يأت سوق خناسة قط، وإنما خرج في غير خديجة إلى الشام.

(١) قصة إسلام سيدنا سلمان معروفة وقصة قدومه إلى المدينة أيضاً مشهورة، فإنه قدم إلى المدينة وكان قد نهب ماله وبيع لبعض يهود المدينة، وحرر أيام قدوم النبي ﷺ لها. أي أنه جاء إلى المدينة قبل النبي ﷺ. ولم يثبت أنه هاجر إلى مكة قبل قدوم النبي ﷺ المدينة.

(٢) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي قيل: اسم أبي المغيرة دينار، صدوق بهم. التقريب

يعقوب بن عبد الله الأشعري: عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، بعثه النجاشي في أربعين رجلاً يحدوهم في البحر- فقدموا المدينة فشهدوا وقعة أحد واستشهد نفر منهم.

وهذا غلط، إنما قدم جعفر في السفينتين والنبى ﷺ بخير مجتمع عليه ليس بين الأمة فيه اختلاف، وقال رسول الله ﷺ يوم قدم جعفر: «ما أدري بأى الوجهين أنا أسر بقدم جعفر أو بفتح خبير».

ثم قبل بين عينيه^(١).

شيبان بن عبد الرحمن^(٢): عن أبي هارون العبدى^(٣)، عن ابن عمر أنه أسلم قبل أبيه، وأسلم عمر في السنة السادسة من مبعث رسول الله ﷺ، وابنه يومئذ ابن خمس سنين و قدم المدينة وهو ابن إحدى عشرة، وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة، ومات رسول الله ﷺ [٢١/أ] وابن عمر ابن إحدى وعشرين.

الثوري: عن الزبير بن عدى، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: كانت بدر صبيحة تسع عشرة من شهر رمضان، قال: والمجتمع عليه أنها كانت صبيحة سبع عشرة والأمر في ذلك مشهور جداً.

هشيم: عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أسر مطعم بن عدى يوم بدر، قال: وهذا مما ينكره أهل المدينة أشد إنكاراً، مات مطعم قبل ذلك.

قال: وحدثنا معمر، عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «لو كان مطعم بن عدى حياً لو هنت له هؤلاء»^(٤).

(١) أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرک (٢/٦٢٤، ٢٠٨/٣)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/٢٣)، ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٠٦، ١٤٠/٣٤٩)، المتقى الهندي في الكنز (٤/٣٦٩١٤)، الطبراني في الكبير (٢/١٠٧)، ابن كثير في البداية والنهاية (٤/٢٠٦).

(٢) شيبان بن عبد الرحمن: ثقة. التقريب (١/٣٥٦).

(٣) أبو هارون العبدى: عمارة بن جوين متروك، ومنهم من كذبه، شيعى من الرابعة. التقريب (٢/٤٩).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٨٩) باب المن على الأسير بغير فداء، البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣١٩، ٩/٦٧)، الحميدى في مسنده (٥٥٨).

أطرافه عند: ابن عبد البر في التمهيد (٩/١٤٧)، المتقى الهندي في الكنز (٣٧٨٧٩)، البغوى في شرح السنة (١١/٨٢).

باب مما رووه مما الغلط فيه ظاهراً جداً لا يدفعونه ولا يشكون فيه

رباح بن أبي معروف: (١) عن المغيرة بن حكيم الصنعاني (٢) قال: سألت عبد الله ابن سعد بن خيشمة أشهدت بدرًا؟ قال: نعم والعقبة رديف أبي. قال: وهذا غلط عند الجميع.

قيس: (٣) عن أبي إسحاق (٤)، عن حارثة بن مضرب، (٥) عن علي قال: شهدنا بدرًا بثلاثة أفراس فرس لى شמוש. والمجمع عليه أن بدرًا لم يشهدا إلا فرسان، فرس للمقداد، وفرس آخر قيل: إنه كان للزبير، وقيل: إنه كان لغيره.

شيبان: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «لا يفلتن منكم أسير إلا بفداء أو ضربة عنق».

قال: قلت: يا رسول الله إلا سهيل بن بيضاء، فإنني رأيته يصلى بمكة. قال: وهذا غلط، لأن سهيل بن بيضاء أسلم قبل يوم بدر، بل قيل: عبد الله بن مسعود وإنما هذا سهل بن بيضاء (٦).

قيس: عن الحجاج، عن حماد، عن إبراهيم: أن رسول الله ﷺ أدخل قبره من قبل القبلة معترضًا. قال: وأهل المدينة قاطبة ينكرون هذا، ويقولون: كيف يجوز ذلك وقبر النبي ﷺ ملصق بالحائط الذي هو القبلة واللحد تحت أساس الحائط.

الثوري: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ خمسة، أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وأبو زيد سعيد بن عبيد وهو من بنى عوف.

قيل: ستة بعد [٢١/ب] هؤلاء الخمسة وقال: نسيت السادس. ثم روى إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يجمع القرآن أحد في حياة النبي ﷺ.

(١) رباح بن أبي معروف: صدوق له أوهام. التقريب (٢٤٢/١).

(٢) المغيرة بن حكيم الصنعاني: ثقة عابد. التقريب (٢٦٨/٢).

(٣) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه مالمس من حديثه فحدث به. التقريب (١٢٨/٢).

(٤) أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد الله، ويقال: علي، ويقال: ابن شعير، أبو إسحاق السبيعي الهمداني مكثرت، ثقة عابد، اختلط بآخره. التقريب (٧٣/٢).

(٥) حارثة بن مضرب العبدى ثقة من الثانية، غلط من نقل، عن ابن المديني تركه. التقريب (١٤٥/١).

(٦) لم أقف على هذا الحديث.

وروى عبد الله بن جعفر قال: حدثنا الحر مولى بنى نوفل أنه سمع ابن عباس يقول ذلك^(١). وروى الهيثم بن واقد، عن عطاء بن أبي مروان قال: قلت للطفيل بن أبي أجمع أبوك القرآن على عهد رسول الله ﷺ.

فقال: بعده. فقلت: إن أنسأ أخبرنا أنه جمعه أربعمائة على عهد رسول الله ﷺ فيهم أبوك. فقال الطفيل: أنس أعلم بأبي مني^(٢).

ابن أبي شبرمة: عن سالم بن يسار، عن عبيد بن جبير، قال: قلت لزيد بن ثابت بمقتل عثمان اقرأ على سورة الأعراف. قال: لست أحفظها اقرأها أنت على، فقرأتها عليه فما أخذ على ألفاً ولا وواً.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن زيد بن وهب قال: قدم علينا ابن مسعود الكوفة فقلنا: اقرأ علينا البقرة. فقال عبد الله: لست أحفظها.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: ابن عمر شهد بدرًا. قال: والمشهود أنه لم يشهد أحد أيضًا. روى ابن نافع وأبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: عرضت يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فلم يجزني، وعرضت يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني، وأجازني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة^(٣).

وروى أهل الشام عن الأوزاعي: أن أبا عبيدة بن الجراح لقي أباه في زحف فقتله. وبنو فهر يقولون: إن الجراح مات قبل الإسلام.

سعيد بن عبد العزيز: ^(٤) عن مكحول، عن زيد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة

(١) لم يجمع القرآن في عهد النبي ﷺ في مصحف واحد، بل حدث هذا على مراحل: أولها: في عهد الصديق، وذلك بعد اشتداد القتل في حملة القرآن، وبعدهما أشار عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنهم.

ثانيهما: في عهد عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وهذا كان الدافع خلفه هو القضاء على اللحن اللغوى، وذلك لكثرة الداخلين في الإسلام من الأعاجم الذين لا يعرفون اللغة العربية، وما كان يسببه هذا الأمر من خلافات بين الناس، فجمع القرآن ونسخ عدة نسخ، وزعت على أمهات الأقطار، وصارت مرجعاً للمسلمين حال الخلاف، والله أعلم.

(٢) قلت: لم يجمع القرآن في مصحف واحد على عهد النبي ﷺ، وقد يكون جمع أبي من قبيل أنه حفظه، وكان ممن يحفظه كله أى كل ما نزل به الوحي. فهو الذى كان يحفظه من هذا الباب والله أعلم.

(٣) ذكره البيهقي في السنن الكبرى (٥٥/٦) باب البلوغ بالسن.

(٤) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي: ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر ولكنه اختلط في آخر عمره. التقريب (٣٠١/١).

قال: شهدت النبي ﷺ يتفل الثلاث.

قال: وحيب يوم توفى النبي ﷺ ابن اثني عشرة سنة، وآخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وروى أهل الشام: أن بسر بن أرطاة^(١) العامري شهد النبي ﷺ يقول: «لا تقطع الأيدي في الغزوة». [٢٢/أ] وبسر يوم توفى رسول الله ﷺ ابن سنتين أو ثلاث سنين.

وروى ثور بن يزيد: ^(٢) عن صالح^(٣) بن يحيى^(٤) بن المقدم، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد قال: سمعت رسول الله ﷺ يخبر قال: وهذا غلط، لأن خالدًا هاجر في صفر من سنة ثمان وخيبر سنة ست.

ومن غلط أهل المدينة ما رواه محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن رسول الله ﷺ قتل أبي بن خلف بأحد بالحربة فنزلت فيه: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ [الأنفال: ١٧].

والمجتمع عليه أنها نزلت يوم بدر.

ومما روى مما فيه الغلط مارواه ابن أبي خيثمة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن ذكر قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا ابن عمر جالس إلى حجرة عائشة فسألنا كم اعتمر النبي ﷺ؟.

قال: أربعًا إحداهن في رجب. فكرهت الرد عليه، فقال عروة: يا أمه يا أم المؤمنين

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٣٥/١): بسر بن أرطاة يقال: ابن أبي أرطاة، واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري الشامي أبو عبد الرحمن مختلف في صحبته. وساق ابن حجر هذا الحديث بلفظ: «لا تقطع الأيدي في السفر» وساق له حديثًا آخر بلفظ: «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها». قال ابن عساكر: سكن دمشق وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجالة، ولاة معاوية اليمن وكانت له بها آثار غير محموددة، وقيل: إنه خرف قبل موته.

قال ابن سعد: عن الواقدي: قبض النبي ﷺ وبسر صغير ولم يسمع من النبي ﷺ شيئًا. وقال ابن يونس: بسر من أصحاب النبي ﷺ، شهد فتح مصر، واختلط بها، وكان من شيعة معاوية، وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة ٤٠.

وقال ابن عدى: مشكوك في صحبته، ولا أعرف له إلا هذين الحديثين.

(٢) ثور بن يزيد: أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرمى بالقدر. التقريب (١٢١/١).

(٣) صالح بن يحيى بن المقدم بن معد يكره الكندي الشامي لين. التقريب (٣٥٤/١٠).

(٤) يحيى بن المقدم بن معد يكره مستور من الرابعة. التقريب (٣٥٨/٢).

ألا تسمعين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قال: يقول: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر إحداهن في رجب.

قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله ﷺ إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط.

قال: وحدثنا ابن الأصبهاني قال: أخبرنا يحيى^(١) بن يمان، عن سفيان^(٢)، عن أسلم المنقري^(٣)، عن سعيد بن جبيرة، أن عمر سئل عن فريضة، فقال: سلوا سعيد بن جبيرة فإنه أعلم مني.

ابن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: سمعت مالك بن أنس أو حدثني به الثقة، قال: لم يسمع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابت شيئاً. قال علي: فقلت ليحيى: سعيد بن المسيب، عن أبي بكر الصديق فقال: ذاك شبه الريح.

ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، يعني ابن عيينة، عن عمرو قال: قال لي الحسن بن محمد: سليمان بن يسار^(٤) أفهم عندنا من سعيد بن المسيب.

* * *

(١) يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي: صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير. التقريب (٣٦١/٢).

(٢) سفيان: هو الثوري.

(٣) أسلم المنقري: يكنى أبا سعيد ثقة. التقريب (٦٤/١).

(٤) سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله المدني، مولى ميمونة، ويقال: كان مكاتباً لأم سلمة. قلت: وساق ابن حجر هذا القول في التهذيب (٢٢٩/٤). ذكر أبو الزناد أنه أحد الفقهاء السبعة أهل فقه وصلاح وفضل، وقال الحسن بن محمد ابن الحنفية: سليمان بن يسار عندنا أفهم من ابن المسيب، وكان ابن المسيب يقول للسائل: اذهب إلى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقي اليوم. وقال مالك: كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب. قال أبو زرعة: ثقة مأمون فاضل عابد. قال الدروري عن ابن معين: ثقة. قال النسائي: أحد الأئمة.

باب

ما رووه عن كثير منهم من الركافة والسخف

وقلة المعرفة مما نحن براء من أكثره

وهم الذين رووه^(١).

روى أفلح^(٢) بن حميد قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم^(٣) وهو يسأل أباه: متى كانت أحداً أقبل بدر؟.

فرأيت القاسم اشتد عليه ذلك وقال: إلى اليوم لم يعرف هذا بدر، كانت قبلها بسنة. وحدثني أبو علي، عن العباس قال: ذكرت ليحيى بن معين شيئاً كان يلزم سفيان ابن عيينة يقال له: ابن مناذر^(٤).

فقال: أعرفه كان صاحب شعر، وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس، وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي نتوضأ منها حتى يسود وجوه الناس، وليس يروى عنه رجل فيه خير.

قال: وقال العباس: سئل يحيى بن معين عن زكريا بن منظور^(٥) فقال: ليس به بأس.

(١) لعل من أشد ما يؤخذ على المصنف أنه يتحدث على أهل الحديث بالجمع لا بالتفريق بين من هو ثقة صادق وبين غيره، ففهم من كلامه أنه يعيب على أهل الحديث كلهم وهذا ليس من العدل في شيء.

(٢) أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري المدني، يكنى أبا عبد الرحمن، يقال له: ابن صغير ثقة. التقريب (٨٢/١).

(٣) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقى: أبو عبد الله البصري الفقيه. ثقة. التقريب (٤٩٥/١).

(٤) جاء بهامش المخطوط محمد بن مناذر: قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٨٦٩/٢). هو محمد ابن مناذر مولد لبني يربوع، ويكنى أبا ذريح، ويقال: إنه يكنى أبا جعفر، وكان في أول أمره مستوراً حتى علق عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي فانتهك ستره، ولما مات عبد المجيد خرج من البصرة إلى مكة، فلم يزل بها مجاوراً إلى أن مات.

وكان يجالس سفيان بن عيينة فيسأله سفيان عن غريب الحديث ومعانيه وترجمته في الأغاني (٣٠،٩/١٧)، ومعجم الأدباء (٦٠،٥٥/١٩)، البيان والتبيين (٣٤٦/٢).

(٥) زكريا بن منظور بن ثعلبة، ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور، فنسب إلى جده القرظي، أبو يحيى المدني ضعيف. التقريب (٢٦١/١).

فقلت له: قد سألتك عنه مرة فلم أرك تجيد الرأى فيه، أو نحو هذا من الكلام.

فقال: ليس به وإنما كان فيه شيء زعموا أنه طفيلي.

وقال يحيى: رأيت أبا بكر بن عياش خرج إلى السوق فتبعته، فجاء فاشترى سكرًا بدرهم، ثم دخل المسجد وهو فى كفه، فجعل يرى الناس أنه كبير ولم يكبر، وأدخل يده فى كفه فجعل يخرج السكر فيجعله فى حزته حتى جعله كله فى حُزة إزاره.

قال يحيى: سمعت زكريا بن أبى زائدة^(١) قال: كنت أرى الشعبي يمر بأبى صالح صاحب التفسير، فيأخذه بأذنه ويقول: ويحك كيف تفسر القرآن وأنت لا تحسن أن تقرأ.

وروى الأصمعى قال: حدثنى أبى قال: كان الشعبي يمر به فيقفده، ويقول له: أتفسر القرآن وأنت لا تحسن أن تقرأه ناظرًا.

فمن تؤخذ بأذنه ويقفد ويقال له هذا القول كيف يكون حاله؟ وكم مقداراه فى نفسه، وأنت ترى أحدهم إذا قال: عن أبى صالح ظن أنه قد صنع شيئًا، وجاء بحجة قاطعة.

قال ابن المدينى: سمعت يحيى يحدث عن سفیان قال: قال لى الكلبى: قال لى أبو صالح: كل ما حدثتك كذب.

قال ابن معين: واشتهى غندر سمكًا فاشتروه له وشووه، فذهب به النوم فأخذوا من السمك فلطخوا به يديه، فلما استيقظ قال: هاتوا السمك، قالوا: قد أكلت. فشم يده فوجد منها ريح السمك [٢٣/ب] فقال: ما علمت. قال يحيى: قال لى: غندر يا هذا اعلم أنى أصوم يومًا وأفطر يومًا منذ خمسين سنة.

قال: وذهب بنا غندر إلى السوق وأول ما جئناه. فقلت له: لم جئت بنا إلى السوق؟ قال: حتى يراكم الناس فيكرمونى.

وجعل الناس يقولون له: ما هؤلاء يا عبد الله؟ فيقول: جاؤونى من بعيد إذا يريدون الحديث.

قال يحيى: قال أبو سلمة التبوذكى^(٢): أخبرنى الحسين بن عربى قال: نظرنا فى

(١) قال ابن حجر فى التقریب (٣٦١/١): زكريا بن أبى زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعى، أبو يحيى الكوفى، ثقة كان يدلس، وسماعه من أبى إسحاق بآخره.

(٢) أبو سلمة التبوذكى هو موسى بن إسماعيل المنقرى، مشهور بكنيته واسمه، ثقة ثبت، =

كتاب عقبة الأصم^(١) فإذا أحاديثه التي حدث بها عن عطاء، إنما هي في كتابه، عن قيس بن سعد، عن عطاء.

وقال يحيى: كان عند درب أبى الطيب شيخ يروى عن الأوزاعي وكان يقول: حدثنا أبو عمرو، رحمه الله، فذهبنا إليه، واختلفنا فقعدنا يوماً في الشمس، فذهبنا ننظر فإذا في أعلى الصحيفة: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة^(٢)، عن الأوزاعي.

قال: فطرحنا صحيفته وتركناه، وكانت كنيته أبو قتادة وليس هو الحرامى. ومن عجائب يحيى بن معين الذى عنه حكينا أكثر ما حكيناه فى هذا الكتاب أنه قال:

كنا بقرية من قرى مصر ولم يكن معنا شيء ولا ثمن شيء يشتري به، فلما أصبحنا إذا نحن بزنبيل ملاً سمك مشوى، وليس عنده أحد، فسألونى عنه فقلت: اقتسموه وكلوه ثم قال: أظنه رزقاً رزقهم الله .

هذا وهم فى قرية ولعل المسألة كانت لهم ممكنة. ولكن ضد هذا ما ذكر لنا عن بعضهم قال: قلت لمعاذة العدوية^(٣) أو لرابعة القيسية: يا أماه بلغنى أنك تجدين الدراهم

=من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. التقريب (٢/٢٨٠).

(١) قال ابن عدى فى الكامل (٥/٢٧٨): عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعى بصرى. قلت وذكر القول: وهو ضعيف. قال: حدثنا ابن حماد، قال: حدثنا عباس عن يحيى قال: عقبة الأصم ليس بثقة، وفى موضع آخر عقبة ليس بشيء. وقال فى آخر ترجمته: ولعقبه غير ما ذكرت وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما لا يتابع عليه. وجاء فى هامش التحقيق للكامل عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعى العبدى البصرى، لینه أبو حاتم وقال النسائى: ليس بثقة، وقد فرق ابن حبان وغيره الرفاعى الأصم، وقال ابن عدى: هما واحد.

انظر: تهذيب التهذيب (٧/٢١٧)، وميزان الاعتدال (٣/٧٦).

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن سماعة العدوى مولى آل عمر الرملى وقد ينسب إلى جده ثقة قديم الموت. التقريب (١/٧١).

(٣) معاذة العدوية: هى معاذة بنت عبد الله السيدة العالمة أم الصهباء العدوية البصرية العابدة زوجة السيد القدوة صلة بن أشيم. روت على على بن أبى طالب وعائشة وهشام بن عامر. وحديثها محتج به فى الصحاح وثقها يحيى بن معين.

قال الذهبى: بلغنا أنها كانت تحبى الليل عبادة وتقول: عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد فى ظلم القبور ولما استشهد زوجها صلة وابنها فى بعض الحروب، اجتمع النساء عندها فقالت: مرحباً بكن إن كنتن للهنا. وإن كنتن جنتنى لغير ذلك فارجعن، وكانت تقول: والله ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربى بالوسائل لعله يجمع بينى وبين أبى الشعثاء وابنه فى الجنة. =

تحت مصلاك، قال فقلت: يا صبي ولو وجدت كنت آخذ ما لم أصنع.

ومن عجائب القوم مما رواه المروزي^(١) قال: قال أحمد بن حنبل: لما قدمت إلى العقايين كان سروالي منحلا فإذا هو قد شد. قال: قلنا يا عبد الله انظر ملكا فعل ذلك فقال: ها.

وروى المروزي عنه: أنه ليلة جلس في الطريق وقد أمر المأمون بردهم فأخذه البول، ولم يكن في البيت شيء، قال: فلما اشتد بي الأمر [٢٣/ب] فإذا طست في زاوية البيت، وهذه آيات الأنبياء، صلوات الله عليهم، قد ادعوها أبقاك الله كما ترى^(٢).

وروى مسروق: عن زاهر بن الصلت الطاجي، عن سعيد بن عثمان قال: قال الشعبي لخياط مرة: عندنا حب مكسور يخيطة فقال الخياط: إن كان عندك خيوطاً من ربح.

وروى مسلم بن إبراهيم: عن أبي خلدة^(٣) قال: سألت أبا العالية، عن قتل الذر، فجمع منهن شيئاً كثيراً. وقال: مساكين ما أكيههن ثم قتلهن وضحك.

هذا وقد روى في المشهور من الرواية: أن الأبرار هم الذين لا يؤذون الذر، وحرام قتل شيء من الحيوان إلا ما أباحه الكتاب، أو الرسول ﷺ بالخبر المتواتر عنه، أو اجتمعت عليه الأمة.

ابن جريج: عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «من الدواب أربع لا تقتلن: النملة، والنحلة، والصراد، والهدهد»^(٤).

= ترجمتها في: سير أعلام النبلاء (٥٠٨/٤)، طبقات ابن سعد (٤٨٣/٨)، تهذيب (٤٥٢/١٢)، تاريخ الإسلام (٣٠٤/٣).

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١٦/٦) المروزي: العلامة شيخ الشافعية، أبو حامد أحمد ابن بشر بن عامر المروزي مفتي البصرة وصاحب التصانيف. تفقه بأبي إسحاق المروزي وصنف الجامع في المذهب، وألف شرحاً لمختصر المزني، وألف في الأصول، وكان إماماً لا يشق غباره وعنه أخذ فقهاء البصرة.

ترجمته في الفهرست (٣٠١)، طبقات العبادي (٧٦)، طبقات السبكي (١٣، ١٢/٣).

(٢) قلت: في هذه الأشياء كلها نظر في صدقها عنهم ونسبتها إليهم.

(٣) أبو خلدة: هو خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خلدة بفتح المعجمة وسكون اللام مشهور بكنيته البصري الخياط صدوق. التقريب (٢١٣/١).

(٤) لم أقف عليه.

المسعودى: بإسناده ذكره قال: نزل رسول الله ﷺ منزلاً فانطلق لحاجة، فجاء وقد أوقد رجل على قرية غل، إما فى شجرة وإما فى الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «ومن فعل هذا؟ اطفئها اطفئها»^(١).

قالوا: كان عند صالح بن حسان^(٢) وهو الذى يروى عن محمد بن كعب القرظى وقد روى عنه الكوفيون جوارى مغنيات. قال الهيثم: فسمعتة يقول: أفقه الناس وضاح اليمن حيث يقول:

إذا قلت هاتى نولينى تبسمت وقالت معاذ الله من فعل ما حرم
فما نولت حتى تضرعت عنها وأنبأتها ما رخص الله فى اللمم

وقال وكيع بن الجراح: راح الأعمش إلى الجمعة، وقد قلب فروة جلدها على جلده وصوفها إلى خارج، وعلى كتفيه منديل مكان الرذاة.

وكان مالك بن أنس يروى الفقه عن عروة بن أذينة، قال الأصمعى: وكان عروة ثقة بيننا وعروة هو الذى يقول:

[٢٤/أ] نادى راعى بالأجمة لم تيين دارها كلمه

الشعر له وهو صاغ لحنه للغنبا

وهو يقول:

قالت وأبشها وجدى فبحت قد كنت عندى تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولى فقلت لها عطاء هواك وما ألقى على بصرى

ووقفت عنده امرأة^(٣) فقالت: أنت الذى يقال له الرجل الصالح وأنت تقول:

(١) لم اقف عليه.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٨٤/٤): صالح بن حسان النضرى أبو الحارث المدنى، نزىل البصرة. قال أحمد وابن معين: ليس بشيء، وقال أيضاً: ضعيف الحديث وكذا قال أبو حاتم وقال هو والبخارى: منكر الحديث.

قال النسائى: متروك الحديث. وقال أبو داود: ضعيف، وقال فى موضع آخر: فيه نكارة. وقال ابن أبى حاتم: كان من بنى النضير وقال ابن عدى: قيل له أنصارى. وقال ابن سعد: صالح بن حسان النضرى من حلفاء الأوس.

(٣) جاء بهامش المخطوط: المرأة هى سكينه بنت الحسين رضى الله عنهما ذكره الأصبهاني.

قلت: وهى سكينه بنت الحسين الشهيد، روت عن أبيها، وكانت بديعة الجمال، فزوجها ابن عمها عبد الله بن الحسن الأكبر، فقتل مع أبيها قبل الدخول بها. ثم تزوجها مصعب أمير =

إذا وجدت أوار الحب فى كبدى عمدت نحو سقاء القوم أبترد
هذا بردت ببرد الماء ظاهره فمن لنار على الأحشاء تتقد

قال يحيى بن معين: قال العباس بن موسى أو موسى بن عيسى لعبد الله بن إدريس^(١). يكسوك طيلساناً؟ قال: لا، قال: يعطيك خفا؟ قال: لا.
فقال ابن إدريس: لو أعطاني لأخذت، ولكن قال: تريد.

وروى بعض الناس عن سهل بن حزن بن نباتة الأسدى^(٢) قال: قدم علينا مجاشع الأسدى من البادية، فباع إبلاً وغنماً، وإقطاً وسمناً بأربعة آلاف درهم.

ثم قال: أقيم فى الحاضرة فأنفقه فى الدين، وأقرأ القرآن، وأدع البادية، فأقام فيها، فدى سليمان الأعمش إليه فقال: أعطنى ألفى درهم أبتاع بها كرايس من باروسما^(٣)، فما كان فيها من فضل كان بينى وبينك، فأعطاه إياه.

ودس إليه عاصم بن أبى النجود فقال: أعطنى الألفين الباقين أبتاع بهما طعاماً، فما كان فيها من فضل كان بينى وبينك، فأعطاه إياه، فلم يستطع أحد منهما ردها حتى مصرها وقطعها عليه.

قال: فلما صلى بنا أبو حصين الفجر، ثم سلم، قام مجاشع فقال: أنا من لا تنكرون حسبه ولا نسبه، رغبت فى الهجرة، وكرهت البادية، فاندس إلى فقهاؤكم سليمان وعاصم فخدعانى عن دراهم، ومصرها علىّ.

[٢٤/ب] فأما سليمان، فإنى أعطيته دراهم سودا قصارا، محدرجة، كالأظفار كأنما تجرح من خلالها دخان الطرفا يعنى السُميرية.

=العراق. ثم تزوجت بغير واحد، وكانت شهمة مهابة، دخلت على هشام الخليفة فسلبته عما فيه ومطرفه ومنطقته فأعطاه ذلك ولها نظم جيد.

قال بعضهم: أتيتها فإذا ببابها جرير والفرزدق وجميل وكثير، فأمرت لكل واحد منهم بألف دينار. توفيت فى ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة قلما روت.

قلت: وترجمتها فى سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٥)، وطبقات ابن سعد (٤٧٥/٨)، ونسب قريش (٥٩)، والمحبر (٤٣٨)، والتاريخ الصغير (٢٠٥/١)، والأغانى (٥٤/١٧)، ومصارع العشاق (٢٧٢).

(١) قال ابن حجر فى التقریب (٤٠١/٢): عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى أبو محمد الكوفى ثقة فقيه عابد.

(٢) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٩٥/٤): سهل بن حزن بن نباتة الأسدى روى عن أبيه روى عنه: سمعت أبى يقول ذلك ويقول: هو مجهول.

(٣) نوع من أنواع الثياب.

وأما عاصم، فإنى أعطيته دراهم خشناً بيضاً كأذنان الضباب، كأنما تجرى خلالها ألبان تنول ترعى البهم بدكداك^(١) مالك، فأعطاني شيطانية وخزفاً ألاً فالعنوهما لعنهما الله فقال الأعمش: أولم تأخذ حقلك؟ قال: بلى يا عدو الله ولكن بعد ماذا.

قال ابن إسماعيل: كان سليمان بن حرب^(٢) يسيئ الرأي فى أبى بحر بن فضالة البصرى الجهضمى^(٣) يقول: إنه كان يبيع الشراب.

ابن إسماعيل قال: جرير، عن ثعلبة^(٤) قال: حاصرت شيطاناً مرة فقال: ارفق بى فإنى من الشيعة؟ فقلت: من تعرف من الشيعة؟ قال: الأعمش، فخلت سبيله.

وسمعت أبا الحسن ابن شيخنا رحمه الله يقول: حدثنى فذكر، قال: حملنى المحرمى رسالة إلى بعض الناس فى حاجة لى، فقالت له: تعطينى علامة.

قال: نعم، قل له العلامة بينى وبينك أنى قلت لك اليوم ونحن نتحدث: أن واحداً من اليهود خير من عشرة من أصحاب الحديث. وأحسبه قال: من أهل زماننا. وقد أفرط ولكنه منهم وأولى بهم وأعلم.

وقال أبو الحسين: قال أبو بكر بن أبى خيثمة قلت ليحيى بن معين: ما ترى فى هارون الجمال هو ثقة يكتب عنه؟ فقال: دعوا الصبى حتى يكبر. قال: وقال موسى بن هارون الجمال: كان أبى ثبناً فقال له شاباً [م ص]^(٥) كان أبوك ثبناً فى كاراة جزر يحملها على رأسه من دجلة إلى دار بطيح.

(١) الدكداك: الأرض الرملية. انظر لسان العرب مادة (دك).

(٢) قال ابن حجر فى التقريب (٣٢٢/١): سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصرى القاضى، ثقة إمام حافظ.

(٣) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٥٦/٨): محمد بن فضاء الجهضمى.

قلت: هو والله أعلم وهو ضعيف. وذكر ابن عدى فى الكامل (١٦٩/٦): وقال محمد بن فضاء بن خالد الجهضمى: الأزدي بصرى، معبر الرؤيا، يكنى أبا بحر، قال النسائى: محمد بن فضاء البصرى: ضعيف وساق هذا القول: حدثنا البخارى قال: محمد بن فضاء البصرى الجهضمى: كنيته أبو بحر، كان سليمان بن حرب سئى رأى فيه، وكان يبيع الشراب.

قلت: وجاء بهامش التحقيق للكامل محمد بن فضاء بالفاء بن خالد الأزدي الجهضمى أبو بحر ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائى، وقال مرة: ليس بثقة، وهاه ابن حبان وقال الساجى: منكر الحديث. وقال الذهبى: ضعيف. انظر: تهذيب التهذيب (٣٥٥/٩)، المغنى (٦٢٤/٢).

(٤) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٣/٢): ثعلبة بن سهل التميمى الطهوى، أبو مالك الكوفى، كان يكون بالرى متطبياً. قال إسحاق بن منصور: عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أيضاً: لا بأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الأوزى، عن ابن معين: ليس بشيء.

(٥) كذا بالمخطوط ولم أتبينها.

قال ابن المدائني: كان مسروق غلاماً لزياد على السلسلة، فذكر الأعمش، عن أبي وائل قال: كنت مع مسروق فمرت أصنام بعث بها معاوية إلى أرض الروم. قال: فقال لي: يا أبا وائل غرقها، ثم قال دعها، ثم قال: أما لو [٢٥/أ] أعلم أنهم يقتلونني لغرقتها، ولكنني أخاف أن يفتنونني في ديني.

والله ما أدري أي الرجلين معاوية؟ رجل يائس من آخرته فهو يتمتع من دنياه، أم رجل زين له سوء عمله فهو يراه حسناً؟ قال: فقلت له: لم وليت أمره؟

قال: اعترنى شريح وزياد والشيطان. قال: ومات وهو على السلسلة.

قال: وكان أبو وائل قد كبر وخرف، وكان يأتي النوح فيسمعه ويكي.

قال: وكان شريح قاضياً لعبيد الله بن زياد، وكان شاعراً، وكانت فيه أعرابية. فقيل لإبراهيم: إن شريحاً خالف علقمة في كذا. قال: فقال: وما يدري الأعرابي.

قال: وقضى زماناً لا يضمن العاربية، ثم أمره زياد أن يضمنها.

قال: فكان يضمنها بأمر زياد.

قال: فحدث الفضل بن سليمان، عن النضر بن مخارق^(١) قال: رأيت الشعبي بالنجف يلعب بالشطرنج والى جنبه قطيفة، فإذا أمر به بعض من يعرفه أدخل رأسه فيها.

قال: وحدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مجالد وسعيد قال: دخل الشعبي بين المال فسرق منه في خفة مائة درهم. قال: وقال شريك بن عبد الله: قلت لأبي إسحاق إن الشعبي كان يقع في الحرب.

قال: أما والله ما هو من رجاله، لقد دخل الشعبي بيت المال فسرق في خفة مائة درهم. قال: حدثنا أبو معاوية، عن عمرو بن واصل قال: رأيت الشعبي عليه معصفر وهو يلعب بالشطرنج.

قال: وحدثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي بنحو حديث عثمان الشحام عنه وهو أنه قال: دخلت على الحجاج فقال لي: أخرجت علي؟ فقلت: أيها الأمير أخذت منا الجنان وأحزن بنا المنزل، واستحلفنا الخوف، واكتحلنا الشهر، وشملتنا فتنة لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء، فخلاه، وزاد السري ثم أرسل إلى بعد ذلك.

(١) النضر بن مخارق: ذكره ابن حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٤٧٨/٨).

فقال: ائت الجند واعرضهم بسجستان فأتيتهم، فجعلوا يمرون بى مجردين، [٢٥/ب] فأتيته قال: كيف رأيتمهم؟ فقال متمثلاً:

لقد قتلت بنى بكر بريهم حتى بكيت وما يبكى على أحد

قال: قال شريك بن عبد الله: كان سعيد بن مسروق أبو سفيان بن سعيد الثورى^(١)، فيمن يحفظ خشية زيد بن علي رحمه الله، ورأيته في خشابة يوسف بن عمر. قال: وكان عدى بن أرطاة^(٢) ينتقض علياً، رضى الله عنه، على منبر البصرة قال: فقال حفص بن غياث: عن أشعب قال: كنت إلى جنب الحسن وأرى دموعه تسيل على خده. فقال: لقد ذكر هذا رجلاً أنه لولى رسول الله ﷺ فى الدنيا، ووليه فى الآخرة.

قال ابن المدينى: كان يحيى بن سعيد القطان يضعف هامماً، وأبا هلال الراسى. قال: وليث بن أبى سليم^(٣)، ويعلى بن عطاء منكرى الحديث يرويان عن مسامح لا يعرفون.

قال: ومقاتل بن سليمان^(٤) ليس صاحب حديث، وعرف غلظه فى الحديث بأنه

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٨٣/٤): سعيد بن مسروق الثورى الكوفى. قال ابن معين وأبو حاتم العجلي والنسائى: ثقة. قال ابن أبى عاصم: مات سنة ست وعشرين ومائة. وذكره ابن حبان فى الثقات، ونقل توثيقه عن ابن المدينى ابن خلفون.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٦٤/٧): عدى بن أرطاة الفزارى أخو زيد بن أرطاة من أهل دمشق. ولعله هو والله أعلم ولعله عدى بن أرطاة بن الأشعث الذى ذكره العجلي فى الضعفاء.

(٣) قال ابن عدى فى الضعفاء (٨٧/٦): ليث بن أبى سليم كوفى أموى، وقال: حدثنا ابن حماد حدثنى عبد الله بن أحمد سألت يحيى بن معين، عن ليث بن أبى سليم فقال: هو أضعف من يزيد بن أبى زياد ويزيد فوقه فى الحديث.

وقال ابن عدى: وليث بن أبى سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة والثورى وغيرهما من ثقات الناس، مع الضعف الذى فيه يكتب حديثه. قلت: وجاء بهامش الكامل. ليث بن أبى سليم بن زعيم القرشى مولاهم، أبو بكر، وأبو سليم أيمن ويقال: أنس، ويقال: زياد، ويقال: عيسى، روى عن طاووس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وغيرهم.

قال ابن أبى حاتم عن أبيه ضعيف، وضعفه يحيى بن معين إلا أنه يكتب حديثه. وضعفه ابن عيينة، وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث. انظر تهذيب التهذيب (٤١٧/٨)، وميزان الاعتدال (٤٢٠/٣).

(٤) قال ابن عدى فى الكامل (٤٣٥/٦): مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدي مروزي=

قعد يحدث عن ابن سيرين، فجعل يحدث عنه: من فعل كذا وكذا فعليه لعنة الله، وليس هذه من ألفاظ ابن سيرين.

النضر قال: سمعت شعبة قال عمرو بن مرة: كان عبد الله بن سلمة^(١) قد كبير يحدثنا وكنا نعرف وننكر..

* * *

إسحاق بن راهويه: قال ابن المبارك: نعم الرجل بقرية، لولا أنه يكنى الأسماء ويسمى الكنازة، إنما كان يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فإذا هو عبد القدوس، ولأن أقطع الطريق أحب إلى من أن أروى عن عبد القدوس^(٢).

أبو الأزهر قال: تعرض أصحاب الحديث لهشيم، فجعلوا يسألونه وحبسوه، فقال: حبستموني حتى بلت في سراويلي.

قال: وسألت أبا الأزهر عن مقاتل بن سليمان وعن تفسيره: من أين أخذه؟ قال: كان يأخذ عن اليهود والنصارى، وكان بلخيًّا فرأيت لا يعبأ به، ونسبه إلى الكذب^(٣).

سليمان بن نوح العبدى قال: بلغنى أن أصحاب الحديث اجتمعوا إلى هشيم يوماً، وكان لا يحدثهم إلا [٢٦/أ] فى المجلس، فبرصده حتى خرج على حمار فنكسوه عن حماره وداسوا بطنه، حتى بعث إليه الأمير بجلاوزه فجلسوا على بابه^(٤).

= يعرف بدوال دوز وأصله من بلخ. وجاء بالهامش: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن، صاحب التفسير. قال البخاري: مقاتل بن جوال دوز، وقال عيسى بن يونس: مقاتل بن دوال دوز، وقالوا: كان مشبهًا وجاء فى اللسان.

وقال الذهبي فى المغنى (٦٥٧/٢): هالك كذبه وكيع والنسائي. وقال الساجي، والدارقطني، والعجلي: متروك كذاب. وذكره يعقوب بن سفيان فى باب من يرغب الرواية عنهم. وقال ابن حجر فى التقريب (٢٧٢/٢): مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي نزيل مرو، ويقال له: دوال دوز، كذبوه وهجروه ورمى بالتحسيم.

(١) قال ابن حجر فى التقريب (٤٢٠/١): عبد الله بن سلمة المرادى الكوفي صدوق تغير حفظه.

(٢) قال ابن عدى فى الكامل (٣٤٢/٥): عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الدمشقي، وقال: وعبد القدوس له أحاديث غير محفوظة، وهو منكر الحديث إسنادًا ومتنًا. قال الفلاس: وأجمعوا على

ترك حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال مسلم: ذاهب الحديث ولم يوثقه أحد.

انظر: لسان الميزان (٤٨/٤)، ميزان الاعتدال (٦٤٣/٢).

(٣) سبق ترجمة مقاتل بن سليمان.

(٤) سبق هذا القول.

حماد بن قيراط^(١) قال: حدثنا أبو الأحوص قال: سمعت الأعمش يقول: ما رأيت صاحب حديث يصدق منذ ثلاثين سنة.

عبد الصمد قال: روى النضر: «حافظوا على إيمانكم في الصلاة»، فسألته، فقال: لا أعلمه إلا يقول: «لا تنتحموا فيها»، ونحو ذلك من وضع اليمين على الشمال، حتى سمعت الحديث من جرير، ووكيع، وأبي معاوية: «حافظوا على أبنائكم في الصلاة»^(٢)، أى مروهم بها، قال: فرجعت إلى النضر فأخبرته بذلك، فقال: اضربوا عليه من حديثي، وترك الحديث.

وروى يحيى بن معين قال: حدثنا المهلبى عباد بن عباد^(٣)، عن هشام بن عروة، قال: كان يقال: من دخل المدينة فتهق عشر نهقات لم يضره حماها.

فقال رجل:

لعمرى لئن عشرت من خشية الردى نهيق حمار إننى لجهول

(١) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٤٥/٣): سليمان بن قيراط أبو على النيسابورى، قدم الرى، روى عن شعبة، وابن أبى عروبة، وداود بن قيس، وخارجة بن مصعب، وأبو بكر النهشلى. روى عنه إبراهيم بن موسى، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد المرزوى. نزيل الرى، ثم خرج إلى الشام وتعب هناك.

حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: كان صدوقاً. سألت أبى عنه؟ قال: هو نيسابورى قدم الرى، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٥/١) من حديث ابن مسعود، بلفظ: «حافظوا على أبنائكم فى الصلاة وعودوهم الخير فإن الخير عادة». وقال: رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو نعيم ضرار بن سرد، وهو ضعيف.

(٣) عباد بن عباد المهلبى. قال ابن حجر فى التقریب (٣٩٢/١): عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة الأزدي أبو معاوية البصرى، ثقة ربما وهم من السابعة، أخرج له الجماعة. قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٨٢/٦، ٨٣): عباد بن عباد المهلبى هو ابن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة أبو معاوية، روى عن أبى جمرة، وعمرو بن مالك وغيرهم، وروى عنه مسدد، وإبراهيم بن زياد سبلان وغيرهم.

وقال: حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا على بن أبى طاهر القزوينى فيما كتب إلى قال: حدثنا الأثرم قال: سألت أبا عبد الله، يعنى أحمد بن حنبل، عن عباد بن عباد المهلبى، فقال: ليس به بأس. حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال: أنبأنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن عباد بن عباد المهلبى، فقال: ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى، رحمه الله، عن عباد بن عباد المهلبى، فقال: صدوق لا بأس به، فقيل له: يحتج بحديثه؟ فقال: لا.

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كنا نأتى يوسف بن الماجشون^(١) يحدثنا فى بيت وجواريه فى بيت آخر يضربن بالمعزفة.

ابن أبى خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد الهاشمى صاحب اليمن قال: أخرجت^(٢) بإسماعيل بن أبى أويس إلى اليمن، قال: فبينما أنا يوماً إذ دخل علىّ ومعه ثوب وشى، فقال: امرأتى طالق ثلاثاً إن لم تشتتر من هذا الرجل ثوبه بمائة دينار، فقلت للغلام: فوزن^(٣) له فرفعت الثوب، فاحتجنا إلى متاع نبعث به إلى السلطان، فقلت: أخرجوا ذلك الثوب، فعرضناه، فوجدناه يساوى خمسين ديناراً، فقلت لابن أبى أويس: يا أبا عبد الله، الثوب يساوى خمسين ديناراً تحلف أن تشتريه بمائة، قال: ما أهون عليك، لا والله إن بعته له حتى أخذت منه عشرين ديناراً^(٤).

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٧١/٨): يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون، الإمام المحدث العمرى، أبو سلمة التيمى المنكدرى مولاهم المدنى، وثقه يحيى بن معين وأبو داود.

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٧٨/١١، ٣٧٩): وقال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان فى الثقات.

قال ابن أبى خيثمة، عن ابن معين: لا بأس به، كنا نأتيه فيحدثنا فى بيت وجواريه فى بيت آخر يضربن بالمعزفة.

وقال الخليلى: ثقة، عمر حتى أدركه على بن مسلم، وهو وأخوته يرخصون فى السماع وهم فى الحديث ثقات.

قلت: وذكر القول لابن معين الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٨)، وقال: أهل المدينة يرخصون فى الغناء وهم معروفون بالتسمع فيه، وساق حديثاً: «إن الأنصار يعجبهم اللهو».

وقد أخرج هذا الحديث مسلم فى النكاح (١٩٤/٩، ١٩٥)، باب النسوة اللاتى يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة من حديث عائشة.

(٢) بالمخطوط كذلك، وبالسير (٣٩٤/١٠): خرجت معى بإسماعيل.

(٣) بالسير: فقلت للغلام: زن له، فوزن له.

(٤) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٠): إسماعيل بن أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر، الإمام الحافظ الصدوق، أبو عبد الله الأصبهى المدنى، قرأ القرآن وجوده على نافع، تلا عليه أحمد بن صالح المصرى وغيره، وكان عالم أهل المدينة ومحدثهم فى زمانه على نقص فى حفظه وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به لرحزج حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن. وقال: وهذا الذى عندى فيه.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: صدوق ضعيف العقل، ليس بذلك، يعنى أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يوديه، أو أنه يقرأ من غير كتابه.

قال أبو حاتم الرازى: محله الصدق وكان مغفلاً.

قال النسائى: ضعيف، وقال مرة فبالغ: ليس بثقة.

المثنى بن معاذ^(١) قال: حدثنا عثمان^(٢) بن عبد الحميد بن لاحق، حدثنا أبي قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أعلم من عروة بن الزبير، وما أعلمه يعلم شيئاً [٢٦/ب] أجعله.

هارون بن معاوية^(٣): حدثنا ضمرة، عن حفص بن عمر قال: قال الشعبي لداود الأودي: لا تموت حتى تكوى، قال: فما مات حتى كوى في رأسه ثلاث كيات.

قال: وحدثنا خالد بن خدش^(٤)، حدثنا عمر بن النضر، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشعبي يقول لداود الأودي: سألتك بوجه الله ألا قمت.

هارون بن معروف^(٥): حدثنا ضمرة بن ربيعة^(٦)، عن نصر بن إسحاق، عن السري

= قال الدارقطني: ليس أختره في الصحيح.

وقال أبو أحمد بن عدى: روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد، وهو خير من أبيه. قال الذهبي: الرجل قد وثب إلى ذاك البر واعتمده صاحباً الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تغمر في سعة ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبد الله كاتب الليث.

ذكره أحمد بن حنبل مرة فوثقه وقال: قام في أمر المحنة مقاماً محموداً. وساق سبب تضعيف النسائي له أنه كان يضع الحديث لأهل المدينة حينما يختلفون في شىء بينهم. وساق الحكاية هذه بمعناها. وقال، أى الذهبي، بعدها: هذه سخافة عقل واضحة.

قلت: وترجمته في سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٠ - ٣٩٥)، التاريخ الكبير (٣٦٤/١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٨)، الضعفاء للعقيلي (٣٠)، الجرح والتعديل (١٨٠/٢)، الكامل لابن عدى (٣٠)، المغنى فى الضعفاء (٧٩/١)، تهذيب التهذيب (٣١٠/١، ٣١٢)، طبقات الحفاظ (١٧٥).

(١) المثنى بن معاذ. قال ابن حجر فى التقريب (٢٢٨/٢): المثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى، أخو عبيد الله، ثقة من صغار العاشرة.

(٢) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٥٩/٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال: عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، روى عن موسى بن رباح بن أبى عبيدة، روى عنه مسلم بن إبراهيم.

(٣) هارون بن معاوية. قال ابن حجر فى التقريب: هارون بن معاوية بن عبد الله بن يسار الأشعري، صدوق من كبار العاشرة. التقريب (٣١٣/٢).

وقال فى التهذيب (١١/١١): هارون بن معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري، وأبوه كان وزير المهدي.

(٤) خالد بن خدش أبو الهيثم المهلبى مولا هم البصرى، صدوق يخطئ من العاشرة. التقريب (٣١٢/١).

(٥) هارون بن معروف المروزى أبو على الخزاز الضرير، نزيل بغداد ثقة. التقريب (٣١٣/٢).

(٦) ضمرة بن ربيعة الفلسطينى أبو عبد الله، أصله دمشقى، صدوق يهيم قليلاً. التقريب (٣٧٤/١).

ابن إسماعيل قال: قال الشعبي لجابر الجعفي^(١) وداود بن يزيد^(٢): لو كان لي عليكم

(١) جابر الجعفي: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضى. التقريب (١/١٢٣).

قلت: ولعله كان مستقيماً وتغير بعد ذلك؛ وذلك لأن العلماء كانوا يأخذون عنه ثم تركوه. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٢/٢، ٤٣): وقال الدورى عن ابن معين: لم يدع جابراً ممن رآه إلا زائداً، وكان جابر كذاباً. وقال فى موضع آخر: لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال بيان بن عمرو، عن يحيى بن سعيد: تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثورى. وقال يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبى خالد: وقال الشعبي لجابر: يا جابر، لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ. قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالى حتى اتهم بالكذب. وقال يحيى بن يعلى: قيل لزائدة: ثلاثة لم ترو عنهم، ابن أبى ليلى، وجابر الجعفي، والكلبى، قال: أما الجعفي، فكان والله كذاباً يؤمن بالرجعة.

وقال أبو يحيى الحمانى، عن أبى حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، وما أتيته بشيء من رأى إلا جاءنى فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها. وقال النسائى: متروك الحديث. وقال فى موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. قال ابن سعد: كان يدلّس، وكان ضعيفاً جداً فى رأيه وروايته.

وقال العقيلي فى الضعفاء: كذبه سعيد بن جبيرة. وقال العجلي: كان ضعيفاً يغلو فى التشيع. وقال شبابة: عن ورقاء، عن جابر، وقال يحيى بن يعلى: سمعت زائدة يقول: جابر الجعفي رافضى يشتم أصحاب النبى ﷺ.

(٢) داود بن يزيد بن عبد الرحمن أبو يزيد الأودى الزعافرى، كوفى نسبة إلى الأود من مذحج، والزعافرى نسبة إلى بطن من الأود. الضعفاء لابن عدى (٣/٧٩)، تهذيب التهذيب (٣/١٧٨). وقال ابن عدى فى الكامل: أنبأنا الساجى، سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن سفيان، عن داود بن يزيد شيئاً قط. حدثنا ابن حماد، حدثنى صالح، حدثنا على، سمعت يحيى. قال سفيان: شعبة يروى عن داود تعجباً منه.

حدثنا أحمد بن على المطيرى، حدثنا عبد الله بن الدورقى، سمعت يحيى بن معين يقول: داود ابن يزيد الأودى ليس بشيء.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى قال: داود بن يزيد ضعيف. أنبأنا الساجى، حدثنى أحمد بن محمد، حدثنا الهيثم بن خالد قال: سمعت شريك بن عبد الله، وذكر له ابن إدريس وتجرمه للنبيد، فقال: أهل بيت جنون، أحقق ابن أحقق، كان أبوه هاهنا معلم، ولد عيسى بن موسى الهاشمى، ولقد قال الشعبي لعنه داود بن يزيد: لا تموت حتى تجن، فما مات حتى كوى برأسه.

حدثنا ابن حماد قال: حدثنى عيسى بن يونس الرملى، حدثنا ضمرة، عن نصر بن إسحاق، عن السرى بن إسماعيل قال: قال الشعبي لداود بن يزيد الأودى ولجابر الجعفي: لو كان لي عليكم سبيل ولم أجد إلا الإبر لسبكتها ثم غللتكما به.

قال ابن عدى: ولداود الأودى أحاديث غير ما ذكرت صالحة ولم أر فى أحاديثه منكر يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وداود وإن كان ليس بالقوى فى الحديث، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة.

سلطان، ثم لم أجد إلا الإبر لسبكتها^(١) ثم غللتكما.

عجلي قال: سمعت يحيى يقول: قال شعبة: رأيت يحيى بن عبيد الله التيمي^(٢) يصلى صلاة لا يقيمها.

ابن أبي خيثمة: أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني حجر بن عبد الجبار قال: كان ابن شبرمة^(٣) يجلس عند عيسى بن موسى، فينزعه نعليه ويجعلهما تحت قدميه، فرآه

(١) كذا بالمخطوط بالكامل، وجاءت بالتهذيب: لشككتما.

(٢) يحيى بن عبيد الله بن موهب القرشي، نزل الكوفة. الكامل في الضعفاء لابن عدى (٢٠٢/٧). يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني، روى عن أبيه، وثقه يحيى بن سعيد، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به إذا روى عن ثقة. وعن أحمد: منكر الحديث ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ضعيف، وضعفه الدارقطني، وتركه النسائي. هامش الكامل نقلًا عن تهذيب التهذيب (٢٢١/١١).

قال ابن عدى: أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرني عبد العزيز بن سلام: سمعت أبا بكر محمد بن يحيى قال: حدثني علي بن عبد الله المدني، قال: سألت يحيى عن يحيى بن عبيد الله التيمي، فقال: قال شعبة: رأيت يصلى صلاة لا يقيمها فتركت حديثه.

حدثنا علي بن أحمد، حدثنا ابن أبي مريم، سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبيد الله ليس بشيء ولا يكتب حديثه.

حدثنا الساجي، سمعت ابن المثني يقول: ما سمعت يحيى يحدث عن يحيى بن عبيد الله بشيء قط، وقد كان حدث عنه ثم تركه. وقال النسائي: يحيى بن عبيد الله عن أبيه ضعيف.

حدثنا ابن حماد، حدثنا صالح، حدثنا علي، سمعت يحيى يقول: قال شعبة: رأيت يحيى بن عبيد الله يصلى صلاة لا يقيمها.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: يحيى بن عبيد الله بن موهب المدني القرشي، عن أبيه، كان ابن عيينة يضعفه وتركه يحيى القطان.

وقال ابن عدى: عامة ما يروى عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة ما ذكرته بأسانيدها وما ذكرته جملة ومن بعض ما يرويه ما لا يتابع عليه.

(٣) ابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة الإمام الفقيه العلامة، فقيه العراق، أبو شبرمة قاضي الكوفة حدث عن أنس بن مالك، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي وائل شقيق، وغيرهم، وثقه أحمد ابن حنبل، وأبو حاتم الرازي وغيرهما، وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث فما هو بالمكثّر منه، له نحو من ستين أو سبعين حديثًا، وهو عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن حسان الضبي، وهو عم عمارة بن القعقاع، ولكن عمارة أسن منه وآخر أصحابه موتًا أبو بدر السكوني. قال أحمد العجلي: كان ابن شبرمة عفيفًا صارمًا عاقلًا خيرًا يشبه النساك، وكان شاعرًا كريمًا جوادًا له نحو من خمسين حديثًا.

قال معمر: رأيت ابن شبرمة إذا قال له الرجل: جعلت فداك، يغضب: ويقول: قل غفر الله لك.

وروى ابن المبارك عن ابن شبرمة قال: عجبت للناس يهتمون من الطعام مخافة الداء ولا =

عيسى يفعل ذلك، فقال لحاجبه: قل لهذا ينحى عنا قدره.

قال: وأخبرنا ابن أبي شيخ قال: كان المسعودى ببغداد، فكتب إليه أبو سعيد الرأى كتاباً يعظه فيه ويوبخه، فقال: ما لأبى سعيد حداً إلا أن يضرب كتابه يا غلام، هات السوط أضرب هذا الكتاب سبعين سوطاً، فضربه بالسياط حتى قطعه.

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: كنت جالساً مع حبيب ابن أبي ثابت^(١)، فاختبأ ثم نام حتى ذهب به النوم، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

قال: وحدثنا محمد بن يزيد^(٢) قال: سمعت أبا بكر بن عياش^(٣) يقول: أدخلوني فسى

=يحتمون من الذنوب مخافة النار. وقال عبد الوارث: ما رأيت أحداً أسرع جواباً من ابن شبرمة. قال أحمد العجلي: كان عيسى بن موسى لا يقطع أمر دون ابن شبرمة. قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٣٤٧/٦، ٣٤٨، ٣٤٩)، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٥)، (٢٥١)، ميزان الاعتدال (٤٣٨/٢)، الكامل فى التاريخ (٢٢٨/٥)، التاريخ الكبير للبخارى (١١٧/٥)، الجرح والتعديل (٨٢/٥).

(١) حبيب بن أبى ثابت، قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند. قال البخارى عن على بن المدينى: له نحو مائتى حديث.

وقال أبو بكر بن عياش: كان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا حبيب بن أبى ثابت، والحكم، وحماد. وقال العجلي: كوفى تابعى ثقة. وقال ابن معين والنسائى: ثقة. وقال ابن أبى مريم عن ابن معين: ثقة حجة، قيل له: ثبت؟ قال: نعم، إنما روى حديثين قال: أظن يحيى ويزيد منكرين حديث «المستحاضة تصلى وإن قطر الدم على الحصى»، وحديث القبلة للصائم.

وقال أبو زرعة لم يسمع من أم سلمة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة ولم يسمع حديث المستحاضة عن عروة. وقال الترمذى عن البخارى: لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً. قال ابن حبان فى الثقات: كان مدلساً.

وقال العجلي: غمزه ابن عون. وقال القطان: له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه وليست بمحفوظة. قال الأزدي: روى ابن عون تكلم فيه وهو خطأ من قائله، إنما قال ابن عون: حدثنا حبيب هو أعور، قال الأزدي: وحبيب ثقة صدوق.

وقال الأجرى عن أبى داود: ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شىء يصح. وقال ابن عدى: وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا، وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثورى، وشعبة، وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين، ولعل ليس فى الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو فى أئمتهم يجمع حديثه.

انظر: تهذيب التهذيب (١٥٦/٢، ١٥٧)، الكامل لابن عدى (٤٠٦/٢، ٤٠٧، ٤٠٨).

(٢) محمد بن يزيد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعى الكوفى، قاضى المدائن، ليس بالقوى. من صغار العاشرة، وذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى، وحزم الخطيب بأن البخارى روى عنه، لكن قد قال البخارى: رأيتهم مجتمعين على ضعفه. التقريب (٢١٩/٢).

(٣) أبو بكر بن عياش، ثقة عابد. التقريب (٣٩٩/٢)، إلا أنه لما كبر ساء حفظه. وكتابه صحيح.

بيت وأخرجوا رأسى كأنى كرج، واجتمع على خمسائة.

قال: وحدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: كنت فى مجلس عاصم فقال لى: تشهد أن عمر فى الجنة؟ فقلت: لا، فقال عاصم^(١): لقد أدركت أقواماً لو سمعوا مقاتلتك لأوجعوا رأسك.

عبد الرحمن بن صالح^(٢): حدثنا أبو بكر بن عياش، عن صالح بن مهران^(٣) قال: سمعت أبا هريرة يقول: ذكرت الأعاجم عند رسول الله ﷺ، أو قال: الموالى، فقال: «والله لأنا بهم أوثق منى بكم»، أو قال: «ببعضكم».

قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر، عن قطن^(٤) قال: كانوا يقولون: إن صالح صاحب [١/٢٧] حديث أبى هريرة فى الموالى هو الذى قتل المختار. قال أبو بكر: كنت إذا رأيته قلت: من قوم عاد.

قال: حدثنا الأحنسى قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: ما رأيت عند مغيرة إلا ثلاثة أو أربعة، أحدهم جرير، ولا رأيت عند حبيب بن أبى ثابت قط إلا ثلاثة أو أربعة.

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال الحجاج^(٥) الأعمور: كانت المدينة زمن أبى جعفر لا تفتح إلا بعد طلوع الشمس فأتيها، فيبنا أنا على الباب أنظر

(١) عاصم: هو عاصم بن بهدلة وهو ابن أبى النجود الأسدى مولاهم الكوفى، أبو بكر المقرئ،

صدوق له أوهام، حجة فى القراءة، وحدثه فى الصحيحين مقرون. التقريب (١/٣٨٣).

(٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفى، نزيل بغداد، صدوق يتشيع. التقريب (١/٤٨٤).

(٣) صالح بن أبى صالح الكوفى مولى عمرو بن حريث، اسم أبيه: مهران، ضعيف. التقريب (١/٣٦٠).

(٤) قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالى أبو سهلة البصرى صدوق من الثالثة. التقريب (٢/١٢٦).

(٥) الحجاج الأعمور: هو حجاج بن محمد، الإمام الحجة الحافظ، أبو محمد المصعبى الأعمور، مولى سليمان بن بحالد، ترمذى الأصل، سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة ورايط بها ورحل الناس إليه.

قال أبو داود السجستاني: رحل أحمد وابن معين إلى الحجاج الأعمور، قال: وبلغنى أن يحيى بن معين كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث.

وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج، قال الذهبى: كان من أبناء الثمانين وحدثه فى دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئاً أنكر عليه مع سعة علمه.

قلت: وترجمته فى سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٧)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٥)، التاريخ الكبير (٢/٣٨٠)، طبقات ابن سعد (٧/٣٣٣)، تذكرة الحفاظ (١/٣٤٥).

بعض من يخرج، إذا أنا بعبد القدوس^(١)، وكان شيخاً قديماً يروى عن الحسن، قال: فسألته فحدثني قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ شىء فيه روح غرضاً، بالعين غير المعجمة. قال الحجاج: وما تعنى بهذا؟ قال: الروثين أو الشىء يخرج به الرجل من داره. قال يحيى: فصحف وطلب له تفسيراً.

قال: وسمعت يحيى يقول: ليس بخلف بن سالم^(٢) المسكين بأس لولا أنه سفيه.

قال: وأخبرني من سمع أبا المحكم يقول:

إن أخانا خلف بن سالم ليس عليه أحد يسالم

قال: وسمعت يحيى، وذكر ابن كاسب^(٣)، فقال: ليس بثقة. ثم قال: فقلت: من أين قلت؟ قال: لأنه محدود. قلت: أليس هو فى سماعه ثقة؟ ثم قلت: وأنا أعطيك من

(١) عبد القدوس: هو عبد القدوس بن حبيب المحدث، أبو سعيد الكلاعى الوحاظى الشامى. قال الذهبى: يقع من عواليه فى الجعديات. وقال: اتفقوا على ضعفه، كذبه ابن المبارك، وقال ابن معين: مطروح الحديث. وقال الفلاس: تركوه. وقال ابن عمار: ذاهب الحديث. وقال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إلى من أن أروى عنه. قال النسائى: ليس بثقة ولا مأمون. ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (١٣٥/٨)، الكامل لابن عدى (٢٥٣/٤)، الميزان (٦٤٣/٢)، المحروحين والضعفاء (١٣١/٢)، التاريخ الكبير (١١٩/٦)، الضعفاء للعقلى (٢٥٦/٢).

(٢) خلف بن سالم المخرمى أبو محمد المهلبى مولا هم السندي، ثقة حافظ، من العاشرة، صنف المسند عابوا عليه التشيع ودخوله فى شىء من أمر القضاء. مات سنة إحدى وثلاثين التقريب (٢٢٥/١، ٢٢٦)، وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٧٠/٣): خلف بن سالم المخرمى أبو محمد بغدادى روى عن هشيم وإسماعيل بن علية، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن ابن مهدى، سمعت أبى يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه يحيى بن عبدك القزوينى وأبى وأبو زرعة.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبى خيثمة فيما كتب إلى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس بخلف بن سالم بأس.

حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبى عن خلف بن سالم المخرمى؟ فقال: ثقة.

قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (١٤٨/١١)، طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، طبقات خليفة (٤٧٩)، التاريخ الكبير (١٩٦/٣)، تهذيب التهذيب (١٥٢/٣، ١٥٣)، ميزان الاعتدال (٦٦٠/١، ٦٦١)، تذكرة الحفاظ (٤٨١/٢).

(٣) ابن كاسب: هو الحافظ المحدث الكبير أبو الفضل، يعقوب بن حميد بن كاسب، المدنى، نزيل مكة. سير أعلام النبلاء (١٥٨/١١).

قال البخارى: لم نر إلا خبير. قال الذهبى: وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. قال النسائى: ليس بشىء. وروى مضر بن محمد عن يحيى بن معين ثقة: كذا قال مضر. وروى عباس الدورى عن يحيى: ليس بثقة. وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه.

يزعم أنه وجب عليه الحد في قربة، وتزعم أنه ثقة، قال: من هو؟ قلت: خلف بن سالم، قال: ذاك إنما شتم، أنت حاتم مرة واحدة، وما به بأس لولا أنه سفيه.

قال: وحدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: لما حضرت أبا مسلم، يعنى الخولانى، الوفاة وهو بأرض الروم، قال بسر بن أرطأة وهو على الناس: أعقد على من مات هاهنا من المسلمين رجاء أن يبعث عليهم يوم القيامة.

وبسر هو قاتل ابنى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما طفلان بالتمر حتى دلهت أمهما فجعلت تطوف وهى تقول:

هام أحسن بينى للدين هما كالدرين نشطا عنهما الصدق

فى أبيات لها معروفة وقد رووا لأبى مسلم الأبيات.

[٢٧/ب] قال ابن أبى خيثمة: أنبأنا هارون بن معروف: حدثنا ضمرة، عن بلال بن كعب العككى^(١) قال: ربما قال الصبيان لأبى مسلم الخولانى: إذا مر الطير ادع الله يجبس علينا هذا الطير، فيدعو الله فيحبسه عليهم فيأخذونه.

قال: وحدثنا عبد الوهاب بن نجدة^(٢) قال: حدثنا شعبة بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهانى^(٣): أن امرأة خبيت على أبى مسلم الخولانى امرأته، فدعا عليها فذهب بصرها، فأنته فقالت: يا أبا مسلم، إنى كنت فعلت وفعلت وإنى لا أعود. قال: فقال: اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها. قال: فأبصرت.

قال: وقال بعضهم لما صار المأمون بدمشق ذكر له أبو مسهر^(٤) الدمشقى ووصف

(١) بلال بن كعب العككى مقبول من السابعة. التقريب (١١٠/١).

(٢) عبد الوهاب بن نجدة الحوطى: روى عن إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد بن مسلم، وعلى ابن عياش، روى عنه موسى بن أيوب النصيبى، ومحمد بن عوف الحمصى، وروى عنه أبو زرعة فيما كتب إليه، وروى عنه أبو بكر بن أبى عاصم النبيل قاضى أصبهان، الجرح والتعديل (٧٣/٦).

(٣) محمد بن زياد الألهانى ثقة. التقريب (١٦٢/٢).

(٤) أبو مسهر الدمشقى: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٩/٦): هو عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر، وهو ابن مسهر بن عبد الأعلى، سمع سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وخالد بن عبد الله بن يزيد بن صالح بن صبيح، سمعت أبى يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عنه أحمد بن أبى الحوارى، وأبو زرعة الدمشقى.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبى، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت منذ خرجت من بلادى أحداً أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبى مسهر، =

بالعلم والفقه، فأحضره فناظره في القرآن، ثم قال له: يا شيخ، أخبرني عن النبي ﷺ هل اختتن؟ قال: لا أدري، فقال له: قم قبحك الله وقبح من قلدك أمر دينه وجعلك قدوة.

إبراهيم بن بشار الرمادي(*) قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان عبد العزيز^(١) بن أبي رواد من أحلم الناس، ثم قال: لقد تركني لأمثال الكلب الهرار، يعنى أصحاب الحديث.

إبراهيم بن بشار قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان شيخ لنا يقول: ودت أن هذا العلم الذى عندى كأن حمل قوارير، حملته على ظهرى فوقع فتكسر، وذهب عنى وذلك مما عمله أصحاب الحديث.

عبيد الله القواريرى^(٢) قال: سمعت ابن عيينة يقول: من يقول: لنسوء كل عام.

ابن أبي خيثمة: حدثنا مؤمل بن أهاب^(٣)، حدثني يحيى بن حسان^(٤) قال: كنا عند ابن عيينة يوماً وهو يحدث، فازدحم الناس على محمل شيخ ضعيف، فانتهب متاعه

=والذى يحدث فى البلاد من هو أولى بالتحديث منه فهو أحمق.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: حدثنا يحيى ابن معين، حدثنا أبو مسهر الدمشقى وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن أبي مسهر؟ فقال: ثقة، وما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبي مسهر وأبى الجماهر.

حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبي عنه؟ فقال: إمام.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: سمعت أبا مسهر يقول: لقد حرصت على جمع علم الأوزاعى حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتاباً، حتى لقيت أباك فوجدت عنده علماً لم يكن عند القوم.

(*) إبراهيم بن بشار الرمادى أبو إسحاق البصرى، حافظ له أوهام من العاشرة. التقريب (٣٢/١).

(١) عبد العزيز بن أبى راود صدوق عابد ربما وهم. ورمى بالإرجاء. التقريب (٥٠٩/١)

(٢) عبيد الله القواريرى: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة، الإمام الحافظ، محدث الإسلام، أبو سعيد الجشمى مولا هم البصرى القواريرى الزجاج، نزىل بغداد.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١١)، طبقات ابن سعد، (٣٥٠/٧)، تهذيب التهذيب (٤٠/٧)، (٤٢).

(٣) مؤمل بن أهاب: الربعى العجلى أبو عبد الرحمن الكوفى، نزىل الرملة، أصله من كرمان، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة. التقريب (٢٩٠/٢).

(٤) يحيى بن حسان بن حيان التميمى البكرى، أبو زكرياء البصرى، سكن تيمس ثقة. التقريب (٣٤٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٩٧/١١).

١٦٠ باب مما روه عن كثير منهم من الركافة والسخف وقلة المعرفة مما نحن براء من أكثر
وقديده. قال: فجعل يقول لابن عيينة: إلى رجل يشمر من أولئك، فقال: ما يقول؟
قال: يقول: زدنا في السماع.

قال: وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب^(١)، حدثني من سمع فضيل بن عياض^(٢) ورأى
أصحاب الحديث فقال: فقدتكم والله ما خرجت إليكم حتى حدثتني نفسي أن أنحسر
لكم.

[٢٨/أ] قال: وحدثنا يحيى بن أيوب^(٣) قال: سمعت أبا عبيدة الحداد^(٤) يقول:
حدثنا شعبة يوماً بأحاديث نحو من عشرين حديثاً عن شيخ، ثم قال لنا: احوها. قلنا: يا
أبا بسطام، لم؟ قال: إني رأيته يجرى على فرس مَلَّ.

قال: وحدثنا الحارث بن سريج النقال^(٥)، حدثنا خلف بن الربيع قال: رأيت أبا

(١) فضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغطفاني أبو محمد القناد السكري الكوفي، مولى بنى قيس
ابن ثعلبة، أخو محمد بن عبد الوهاب، وكان الأصغر وهو أصبهاني الأصل نزل الكوفة.

قال ابن معين: ثقة لا بأس به. وقال أبو حاتم: بغدادى صدوق. وذكره ابن حبان فى الثقات.

قال ابن حجر: وقال أبو بكر البزار: ليس به بأس. تهذيب التهذيب (٢٩٢/٨، ٢٩٣).

(٢) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمى اليربوعى، أبو على الزاهد الخراسانى، ثقة مأمون.
تهذيب التهذيب. (٢٩٥/٨).

(٣) يحيى بن أيوب المقابرى البغدادى العابد ثقة. التقريب (٣٤٣/٢)

(٤) أبو عبيدة الحداد البصرى هو عبد الواحد بن واصل السدوسى مولاهم، أبو عبيدة الحداد
البصرى.

تهذيب التهذيب (٣٩٠/٦)

قال أحمد: لم يكن صاحب حفظ، كان صاحب شيوخ، كان كتابه صحيحاً.

قال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ثقة. وقال غيره عن ابن معين: كان من المثبتين ما
أعلم أنا أخذنا عليه خطأ البتة.

وقال العجلي، ويعقوب بن شيبه، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود: ثقة.

وذكره ابن حبان فى الثقات.

وقال أبو قلابة الرقاشى: إنه ولد يوم مات أبو عبيدة الحداد سنة تسعين ومائة

قال ابن حجر: وثقه الدارقطنى، والخطيب، وحكى الأزدي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه
ضعفه، ثم قال الأزدي: ما أقرب ما قال أحمد لأن له أحاديث غير مرضية عن شعبة وغيره إلا
أنه فى الجملة قد حمل الناس عنه ويحتمل لصدقه.

(٥) الحارث بن سريج النقال: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٧٦/٣): الحارث بن سريج

النقال، روى عن ابن إدريس، ومعتز، وعبد الرحمن بن مهدى.

روى عنه أحمد بن منصور الرمادى، وعلى بن الحسن الهسجاني.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبى خيثمة فيما كتب إلى قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

وألقى عليه حديث عن الحارث النقال، فقال: ترك حديثه وضعفه.

صالح مشتملاً على ذيل.

قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى سندولاً^(١)، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا خليفة بن موسى^(٢)، عن غياث بن إبراهيم^(٣) قال: كان يكون الحديث عند الشيخ الذي لا يجوز حديثه، فأجئ بالشيخ إلى الأعمش فيسمع الحديث منه، فأرويه عن الأعمش وأطرح الشيخ.

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا يوسف أبو حرة، عن أبيه، وكانت قد أتت له سبعون سنة، قال: قال مسروق: ادفنوني في النواويس^(٤)، قلت: يوصى مثل هذا؟ قال: نعم، يبعثون يدعون أصنامهم وأبعث أنا أشهد أن لا إله إلا الله.

ابن أبي عمر قال: سمعت سفيان، يعنى ابن عيينة، يقول: سئل رقة^(٥) عن شيء،

= قال أبو محمد: وكتب عنه أبو زرعة وترك حديثه وامتنع أن يحدثنا عنه.

وقال ابن عدى فى الضعفاء (١٩٦/٢، ١٩٧): ضعيف يسرق الحديث.

حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد قال: سألت يحيى بن معين، قلت له: إن حارث النقال حدث عن ابن عيينة بحديث عاصم بن كليب حديث وائل: «أتيت النبي ﷺ ولى شعر؟» فقال يحيى: كل من حدث بحديث عاصم بن كليب عن ابن عيينة فهو كذاب، حديث حارث ليس بشيء.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى قال: سمعت موسى بن هارون الجمال يقول: مات حارث النقال سنة ثلاثين ومائتين وكان واقفياً يتهم فى الحديث.

وقال: والحارث بن سريج أصله خوارزمى، كان ببغداد، وهو أحد من لزم أصحاب الشافعى لما قدم بغداد ويعد من أصحاب الشافعى الذين كانوا ببغداد الذين صحبوه.

(١) محمد بن عباد بن موسى العكلى يلقب: سندولاً، صدوق يخطئ وقيل: إن البخارى روى عنه التقريب (١٧٤/٢).

(٢) خليفة بن موسى بن راشد العكلى الكوفى، مستور من السابعة. التقريب (٢٢٧/١).

(٣) غياث بن إبراهيم كوفى، يكنى أبا عبد الرحمن. الكامل فى الضعفاء لابن عدى (٨/٦).

وقال: حدثنا ابن أبى عصمة، حدثنا أحمد بن حميد قال: يعنى أحمد بن حنبل غياث بن إبراهيم متروك الحديث، ترك الناس حديثه.

حدثنا ابن حماد، حدثنا العباس قال: سمعت يحيى يقول: غياث بن إبراهيم البصرى: ليس بثقة.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخارى: غياث بن إبراهيم أبو عبد الرحمن يعد فى الكوفيين: تركوه

وسمعت ابن حماد يقول: قال السعدى: غياث بن إبراهيم كان فيما سمعت غير واحد يقول:

يضع الحديث. قال ابن عدى: وغياث هذا بين الأمر فى الضعف، وأحاديثه كلها شبه الموضوع.

(٤) النواويس جمع ناووس على وزن فاعول، وهى مقبرة النصارى. المصباح المنير. مادة: نوس.

(٥) رقة بن مصقلة العبدى الكوفى، أبو عبد الله، ثقة مأمون، وكان يمزح، من السادسة. التقريب (٢٥٢/١).

فقال: حتى يطلع الفجر، قال ابن المسعودي: أرأيت إن طلع الفجر نصف الليل؟ قال رقية: يا أعرج الزم الصمت.

وروى بعضهم قال: جاء رجل إلى ابن جريج، فقال: حدثني، فقال: حدثنا عمرو ابن دينار، فكتب عمر، ثم قال له: اكتب، فكتب مثل ذلك، فقال له: قم فإنك لا تحسن الحديث. قال: فقال: غير محمد هذا الذي كتب عمر والد أبي إسحاق الطالقاني^(١).

ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت ميمونة بنت أبي الجلد قالت: قال الجلد: يختم القرآن في كل سبع، وكان يختم التوراة نظراً، كان يختمها عند رأس كل حول، فيجتمع لذلك ناس من إخوانه من البصرة يحشدون لذلك. قال: ويكون عند ختمها نزول الرحمة ويكون كذا وكذا^(*). قال: وقال أبي: أحمد بن حنبل: أبو الجلد حيلان بن فروة^(٢).

على قال: ذكر عند يحيى، زياد بن [أبي]^(٣) حسان النبطي^(٤) قال: سألت شعبة عن بعض من ذكرتهم، فقال: أشهد لكان نصرانياً في حياة أنس بن مالك.

(١) أبو إسحاق الطالقاني. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/٨٩، ٩٠): إبراهيم بن إسحاق ابن عيسى البناني، مولاهم أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو، وربما نسب إلى جده.

قال ابن معين: ثقة. وفي موضع آخر: ليس به بأس.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت يقول بالإرجاء.

وقال أبو حاتم: صدوق. قال غنجار في تاريخه: توفي بمرو سنة (٢١٥). قال ابن حجر: قال

ابن حبان في الثقات: يخطئ ويخالف، مات سنة (١٤).

قال الإدريسي: كان على مظالم سمرقند.

وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمي: روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب.

(*) لم أقف على هذا القول في الحلية.

(٢) حيلان بن فروة الواعظ الجعد المعروف بالحفظ والسرود، أبو الجلد، كان للكتب المنزلة حافظاً ومواعظ الأنبياء وأحوالهم واعظاً وبالآذكار لهجاً لافظاً. انظر: حلية الأولياء (٦/٥٤).

(٣) ما بين المعقوفين من الكامل لابن عدى

(٤) زياد بن أبي حسان النبطي. قال ابن عدى في الكامل (٣/١٩٤، ١٩٥): سمع عمر بن عبد

العزير قوله. روى ابن عليّة وكان شعبة يتكلم فيه سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري.

حدثنا الجنيدى، حدثنا البخاري قال: زياد بن أبي حسان النبطي: كان شعبة يتكلم فيه، لا

يتابع في حديثه.

وقال ابن عدى وزياد بن أبي حسان: هذا قليل الحديث، ولم أر له إلا عن أنس ما ذكرته، وما

لم أذكره لعل له إلى تمام خمسة أحاديث، والبخاري إنما أنكر أنه سمع عمر بن عبد العزيز، قول

قال: روى عنه ابن عليّة فكان البخاري لم يعرف له حديثاً مستنداً.

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين قال: بلغني أن عبد الله بن حسان^(١) كان يحدثهم حديثاً بعشرة، ثم بخمسة، ثم بدرهمين، ثم بأربعة دوانيق^(٢)، ثم حديثين بدرهم، ثم حديثاً بدانقين.

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال عكرمة: قول ابن عباس لمحمد المحرم^(٣): ما أعلم أحداً أشراً منك، قال: وكيف ذاك يرحمك الله؟ قال: لأن الناس يستقبلون هذا البيت بالتلبية وأنت تستدبر. قال: وكان محمد يحرم السنة كلها، فإذا انصرف إلى أهله لبا بالحج.

قال ابن أبي خيثمة: قال رجل لعبد الوهاب بن نجدة الحوطي: يا أبا محمد، بت فإن أهل العراق يقولون حديث الشاميين خرافات. قال الحوطي: شحنة عين الرعونة أيا شامى عراقى.

قال: ورأيت يصى فى سراويل وقلسنوة وخف متقلداً سيفاً ليس عليه قميص، فقلت له، فقال: ليس يقال السيف بمنزلة الرداء فى الصلاة^(٤).

قال: وقال لنا الحوطي: سألتى رجل عن قريب لى، فقال أنس: يكون منك؟ قلت: أمسك، فرأيت من قبل أبيه وأمه، أما فرأيت من قبل أبيه، فأبوه خالى، وجدته جدى،

(١) عبد الله بن حسان التميمى أبو الجنييد العنبرى يلقب بعتريس. تهذيب التهذيب (١٦٢/٥)، (١٦٣).

قال ابن حجر: ذكر أبو بكر بن أبي خيثمة فى تاريخه عن زاهر بن حريث قال: كان عبد الله ابن حسان فيما زعموا إذا قعد احتوشه الناس، فيحدثهم حديثاً بعشرة ثم بخمسة ثم بدرهمين ثم بدرهم ثم بأربعة دوانيق ثم بثلاثة ثم بدانقين وقد حدث عنه عبد الله بن المبارك

(٢) الدائق: معرب وهو سدس درهم، وهو عند اليونان حبتا خرنوب؛ لأن الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدائق الإسلامى حبتا خرنوب وثلاث حبة خرنوب. فإن الدرهم الإسلامى ست عشرة حبة خرنوب، وتفتح النون وتكسر، وبعضهم يقول الكسر أفصح وجمع المكسور دوائق. وجمع المفتوح دوانيق بزيادة ياء قاله الأزهرى، وقيل: كل جمع على فواعل ومفاعل يجوز أن يمد بالياء فيقال: فواعيل ومفاعيل. المصباح المنير: مادة دائق.

(٣) قال ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل (١٩/٨): محمد بن عمر المحرم، روى عن عطاء، روى عنه شبابة، وأبو توبة الربيع بن نافع، سمعت أبى يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عمر المحرم ليس حديثه بشىء.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عن محمد بن عمر المحرم فقال: ضعيف الحديث واهى الحديث.

(٤) سبق أن تكلمت عن عبد الوهاب بن نجدة هذا فى هذا الباب.

وجدته جدتي، وعمه خالي، وعمته أمى، وعمته خالتي، وكانت ابنة عمته أم أبى وابنة عمته امرأة أخى. وأما فرأيت من أمه، فأمة ابنة ابن عمى، وجده من قبل أمه ابن عمى، وجدته من قبل أمه ابنة عمتى، وهو زوج ابنتى، وابنى زوج أخته، وأنه زوج أمه، هكذا وجدت هذا الحرف الأخير^(١).

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، حدثنا عمر بن سلمى، من أهل مصر، قال: لقي رجل يزيد بن أبى حبيب^(٢) وهو خارج من المسجد، فقال: أبا رجاء، من أين جئت؟ قال: من الحمام.

قال: وحدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن عبد الله بن بشير: سمع يزيد بن أبى حبيب رجلاً وهو يقول: جئت من أسفل الأرض. قال: كيف تركت قارون^(٣).

أبو المعتمر قال: قال الأصمعى: دخل شعبة مرة درباً فأغلقه، فنادوه: يا أبا بسطام، حدثنا من داخل كما أنت. فقال: ما يدريكم أنى شعبة.

وهذا رحمك الله يدل على أنهم كانوا يطلبونه وهو منهزم منهم، حتى أغلق الدرب على نفسه، وما يكون حال أسخف من هذه الحال^(٤).

ابن أبى خيثمة: أخبرنا ابن سلام قال: قال يونس [أ/٢٩] النحوى^(٥): ما رأيت

(١) لم أقف عليه.

(٢) يزيد بن أبى حبيب. قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/٣١، ٣٢، ٣٣): يزيد بن أبى حبيب الإمام الحجّة، مفتى الديار المصرية، أبو رجاء الأزدي، مولاها المصرى، وقيل: كان أبوه سويد مولى امرأة مولاة لبنى حسل وأمه مولاة لتحيب.

قال الذهبى: كان من جلة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى أسود. وهو مجمع على الاحتجاج به. وذكره أبو حاتم البستى فى كتاب الثقات له، وقال الليث بن سعد: يزيد بن أبى حبيب سيدنا وعالمنا.

قال محمد بن سعد: يزيد بن حبيب مولى لبنى عامر بن لوى من قريش وكان ثقة كثير الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

قلت: ترجمته فى: تاريخ البخارى (٤/٣٢٤)، ثقات ابن حبان (٣/٢٩٥)، تهذيب التهذيب (١١/٣١٨)، تاريخ الإسلام (٥/١٨٤)، تذكرة الحفاظ (١/١٢٨، ١٢٩).

(٣) لم أقف على هذا القول والله أعلم

(٤) بلغ المصنف كثير من القسوة، وعدم التماس العذر، وعدم تجنب هفولت الناس فى كثير مما ذكره وجمعه من كتب شتى، حتى ترى أن الرجل صاغ فكرة وهى كيف يتبع زلات الناس وجمعها فى بعض الأبواب من هذا الكتاب والله نسأل السلامة والعافية.

(٥) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٩/٢٣٧): يونس بن حبيب النحوى، أبو عبد الرحمن البصرى، صاحب العربية، روى عن زياد بن عثمان بن زياد بن أبى سفيان، روى عنه قريش بن أنس، سمعت أبى يقول ذلك.

رجلاً جده أنس له عقل إلا معبد بن خالد بن خالد بن أنس بن مالك.

قال: وقال يحيى: على بن مسهر^(١) وعبد الرحمن بن مسهر أخوان، وعبد الرحمن هو الذى قال: نعم القاضى قاضى جبّلت أثنى على نفسه عند هارون.

بعضهم عن يحيى بن معين قال: حدثنا حجاج بن أبى ذئب، عن شرحبيل بن سعد^(٢) وكان متهمًا.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٨٤/٨): على بن مسهر العلامة الحافظ، أبو الحسن القرشى الكوفى، قاضى الموصل أخو قاضى جبل عبد الرحمن بن مسهر، ذاك المغفل الذى بلغه أن المأمون قادم على ناحية جبل، فكلّم أهل جبل ليثنوا عليه عند المأمون، فوجد منهم فتورًا وأخلفوه الموعد فلبس ثيابه وسرح لحيته ووقف على جانب دجلة، فلما حاذا المأمون سلم بالخلافة وقال: يا أمير المؤمنين نحن فى عافية وعدل بقاضينا ابن مسهر، فغلب الضحك على يحيى بن أكنم فعجب منه المأمون وقال: ما بك؟ قال يا أمير المؤمنين، إن الذى يباليغ فى الثناء على قاضى جبل هو القاضى: فضحك المأمون كثيرًا، ثم قال ليحيى: اعزل هذا فإنه أحمق. قال الذهبى: فيما على هذا فكان من مشايخ الإسلام.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبى معاوية فى الحديث.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: على بن مسهر أحب إليك أو أبو خالد الأحمر؟ فقال: على أحب إلى، قلت: فعلى ويحيى بن أبى زائدة؟ فقال: ثقتان.

قال يحيى بن معين: قال عبد الله بن نمير: كان على بن مسهر يجيئنى فيسألنى: كيف حديث كذا؟ وكان قد دفن كتبه. قال يحيى: على أثبت من ابن نمير.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: على بن مسهر، قريشى من أنفسهم، كان ممن جمع الحديث والفقهاء ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق ثقة.

وعن يحيى بن معين قال: ولى القضاء فى أرمينية وزمد، فدىس إليه القاضى السابق كحال فعمى وعاد إلى الكوفة أعمى، قلت: وترجمته فى: تهذيب التهذيب (٣٨٣/٧)، تاريخ البخارى (٢٩٧/٣)، الكامل لابن الأثير (٧٤/١، ١٢١)، وفيات الأعيان (٣٨٧/٦).

قلت: وأما أخوه فتكفى قصة الذهبى فى أنه مغفل أبله قد يصدر منه هذا القول.

(٢) شرحبيل بن سعد: أبو سعد الخطمى المدنى مولى الأنصار. تهذيب التهذيب (٣٢١/٤). قال بشر بن عمر: سألت مالكاً عنه، فقال: ليس بثقة. وقال ابن المدينى: قلت لسفيان بن عيينة: كان شرحبيل بن سعد يفتى؟ قال: نعم، ولم يكن أحد أعلم بالمغازى والبدريين منه، فاحتاج فكأنهم اتهموه.

وقال فى موضع آخر عن سفيان: لم يكن أحد أعلم بالبدريين منه، وأصابته حاجة، فكانوا يخافون إذا جاء الرجل، فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدر.

وقال ابن معين: ليس بشيء ضعيف، وقال أيضاً: كان أبو جابر البياضى كذاباً، وشرحبيل خير من ملأ الأرض مثله. وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه.

قال أبو زرعة: لين. وقال النسائى: ضعيف، وقال الدارقطنى: ضعيف يعتبر به. وقال ابن عدى: له أحاديث وليست بالكثيرة، وفى عامة ما يرويه نكارة. وذكره ابن حبان فى الثقات.

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين قال: لم يحضر عبدة بن سليمان^(١) صلاة الجماعة، يعنى الجمعة، قط من ضيق صدره كان ممرورا^(٢).

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مطر بن حمران، قال: كنا عند أبي ليبيد، فقيل له: أتحب علياً؟ قال: أحب علياً وقد قتل من قومي فى غزاة واحدة ستة آلاف. أبو ليبيد: لمآزة بن زبار^(٣).

قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سهل بن يونس^(٤)، عن عمران، يعنى ابن حدير^(٥)، قال: كان أبو مجلز^(٦) يلبس المعصفر.

(١) عبدة بن سليمان: هو الحافظ الحجة القدوة أبو محمد الكلابي.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر، عليه فروة حلقة لا تساوى كبير شىء.

وقال أحمد العجلي: ثقة صالح صاحب قرآن، كان يقرى.

ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٥١١/٨)، تهذيب التهذيب (٤٥٩/٦).

(٢) هذا القول لم أقف عليه، والله أعلم أنه سخافة شديدة.

(٣) لمآزة بن زبار الأزدي الجهضمي أبو ليبيد البصرى: تهذيب التهذيب (٤١٠/٨).

قال موسى بن إسماعيل، عن مطر بن حمران: كنا عند أبي ليبيد، فقيل له: أتحب علياً، فقال: أحب علياً وقد قتل من قومي فى غزاة واحدة ستة آلاف.

ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي ليبيد، وكان شتاًماً.

قال ابن حجر: وزاد العجلي: قال وهب: قلت لأبي: من كان يشتم، كان يشتم.

فقال ابن حزم: غير معروف العدالة. انتهى. وقد كنت أستشكل توثيقهم الناصبي غالباً وتوهينهم الشعبة مطلقاً، ولا سيما أن علياً ورد فى حقه لا يجبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.

ثم ظهر لى من الجواب عن ذلك أن البغض هاهنا مقيد بسبب وهو كونه نصر النبي ﷺ؛ لأن من الطبع البشرى بغض من وقعت منه إساءة فى حق المبعوض والحب بعكسه، وذلك ما يرجع

إلى أمور الدنيا غالباً، والخبر فى حب عليٍّ وبغضه ليس على العموم، فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي أو أنه إله، تعالى الله عن إفكهم، والذي ورد فى حق علي من ذلك قد ورد

مثله فى حب الأنصار. وأجاب عنه العلماء أن بغضهم لأجل النصر كان ذلك علامة نفاقه، وبالعكس فكذا يقال فى حق عليٍّ، وأيضاً فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق

اللہجة والتمسك بأمر الدينونة بخلاف من يوصف بالرفض، فإن غالبهم كاذب ولا يتورع فى الأخبار والأصل فيه أن الناصبة اعتقدوا أن علياً رضى الله عنه قتل عثمان، أو كان أعان عليه،

فكان بغضهم له ديانة يزعمهم ثم انضاف إلى ذلك أن منهم من قتل أقاربه فى حروب عليٍّ.

(٤) كذا بالمخطوط: سهل بن يونس، ولعله سهل بن يوسف الثقة الذى روى عنه يحيى بن معين الأنماطى البصرى الذى روى بالقدر، وهو من كبار التاسعة، والله أعلم، وهذا غالب ظنى.

(٥) عمران بن حدير السدوسى أبو عبيدة البصرى، صلى على جنازة خلف أنس.

قال يزيد بن هارون: كان أصدق الناس. وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: يخ بخ ثقة. وقال =

قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة^(١)، عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة^(٢)، قال: دخلت على أبي مجلز وقد عصب على امرأته فشتمها وأرانا شعبة إلى الفصل من أصبعه.

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر^(٣)، حدثنا مظهر بن جويرية^(٤) قال: رأيت أبا مجلز أبيض الرأس واللحية، ورأيت على بيت مال خراسان.

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، قال السري: حدثنا، يعني السري بن يحيى^(٥)، قال: تزوج نابت^(٦) امرأة، فحمله رجل على عنقه أهدها إلى امرأته.

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا يونس بن مسلم الضبعي^(٧) قال: رأيت على أبي الخليل^(٨) ملحفة معصفرة.

= ابن معين والنسائي: ثقة. وقال ابن المديني: ثقة من أوثق شيخ بالبصرة. قال أحمد: هو صدوق صدوق.

(٦) أبو مجلز: هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مجلز، مشهور بكينته، ثقة من كبار الثالثة. التقريب (٣٤٠/٢).

(١) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت العتكي البصري أبو روح، صدوق يهيم من التاسعة. التقريب (١٥٩/١).

(٢) عمارة بن أبي حفصة بن نابت، ثقة. التقريب (٤٩/٢).

(٣) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد، ثقة ثبت. التقريب (٥٣٧/١).

(٤) مظهر بن جويرية السدوسي الخراساني، وكان بالبصرة، روى عن أبي مجلز، روى عنه زيد بن الحباب، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، وعبد الرحمن بن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك. الجرح والتعديل (٣٩٦/٨).

قلت: وجاء بالمخطوط: مظفر بن جويرة، وهذا تصحيف، وما أثبتته من الجرح والتعديل.

(٥) السري بن يحيى بن إلياس بن حرملة الشيباني البصري، ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه من السابعة. التقريب (٢٨٥/١).

(٦) نابت: سبق الكلام عليه وهو عمارة بن أبي حفصة.

(٧) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٦/٩): يونس بن مسلم الضبعي، رأى عليّ صالح

أبي الخليل ملحفة معصفرة، روى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل، سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال:

سألت يحيى بن معين عن يونس بن مسلم، فقال: ما أعرفه.

(٨) أبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم أبي الخليل البصري الضبعي مولاهم. انظر: تهذيب.

التهذيب (٤٠٣/٤). قال ابن حجر: قال ابن معين وأبو داود والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: قال ابن عبد البر في التمهيد: لا يحتج به.

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الحارث بن منقذ^(١) قال: رأيت محمد بن سيرين أخذ بلحية أيوب السخثياني، فقال: نتفت لحيتك هذه أعطيتك من لحيتي وزنها بقضاء شريح. قال: وكان أيوب كوسجاً^(٢).

قال: وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج بن محمد قال: سمعت شعبة قال: قال مطر الوراق^(٣): هؤلاء يحسبون أن يتحدثوا حديثاً أبو التياح^(٤) عن أبي الفداك، يريد الوداك^(٥).

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب^(٦) قال: سأله رجل عن حديث، فسأله عن تفسيره، فقال: لا أدري، إنما أنا زامله^(٧)، فقال له رجل: جزاك الله من زامله خيراً، فإن عليك من كل حلو وحامض.

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٠/٣): الحارث بن منقذ، روى عن محمد بن سيرين روى عنه موسى بن إسماعيل، سمعت أبي يقول ذلك.

(٢) الكوسج قال الأزهرى: لا أصل له في العربية. وقال بعضهم: معرب وأصله كوسق. وقال ابن القوطية: كسج كسجاً من باب تعب لم ينبت له لحية وهذا ظاهر في عربيته قال الجوهرى: الكوسج. الأئط. المصباح المنير (مادة كسج).

(٣) مطر الوراق. قال ابن حجر في التقريب (٢٥٢/٢): مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمى مولاهم الخراسانى، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة.

(٤) أبو التياح. قال ابن حجر في التقريب (٣٦٣/٢): هو يزيد بن حميد الضبعى أبو التياح بصرى مشهور بكنيته، ثقة ثبت من الخامسة.

(٥) أبو الوداك. قال ابن حجر: هز جبر بن نوف الهمداني البكالى، أبو الوداك كوفى صدوق يهم من الرابعة.

(٦) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٢٥/٥): عبد الله بن شوذب الخراسانى، أبو عبد الرحمن البلخى، سكن البصرة ثم بيت المقدس.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩٢/٧): عبد الله بن شوذب البلخى ثم البصرى، الإمام العالم أبو عبد الرحمن، نزيل بيت المقدس، وثقه أحمد بن حنبل وغيره.

قال أبو عمير بن النحاس: حدثنا كثير بن الوليد قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة. وروى ضمرة عن ابن شوذب: سمعت مكحولاً يقول: لقد زل من لا سفيه له.

قال أبو عامر العقدي: سمعت الثورى يقول: كان ابن شوذب عندنا ونحن نعدده من ثقات مشايخنا. وقال يحيى بن معين: كان ثقة.

قلت: ترجمته فى: تاريخ ابن عساكر (٢٠٨/٩)، تاريخ الإسلام (٢١٠/٦)، ميزان الاعتدال (٤٤٠/٢)، حلية الأولياء (١٣٥/١٢٩/٦)، الجرح والتعديل (٨٢/٥)، (٨٣).

(٧) زامله: من مادة زمل وزملته بثوبه تزميلاً فتزمل مثل لفقته فتلفق به، وزملت الشيء حملته، ومنه قيل للبعير زامله، الهاء للمبالغة لأنه يحمل متاع السفر. وهذا يعنى أنها بمعنى جامله.

[٢٩/ب] هاشم بن القاسم^(١): حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة قال: قلت ليزيد بن أبي حبيب: إذا دخل المسجد بأى رجله يبدأ؟ قال: أما سمعت ما يقال للعروس: ضعى رجلك اليمين على المال والبنين.

أبو حاتم الرازى قال: سمعت أبا صالح^(٢) كاتب الليث يقول: كان يزيد بن أبى حبيب سيدنا وعالمنا، وكان إذا غضب انتعل ودخل ويقول: منزلى فى نعلى. قال: ورأيت عليه نعلين سيتهما جديد.

قال: ويقال: إن يحيى القطان كان يقول: سمعت البصرى مطرف يقول: إن لم أحدثكم فأمى زانية، فإنما تركت حديثه لهذا.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^(٣).

أبو حاتم قال: قال أبو نعيم: رأيت المسعودى^(٤) على باب بعض الأمراء وعليه قباء أسود مكتوب فى ظهره: ﴿فسيكفيهم الله﴾ [البقرة: ١٣٧]، قال: وكان سليمان بن مالك على السوق بالمدينة يحكم بين الناس. قال: وكان سليمان بن يسار والى السوق.

أبو غسان محمد بن عمرو الرازى قال: سألت جرير بن عبد الحميد، فقلت: الحارث ابن حصيرة^(٥) لقيته؟ قال: نعم، شيخ طويل السكوت يصر على أمر عظيم.

(١) قال ابن حجر فى التقریب (٣١٤/٢): هاشم بن القاسم بن شيبه الحرانى مولى قريش، أبو محمد صدوق تغير، من كبار العاشرة، وله سماع من يعلى بن الأشدق، ذاك المتروك الذى أوعى أنه لقي الصحابة.

(٢) قال ابن حجر فى تقریب التهذيب (٤٢٣/١): عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى أبو صالح المصرى، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت فى كتابه، وكانت فيه غفلة من العاشرة.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) المسعودى: قال الذهبى: قال أبو نعيم: رأيت فى قباء أسود وشاشية وفى وسطه خنجر وبين كتفيه كتابة بأبيض «فسيكفيهم الله وهو السميع العليم». فتوقف الناس فى الأخذ عنه كذلك.

وقال الهيثم بن جميل: رأيت فى وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها، محمد يا منصور، قال أحمد بن حنبل: هو ثقة وسماع أبى النصر، وعاصم بن على وهؤلاء منه بعدما اختلط. إلا أنهم احتملوا السماع. وروى عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين: ثقة. قال محمد ابن عبد الله بن نمير المسعودى: ثقة. اختلط بأخوه. وقال النسائى: ليس به بأس.

قلت: قال الذهبى: هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله ابن مسعود انظر: سير أعلام النبلاء (٩٣/٧).

(٥) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٢١/٢): الحارث بن حصيرة الأزدي أبو النعمان =

محمد بن عبد الله بن قهزاذ^(١) قال: سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرز^(٢)

= الكوفى. قال جرير: شيخ طويل السكوت يصصر على أمر عظيم، رواها مسلم فى مقدمة صحيحه عن جرير. وقال أبو أحمد الزبيرى: كان يؤمن بالرجعة. وقال ابن معين: خشى ثقة، ينسبونه إلى خشبة زيد بن على التى صلب عليها. وقال النسائى: ثقة.

وقال أبو حاتم: لولا أن الثورى روى عنه لترك حديثه. وقال ابن عدى: عامة روايات الكوفيين عنه فى فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه البصريون فرواياتهم أحاديث متفرقة، وهو أحد من يعد من المحترفين بالكوفة فى التشيع، وعلى ضعفه يكتب حديثه. قال ابن حجر: علق البخارى أثرًا لعلى فى المزارعة وهو من رواية هذا، ذكرته فى ترجمة عمرو بن صليح. وقال الدارقطنى: شيخ الشيعة يغلو فى التشيع. وقال الآجرى عن أبى داود: شيعى صدوق. ووثقه العجلى وابن نمير. وقال العقيلى: له غير حديث منكر لا يتابع عليه، منها حديث أبى ذر فى ابن صياد. وقال الأزدي: زائغ، سألت أبا العباس بن سعيد عنه فقال: كان مذموم المذهب أفسدوه، وذكره ابن حبان فى الثقات.

(١) قال ابن حجر فى تقريب التهذيب (١٧٩/٢): محمد بن عبد الله بن قهزاذ المروزى ثقة من الحادية عشرة.

(٢) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٣٨٩/٥): عبد الله بن محرز براء مكررة العامرى الجزرى الحرانى، ويقال: الرقى قاضى الجزيرة.

قال حمدان الوراق عن أحمد: ترك الناس حديثه. وقال معاوية بن صالح: عن ابن معين: ضعيف. وقال عثمان الدارمى عن ابن معين: ليس بثقة. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: ما نصنع بحديثه هو ضعيف. وقال عمرو بن على، وأبو حاتم، وعلى بن الجنيدي، والدارقطنى: متروك الحديث وكذا قال النسائى وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم أيضًا: منكر الحديث ترك حديثه ابن المبارك. وقال الجوزجاني: هالك.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال ابن المبارك: كنت لو خيرت أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرز لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلى منه.

وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله إلا أنه كان يكذب ولا يعلم، ويقلب الأسانيد ولا يفهم.

وقال عبد الرزاق: فى روايته عن قتادة عن أنس أن النبى ﷺ عق عن نفسه بعد النبوة. =

لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلى منه.

* * *

باب

في طعنهم بالجهل منهم على جماعة من الصحابة، وجماعة من التابعين بإحسان

وعلى سلطانهم، وأئمتهم، وإقرارهم بغلط المشهورين منهم، ومن سلفهم

وتخليط نقائهم ومن عليه يعتمدون

١ - ما قالوه في أبي هريرة (١)

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/٢٦٣): أبو هريرة الدوسي اليماني، صاحب رسول الله ﷺ وحافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فقيل: اسمه عبد الرحمن ابن صخر، وقيل: ابن غنم وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن عمر، وقيل: سكين بن رزمة بن هانيء، وقيل: ابن ثرمل، وقيل: ابن مسخر، وقيل: عامر بن عبد شمس، وقيل: ابن عمير، وقيل: يزيد بن عشرة، وقيل: عبد نهم، وقيل: عبد شمس، وقيل: غنم، وقيل: عبيد بن غنم، وقيل: عمرو بن غنم، وقيل: ابن عامر، وقيل: سعيد بن الحارث، وقيل غير ذلك. قال هشام بن الكلبي: اسمه عمير بن عامر بن ذي الثرى بن طريف بن عيان بن أبي صعب بن هنيذ بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس. وهكذا قال خليفة في نسبه إلا أنه قال: عتاب بدل عيان ومنية بدل عنيد. ويقال كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، وكنيته أبو الأسود، فسماه رسول الله ﷺ: الكثير الطيب.

وعن أبي بكر، وعمر، والفضل بن عباس بن عبد المطلب، وأبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وعائشة ونضرة بن أبي نضرة الغفاري، وكعب الأحبار. وعنه: خلق كثير ذكره ابن حجر.

قال البخاري: روى عنه نحو من ثمانمائة رجل أو أكثر من أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم. قال عمرو بن علي: كان مقدمه وإسلامه عام خيبر، وكانت خيبر في المحرم سنة سبع.

وقال الأعرج عن أبي هريرة: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ والله الموعود أني كنت امرء مسكيناً أصحاب رسول الله ﷺ على ملأ بطنى، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فحضرت من النبي ﷺ مجلساً فقال: «من ييسط رداءه حتى أقضى مقالتي ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئاً سمعه مني» فبسطت بردة على حتى قضى حديثه ثم قبضتها إلي، فوالذي نفسى بيده ما نسيت منه شيئاً بعد.

رواه في مسنده، ومسلم، والنسائي، من حديث الزهري عن الأعرج بهذا. ومن حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة نحوه وهو من علامات النبوة، فإن أبا هريرة كان أحفظ من كل من يروى الحديث في عصره ولم يأت عن أحد من الصحابة كلهم ما جاء عنه.

= وقال ابن عينة عن هشام بن عروة: مات أبو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين، وفيها أرخه خليفة وعمرو بن على، وأبو بكر، وجماعة.

وقال: ضمرة بن ربيعة والهيثم بن عدى، وأبو معشر مات سنة ثمان.

ومن فضائل ما رواه النسائي فى العلم من السنن أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله عن شىء فقال له زيد: عليك أبا هريرة، فإنى بينما أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكره، إذ خرج علينا النبى ﷺ حتى جلس إلينا فسكنا فقال عودوا للذى كنتم فيه، قال زيد: فدعوت أنا وصاحبى قبل أبى هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إنى أسألك ما سألك صاحبى، وأسألك علماً لا ينسى. فقال رسول الله ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله ونحن نسأل الله علماً لا ينسى فقال: «سبقكم بها الغلام الدوسى».

وقال طلحة بن عبيد الله أحد العشرة: ولا شك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع.

وقال ابن عمر: أبو هريرة خير منى وأعلم.

وقال ابن خزيمة: قال سفيان بن حسين: عن الزهرى، عن المحرر بن أبى هريرة، اسم أبى عبد عمرو.

وروى الدولابى فى تاريخه بإسناد له عن الزهرى، أن النبى ﷺ سماه عبد الله، واستعمله عمر على البحرين ثم عزله ثم أراده على العمل، فأبى، وتأمر على المدينة غير مرة فى أيام معاوية. قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢): أبو هريرة الإمام المحقق الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ، أبو هريرة الدوسى اليمانى، سيد الحفاظ الأثبات. اختلف فى اسمه على أقوال جملة. وكذا فى اسم أبيه.

وقال فى (٥٨٧): روح بن عباد: حدثنا أسامة بن زيد، عن عبد الله بن رافع: قلت لأبى هريرة: لما كنوك أبا هريرة؟ قال: أما تفرق منى؟ قلت، إنى لأهابك؟ قال: كنت أرعى غنماً لأهلى، فكانت لى هريرة ألعب بها فكنونى بها. وهذا القول إسناده حسن، وأخرجه الترمذى فى المناقب (٣٨٤٠)، ابن سعد (٣٢٩/٤)، ابن عساکر (١/١٠٩/٩) من حديث عبد الله بن رافع، وحسنه الترمذى والحافظ فى الإصابة فى ترجمة أبو هريرة من طريق يونس بن بكير، عن أبى إسحاق قال: حدثنى بعض أصحابى عن أبى هريرة.

وقال الذهبى فى السير (٥٩٣): وذكر حديثاً ذكره الإمام أحمد فى المسند (٢١٩/٢، ٣٢٠)، ومسلم (٢٤٩١)، الذى فيه قصة دعوة أبو هريرة لأمه إلى الإسلام ودعاء النبى له ولأمه بحب المؤمنين. قلت: وأخرج الحاكم فى المستدرک حديثاً ذكر الذهبى فى السير: أبو الحوص، عن زيد العمى، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى: قال رسول الله ﷺ: «أبو هريرة وعاء من العلم».

وذكر الذهبى: ابن أبى ذئب، عن المقبرى، عن أبى هريرة، قال: حفظت من رسول الله ﷺ دعاءين: فأما أحدهما، فبثته فى الناس؛ وأما الآخر، فلو بثته لقطع هذا البلعوم.

وهذا أخرجه البخارى (١٩٢/١، ١٩٣) فى كتاب العلم، باب حفظ العلم: من طريق إسماعيل بن أبى أويس، عن أبى بكر بن عبد الحميد، عن ابن أبى ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة.

روى يزيد بن هارون^(١)، عن محمد بن عمرو^(٢)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه، وفي يوم الجمعة خلق آدم، وفيه أهبط إلى الأرض، وما من دابة إلا وهى مصبحة يوم الجمعة إلا الثقلين»^(٣). فحدث بذلك كله عن رسول الله ﷺ.

ثم روى مالك، عن ابن الهاد [٣٠/أ]، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي هريرة قال: قدمت الطور، فوافقت كعباً، فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله ﷺ في يوم الجمعة أنه قال: «في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه

= وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/١٦٦/١٩)، وهذا لا يفهم منه إلا ما فهمه العلماء من أن الذي كتبه أبو هريرة إنما كان في بيان أحوال أمراء السوء والجور أيام يزيد بن معاوية، ولقد كنى أبو هريرة ببعض ذلك، إذ لا يمكننا الظن أن هذا خاص بالأحكام فلا يليق ذلك. قال الأعمش: عن أبي صالح، قال: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة. قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره.

قال الذهبي: وأبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه. وقد أدى حديث المصراة بألفاظه، فوجب علينا العمل به وهو أصل برأسه.

قلت: وترجمة أبو هريرة، رضى الله عنه، في سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢)، طبقات ابن سعد (٣٦٢/٢، ٣٦٤، ٣٢٥/٤، ٣٤١)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/١٢، ٢٦٧)، الإصابة (٦٣/١٢)، شذرات الذهب (٦٣/١)، ابن عساكر (١/١٠٥/٩)، الاستيعاب (٤/١٧٦٨)، حلية الأولياء (٣٧٦/١: ٣٨٥)، تاريخ الإسلام (٣٣/٢، ٣٣٩)، أسد الغابة (٦/٣١٨)، طبقات خليفة (١١٤)، تاريخ خليفة (٢٢٥: ٢٢٧)، طبقات القراء (١/٣٧١، ٣٧٢)، رحم الله الصحابة جميعاً وقطع كل لسان يتناول عليهم فهم عدول، وكفاهم فخراً أنهم تحملوا عبء الدعوة والجهاد مع خير العباد عليه الصلاة والسلام.

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى، مولاهم أبو خالد الواسطى، ثقة متقن عابد، من التاسعة أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٣٧٢).

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدني: صدوق له أوهام، من السادسة، أخرج له الجماعة. التقريب (٢/١٩٦).

(٣) أطراف الحديث عند: مسلم في الجمعة (١٤، ١٥)، النسائي في الصغرى (٣/١١٥، ١١٦)، ابن ماجه (٢/١٦٤، ١٨٥)، أحمد في المسند (٢/٢٣٠، ٢٣٤، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٤٠١، ٤٨١، ٤٨٩، ٤٩٨)، وفي (٣/٦٥، ٥/٤٥٣)، ابن خزيمة (١٧٣٧، ١٧٤٠).

الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٦٥، ١٦٦)، الحميدى (٩٨٦)، ابن حجر في المطالب العالية (٥٨٣)، الساعاتى في منحة المعبود (٦٦٦، ٦٦٧)، أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٢٧٩، ٤٢/٣، ١٧٧/٦، ٢٧٣، ٢٢١/٩)، التبريزى في مشكاة المصابيح (١٣٥٧)، ابن عدى في الكامل للضعفاء (٧/٢٥٠)، المتقى الهندي في الكنز (٤/٢١٣٠، ٢١٣١٣، ٢١٣١٤، ٢١٣١٦)، الطبري في تاريخ الطبري (١٧/٢١)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٥/٨٤)، السيوطى في: الدر المنثور (٦/٢١٧).

إياه، قال: فقال كعب: «فيه خلق آدم، وفيه أهبط إلى الأرض، وما من دابة إلا وهى مصبحة فى يوم الجمعة إلا الثقلين». فحدث^(١) ببعض ذلك عن رسول الله ﷺ وبيعه عن كعب فى التوراة.

وروى عبد الرحمن بن صالح^(٢) قال: حدثنا خالد بن سعيد الأموى^(٣)، عن أبيه

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦٠٦/٢): بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد قال: اتقوا الله، وتحفظوا من الحديث؛ فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة؛ فيحدث عن رسول الله ﷺ، ويجعل حديث كعب، ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله.

قلت: وقد ذكر هذا، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٠٩/٨) من طريق مسلم بن الحجاج، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى، عن مروان بن محمد بن حسان الدمشقى، عن الليث بن سعد، عن بكير بن الأشج، وتاريخ ابن عساكر (٢/١٢١/١٩).

(٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، بفتح المهملة والمثناة، الكوفى نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة. التقريب (٤٨٤/١).

(٣) خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أخو إسحاق بن سعيد، صدوق من الثامنة. التقريب (٢١٤/١).

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦٠٤/٢): محمد بن كنانة الأسدى، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة على عائشة، فقالت له: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول الله ﷺ! قال: إى والله يا أماء، ما كانت تشغلنى عنه المرأة، ولا المكحلة، ولا الدهن، قالت: لعله. ورواه بشر بن الوليد، عن إسحاق، وفيه: ولكنى أرى ذلك شغلك عما استكثرت من حديثى، قالت: لعله.

وقال الذهبى: ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبى أنس مالك بن أبى عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد، فقال: يا أبا محمد، أرأيت هذا اليمانى، يعنى أبا هريرة، أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ منكم؟ نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، أم هو يقول على رسول الله ما لم يقل؟ قال: أما أن يكون سمع ما لم نسمع، فلا أشك، سأحدثك عن ذلك، وإنا كنا أهل بيوتات وغنم وعمل، كنا نأتى رسول الله ﷺ طرفى النهار، وكان مسكيناً، ضعيفاً على باب رسول الله، يده مع يده، فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع، ولا نجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ما لم يقل.

قلت: وما ذكره الذهبى ذكره غيره متمثلاً قوله لأم المؤمنين عائشة، أورده الحافظ فى الإصابة وعزاه لابن سعد وجود إسناده. وابن عساكر وابن كثير فى البداية والنهاية (١٠٨/٨)، والحاكم (٥٠٩/٣) من طريق خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن عائشة أنها دعت أبا هريرة، فقالت له: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التى تبلغنا أنك تحدث بها عن النبى ﷺ، هل سمعت إلا ما سمعنا؟ وهل رأيت إلا ما رأينا؟ قال: يا أماء، إنه كان يشغلك عن رسول الله ﷺ المرأة والمكحلة والتصنع لرسول الله ﷺ، وإنى ما كان يشغلنى عنه شىء. قال، أى الحاكم: وهذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى.

وقول أنس: أخرجه الترمذى (٣٨٣٧) وحسنه، والحاكم (٥١١/٣، ٥١٢) وصححه =

قال: قالت عائشة: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التي تبليغنا عنك عن النبي ﷺ؟ ما سمعت إلا ما سمعنا ولا رأيته إلا ما رأينا.

وروى هودّة بن خليفة^(١): حدثنا ابن عون، عن أبي هريرة قال: قال لي عمر: يا عدو الله وعدو الإسلام، سرقت مال الله، قال: قلت: لست بعدو الله، ولا عدو رسول الله ﷺ، ولم أسرق مال الله، قال: فمن أين لك عشرة آلاف؟ قال: قلت: خيلى تناسلت وعطائى تلاحق. قال: فغرسها فلما صليت الغداة استغفرت لأمير المؤمنين.

وروى عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، إلا كلب ماشية أو كلب صيد، فقيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: أو كلب زرع، قال: إن لأبي هريرة زرعاً^(٢).

وروى سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها

= وواقفه الذهبي، وابن عساكر فى تاريخه (١٩/١٢١/١)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٠٩/٨).

(١) هودّة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكره الثقفى، البكراوى أبو الأشهب البصرى الأصم، نزيل بغداد، صدوق من التاسعة. التقريب (٣٢٢/٢).

قال الذهبي فى سير أعلام النبلاء (٦١٢/٢): معمر، عن أيوب، عن محمد: أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين، فقدم بعشرة آلاف، فقال عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله وعدو كتابه؟ فقال أبو هريرة: فقلت: لست بعدو الله وعدو كتابه، ولكنى عدو من عاداهما. قال: فمن أين لك؟ قلت: خيلى نتحت وغلة رقيق لى وأعطية تتابع، فنظروا فوجدوه كما قال.

فلما كان بعد ذلك دعاه عمر ليوليه، فأبى، فقال: تكره العمل وقد طلب العمل من كان خيراً منك: يوسف عليه السلام، فقال: يوسف نبي ابن نبي، وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخشى ثلاثاً واثنين. قال: فهلا قلت: خمساً؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضى بغير حلم، وأن يضرب ظهري، ويتزع مالى، ويشتم عرضى. رواه سعد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أبى أيوب متصلأبأى هريرة. قلت: وجاء بالهامش: رجاله ثقات.

قلت: وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية (٨/١١٣)، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات (٤/٣٣٥).

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (١/٣٨٠، ٣٨١) من طريق أيوب السخيتانى، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة به. وابن عساكر فى التاريخ (١٩/١٢٤/٢)، وأخرجه البلاذرى فى فتوح البلدان (٩٣).

(٢) قلت: أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٠١)، حديث ابن عمر، بلفظ: «من اقتنى كلباً إلا

كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان»، فكان يأمر بالكلاب أن تقتل من طريق محمد بن عبيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر بإسناد صحيح. وفى (٢/٧٩) بلفظ: «من اتخذ كلباً إلا كلب زرع أو غنم أو صيد، فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراط».

دخلت في خفها حسكة، فمشت في خف واحد وقالت: لأحثن^(١) أبا هريرة، إنه يقول: لا يمشى في نعل واحدة ولا خف واحد.

وروى عن أبي هريرة أنه قيل له: أين كنت عن هذه الأحاديث فيما قيل، قال: كنت أخشى خافقات عمر^(٢).

وقال أبو عبيدة في صدر كتابه في الحجر والتفليس، أو في الأحكام: احتججت على محمد بن الحسن بحديث رواه أبو هريرة، فقال لي: إنه أبو هريرة^(٣).

أبو معاوية وو كيع عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله إذا ذكر لهم حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم من الليل فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً»^(٤) قالوا: كيف يصنع أبو هريرة بالمهراس [٣٠/ب] الذي بالمدينة؟

(١) حنث: في يمينه يحنث حنثاً إذا لم يف بموجبها فهو حانث، وحنثه بالتشديد جعلته حانثاً، والحنث الذنب، وحنث إذا فعل ما يخرج به من الحنث.
وقال ابن فارس: والحنث التعبد، ومنه كان النبي ﷺ يتحنث في غار حراء.
انظر المصباح المنير مادة: حنث.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٦٠٠ - ٦٠٣): سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله عن السائب بن يزيد سمع عمر يقول لأبي هريرة: لتترك الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقتك بأرض دوس! وقال لكعب: لتترك الحديث، أو لألحقتك بأرض القردة.
قلت: وهذا أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية (١٠٦/٨)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/١١٧/١٩)، أبو زرعة في تاريخه (٢٨٦/١) بإسناد صحيح.
وهذا يحمل على أن عمر رضى الله عنه وهو الحريص على أن لا يوضع حديث النبي ﷺ على غير مواضعه من قبل الناس.

(٣) قلت: ولقد عمل الشافعي وأبو حنيفة وغيرهما بحديث أبي هريرة كما قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٦٢٠)، وعمل أبو حنيفة والشافعي وغيرهما بحديثه «إن من أكل ناسياً فليتم صومه»

مع أن القياس عند أبي حنيفة: أنه يفطر، فترك القياس لخبر أبي هريرة.
وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعاً من ولوغ الكلب مع أن القياس عنده أنه لا يغسل لطهارته عنده.
بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة في مسألة القهقهة، لذلك الخبر المرسل.

قال الذهبي: وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث.

(٤) أخرج البيهقي في السنن الكبرى (٤٥/١) كتاب الطهارة باب غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء بنحوه من حديث أبي هريرة: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوءه فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده».
وقال: رواه البخاري في الصحيح، وأخرجه مسلم.

جعفر بن غياث^(١) قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة ويدعون.

خالد بن عبد الله^(٢)، عن سهيل بن أبي صالح^(٣)، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه: «ولد الزنا شر الثلاثة»^(٤).

= وأخرجه البيهقي بنحوه في (٣٤٤/١) باب السنة في الغسل من سائر النجاسات. وأطرافه عند: ابن أبي شيبة (٩٨/١، ٢٠١/١٤، ٢٠٢).

(١) لم أقف على جعفر بن غياث هذا، وإن كان غالب ظني أنه تصحيف عن حسين بن عياش، كما أورد الذهبي في السير (٦٠٨/٢)، وابن عساكر (١/١٢٢/١٩)، وأصول السرخسي (٣٤١/١)، وأحمد في العلل والمسائل (١٤٠).

قال الذهبي في الموضوع السابق: شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة. وروى حسين بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم نحوه. الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار.

قال الذهبي: هذا لا شيء، بل احتج المسلمون قديماً وحديثاً بحديثه لحفظه وجلالته وإتقانه وفقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدب معه ويقول: افت يا أبا هريرة. ثم يقول: وأين مثل أبي هريرة في حفظه وسعة علمه.

قال الإمام أحمد في المسائل والعلل (١٤٠): حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفيًا في الحديث أجيوه بالحديث، قال: فكتب مما أخذته عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

كانوا يتركون أشياء من أحاديث أبي هريرة، وقد انتصر الحافظ ابن عساكر لأبي هريرة ورد هذا الذي قاله إبراهيم النخعي، وصرح الحافظ ابن كثير بأن صنيع الكوفيين مردود والجمهور على خلافهم. انظر هامش سير أعلام النبلاء (٦٠٨/٢).

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم. المزي عن مولاهم ثقة ثبت. من الثامنة. أخرج له الجماعة: التقريب (١٥/١).

(٣) سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة. التقريب (٣٣٨/١).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب العتق، باب في عتق ولد الزنا برقم (٣٩٦٣)، من حديث أبي هريرة من طريق إبراهيم بن موسى، عن جرير عنه به.

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب «اجعلوا أئمتكم خياركم» وما جاء في إمامة ولد الزنا.

قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرني ببغداد، حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني إسماعيل بن عبد الملك ابن أخي عبد العزيز رفيع قال: سألت عطاء بن أبي رباح عن ولد الزنا إن مرض أعوده؟ قال: نعم.

قلت: فإن مات أصلي عليه؟ قال: نعم.

قلت: فإن شهد تجوز شهادته؟ قال: نعم. قلت: يوم؟ قال: نعم.

وبإسناده قال: وحدثنا زيد، حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثني السفر بن نسير الأسدي أن رسول الله ﷺ إنما قال: «ولد الزنا شر الثلاثة» إن أبويه ولم يسلم هو، فقال رسول الله ﷺ: «هو شر الثلاثة».

وهذا مرسل، وروينا عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت: ما عليه من وزر أبويه شيء، قال الله تعالى: ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ تعنى ولد الزنا.

وعن الشعبي والنخعي والزهرى فى ولد الزنا أنه يوم.

وأخرجه البيهقي فى كتاب الإيمان. باب ما جاء فى الزنا.

وأخرجه الحاكم فى المستدرک من حديث أبى هريرة (٢١٤/٢، ٢١٥)، وبه قول أبى هريرة. قال أبو هريرة: لأن أمتع بسوط فى سبيل الله أحب إلى أن أعتق ولد زانية.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال: وله شاهد من حديث أبى سلمة، عن أبى هريرة، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزى، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن عمر ابن أبى سلمة، عن أبيه، عن أبى هريرة رضی الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ... الحديث.

فحدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير قال: بلغ عائشة رضی الله عنها أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ يقول: «لأن أمتع بسوط فى سبيل الله أحب إلى من أن أعتق ولد الزنا» وأن رسول الله ﷺ قال: «ولد الزنا شر الثلاثة» و«أن الميت يعذب ببكاء الحى». فقالت عائشة: رحم الله أبا هريرة أساء سمعاً فأساء إصابة.

أما قوله: لأن أمتع بسوط فى سبيل الله: أنها لما نزلت: ﴿فلا أقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة﴾. قيل: يا رسول الله ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تحدمه وتسعى عليه فلو أمرناهن فزنین فحسبنا بالأولاد فاعتقناهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لأن أمتع بسوط فى سبيل الله أحب من أمر بالزنا ثم أعتق الولد» أما قوله: ولد الزنا شر الثلاثة: فلم يكن الحديث على هذا إنما كان رجل من المنافقين يؤذى رسول الله ﷺ فقال: «من يعذرني من فلان» قيل: يا رسول الله مع ما به ولد زنا، فقال رسول الله ﷺ: «هو شر الثلاثة»: والله يقول: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

وأما قوله: «إن الميت يعذب ببكاء الحى»، فلم يكن الحديث على هذا ولكن رسول الله ﷺ مر بدار رجل من اليهود وقد مات وأهله يبكون فقال: «إنهم يبكون عليه وإنه ليعذب».

والله عز وجل يقول: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم فى المستدرک (١٠٠/٤) من حديث أبى هريرة كتاب الأحكام.

ومن حديث عائشة وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرج الإمام أحمد هذا الحديث من طريق خلف بن الوليد عنه به، وقال الشيخ شاکر: إسناده صحيح، ورواه أبو داود (٣٩٦٣) من طريق جرير عن سهيل بهذا الإسناد واللفظ.

وقال الخطابى فى شرح أبى داود الحديث رقم (٣٨٠٧) من تهذيب السنن.

أبو معاوية، عن الشيبانى، عن الشعبى، قال: لو كان ولد الزنا شر الثلاثة، لم ينتظر بأمه أن تضع (*) (١).

هشام، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة قالت: ليس عليه من وزر أبويه شىء: ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] (٢).

عبيد الله بن موسى (٣)، عن أبى إسرائيل (٤)، عن فضيل بن عمرو، عن مجاهد، عن

اختلف الناس فى تأويل هذا الكلام؛ فذهب بعضهم إلى أن ذلك إنما جاء فى رجل بعينه، كان موسوماً بالزنا وقال بعضهم: إنما صار ولد الزنا شراً من والديه، لأن الحد قد يقام عليهما، فتكون العقوبة تمحيصاً لهما، وهذا فى علم الله لا يدري ما يصنع به وما يفعل فى ذنوبه.

قال الشيخ شاكراً: وهذان تأويلان لا قيمة لهما، وليس فيهما شىء من التحقيق العلمى. قلت: وقد أورد الشيخ شاكراً كلاماً كثيراً عن الخطابى وغيره، ثم ساق قولاً للخطابى فيه قوله تعالى: ﴿ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغياً﴾ وقال: وقد قضوا بفساد الأصل على فساد الفرع ثم قال: وهذا الذى قال الخطابى، كلام جيد واستدلال صحيح، يؤيده الواقع المشاهد فى الأغلب الأكثر، والنادر غير ذلك وندرته لا تخرج الحديث عن معناه الصريح الواضح.

قلت؛ وأطراف الحديث عند: البغوى فى شرح السنة (٢٤٩/٩)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٧/٦)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٣٩١/١، ٣٩٢)، المتقى الهندى فى الكنز (١٣٠٨٨، ١٣٠٩٠)، العجلونى فى كشف الخفاء (٤٧٠/٢، ٤٧١)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٨٣/٢)، ابن عدى فى الكامل (٩٥٨/٣)، الألبانى فى الصحيحة (٦٧٢)، الطبرانى فى الكبير (٣٤٦/١٠).

(*) قلت: جاء هذا القول فى ترجمة الشعبى فى سير أعلام النبلاء.

(١) تكفل الله تعالى لعباده الصالحين بمنهج قويم، لا يأتىه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلاً من رب العالمين، دان المسلمون لله تعالى بالحكم والعمل به، والتصديق بما جاء فيه، ومن خالفه لم يكن كامل الإيمان وإن أصر على الخلاف خرج من دائرة الدين، وصار لغير الله عابداً، وبغير منهجه مقتدى، ومن جمال هذا المنهج أن جعل الله تعالى فيه نظام يصون المسلم وأولاده ونسله، فحرم عليه الزنا بل وحرم عليه السبل المؤدية إليه، حتى لا يأتى فى هذه الأمة من هو فاسد من قبل أصله، منسوب إلى غير أهله فتفسد الحياة الدنيا وتضيع لذة الطاعة لله وامتنال منهجه. ومع كون هذا الفاسد هو شر جاء عن شر لا يجوز قتله فى بطن أمه ولا بعد ولادة حداً بما اقترب صاحبه، فهو لم يقترب شيئاً لكنه أتى عن فساد وشر، فهو وليد شر، وهل يأتى عن الشر خير؟، والله المستعان.

(٢) قلت: وإن كان هذا الوليد ليس عليه من وزر أبويه شىء فهذا ليس تكريماً له، بل هذا عدل وإنصاف من الدين الخفيف. ومع هذا لا يتساوى مع من جاء عن طريق شرعى، بل هو شر الثلاثة.

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العيسى، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، من التاسعة قال أبو حاتم: كان أثبت فى إسرائيل من أبى نعيم، واستصغر فى سفیان الثورى. التقريب (٥٤٠، ٥٣٩/١).

(٤) أبو إسرائيل: ضعيف. ابن عراق تنزيه الشريعة (٢٢٨/٢).

أبي عمر قال: حدثني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده»^(١).

ابن أبي خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وحدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي رزين أنه رأى أبا هريرة يضرب بيده ثم يقول: يا أهل العراق، تزعمون أني أكذب على رسول الله ﷺ ليكون لكم المهناً وعلى المآثم. وهذا يدل على أنهم كانوا يكذبونه في ذلك الزمان^(٢).

قال: وحدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: حدثني، يعني إبراهيم، يوماً من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة فقالوا: كانوا يتركون شيئاً من قول أبي هريرة^(٣).

(١) أخرجه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٢٨/٢) حديث: «لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا ولده ولا ولد ولده» وعزاه للدارقطني من حديث أبي هريرة.

وابن عدى بلفظ: «فرخ الزنا لا يدخل الجنة» عبد بن حميد بلفظ: «لا يدخل ولد الزنا ولا شيء من نسله إلى سبعة أبناء».

وقال: ولا يصح في الأول: أبو إسرائيل ضعيف. وفي الثاني مجهولون. والثالث: أعله الدارقطني وأبو نعيم بالاضطراب. وأيضاً فهو مخالف لقوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة زر أخرى﴾. قال ابن عراق: ولقوله ﷺ: «ولد الزنا ليس عليه من إثم أبيه شيء» أخرجه الطبراني، من حديث عائشة.

قال السخاوي: وسنده جيد والله أعلم. وقال: ليس في ذلك ما يقتضى الوضع، وأما مخالفة الآية فالجواب عنها أن معنى الحديث كما نقله الرافعي عن الشافعي في تاريخ قزوين عن الإمام أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني: أنه لا يدخل الجنة بعمل أصليه بخلاف ولد الرشدة فإنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهما وبلغ درجتهمما بصلاجهما على ما قال تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصليه، أما الزاني فنسبه منقطع وأما الزانية فشؤم زناها، وإن صلحت بمنع من وصول بركة صلاحها إليه. قال ابن عراق: وأجيب بأجوبة أخرى، منها أن يكون سبق في علم الله أن ولد الزنا ونسله يفعلون أفعالاً منافية لدخول الجنة، فيكون عدم دخولهم لتلك الأفعال لا لزنا أبيه، ومنها إبقاؤه على ظاهره ويكون المراد التنفير عن الزنا والله أعلم.

قلت: أطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (١٣٠٩٥، ٤٣٩٠٧، ٤٣٩٩٧)، أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٠٨/٢، ٢٤٩)، ابن حجر في المطالب العالية (١٧٨٢)، البخاري في التاريخ (٢٥٧/٢)، السيوطي في اللآلئ (١٠٥/٢)، ابن الجوزي في الموضوعات (١١٠/٣)، (٢٤٩/٨، ٣٠٧/٣).

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) سبق هذا القول والكلام عليه.

قال: وحدثنا الوليد بن شجاع، حدثني ابن وهب، حدثني يحيى بن أيوب، عن محمد ابن عجلان، أن أبا هريرة كان يقول: إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر أو عند عمر لشفج رأسي^(١).

قال: وحدثنا أبي وأحمد بن إبراهيم قالوا: حدثنا عثمان بن عمر.

(ح) حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة قال: قالت لى عائشة: أما يعجبك أبو هريرة جاء حتى جلس إلى جانب حجرتي، يحدث عن رسول الله ﷺ يسمعي ذلك، وكنت أسبح ولو جلس حتى أقصى سبحتي لغيرت^(٢) عليه، إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم^(٣).

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدثنا كان أبو هريرة يحدث ويقول: اسمعي يا ربة الحجره وعائشة تصلي، فلما قضت صلاتها قالت لعروة: ألا تسمع لهذا، ومقاتله؟ إنما كان النبي ﷺ يحدث حديثاً لو عدّه العاد لحصاه^(٤).

(١) ذكره الذهبي في: سير أعلام النبلاء (٦٠١/٢)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب ورجاله ثقات. إلا أنه منقطع، فابن عجلان لم يسمع من أبي هريرة. وذكر الذهبي (٦١٥) أبو هلال عن الحسن: قال أبو هريرة: لو حدثتكم بكل ما في كيسي، لرميتوني بالبعر، ثم قال: قال الحسن: صدق والله لو حدثهم أن بيت الله يهد أو يحرق ما صدقوه.

وذكر ذلك ابن سعد في الطبقات (٣٣١/٤) من طريق سليمان بن حرب، عن أبي هلال الراسبي، عن الحسن.

(٢) كذا بالمخطوط، وفي مسلم، وأبو داود، والبخاري: ولو أدركته لرددت عليه.

(٣) أخرجه مسلم في: كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه برقم (٢٤٩٣/١٦٠) من طريق: حرمله بن يحيى التجيبي، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب. وأخرجه أبو داود كتاب العلم باب سرد الحديث: برقم (٣٦٥٥) من طريق: سليمان ابن داود المهري، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.

أخرجه البخاري في المناقب (٤٢٢/٦)، وقال الليث: عن يونس، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: ألا يعجبك أبا فلان جاء فجلس إلى جانب حجرتي، وقول عائشة ولو أدركته لرددت عليه، أي لأنكرت عليه وبينت له أن الترتيل في الحديث أولى من السرد.

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٣٦٥٤) كتاب العلم باب سرد الحديث. وليس فيه وعائشة تصلي، وفيه اسمعي يا ربة الحجره، مرتين.

قلت: وجاء بالمخطوط يا ربة الحجلة وهذا تصحيف عن الحجره.

قلت: وانظر الحديث السابق.

قال: وحدثنا أبو ظفر^(١)، حدثنا جعفر بن سليمان^(٢) عن ثابت [أ/٣١]، عن نافع قال: كان أبو هريرة مؤذن مروان.

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن بلال العتكي^(٣) قال: كان أبو هريرة مع معاوية بصفين فكان يقول: لأن أرمى فيهم بسهم أحب إلي من حمر النعم^(٤).
أبو محمد العلاف^(٥)، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن حبيب، عن طاووس، قال: قلت لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: نخذ من الوتر واترك.

فقال: كذب أبو هريرة قد كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسأله عن صلاة الليل فقال: «مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة»^(٦).

= قال الحافظ: واعتذر عن أبي هريرة بأنه كان واسع الرواية كثير المحفوظ، فكان لا يتمكن من المهل عند إرادة التحديث، كما قال بعض البلغاء: أريد أن أقتصر، فتزدحم القوافي على في. وذكره ابن عساكر في تاريخه (٢/١١٩/١٩).

(١) أبو ظفر: هو عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي، أبو ظفر البصرى، صدوق، من التاسعة، أخرج له أبو داود والبخارى. التقريب (١/٥٠٧).
(٢) جعفر بن سليمان الضبعي. أبو سليمان البصرى صدوق، زائد لكنه كان يتشيع من الثامنة. التقريب (١/١٣١).

(٣) بلال بن عبيد العتكي: عن أبي عبيد العتكي، عن أبي زرعة الشيباني، منكر الحديث قاله الأزدي، انتهى. وبقية كلامه: روى عن يحيى بن أبي عمرو، عن عبد الجبار الأزدي، عن أبي هريرة رفعه: «إذا رأيتم خليفة بيت المقدس، وآخر دونه، كان خليفة بيت المقدس يقتل الذي دونه» يعنى السفيناني. ولا يعرف سماع بعضهم من بعض.

وقال ابن أبي حاتم: بلال العتكي روى عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني. وعنه الوليد بن مسلم، ولم يذكر فيه جرحاً. لسان الميزان (٢/٧٦، ٧٧).

وفى الجرح والتعديل: بلال العكي (٢/٣٩٧)، وفى التقريب (١/١١٠): بلال بن كعب العكي مقبول من السابعة. وفى التهذيب: بلال بن كعب العكي (١/٤٤٢).

(٤) هذا والله أعلم سخف شديد.

(٥) كذا بالمخطوط وأظن أنه أبو محمد الكوفى، وهو الحسن بن علي بن عفان العامرى، أبوه محمد الكوفى، صدوق من الحادية عشر، أخرج له أبو داود وابن ماجه. التقريب (١/١٦٨).
وكذا يكون أبو محمد العلاف هو الحسن بن علي بن عفان.

(٦) أخرج الحديث الإمام أحمد فى مسنده (٢/١١٣) من طريق عبد الرزاق، عن سفیان، عن حبيب بن أبى ثابت عنه به.

وليس فيه قول ابن عمر: كذب أبا هريرة، وقال الشيخ شاکر عن الإسناد: صحيح. وأخرجه أيضاً من طريق: جرير، عن منصور، عن حبيب بنحوه (٢/١٤١) ومن طريق يزيد، عن سليمان التيمى، عن طاووس به، (٢/٣٠)، بإسناد صحيح أيضاً وليس فى الجميع قول ابن عمر هذا. =

جرير عن منصور، عن حبيب، عن طاووس قال: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: إن الوتر ليس يختم. قال: كذب أبو هريرة^(١).

وعبيد الله بن معاذ^(٢) قال: حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أيوب، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: ما أنا بالذي يقول أنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد، وقرأ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَمِى النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾ الآية [هود: ١٠٦].

أحمد بن عاصم قال: سمعت يزيد بن بن هارون يقول: دلس أبو هريرة ودلس ابن عمر. فقلت: ما كان يدلس ابن عمر؟.

فقال: حديث القيراطين حيث قال لأبي هريرة: لقد فرطنا في قراريط كثيرة، ثم قال ابن عمر بعد ذلك قال رسول الله ﷺ^(٣).

= وأخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (٤٢٢٦) من طريق: عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يصلى بالليل مثنى مثنى، وبنهار أربعاً ثم يسلم. وبرقم (٤٢٢٧) من طريق: معمر، عن أيوب، عن نافع والثوري، عن عبيد الله، عن نافع عنه بنحوه. وأخرجه برقم (٤٦٧٤) من حديث ابن عمر من طريق: عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع عنه به وفيه: فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة توتر ما قبلها. وبرقم (٤٦٧٥) من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين بنحوه. وبرقم (٤٦٧٦) من طريق معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين بنحوه.

ومن طريق معمر، عن الزهري، عن سالم برقم (٤٦٧٨)، وبرقم (٤٦٧٩)، من طريق الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس وفيه: فإذا خفت الصبح فواحدة. وبرقم (٤٦٨٠) من طريق: الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وليس عند الجميع قول ابن عمر: كذب أبو هريرة. والحديث في الصحيح: أخرجه الشيخان من حديث نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، ومن غير هذا الوجه أيضاً. وأخرجه البخاري من طريق سالم. وأخرجه مسلم من طريق عمرو، عن طاووس وليس عند الجميع قول ابن عمر هذا. وأطراف الحديث عند: المتقى الهندي في الكنز (٢٣٤٠٤، ٢٣٤٠٥، ٣٤٠٦، ٢٣٤٠٧، ٢٣٤١٩، ٢٣٤١٩)، وليس فيهم قول ابن عمر.

الألباني في إرواء الغليل (١٤٨/٢)، ابن أبي حاتم الرازي في العلل (٢٠٧)، العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٤٠/٤)، البخاري في التاريخ الصغير (٢٩٤/١).

(١) لم أقف عليه والله أعلم، وهذه إحدى السخافات المكذوبة على ابن عمر، وعلى، أبو هريرة رضى الله عن الجميع. وإن صح هذا فالكذب في لغتهم بمعنى الخطأ.

(٢) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عمرو البصري، ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة. أخرج له أبو داود ومسلم والبخاري والنسائي. التقريب (٥٣٩/١).

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦٠٨/٢): قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة يدلس.

سفيان: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: كنا مع عائشة فمشت في خف واحد وقالت: والله لأحشن أبا هريرة وذاك بحديث كان رواه أبو معاوية، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: بلغ علياً أن أبا هريرة يبتدىء بميامنه في الوضوء واللباس، فدعا بماء فتوضأ وبدأ بمياسره وقال: لأخالفن أبا هريرة^(١).

وذكر العتبي^(٢) في «كتاب المعارف»: أن عفان روى عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع قال: كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حماراً قد شد عليه ببردعة، وفي رأسه خلبة من ليف فيستر فيلقى الرجل فيقول: الطريق! قد جاء الأمير، وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب فلا [٣١/ب] يشعرون بشيء حتى يلقى نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان وينفرون، وربما دعاني إلى عشائه بالليل فيقول: دع العراق للأمير فأنظر فإذا هو ثريد بزيت^(٣). وتوفى سنة تسع وخمسين أو سبع وخمسين.

= قال الذهبي: وتدلّيس الصحابة كثير ولا عيب فيه، فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم؛ والصحابة كلهم عدول. قلت: ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه (١٩٠/١٢٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (٨/١٠٩). وقال: وكان شعبة يشير بهذا إلى حديثه: «من أصبح جنباً فلا صيام له» فإنه لما حوَّق عليه، قال: أخبرنيه مخبر، ولم أسمع من رسول الله ﷺ. وقال ابن حبان في مقدمة صحيحه (١/١٢٢): وإنما قبلنا أخبار أصحاب رسول الله ﷺ ما رووها عن النبي ﷺ وإن لم يبينوا السماع في كل ما رووا، وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابي آخر، ورواه عن النبي ﷺ من غير ذكر ذلك الذي سمعه منه؛ لأنهم رضوا عن النبي ﷺ، وقد فعل، كلهم أئمة قادة عدول، نزه الله عز وجل أقدار أصحاب رسول الله ﷺ أن يلزق بهم الوهن.

(١) هذه سخافة لا تعقل عن المنتسبين إلى الدين اليوم، فما بالناس بأصحاب النبي ﷺ وخيرة الصحابة رضوان عليهم أجمعين، فنسأل الله السلامة.

(٢) لم أفق على هذا والله أعلم. وأظنه محمد بن عبيد الله بن عمر بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان الأموي البصري، المعروف بالعتبي، أبو عبد الرحمن، إخباري، أديب، شاعر، قدم بغداد وحدث بها، له من الكتب: الخيل، الأعراب، أشعار النساء اللاتي أحببن ثم أبغضن، الأخلاق، وكتاب الذبيح.

قلت: ترجمته عند ابن النديم في الفهرست (١/١٢١)، الصفدي في الوافي (٤/٣)، البغدادي في هداية العارفين (٢/١١). انظر معجم المؤلفين (١٠/٢٧٩). هذا والله أعلم وقد يكون غيره.

(٣) جاء بهامش السير: رجاله ثقات، وأبو رافع اسمه نفع الصائغ المدني نزيل البصرة، ثقة ثبت، أخرج حديثه الجماعة.

ذكره ابن عساكر في تاريخه (١٩٠/٢٥). الخلبة: مفرد الخلب: الحبل الرقيق الصلب من الليف أو غيره. وفي تاريخ الإسلام: وخطامه ليف. والعراق: العظم الذي أخذ عنه معظم اللحم أو الغدرة من اللحم.

روى هذا الحديث القتيبي في «كتاب المعارف»، وقال في كتاب آخر: حدثني محمد ابن يحيى القطعي^(١)، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة، فقالا: إن أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الطيرة في الدار والدابة والمرأة»، فقالت: كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ﷺ، من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ، إنما قال رسول الله ﷺ: «كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في الدابة والدار والمرأة»، ثم قرأت: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحديد: ٢٢] ^(٢).

(١) محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي، أبو عبد الله البصري، صدوق من العاشرة. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. التقريب (٢/٢١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٥٠، ٢٤٠، ٢٤٦)، وليس فيه قولها: كذب أبو هريرة، وهذه سخافة، فليس من خلق الصحابة أن يسفه أحدهم الآخر، وإن كانت قد قالت، فالكذب في لغتهم بمعنى الخطأ. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/٣٤١). الحاكم في المستدرک (٢/٧٤٩)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في الصحيحة (٩٩٣): وهو كما قالا، بل هو على شرط مسلم، فإن أبا حسان هذا قال الزركشي في الإجابة ص ١٢٨: اسمه مسلم الأحرد يروى عن ابن عباس وعائشة. وقال: وهو ثقة من رجال مسلم. ورواه ابن خزيمة أيضاً كما في الفتح (٦/٤٦)، وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٥٣٧) من طريق محمد بن راشد عن مكحول قيل لعائشة: إن أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم في ثلاث: في الدار والمرأة والفرس» فقالت عائشة: لم يحفظ أبو هريرة؛ لأنه دخل ورسول الله ﷺ يقول: «قاتل الله اليهود يقولون: إن الشؤم في الدار والمرأة والفرس» فسمع آخر الحديث، ولم يسمع أوله. قلت: وليس فيه كذب أبو هريرة، وقال الألباني: وإسناده حسن لولا الانقطاع بين مكحول وعائشة، لكن لا بأس به في المتابعات والشواهد إن كان الرجل الساقط من بينهما هو شخص ثالث غير العامرين المتقدمين هذا ولعل الخطأ الذي أنكرته السيدة عائشة هو من الراوى عن أبي هريرة، وليس أبا هريرة نفسه: فقد روى أحمد (٢/٢٨٩) من طريق أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: سئل أبو هريرة: سمعت من رسول الله ﷺ: «الطيرة في ثلاث؛ في المسكن والفرس والمرأة؟» قال: كنت إذ أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطيرة الفأل، والعين حق». وأبو معشر فيه ضعف.

قلت: ولم أقف على قول السيدة عائشة رضی الله عنها في تكذيب أبي هريرة رضی الله عنه. قلت: ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٦١٨): قال الحافظ أبو سعد السمعاني: سمعت أبا المعمر المبارك بن أحمد: سمعت أبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني الفقيه: سمعت الفقيه أبا إسحاق الفيروز آبادي: سمعت القاضي أبا الطيب يقول: كنا في مجلس النظر بجامع المنصور، فجاء شاب خراساني، فسأل عن مسألة المصرة؟ فطالب بالدليل، حتى استدل بحديث أبي هريرة الوارد فيها فقال: وكان حنفيًا، أبو هريرة غير مقبول الحديث. فما استتم كلامه حتى سقط عليه حية عظيمة من سقف الجامع فوثب الناس من أجلها وهرب الشاب وهي تتبعه. =

٢ - أبو موسى الأشعري (١)

- فقيل له: تب، تب، فقال: تب. فغابت الحية فلم ير لها أثر. إسنادهما أئمة. قلت: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢/٨٧): أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، الإمام الكبير، صاحب رسول الله ﷺ، أبو موسى الأشعري التميمي الفقيه المقرئ: وهو معدود فيمن قرأ على النبي ﷺ، أقرأ أهل البصرة، وأفقههم فى الدين، قرأ عليه حطان بن عبد الله الرقاشى، وأبو رجاء العطاردى.

ففى الصحيحين عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً» وقد استعمله النبي ﷺ ومعاًذا على زيد وعدن، وولى إمرة الكوفة لعمر، وإمرة البصرة، وقدم ليلالى فتح خيبر، وغزا وجاهد مع النبي ﷺ وحمل عنه علماً كثيراً.

وقال الشعبى: يؤخذ العلم عن ستة: عمر، وعبد الله، وزيد، يشبه علمهم بعضه بعضاً، وكان على، وأبى، وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضاً، يقتبس بعضهم من بعض.

وقال داود: عن الشعبى فضة الأمة: عمر، وعلى، وزيد، وأبو موسى. أيوب عن محمد، قال عمر: بالشام أربعون رجلاً، ما منهم رجل كان يلى أمر الأمة إلا أجزاه، فأرسل إليهم، فجاء رهط، فيهم أبو موسى، فقال: إنى أرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم، قال: فلا ترسلنى، قال: إن بها جهاداً ورباطاً فأرسله إلى البصرة. قال الحسن البصرى: ما قدمها ركب خير لأهلها من أبى موسى.

قال ابن شوذب: كان أبو موسى إذا صلى الصبح، استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يقرئهم، ودخل البصرة على جمل أورك وعليه خرج لما عزل.

قتادة عن أنس: بعثى الأشعري إلى عمر فقال لى: كيف الأشعري؟ قلت: تركته يعلم الناس القرآن، فقال: أما إنه كيس ولا تسمعها إياه.

بجالد عن الشعبى قال: كتب عمر فى وصيته: ألا يقر لى عامل أكثر من سنة، وأقروا الأشعري أربع سنين. قال الذهبى: ولا ريب أن غلاة الشيعة يبغضون أباً موسى، رضى الله عنه، لكونه ما قاتل مع على، ثم لما حكمه على على نفسه عزله وعزل معاوية، وأشار يابن عمر فما انتظم من ذلك حال. قال أبو صالح السمان: قال على: يا أباً موسى احكم ولو على حز عنقى.

زيد بن الحباب: حدثنا سليمان بن المغيرة البكرى، عن أبى بردة، عن أبى موسى، أن معاوية كتب إليه: أما بعد، فإن عمرو بن العاص قد بايعنى على ما أريد، وأقسم بالله، لئن بايعتنى على الذى بايعنى لأستعملن أحد ابنك على الكوفة والآخر على البصرة، ولا يغلق دونك باب ولا تقضى دونك حاجة، وقد كتب إليك بخطى فاكذب لى بخط يدك. فكتب إليه: أما بعد فإنك كتبت لى فى جسيم أمر الأمة، فماذا أقول لربى إذا قدمت عليه. ليس لى فيما عرضت من حاجة والسلام عليك.

قال أبو بردة: فلما ولى معاوية أئنته، فما أغلق دونى بأباً، ولا كانت لى حاجة إلا قضيت. قال الذهبى: قد كان موسى صواماً، قواماً، ربانياً، زاهداً عابداً، ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، لم تغيره الإمارة، ولا اغتر بالدنيا.

وقال ابن عون: عن الحسن قال: كان الحكمان أباً موسى، وعمراً وكان أحدهما يبتغى =

روى أهل البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل الكوفة، ما أعلم والياً أحرص على صلاح الرعية وأوفى لهم منى، والله لقد منعتكم حقاً كان لكم فى صلاح أهل البصرة بيمين كانت فاستغفر الله منها، فقام إليه زياد بن خصيف فكلمه كلاماً شديداً وقصة هذه اليمين مشهورة فى كتاب الفتوح. (١)

* * *

٣ - سمرة بن جندب (٢)

= الدنيا والآخرة يتغى الآخرة. وهذا ذكره ابن سعد فى الطبقات من طريق معاذ بن معاذ بهذا الإسناد ورجاله ثقات، وابن عون هو عبد الله بن عون أبو عون البصرى. ثقة ثبت فاضل. قلت ترجمته فى: طبقات ابن سعد (٢/٣٤٤، ١٠٥/٣٤٥)، تاريخ ابن معين (٣٢٦)، طبقات خليفة (٦٨، ٣٢، ١٨٢)، تاريخه (١٧٨)، تاريخ البخارى الكبير (٥/٢٢، ٢٣)، تاريخ الفسوى (١/٢٦٧، ٢٧٠)، أخبار القضاة (١/٢٨٣، ٢٨٧)، الجرح والتعديل (٥/١٣٨)، المستدرک (٣/٤٦٤)، الاستيعاب (٣/٩٧٩)، تاريخ ابن عساکر (٤٢٢ - ٥٤٣)، أسد الغابة (٣/٣٦٧)، تهذيب الكمال (٧٢٤)، تهذيب التهذيب (٥/٢٤٩)، الإصابة (٦/١٩٤).

(١) والله أعلم لم أقف على هذا الكلام ولم أستطع الوقوف عليه.

(٢) قال الذهبى فى سير اعلام النبلاء (٣/١٨٣): سمرة بن جندب بن هلال الفزارى من علماء الصحابة، نزل البصرة، له أحاديث صالحة. حدث عنه ابنه سليمان، وأبو قلابة الجرمى، وعبد الله بن بريدة، وأبو رجاء العطاردى، وأبو نضرة العبدى، والحسن البصرى، وابن سيرين وجماعة.

وبين العلماء فيما روى الحسن، عن سمرة اختلاف فى الاحتجاج بذلك، وقد ثبت سماع الحسن من سمرة، ولقبه بلا ريب، صرح بذلك فى حديثين.

وقال الذهبى: معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن أبى مسلمة، عن أبى نضرة، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال لعشرة فى بيت من أصحابه: «أخرکم موتاً فى النار» فيهم سمرة بن جندب قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتاً.

قال الذهبى: هذا حديث غريب جداً، ولم يصح لأبى نضرة سماع من أبى هريرة وله شويهد. روى إسماعيل بن حكيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم قال: كنت أمر بالمدينة فألقى أبا هريرة فلا يبدأ بشيء حتى يسألنى عن سمرة فإذا أخبرته بحياته، فرح، فقال: إنا كنا عشرة فى بيت فنظر رسول الله ﷺ فى وجوهنا ثم قال: «أخرکم موتاً فى النار» فقد مات منا ثمانية فليس شيء أحب إلى من الموت.

قلت: إسماعيل بن حكيم ذكره ابن أبى حاتم (٢/١٦٥)، وهو الخزاعى صاحب الزيادة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأنس بن حكيم الضبى مستور من الثالثة. التقريب (١/٨٤). وقال الذهبى: وروى نحوه حماد بن سلمة فذكره.

قلت: وترجمته رضى الله عنه فى: تاريخ الإسلام (٢/٣٥٠، ٣٥١)، سير اعلام النبلاء (٣/٣٥)، طبقات ابن سعد (٦/٣٤، ٧/٤٩)، أسد الغابة (٢/٣٥٤)، الجمع بين =

الحسن بن موسى الأشيب^(١) قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٢)، عن على بن زيد بن جدعان^(٣) حدثنى أوس بن خالد^(٤) قال: كنت إذا قدمت على سمرة سألتنى عن أبى محذورة، وإذا قدمت على أبى محذورة سألتنى عن سمرة، فقلت لأبى محذورة: ما شأنك إذا قدمت عليك سألتنى عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة سألته عنى؟ فقال: كنت أنا وسمرة وأبو هريرة فى بيت، فجاء النبى ﷺ وأخذ بعضادتى الباب [٣٢/أ] فقال: «آخركم موتاً فى النار»^(٥).

قال: فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة^(٦)، ثم مات سمرة.

= رجال الصحيحين (٢٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٦/٤)، الجرح والتعديل (١٥٤/٤).

(١) الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادى، قاضى الموصل وغيرها، ثقة من التاسعة. التقريب (٦٧١/١).

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصرى أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس فى ثابت، وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة، انظر: التقريب (١٩٧/١).

(٣) على بن زيد بن جدعان، هو على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى، البصرى، أصله حجازى، وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة. التقريب (٣٧/٢).

(٤) أوس بن خالد: هو أوس بن أبى أوس، واسم أبى أوس خالد الحجازى، يكنى أبا خالد مجهول، وقيل: إنه أبو الجوزاء، فإن صح فلعل له كنيته.

قلت: وبهذا يكون هذا ضعيف جداً لضعف الثالث وجهالة الأخير.

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٠/١)، وقال: رواه الطبرانى، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير على بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال أيضاً: لعله أراد نار الدنيا، فإن سمرة مات كذلك، والله أعلم. رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن زيد بن جدعان، وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواه الطبرانى فى الكبير (٢١١/٧)، الدولابى فى الأسماء والكنى (٣٧/٢)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٨٢/٨)، البخارى فى التاريخ الصغير (١٠٧/١).

(٦) أبو محذورة. قال الذهبى فى السير (٣/٢٤): أبو محذورة الجمحى، مؤذن المسجد الحرام،

وصاحب النبى ﷺ. أوس بن معير بن لوزان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وقيل: اسمه سمير بن عمير بن لوزان بن وهب بن سعد بن جمح، وأمه خزاعية، كان من أئدى الناس صوتاً وأطيبه.

قال ابن جريج: أخبرنى عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبى محذورة، عن أبى محذورة قال: لما رجع النبى ﷺ من حنين خرجت عاشر عشرة من مكة نطلبهم، فسمعتهم يؤذنون للصلاة، فقمنا تؤذون نستهنى، فقال النبى ﷺ: «لقد سمعت فى هؤلاء تأذنين إنسان حسن

الصوت»، فأرسل إلينا نأذن رجلاً رجلاً، فكنت آخرهم، فقال حين أذنت: «تعال»، فأجلسنى بين يديه، فمسح ناصيتى وبارك على ثلاث مرات، ثم قال: «اذهب فأذن عند البيت الحرام»،

قلت: كيف يا رسول الله؟ فعلمنى الأولى كما يؤذنون بها، وفى الصبح: «الصلاة خير من النوم»، وعلمنى الإقامة مرتين مرتين... الحديث.

أحمد بن حنبل: حدثني الحسن بن عيسى^(١) قال: سمعت ابن المبارك قال: بقي سمرة آخرهم، فولى شرطة البصرة، فكان يؤتى بالرجل فيأمر بقتله، فيقول: إني مظلوم، فيقول: خير لك.

عمرو بن مرزوق^(٢)، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله قال: قلت لعمران بن حصين: هلك سمرة. قال: ما يذب الله به عن الإسلام أعظم^(٣).

* * *

٤ - أنس بن مالك^(٤) وأبو سعيد الخدري^(٥)

= وترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٥٠/٥)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/١٢)، الإصابة (١٧٦/٤)، أسد الغابة (١٥٠/١)، الاستيعاب (١٢١، ١٧٥١).

(١) الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي النيسابوري، روى عن ابن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عنه محمد بن عمار بن الحارث الرازي، وعبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل. انظر: الجرح والتعديل (٣١/٣). ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. قلت: ولم أقف على هذا القول، والله أعلم.

ذكر الطبري في التاريخ (٢٠٨/٣): حدثني عمر قال: حدثني إسحاق بن إدريس قال: حدثني محمد بن سليم، قال: سألت أنس بن سيرين: هل كان سمرة قتل أحدًا؟ قال: وهل يخصى من قتل سمرة! استخلفه زياد على البصرة وأتى الكوفة، فجاء وقد قتل ثمانية آلاف من الناس، فقال له: هل تخاف أن تكون قد قتلت أحدًا بريئًا، قال: لو قتلت إليهم مثلهم ما خشيت، أو كما قال. قلت: وقتل سمرة لهؤلاء لأنهم، والله أعلم، إن صح ذلك من الجرورية والخوارج الذين اشتد أمرهم في زمان زياد، والله أعلم.

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصرى، ثقة له أوهام، من صغار التاسعة. التقريب (٧٨/٢). وقال في تهذيب التهذيب (١٠١/٨): قال ابن أبي خيثمة: قال عبيد الله بن عمر: كان يحيى بن سعيد لا يرضى عمرو بن مرزوق. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عن شعبة. قال الساجي: صدوق من أهل القرآن والجهاد، كان أبو الوليد يتكلم فيه. وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

قال الأزدي: كان علي بن المديني صديقاً لأبي داود، وكان أبو داود لا يحدث حتى يأمره علي، وكان ابن معين يطرى عمرو بن مرزوق ويرفع ذكره، يعنى ولا يصنع ذلك بأبي داود؛ لطاعة أبي داود لعلي.

وقال ابن عمار الموصلي: ليس بشيء. وقال العجلي: عمرو بن مرزوق بصرى ضعيف، يحدث عن شعبة، ليس بشيء. وقال الحاكم عن الدارقطني: صدوق كثير الوهم. وقال الحاكم: سيء الحفظ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

(٣) هذا القول لعمران بن حصين يدل على عظيم عمله للدين، وهذا يؤكد ما قاله الطبري من أنه كان يقتل الجرورية أيام زياد، رحم الله الجميع.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/رقم ٦٢): أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن =

ابن أبي خيثمة: حدثنا ابن الأصبهاني، أخبرنا علي بن مسهر^(١)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: وما علم أنس وأبي سعيد الخدري بحديث رسول الله ﷺ، وإنما كانا غلامين صغيرين.

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا عتاب بن بشير^(٢)، عن خصيف^(٣)، قال: كنت أطوف أنا ومجاهد فالتفت فإذا شيخ عليه جماعة، قلت: من هذا؟.

قال: أنس بن مالك، فإذا شيخ أصفر اللحية فأردت أن أعدل إليه، فأخذ مجاهد بيدي فمضى بي، وقال: دعه فإنه يشرب الطلاء.

قال: وحدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد^(٤)، حدثنا جويرية^(٥) بن أسماء، عن

زيد ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الإمام المفتى المقرئ المحدث، راوية الإسلام أبو حمزة الأنصاري الخزرجي المدني، خادم رسول الله ﷺ، وقربته من النساء وتلميذه وتبعه، وآخر أصحابه موتاً.

وقال: وكان أنس يقول: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين، وكن أمهاتي يحثنني على خدمة رسول الله ﷺ.

قلت: ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٧/٧)، طبقات خليفة (ب ٥٧٥، ١٤٥٥)، التاريخ الكبير (٢٧/٢)، التاريخ الصغير (٢٠٩/١)، الاستيعاب (١٠٨)، تاريخ ابن عساكر (٧٦/٣)، أسد الغابة (١٥١/١)، تاريخ الإسلام (٣٣٩/٣)، تهذيب التهذيب (٣٧٦/١)، الإصابة (٧١/١).

(٥) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/رقم ٢٨): أبو سعيد الخدري الإمام المجاهد، مفتى المدينة، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر بن عون بن الحارث بن الخزرج، واسم الأجر: خدرة، وقيل: بل خدرة هي أم الأجر.

شهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان، وحدث عن النبي ﷺ فأكثر وأطاب، وعن أبي بكر وعمر وطائفة، وكان أحد الفقهاء المحتهدين.

ترجمته في: تاريخ ابن عساكر (٧/٩٠ب)، أسد الغابة (٢/٢٨٩، ٥/٢١١)، تهذيب الكمال (٤٧٦)، تاريخ الإسلام (٣/٢٢٠)، تذكرة الحفاظ (١/٤١)، تهذيب التهذيب (٣/٤٧٩)، الإصابة (٢/٣٥).

(١) علي بن مسهر سبق أن ترجمت له.

(٢) قال ابن حجر في التقريب (٣/٢): عتاب بن بشير الجزري أبو الحسن أو أبو سهل مولى بنى أمية، صدوق، يخطئ من الثامنة.

(٣) خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون، صدوق، سعي الحفظ، خلط بآخره ورمى بالإرجاء.

التقريب (١/٢٢٤). قال ابن عدى في الكامل (٣/٦٩): خصيف بن عبد الرحمن من أهل جران يكنى أبا عون، وقال: كتب إلى ابن أيوب، أخبرنا ابن حميد، أنبأنا جرير، قال: كان خصيف الجزري يتكلم في الإرجاء. وثقه ابن سعد والساجي وتكلم فيه الآخرون.

(٤) أبو عبد الرحمن الذي روى عن جويرية: هو عبد الله بن محمد بن أسماء وهذه كنيته =

نافع: أن ابن عمر كان ربما لبس المطرف الخنز ثمنه خمسمائة درهم.

فقال عبد الرحمن السراج: حدثني فلان أنه دخل على أنس بن مالك فرأى عليه جبة خنز تكاد تقوم قيامًا، فغضب نافع وقال: أحدث عن ابن عمر، ويحدث عن أنس.

فقال له الضحاك بن عثمان: إنه لم يقل بأسًا إنما تثبت قولك. فقال: أحدث عن ابن عمر ويحدث عن أنس.

قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر^(١)، حدثنا عبد الله بن عمرو^(٢)، عن عبد الملك، قال: رأيت أنس بن مالك يطوف بالبيت وعليه مطرف خنز أصفر.

فقال عبد الله: فحدثني عامر بن شفي^(٣)، عن عبد الكريم^(٤)، قال: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: أما السلف فلو رأوه أوجعوه^(٥).

* * *

٥ - عبد الله بن عمرو بن العاص^(٦)

=والله أعلم. ذكره ابن حجر في التقريب (٤٤٦/١)، وقال: عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبيد الضبعي أبو عبد الرحمن البصرى ثقة جليل من العاشرة، أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

(٥) جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي البصرى، صدوق من السابعة، أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه. التقريب (١٣٦/١).

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٠٤/٣): قال ابن عون: رأيت على أنس مطرف خنز، وعمامة خنز، وجبة خنز. وذكر ذلك أيضًا ابن سعد فى طبقاته (٢٣/٧).

(١) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى، أبو عبد الرحمن القرشى مولاهم، ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش، من العاشرة. أخرج له الجماعة. التقريب (٤٠٦/١).

(٢) كذا بالمخطوط وأظنه عبيد الله بن عمرو الرقى، أبو وهب الأسدى الذى ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٢٨/٥)، وقال: إنه ثقة. ونقل قول ابن معين فى توثيقه.

وقال: عبيد الله بن عمرو صالح الحديث ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثًا منكرًا، وهو أحب إلى من زهير بن محمد.

(٣) عامر بن شفي، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٣٢٤/٦).

(٤) عبد الكريم: هو الجزرى، وهو عبد الكريم بن مالك الجزرى، أبو سعيد مولى بنى أمية، وهو الخضرى نسبة إلى قرية من اليمامة. التقريب (٥١٦/١).

(٥) جاء بهامش المخطوط: لا مانع أن أنسًا رضى الله عنه لبس المطرف المذكور اجتهادًا منه.. وباقى العبارة لا يظهر منها شىء.

(٦) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٨٠/٣): عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن =

روح بن عباد، أخبرنا يحيى بن أبي حسين، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة: أن ابن عامر^(١) [٣٢/ب] أهدى إلى عائشة هدية، فظنت أنه عبد الله بن عمرو، فقالت: لا حاجة لي بهديته يتبع^(١) الكتب، والله عز وجل يقول: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾ [العنكبوت: ٥١].

ف قيل لها: إنه عبد الله بن عامر، فأذنت له^(٢).

قال: وكان مغيرة لا يعاب بصحيفة عبد الله بن عمرو ويقول: كانت له صحيفة

= هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب، الإمام الحبر العابد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو نصير القرشي السهمي.

وأمه هي رائطة بنت الحجاج بن منبه السهمية، وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنة أو نحوها. وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ علماً جماً. وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ وترخيصه له في الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه سوى القرآن وسوغ ذلك ﷺ، ثم انعقد الإجماع بعد اختلاف الصحابة رضى الله عنهم على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.

وقال الذهبي: والظاهر أن النهي كان أولاً لتوفر همهم على القرآن وحده، وليمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس فلما زال المحذور واللبس، ووضح أن القرآن لا يشبهه بكلام الناس أذن في كتابة العلم والله أعلم.

قال ابن القيم: قد صح عن النبي ﷺ النهي عن الكتابة والإذن فيها متأخر، فيكون ناسخاً لحديث النهي، فإن النبي ﷺ قال في غزاة الفتح: «اكتبوا لأبي شاه» يعنى خطبته التي سأل أبو شاه كتابتها وأذن لعبد الله بن عمرو في الكتابة، وحديثه متأخر عن النهي؛ لأنه لم يزل يكتب، ومات وعنده كتابته، وهي الصحيفة التي كان يسميها الصادقة، ولو كان النهي عن الكتابة متأخراً، لمحاها عبد الله الأمر النبي ﷺ يحو ما كتب عنه غير القرآن، فلما لم يحوها، وأثبتها، دل على أن الإذن في الكتابة متأخر عن النهي عنها، وهذا واضح والحمد لله. انظر تهذيب السنن لابن القيم (٢٤٥/٥).

وقال الذهبي: أبو النضر هاشم بن القاسم وسعدويه قالوا: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة تحت رأسه، فتمنع عليّ، فقلت: تمنعني شيئاً من كتبك فقال: إن هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتها من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد، فإذا سلم لي كتاب الله وهذه الصحيفة والوهط، لم أبال ما ضيعت الدنيا. والوهط: بستان عظيم بالطائف، غرم مرة على عروشه ألف ألف درهم. وذكر ذلك أيضاً ابن عساكر وابن سعد (٢٧٣/٢، ٤٦٢/٤) مختصراً. وترجمته في: حلية الأولياء (١/٢٨٣)، جمهرة أنساب العرب (١٦٣)، الجرح والتعديل (١١٦/٥)، تهذيب التهذيب (٣٣٧/٥)، أسد الغابة (٣/٣٤٩).

(١) هذه الكلمة بالمخطوط من غير نقط.

(٢) جاء بهامش المخطوط: لا يقدح في عبد الله بن عمرو... وباقي العبارة غير واضح.

يسميتها الصادقة ما يسرنى أنها لى بفلسين.

وكان يقال: إنه وجد سفطين باليرموك فكان يحدث عنهما، فقال له قائل: حدثنا عن رسول الله ﷺ ودعنا من السفطين^(١).

قالوا: وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

ثم كان مع الفئة التي قتلته يقاتل معها الفئة التي فيها عمار بسيفين^(٢).

(١) أخرج الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٢) حديث ابن عمرو من طريق: قتيبة حدثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيت فيما يرى النائم كأن في أحد أصبعي سمنًا، وفي الأخرى عسلًا فأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «تقرأ الكتابين؛ التوراة والفرقان» فكان يقرأهما. والحديث فيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وقال الذهبي معلقًا: ابن لهيعة ضعيف الحديث، وهذا خبر منكر، ولا يشرع لأحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة ولا أن يحفظها لكونها مبدلة معرفة منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل، فلتحتب، فأما النظر للاعتبار ولرد على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلا والإعراض أولى.

وقد روى الإمام أحمد: من حديث جابر في المسند (٣٣٨/٣، ٣٨١) من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ حين أتاه عمر فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال: أمتهوكون «امتحرون» كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيًا، ما وسعه إلا اتباعي. قلت: وأما نسبة هذا القول لمغيرة فهذا يعد من السخافات وأكثر منه سخفًا ما تلا قول شعبة. والله أعلم.

(٢) أخرج الإمام أحمد في المسند (١٦٤/٢، ٢٠٦)، من حديث عبد الله بن عمرو من طريق: يزيد ابن هارون حدثنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاء رجلان يختصمان في رأس عمار رضى الله عنه فقال لكل واحد منهما: أنا قتلت، فقال عبد الله بن عمرو: ليطلب به أحدكما نفسًا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية».

فقال معاوية: يا عمرو! ألا تغنى عنا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال: إن أبى شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: «أطع أباك ما دام حيًا» «فأنا معكم ولست أقاتل». وإسناده صحيح. وأخرج ابن سعد (٢٦٦/٤) حديث عبد الله بن عمرو، من طريق هشام بن عبد الملك أبى الوليد الطيالسى. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩٢/٣)، قال: وروى نافع بن عمر، عن ابن أبى مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو رضى الله عنه: مالى ولصفين مالى ولقتال المسلمين، لوددت أنى مت قبلها بعشرين سنة، أو قال: بعشر سنين، أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ولا رميت بهم، وذكر أنه كانت الراية بيده.

وقال الذهبي: يزيد بن هارون، حدثنا عبد الملك بن قدامة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن أبا عمرا قال له يوم صفين: اخرج فقاتل، قال: يا أبه! كيف تأمرنى أخرج فأقاتل وقد سمعت من عهد رسول الله ﷺ إلى ما سمعت؟! فقال: نشدتك بالله! أتعلم أن آخر ما-

وروى ابن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، ومحمد بن عبيد الحنفى، عن عبد الله بن عمرو، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في حش من حشان المدينة، فاستأذن رجل فقال: «أئذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه».

فإذا هو عثمان فجعل يقول: اللهم صبراً حتى جلس، فقلت: أين أنا؟ قال: أنت مع أبيك^(١).

عبيد الله بن معاذ^(٢)، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بلج^(٣)، سمع عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: ليأتين على جهنم يوم تصطفق فيه أبوابها ليس فيها أحد بعدما يلبثون فيها أحقاباً.

* * *

= كان من رسول الله ﷺ إليك أن أخذ بيدك، فوضعها في يدي، فقال: «أطع عمرو بن العاص ما دام حياً» قال: نعم. قال: فإني أمرك أن تقاتل. قلت: وعبد الملك بن قدامة ضعيف. التقريب (٥٢١/١).

والثابت بإسناد صحيح أنه ما قاتل وإنما خرج معهم لأمر النبي ﷺ له بأن يطيع أباه ما دام حياً. (١) هذا جزء من لفظ حديث الطبراني المذكور في مجمع الزوائد للهيثمي (٥٦/٩)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح. وهذا الحديث ذكره الإمام أحمد بإسناده: يزيد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد. وليس فيه حش من حشان المدينة وليس فيه على بلوى تصيبه، وذكر فيه قدوم أبي بكر، وعمر بن الخطاب قبل عثمان. وإسناده عند الإمام أحمد صحيح كما قال الشيخ شاكر. قلت: ولست أدري لما وضعه المصنف في هذا الباب.

(٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٥/٥): عبيد الله بن معاذ العنبري أبو عمرو بصري روى عن أبيه، وعن معتمر، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو ثقة. قال أبو محمد: روى عنه أبي وأبو زرعة.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٩/١٢): أبو بلج الفزاري الواسطي، يقال: الكوفي، واسمه يحيى بن سليم بن بلج، ويقال: ابن أبي سليم، ويقال: يحيى بن الأسود، وقال: وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال البخاري: فيه نظر. ونقل توثيق بعض الناس له وتضعيف بعضهم له. وساق هذا القول من طريق: بندار أبو داود، عن شعبة، عن أبي بلج... وفيه: تحققت بدلا من تصطفق، وليس فيه بعد ما يلبثون فيه أحقاباً.

وقال في آخره: قال ثابت البناني: سألت الحسن عن هذا فأنكره. وذكره ابن عدى في الضعفاء من حديث أنس بلفظ: «ليأتين على جهنم يوم تصطفق أبوابها ما فيها من أمة محمد ﷺ أحد». أورده في ترجمة العلاء بن زيد الثقفي، ويقال: ابن زيد بصري، قال ابن المديني يضع الحديث. وقال أبو حاتم: متروك. وضعفه النسائي وغيره، وله ترجمة في تهذيب التهذيب (١٦٢/٨)، وقال ابن عدى: وللعلاء بن زيد هذا غير ما ذكرت من الحديث وهو منكر الحديث.

٦ - قيس بن أبي حازم^(١)

روى إسماعيل بن أبي خالد أنه دفع إليه درهماً فقال: اشتر لي بهذا سوطاً.

قال إسماعيل: فقلت له ما تصنع به؟ قال: أضرب به الكلاب.

وروى ابن أبي خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم^(٢): أنه كان له سوط يضرب به الكلاب^(٣).

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن أبي زائدة^(٤)، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: ما حملني على فرسي بعد الله إلا الطلاء^(٥).

قال: وحدثنا أحمد بن يونس^(٦)، حدثنا زهير^(٧)، حدثنا أبو إسحاق قال: كنت عند

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٤٦/٨): قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف ويقال: عوف بن عبد الحارث، ويقال: عبد عوف بن الحارث البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي.

وقال ابن حجر: وقال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه، كذا قال. وقال الذهبي في السير: وقال يعقوب بن شيبة: أدرك قيس أبا بكر الصديق وهو رجل كامل إلى أن قال: هو متقن الرواية، وقد تكلم فيه أصحابنا، فمنهم من رفع قدره وعظمه، وجعل الحديث عنه من أصح الأسانيد، ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث منكرة، والذين أطروه حملوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير منكرة، وقالوا: هي غرائب. ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه، وقالوا: كان يحمل على المشهور أنه كان يقدم عثمان، لذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

وروى معاوية بن صالح: عن يحيى بن معين قال: قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري ومن السائب بن يزيد. ومنهم من قال: إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد، وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء، وأرواهم عنه إسماعيل بن أبي خالد، وكان ثقة ثبتاً، وبيان بن بشر، وكان ثقة ثبتاً وذكر جماعة، وأورد هذا ابن عساكر في تاريخه.

قلت: وترجمة قيس بن أبي حازم في: سير أعلام النبلاء (٤/رقم ٨١)، طبقات ابن سعد (٦٧/٦)، الجرح والتعديل (١٠٢/٧)، أسد الغابة (٢١١/٤)، تاريخ الإسلام (٤٦/٤)، تذكرة الحفاظ (٥٧/١)، الإصابة ترجمة رقم (٧٢٧٤، ٧٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٣٨٦/٨)، الاستيعاب ترجمة رقم (٢١٢٦)، تاريخ بغداد (٤٥٢/١٢).

(٢) بالمخطوط: إسماعيل بن قيس بن أبي حازم، وأظنه خطأ وما أثبت هو الصواب.

(٣) هذا القول والقول السابق لم أقف عليهم، والله أعلم.

(٤) قال ابن حجر في التقريب (٢٦١/١): زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي ثقة، وكان يدلّس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره، من السادسة، أخرج له الجماعة.

(٥) قلت: لم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(٦) قال ابن حجر في التقريب (١٩/١): أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس =

قيس بن أبي حازم فعرض على شراباً، فأثنيت.

فقال: اشرب، فأثنيت، فقال: أصائم أنت؟ قلت: نعم إن شاء الله.

قال: فلولا قلت إني صائم، فإني سمعت عبد الله يقول: من عرض عليه طعام أو شراب وهو صائم فليقل: إني صائم.

وروى ابن إدريس، عن سفیان بن عيينة، عن إسماعيل [٣٣/أ] عن قيس قال: سمعت علياً وهو يستنفر الناس إلى معاوية فقال: انفروا إلى بقية الأحزاب. قال: فوالله ما زلت مبغضاً له منذ سمعت ذلك منه^(١).

* * *

٧ - طاووس^(٢)

= الكوفي التميمي اليربوعي ثقة، حافظ من كبار العاشرة. أخرج له الجماعة. (٧) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره من السابعة، أخرج له الجماعة.

ابن حجر في التقریب (١/٢٦٥)، وقال في تهذيب التهذيب (٣/٣٠٣): وقال الميموني: عن أحمد: كان من معادن الصدق. وقال صالح بن أحمد عن أبيه: زهير فيما روى عن المشائخ ثبت يخ بخ، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه بآخره. وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وقال أبو حاتم: زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق.

(١) ذكرت في ترجمة قيس بن أبي حازم ما ذكره الذهبي في السير من أنه كان يحمل على علي، وعزه المحقق إلى ابن عساكر (١٤/٢٣٨)، والله أعلم بصحة ذلك.

(٢) قال الذهبي في التاريخ (٣/٢٦٢): طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني الجندی، أحد الأعلام، كان من أبناء الفرس الذين سيرهم كسرى إلى اليمن من موالى بحير بن ريسان الحميري. وقيل: هو مولى لهمدان.

قلت: وكان طاووس أحد الزهاد العباد، وذكر ذلك كثير ممن ترجم له.

قال الذهبي في التاريخ: قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً مثل طاووس.

وروى عطاء، عن ابن عباس قال: إني لأظن طاووساً من أهل الجنة.

قال عبد الرزاق: وسمعت النعمان بن الزبير الصنعاني يحدث أنه أمير اليمن بعث إلى طاووس بخمسائة دينار، فلم يقبلها.

وقال سفیان بن عيينة: قال عمرو بن عبد العزيز لطاووس: ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين، يعني

سليمان بن عبد الملك، قال: ما لي إليه من حاجة، فكأنه عجب من ذلك. قال ابن عيينة:

فحلف لنا إبراهيم بن ميسرة قال: ما رأيت أحداً، الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاووساً.

قال ابن عيينة: وجاء ولد سليمان فجلس إلى جنب طاووس فلم يلتفت إليه، فقيل له: ابن أمير

المؤمنين، فلم يلتفت، ثم قال: أردت أن يعرف أن لله عبداً يزهدون فيما في يديه. وأورد له

قصص أخرى مع الأمراء وشدة زهده فيما عندهم.

ابن أبي خيثمة قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي: وما على خالد، يعنى الخذاء، لو صنع كما صنع طاووس. قلت: وما صنع طاووس؟ قال: كان يجلس، فإن أتاه إنسان بشيء قبله وإلا سكت.

قال يحيى: وأنا أقول: كان طاووس على العشور، وكان خالد الخذاء على العشور^(١). ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يذكر طاووساً، قال: لا بأس أن يعير الرجل جاريته الرجل يطأها، فإن ولدت فالولد للمعار والجارية ترد على سيدها^(٢).

قال ابن أبي خيثمة: وحدثنا محمد بن معاوية^(٣)، حدثنا ابن لهيعة^(٤)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٥)، عن مخيس بن ظبيان^(٦)، عن عبد الرحمن بن حسان، عن رجل من جذام، عن مالك بن العتاهية^(٧) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم العشار فاقتلوه»^(٨).

* * *

- (١) لم أقف على أنه كان على العشور، والله أعلم.
قلت: وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/٥): قال ابن عيينة: متجنبوا السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه، وطاووس في زمانه، والثوري في زمانه.
- (٢) هذه، والله أعلم، إحدى السخافات التي وفق المصنف في جعلها في هذا الباب.
- (٣) محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد، ثم مكة، متروك مع معرفة؛ لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب، من العاشرة. التقريب (٢٠٩/٢).
- (٤) ابن لهيعة: ضعيف.
- (٥) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولاءه، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة. أخرج له الجماعة. التقريب (٣٦٣/٢).
- (٦) مخيس بن ظبيان، عن رجل من جذام، عن مالك بن عتاهية، وعنه عبد الرحمن بن حسان، مجهول كشيخه، قاله الحسيني. وقد ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، فقال: روى عن عمرو بن العاص، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وهو بخاء معجمة بعدها تحتانية مثناة ثقيلة مكسورة بعدها مهملة. انظر: تعجيل المنفعة ترجمة رقم (١٠١٨).
- (٧) قال ابن حجر في التعجيل ترجمة رقم (١٠٠٠): مالك بن عتاهية، بمهملة ومثناة خفيفة فوقانية وبعد الهاء مثناة خفيفة تحتانية، التحجبي الكندي، له صحبة ورواية، عداة في أهل مصر وبها كان سكناه، روى حديثه مخيس بن ظبيان عن رجل من جذام عنه رفعه: «إذا لقيتم عشاراً فاقتلوه».
- قال يونس: له صحبة، وشهد فتح مصر، وله رواية ثانية، وسمى جده حزز، بضم المهملة وفتح المعجمة بعدها مثلها، ابن سعيد بن معاوية التحجبي.
- (٨) أخرج الحديث الإمام أحمد في المسند (٢٣٤/٤) من طريق موسى بن داود: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب.... الحديث، وفيه: «عاشراً» بدلاً من: «العشار»، وساق بعد طريق أخرى لهذا الحديث من طريق قتيبة بن سعيد بهذا الحديث، وقصر بعض الإسناد، وقال: يعنى بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها. والحديث بالكنز (١١٠١٠).

٨ - نافع وبنوه

قال ابن المدائنى: كان نافع مولى ابن عمر لا يرى بأساً، ويقول مثل قول أهل المدينة فى النساء والجوار^(١).

قال: وقال يحيى بن سعيد: قال عمرو بن عبيد^(٢): سمعت من نافع شيتين لم أستحل الحمل عنه، سمعته يقول: لا أرى بأساً بإتيان النساء، يريد فى أدبارهن. وسمعته يقول: ما خطب الأمير على المنبر فهو فريضة.

الزبير بن بكار^(٣): حدثنا مصعب بن عثمان، عن المنذر بن عبد الله^(٤) قال: أتى رجل من أهل البصرة هشام بن عروة، فقال: يا أبا المنذر، نافع مولى ابن عمر كان يفضل إياك عروة على أخيه عبد الله، فقال هشام: كذب عدو الله^(٥).

ابن أبى خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن أبى بكر بن نافع^(٦)، فقال: ليس بشيء.

(١) قلت، والله أعلم: هذا سخف شديد منسوب لنافع، لما ثبت عنه فى غير موضع خلاف هذا، وإن كان أهل المدينة يرون ذلك، فهذا كان قبل الإسلام، أما وقد ثبت النهى عن ذلك، فهم مبرؤون عن ذلك، والله تعالى نسال السلامة.

(٢) عمرو بن عبيد هذا، والله أعلم، هو أحد الكذابين، وأظنه عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصرى المعتزلى القدرى مع زهده وتألهه.

انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٦٤٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٢٤٦/٦).

(٣) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدى المدنى، أبو عبد الله بن أبى بكر، قاضى المدينة، ثقة، أخطأ السليمانى فى تضعيفه، من صغار العاشرة. أخرج له ابن ماجه. التقريب (٢٥٧/١).

(٤) المنذر بن عبد الله. قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٤٣/٨): منذر بن عبد الله أبو إبراهيم، روى عن هشام بن عروة، وحزام بن هشام بن قيس، وعبد العزيز بن أبى سلمة. روى عنه عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى، وعمر بن أبى بكر العدوى، سمعت أبى يقول ذلك. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٥) قلت، والله أعلم: هذا سخف شديد.

(٦) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤١/١٢): أبو بكر بن نافع العدوى المدنى مولى ابن عمر، روى عن أبيه، وسالم بن عبد الله بن عمرو، وأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وصفية بنت أبى عبيد، يقال: مرسل. وعنه يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمرو، وجرير بن حازم، ومالك، والدراوردى وعباد بن صهيب، وسليم بن مسلم المكى.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: هو أوثق ولد نافع. وقال الدورى عن ابن معين: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بشيء. وقال الآجرى عن أبى داود: من ثقات الناس. وقال ابن عدى: لولا أنه لا بأس به ما روى عنه مالك أشياء غير محفوظة، وأرجو أنه صدوق لا بأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات.

قال: وسئل عن عبد الله بن نافع^(١)، فقال: لا شيء.

قال: وقلت له: هل سمع يونس من نافع شيئاً؟ فقال: لم يسمع يونس من نافع شيئاً^(٢).

قال: حدثنا خالد بن خدّاش^(٣)، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون قال: سمعت من نافع، يعني مولى عبد الله بن عمر، حديثاً كثيراً، فتركت كذا وكذا حديثاً^(٤).

* * *

٩ - إبراهيم التيمي^(٥)

= قال ابن حجر: وأخرج حديثه في صحيحه وسماه عمرو. قال الحاكم أبو أحمد: لم أقف على اسمه، ويقال: هو ثقة.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥٣/٦): عبد الله بن نافع العدوي مولاهم المدني. قال عباس عن ابن معين: ضعيف. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: يكتب حديثه. وقال ابن المديني: روى أحاديث منكورة. وقال ابن أبي حاتم: منكر الحديث وهو أضعف ولد نافع. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال ابن عدى: هو ممن يكتب حديثه، وإن كان غيره يخالفه فيه.

(٢) ذكر هذا القول ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٤٥/١١)، وقال: قال الترمذي: قال البخاري: ما أراه من نافع، ولا أعرف ليونس من عطاء بن أبي رباح سماعاً. قلت: لعل كلمة: «سمع» سقطت من قوله: «ما أراه سمع من نافع»، والله أعلم. وقال أحمد وأبو حاتم: لم يسمع من نافع شيئاً.

قلت: ولا أدري لما وضع هذا القول وغيره هنا في هذا الباب، إلا أنه من عدم دراية المصنف، والله أعلم، فالباب لا يوافق كثيراً من المواد المدرجة تحته وتحت عنوانه. (٣) قال ابن حجر في التقريب (٢١٢/١): خالد بن خدّاش، أبو الهيثم المهلبى مولاهم البصرى، صدوق يخطئ من العاشرة.

(٤) ليس ترك ابن عون لبعض أحاديث عن نافع إن صح هذا القول عن ابن عون بقادح في نافع.

(٥) إبراهيم التيمي. قال الذهبي في السير ترجمة رقم (١٩/٥): إبراهيم بن يزيد التيمي، تيم الرباب الإمام القدوة الفقيه العابد، عابد الكوفة، أبو أسماء. وكان شاباً صالحاً قانتاً لله عالماً فقيهاً كبير القدر واعظاً.

أبو أسامة: سمعت الأعمش يقول: قال إبراهيم التيمي: ربما أتى علىّ شهر لا أطعم طعاماً، ولا أشرب شرباً، لا يسمعن هذا منك أحد. وقال الأعمش: كان إبراهيم التيمي إذا سجد كأنه جذم حائط ينزل على ظهره العصفير. يقال: قتله الحجاج، وقيل: بل مات في حبسه. روى الثوري: قال إبراهيم التيمي: كم بينكم وبين القوم؟ أقبلت عليهم الدنيا فهربوا، وأدبرت عنكم فاتبتموها. روى أبو حيان عن إبراهيم قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خفت أن أكون مكذباً. قال العوام بن حوشب: ما رأيت إبراهيم التيمي رافعاً بصره إلى السماء قط. وعن إبراهيم قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه.

ابن أبي خيثمة: حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: حلف إبراهيم التيمي بالله إن الله ما اطلع من قلبه أنه يرى رأى إلا رجاء. قال مغيرة: وإلا سمعته يدعو الله.

* * *

١٠ - الشعبي^(١)

قال الكرايبيسي: روى الشعبي عن عروة بن مضر^(٢)، عن النبي ﷺ أنه قال: «من وقف بعرفة ليلاً أو نهاراً أو صلى معنا هذه الصلاة فقد تم حجه وقضى تفته». قال: ولم يروى هذا أحد غير الشعبي.

= قلت: وترجمته في: تهذيب الكمال (١٨)، تهذيب التهذيب (١٧٦/١)، طبقات الحفاظ (٢٩)، طبقات خليفة (١٥٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٣/١، ٣٣٤)، الجرح والتعديل (١٤٦/٢).

(١) الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذى كبار، وذ كبار، قيل: من أقيال اليمن، الإمام، علامة العصر، أبو عمرو الهمداني ثم الشعبي، ويقال: هو عامر بن عبد الله، وكانت أمه من سبي حواء.

قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ترجمة رقم (٤/١١٣)، طبقات ابن سعد (٣٤٦/٦)، تاريخ البخاري (٤٥٠/٦)، تاريخ الإسلام (٤/١٣٠)، طبقات المعتزلة (١٣٠، ١٣٩)، وفيات الأعيان (١٢/٣)، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٧٧)، تاريخ البخاري الصغير (٢٤٣/١)، ٢٥٣، ٢٥٤، تهذيب التهذيب (٦٥/٥)، حلية الأولياء (٤/٣١٠)، طبقات الشافعية (٥٨)، تاريخ بغداد (٢٢٧/٢).

(٢) عروة بن مضر بن أوس بن حارثة بن لام الطائي. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٦٩/٧): «شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع، وروى عنه حديث: «من صلى صلاتنا هذه ثم أفاض معنا ووقف قبل ذلك بعرفة ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه»، رواه عنه الشعبي.

وقال علي بن المديني: لم يرو عنه، وقد روى عنه أيضاً ابن عمه حميد بن منبه بن حارثة بن حزم. قال ابن حجر: لكن قال الأزدي في المخزون: لم يرو عنه الشعبي. قال: وروى عن حميد ابن منبه عنه، ولا يقوم. وذكر أبو صالح المؤذن: أنه وقعت له رواية عبد الله بن عباس عنه أيضاً. وقد روى الحاكم في المستدرک الحديث المذكور في الحج من رواية عروة بن الزبير، عن عروة بن مضر، لكن إسناده ضعيف. والحديث قد ذكره الدارقطني في الإلزامات من طريق الشعبي، وقال الدارقطني أيضاً: لم يرو عن عروة بن مضر غير الشعبي، وكذا قال مسلم في الوجدان وغيره.

قلت: وأخرج الحديث في زوائد ابن حبان الهيثمي برقم (١٠١٠). وقال الألباني: إسناده صحيح، وهو من طريق زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي بالبصرة: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند وإسماعيل بن زكريا، عن الشعبي. وفي أوله: «من صلى صلاتنا هذه ثم أقام معنا وقد وقف قبل ذلك بعرفات...».

وأخرجه البيهقي في الحج (١٧٣/٥). وابن خزيمة (٢٥٦/٤) من طرق. والحاكم (٤٦٣/١)، وأبو داود الطيالسي (٢٢٠/١)، والدارقطني (٢٤٠/٢)، وأخرج الحديث أيضاً ابن حزم في المحلى (١٢٢/٧).

قال الواقدي: وروى منصور بن أبي الأسود، عن زكريا، عن الشعبي، قال: إنما سمي بدر؛ لأنه كان ماء لرجل من جهينة يقال له بدر.

قال: وهذا غلط أنكروه عامة أهل المدينة؛ وذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فأنكراه، وقالوا: فلأى شيء سميت الصفراء ولأى شيء سمي الحار.

قال: وذكرت ذلك لبحر بن النعمان فقال: سمعت شيوخاً من بني غفار يقولون: هو ماؤنا ومنزلنا وما ملكه أحد قط يقال له بدر، وما هو من بلاد جهينة إنما هي بلاد غفار.

قال: وروى قيس، عن زكريا، عن الشعبي وشيبان وقيس، عن جابر وفراس، عن الشعبي قال: كانت قريش تكتب وكانت الأنصار لا تكتب، فأمر رسول الله ﷺ من كان لا مال له أن يعلم عشرة من المسلمين الكتابة، فمنهم زيد بن ثابت.

قال: فسألت عن هذا أهل العلم بالسيرة ابن أبي الزناد، ومحمد بن صالح، وعبد الله ابن جعفر فأنكروا ذلك نكرة شديدة، وقالوا: كيف يعلمونهم الكتابة وزيد بن ثابت قد تعلم الكتابة قبل أن يقدم رسول الله ﷺ؟ وكان الكتاب بالمدينة أكثر منهم بمكة، إنما دخل الإسلام وبمكة بضعة عشر رجلاً يكتب، ودخل المدينة وبها عشرون رجلاً يكتب، منهم زيد بن ثابت، يكتب بالعربية والعبرانية، ومنهم سعد بن عباد، والمنذر بن عمرو، ورافع بن مالك، وفلان وفلان.

قال: وكان الشعبي يقول: حدثني الحارث وكان والله كذاباً.

وكان الحارث يقول: دخلت مع الشعبي بيت المال، فأخذ مائة درهم فجعلها في حفه. وقال بعضهم: أربعمائة^(١).

[٣٤/] وروى علي بن حرب الموصلي^(٢)، حدثنا قبيصة^(٣)، عن سفيان^(٤)، عن عبد الملك، قال: قلت لسعيد بن جبير: إن الشعبي يقول: إن العمرة تطوع. فقال: كذب

(١) قلت: هذا سخف بين ظاهر.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٦٠/٧): علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الغضوبية الطائي الموصلي أبو الحسن.

قال النسائي: صالح، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه مع أبي وسئل أبي عنه؟ فقال: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة حدثنا عنه غير واحد. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً.

(٣) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي أبو عامر الكوفي صدوق، ربما خالف، من التاسعة أخرج له الجماعة.

(٤) سفيان هو الثوري.

الشعبي هي واجبة^(١).

قال ابن المدينة: سمعت يحيى بن سعيد قال: قال لي إسماعيل بن أبي خالد: وسألته عن شيء من التفسير ففسره عن السدي^(٢).

قال يحيى: فقلت له الشعبي؟ فقال: كان أعلم بالقرآن من الشعبي.

الفضل بن سليمان، عن النضر بن مخارق قال: رأيت الشعبي بالنجف يلعب بالشطرنج، وإلى جنبه قطيفة، فإذا مر به بعض من يعرفه أدخل رأسه فيها^(٣).

أبو معاوية، عن معرف بن واصل^(٤) قال: رأيت الشعبي عليه معصرة وهو يلعب بالشطرنج.

شريك بن عبد الله^(٥) قال: قلت لأبي إسحاق: إن الشعبي كان يقع في الحارث^(٦).

(١) قلت: هذا سخف شديد منسوب إلى الشعبي، وابن جبير، فالعمره ليست من الفروض حتى تصير واجبة يأثم الإنسان بتركها طالما توفرت له القدرة على ذلك. كما يأثم على ترك الحج مع الاستطاعة. والله أعلم.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٥ ت): السدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الإمام المفسر، أبو محمد الحجازي، ثم الكوفي الأعور، السدي أحد موالى قريش. قال النسائي: صالح الحديث. وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به. وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرة: مقارب الحديث. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق ثقة. وقيل: كان السدي عظيم اللحية جدًا.

قال عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: سمعت الشعبي: وقيل له: إن إسماعيل السدي قد أعطى حظًا من علم، فقال: إن إسماعيل قد أعطى حظًا من الجهل بالقرآن. قال الذهبي: ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم، وقد قال إسماعيل بن أبي خالد: كان السدي أعلم بالقرآن من الشعبي رحمهما الله. وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ لشريك: مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر، فقال: إنه يفسر تفسير القوم.

قال الذهبي: أما السدي الصغير: فهو محمد بن مروان الكوفي أحد المتروكين، كان في زمن وكيع.

(٣) قلت: لم أقف على الفضل بن سليمان، والله أعلم.

والنضر بن مخارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٤٧٨/٨). وهذا القول فيه سخف شديد.

(٤) قال ابن حجر في التقريب (٢/٢٦٣) معرف بن واصل السعدي الكوفي ثقة من السادسة أخرج له مسلم وأبو داود.

(٥) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع من الثامنة. التقريب: (١/٣٥١).

(٦) الحارث هو الذي تعلم منه الحساب، وهو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني. الحوتى، =

فقال: أما والله ما هو من رجاله، لقد دخل الشعبي بيت المال فسرق في خفه مائة درهم^(١).

ابن أبي خيثمة، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا معرف بن واصل قال: كان الشعبي عريفاً^(٢).

قال: وحدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل قال: رأيت الشعبي مرتدفاً خلف أمير الكوفة^(٣).

محمد بن يزيد^(٤)، حدثنا ابن إدريس^(٥)، عن محمد، قال: كان الشعبي يأتي أبا عمر

=الكوفي أبو زهير، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمى بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين.

الحارث الأعور: ويقال الحارفي: نسبة إلى بطن من همدان، ويقال: الحوتى نسبة إلى الحوت بطن من همدان أيضاً. وكان الحارث فقيهاً، فرضياً، ويفضل علياً على أبي بكر. متشعباً غالباً. والعلة عند من رده: التشيع وقد وثقه ابن معين، والنسائي، وأحمد بن صالح، وابن أبي داود وغيرهم. وتكلم فيه الثوري، وابن المديني، وأبو زرعة، وابن عدى، والدارقطني، وابن سعد، وأبو حاتم وغيرهم.

ومن جرحه: إما لتشيعه، وإما لغير ذلك غير مفسر لجرحه، والصحيح عند أرباب الصناعة: أن التشيع وحده ليس بجرح في الرواية، والمدار على الظن بصدق الراوي أو كذبه، والجرح الذي لم يفسر لا يقبل، ولذا حمل قول من كذبه على الكذب في الرأي والعقيدة، وكذا قال الذهبي. والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب. قال: والظاهر أن الشعبي يكذب حكاياته لا في الحديث. وقد بسط القول فيه في: التكملة في تواريخ العلماء والنقلة، وهو ذيل لكتابي المختصر في علم رجال الأثر. التقريب (١/١٤١، ١٤٢).

(١) قلت: وما نسب إلى الشعبي من السرقة هذا من قبيل السخافات.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٣٠٤): يوسف بن بهلول الحافظ: حدثنا جابر بن نوح، حدثني بمجالد، عن الشعبي، قال: لما قدم الحجاج سألتني عن أشياء من العلم، فوجدني بها عارفاً فجعلني عريفاً على قومي الشعبيين ومنكباً على جميع همدان وفرض لي.

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) قال ابن حجر في التقريب (٢/٢١٩): محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدى في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري رأيتهم مجتمعين على ضعفه.

(٥) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/١٨٧): دينار بن عمر الأسدي أبو عمر البزار الكوفي العمى مولى بشر بن غالب. ويقال كان مختارياً.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال وكيع: أبو عمر البزار ثقة. وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: الذي في كتاب ابن أبي حاتم، عن أبيه، روى عن زيد بن أرقم لا ابن أسلم، وقال الأزدي: متروك. وقال الخليلي في الإرشاد: كذاب كان مختارياً من شرط المختار بن عبيد.

البزار فيقول: يا شرطة الله قعى وطيرى فيتهل عليه في الدعاء^(١).

موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، قال: بينما شعيب يمشى مع الشعبي نحو دكان القضاء وأنا معهم، إذ قال شعيب للشعبي: أراك يا أبا عمرو تجر إزارك من ورائك، وكان مورداً فضرب الشعبي بيده على إية نفسه وقال: ليس هاهنا شيء تحمله^(٢). وفي آخره: فقال له أبي: كم أتى عليك يا أبا عمرو فقال:

نفسى تشكى إلى موجهة وقد حملتك سبعا بعد سبيعينا
إن تحدثى أملا يا نفس كاذبة إن الثلاث يوافين الثمانينا

* * *

١١ - شريح^(٣)

ابن أبي خيثمة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق: أن شريحاً أجاز شهادته وحده في وصية^(٤).

وقال ابن المديني أو غيره: إنه قضى لعبيد الله بن زياد، قال: وقيل لإبراهيم: إن شريحاً خالف علقمة في كذا، فقال: وما يدري الأعرابي؟ قال: وقضى زماناً لا تضمن العارية ثم ضمنها بأمر زياد^(٥).

ابن أبي خيثمة، قال: قال ابن علية في حديث: ثم ولي القضاء بالكوفة بعد موسى

(١) لم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٢٤/٤) من طريق: إبراهيم بن عبد الله، وأبو حامد بن جبلة، قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب وفيه رأيت الشعبي يمشى مع أبي وعليه إزار من كتان مورد وليس فيه: نحو دكان القضاء

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠٠/٤): هو الفقيه أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي قاضي الكوفة، ويقال: شريح أو ابن شريح ويقال: هو من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن، يقال: له صحبة ولم يصح، بل هو ممن أسلم في حياة النبي وانتقل من اليمن زمن الصديق، صح أن عمر ولاء قضاء الكوفة، ففيل: أقام على قضائها ستين سنة، وقد قضى بالبصرة سنة، وقد زمن معاوية إلى دمشق، وكان يقال له: قاضي المصرين.

قلت وترجمته في: حلية الأولياء (١٣٢/٤)، تهذيب التهذيب (٣٢٨/٤)، طبقات ابن سعد (١٣١/٦)، طبقات خليفة (١٠٣٧) تاريخ البخاري (٢٢٨/٤)، أخبار القضاة (١٨٩/٢)، الإصابة (٣٨٨٠).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) لم أقف عليه وأظنه سخف منسوب إليه وهو منه برىء.

ابن أنس إياس بن معاوية، وكان فهمًا، كان ابن عون يقول: كان بعضهم يقول: [٣٤/ب] لو كان شريح هاهنا حمل سفلجته^(١).

سعيد عن قتادة^(٢) قال: قلت لسعيد بن [جبير]^(٣): إن شريحًا قضى فى مكاتب عليه دين، أن الكتاب والدين بالحصص. فقال: أخطأ شريح.

* * *

١٢ - عروة بن الزبير^(٤)

محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو قتادة، عن الحسن بن عمار^(٥)، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: اتهم الناس عروة فى حديث «أفلح فى الرضاع» وفى حديث: «أى بكر إنما هو مال الوارث».

(١) أظن أن هذه الكلمة من سفتجة وهى بضم السين، وقيل بفتحها، وأما التاء فمفتوحة فيهما فارسى معرب، وفسرها بعضهم فقال: هى كتاب صاحب المال لو كيله أن يدفع مالاً قرضاً يأمن به من خطر الطريق والجمع السفاتج. انظر المصباح المنير مادة سفتجة.

(٢) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسى البصرى ولد أكمة. وحديثه عن سعيد بن جبير فيه تضعيفاً شديداً ذكر ذلك ابن حجر فى: التهذيب عن ابن المدينى، قال إسماعيل القاضى فى أحكام القرآن: سمعت على بن المدينى يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً، وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال. وكان ابن مهدي يقول: مالك عن ابن المسيب أحبُّ إلى من قتادة عن ابن المسيب. انظر تهذيب التهذيب (٣٥٢/٨).

(٣) ما بين المعقوفين من تهذيب التهذيب.

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب الإمام، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشى الأسدى المدنى، الفقيه، أحد الفقهاء السبعة. قلت: وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٤/١٦٨ ت)، طبقات ابن سعد (٥/١٧٨)، الزهد لأحمد (٣٧١)، تاريخ الإسلام (٤/٣١)، تاريخ ابن عساكر (١١/٢٨٠ ب)، حلية الأولياء (٢/١٧٦) تهذيب التهذيب (٧/١٨٠) وفيات الأعيان (٣/٢٥٥).

(٥) كذا بالمخطوط وأظنه الحسن بن عمار وهو ضعيف متروك. والله أعلم.

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢/٣٠٤): الحسن بن عمار بن عمار بن المصزب البجلي، مولاهم الكوفى، أبو محمد، كان على قضاء بغداد فى خلافة المنصور. وقال الطيالسى: قال شعبة: أنت جرير بن حازم، فقل له: لا يحل لك أن تروى عن الحسن بن عمار فإنه يكذب.

قال أبو داود: فقلت لشعبة: ما علامة ذلك؟ قال: روى عن الحكم أشياء فلم نجد لها أصلاً. قال: قلت للحكم: صلى النبى ﷺ على قتلى أحد؟ قال: لا، وقال الحسن: حدثنى الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، أن النبى ﷺ صلى عليهم ودفنهم.

وقلت للحكم: ما تقول فى أولاد الزنا؟ قال: يعتقدون. قلت: من ذكره؟ قال يروى عن الحسن البصرى، عن على. قلت: وساق فيه أقوالاً كثيرة تدل على ضعفه وتركهم له.

أحمد بن الخليل^(١)، حدثنا عباد^(٢)، حدثنا سفيان، عن عمرو، قلت لعروة: كم أقام النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين. قلت: فإن ابن عباس يقول: ثلاث عشرة سنة. قال: فعمره، وقال: إنما يقول الشاعر، قال عمرو: فمقتناه.

* * *

١٣ - أبو سلمة بن عبد الرحمن^(٣)

ابن أبى خيثمة قال: سئل يحيى، عن حديث أبى سلمة، عن طلحة بن عبيد الله.

قال: مرسل لم يسمع من طلحة بن عبيد الله.

محمد بن سعد: اشترى قطاً بالعرج وهو محرم فذبحه، فبلغ سعيد بن المسيب، فقال: إنه وهو صغير أفقه منه كبيراً^(٤).

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٤/١): أحمد بن الخليل البغدادى، نزيل نيسابور، أبو على التاجر، ثقة، من الحادية عشرة. أخرج له النسائى.

(٢) أظنه والله أعلم، ضعيفاً متروكاً.

(٣) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١١٥/١٢): أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهرى المدنى، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته.

روى عن أبيه، وعثمان بن عفان، وطلحة. قال ابن حجر: ذكر المزي: أنه لم يسمع من طلحة ولا من عبادة بن الصامت. فأما قدم سماعه من طلحة فرواه ابن أبى خيثمة، والدورى، عن ابن معين، وأما قدم سماعه عن عبادة، فقال ابن خراش، ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضاً من عثمان ولا من أبى الدرداء، فإن كلاهما مات قبل طلحة، والله تعالى أعلم.

وقال على بن المدينى، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبه، وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسل. قال أحمد: مات وهو صغير. وقال أبو حاتم: لا يصح عندى وصرح الباقون بكونه لم يسمع منه.

وقال ابن عبد البر: لم يسمع من أبيه، وحديث النضر بن شيبان من سماع أبى سلمة، عن أبيه لا يصححونه. وقال أحمد: لم يسمع من أبى موسى الأشعري. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أم حبيبة. وقال الأزدي: لم يبين سماعه من سلمة بن صخر البياض. وقال أبو زرعة: هو عن أبى بكر مرسل. وقال البخارى: أبو سلمة عن عمر منقطع. وقال ابن بطلال: لم يسمع من عمرو ابن أمية.

قلت: وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٤)، طبقات ابن سعد (١٥٥/٥)، تذكرة الحفاظ (٥٩/١)، العبر (١١٢/١)، البداية والنهاية (١١٦/٩).

(٤) قلت: هذا القول جاء بهامش المخطوط، فلا أدري إن كان للمصنف أم أنه تعليق أحد القراء للمخطوط. والقول المذكور فى طبقات ابن سعد بسنده: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا ابن أبى ذئب، عن يونس بن يوسف أن أبا سلمة. الطبقات (١٥٦/٥).

قالوا: حدثنا الصلت بن مسعود^(١)، حدثنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، قال: قدم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشى بينى وبين رجل، فسئل: من أعلم من بقى؟ فترخى وتمنع ساعة، ثم قال: رجل بينكما^(٢).

قال: وقال علي بن المقدم، عن الشعبي قال: لقيت أبا سلمة فقلت: دلني على أعلم رجل بالمدينة، فقال: لا عليك، ألا تعدوا رجلا أنت عنده، فسألته عن أربع مسائل، فأخطأ فيهن كلهن^(٣).

* * *

١٤ - عمر بن سعد بن أبي وقاص^(٤)

(١) الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري، أبو بكر أو أبو أحمد البصرى، القاضى، ربما وهم، من العاشرة. أخرج له مسلم. التقريب (٣٧٠/١٠).

(٢) ذكر هذا القول ابن حجر فى تهذيب التهذيب عن الشعبي، والرجل الآخر الذى مع الشعبي هو أبو بردة وليس فيه فترخى وتمنع ساعة.

وذكر القول هذا ابن سعد فى الطبقات (١٥٦/٥) قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن سفيان بن عيينة وقيس بن الربيع، كلاهما عن مجالد. وليس به: فترخى ساعة وتمنع ساعة.

وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٩٠/٤)، وليس فيه: فترخى ساعة.

(٣) لم أقف على هذا القول، وأظنه والله أعلم مفترى على الشعبي وعلى بن المقدم لم أعرف له مكان، فالله أعلم.

(٤) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٥٠/١٢): عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهرى أبو حفص المدني، سكن الكوفة.

قال العجلي: كان يروى عن أبيه أحاديث، وروى الناس عنه وهو تابعى ثقة، وهو الذى قتل الحسين. وذكر ابن أبي خيثمة بسند له أن ابن زياد بعث عمر بن سعد على جيش لقتال الحسين، وبعث شمر بن ذى الجوشن وقال له: اذهب معه فإن قتله وإلا فاقتله وأنت على الناس.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثنا إسماعيل، حدثنا العيزار، عن عمر بن سعد فقال له موسى رجل من بنى ضبيعة: يا أبا سعيد هذا قاتل الحسين فسكت، فقال له: عن قاتل الحسين تحدثنا فسكت.

وروى ابن خراش، عن عمرو بن علي نحو ذلك، وقال: فقال له رجل: أما تخاف الله تروى. عن عمرو بن سعد، فبكى وقال: لا أعود.

وقال الحميدى: حدثنا سفيان، عن سالم قال: قال عمر بن سعد للحسين: إن قومًا من السفهاء يزعمون أنى قاتلك، فقال حسين: ليسوا سفهاء، ثم قال: والله إنك لا تأكل بر العراق بعدى إلا قليلاً.

وقال ابن سعد: كان عبيد الله بن زياد استعمل عمر بن سعد على الرى وهمدان، فلما قدم=

ابن أبي خيثمة قال: سألت يحيى بن معين، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، فقال: كوفى، قلت: ثقة. قال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة.

* * *

١٥ - عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف^(١)

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عنه، فقال: روى عنه هشيم ضعيف.

قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة^(٢).

=الحسين العراق أمر ابن زياد أن يسير إليه، وندب معه أربعة آلاف من جنده، فأبى عمر ذلك، فقال له: إن لم تفعل عزلتك عن عملك وهدمت دارك، فأطاعه وخرج إلى الحسين فقاتله حتى قتل الحسين، فلما غلب المختار على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصاً.

قلت: الحمد لله الذى عفى أيدينا من هذه الفتنة، والله أسأل أن يعفى ألسنتنا عن الخوض فيها.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٣/٦ت): عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى الفقيه، مكثر عن والده، روى عنه مسعر، وأبو عوانة، وهشيم، وآخرون.

قال أبو حاتم: هو عندى صالح. قال النسائى: ليس بالقوى. قال ابن خزيمة: لا يحتج به.

قال الذهبى: استشهد به البخارى، وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن معين أيضاً: هو ضعيف. وقال أبو حاتم أيضاً: لا يحتج به.

قال الذهبى: قد كان قام مع ابن أخت له أموى فى مبدأ دولة بنى العباس فلم يتم له أمر، وظفر عبد الله بن على عم السفاح، فقتل عمر فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

وقد علق البخارى له فى صحيحه فى العمل فى الصلاة، باب إذا دعت الأم ولدها فى الصلاة برقم (١٢٠٦)، وفى (٢٤٨٢، ٣٤٣٦، ٣٤٦٦)، قصة جريج والراعى، فقال: وقال عمر بن أبى سلمة عن أبيه.

وساق الذهبى له حديث: «غير الشيب» من حديث أبى هريرة، وقال: صححه الترمذى من حديث أبى عوانة.

قلت: ذكره الترمذى فى كتاب اللباس، باب ما جاء فى الخضاب. وكذا أخرجه أحمد (٢٦١/٢) وفى (٤٩٩/٢).

قلت: وترجمته فى: تاريخ البخارى (١٣٩/٦)، الجرح والتعديل (١١٧/٦، ١١٨)، ميزان الاعتدال (٢٠٢/٣، ٢٠٣)، تهذيب التهذيب (٤٥٥/٧، ٤٥٦، ٤٥٧)، تاريخ خليفة (٤١٠)، ثقات ابن حبان (١٧٤/٣)، الكامل لابن الأثير (٥٢٥/٤).

(٢) قلت: ذكر ذلك القول ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١١٨/٦) قال: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا على بن المدينى قال: سمعت يحيى بن سعيد به.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبى خيثمة فيما كتب إلى قال: سألت أبى عن عمر بن أبى سلمة، فقال: صالح إن شاء الله. وكان يحيى بن سعيد يختار محمد بن عمرو على عمر.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن المدينى: عمر بن أبى =

١٦ - ابن أبي ليلي^(١)

قال الكراييسى: روى عن كعب بن عجرة أن النبي ﷺ قال: «النسك شاة والصيام ثلاثة أيام، والإطعام ستة مساكين لكل مسكين صاع»^(٢). قال: ولم يرو هذا عن كعب غيره.

[٣٥/أ] ابن أبي خيثمة: حدثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي^(٣)، حدثنا أبي^(٤)، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وكان لا يعجبه عبد الرحمن، يقول: صاحب أمراء^(٥).

* * *

- = سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، روى عنه سعد بن إبراهيم وأبو عوانة، وهشيم، تركه شعبة. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه، فقال: هو عندي صالح صدوق فى الأصل، ليس بذلك القوى يكتب حديثه. ولا يجتمع به، يخالف فى بعض الشىء.
- (١) عبد الرحمن بن أبي ليلي الإمام العلامة الحافظ، أبو عيسى الأنصارى الكوفى، الفقيه، ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، ولد فى خلافة الصديق أو قبل ذلك. قال الذهبى فى السير (٤/٢٦٤): شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلي قال: صحبت علياً رضى الله عنه فى الحضر والسفر، وأكثر ما يتحدثون عنه باطل.
- قال الأعمش: رأيت ابن أبي ليلي وقد ضربه الحجاج، وكان ظهره مسح وهو متكئ على ابنه وهم يقولون: العن الكذابين، فيقول: لعن الله الكذابين، يقول: الله الله على بن أبي طالب، عبد الله بن الزبير، المختار بن أبي عبيد، قال: وأهل الشام كأنهم حمير لا يدرون ما يقصد، وهو يخرجه من اللعن.
- قال أبو نعيم فى حلية الأولياء (٤/٣٥١): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن مهرا، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: رأيت عبد الرحمن مخلوقاً على المصطبة وهم يقولون له: العن الكذابين، وكان رجلاً ضخماً به ربو، فقال: اللهم العن الكذابين، آه، ثم يسكت، على، وعبد الله بن الزبير، والمختار.
- قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٤/٩٦٦ت)، طبقات ابن سعد (٦/١٠٩)، طبقات خليفة (ب/١٠٨٠)، تاريخ البخارى (٥/٣٦٨)، أخبار القضاة (٢/٤٠٦)، تهذيب التهذيب (٢٢٦/٢)، وفيات الأعيان (٣/١٢٦).
- (٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور (١/٢١٤).
- (٣) عمرو بن حفص بن غياث بن الطلق الكوفى ثقة، ربما وهم، من العاشرة. التقريب (٢/٥٣).
- (٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفى، القاضى، ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلاً فى الآخر، أخرج له الجماعة. التقريب (١/١٨٩).
- (٥) لم أقف على قول الأعمش.

١٧ - محمد بن سيرين^(١)

قال ابن المديني: كان ابن سيرين يقبل أحد الأذنين، فكانوا يرون أنه ربما سمع الشيء على غير حقيقة.

قال: وقيل لمنصور بن معتمر^(٢) أو غيره: إن محمداً روى كذا وكذا، فقال: بأى أذنيه سمعها، بأذنه الصماء أو الصحيحة؟^(٣).

قال: وروى أحاديث منكرة تفرد بها، يرون أنه غلط من صم إحدى أذنيه، من ذلك ما رواه هشيم، عن منصور بن زاذان^(٤)، عن محمد بن العلاء بن الحضرمي: كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه^(٥).

ومن ذلك ما روى أن رسول الله ﷺ قال: «أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعامر ابن الطفيل»^(٦). والناس جميعاً يروون: «أو بأبي جهل».

(١) محمد بن سيرين الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري، البصري، مولى أنس بن مالك خادم النبي ﷺ، وكان أبوه من سبى جرجاريا تملكه أنس، ثم كاتبه على ألوف من المال فوفاه وعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثر ماله من التجارة، وأمل أن يرثه فحاكمه إلى عمر رضى الله عنه، فألزمه تعجيل المؤجل.

قال ابن عون: كان محمد يأتي بالحديث على حروفه، وكان الحسن صاحب معنى.

عون بن عمارة: حدثنا هشام، حدثني أصدق من أدركت محمد بن سيرين.

الأنصاري: حدثنا ابن عون قال: كان إبراهيم بن الحسن والشعبي يأتيون بالحديث على المعاني، وكان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة يقيدون الحديث على حروفه.

قال محمد بن جرير الطبري: كان ابن سيرين فقيهاً عالماً ورعاً، كثير الحديث، صدوقاً، شهد له أهل العلم والفضل بذلك وهو حجة.

قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤/٢٤٦)، حلية الأولياء (٢/٥٤)، طبقات ابن سعد (٧/١٩٣)، طبقات خليفة (ت١٧٢٨)، تهذيب التهذيب (٩/٢١٤).

(٢) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عثاب، بمثلثة ثقيلة ثم موحدة، الكوفي، ثقة، ثبت، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش، أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٢٧٧).

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) منصور بن زاذان، بزاز وذال معجمة، الواسطي أبو المغيرة، ثقة، ثبت، عابد من السادسة. أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٢٧٥).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) أخرجه ابن حجر الهيتمي في موارد الظمان (٢١٧٩) من حديث ابن عمر، وليس فيه عامر بن الطفيل. وفي الإحسان (٦٨٤٢). وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٩٥) من طريق ابن عمر أيضاً. وقال الشيخ شاكر: إسناداه صحيح.

وأخرجه الترمذي برقم (٣٦٨١) كتاب المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطاب، رضى =

قال: حدثنا سليم بن أحصر، حدثنا ابن عون، عن محمد.
قال: ومن ذلك ما حدثنا أبو عاصم، عن ابن عون، عن ابن سيرين، أن سعد بن
عبادة بال قائماً، فرمته الجن فقتلته^(١).

=الله عنه. من طريق ابن عمر، وليس فيه: بعامر بن الطفيل.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٨٣/٣).

وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. رواه ابن سعد في الطبقات
(١٩١/١/٣). وليس فيه: «أو بعامر بن الطفيل».

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفئ والغنيمه. حديث عائشة، رضی الله عنها،
قال: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة»، وساق له طرق أخرى.

وأخرجه في دلائل النبوة (٢١٥/٢، ٢١٦) وذكره التبريزي في المشكاة، باب مناقب عمر، من
حديث ابن عباس. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٦١/٥) وقال: غريب من حديث ابن

عمر، عنده عمر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. قلت: وليس في الحديث: «أو بعامر بن الطفيل».
وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٦١/٩، ٦٢) من حديث عبد الله بن مسعود، وعزاه للطبراني
في الكبير (١٩٧/١٠) والأوسط بنحوه باختصار، وقال: «أيد الإسلام».

وقال الهيثمي ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.
وذكره أيضاً من حديث أنس بن مالك وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال فيه القاسم بن عثمان

البصري وهو ضعيف. قلت: وأطراف الحديث عند: المنقح الهندي في الكنز (٣٢٧٦٨/١)،
٣٢٧٧٣، ٣٢٧٧٤، ٣٥٨٤، ٣٥٨٨١، ٣٥٨٨، ٣٦٩٨، الحافظ في الفتح (٤٨/٧)،

البغوي في شرح السنة (٩٢/١٤)، العجلوني في كشف الخفاء (١١٠/١)، السيوطي في الدر
المنثور (٢٩٣/٤)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥٤/٤).

(١) ذكر الذهبي، وابن حجر، وابن الأثير في سير أعلام النبلاء، والإصابة، وأسد الغابة وابن عون،
عن ابن سيرين: أن سعداً بال قائماً، فمات، فسمع قائل يقول:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهميين فلم نخط فؤاده

وقال سعد بن عبد العزيز: أول ما فتحت بصرى، وفيها مات سعد بن عبادة، وقال أبو عبيد:
مات سنة أربع عشرة بجزران. وروى ابن أبي عروبة، عن ابن سيرين، أن سعد بن عبادة بال

قائماً فمات، وقال: إني أجد ديبياً الأصمعي: حدثنا سلمة بن بلال، عن أبي رجاء قال: قتل
سعد بن عبادة بالشام، رمته الجن بجزران. الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد العزيز، من ولد سعد،

عن أبيه، قال: توفي سعد بجزران لسنتي ونصف من خلافة عمر، فما علم بموته بالمدينة حتى
سمع غلمان يقولون:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهميين فلم نخط فؤاده

فذعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذي مات فيه. وإنما جليس يبول في نفق
فمات من ساعته، ووجده قد اخضر جلده.

قلت: فلا تعد هذه المقولة لها مكان في هذا الباب.

ومن ذلك ما حدثنا به عبد الأعلى، عن هشام، عن محمد، عن عبيدة قال: حفظت عن عمر بن الخطاب رحمه الله في الحد مائة قضية يخالف بعضها بعضاً^(١). قال: وكان مع هذا يستدين ويعتق عن ولده الجزور وينشد الشعر وقد قام للصلاة.

قال ابن عون: أتاه رجل فقال: ما تقول في إنشاد الشعر؟ وقد قام للصلاة فقال:

طرقتنى عند العشاء الهموم

حتى أنشد خمسة أبيات، وقد استقبل القبلة ثم قال: الله أكبر^(٢).

قال: وكان يتورع عن تفسير القرآن وتفسير الرؤيا، ويقال: إن الرؤيا من أجزاء النبوة، وهى غيب^(٣).

(١) لم أقف على القول لعبيدة بن عمرو السلماني، الفقيه، المرادى، الكوفى، أحد الأعلام. سير أعلام النبلاء (٩/٤).

(٢) أخرج أبو نعيم في الحلية (٢٧٥/٢): حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا أحمد بن حماد بن سفیان قال: حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الجحاب قال: حدثني عمي صالح بن عبد الكبير قال: حدثني عمي أبو بكر بن شعيب قال: كنت عند محمد بن سيرين فجاهه إنسان عن شيء من الشعر، وذاك قبل صلاة العصر، فأنشد هذه الأبيات:

كأأم المدامة والزنجبيل وريح الخزامى وزوب العسل
يعدل به برد أنيابها إذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل في الصلاة.

وأخرج أيضاً: حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا أحمد بن حماد قال: حدثنا إبراهيم الجوهري قال: حدثني يحيى بن خليف بن عقبة، عن أبيه قال: سئل محمد بن سيرين: أينشد الشعر وهو على وضوء، فقال:

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم فى الطول
أسنانها مائة أو زدن واحدة وسائر الخلق منها بعد ممتول

ثم قال: الله أكبر.

(٣) قلت: كان ابن سيرين ورعاً شديد الورع، إذا سئل عن الحديث أو التفسير انقبض وجهه وتغير لونه، وكان ذا مزاح وكثرة ضحك.

أخرج أبو نعيم في الحلية (٢٦٦/٢): عن بكر بن عبد الله المزني، قال: من سره أن ينظر إلى أروع أهل زمانه فلينظر إلى محمد بن سيرين، فوالله ما أدركنا من هو أروع منه. وعن عاصم الأحول قال: سمعت مورقاً العجلي يقول: ما رأيت رجلاً أفقه فى ورعه، ولا أروع فى فقهه من محمد بن سيرين.

وكان مطعماً للإخوان والزائرين ومعظماً الرجاء للمذنبين. كان رحمه الله ذا ورع وأمانة وحيلة وصيانة، كان بالليل بكاءً نائماً، وبالنهـار بسائماً سائحاً يصوم يوم ويفطر يوم.

قال: فحدثنا أبو عاصم النبيل^(١) عن أبي جناب^(٢) قال: شهدت عمرو بن عبيد أتى محمد بن سيرين فقال: يا أبا بكر، ألم تقل عمران بن حصين قدم البصرة فصلى بهم فلان، فجعل يكبر كلما خفض ورفع، لقد ذكرنى هذا صلاة رسول الله ﷺ، [٣٥/ب] قال: بلى، قال: فما بدا لك تحذف بتكبيرتين، قال: إن مروان وأهل المدينة لا يكبرون، قال: فقال عمرو: سبحان الله يا أبا بكر سبحان الله.

يقول عمران بن الحصين: ذكرنى صلاة رسول الله ﷺ، وتقول أنت: مروان وأهل المدينة لا يكبرون. قال: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ [الأنعام: ٩٠]. قال: فقال عمرو: فمروان ممن أمر الله أن يقتدى به، لا والله لا أجالسك يا أبا بكر أبداً. قال: وقال له رجل: إني جئتك أسألك عن شيء، قال: على الخبر سقطت، قال: ما تقول فى كذا وكذا؟ قال: ما عندي منه علم.

قال الكرابيسى: روى^(٣) ابن سيرين، عن عمران بن حطان^(٤)، وعمران أباضى مشهور. رأس فى أصحابه، داعية إلى مذهبه، وهو الذى يقول فى ابن ملجم لعبد الله وفى قتله أمير المؤمنين على بن أبى طالب، رضى الله عنه:

يا ضربة من لقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إنى لأذكره حيناً فأحسبه أو فى البرية عند الله ميزاناً^(٥)

(١) أبو عاصم النبيل، ثقة ثبت.

(٢) أبو جناب. ضعيف لكثرة تدليسه، من السادسة، واسمه يحيى بن أبى حية الكلبي أبو جناب. التقريب (٣٤٦/٢). قال ابن عدى فى الضعفاء (٢١٢/٧): حدثنا على بن إسحاق بن رداء، حدثنا محمد بن يزيد المستملي، حدثنا إسحاق بن حكيم قال: قال يحيى القطان: لو استحللت أن أروى عن أبى جناب حديثاً لرويت فى تكبير العيد. قال عمرو بن على: أبو جناب الكوفى، واسمه يحيى بن أبى حية، متروك الحديث. قال النسائى: يحيى بن أبى حية أبو جناب الكلبي، كوفى ضعيف. وعن أحمد وابن معين وأبى داود: ليس به بأس، ولكنه يدلس.

(٣) قال الذهبى فى السير (٢١٤/٤): قال أبو داود: ليس فى أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.

(٤) عمران بن حطان بن ظبيان السدوسى البصرى، من أعيان العلماء، لكنه من رعوس الخوارج. حدث عن عائشة وأبى موسى الأشعرى، وابن عباس. روى عنه: ابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن أبى كثير. قال ابن حجر فى التقريب (٨٣، ٨٢/٢): عمران بن حطان السدوسى، صدوق، إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجوع عن ذلك. قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (١٢٧/٨)، تاريخ الإسلام (٢٨٤/٣)، البداية والنهاية (٥٢/٩)، تاريخ البخارى (٤١٣/٦)، خزنة الأدب (٣٥٠/٥).

(٥) أورد المبردى فى كامله (١٦٩/٣)، الرد على هذه الأبيات للفقهاء الطبرى فقال:

قال ابن المدينى: روى ابن سيرين عن شريح قال: الشعر وزن يوزن، ولم يرو هذا أحد من أهل الكوفة وهو منكر عندهم. قال: وذلك فى رجل قلع من شعر رجل. فقال: تعلق من شعر رأسه مثله، فإن لم يف فمن لحيته بزنته^(١).

قال: وحدث إسماعيل بن علية عن غالب القطان قال: رأيت ابن سيرين يضحك حتى سال لعابه^(٢).

قال: وحدث هشيم، عن منصور بن زاذان قال: كان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح^(٣).

ضمرة^(٤)، عن ابن شوذب^(٥)، والسرى بن يحيى^(٦)، قال: كان ابن سيرين يضحك حتى يستلقى وكان يقول لأصحابه، مرحباً بالمدركشين، أراد أنهم يحملون الجنائز^(٧).

=يا ضربة من شقى ما أراد بها
إنى لأذكره يوماً فألغنه
وأورد غيره هذه الأبيات وغيرها:
يا ضربة من غدور صار ضاربها
إذا تفكرت فيه ظللت ألغنه
إلا ليهدم من ذى العرش بنيانا
إيها وألعن عمران بن حطانا
أشقى البرية عند الله إنسانا
وألعن الكلب بن حطانا
(١) لم أف عليه.

(٢) أخرج أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢/٢٧٤): عن مهدي بن ميمون قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر، ويذكر الشيء ويضحك، حتى إذا جاء الحديث من السنة كلح وانضم بعضه إلى بعض. وعن الرى بن يحيى وابن شوذب قالوا: كان ابن سيرين ربما يضحك حتى يستلقى ويمد رجليه.

وقال ابن سيرين: لا يئن على بلاء، وربما ضحك حتى تدمع عيناه.

(٣) أخرج أبو نعيم فى الموضوع السابق: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا عمرو بن رسته قال: حدثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال: رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح كثير الضحك.

(٤) ضمرة بن ربيعة الفلستينى أبو عبد الله أصله دمشقى صدوق، يهيم قليلاً، من التاسعة. التقريب (٣٧٤/١).

(٥) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٥/٢٥٥): عبد الله بن شوذب الخراسانى أبو عبد الرحمن البلخى سكن البصرة، ثم بيت المقدس، صدوق، عابد. التقريب (٤٢٣/١).

(٦) السرى بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيبانى البصرى ثقة. أخطأ الأزدي فى تضعيفه. التقريب (٢٨٥/١).

(٧) أخرجه أبو نعيم من طريق: أحمد بن جعفر بن مسلم قال: حدثنا أحمد بن على بن الأبار قال: حدثنا ابن حبان قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان ابن سيرين يمزح أصحابه، ويقول: مرحباً بالمدركشين، يعنى أنكم تشهدون الجنائز، وتحملون الموتى.

محمد بن نصر^(١) قال: حدثنا أحمد، حدثنا سريح بن يونس، حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان الحسن يحدثنا فيبكي حتى نرق له، وكان ابن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

أحمد، حدثنا إسحاق، حدثني سفيان، عن عبد الملك، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثني معتمر بن سليمان قال: سمعني أبي أنشد الشعر في المسجد فنهاني، فقلت: أو ليس الحسن وابن سيرين [٣٦/أ] ينشدان.

قال: يا بني إن اقتديت بالحسن وابن سيرين في الشر، كان شر كبير^(٢).

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الحارث^(٣) بن سعيد، قال: رأيت محمد بن سيرين أخذاً بلحية أيوب السختياني فقال: لو نتفت لحيتك هذه أعطيت من لحيتي وزنها بقضاء شريح. وكان أيوب كوسجى^(٤).

* * *

١٨ - كعب بن سور^(٤)

(١) محمد بن نصر النيسابوري الفراء. ثقة، من الحادية عشر. التقريب (٢/٢١٣). وأحمد هو الإمام أحمد. وهشيم: ضعيف.

(٢) قلت: ولا أدري ما يظن المصنف بالناس هل كانوا ملائكة أبرار لا يخطئون. فكل بنى آدم خطاء.

(*) الحارث بن سعيد ويقال: ابن يزيد العتقى. مصرى، مقبول، من السابعة. أخرج له أبو داود وابن ماجه. التقريب (١/١٤٠).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/٥٢٤): كعب بن سور الأزدي قاضى البصرة، وليها لعمر وعثمان، وكان من نبلاء الرجال وعلمائهم قبل يوم الجمل، قام يعظ الناس ويذكرهم، فجاءه سهم غرب فقتله، رحمه الله تعالى.

قال ابن سعد في طبقاته (٧/٩١): كعب بن أبى بكر بن عبد بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر من الأزد.

قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، والفضل بن دكين، عن زكريا بن أبى زائدة، عن الشعبي، أن عمر بن الخطاب بعث كعب بن سور على قضاء البصرة. قلت: وساق ابن سعد قصة فطنة سور لشكوى المرأة التى لم يفظن إليها عمر، رضى الله عنه، فلذلك ولاه القضاء على البصرة.

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمر بن حأوان، عن الأحنف بن قيس، قال: لما التقوا يوم الجمل خرج كعب بن سور ناشراً مصحفه يذكر هؤلاء ويذكر هؤلاء حتى أتاه =

علي بن المديني، قال: سمعت وهب بن جرير بن حازم، قال: حدثني أبي، حدثني خالد بن أيوب، عن أبيه، عن جده، قال: أتاني كعب بن سور فقال: اركب معي حتى أطوف الأسد، فركب معه، فجعل يأتي مجالس الأسد فيقول: أطيعوني اقطعوا هذه النطفة، فيكونوا من ورائها، وخلوا بين هذين الغارين، فوالله لا تظهر طائفة منهم إلا احتاجوا إليكم.

فجعلوا يشتمونه ويقولون: نصراني صاحب عصا، فلما أعياه رجع إلى منزله في دار عمرو بن عوف، فأمر بزاده ليخرج من البصرة فبلغ الخبر عائشة، فجاءت على بعيرها فلم تزل به حتى أخرجته ومعه راية الأسد.

علي قال: سمعت أبا عبيدة يقول: كان كعب بن سور نصرانياً، أسلم قبل يوم الجمل^(١).

=سهم فقتله. قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: سمعت محمد بن سيرين يقول لأبي معشر: بلغني أن بعض أصحابكم مر بكعب بن سور وهو صريع قتيل بين الصفيين فوضع الرمح في عينه وقال: ما رأيت كافراً أفضى بحق منك. قلت ترجمته في: طبقات ابن سعد (٩١/٧)، أسد الغابة (٤٧٩/٤)، أخبار القضاة (٢٧٤/١)، الجرح والتعديل (١٦٢/٧)؛ التاريخ الكبير (٢٢٣/٧).

(١) قلت: هذه إحدى المغالطات والسخافات، فلقد استقضاه عمر بن الخطاب على البصرة، وروى له ابن سيرين أحكاماً وأخباراً في ذلك، بل وقيل: إنه أدرك النبي ﷺ.

روى الشعبي أن كعب بن سور كان جالساً عند عمر بن الخطاب، فجاءت امرأة فقالت: ما رأيت قط رجلاً أفضل من زوجي، إنه ليبيت ليله قائماً، ويظل نهاره صائماً في اليوم الحار ما يفطر، فاستغفر لها عمر وأثنى عليها، وقال: مثلك أثنى بالخير، وقاله، فاستحيت المرأة وقامت راجعة، فقال كعب بن سور: يا أمير المؤمنين، هلا أعديت المرأة على زوجها إذ جاءتك تستعديك؟! قال: أكذلك أردت؟ قال: نعم، قال: ردوا على المرأة، فردت، فقال: لا بأس بالحق أن تقوليه، إن هذا يزعم أنك جئت تشكين أنه يجتنب فراشك، قالت: أجل، إني امرأة شابة وإني أبتغي ما يتغنى النساء، فأرسل إلى زوجها فجاء، فقال لكعب: اقضى بينهما، فقال: أمير المؤمنين أحق أن يقضى بينهما، فقال: عزمت عليك لتقضى بينهما، فإنك فهمت من أمرهما ما لم أفهم، فقال: إني أرى لها يوماً من أربعة أيام، كان زوجها له أربع نسوة، فإذا لم يكن له غيرها، فإني أقضى له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن، ولها يوم وليلة، فقال عمر: والله ما رأيك الأول بأعجب من رأيك الآخر، اذهب فأنت قاضى على أهل البصرة، وكتب إلى أبي موسى بذلك، فقضى بين أهلها إلى أن قتل عمر، ثم خلافة عثمان، فلم يزل قاضياً عليها إلى أن قتل يوم الجمل مع عائشة.

خرج بين الصفيين معه مصحف فنشره وجعل يناشد الناس في دمائهم، وقيل: بل دعاهم إلى حكم القرآن، فأتاه سهم غرب فقتله، قيل: كان المصحف معه ويديه خطام الجمل، فأتاه سهم فقتله وله في قتال الفرس أثر كبير.

١٩ - عكرمة^(١)

روى الكرايسى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلامه برد^(٢): لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس.

قال الدورى: قلت ليحيى بن معين: كان مالك بن أنس يكره عكرمة؟ قال: نعم،

= قلت: فكيف يكون هذا الكلام صحيح وهو كان قاضيًا أيام عمر وعثمان، وقيل: إنه أدرك النبي ﷺ.

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢/٥): العلامة الحافظ، المفسر، أبو عبد الله القرشى،

مولاهم المدني، البربرى الأصل. قيل: كان لحصين بن أبى الحر العنبرى فوهبه لابن عباس.

قال أبو نعيم فى حلية الأولياء (٣/٣٢٦): ومنهم مفسر الآيات المحكمة، ومنور الروايات

المبهمة، أبو عبد الله مولى ابن عباس عكرمة، كان فى البلاد جولاً، ومن علمه للعباد بذاًلاً.

حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، حدثنا سعيد بن

عمرو، أخبرنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الحارث، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس يجعل فى

رجلى الكبل ويعلمنى القرآن والسنة.

حدثنا أبو على الصواف، حدثنا محمد بن عثمان العيسى، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا

على بن مسهر، عن إسماعيل بن أبى خالد، قال: سمعت الشعبي يقول: ما بقى أحد أعلم

بكتاب الله تعالى من عكرمة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد،

حدثنا سلام بن مسكين، قال: سمعت قتادة يقول: أعلمهم بالتفسير عكرمة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو جعفر بن أبى شيبة، حدثنا أبى، حدثنا جرير، عن

مغيرة، قال: قيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدًا أعلم منك؟ قال نعم: عكرمة، قال: فلما قتل سعيد

قال إبراهيم: ما خلف بعده مثله.

قلت: وله من المناقب ما يملأ صفحات كثيرة من كتب التراجم، ولو سجلتها هنا لطال بنا

المقام. وهو غنى عن الكلام. قلت وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٩/٥)، طبقات ابن سعد

(٥/٢٨٧)، تاريخ البخارى الصغير (١/٢٥٧، ٢٥٨)، الجرح والتعديل (٧/٧)، تاريخ الإسلام

(٤/١٥٦)، دول الإسلام (٧٥)، تهذيب التهذيب (٧/٢٦٣)، تاريخ الفسوى (٥/٢)، حلية

الأولياء، تذكرة الحفاظ (١/٩٥)، ميزان الاعتدال (٣/٩٣).

(٢) قال ابن حبان فى ترجمة برد فى الثقات: أهل الحجاز يطلقون: «كذب»، فى موضع «أخطأ»،

ويؤيد ذلك إطلاق عبادة بن الصامت قوله: كذب أبو محمد لما أخبر أنه يقول: الوتر واجب،

فإن أبا محمد لم يقله رواية، وإنما قاله اجتهاداً، والمجتهد لا يقال له: إنه كذب، وإنما قال: إنه

أخطأ.

قلت: وساق هذا القول الذهبى فى السير، ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد. وقال إسحاق بن

الطبايع سألت مالكا: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب على كما كذب عكرمة على

عبد الله؟ قال: لا ولكنى بلغنى أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه.

قال الذهبى: هذا أشبه ولم يكن لعكرمة ذكر أيام ابن عمر ولا كان تصدى للرواية.

قلت: فقد روى عن رجل عنه؟ قال: نعم بشيء يسير^(١).

وروى جرير، عن يزيد بن أبي [٣٦/ب] زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: دخلت على عليّ بن عبد الله بن عباس، وعكرمة موثق على باب كنيف، فقلت: أتفعلون مثل هذا بمولاكم؟ فقال: إن هذا يكذب على أبي^(٢).

قال يزيد بن هارون: قدم عكرمة البصرة، فأتاه أيوب وسليمان التيمي ويونس، فبينما هو يحدثهم إذ سمع صوت غناء، فقال عكرمة: اسكتوا فتنسمع، ثم قال: قاتله الله لقد أجاد، أو قال: ما أجود ما غنى. فأما سليمان ويونس فلم يعودا إليه وعاد أيوب. قال يزيد: أحسن أيوب^(٣).

قال ابن المديني: كان عكرمة أباضياً^(٤)، وكان يتهم بالكذب. قال: وسمعت يحيى ابن معين يقول: حدثني والله عن أيوب أنه ذكر له أن عكرمة لا يحسن الصلاة، فقال

(١) ساق الذهبى فى السير (٢٦/٥) هذا القول، وقال: وروى الربيع، عن الشافعى قال: ومالك سبى رأى فى عكرمة. قال: لا أرى لأحد أن يقبل حديثه.

قلت: قال ابن حجر: وعكرمة ثقة ثبت بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة من الثالثة، أخرج له الجماعة. التقريب (٣٠/٢).

وقال فى مقدمة فتح البارى (ص ٤٤٩): لم يثبت عنه من وجه قاطع أنه كان يرى ذلك، بدعة الخوارج، وإنما كان يوافق فى بعض المسائل، فنسبوه إليهم.

وقد برأه أحمد والعجلي من ذلك، فقال فى كتاب الثقات له: عكرمة مولى ابن عباس، رضى الله عنهما، مكى تابعى ثقة، برئ مما يرميه الناس به من الحرورية.

وقال يزيد النحوى، عن عكرمة: قال لى ابن عباس: انطلق فأقت الناس. وحكى البخارى عن عمرو بن دينار قال: أعطاني جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل عن عكرمة، فجعلت كأنى

أتباطأ فانتزعها من يدي، وقال: هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس.

(٢) ذكره الذهبى من هذا الطريق، وفيه: وعكرمة مقيد على باب الحش، قال: قلت: ما لهذا كذا؟ قال: إنه يكذب على أبى.

قلت: وفيه يزيد بن أبى زياد، ذكره ابن عدى فى الضعفاء (٢٧٥/٧) وكذبه ابن المبارك وضعفه الدارقطنى وغيره، وقال أحمد وابن معين: ليس بذلك وليس بالحافظ. ولا يعقل أن يجرح مثل عكرمة بهذا الضعيف، فعكرمة عدل ثبت.

(٣) ساق هذه أيضاً الذهبى فى السير، وقال: وعن أيوب، وسئل عن عكرمة، فقال: لو لم يكن عندى ثقة لم أكتب عنه.

وقال حماد بن زيد: قيل لأيوب: أكنتم تتهمون عكرمة؟ قال: أما أنا فلم أكن أتهمه.

(٤) الأباضية: هم أتباع عبد الله بن أباض من بنى مرة بن عبيد بن تميم من دولة بنى أمية، وهى إحدى فرق الخوارج. قلت: وعكرمة برئ من ذلك.

أيوب: وكان يصلي^(١).

ابن أبي خيثمة: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة^(٢)، عن أيوب بن يزيد قال: قال ابن عمر لنافع: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

مصعب بن عبد الله^(٣) قال: داود بن الحصين^(٤)، هو مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان، وكان يؤدب بني داود بن علي مقدم داود على المدينة، وكان فصيحًا عالمًا، وكان يتهم برأى الخوارج، ومات عكرمة عنده، وكان عكرمة يتهم برأى الخوارج.

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت مصعب بن عبد الله يقول: كان عكرمة يرى رأى الخوارج، وادعى على عبد الله بن عباس أنه كان يرى رأى الخوارج^(٥).

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة؛ لأن عكرمة كان ينتحل رأى الصفرية^(٦).

قال: وحدثنا أحمد بن موسى [٣٧/أ] حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا فطر بن خليفة، قال: قلت لعطاء: إن عكرمة يقول: كان ابن عباس يقول: سبق الكتاب [المسح على]^(٧) الخفين، قال: كذب عكرمة. [سمعت ابن عباس يقول: امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء]^(٨)^(٩).

(١) ساق هذه المقولة الذهبية في السير (٢٦/٥) من طريق: أحمد بن أبي خيثمة: رأيت في كتاب علي بن المدني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثوني والله عن أيوب أنه ذكر له عكرمة لا يحسن الصلاة، قال أيوب: وكان يصلي؟! قلت: وهذا افتراء على أيوب وعلى عكرمة، فلقد روى أيوب عنه وقال: ولو لم يكن عندي ثقة ما كتبت عنه.

(٢) ضمرة بن ربيعة يهيم قليلاً، وهو صدوق. وقال الذهبي في السير: قال إسحاق بن الطباع: سألت مالكاً: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على عبد الله؟ قال: لا، ولكنني بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاة.

(٣) مصعب بن عبد الله: صدوق، والصدوق قد يخطئ.

(٤) داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، رمى برأى الخوارج، أخرج له الجماعة. التقريب (٢٣١/١).

(٥) ساق الذهبي هذه المقولة، وقال: هذه حكاية بلا إسناد.

(٦) هم إحدى فرق الخوارج، وهم أتباع زياد بن الأصفر. قلت: وعكرمة برئ من كل هذه الفرق.

(٧) ما بين المعقوفتين من السير (٢٤/٥).

(٨) ما بين المعقوفتين من السير (٢٤/٥).

(٩) ذكره الذهبي في السير من طريق: شعبة، عن عمرو بن مرة، سأل رجل سعيد بن المسيب عن=

قال: وحدثني أبي قال: حدثني ابن إدريس وجريير، قال ابن إدريس: سمعت الأعمش عن إبراهيم قال: لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى، فقال: يوم القيامة. فقلت: إن عبد الله كان يقول يوم بدر. فأخبرني من سأله بعد ذلك، فقال: يوم بدر^(١). أشعث بن سوار^(٢) قال: سألت عطاء بن أبي رباح، فقلت: روى عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقول: سبق الكتاب المسح، فقال: كذب، أنا رأيت ابن عباس يمسخ.

* * *

٢٠ - مروان بن الحكم^(٣)

= آية. وقال البيهقي في السنن الكبرى (٢٧٣/١) في كتاب الطهارة، باب الرخصة في المسح على الخفين: ويحتمل أن يكون ابن عباس قال ما روى عنه عكرمة، ثم لما جاءه الثبوت عن النبي ﷺ أنه مسح بعد نزول المائدة. قال: ما قال عطاء، ونقل ابن المنذر عن ابن المبارك قال: ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف؛ لأن كل من روى عنه منهم إنكاره، فقد روى إثباته. وقال ابن عبد البر: لا أعلم عن أحد من فقهاء السلف إنكاره إلا عن مالك، مع أن الروايات الصحيحة عنه مصرحة بإثباته، وقال النووي: وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر، وجمع بعضهم رواته، فجاوروا الثمانين، ومنهم العشرة، وفي مصنف ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصري: حدثني سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين.

(١) قلت: ذكره الذهبي في السير (٢٨/٥)، وقال: القولان مشهوران.

وتفسير عبد الله أخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾، وقد قال بذلك مجاهد، وأبي العالية، وعطية العوفى، والنخعي، واختاره أيضاً ابن جرير الطبري في تفسيره (١١١/٢٥، ١١٥).

وساق الحفاظ في مقدمة الفتح (ص ٤٤٧) قوله: وأما طعن إبراهيم عليه بسبب رجوعه عن قوله في تفسير البطشة الكبرى إلى ما أخبر به ابن مسعود، فالظاهر أن هذا يوجب الثناء على عكرمة لا القدح إذا كان يظن شيئاً، بلغه عن أولي منه خلافة، فترك قوله لأجل قوله. (٢) أشعث بن سوار، الكندي النجار الأفرق، صاحب التواييت، قاضي الأهواز، من السادسة، ضعيف من السادسة. التقريب (٧٩/١).

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك أبو عبد الملك القرشي الأموي. وقيل: يكنى أبا القاسم وأبا الحكم، مولده بمكة، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، وقيل: له رؤية، وذلك محتمل.

وكان كاتب ابن عمه عثمان، وإليه الخاتم، فخانته وأجلبوا بسببه على عثمان، ثم نجأ هو وسار مع طلحة والزبير للطلب بدم عثمان، فقتل طلحة يوم الجمل ونجأ، لا نجى، ثم ولى المدينة غير مرة لمعاوية. وكان أبوه قد طرده النبي ﷺ إلى الطائف، ثم أقدمه عثمان إلى المدينة لأنه عمه، ولما هلك ولد يزيد أقبل مروان وانضم إليه بنو أمية وغيرهم، وحارب الضحاك الفهري فقتله، وأخذ دمشق، ثم مصر، ودعى بالخلافة. قال الشافعي: لما انهزموا يوم الجمل، سأل علي عن مروان، وقال: يعصفتي عليه رحم ماسة، وهو مع ذلك سيد شباب قریش.

وقال قبيصة بن جابر: قلت لمعاوية: من ترى للأمر بعدك؟ فسمى رجلاً، ثم قال: وأما =

وغيره من بنى أمية

ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن زياد قال: قدم مروان المدينة فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر أهل المدينة، إن أمير المؤمنين معاوية حبس نظره لكم، وأنه جعل لكم مفزعةً تفزعون إليه، يريد ابن معاوية، فقام عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال: يا معشر بنى أمية، اختاروا منا بين ثلاثة بين سنة رسول الله ﷺ، أو سنة أبي بكر، أو سنة عمر، إن هذا الأمر قد كان وفي أهل بيت رسول الله ﷺ من لو ولاه ذلك لكان لذلك أهلاً، ثم كان أبو بكر بعده، فكان في أهل بيته من لو ولاه ذلك لكان لذلك أهلاً، فولاهما عمر وقد كان [٣٧/ب] في أهل بيت عمر من لو ولاه ذلك كان لذلك فجعلها في نفر من المسلمين، ألا وإنما أردتم أن تجعلوها قيصرية كلما مات قيصر كان قيصر.

فغضب مروان فقال لعبد الرحمن: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿والذي قال لوالديه أف لكما...﴾ إلى قوله: ﴿إن وعد الله حق﴾ [الأحقاف: ١٧]، فقالت عائشة: كذبت، إنما نزل ذلك في فلان، وأشهد أن الله لعن أباك على لسان نبيه ﷺ، وأنت يومئذ في صلب أبيك، فأنت في قصص لعنة الله^(١).

ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا شعيب بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل عليكم رجل لعين فدخل الحكم بن أبي العاص»^(٢).

=القارئ الفقيد الشديد في حدود الله مروان. قال أحمد: كان مروان يتتبع قضاء عمر.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة قال: كان مروان يقاتل يوم الدار أشد القتال، ولقد ضرب يومئذ كعبه ما يظن إلا أنه قد مات مما به من الجراح.

قلت: وترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٥/٥)، تاريخ الإسلام (٧٠/٣)، الكامل (١٩١/٤)، الإصابة (٤٧٧/٣)، تهذيب التهذيب (٩١/١٠)، أسد الغابة (١٤٤/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٧٦/٣).

(١) ذكر الذهبي في السير: قال عطاء بن السائب، عن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يساب مروان فنهاه الحسن، فقال مروان: أنتم أهل بيت ملعونون، فقال الحسن: ويلك قلت هذا! والله لقد لعن الله أباك على لسان نبيه وأنت في صلبه، يعنى قبل أن يسلم. وقال: وأبو يحيى هذا مخفى لا أعرفه.

(٢) لم أقف على هذا الحديث، وإن كان الذهبي قال: ويروى في سبه أحاديث لم تصح، وإن كان ابن الأثير ساق بعض هذه الأحاديث، ولقد جاء في مسند الإمام أحمد أحاديث عن النبي ﷺ تفيد بأن دعائه على بعض المسلمين قد دعا النبي ﷺ ربه بأن يجعل دعوة عليهم دعاء لهم. ولا =

ابن أبى خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن على بن يزيد، عن أبى عبيدة: أنه كان يشرب عند عبد الملك^(١) بن مروان من الطلاب ما يحمر وجنتاه^(٢).

روى ابن أبى خيثمة فى قصة الوليد بن عبد الملك، عن سعيد بن المسيب، قال: ولد لابن أم سلمة غلام، فسموه وليدًا، فقال رسول الله ﷺ: «تسمون أبناءكم باسم فراعتكم إنه كائن فى هذه الأمة رجل يقال له: الوليد، أضر عليكم من فرعون على قومه»^(٣).

=أذكر موضع هذه الأحاديث غير أنها فى مسند أم المؤمنين عائشة، وكذا فى زوائد المسند أيضًا.

قلت: وترجمه الحكم بن أبى العاص: أسد الغابة (١٢١٧ت)، سير أعلام النبلاء (١٤/٢ت)، طبقات ابن سعد (٥/٤٤٧، ٥٠٩)، تاريخ ابن معين (١٢٤)، طبقات خليفة (١٩٧)، الإصابة (٢/٢٧١)، تاريخ الإسلام (٢/٩٥).

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب الخليفة، أبو الوليد القرشى الأموى.

قال ابن سعد: وكان عابداً ناسكاً بالمدينة قبل الخلافة، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين، وحفظ أمرهم، قال: واستعمله على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة، قال الذهبي: هذا لا يتابع ابن سعد عليه أحد. وقال ضمرة: عن رجاء بن أبى سلمة، عن عبادة بن نسي، قال: قيل لابن عمر: إنكم معشر أشياخ قريش يوشك أن تنقضوا. فمن نسأل بعدكم؟ فقال: إن لسروان ابناً فقيهاً فسלוه.

وقال النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن أيوب اليمامى، عن سحيم مولى أبى هريرة، أن عبد الملك بن مروان دخل عليهم وهو غلام شاب فقال: هذا يملك العرب. قال الذهبي: محمد بن أيوب مجهول. وقال أبو الزناد: فقهاء المدينة: سعيد بن المسيب، وعبد الملك ابن مروان، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب. وعن ابن عمر قال: ولد الناس أبناء وولد مروان أباً. قلت ترجمته فى: تاريخ الإسلام (٣/٥٠)، تهذيب التهذيب (٦/٤٢٢).

قال ابن حجر: قال ابن حبان فى الثقات: كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم قبل أن يلى ما ولى وهو بغير الثقات أشبه. قال ابن حجر: وأخباره كثيرة ووقع ذكره عند البخارى وعند مسلم. وقال فى: التقريب (١/٥٢٣): كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها منازعاً لابن الزبير.

(٢) لم أقف عليه، وفيه على بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن المطلبى. قال البخارى: لم يصح حديثه. وذكره العقيلي فى: الضعفاء، وابن عدى فى: الضعفاء.

(٣) ذكره ابن عراق فى تنزيه الشريعة (١/١٩٨) من حديث عمر بن الخطاب: ولد لأخى أم سلمة غلام فسموه بالوليد، فقال النبى ﷺ: «سميتوه.. الحديث». وقال: ذكره الإمام أحمد فى مسنده. قال ابن حبان: خبر باطل، وفيه إسماعيل بن عياش كثير الخطأ، ولم يقله رسول الله ﷺ ولا عمر، ولا سعيد، ولا الزهرى.

تعقبه الحافظ ابن حجر فى تأليفه القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد، فقال ما ملخصه: =

ابن أبي خيثمة، عن بعضهم قال: كنا قعودًا ومعنا صالح بن مسمار^(١). فقالوا: سبق هشام^(٢). فقال: إنه والله ما سبق، ولقد أجزا في غير ما أمر به.

فقال بعضهم: والله إنا ننتهي يراوعنا هذا. قال: أبعدم الله، والله لو ددت أن الناس كلهم مثلي حتى يأتيه فيقول: عدل في هذه الأمة وإلا فأغيرك حتى يأتي [٣٨/أ] من هو أولى بهذا الأمر منك.

=قول ابن حبان: إنه خبر باطل دعوى لا برهان عليها، وقوله: إن رسول الله ﷺ لم يقله. ولا إلى آخره. شهادة نفى صدرت من غير استقراء تام فهي مردودة، وكلامه في إسماعيل غير مقبول، فإنه إنما ضعف في روايته عن غير أهل الشام، وروايته عن الشاميين قوية عند الجمهور، وهذا منها، بل وثقه بعضهم مطلقًا، ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه عليه، عن الأوزاعي الوليد بن مسلم الدمشقي.

ومن طريقه أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه لكن عن ابن المسيب مرسلًا، والحاكم في مستدركه وصححه، لكن قال: عن ابن المسيب، عن أبي هريرة بدل عمر، وبشر بن بكر التنسي. ومن طريقه أخرجه البيهقي في: الدلائل (٥٠٥/٦) لكنه أرسله، وقال البيهقي: هذا مرسل حسن، ومحمد بن كثير، والهقل بن زياد كاتب الأوزاعي. ومن طريقهما أخرجه الزهري في الزهريات، وابن عساكر في: تاريخه، لكن عن الزهري مرسلًا وتابع الأوزاعي، عن الزهري معمر بن راشد البصري في الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق. ومحمد بن الوليد الزبيدي في بعض الأجزاء. وله شاهد من حديث أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»، بسند حسن، وآخر من حديث معاذ بن جبل بلفظ «الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام». أخرجه الطبراني.

(*) صالح بن مسمار أظنه: صالح بن مسمار بصرى سكن الجزيرة روى عن الحسن، روى عنه جعفر بن برقان ومعمر. ذكره ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل (٤١٤/٤)، وقال: سمعت أبي يقول ذلك. ولم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي. قال مصعب الزبيري: زعموا أن عبد الملك رأى أنه في المحراب أربع مرات، فدرس من سأل ابن المسيب عنها، فقال: يملك من ولده لصلبه أربعة فكان هشام آخرهم، وكان حريصًا، جماعًا للمال، عاقلاً حازمًا سائسًا، فيه ظلم مع عدل.

روى أبو عمير بن النحاس، عن أبيه، قال: كان لا يدل بيت المال لهشام شيء، حتى يشهد أربعون قسامة: لقد أخذ من حقه ولقد أعطى الناس حقوقهم. قال ابن سعد عن الواقدي: حدثني سحبل بن محمد، قال: ما رأيت أحدًا من الخلفاء، أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام، ولقد دخله من مقتل زيد بن علي وابنه يحيى أمر شديد حتى قال: وددت لو كنت افتديتهما.

قلت وترجمته في: تاريخ ابن الأثير (٢٦١/٥)، تاريخ الطبري (٢٠٠/٧)، تاريخ الإسلام (١٧٠/٥)، تاريخ الخلفاء (٢٦٩).

ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي^(١)، حدثنا يونس بن بكير^(٢)، عن أبي جعفر الرازي عيسى بن عبد الله التيمي^(٣)، عن الربيع بن أنس البكري^(٤)، قال: لما أسرى بالنبي ﷺ رأى فلاناً وهو بعض بنى أمية على المنبر يخطب على الناس فشق ذلك على رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ [الأنبياء: ١١١] ^(٥).

ابن أبي خيثمة: حدثنا مصعب بن عبد الله^(٦)، حدثنا ابن أبي حازم^(٧)، عن العلاء^(٨)، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى في المنام بنى الحكم يرقون منبره ينزون عليه فأصبح كالمغيظ، قال: «إني رأيت بنى مروان ينزون نزوة القردة، فما

(١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة. التقريب (٤٨٤/١).

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال، الكوفي يخطئ، من التاسعة. التقريب (٣٨٤/٢).

(٣) عيسى بن عبد الله بن ماهان التيمي أبو جعفر الرازي، ويقال: أصله مروزي، ولد بالبصرة ثم وقع إلى الري فسكن بها، فغلب عليه الرازي، وروى عن عطاء، وقتادة، والربيع بن أنس، ومنصور، والأعمش، وحصين، ويونس بن عبيد، ومغيرة. روى عنه شعبة، ويونس بن بكير، وجرير. انظر: الجرح والتعديل (٢٨٠/٦، ٢٨١).

(٤) الربيع بن أنس البكري: أو الحنفي، بصرى، نزل خراسان، صدوق، له أوهام، رمى بالتشيع من الخامسة. التقريب (٢٤٣/١).

(٥) قلت: ولقد أشار إلى ذلك القرطبي في كتابه الجامع لآيات الأحكام (٣٦٩/١١) في تفسير هذه الآية، فقال: وروى أن النبي ﷺ رأى بنى أمية في منامه يلون الناس، فخرج الحكم من عنده فأخبر بنى أمية بذلك، فقالوا له: ارجع فسله متى يكون ذلك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون﴾، ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ يقول لنيبه عليه السلام: قل لهم ذلك.

(٦) مصعب بن عبد الله، صدوق عالم بالنسب. التقريب (٢٥٢/٢).

(٧) ابن أبي حازم، صدوق فقيه. التقريب (٥٠٨/١).

(٨) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، صدوق رعا وهم. وأبيه مولى الحرقة، ثقة. التقريب (٥٠٣/١).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٦٦/٨): قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة لم أسمع أحداً ذكره بسوء. وقال: وسألت أبي عن العلاء وسهيل، فقال: العلاء فوق سهيل، وكذا قال حرب عن أحمد وزاد وفوق محمد بن عمرو.

وقال أبو زرعة: ليس هو بالقوى ما يكون. وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس بذلك لم يزل الناس يتوقون حديثه. وقال أبو حاتم: صالح، روى عنه الثقات ولكنه أنكر من حديثه أشياء، وهو عندى أشبه من العلاء بن المسيب.

استجمع ضاحكاً حتى مات ﷺ (١).

ابن أبى خيثمة: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان الثورى، عن على بن يزيد، عن سعيد بن المسيب فى قوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التى أرىناك إلا فتنة للناس﴾ [الإسراء: ٦٠].

قال: رأى ناساً من بنى أمية على المنابر، فسأه ذلك، فقيل له: إنما هى دنيا يعطونها فسرى عنه (٢).

ابن أبى خيثمة: حدثنا يحيى بن عبد الحميد (٣)، حدثنا حشرج بن نباتة (٤)، عن سعيد ابن جهمان (٥) قال: قلت لسفيينة: إن بنى أمية يزعمون أن الخلافة فيهم. قال: كذب بنو

(١) أورده المتقى الهنذى فى الكنز (٣١٧٣٦، ٣١٧٣٧)، وعزاه لأبى يعلى فى مسنده، وابن عساکر فى التاريخ.

(٢) ذكر القرطبى فى تفسير هذه الآية فى الجامع لأحكام القرآن أقولاً فى تفسير هذه الآية، منها هذا التفسير، وقال: وفى رواية ثالثة: أنه عليه السلام رأى فى المنام بنى مروان ينزون على منبره نزو القردة، فسأه ذلك، فقيل: إنما هى الدنيا التى أعطوها فسرى عنه، وما كان له بمكة منبر ولكنه، يجوز أن يرى بمكة رؤيا المنبر بالمدينة، وهذا التأويل الثالث، أى هذا، قاله أيضاً سهل بن سعد، رضى الله عنه.

قال سهل: إنما الرؤيا هى أن رسول الله ﷺ كان يرى بنى أمية ينزون على منبره نزوة القردة، فاغتم لذلك، وما استجمع ضاحكاً من يومئذ حتى مات. فنزلت الآية مخبرة أن ذلك من تملكهم وصعودهم يجعلها الله فتنة للناس وامتحاناً.

وقرأ الحسن بن على فى خطبته فى شأن بيعة معاوية، ﴿وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾. قال ابن عطية: وفى هذا التأويل نظر، ولا يدخل فى هذه الرؤيا عثمان ولا عمر بن عبد العزيز ولا معاوية.

وذكر ذلك أيضاً الماوردى فى تفسيره (٤٤٢/٢)، وابن عطية فى المحرر (٣١٤/١٠)، وأبو حيان فى البحر (٥٤/٦، ٥٥)، والشوكانى فى فتح القدير (٣٣٩/٣).

(٣) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين الحمانى الكوفى حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صفار التاسعة. أخرج له مسلم.

(٤) حشرج بن نباتة الأشجعى، أبو مكرم الواسطى، صدوق يهيم، من الثامنة. أخرج له الترمذى. التقريب (١٨١/١).

(٥) بالمخطوط: جهمان، والتصويب من التقريب، وهو سعيد بن جهمان الأسلمى أبو حفص البصرى، صدوق له أفراد، من الرابعة، أخرجوا له سوى الشيخان.

قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٤/٤): قال الدورى عن ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن معين: روى عن سفينة أحاديث لا يرويه غيره وأرجو أنه لا بأس به. وقال الأجرى عن أبى داود: ثقة. وقال النسائى: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن حجر: قال البخارى: فى حديثه عجائب.

الزرقاء، بل ملوك من شر الملوك.

عثمان بن أبي رواد^(١) قال: سمعت الزهري يقول: دخلنا على أنس بن مالك بدمشق وهو وحده يبكي، قلنا: ما يبكيك؟ قال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وقد ضيعت.

التبوذكي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحسن والحسين رضي الله عنهما، والحسين مروان يتشامتان فقال مروان: أهل البيت ملعونون.

فغضب الحسين وقال: أقلت أهل البيت ملعونون فوالله لقد [٣٨/ب] لعنك الله وأنت في صلب أبيك^(٢).

ابن أبي خيثمة، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعيد^(٣): أن مروان بن الحكم^(٤) جاء يعود سعد بن أبي وقاص وعنده أبو هريرة وهو يومئذ قاض لمروان. فقال سعد: ردوه.

فقال أبو هريرة: سبحان الله، كهل قريش وأمير البلد جاء يعودك، فكان حق ممشاه عليك أن ترده. فقال سعد: ائذنوا له، فلما دخل مروان فأبصره سعد يولى وجهه وأرعد وقال: ويلك يا مروان إنه طاغيتك عن شتم علي بن أبي طالب، فقام مروان وخرج مغضباً.

قال: حدثنا إبراهيم بن عروة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد ابن إسحاق، يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة يصلى عند قبر النبي ﷺ، فخرج عليه مروان فقال: تصلى عند قبر رسول الله ﷺ؟ إنى ابن حبه أو أحبه.

= وقال ابن حجر: يروى عن يحيى بن سعيد أنه سئل عنه، فلم يرضه، فقال: باطل وغضب، وقال: ما قال هذا أحد غير علي بن المديني، ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشيء. وقال السامى: لا يتابع علي حديثه.

(١) عثمان بن أبي رواد، ثقة العتكي مولاهم، أبو عبد الله البصرى، من السابعة، أخرج له البخارى التقريب (٨/٢).

(٢) سبق هذا القول وذكره الذهبى فى السير وأشرت إلى ذلك سابقاً، ورضى الله عن آل البيت والصحابة أجمعين.

(٣) كذا بالمخطوط: وهى عائشة بنت سعد.

(*) جاء فى تاريخ الإسلام، وغيره من كتب التاريخ أنه كان يسب الإمام على، رضى الله عنه، ولكننا لم نسمع هذه الأشياء ووقى الله أذاننا منها، فالله نسأل أن يقى منها اللسان اللهم آمين.

وقال: قولاً قبيحاً ثم أدبر، فانصرف، وقال أسامة: يا مروان إنك قد آذيتني وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الله يغيض الفاحش المتفحش وأنت فاحش متفحش»^(١).

عمرو بن مرزوق^(٢)، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة^(٣)، عن أبي البخترى^(٤)، عن أبي سعيد قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ثم قال: «أنا وأصحابي حيز و الناس حيز».

قال أبو سعيد: فحدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم، وكان أميراً على المدينة.

قال: وعنده زيد بن ثابت، ورافع بن خديج، قاعدین معه على السرير.

قال: فقال مروان: كذبت.

فقال أبو سعيد: أما هذين لو شاء لحدثاك، ولكن هذا يخشى أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة، يعنى زيد بن ثابت.

قال: فرفع عليه الدرة، فلما رأيا ذلك قالوا: صدق^(٥) يتلوه عمرو بن مروان، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيراً.

* * *

- (١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢/٥): من حديث أسامة، قال: مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلى فحكاه مروان قال أبو معشر: وقد لقيهما جميعاً... به. وأوله «إن الله لا يحب» وليس فيه، يا مروان إنك آذيتني. وليس فيه، «وإنك فاحش متفحش». وفيه أبو معشر، ضعيف وسليم مولى ليث لا يعرف. انظر: التعجيل.
- وأخرجه بلفظه هذا في الإرواء (٢١٠/٧، ٢١١): وقال الألباني: ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه. وقال: وله طريق ثالثة عن محمد بن أفلح، عن أسامة بن زيد مرفوعاً به دون القصة. أخرجه الخطيب البغدادي في: التاريخ (١٨٨/١٣).
- وقال الألباني: صحيح. وقد ورد من حديث عائشة، وسهل بن الخنظلية، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة. وساق هذه الطرق كلها فجزاه الله خيراً. قلت: غير أن هذا الحديث، أى من طريق أسامة فيه ضعيف، ويتقوى بالطرق الأخرى، والله أعلم.
- (٢) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصرى، ثقة له أوهام، من صغار التاسعة، أخرج له البخارى وأبو داود. التقريب (٧٨/٢).
- (٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق، الجملى المرادى، أبو عبد الله الكوفى، الأعمى. ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمى بالإرجاء. أخرج له الجماعة. التقريب.
- (٤) أبو البخترى: هو فيروز أبو البخترى بن أبي عمران الطائى مولا هم الكوفى، ثقة ثبت. فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، أخرج له الجماعة. التقريب (٣٠٣/٢).
- (٥) أخرجه الحاكم فى المستدرک (٢٥٧/٢)، من طريق: أبى العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة.. به. وأخرجه أبو نعيم فى: حلية الأولياء (٣٨٤/٤) من طريق: عبد الله بن حجر قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة.. به. وقال: رواه الناس عن شعبة.

الجزء الثالث من كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال

تأليف

أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي

[٤٠/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين وسلم تسليمًا وحسبنا الله.

عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا عمران القطان، عن قتادة، عن الجارود بن أبي سبرة الهذلي قال: نظر مروان إلى طلحة يوم الجمل فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم، فرماه بسهم فقتله^(١).

ابن أبي خيثمة قال: حدثنا يعقوب بن حميد^(٢)، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى ولد الحكم بن أبي العاص يرقون منبره وينزلون، فأصبح كالمغيظ فقال: «ما بال آل الحكم ينزون على منبري نزو القروء». قال: فما استجمع ضاحكًا حتى مات ﷺ^(٣).

ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا يوسف الماجشون^(٤)، عن المطلب بن

(١) قال ابن سعد في الطبقات (٣٨/٥): أخبرني موسى بن إسماعيل قال: حدثني جويرية بن أسماء، عن نافع قال: ضرب مروان يوم الدار ضربة جدت أذنيه، فجاء رجل وهو يريد أن يجهز عليه، قال: فقالت له أمه: سبحان الله تمثل بجسد ميت! فتركه.

قالوا: فلما قتل عثمان وسار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان، خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذٍ أيضًا قتالًا شديدًا، فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفًا فقال: والله إن دم عثمان إلا عند هذا، هو كان أشد الناس عليه آثرًا بعد عين فوق له بسهم فرماه به فقتله. وذكر الذهبي في: «السير» أنه قتل طلحة يوم الجمل.

(٢) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده صدوق، ربما وهم، من العاشرة. التقريب. (٣٧٥/٢).

(٣) سبق الكلام على هذا الحديث في هذا الباب.

(٤) يوسف الماجشون: هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الإمام المحدث، المعمر، أبو سلمة التيمي المنكدرى مولا هم المدني: السير. (٣٧١/٨).

السائب بن أبي وداعة^(١)، قال: كنت جالساً مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر يزيد بنى مروان فقال له سعيد: من رسل بنى مروان أنت؟ قال: نعم.

قال: فكيف تركت بنى مروان؟ قال: بخير.

قال: تركتهم يجيعون الناس، ويشبعون الكلاب.

قال: فاشرب الرسول؟ فقلت إليه، فلم أزل أزجيه حتى انطلق، قال: ثم أتيت سعيداً فقلت له: يغفر الله لك تشييط بدمك بالكلمة هكذا تلقاها.

قال: اسكت يا أحمق فوالله ما يسلمنى الله ما أخذت بحقوقه^(٢).

عبد الرزاق قال: قال معمر: أريد يحيى بن أبي كثير^(٣) على البيعة لبعض بنى أمية، فأتى حتى ضرب وفعل به كما فعل بابن المسيب.

ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد السلام^(٤) بن صالح، حدثنا على بن مسهر^(٥)، حدثنا إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن مروان بن الحكم أبصر طلحة بن عبيد الله واقفاً يوم الجمل فقال: لا أطلب بثارى بعد اليوم، فرماه بسهم فأصاب فخذه، فشكها بسرجه فانتزع السهم، فكان إذا أمسكوا الجرح انتفخت الفخذ وإذا أرسلوها سالت.

(١) سائب بن أبي وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى، مدنى له صحبة، روى عنه ابنه المطلب، سمعت أبى يقول ذلك: الجرح والتعديل (٢٤٠/٤). وفى الإصابة (٣٢٠/٣)، روى عنه أخوه المطلب. والمطلب هو كما فى: الإصابة (١٩٠/٥): مطلب بن أبى وداعة واسم أبى وداعة: الحارث بن صبيبة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشى السهمى، قلت: كذا ذكره ابن أبى حاتم أنه ابنه. وابن الأثير أنه أخيه. وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل أيضاً (٣٥٩/٨): مطلب بن السائب بن أبى وداعة بن صبيبة بن سعيد بن سعد بن سهم الجمحى القرشى، روى عنه محمد بن عجلان وعبيد بن سلمان وزهير بن محمد وابنه إبراهيم بن المطلب، سمعت أبى يقول ذلك.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو يحيى بن أبى كثير، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائى، مولاهم اليمامى، واسم أبيه؛ صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط.

قال أبو حاتم الرازى: هو إمام لا يروى إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب لكلامه فى ولاة الجور. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧/٦).

(٤) أظنه والله أعلم، ما ذكره الذهبى فى الميزان (٦١٥/٢): عبد السلام بن صالح أبو عمرو الدارمى، بصرى. حدث عنه يزيد بن هارون، قال الدارقطنى: ليس بالقوى.

(٥) على بن مسهر: القرشى الكوفى، قاضى الموصل، ثقة. له غرائب بعد ما أضر من الثامنة. أخرج له الجماعة. انظر: التقريب (٤٤/٢).

أحمد، حدثنا هارون بن معروف^(١)، حدثنا ضمرة، عن مالك بن أبي المورع، حدثني صالح بن عبد الرحمن قال: [٤٠/ب] عرضنا السجون بعد الحجاج فوجدنا ثلاثة وثلاثين ألفاً، لا يحل على أحد منهم لا قطع ولا صلب، وكان صالح بن عبد الرحمن عاملاً لسليمان بن عبد الملك.

ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو قطن، حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص قال: كانوا يرون أن الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص سُمًا.

قال: حدثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة^(٢)، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز^(٣)، حدثني ربيعة بن يزيد قال: قصدت إلى الشعبي بدمشق في خلافة عبد الملك، فحدث رجل عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئاً، وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة وأطيعوا الأمر، فإن كان خيراً فلكم، وإن كان شراً فعليهم وأنتم منه براء». قال الشعبي: كذبت^(٤).

قال: وحدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي^(٥)، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبى^(٦)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو مسند ظهره إلى الكعبة وهو يقول: ورب هذا البيت الحرام إن الحكم بن أبي العاص^(٧) وولده

(١) هارون بن معروف المروزى، أبو على الخزاز الضرير، نزيل بغداد، من العاشرة، ثقة، أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود. التقريب (٣١٣/٢).

(٢) الحوطي: المحدث العالم الجليل، أبو عبد الله، أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، الحمصي، نزيل مدينة جبلة. روى عنه النسائي في عمل اليوم والليلة، وعلى بن سراج، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وأبو القاسم الطبرى وجماعة. سمع من أبيه، وأحمد بن خالد الوهبي، وجنادة بن مروان، وأبي المغيرة الخولاني، وعلى بن عياش وجماعة.

(٣) سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى، ثقة، إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره من السابعة. التقريب (٣٠١/١).

(٤) لم أقف عليه، والله أعلم.

(٥) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفى، نزيل بغداد، صدوق يتشيع من العاشرة. التقريب (٤٨٤/١).

(٦) عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبى الكوفى، لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان من التاسعة.

(٧) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمه رقية بنت الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم، أسلم يوم فتح مكة، ولم يزل بها حتى كانت خلافة عثمان بن عفان، رضى الله عنه، فأذن له فدخل المدينة، فمات بها في خلافة عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وهو أبو مروان ابن الحكم وعم عثمان بن عفان.

وقال الذهبي: يكنى أبا مروان من مسلمة الفتح، وله أدنى نصيب من الصحبة، قيل: نفاه النبى ﷺ إلى الطائف، لكونه حكاها في مشيته وفي بعض حركاته، فسبه وطرده. وقال: ويروى =

ملعونون على لسان رسول الله ﷺ.

قال: حدثنا عبد الله^(١) بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عروة بن مرة، عن إبراهيم النخعي قال: أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقاً، فقال له عمارة بن عقبة: تستعمل رجلاً من بقايا قتلة عثمان رحمه الله.

قال مسروق: حدثنا عبد الله بن مسعود، وكان عندنا^(٢) موثوق الحديث، أن النبي ﷺ لما أمر بقتل أبيك^(٣) قال: «من للصبية». قال: النار قد رضت^(٤) لك رسول الله ﷺ^(٥).

ابن أبي عمرو قال: حدثنا سفيان، يعنى ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: كان ابن عمر إذا رأى سائلاً قال: حقوقكم عند معاوية.

مخلد بن مالك^(٦): حدثنا عبد الرحمن بن مغراء^(٧)، عن حبيب، عن أبي العالية قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير صعد المنبر يوم الجمعة فخطب، فلم يزل يتكلم حتى أمسى فقام إليه ابن عمر فقال: الصلاة فإنك شاب معجب. فقال: اجلس فإنك شيخ قد ذهب عقلك.

إسحاق: أخبرنا يحيى، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين قال: لقد رأيتني

= في سبه أحاديث لم تصح. وكان له عشرون ولدًا وثمانى بنات. وقيل: كان يفشى سر رسول الله ﷺ فأبعده لذلك.

ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨/٢): قال الشعبي: سمعت ابن الزبير يقول: ورب هذه الكعبة، إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ.

قلت: وترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٤٧/٥)، أسد الغابة (٣٧/٢)، الإصابة (٢٧١/٢)، الاستيعاب (٣٥٨/١).

(١) بالمخطوط: عبيد الله، والتصويب من المستدرک ومن التقريب.

(٢) في المستدرک: في أنفسنا.

(*) بالمستدرک: أبيه.

(٣) بالمخطوط: فرضيت.

(٤) بالمستدرک: ما رضى.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٢٤/٢) كتاب الجهاد، وقال: هذا حديث صحيح على شرط

الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) مخلد بن مالك: ثقة، وهو مخلد بن مالك بن جابر الجمال، أبو جعفر الرازي، نزيل نيسابور، من

العاشرة، أخرج حديثه البخاري. التقريب (٢٣٥/٢).

(٧) عبد الرحمن بن مغراء الدوسي أبو نصير الكوفي، نزيل الرى، صدوق تكلم في حديثه عن

الأعمش، من كبار التاسعة. التقريب (٤٩٩/١).

أطوف بالبيت وإنه لحممه، وأن الحجر للملقة فرقان، حين احترق أيام ابن الزبير.

[٤١/أ] ابن أبى خيثمة: حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة البخارى^(١)، حدثنا معتمر ابن سليمان قال: سمعت ابن الحكم الغفارى^(٢) قال: كنت جالساً مع الحسن وأبى العالية، فقال الحسن لأبى العالية: رأيت قول هؤلاء الطاغية فى المعصية، يعنى الشيطان؟ قال: سمعت عمر ينادى لا معصية فى طاعة الله. قال: أنت سمعته من عمر؟ قال: نعم، قال: حسبي حسبي.

قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبان، حدثنا محمد بن رافع أبو رافع^(٣)، قال: سألت أبا العالية أين أضع زكاة مالى؟ قال: أين شئت، ولا تحدث بهذا الحديث ما عشت.

هوذة، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: قال يعنى أنس بن مالك لأبى بكر: إنه، يعنى زياداً، يقول: ألم أستعمل عبد الرحمن على الديوان وبيت المال؟ ألم أستعمل عبيد الله على فارس؟ ألم أستعمل رواداً على دار الرقيق فهل زاد على أن أدخلهم النار^(٤).

موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عاصم بن سنان الرواسى قال: حدثتني أمى قالت: بعث حطان بن عبد الله الرقاشى^(٥) إلى حرورية خرجت، فلما ركب فرسه رفع يديه فقال: اللهم إن كان لى عندك خير فاقبضنى إليك ولا أخرجن فى بعث لهم أبداً.

(١) أبو الفتح نصر بن المغيرة بغدادى، روى عن ابن عيينة، روى عنه محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه؟ فقال: هو بغدادى صدوق. الجرح والتعديل (٤٦٨/٨).

(٢) ابن الحكم الغفارى كذا بالمخطوط وبالتقريب: ابن أبى الحكم الغفارى، وهو مستور من السادسة، أخرج له أبو داود وابن ماجه. قيل: اسمه الحسن، وقيل: عبد الكبير.

(٣) أظنه ما قال عنه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٥٤/٧): محمد بن رافع بن خديج الأنصارى الحارثى، روى عن إسحاق بن الحكم، عن النبى ﷺ مرسلاً. حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبى يقول: ليس بمعروف.

(٤) ذكره الذهبى فى: سير أعلام النبلاء (٨/٣، ٩). ولكن أتم من هذا وفى آخره. فقال أنس: إني لا أعلمه إلا مجتهداً. قال: أهل حروراء: اجتهدوا فأصابوا أم أخطأوا. فرجعنا مخصومين.

(٥) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٠٣/٣): حطان بن عبد الله الرقاشى، روى عن على وأبى موسى الأشعرى. روى عنه الحسن، ويونس بن جبير، وأبو مجلز، لاحق بن حميد، والأزرق بن قيس، وأبو هارون الغنوى. سمعت أبى يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن المدينى: حطان بن عبد الله الرقاشى ثبت. انظر: تاريخ البخارى (١١٨/٣).

ابن أبي خيثمة، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن يزيد، حدثنا المهاجر^(١) قال: قال أبو العالية: لقد جمعت مع الحجاج حتى استحييت من ربي، ولقد تركت الصلاة معه حتى استحييت من ربي^(٢).

حرب بن إسماعيل السيرجاني، حدثنا محمد بن سنان^(٣)، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن عمير بن هاني^(٤)، قال: كنت أسمع ابن عمر يقول لعبد الملك بن مروان ولابن الزبير ولجنده: ديان النار لم تقام الصلاة فتصلى مع هؤلاء ومع هؤلاء^(٥).

ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: قال لي حماد بن سلمة: إن دعاك الأمير تقرأ عليه سورة من القرآن فلا تأته^(٦).

(١) المهاجر بن مخلد أبو مخلد، ويقال: أبو خالد مولى البكرات.

قال محمد بن المثني: عن أبي هشام، كان وهيب يعيبه ويقول: لا يحفظ. وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بذلك، وليس بالمتقن يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: وقال الساجي: هو صدوق معروف، وليس من قال فيه بمجهول بشيء. وقال الدوري: عن ابن معين: عوف يروي عن أبي خالد، وهو أبو مخلد الذي يروي عنه حماد ابن زيد وعبد الوهاب الثقفي.

(٢) أبو العالية: معروف بالتقوى والورع، ولم أقف على هذا القول.

(٣) أظنه محمد بن سنان وإن جاء في المخطوط «محمد بن سنان» كذا رسمه وإن صدق ظني فهو ما ذكره ابن حجر في التهذيب (١٨٣/٩): محمد بن سنان بن يزيد بن الذيال بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن سعيد القزاز مولى عثمان، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، أخو يزيد الذي كان بمصر. قال الآجري: وسمعت، يعني أبا داود يتكلم في محمد بن سنان يطلق فيه الكذب. وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالبصرة، وكان مستورا في ذلك الوقت، فأتيته أنا ببغداد وسألت عنه ابن خراش فقال: هو كذاب. وقال ابن عقدة: في أثره نظر، سمعت عبد الرحمن بن يوسف يذكره فقال: ليس عندي بثقة. وقال الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به. قال ابن حجر: إن كان عمدة من كذبه كونه ادعى سماع هذا الحديث من ابن عبادة فهو جرح لين لعله استجاز روايته عنه بالوجادة.

وقال مسلمة في الصلة: محمد بن سنان القزاز، يكنى أبا الحسن البصري. ثقة، أنبأنا عنه ابن الأعرابي وكذا كناه الخطيب.

(٤) عمير بن هاني: ثقة أخرج حديثه الجماعة، وهو عمير بن هاني العنسي، أبو الوليد الدمشقي، الداراني من كبار الرابعة. التقريب (٨٧/٢).

(٥) لم أقف على هذا القول.

(٦) رحم الله السلف كانوا أشد الناس بعدا عن الحكام مع كون حكامهم يقيمون الشرع الخفيف ويخزجون الجيوش للجهاد، وغير هذا من شرائع الإسلام الظاهرة. خوفا على أنفسهم من أن يصيبهم حب الدنيا.

قال: حدثنا عبد الله بن جعفر^(١)، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: قال لى محمد بن مروان^(٢): أفى الديوان أنت؟ قلت: لا، فما يمنعك أن تكتب فى الديوان؟.

قلت: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له سهم، والزكاة سهم، وصيام رمضان سهم، والحج سهم.

قال: ما كنت أحسب أن لأحد فى [٤١/ب] الإسلام سهماً إن من كان فى الديوان. ثم ذكر حديثاً طويلاً^(٣).

قال: حدثنا مصعب بن عبد الله^(٤)، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة أو غيره فى الحديث الطويل الذى ذكر فيه رملة بنت معاوية^(٥)، وعمرو بن عثمان قال: فكتب معاوية إلى مروان:

أو أضع رجل بعد أخرى تعدنا عديد الحصى ما إن تزال تكاثر
وأمكم ترخى التوأم لبعلمها وأم أخيكم كزة الرحم عاقر

أشهد يا مروان أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً، ودين الله دخلاً، وعباد الله خولاً»^(٦).

(١) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى، أبو عبد الرحمن القرشى مولا هم ثقة. لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه من العاشرة. أخرج حديثه الجماعة. التقريب (٤٠٦/١).

(٢) محمد بن مروان بن الحكم الأموى أمير الجزيرة. حدث عن أبيه، روى عنه ابنه مروان الحمارة، والزهرى، وكان مفرط القوى شديد البأس، موصوفاً بالشجاعة. كان أخوه عبد الملك يغطه على ذلك ويحسده، وربما قابله بما يكره فغضب وتجهز للرحيل إلى أرمينية، وأتى يودع أخاه الخليفة فقال: أقسمت عليك إلا ما أقمت فلن ترى بعدها ما تكره، وله حروب ومصافات مشهورة مع نصارى الروم وأمه أم ولد.

قلت وترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٥/٤٩٩)، تاريخ الإسلام (٤/٨٦)، لسان الميزان (٥/٣٧٥)، العبر (١/١٢١)، تاريخ الخليفة (٥/٣٢٥).

(٣) لم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(٤) مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى، أبو عبد الله الزبيرى المدنى نزىل ببغداد. صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة، أخرج له النسائى. التقريب. (٢٥٢/٢).

(٥) لم أقف على رملة بنت معاوية.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند من حديث أبى سعيد وفيه عطية العوفى. ذكره الهيثمى فى: مجمع الزوائد (٥/٢٤١) وقال: رواه أحمد والبخارى إلا أنه قال: «إذا بلغ بنو أبى العاص والطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى، وعن أبى هريرة أنه قال: «إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً، ومال الله دولاً، وعباد الله خولاً».

قال: حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: مثل ذلك^(١).

قال: حدثنا عن هوزة بن خليفة، حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت خليلاً لأبي بكره فقال لى يوماً: أيرى الناس أنى إنما عتبت على هؤلاء فى الدنيا^(٢) وقد استعملوا عبيد الله، يعنى ابنه، على فارس، واستعملوا رواداً على دار الرزق، واستعملوا عبد الرحمن، يعنى ابنه، على الديوان وبيت المال، أفليس فى هؤلاء دنياً؟

كلا والله ولكن إنما عبت عليهم لأنهم كفروا^(٣). وذكر كلمة.

قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت أبا شهاب قال: سمعت سفيان يقول لرجل: إن دعوك أن تقرأ عليهم ﴿قل هو الله أحد﴾ فلا تأتهم.

قلت لابن شهاب: من يعنى؟ قال: السلطان^(٤).

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: قال سفيان الثورى: مساكين أهل السوق يجهزون الجيوش^(٥).

قال: وأخبرنى سليمان بن أبى شيخ قال: حدثنى سعدويه. قال: ذكر لعباد بن العوام^(٦) رجل ولى القضاء، فذكر من عفاه وصلاحه. فقال عباد: من ظن أنه يلى

= وقال: رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل وبقية رجال الصحيح. قلت دغلاً: يعنى يخذعون به الناس.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالسير: للدنيا.

(٣) ذكره الذهبي فى: سير أعلام النبلاء (٨/٣، ٩).

(٤) سبق هذا القول فى هذا الباب. وهذا والله أعلم من شدة خوفهم من الفتنة بما فى يد السلطان من دنيا.

(٥) قلت: أى يجهزون الجيش بما يدفعونه من أموال لتجهيز الجيش، والله أعلم بمراده.

(٦) عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر الإمام المحدث الصدوق، أبو سهل الكلابى الواسطى. قال ابن سعد: كان من نبلأ الرجال فى كل أمره. قال: وكان يتشيع، فحبسه الرشيد زماناً، ثم خلى عنه فأقام ببغداد.

قال الذهبي: أظنه خرج مع إبراهيم فلذلك سجنه. قال الحسن بن عرفة: سألتى وكيع عن عباد ابن العوام ثم قال: ليس عندكم أحد يشبهه.

قلت وترجمته فى: تهذيب التهذيب (٩٩/٥)، تذكرة الحفاظ (٢٦١/١)، العبر (٢٠٣/١)، مشاهير علماء الأمصار (١٧٧)، تاريخ ابن معين (٢٩٥)، تاريخ البخارى الكبير (٤١/٦)، والتاريخ الصغير (٢٣٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٨/١٣٤).

لهؤلاء شيئاً فيخلون بينه وبين العدل فبئس ما ظن^(١).

* * *

قال: حدثنا هودبة بن خليفة^(٢)، حدثنا هشام بن حسان^(٣)، عن الحسن قال: مر بي أنس بن مالك وقد بعته زياد إلى أبي بكره يعاتبه، فانطلقت معه فدخلنا على الشيخ وهو مريض فأبلغه عنه وقال: إنه يقول: ألم أستعمل عبيد الله على فارس، ألم أستعمل رواد على دار الرقيق، ألم أستعمل عبد الرحمن على الديوان وبيت المال.

قال أبو بكره: هل زاد على أن أدخلهم النار. [٤٢/أ] قال أنس: ما أعلمه إلا مجتهداً. فقال الشيخ: أقعدوني إنى لا أعلمه إلا مجتهداً، أهل حرورا قد اجتهدوا فأصابوا أو أخطأوا. قال أنس: فرجعنا مخصومين. كذا كان في الكتاب وأحسبه قال: الحسن^(٤).

الرياشي عن أبي سليمان بن أبي رجاء قال: بلغني أن سعيد بن عبد الملك بن مروان كان يقال له: سعيد الخير، وكان من خيارهم، قدم الكوفة فأتاه الناس والفقهاء فقال: لولا ما جاء في حلف الله لحلفت على أهل بيتي.

قال الشعبي: قد أنكرت أن يكون في هؤلاء أحد فيه خير^(٥).

أبو بكر: عن معروف المكي^(٦) قال: كان ابن عباس عند معاوية، فأعرض عنه ابن

(١) لم أقف على هذا، وإن كان بنى أمية فيهم بعض الجور والظلم، فلا يعني هذا أنهم ليسوا قادة الإسلام الذين فتحوا البلاد ونشروا الإسلام، رحم الله الجميع.
(٢) هودبة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي البكراوي أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة، أخرج حديثه ابن ماجه. التقريب (٣٢٠/٢).
(٣) هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، أخرج حديثه الجماعة.

(٤) سبق ذكره في هذا الباب وأشارت أن الذهبي ذكره في «السير».

(٥) قلت والله أعلم أن الكلام إن صح نسبته إلى الشعبي ففيه ظلم، وإن غلبة الظن عندي أنه ليس صواباً في نسبته إليه والله أعلم.

(٦) معروف المكي: هو معروف بن خربوذ، بفتح المعجمه وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمونة وواو ساكنة وذال معجمة، المكي مولى آل عثمان، صدوق ربما وهم، وكان أخبارياً علامة من الخامسة، أخرج حديثه البخاري ومسلم. وأبو داود وابن ماجه التقريب (٢٦٤/٢).
وقال في التهذيب (٢٣١، ٢٣/١٠) قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، قال: ويقال: إن الناس أخذوا عنه شعر «بديل».
وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر قال أحمد: ما أدري كيف حديثه.
وقال الساجي: صدوق.

عباس فقال له معاوية: ما لك معرضاً عني؟ والله لأننا كنت أحق بالخلافة من ابن عمك.

فقال له ابن عباس: بأى شيء؟ بأن كان مؤمناً وكنت كافراً؟ قال: لأنى ابن عم عثمان. قال ابن عباس: فابن عمه خير من ابن عمك. قال: إن عثمان قتل مظلوماً. قال: فهذا إذاً أحق بها منك، قد قتل أبوه قبل عثمان مظلوماً يعنى ابن عمر. قال معاوية: إن أبا هذا قتله كافر، وقتل عثمان المسلمون. قال ابن عباس: فذاك والله أدحض لحجتك، قال معاوية يرحمك الله^(١).

أبو بكر الهذلي^(٢) قال: كنا عند الحسن البصرى، فأتاه صديق له يكنى أبا محمد، فقال له أبا محمد: أين كنت؟ قال: خرجت إلى الأمير خالد بن عبد الله، فرفعت إليه مظلمة فقال: ليس هذه إلى إنما هذه إلى أمير المؤمنين، فخرجت إلى هشام فرفعت مظلمتى، فأمر بها فأخرجت إلى الديوان وأحسن فيها الكتاب، ثم إن الطاعون وقع فخرج هشام هارباً من الطاعون، فاستوى الحسن جالساً وكان متكئاً فقال: الحمد لله. يقول قائلهم: أنا خليفة الله، اختارنى بعمله واصطفانى بقدرته ليجرى أمره على عباده وبلاده إلا أن حقى فيكم كحق نبيكم صلى الله عليه وعليكم.

ومن قتل معى كان حياً سعيداً عبد الله والله ما التمس [٤٢/ب] الخلافة لولدى

(١) فيه معروف المكى فيه ضعف والله أعلم.

(٢) أبو بكر الهذلي البصرى اسمه سلمى بضم أوله وسكون اللام. وقيل: اسمه روح وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميرى. روى عن الحسن البصرى وابن سيرين وغيرهم، قال أبو مسهر عن مزاحم بن زفر: سألت شعبة عن أبى بكر الهذلي فقال: دعنى لألقى. وقال عمرو بن على: سمعت يحيى بن سعيد وذكر أبا بكر الهذلي فلم يرضه ولم أسمعه ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط. قال: وسمعت يزيد بن زريع يقول: عدلت عن أبى بكر الهذلي عمداً.

وقال الدورى عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال فى موضع آخر: ليس بثقة.

وقال أبو بكر بن أبى خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء.

قال يحيى: وكان غندر يقول: كان أبو بكر الهذلي إمامنا وكان يكذب.

وقال أبو زرعة: ضعيف.

وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج بحديثه.

وقال النسائى: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

قال على بن المدينى: ضعيف ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف جداً. وقال مرة: ضعيف ضعيف.

وقال الدارقطنى: منكر الحديث متروك. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. تهذيب

التهذيب (١٢/٤٥، ٤٦) قال الذهبى فى «الميزان»: (١٩٤/٢): سلمى بن عبد الله أبو بكر

الهذلي صاحب الحسن رواه، وهو بكنيته أشهر، ساق له ابن عدى عشرين حديثاً.

بعدى مخافة العيلة عليكم، ولكنى أحب أن أوجههم ولاية الله؛ فإن الله لا يستخلف عبداً حتى يتولاه، ولن يتولاه حتى يوجب الطاعون.

فقال: قربوهما ليحىء، وهاتوا نجائبى أفر من ربى فينظر الله إليه معجزاً له فى الأرض، أى أحيق أفر من الله وأنت تزعم أن لك الجنة إذا مت؟ ويحك كيف اخترت دمشق وأعوازها على ماجورة الرحمن فى ذوات أفنان فى جنات عدن، يا أفسق الفاسقين، اختلف قولك وعملك، كان عملك أولى بك من قولك، ثم اتكى.

قال: وكان الحسن يقول فى مجلسه: ألا لا يكون أحدكم محباً فى الله ولياً حتى يكون فى الله مبغضاً عدواً، والله لو أن أحدكم جاءته عنزة يطلع من رجلها لقال: من فعل هذا بك عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأمر أمة محمد ﷺ أعظم. فقام إليه رجل فقال: يا أبا سعيد لو أمسكت قليلاً فإن للقوم فى أعناقنا بيعة.

قال: فنفر به الحسن ثم قال: بيعة لا أم لك، إنما البيعة التى يحب الله أن يوفى بها لإمام عادل رضى نقى زكى، وفى أحد صفقة المسلمين يرضى منهم، وأخذوا صفقته فأطاعوه ما أطاع الله، فإذا عصى الله فلا تبعه له فى رقابهم، ولا طاعة له عليهم، أفسق وضع سيفه على عاتقه يحبط أمة محمد ﷺ، ثم قال: بايعونى ولا بنى من بعدى ألا لا بيعة لك ولا كرامة، ألا لا بيعة لك ولا كرامة^(١).

المدائنى قال: قال الحسن: قدم علينا عبد الله بن زياد، فقدم شاباً مترفاً جباراً سفاكاً له فى كل يوم خمس أكلات، إن أخطأته واحدة ظل لها صريعاً ييكى على شماله ويأكل يمينه حتى إذا [٤٣/أ] كظمه ما أكل قال: يا جارية ابغينى حاطوما ثكلتك أمك هل تحطم إلا دينك، فدخل عليه عبد الله بن معقل^(٢) أو عبید الله بن معقل فقال: انتة عما تصنع. قال له: ما أنت وذاك؟ وأنت من حثالة أصحاب محمد ﷺ. قال له: لا

(١) هذا قول موضوع على الحسن البصرى مكذوب عليه، وعلته أبو بكر الهذلى: متروك الحديث. والله أعلم.

(٢) عبد الله بن معقل بن مقرن المزنى أبو الوليد الكوفى.

قال العجلي: ثقة من خيار التابعين.

قال ابن حجر: قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

قال ابن حبان فى الثقات: مات سنة بضع وثمانين بالبصرة.

قال الذهبى فى (السير) (٢٠٦/٤) عبد الله بن معقل بن مقرن الإمام أبو الوليد المزنى الكوفى لأبيه صحبة. أخرج حديثه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٤٠/٦). الإصابة (٦٦٤٣) تاريخ البخارى (١٩٥/٥). طبقات ابن سعد (١٧٥/٦).

أم لك وهل في أصحاب محمد ﷺ حثالة^(١).

أيوب^(٢)، عن أبي قلابة^(٣)، عن أبي الأشعث^(٤) قال: كنا في غزاة وعلينا معاوية، فأصبنا ذهباً وفضة، فأمر معاوية رجلاً يبيعه^(٥) للناس في أعطياتهم، فسارع الناس فيها.

فقام عبادة بن الصامت فنهاهم، فردوها، فأتى الرجل معاوية فشكى إليه، فقام معاوية خطيباً فقال: ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث يكذبون فيها لم نسمعها. فقام عبادة بن الصامت فقال: والله لنحدثن، عن رسول الله ﷺ وإن كره معاوية^(٦).

(١) لم أفق على هذا القول والله أعلم.

(٢) هو أيوب بن أبي تيمة، كيسان السخيتاني، أبو بكر البصرى، مولى عنزة ويقال: مولى جهينة. رأى أنس بن مالك، وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي، وحيد بن هلال، وأبي قلابة وغيرهم، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب (٨٩/١)، وتهذيب التهذيب: (٣٩٧/١).

(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: عامر بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد، أبو قلابة الجرمي البصرى أحد الأعلام. قال العجلي: بصرى تابعى ثقة، وكان يحمل على عليٍّ ولم يرو عنه شيء، ولم يسمع من ثوبان شيئاً.

قال ابن حجر في التقريب: (٤١٧/١): ثقة فاضل، كثير الإرسال. أخرج حديثه الجماعة. قال الذهبي في السير: (٤٧٣/٤) قال أبو حاتم: لا يعرف لأبي قلابة تدليس. وقال الذهبي معلقاً: معنى هذا أنه إذا روى شيئاً عن عمر أو أبي هريرة مثلاً مرسلًا لا يدري من الذى حدثه به، بخلاف تدليس الحسن البصرى، فإنه كان يأخذ عن كل ضرب، ثم يسقطهم كعلى بن زيد تلميذه.

قلت: وترجمته فى: سير أعلام النبلاء: (٤٦٨/٤)، طبقات بن سعد (١٨٣/٧) طبقات الحفاظ للسيوطى (٣٦)، تذكره الحفاظ (٨٨/١) تهذيب التهذيب (٢٤٤/٥) تهذيب ابن عساكر (٤٢٩/٧). تاريخ الإسلام (٢٢١/٤). حلية الأولياء (٢٨٢/٢).

(٤) هو شراحيل بن أدة: بالمد وتخفيف الدال، أبو الأشعث الصنعاني، ويقال: آده جد أبيه، وهو ابن شراحيل بن كلب، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. قال الذهبي: حدث عن عبادة بن الصامت وثوبان وشداد بن أوس، وأبي هريرة وأبي ثعلبة الخشني وأوس بن أوس وطائفة. قلت وترجمته فى: سير أعلام النبلاء: (٣٥٧/٤)، تهذيب التهذيب (٣١٩/٤)، طبقات ابن سعد (٥٣٦/٥). تاريخ الإسلام (٢٥٤/٣، ٧١/٤).

(٥) بالمخطوط «ينعها» وما أثبت من سير أعلام النبلاء.

(٦) ذكره الذهبي فى سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٤) ولم يذكر فيه قول معاوية بتكذيب عبادة رضى الله عنهم، وقال: وفى صحيح مسلم: عن أيوب، عن أبي قلابة قال: كنت بالشام فى حلقة فيها مسلم بن يسار: فجاء أبو الأشعث، فقالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث، فجلس، فقالوا له: حدث أحنانا حديث عبادة بن الصامت، قال نعم. غزونا غزاة وعلى الناس معاوية، فنمنا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلاً أن يبيعه فى أعطيات الناس، فسارع الناس فى ذلك، فقام عبادة=

أحمد بن إشكاب^(١)، حدثنا محمد بن فضيل^(٢)، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد^(٣)، عن علي بن علقمة^(٤)، عن ابن مسعود قال: إن لكل شيء آفة وآفة الدين بنو أمية.

محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد^(٥)، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال:

=ابن الصامت فقال: «إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب.... الحديث». والحديث عند الإمام مسلم في كتاب «المساقاة» باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدًا برقم (١٥٨٧).

وباقى الحديث: «والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، عينا بعين، فمن زاد أو أزداد فقد أربى».

فرد الناس ما أخذوا فبلغ ذلك معاوية، فقام خطيبًا فقال: ألا ما بال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث قد كنا نشهده ونصحه، فلم نسمعها منه! فقام عبادة بن الصامت، فأعاد القصة ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله ﷺ وإن كره معاوية أو قال: وإن رغم ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء.

(١) أحمد بن إشكاب الحضرمي أبو عبد الله الصفار واسم إشكاب مجمع، وهو بكسر الهمزة بعدها معجمة، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، أخرج حديثه البخاري. التقريب (١١/١).

(٢) قال الذهبي في «الميزان» محمد بن فضيل بن غروان، كوفي، صدوق، مشهور، يكنى أبا عبد الرحمن الضبي مولاهم. روى عن أبيه وحصين وبيان بن بشر، وعاصم الأحول، وغيرهم. وقال: وكان صاحب حديث ومعرفة، وقرأ القرآن على حمزة. وثقه ابن معين. وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي.

وقال أبو داود: كان شيعيا محترفا.

وقال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به. وقال النسائي: لا بأس به. توفي سنة (١٩٥) وله تصانيف.

(٣) سالم ثقة كثير الإرسال.

(٤) قال الذهبي في «الميزان» (١٤٦/٣): علي بن علقمة الأنماري عن علي قال البخاري: في حديثه نظر. ثم ساق العقيلي حديث يحيى الحماني: لما نزلت ﴿فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال ابن المديني: لا أعلم أحداً روى عنه غير سالم.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٦٤/٧): روى عن علي وابن مسعود، وعنه سالم بن أبي الجعد. وذكره ابن حبان في الثقات. وله عند الترمذي حديث واحد.

وقال ابن عدى: ما أرى بحديثه بأساً، وليس له عن عليّ غيره إلا السير، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء تبعاً للبخاري على العادة.

(٥) يزيد بن أبي زياد الكوفي، أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه. قال الذهبي في

«الميزان» (٤٢٣/٤): قال يحيى: ليس بالقوى. وقال أيضاً: لا يحتج به.

وقال ابن المبارك: ارم به. وقال شعبة: كان يزيد بن أبي زياد رفاعاً.

وقال علي بن عاصم: قال لي شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد ألا أكتب عن أحد.

وقال وكيع: يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله يعني حديث الرايات ليس بشيء.

حدثني أبو مالك رب هذه الدار قال: سمعت أبا برزة الأسلمي يقول: كنا جلوساً حول النبي ﷺ فسمعنا غناء، فتشرفنا له فقام رجل فاستمع، ثم رجع، فقال: يا رسول الله هذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان وأحدهما يجب صاحبه يقول:

لا يزال جوادى تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فرفع النبي ﷺ يديه فقال: «اللهم أركسهما فى الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً»^(١).

وقال أحمد: حديثه ليس بذلك. وحديثه عن إبراهيم، يعنى فى الرايات، ليس بشيء. وذكر هذا الحديث قال: ابن فضيل، حدثنا يزيد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبى برزة قال: تغنى معاوية، وعمرو بن العاص: فقال النبي ﷺ: وساق الحديث وقال الذهبى: غريب منكر.

(١) ذكره ابن حجر فى المطالب العالية (١٥٦/٤) برقم (٤٢٢٥، ٤٢٢٦): قال أبو برزة: كنا مع النبي ﷺ فى سفر فسمع رجلين وأحدهما يقول لصاحبه: فذكر شعراً، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟ فقيل له: فلان وفلان، فقال: «اللهم أركسهما فى الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً».

قال ابن حجر: هما لأبى يعلى.

وقال المحقق: الحديث أخرجه أحمد والبخاري وفى إسناده الجميع يزيد بن أبى زياد، قال الهيثمى: الأكثر على تضعيفه. وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: (١٢١/٨) كتاب الأدب باب ما جاء فى الشعر والشعراء وساق الحديث وقال: رواه أحمد والبخاري وقال أى البخاري: نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر فى حجرة، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبى زياد والأكثر على تضعيفه.

وساقه عن المطلب بن ربيعة وليس فيه ذكر عمر ولا معاوية وقال: رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

وساقه عن ابن عباس وعزاه أيضاً الطبراني، وقال: وفيه عيسى بن سودة النخعي كذاب. وذكره بلفظه ابن حجر فى المطالب أيضاً برقم (٤٢٢٦).

وذكره ابن عراق فى تنزيه الشريعة (١٦/٢) وقال: رواه أبو يعلى من طريق يزيد بن أبى زياد ولا يصح، يزيد كان يلحن بآخره فيتلحن، وعقب بأن هذا لا يقتضى وضع حديثه، والحديث رواه الإمام أحمد فى مسنده وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني.

قلت: وشاهده هذا فيه كذاب، وهو عيسى بن سودة النخعي، قال الهيثمى: كذاب. وهذا يضعه فى مرتبة الوضع والكذب: وقال: وروى ابن قانع فى معجمه من حديث شقران: بينما نحن ليلة فى سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتاً فقال: «ما هذا؟ فذهبت أنظر فإذا معاوية بن رافع، وعمرو بن رفاع بن التابوت، ومعاوية بن رافع يقول: هذا الشعر:

لا يزال جوادى تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يموت فيقبرا

فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: «اللهم أركسهما ركساً ودعهما إلى نار جهنم» فمات عمرو بن رفاع قبل أن يقدم النبي ﷺ من ذلك السفر.

بقية^(١): عن الوليد^(٢) بن محمد بن يزيد، سمع محمد بن على، ومر به رجل من ولد زياد فقال: هذا ابن زياد الذى ادعاه معاوية؟ قالوا: نعم.

فقال: بلغنى أن رسول الله ﷺ قال: وليفتقن رجل من ولد أبى سفيان فى الإسلام فتقا لا يشيده شىء^(٣). [٤٣/ب] قال شعبة: خفت النار إن أحدث عنه.

ابن أبى خيثمة قال: قال يحيى بن معين: حكيم بن جبير^(٤) ليس بشىء.

وهذه الرواية أزال الإشكال، وبينت أن الوهم وقع فى الحديث الأول فى قوله ابن العاص، وإنما هو ابن رفاعة، وكان أحد المنافقين، وكذلك معاوية بن رافع كان أحد المنافقين. وذكره السيوطى فى اللآلئ المصنوعة (٤٢٧/١) من حديث ابن عباس، ومن حديث أبى برزة وعزا حديث أبى برزة إلى أبى يعلى والثانى إلى الطبرانى.

والحديث فى: ميزان الاعتدال (٩٦٩٥)، الإتحاف للزبيدي، (٥٢١/٦)، الموضوعات لابن الجوزى: (٢٨/٢)، تذكرة الموضوعات للفتنى (١٩٧)، عمل اليوم والليلة لابن السنن (٤٧٨)، المحروحين لابن حبان (١٠١/٣).

(١) هو بقية بن الوليد كان مدلساً فإذا قال: عن فليس بحجة.

وقال ابن عدى: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت.

وقال النسائى وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة. ميزان الاعتدال (٣٣١/١).

(٢) أظنه والله أعلم الوليد بن محمد الموقرى صاحب الزهرى يكنى أبى بشر البلقاوى مولى بنى أمية.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن المدينى: لا يكتب حديثه.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وكذبه يحيى بن معين.

قال الجوزجاني: كان غير ثقة يروى عن الزهرى عدة أحاديث ليس لها أصول.

ويروى عن محمد بن عوف قال: الموقرى: ضعيف كذاب.

وقال يعقوب بن سفيان: الفرات بن السائب، وأبو العطف الجزرى، والموقرى وذكر جماعة لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء.

وقال الذهبى فى «الميزان» (٣٤٦/٤) بعدما ساق له أحاديث قال: ولموسى بن محمد البلقاوى عنه بلايا لكن الآفة من البلقاوى وإن كان الموقرى مجتمعا على ضعفه.

قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (١٥٠/١١): روى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يروها الزهرى قط، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال النسائى: متروك الحديث.

(٣) لم أقف عليه والله أعلم.

(٤) قال الذهبى فى «الميزان» (٥٨٣/١): حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، وأبى حنيفة،

وجماعة وعنه شعبة، وزائدة والناس، شيعى مقل.

قال أحمد: ضعيف منكر الحديث. قال البخارى: كان شعبة يتكلم فيه. وقال النسائى: ليس

بالقوى. وقال الدارقطنى: متروك. وقال معاذ: قلت لشعبة: حدثنى بحديث حكيم بن جبير

قال: أخاف النار أن أحدث عنه. قال الذهبى: فهذا يدل على أن شعبة ترك الرواية عنه بعد.

وقال على: سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: وكسم روى! إنما روى يسيراً، روى عنه زائدة =

قال: وقال علي بن المديني: بلغني عن معاذ بن معاذ قال: سألت شعبة، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن في الصدقة؟ قال: أخاف النار إن حدثت عنه^(١).

* * *

٢١ - ابن عجلان^(٢)

قال يحيى بن معين: أخطأ في حديثه، عن واقد، عن أنس، إنما هو واقد بن سلامة^(٣). وقال يحيى بن أبي [....]^(٤). أتيت من ابن عجلان يقولون: إنها اختلطت

=وتركه شعبة من أجل حديث الصدقة. وقال الفلاس: كان يحيى يحدث عن حكيم، وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه. وعن ابن مهدي قال: إنما روى أحاديث بسيرة، وفيها منكرات. وقال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب.

(١) ذكره الذهبي في الميزان في الموضوع السابق.

(٢) هو الإمام القدوة محمد بن عجلان الصادق، بقية الأعلام، أبو عبد الله القرشي المدني، وكان عجلان مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، حدث عن أبيه وجماعة، وروى عن أنس وحدث عنه خلق كثير. وروى أبو حاتم الرازي عن رجل عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء رحمه الله.

أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع. وقال الفلاس: سألت يحيى عن حديث ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة في القتل في سبيل الله، فأبى أن يحدثني، فقلت له: قد خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فقال: عن المقبري عن عبد الله بن قتادة عن أبيه فقال: أحدث به؟! كأنه تعجب.

قال الذهبي في «السير»: وثق ابن عجلان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وحدث عنه شعبة ومالك وهو حسن الحديث وأقوى من ابن إسحاق، ولكن ما هو في قوة عبيد الله بن عمر ونحوه. قال أبو عبد الله الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. عباس الدوري عن يحيى بن معين قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ما يشك في هذا أحد، ومن وثقه ابن عيينة، وأبو حاتم الرازي مع تعنته في نقد الرجال.

قال الذهبي في «السير»: وقد ذكرت ابن عجلان في «الميزان» فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن، والله أعلم.

قلت: ترجمته في سير أعلام النبلاء: (٣١٧/٦)، تهذيب التهذيب (٣٤١/٩)، وميزان الاعتدال: (٦٤٤/٣)، تاريخ البخاري (١٩٦/١)، الجرح والتعديل (٤٦/٨) الوافي بالوفيات (٩٢/٤).

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) بالمخطوط كلمة «دينار» مضرب عليها، ولم أقف على يحيى بن أبي دينار هذا، والله أعلم.

على ابن عجلان^(١).

على بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال ابن عجلان: كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت علياً فجعلها عن أبي هريرة. قال: قلت ليحيى: سمعته منه أو حدثت عنه؟ قال: لا أعلم إلا أني سمعته منه^(٢).

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى بن سعيد لا يرضى ابن عجلان^(٣).

* * *

٢٢ - قتادة^(٤)

(١) هذا ما جاء بالمخطوط، وأظنه والله أعلم، يوافق ما جاء في تهذيب التهذيب. كان داود بن قيس يجلس إلى ابن عجلان يتحفظ عنه، وكان يقول: إنها اختلطت على ابن عجلان يعني أحاديث سعيد المقبري. وإن كان في المخطوط بعض زيادة لفظية لا فائدة منها، أظنها من النسخ، وأظن صوابها أثبتت عن ابن عجلان هذا والله أعلم.

(٢) قال الذهبي في «الميزان» (٦٤٥/٣): وقال البخاري أي في الضعفاء: قال يحيى القطان: لا أعلم إلا أني سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة؛ وعن رجل عن أبي هريرة فاختلط فجعلها عن أبي هريرة، قال الذهبي: كذا في نسختي بالضعفاء للبخاري وقال: وعندي في مكان آخر أن ابن عجلان كان يحدث عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلط عليه فجعلها عن أبي هريرة.

وقال: فهذا أشبهه وإلا لكان الغمز من القطان يكون في المقبري، والمقبري صدوق إنما يروى عن أبيه عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة نفسه ويفصل هذا من هذا.

وذكر هذه القصة ابن حجر في «تهذيب التهذيب» وقال: ولما ذكر ابن حبان في كتاب «الثقات» هذه القصة قال: ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة وربما قال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة فهذا مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته، فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروى عنه الثقات.

(٣) قال الذهبي في «الميزان»: (٦٤٤/٣): قال: يحيى القطان: كان مضطرباً في حديث نافع.

(٤) هو قتادة بن دعامة بن عزيز، وقيل قتادة بن دعامة بن عكابة؛ حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، أبو الخطاب السدوسي البصري، الضريز الأكمة، وسدوس هو ابن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة من بكر بن وائل مولده في سنة ستين.

قال الذهبي في «السير» كان من أوعية العلم، ومن يضرب به المثل في قوة الحفظ. قال: روى عنه أئمة الإسلام. وقال: وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس، معروف بذلك، وكان يرى القدر. نسأل الله العفو، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته وحفظه، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببذعة يريد بها تعظيم الباري وتزييه وبذل وسعه، والله حكم عدل =

قال الكرابيسي: كان يدلس عن قوم كثير^(١)، قال: وقال حجاج بن محمد سمعت سعيد بن الحجاج يسأل عن تدليس قتادة فقال: قد وقفته على ذلك.

فقال: ما سمعته من أنس، فقد سمعته وما لم أسمع، فقد حدثني عنه النضر بن أنس وغيره من ولد أنس. قال الكرابيسي^(٢): أحاديث قتادة عن عطاء تدليسها كثير. قال: وكان سعيد يقول في غير حديث. جانب قتادة في هذا، خشيت إن وقفته عليه أن يفسد عليّ الحديث^(٣).

قال يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد، وذهب إلى الشعبي يطلبه فلم يجده، ولم يسمع من إبراهيم النخعي، ولا سليمان الإشكري، ولا من أبي قلابة، إنما حدث عن صحيفة أبي قلابة^(٤).

=لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه وعلم تحريه للحق واتسع علمه، وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه يغفر له زلله، ولا نضله ونظره، ونسى محاسنه، نعم ولا تقتدى به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك، وقال: قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني، أي أخذت كل علمي.

وقال الذهبي في (الميزان): قتادة بن دعامة السدوسي، حافظ ثقة، لكنه مدلس ورمى بالقدر، قاله يحيى بن معين، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، ولا سيما وإذا قال: حدثنا. قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٦٩/٥)، ميزان الاعتدال (٣٨٥/٣)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٨) تاريخ الإسلام (٢٩٥/٤) طبقات ابن سعد: (٢٢٩/٧)، التاريخ الكبير (١٨٥/٧) الجرح والتعديل (١٣٣/٧) وفيات الأعيان (٨٥/٤)، تذكرة الحفاظ (١٢٢/١).

(١) انظر الترجمة.

(٢) هو العلامة فقيه بغداد، أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي صاحب التصانيف. ترجمته في سير أعلام النبلاء: (٧٩/١٢). تهذيب التهذيب (٣٥٩/٢)، ميزان الاعتدال (٥٤٤/١)، وفيات الأعيان (١٣٣، ١٣٢/٢).

(٣) لم أقف عليه، وأظن هذا قول سعيد بن المسيب، فلقد ساق الذهبي أقوالاً في «السير» قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني.

وقال سلام بن مسكين: عن عمر بن عبد الله قال سعيد بن المسيب لقتادة: ما كنت أظن أن الله خلق مثلك. هذا والله أعلم.

(٤) قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣٥٤/٨، ٣٥٥): وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: لم يسمع من أبي الأسود الدبلي، ولكن من ابنه أبي حرب، وقال أيضاً: لم يسمع من سليمان بن يسار، ولا من مجاهد ولم يدرك سنان بن سلمة. وقال أبو داود في السنن: لم يسمع قتادة من أبي رافع. وقال عمرو بن علي: لم يسمع قتادة من أبي قلابة.

قال: وهو يقول: معدان بن أبي طلحة، وأهل الشام يقولون معدان بن طلحة^(١).

قال القتيبي: حدثني سهل، عن الأصمعي قال: قتادة حاطب ليل^(٢). [٤٤/أ] قال: وحدثني عن الأصمعي عن شعبة قال: كان قتادة إذا حدث بالحديث الجيد ثم ذهب يجيء بالثاني غدوت^(٣). وقال ابن المديني: كان يكره أحاديث قتادة، عن أنس وعن سعيد بن المسيب، إلا ما قال: سمعت^(٤) ابن أبي خيثمة قال: حدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن حفص بن عمر، عن قائد لقتادة قال: قَدته عشرين سنة وكان يبغض الموالي، ويقول: إنما هم: دباغين، خياطين^(٥)، أساكفة، حجامين.

قال: قلت: يا أبا الخطاب، ما يؤمنك أن يجيشك أحدهم فيذهب بك إلى بشر فيطرحك فيها. قال: كيف؟ قلت: فأعدت عليه. قال: لا قدتني بعدها^(٦) قال: سمعت جرير بن عبد الحميد ذكر عن مغيرة قال: قيل للشعبي رأيت قتادة؟ قال: نعم رأيت

- وقال البخاري: لا يشبه أن قتادة سمع من بشر بن عائذ؛ لأنه قديم الموت، ولا تعرف له سماعًا من ابن بريدة.

وقال في موضع آخر: ما أرى سمع قتادة من بشير بن نهيك.

وقال علي: ما أرى قتادة سمع من أبي ثمامة الثقفي، ولم يسمع من أبي عبد الله الجدلي.

وقال البزار: لم يسمع عن طاووس، ولم يسمع الزهري، وقد روى عنه ثلاثة أحاديث.

وقال الحاكم في «علوم الحديث»: لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس.

وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أحمد مثل ذلك وزاد: قيل له: فابن سرجس، فكأنه لم يره سماعًا.

قال أحمد: لم يسمع من عبد الله بن الحارث الهاشمي، ولا من القاسم، ولا سالم، ولا سعيد

ابن جبيرة، ولا من عبد الله بن مغفل.

(١) معدان بن أبي طلحة، أو ابن طلحة اليعمرى، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة، شامي، ثقة من الثانية. التقريب (٢/٢٦٣).

(٢) أورد هذا القول الذهبي في «السير»، ولكن ليس عن الأصمعي، بل عن الشعبي، قال: جرير عن

مغيرة قال الشعبي: قتادة حاطب ليل. قال يحيى بن يوسف الزمي: حدثنا ابن عيينة قال لي عبد

الكريم الجوزي: يا أبا محمد، تدرى ما حاطب الليل؟ قلت لا، قال: هو الرجل يخرج في الليل،

فيحطب فيضع يده على أفعى فنقتله، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم أنه إذا حمل من العلم

مالا يطيقه، قتله علمه كما قتلت الأفعى حاطب الليل.

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣٥٦/٨): وقال إسماعيل القاضي في أحكام القرآن:

سمعت علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفًا شديدًا وقال:

أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال، وكان ابن مهدي يقول: مالك عن ابن المسيب

أحب إلي من قتادة عن ابن المسيب.

(٥) هذا اللفظ ليس في «السير».

(٦) ذكره الذهبي في «السير»: (٥/٢٧٣).

كحاطب ليل^(١).

ابن أبي خيثمة: حدثنا حبيب بن دينار قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: لا يزال هذا المصر بشر ما أبقى الله فيهم قتادة^(٢).

قال: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عنبة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: كان قتادة يتهم بالقدر^(٣).

قال^(٤): حدثنا أبي، حدثنا يحيى الحمانى، عن شعيب بن كيسان^(٥)، قال: أقبل قتادة ليجلس إلى بعض الفقهاء بمكة فقال: إن جلس إلى لأقومن. فقام بعض القوم إلى قتادة فطلبوا إليه، فلما ولى قتادة قيل له: صنعت برجل من الفقهاء ما صنعت. قال: فقيه إبليس أفته منه. قال إبليس: ما أغويتنى، وهذا لا يقول ذلك^(٦).

* * *

٢٣ - سويد بن غفلة^(٧)

(١) ذكره الذهبي في «السير»: (٢٧٢/٥).

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (٢٧٥/٥) من طريق: أبو سلمة المنقرى، حدثنا أبان العطار قال: ذكر يحيى بن أبي كثير عند قتادة فقال: متى كان العلم في السماكين. فذكر قتادة عند يحيى فقال: لا يزال أهل البصرة بشر ما كان فيهم قتادة.

وعلق الذهبي قائلاً: كلام الأقران يطوى ولا يروى، فإن ذكر تأمله المحدث، فإن وجد له متابعا وإلا أعرض عنه.

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٢٧٥/٥) قال: حنظلة بن أبي سفيان: كنت أرى طاووسا إذا أتاه قتادة يفر، قال: وكان قتادة يتهم بالقدر.

قلت والله أعلم: لم يكن قدريا كما يفهم من الكلمة، وإلا لما أخذ عنه العلماء. وانظر هامش «السير» (٢٧٧/٥).

(٤) أى ابن أبي خيثمة.

(٥) قال الذهبي في «الميزان» (٢٧٧/٢): شعيب بن كيسان، عن أنس، ذكره البخارى في الضعفاء ولينه العقيلي.

(٦) لم أقف عليه وفيه شعيب بن كيسان ضعيف.

(٧) قال الذهبي: سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر، الإمام القدوة، أبو أمية الجعفى الكوفى، قيل:

له صحبة ولم يصح، بل أسلم فى حياة النبى ﷺ وسمع كتابه إليهم، وشهد اليرموك، وحدث عن أبى بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلى، وأبى بن كعب، وبلال، وأبى ذر، وابن مسعود وطائفة.

قيل: إنه من أقران النبى ﷺ فى السن فقال نعيم بن مسيرة: حدثنى بعضهم عن سويد بن غفلة أنا لدة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل. وزياد بن خيثمة، عن عامر الشعبي قال: قال سويد=

ابن أبي خيثمة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، قال: رأيت سويد بن غفلة يمر إلى امرأة له في بني أسد، وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة وربما صلى وربما لم يصل^(١).

قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن جابر الجعفي، عن سويد بن غفلة، قال: الحواك ملعون^(٢).

* * *

٢٤ - أبو إسحاق^(٣)

وروى زكريا بن عدى، عن أبي أسامة، عن المفضل بن مهلهل، عن المغيرة، قال:

= ابن غفلة: أنا أصغر من النبي ﷺ.

(١) ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء: (١٧٥/٤) من طريق: أبو أحمد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا حاتم الجوهري، وأبو حاتم قالوا: حدثنا أبو نعيم وذكر شطره وليس فيه وربما صلى وربما لم يصل.

وذكر الشطر الثاني: من طريق: حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد ابن منصور، حدثنا أبو نعيم عنه به، وليس فيه وربما لم يصل، بل فيه وربما صلى ودعا.

قلت ولعل المصنف استنكر على الرواة قولهم وربما لم يصل ولم أقف عليها والله أعلم.

(٢) فيه جابر الجعفي ضعيف رافضى. وقال النسائي: متروك. وقال أبو حنيفة: كذاب، وقال يحيى ابن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي وقال: هو كذاب يؤمن بالرجعة. انظر التقريب (١٢٣/١) والميزان (٣٧٩/١).

(٣) هو: عمرو بن عبد الله بن ذى يحم، وقيل: عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها، وهو من ذرية سبيع بن صعيب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف من همدان.

قال الذهبي: وكان رحمه الله من العلماء العاملين وجلة التابعين.

ولد في خلافة عثمان، ورأى علي بن أبي طالب يخطب، وقد شاب شعره رضى الله عن الجميع.

وروى عن ابن عباس، ومعاوية، والبراء، بن عازب، وغيرهم من صحابة النبي ﷺ.

قال الذهبي: هو ثقة حجة بلا منازع، وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط، غزا في سبيل الله حتى بلغ عطاؤه ألف درهم. قال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسي يقول:

وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقاتدة، وأبو إسحاق، والأعمش، وكان قاتدة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي، وابن مسعود،

وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا الفين الفين.

قلت: وترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣٩٢/٥)، طبقات ابن سعد: (٣١٣/٦) التاريخ الكبير

(٣٤٧/٦) تاريخ الإسلام (١١٦/٥). تذكرة الحفاظ (١١٤/١)، ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣)

طبقات الحفاظ (٤٣، ٤٤).

أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق، أو أفسد الحديث بالكوفة^(١).

وروى يوسف بن موسى القطان قال: سمعت جريراً يقول: سمعت المغيرة يقول: أهلك السبعة بالكوفة أعيمشهم وأبو إسحاق^(٢).

وروى سهل بن حماد قال: ذكر [٤٤/ب] يحيى وعبد الرحمن أبا إسحاق يوماً فقالا: كان مخلطاً^(٣).

قال الواقدي: روى عابس^(٤) بن ربيعة عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه»^(٥).

(١) ذكره الذهبى فى «السير» وقال: لا يسمع قول الأقران بعضهم فى بعض، وحديث أبى إسحاق محتج به فى دواوين الإسلام ويقع لنا من عواليه.

قال على بن المدينى: حفظ العلم على الأمة ستة: فلأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة قتادة، ويحيى بن أبى كثير، ولأهل المدينة الزهرى، ولأهل مكة: عمرو بن دينار. وقال أبو بكر بن عياش: ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحداً قط، وإذا ذكر رجلاً من الصحابة فكأنه أفضلهم عنده.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) قال الذهبى فى «الميزان»: أبو إسحاق السبيعى من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم، إلا أنه شاخ ونسى ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً.

وقال الفسوى: قال ابن عيينة: حدثنا أبو إسحاق فى المسجد ليس معنا ثالث.

وقال الفسوى: فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط؛ وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه. ولم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٤) بالمخطوط عائشة ومضبب عليها وما أثبتته من «السير» للذهبى (١٧٩/٤). وهو الصواب. وأظن والله أعلم أن الناسخ ضبب عليها وأثبتها أعلى الصفحة، لكن لا يظهر منها سوى جزء

من آخر حرف السين والله أعلم.

(٥) هذا الحديث من هذا الطريق موقوفاً على على، رضى الله عنه، قال عنه الشيخ الألبانى فى إرواء

الغيليل (١١٠/٧): والصواب فى الحديث الوقف، كذلك أخرجه البغوى فى الجعدييات (٢/٣٤) والبيهقى (٣٥٩/٧) من طريق إبراهيم النخعى عن عابس بن ربيعة عن على رضى الله

عنه.

قال: فذكره موقوفاً دون قوله والمغلوب على عقله.

قلت: أى هذا. وقال أى الشيخ الألبانى: وهذا إسناد صحيح وعلقه البخارى (٣٤٥/٩) فى الفتح.

وساقه الشيخ الألبانى فى الموضوع السابق بزيادة فى آخره. وهى المغلوب على عقله.

وقال: ضعيف.

أخرجه الترمذى ص (٢٢٤/١) عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ فذكره. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن عجلان وهو ضعيف ذاهب الحديث. =

ثم رواه عن علقمة، والأسود، عن على، ثم رواه عن على، ثم رواه عن إبراهيم عن على، ثم رواه عن أبى إسرائيل يونس بن أبى إسحاق وهم يذكرون هذا الحديث.

واختلاف الرجال عن أبى إسحاق فيه، فقال أبو إسرائيل: أنا أخبرت أبى إسحاق هذا عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة، عن على. قال الواقدي: وهذا هو أثبت^(١).

قال يحيى بن معين: سمعت حميداً يعنى الرؤاسى يقول: إنما سمع من أبى عيينة من أبى إسحاق لأن يوسف بن عمر طلبه، فذهب به بنوه إلى يوسف بالخير، فأحدث على السرح فى الطريق، وإنما سمع منه بعد أن أحدث على السرح^(٢).

= ولهذا قال الحافظ فى الفتح (٣٤٥/٩): وهو ضعيف جداً، وقال فى التقريب (٢٢/٢) عطاء ابن العجلان الحنفى أبو محمد البصرى العطار متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب.

قلت: وذكره البغوى فى «مصايح السنة» برقم (٢٤٥٥) من حديث أبى هريرة وقال: غريب. وأخرجه ابن عدى فى «الكامل» فى ترجمة عطاء بن عجلان وهو كذاب. حدثنا القاسم بن يحيى بن نصر، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله».

(١) قول الواقدي هذا يؤيد ما ذهب إليه الشيخ الألبانى سابقاً. والله أعلم.
(٢) لم أقف على هذا القول والرؤاسى هذا مجهول روى عن كبشة بنت طهمان، وعنه حرمى بن حفص والتبوكى، قال أبو حاتم: مجهول «الميزان» (١/٦١) قال أبو نعيم فى «حلية الأولياء»: (٤/٢٧٧ت): حدثنا محمد بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد فى جماعة قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن عمران الأحنسى، حدثنا العلاء بن سالم العبدى، قال: ضعف أبو إسحاق قبل موته بستين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام، فكان إذا استتم قائماً قرأ وهو قائم ألف آية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا سفيان بن عيينة قال: عون ابن عبد الله لأبى إسحاق: مابقى منك؟ قال: أصلى فأقرأ البقرة فى ركعة، قال: ذهب شرك وبقى خيرك. حدثنا محمد بن على، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو إسحاق: ذهبت الصلاة منى وضعفت، وأنى لأصلى وأنا قائم فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران. ويسنده إلى أبى الأحوص قال: حدثنا أبو إسحاق قال: قد كبرت وضعفت، ما أصوم إلا ثلاثة من الشهر والاثنين والخميس، وشهور الحرم.

وقد أصيب رحمه الله تعالى حتى كان يوضع فى قبة تركية وهو فى المسجد. ولم أقف على هذا القول. الذى ساقه المصنف. ويوسف بن عمر هذا هو الى العراق وخراسان لهشام والوليد بن يزيد، وكان شهما كافياً سائماً جباراً عسوفاً، قتل وهب بن منبه ضرباً. =

قال العباس الدورى المعنى: ذلك أن أبا إسحاق كان شبيهاً بالمختلط حين سمع منه ابن عيينة^(١).

ابن أبى خيثمة، حدثنا المثني بن معاذ بن معاذ^(٢)، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق قال: أبو سلمة، يعنى بن عبد الرحمن، فى زمانه خير من ابن عمر فى زمانه^(٣)؟ قال: وسمعت يحيى يقول: مراسلات أبى إسحاق عندى لا شىء^(٤).

قال: حدثنا يحيى^(٥)، حدثنا عفان بن مسلم^(٦)، قال: سمعت النرسى^(٧) يقول: سمعت أبا إسحاق، يقول: مكرك بن عمارة، يريد مدرك.

* * *

٢٥ - سالم بن أبى الجعد^(٨) وخلاس^(٩)

= وله ترجمة فى: تاريخ الإسلام: (١٩١/٥)، وسير أعلام النبلاء: (٤٤٢/٥).
(١) جاء فى بعض كتب التراجم أن أبا إسحاق رحمه الله تعالى تغير حفظه فى آخر عمره ولم يختلط وإنما تغير تغير السن، ولم يثبت أنه أختلط أو حتى شبه المختلط. هذا والله أعلم.

(٢) قال الحافظ فى التقريب (٢٢٨/٢): ثقة من صغار العاشرة.
(٣) ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٨٨/٤) قلت: رحم الله ابن عمر رحمة واسعة وجميع أصحاب النبى عليه الصلاة والسلام، وليس هذا منقص لمنزلته. وعزا المحقق للسير القول لابن عساكر (١٥٠/٩ ب).

(٤) قال الذهبى فى «السير»: شبابة عن شعبة: ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث يعنى أن أبا إسحاق كان يدللس. قال الإمام أحمد: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعرور، فوَقعت إليه كتبه. ولم أقف على قول يحيى والله أعلم.
(٥) هو ابن معين.

(٦) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى، أبو عثمان الصفار، البصرى ثقة ثبت.
قال ابن المدينى: كان إذا شك فى حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه فى صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة، أخرج حديثه الجماعة، التقريب (٢٥/٢).

(٧) كذا بالمخطوط وأظنه والله أعلم «المزنى»، وهو عبد الله بن بكر المزنى البصرى، روى عن أبيه وعطاء بن أبى ميمونة، والحسن، وابن سيرين وغيرهم.

قال ابن معين: صالح، وقال ابن معين فى رواية. والنسائى: ليس به بأس. ذكره ابن حبان فى الثقات. قال الدارقطنى: ثقة. انظر: تهذيب التهذيب (١٦٣/٥).

(٨) سالم بن أبى الجعد الأشجعى الغطفانى مولاهم الكوفى الفقيه أحد الثقات.
قال الذهبى فى «السير»: هو صاحب تدليس. وكان من نبلاء الموالى وعلمائهم.

ويقال: مات سنة مائة، ويقال: قبل المائة، وقيل: مات سنة إحدى ومائة. وحديثه مخرج فى الكتب الستة وكان طلبة للعلم، كان يكتب. وقال فى «الميزان»: من ثقات التابعين لكنّه =

قالوا: كان المغيرة صاحب إبراهيم لا يعبأ بمحدث سالم بن أبي الجعد، وحديث خلاص^(١). علي بن المديني قال: سمعت الوليد بن خلف أبا العباس الأعرابي صاحب الهروى قال: قال لى شعبة: لا ترو عن خلاص فإنه صحفى^(٢).

* * *

٢٦ - أبو عبيدة بن عبد الله^(٣) وعون بن عبد الله^(٤)

= يدللس ويرسل. قال أحمد: لم يسمع من ثوبان ولم يلقه. وقال: حديثه عن النعمان بن بشير، وعن جابر فى الصحيحين، وحديثه فى البخارى عن عبد الله بن عمرو، وعن ابن عمر، وحديثه عن على فى سنن النسائى وأبى داود.

قلت: وترجمته فى: تهذيب التهذيب (٤٣٢/٣)، التاريخ الكبير (١٠٧/٤)، الجرح والتعديل (١٨١/٤)، سير أعلام النبلاء: (١٠٨/٥)، ميزان الاعتدال: (١٠٦/٢)، تاريخ الإسلام (٣٦٩/٣)، طبقات ابن سعد (٢٩١/٦).

(٩) خلاص بن عمرو الهجرى البصرى، قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: عن أحمد بن حنبل: روايته عن على من كتاب. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة. وقال صالح بن أحمد عن أبيه: كان يحيى بن سعيد يتوقى أن يحدث عن على خاصة وأظنه حدثنا عنه بمحدث.

وقال الأجرى: عن أبى داود: ثقة ثقة، قيل: سمع من على؟ قال: لا. قال أبو داود: وسمعت أحمد يقول: لم يسمع خلاص من أبى هريرة شيئاً، وقال فى موضع آخر: خلاص لم يسمع من حذيفة، وقال أيضاً: كانوا يخشون أن يكون خلاص يحدث عن صحيفة الحارث الأعور.

وقال ابن أبى حاتم سئل أبو زرعة عن خلاص سمع من على فقال: كان يحيى بن سعيد يقول: هو كتاب وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس.

وقال أبو حاتم: يقال: وقعت عنده صحف عن على وليس بقوى.

وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة ولم أر بعامة حديثه بأساً، حديثه فى صحيح البخارى مقرون بغيره. وقال البخارى فى التاريخ: روى عن أبى هريرة وعلى رضى الله عنهما صحيفة. وقال الحاكم عن الدارقطنى: كان أبوه صحابياً، وما كان من حديثه عن أبى رافع عن أبى هريرة احتمال، وأما عن عثمان وعلى فلا.

وقال الأزدي: خلاص تكلموا فيه، يقال: كان صحفياً. توفى رحمه الله قبيل المائة.

وترجمته فى: تهذيب التهذيب: (١٧٦/٣)، سير أعلام النبلاء: (٤٩١/٤)، ميزان الاعتدال (٦٥٨/٣)، طبقات ابن سعد (١٤٩/٧)، تاريخ الإسلام (٣٦٤/٣).

(١) حديث سالم إذا أرسل أو دلس فهذا ضرب من ضروب الضعف، وأما إذا لم يرسل ولم يدللس فهذا غير داخل فعل المغيرة، فهو لا يعبأ به إذا دلس أو أرسل، وأيضاً بمحدث خلاص فحديثه عن على وعثمان لا يحتمل والله أعلم.

(٢) انظر ترجمة الخلاص.

(٣) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى، أخو عبد الرحمن، يقال: اسمه عامر ولكن لا يرد إلا بالكنية. روى وأرسل عن أبيه، وروى عن أبى موسى الأشعرى، وعائشة، وكعب =

ابن أبى خيشمة، حدثنا أبو معمر، حدثنا جرير بن مغيرة، قال: قيل لعبيد الله بن عبد الله [بن عتبة] ^(١) بن مسعود، أن أخاه عوناً يحدث ما قد قامت القيامة ^(٢).

قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن على بن بزيمة، قال: كان أبو عبيدة بن عبد الله يشرب عند عبد الملك بن مروان [٤٥/أ]، من الطلاء ما يحمر وجنتيه ^(٣).

* * *

= ابن عجرة وغيرهم. قال شعبة عن عمرو بن مرة سألت أبا عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئاً؟ قال: لا.

وقال الترمذى: لا يعرف اسمه ولم يسمع من أبيه شيئاً. وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: لم يسمع من أبيه شيئاً. وقال ابن أبى حاتم فى «المراسيل»: قلت لأبى: هل سمع أبو عبيدة من أبيه؟ قال يقال: إنه لم يسمع، قلت فإن عبد الواحد بن زياد يروى عن أبى مالك الأشجعى، عن عبد الله بن أبى هند عن أبى عبيدة قال: خرجت مع أبى لصلاة الصبح.

فقال: ما أدرى ما هذا وما أدرى عبد الله بن أبى هند من هو. وقال الترمذى فى «العلل الكبير»: قلت لمحمد: أبو عبيدة، ما اسمه؟ فلم يعرف وقال: هو كثير الغلط. وقال الدارقطنى: أبو عبيد أعلم بحديث أبيه من حنيف ونظرائه.

قلت: وترجمته فى: تهذيب التهذيب: (٧٦، ٧٥/٥) حلية الأولياء (٢٠٤/٤)، تاريخ الإسلام: (٣٢/٣) تاريخ البخارى (٥١/٩) طبقات ابن سعد: (٢١٠/٦). سير أعلام النبلاء (٣٦٣/٤).

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الإمام القدوة العابد، أبو عبد الله الهذلى الكوفى، أخو فقيه المدينة عبيد الله. وثقه أحمد وغيره، وقال على بن المدينى: صلى عون خلف أبى هريرة.

وقال ابن سعد: لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة: جاءه راحلاً إليه عون بن عبد الله، وموسى ابن أبى كثير، وعمر بن ذر، فكلموه فى الإرجاء وناظروه، فزعموا أنه لم يخالفهم فى شىء منه، قال: وكان عون ثقة يرسل. وقال البخارى: عون سمع أبا هريرة. وقال الأصمعى عن أبى نوف الهذلى عن أبيه: كان من أدب أهل المدينة وأوقفهم، وكان مرجحاً ثم رجع عن ذلك، وقال فى ذلك أبياتاً:

لأول ما تفارق غير شك تفارق ما يقول المرجئونا

ثم خرج مع ابن الأشعث، ثم هرب وصحب عمر بن عبد العزيز فى خلافته.

قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب: (١٧١/٨)، حلية الأولياء: (٢٤٠/٤)، الجرح والتعديل (٣٨٤/٦) تاريخ البخارى (١٣/٧). سير أعلام النبلاء: (١٠٣/٥)، طبقات ابن سعد:

(٣١٣/٦)، تاريخ الإسلام (٢٨٧/٤).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط.

(٢) لم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٣) لم أقف عليه.

٢٧ - سهيل بن أبى صالح^(١)

ابن أبى خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه. قال: وسئل مرة أخرى فقال: ليس بذلك^(٢).

قال: وسئل مرة أخرى عن حديثه، عن أبيه، عن أبى سعيد: «إذا شيعتم الجنازة فلا تقعدوا حتى توضع». قال سهيل: ضعيف^(٣).

* * *

٢٨ - أبو بردة بن أبى موسى^(٤)

(١) هو الإمام المحدث الكبير الصادق، أبو يزيد المدنى، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية، سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان، أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه. قال ابن معين: سُمى خيراً منه. قال عباس عن يحيى: ليس بالقوى فى الحديث، وقال أيضاً: حديثه ليس بالحجة، وقال فى موضع آخر: ثقة هو وأخواه عباد وصالح. وقال أحمد: هو أثبت من محمد بن عمرو ما أصلح حديثه!

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلى من عمرو، ومن العلاء بن عبد الرحمن. قال الذهبي: روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلّة فنسى بعض حديثه. وقال ابن عينة: كنا نعد سهيلاً ثبتاً فى الحديث.

وقال أحمد العجلي: سهيل ثقة. وقال ابن عدى: هو عندى ثبت لا بأس به، له نسخ، روى عن أبيه وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على ثقته، كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من أصحاب أبيه عن أبيه. وقال السلمى: سألت الدارقطنى: لم ترك البخارى سهيلاً من الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً؛ فقد كان النسائى إذا تحدث بحديث لسهيل قال: سهيل والله خير من أبى اليمان، ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخارى من هؤلاء ملآن وخرج لفليح بن سليمان ولا أعرف له وجهاً.

وقال ابن المدينى: مات أخ لسهيل فوجد عليه فنسى كثير من الحديث. قلت ترجمته فى: ميزان الاعتدال: (٢/٢٤٣)، سير أعلام النبلاء (٥/٤٥٨)، التاريخ الكبير للبخارى (٤/١٠٤)، الجرح والتعديل (٤/٢٤٦)، تذكرة الحفاظ (٤/٢٦٣)، تاريخ الإسلام (٥/٢٦١)، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٣).

(٢) ذكره الذهبي فى سير أعلام النبلاء وفى ميزان الاعتدال.

وقال: وقال غيره: إنما أخذ عنه مالك قبل التغير.

وقال الحاكم: روى له مسلم الكثير وأكثرها فى الشواهد.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو ابن أبى موسى الأشعري، صاحب رسول الله ﷺ. وهو الفقيه، اسمه الحارث، وقيل: عامر، وقيل: اسمه كنيته، قال ابن سعد: كان ثقة كثير التحديث.

وقال العجلي: كوفى تابعى ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق، وقال مرة: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات.

ولى قضاء الكوفة، فحكم على الملائنة برد ما قبضت من زوجها من الصداق عليه، وطاف به الحجاج على خلق المسجد ينادى بالكذب والخطأ على نفسه، وفى ذلك [أنشد]^(١) كثير بن كثير السهمى:

وسن أبو برد على الناس سنة مضللة يقتاسها كل فاجر
وحرم فرجاً قد قضى بصداقة وما يستحل الظلم من فرج كافر
فلولا سعيد ردها ما استقالها وللجهل خير من حكومة جائر

وقال ابن المدينى: كان أبو بردة قاضياً للحجاج، وكانت إليه قطائع معاوية وضباغة، وكان جعل سعيد بن جبير معه يشاوره^(٢).

قال: وهو الذى شهد على حجر بن عدى^(٣) عند زياد، وذلك أن القوم جعلوا

= وقال على بن المدينى عن سفيان: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بردة بن أبى موسى كم أتى عليك؟ قال: أشدان، يعنى أربعين وأربعين، وفى تهذيب التهذيب اثنان وثمانون سنة. وقال العجلي: كان على قضاء الكوفة بعد شريح، وكان كاتبه سعيد بن جبير، وعزله الحجاج وولى أخيه أبو بكر.

وأورد الذهبى فى «السير»: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثنا عمى، حدثنى عبد الله بن عياش، عن أبيه، أن يزيد بن المهلب لما ولى فرسان قال: دلونى على رجل كامل الخصال الخير، فدل على أبى بردة الأشعرى، فلما جاء، رآه رجلاً فائقاً فلما كلمه رأى من مخبرته أفضل من مرآته فقال: إنى وليتك كذا وكذا من عملى فاستعفاه فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير ألا أخبرك بشيء حدثنيه أبى، إنه سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: هاته. قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من تولى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل بأهل، فليتبوأ مقعده من النار». وأنا أشهد أيها الأمير أنى لست بأهل لما دعوتنى إليه.

فقال: ما زدت على أن حرضتنا على نفسك ورغبنا فىك، فأخرج إلى عهدك فإنى غير معفيك فخرج ثم أقام فيهم ما شاء الله أن يقيم، فاستأذن فى القدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير ألا أحدثك بشيء حدثنيه أبى سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: «ملعون من سئل بوجه الله، وملعون من سأل بوجه الله، ثم منع سائله ما لم يسأل هجرًا». وأنا سائلك بوجه الله إلا ما أعفيتنى أيها الأمير من عملى فأعفاه.

قلت وترجمته فى: تهذيب التهذيب (١٢/١٨)، تذكرة الحفاظ (١/٨٩)، وفيات الأعيان (٣/١٠) تاريخ الإسلام (٤/٢١٦)، طبقات ابن سعد (٦/٢٦٨) تاريخ البخارى (٦/٤٤٧)، سير أعلام النبلاء (٤/٥٠٥، ٤٣٣/٤).

- (١) ما بين المعقوفتين أثبتتها لحاجة السياق إليها، وأظن أنها ساقطة من الناسخ والله أعلم.
(٢) ذكر الذهبى أنه كان قاضياً للحجاج على الكوفة، وأن سعيد بن جبير كان كاتبه، ولم أقف على قول ابن المدينى هذا، والله أعلم.
(٣) حجر بن عدى بن جبلة بن عدى بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندى وهو حجر الخير. وأبوه عدى الأديب وكان قد طعن موليا فسمى الأديب الكوفى، أبو عبد الرحمن =

يشهدون بما كان من حجر، فجعل زياد لا يضعه ذلك، فقام أبو بردة فقال: أشهد أنه خلع العهد، ونكث البيعة، وفارق الجماعة، وكفر كفره صلحاء حل فيها دمه.

فقال زياد: اكتبوا شهادتهم على مثل شهادة أبى بردة^(١).

قال: وقال بعضهم: رأيت أبا بردة بواسطة نظر إلى أبى الغادية المزنى قاتل عمار بن ياسر فقال: أرنى يدك التى قتلت بها عمار بن ياسر حتى أقبلها^(٢).

ابن أبى خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ربيعة بن كلثوم^(٣)، حدثنى أبى وذكر حديثاً قال: فاستسقى أبو غادية^(٤) ماء، فأتى بماء فى إناء زجاج، فأبى أن يشرب

=الشهيد له صحبة ووفادة. قتل فى عهد معاوية بن أبى سفيان بعد خروجه على زياد بن أبيه، وكان رضى الله عنه شريفاً أميراً مطاعاً أماراً بالمعروف، مقدماً على الإنكار، من شيعة على رضى الله عنهما شهد صفين أميراً وكان ذا صلاح وتعبد.

وهو الذى فتح مرج عذراء وعندها قتل، وندم معاوية على قتله وبكى ابن عمر لما قتل حجر وعاتبت أم المؤمنين معاوية فيه وتوسطت له عنده، ولكن كان قد قتل مع بعض أصحابه بعدما طلب من قاتليه أن يصلى ركعتين فصلى ثم قتلوه مع سبعة، وكان رسول معاوية إلى قاتلهم قد جاء بالعفو عنهم لكن بعدما قتل حجراً رضى الله عنه ونجا من كان حياً منهم.

وأشدد فيه شعراً ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء منه:

ترفع أيها القمر النير ترفع هل ترى حجراً يسير
يسير إلى معاوية بن حرب ليقتله كما زعم الخبير
تجبرت الجبابر بعد حجر فطاب لها الخورنق والسدير

وترجمته فى طبقات ابن سعد: (٢١٧/٦) التاريخ الكبير (٧٢/٣)، الجرح والتعديل (٢٦٦/٣) أسد الغابة (٤٦١/١)، الكامل (٤٧٢/٣)، تاريخ الإسلام (٢٧٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٦٢/٣).

(١) ذكر ابن سعد فى «الطبقات» قصة مقتل «حجر» رضى الله عنه، وأن زياد بن أبيه جمع سبعين شهدوا عليه وعلى خروجه هو وأصحابه، ولم يذكر أسماء هؤلاء الشهداء، فالله أعلم. أكان منهم أبو بردة أم لم يكن، وساق القصة أيضاً الذهبى فى «السير».

وجاء فى ترجمة أبى بكر بن أبى موسى أنه كان يرى مذهب أهل الشام، أى الانحياز إلى سيدنا معاوية على غيره من الصحابة رضى الله عن الجميع، وكان يقول لأبى الغادية مرحباً بأخى ويحله بجواره.

(٢) لم أفق على هذا، وأظنه والله أعلم كذب أبو بردة، إذ لا يستقيم هذا مع حاله والله أعلم. ولقد جاء المصنف بهذا من غير إسناد، فهذا الكلام واضح الكذب، إذ ليس له صاحب يحكم عليه.

(٣) صدوق يهيم من السابعة التقريب: (٢٤٨/١).

(٤) هو الصحابى أبو الغادية من مزينة وقيل من جهينة شهد الحديبية.

قال البخارى وغيره: له صحبة. وله أحاديث مسندة، وروى له الإمام أحمد فى المسند: (٦٨/٥، ٧٦/٤).

فأتى بقدر فشرّب، فقال رجل على رأسى الأمير بالقبطية: يتورع من الشرب من زجاج ولم يتورع من قتل عمار.

* * *

٢٩ - عطاء بن أبي رباح^(١)

على بن المدينى قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات مجاهد أحب إلى من مرسلات عطاء [٤٥/ب] بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب^(٢). قال: وسألت يحيى عن

روى حماد بن سلمة عن كلثوم بن جبر عن أبى غادية قال: سمعت عماراً يشتم عثمان، فتوغدته بالقتل، فرأيته يوم صفين يحمل على الناس، فطعنته فقتلته. وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قاتل عمار وسالبه فى النار». قال الذهبى: رحم الله الصحابة أجمعين، ووقى الله ألسنتنا من الخوض فى ما كان من الفتن

بينهم.

قال عثمان بن أبى العاتكة:رمى العدو الناس باللفظ فقال معاوية: أما إذ فعلوها، فافعلوا، فكانوا يترامون بها. فتهياً رومى لرمى سفينة أبى الغادية فى طنجير فرماه أبو الغادية بسهم فقتله، وخر الطنجير فى سفينتهم فاحترقت بأهلها كانوا ثلاث مائة، فكان يقال: رمية بسهم أبى الغادية قتلت ثلاثمائة نفس.

قلت ترجمته فى: الإصابة (٢٨٩/١١) أسد الغابة (٢٣٧/٦) تاريخ الإسلام (٢٥٤/٢) التاريخ لابن معين (٧/٩)، سير أعلام النبلاء: (٥٤٤/٢).

(١) هو الإمام شيخ الإسلام، مفتى الحرم، أبو محمد القرشى مولا هم المكى، يقال: ولاؤه لبنى جمع، كان من مولدى الجند ونشأ بمكة، ولد فى أثناء خلافة عثمان.

قال على بن المدينى: اسم أبى رباح أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبى خثيم.

وقال ابن سعد: مولى لبنى فهر أو بنى جمع، انتهت فتوى أهل مكة إليه، وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء. وقال: سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور، أفتس أشل، أعرج، ثم عمى، وكان ثقة فقيهاً عالماً، كثير الحديث.

قال أبو داود: أبوه نوبى، وكان يعمل المكاتل، وكان عطاء أعور أشل، أفتس، أعرج، أسود، قال: وقطعت يده مع ابن الزبير. وعن خالد بن أبى نوف، عن عطاء قال: أدركت مائتين من أصحاب رسول الله ﷺ، وقال بشر بن السرى عن عمرو بن سعيد عن أمه: أنها رأته النبى ﷺ فى منامها، فقال لها: سيد المسلمين عطاء بن أبى رباح. مات رحمه الله تعالى سنة ١١٤ أو ١١٥.

قلت ترجمته فى: تاريخ البخارى (٤٦٣/٦) وفيات الأعيان (٢٦١/٣)، الجرح والتعديل (٣٣٠/٦)، تاريخ الإسلام (٢٧٨/٤)، ميزان الاعتدال (٧٠/٣)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٧)، طبقات ابن سعد (٤٦٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٧٨/٥).

(٢) ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء وفى الميزان. وقال: الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال: ليس فى المرسلات شىء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء عن أبى رباح كانا يأخذان عن كل أحد، ومرسلات أبى المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعى لا بأس بها.

حديث عبيد الله العرزمي^(١) عن عطاء قال: قالت امرأة عند عائشة: لو ولد لعبد الرحمن ولد يجرنا حزوراً. قال يحيى: أخاف أن يكون عطاء بلغه هذا عن يوسف بن ماهك^(٢).

ابن أبي خيثمة، أخبرني سليمان بن أبي شيخ، حدثني بعض الكوفيين قال: كان عطاء بن أبي رباح من المرجئة.

وقال لعمر بن ذر: على هذا أجبك أباك^(٣) إسماعيل قال: قال مالك: كان عطاء أسود ضعيف العقل^(٤).

* * *

٣٠ - عمرو بن دينار^(٥)

على بن المديني قال: سمعت عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سليمان، حدثنا قتادة عن عمرو بن دينار، بحديث عبد الملك بن مروان، في الوصية، قال حماد: فسألت عنه عمرو بن دينار فقال: معناه غير ما قال.

(١) بالمخطوط لا يظهر غير كلمة «عبد» وكلمة «العرزمي»، والصواب والله أعلم محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك الحديث، روى عن عطاء بن أبي رباح.

(٢) يوسف بن ماهك ثقة من الثالثة.

(٣) لم أفق على هذا الكلام: والله أعلم.

(٤) لم أفق على هذا القول بضعف عقل عطاء رحمه الله تعالى، بل هو كما قال: ضمرة عن عثمان ابن عطاء قال: كان عطاء أسود شديد السواد، ليس في رأسه شعر إلا شعرات، فصيح إذا تكلم.

(٥) هو الإمام الكبير الحافظ، أبو محمد الجمحي مولاهم، المكي، الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم

في زمانه، ولد في إمرة معاوية سنة خمس أوست وأربعين، سمع من الصحابة.

وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد، قال أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدًا لا الحكم ولا غيره في الثبت، قال: وكان عمرو مولى هؤلاء، ولكن الله شرفه بالعلم قال ابن عيينة: عمرو ثقة ثقة، قال: كان عمرو من أبناء الفرس.

قال يحيى بن معين: أهل المدينة لا يرضون عمرًا يرمونه بالتشيع والتحامل على ابن الزبير، ولا بأس به وهو برئ مما يقولون.

قال عبد الله بن محمد الزهري: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح قال: لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار، ولا في جميع الأرض. قال يحيى القطان وأحمد بن حنبل: عمرو أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو أثبت الناس في عطاء، يعني: ابن أبي رباح، وعمرو يروى أيضًا عن عطاء بن ميناء، وعن عطاء بن يسار، وذلك في صحيح مسلم.

قلت: ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٢٨/٦)، تهذيب التهذيب (٢٨/٨)، تاريخ الإسلام (١١٤/٥)، الجرح والتعديل (٢٣١/٦)، طبقات ابن سعد (٣٧٩/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٠٠/٥).

فقلت له: إن قتادة حدثنا عنك بكذا وكذا. فقال: إني أوهمت يوم حدثت قتادة^(١).

* * *

٣١ - جابر بن زيد^(٢)

أيوب قال: قلت لسعيد بن جبير: إن جابر بن زيد يقول: إذا زوج السيد العبد فالطلاق بيد السيد. فقال: كذب جابر^(٣).

علي بن المديني: عن يحيى بن سعيد، عن عبد ربه قال: كان أبو الشعثاء يختلف إلى جارة لنا أباضية^(٤).

* * *

(١) لم أقف عليه.

(٢) جابر بن زيد الأزدي اليمامي، أبو الشعثاء الخوفي، بئاء معجمة، والخوف ناحية من عمان، كان عالم أهل البصرة في زمانه، يعد مع الحسن وابن سيرين وهو من كبار تلامذة ابن عباس، حدث عنه عمرو بن دينار وأيوب السختياني وآخرون.

روى عطاء عن ابن عباس قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً عما في كتاب الله. وروى عن ابن عباس أنه قال: تسألوني وفيكم جابر بن زيد. وعن عمرو بن دينار قال: ما رأيت أحداً أعلم من أبي الشعثاء.

قال ابن الأعرابي: كانت لأبي الشعثاء حلقة بجامع البصرة يفتي فيها قبل الحسن، وكان من المجتهدين في العبادة، وقد كانوا يفضلون الحسن عليه حتى خف الحسن في شأن ابن الأشعث. قال الذهبي: ولم يخف بل خرج مكرهاً. قال أيوب: رأيت أبا الشعثاء وكان ليبياً.

وقال قتادة يوم موت أبي الشعثاء: اليوم دفن علم أهل البصرة أو قال عالم العراق. وعن أبي الشعثاء قال: لو ابتليت بالقضاء لركبت راحلتي وهربت في الأرض، توفي سنة (٩٣).

قلت ترجمته في: حلية الأولياء (٢١٣/٣) تهذيب التهذيب (٣٨/٢)، طبقات الحفاظ (٢٨) تذكرة الحفاظ (٦٧/١) تاريخ البخاري (٢٠٤/٢)، طبقات ابن سعد (١٧٩/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٨١/٤)، تاريخ الإسلام (٧٧/٤).

(٣) لم أقف على هذا القول. والكذب هنا بمعنى الخطأ.

(٤) ذكر أبو نعيم في حلية الأولياء (٨٩/٣) حدثنا حجاج بن عيينة عن هند بنت المهلب وذكرها عندها جابر بن زيد، فقالوا: إنه كان أباضية فقالت: كان جابر بن زيد أشد الناس انقطاعاً إلى وإلى أمي، فما أعلم شيئاً كان يقربني إلى الله إلا أمرني به، ولا شيئاً يبتعدني عن الله عز وجل إلا نهاني عنه، وما دعاني إلى الأباضية قط ولا أمرني بها، وإن كان ليأمرني أن أضع الخمار ووضعت يدها على الجبهة.

وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٨/٢) قال داود بن أبي هند عن عذرة: دخلت على جابر بن زيد فقلت: إن هؤلاء القوم يتحلونك يعني الأباضية، قال: أبرأ إلى الله من ذلك.

وقال: وفي الضعفاء للساجي عن يحيى بن معين: كان جابر أباضياً وعكرمة صفرياً.

ولم أقف على قول عبد ربه. والأباضية إحدى فرق الخوارج. أصحاب عبد الله بن أباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد فوجه إليه عبد الله بن محمد بن عطية فقاتله ببسالة.

٣٢ - يحيى بن سعيد الأنصارى^(١)

موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد وهو الأنصارى، عن عمرة، عن عائشة، قالت: تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعداً.

قال أيوب: رفعه لنا يحيى فنهاه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر. قال: إنها لم ترفعه فترك يحيى الرفع^(٢).

قال: أبو عبيد: أدرك يزيد بن هارون يحيى بن سعيد، وسمع منه بآخره بعد ما كان يقال: إنه لا يحفظ علمه ذاك الحفظ، فكل ما يحيى عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد فليس هو بذلك^(٣).

ابن أبى خيثمة قال: سئل يحيى بن معين، عن عبيد الله بن زحر^(٤)، روى عنه يحيى

(١) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، وقيل: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد، الإمام العلامة، المجود عالم المدينة فى زمانه، وشيخ عالم المدينة وتلميذ الفقهاء السبعة: أبو سعيد الأنصارى الحزرجى البخارى المدنى القاضى، مولده قبل السبعين زمن ابن الزبير، قال حماد بن زيد: قدم أيوب من المدينة فقيل له: من أفقه من خلفت بها؟ فقال: يحيى بن سعيد الأنصارى.

على بن مسهر سمعت سفيان يقول: أدركت من الحفاظ ثلاثة؛ إسماعيل بن أبى خالد، وعبد الملك بن أبى سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصارى.

قلت فالأعمش؟ فأبى أن يجعله معهم. قال: يحيى القطان سمعت سفيان بن سعيد يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصارى أجل عند أهل المدينة من الزهرى. قال حماد بن زيد: كان يحيى بن سعيد يقول فى مجلسه: اللهم سلم سلم.

وروى محمد بن سلام الجمحى، قال: كان يحيى بن سعيد خفيف الحال، فاستقضاه المنصور فلم يتغير حاله، فقيل له فى ذلك فقال من كان نفسه واحدة لم يغيره المال. توفي رحمه الله تعالى سنة (١٤٣).

قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٢٢١/١١)، تاريخ الإسلام (١٤٩/٦)، الجرح والتعديل (١٤٧/٩)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٥).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) قلت: هذا والله أعلم ليس بصحيح، فلا يعاب على أحاديث يزيد بن هارون إلا ما رواه عن سعيد بن أبى عروبة، وذلك لسماعه منه بعدما تغير. ولم يعاب عليه سماعه من يحيى بن سعيد الأنصارى، وكان يعاب على يزيد بن هارون حين ذهب بصره ربما سأل عن حديث لا يعرفه فيأمر جارية له تحفظه إياه عن كتابه. وقال الذهبى معقباً: ما بهذا بأس مع أمانة من يلقنه، ويزيد حجة بلا مثوية. أى بلا مشارك ولا منازع له. أما عن سماعه عن يحيى بن سعيد، فقال العجلي: كان قاضياً، أى يحيى بن سعيد، على الخيرة، وثم لقيه يزيد بن هارون فروى عنه مائة وسبعين حديثاً.

(٤) عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، والأعمش؛ وكأنه مات شاباً، روى عنه الكبار يحيى بن سعيد الأنصارى ويحيى بن أيوب المصرى. قال أبو محمد المستملى: سألت أبا مسهر عنه =

ابن سعيد الأنصاري، قال: ليس بشيء.

* * *

٣٣ - الضحاك بن مزاحم^(١)

أحمد بن حنبل، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن مشاش، قال: سألت الضحاك لقيت ابن عباس؟ قال: لا^(٢). [٤٦/أ] قال ابن أبي خيثمة: حدثنا عبد الرحمن بن صالح،

فقَالَ: صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديثه لبين. روى عثمان بن سعيد عن يحيى قال: حديثه عندي ضعيف. وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء. قال ابن المديني: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه متروك. وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات؛ وإذا روى عن علي بن زيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلى ابن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم. وقال أبو زرعة: عبيد الله بن زحر صدوق «الميزان» (٦/٣).

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحب التفسير، كان من أوعية العلم وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه، وكان له أخوان محمد ومسلم، وكان يكون يبلغ وبسمرقند. حدث عن ابن عباس، وقال الذهبي في «السير»: وبعضهم يقول: لم يلق ابن عباس، فالله أعلم.

وثقه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما، وحديثه في السنن لا في الصحيحين، وقد ضعفه يحيى بن سعيد، وقيل: كان يدلّس، وقيل: كان فقيه مكتب كبير إلى الغاية، فيه ثلاثة آلاف صبي، فكان يركب حمار ويدور على الصبيان، وله باع كبير في التفسير والقصص. قال سفيان الثوري: كان الضحاك يُعلم ولا يأخذ أجرًا.

وروى قبيصة عن قيس بن مسلم قال: كان الضحاك إذا أمسى بكى، فيقال له فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي. سفيان الثوري عن أبي السوءاء عن الضحاك قال: أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع.

قال قرّة: كان هجيري، أي عادة، إذا سكت لا حول ولا قوة إلا بالله. توفي رحمه الله تعالى سنة (١٠٢) أو (١٠٥) أو (١٠٦) والله أعلم.

قلت ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٣٥٢/٢)، تاريخ البخاري (٣٣٢/٤)، تاريخ الإسلام (١٢٥/٤)، البداية والنهاية (٢٢٣/٩)، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤) سير أعلام النبلاء (٥٩٨/٤).

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء وقال في «الميزان»: سلم بن قتيبة، حدثنا شعبة قال: قلت لمشاش: سمع الضحاك من ابن عباس؟ قال: ما رأيته قط.

وقال الطيالسي: حدثنا شعبة سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاك لم يلق ابن عباس إنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير.

قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط، ثم قال القطان: والضحاك عندنا ضعيف.

حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن جوير (١)، عن الضحاك، قال: ما رأيت بيتاً أكثر خبزاً ولحماً وعلماً من بيت ابن عباس (٢).

على بن المدينى، قال: قال يحيى سعيد: كان شعبة بن الحجاج، لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم (٣).

ابن أبى خيثمة، حدثنا هارون بن معروف (٤)، حدثنا ضمرة (٥)، عن ابن شاذب (٦)، قال: كان الضحاك بن مزاحم يكره المسك، فقيل له: إن أصحاب محمد ﷺ تطيبوا به. قال: نحن أعلم منهم (٧).

* * *

٣٤ - مرة بن شراحيل

الذى يقال له: الطيب (٨).

(١) جوير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، عداه في الكوفيين، ويقال: اسمه جابر وجوير لقب.

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: لا يشتغل به. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.

(٢) فيه جوير وهو متروك الحديث وإن تساهل أهل العلم في أخذ التفسير عنه.

(٣) قال ابن عدى: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبى هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر.

(٤) هارون بن معروف ثقة من العاشرة.

(٥) ضمرة: صدوق يهمل، روى مناكير، ورد أحمد حديثاً له عن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر حديث: «من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق» وقال أحمد: ولو قال رجل إنه هذا كذب لما كان مخطئاً. وأخرجه الترمذى وقال: لا يتابع ضمرة عليه، وهو خطأ عند أهل الحديث.

(٦) عبد الله بن شاذب: صدوق.

(٧) كذا بالخطوط. والإنسان من المسلمين لا يكون أعلم من الصحابة رضى الله عنهم مهما بلغ من المكانة بأمر الدين، فهم الأعلام بمقصود الدين، أما أمور الدنيا فكل إنسان أعلم بأمر نفسه من غيره فالضحاك بن مزاحم أعلم بنفسه وأمورها الدنيوية من غيره، والمسك من الأمور الدنيوية وليس من أمور الدين التي يستقم بها حال الإنسان مع ربه والله أعلم، هذا إن صح هذا عن الضحاك.

(٨) مرة بن شراحيل الهمداني السكسكى أبو إسماعيل الكوفى، المعروف بمرة الطيب، ومرة الخير، لقب بذلك لعبادته. قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة. وقال سكن بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي: سجد مرة الهمداني حتى أكل التراب وجهه. قال العجلي: تابعى ثقة وكان يصلى في الليلة خمسمائة ركعة. وقال أبو نعيم فى الحلية (٤/٢٦٢): بسنده إلى يحيى بن معين يقول: مرة بن شراحيل الطيب وإنما سمي الطيب لعبادته. وبسنده إلى حصين قال: =

ابن أبي خيثمة، حدثنا إبراهيم بن عرعرة، قال: قال أبو نعيم: قال ابن إدريس: كان مرة جدعياً ولم يكن همدانياً^(١).

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: سمعت أبا نعيم، وذكر مرة فقلت له: يا أبا نعيم ما شابه، فإنه يسمى الطيب من فضله؟ قال: إنه قال: لو كان على صلوات الله عليه حملاً يستقى عليه كان له خيراً مما دخل فيه^(٢).

* * *

٣٥ - أبو بكر بن أبي موسى^(٣)

ولى قضاء الكوفة، فحمقوه واستضعفوا عقله، حتى كره المقام فيهم، وفيه يقول بعض شعرائهم:

يمثل أبى بكر لقطع	أمرونا وكيف ترجى
يمثل أبى بكر ترد حقوقنا	وكيف يرد الحق من كان أحقنا
إذا ما رضينا حكمه وقضاه	فول إذا شئت القضاء هنيئنا
يرجى أبا بكر لقطع أمورنا	وكيف يرجى أنقص العقل أخرقنا

* * *

٣٦ - القاسم بن عبد الرحمن^(٤)

=أتينا مرة بن شراحيل الطيب نسأل عنه، فقالوا: إنه في غرفة له قد تعبد اثنتى عشرة سنة، فدخلنا عليه. وبسنده إلى عطاء بن السائب قال: كان مرة يصلى فى كل يوم وليلة ألف ركعة، فلما ثقل وبدن صلى أربعمائة ركعة، وكنت تنظر إلى مباركه كأنها مبارك الإبل. أسند رحمه الله تعالى عن الصديقين الأول عصمه الله تعالى من الخلافات التى حدثت بين الصحابة. وقال ابن أبى حاتم عن أبيه: لم يدرك عمر، وقال هو وأبو زرعة: روايته عن عمر مرسله. وقال أبو بكر البزار: روايته عن أبى بكر مرسله ولم يدركه. وقال ابن منده: أدرك النبى ﷺ ولم يره. قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (١٠/٨٨)، حلية الأولياء (٤/١٦١)، تاريخ البخارى (٥/٨) تذكرة الحفاظ (١/٦٣)، تاريخ الإسلام (٣/٣٠٣) سير أعلام النبلاء (٤/٧٤).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أبو بكر بن أبى موسى الأشعرى الكوفى يقال اسمه عمرو، ويقال: عامر. وقد تقدم.

(٤) القاسم بن عبد الرحمن ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود الهذلى، الإمام المجتهد، قاضى الكوفة، أبو عبد الرحمن الكوفى، عم القاسم بن معن الفقيه. ولد فى صدر خلافة معاوية.

وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال ابن المدينى: لم يلق ابن عمر.

ولى قضاءها، فجوروه، ووصفوا طيشه وفظاظته إذا قعد الخصمان بين يديه.

وفيه يقول يحيى بن نوفل^(١):

وسل علينا قاسم سيف باتر يرجى التشفى بالقضاء من الوتر
وليس له فى المصر حق مطالب فيقصد بالعل المخوف إلى المصر
يصول على المظلوم فوق بساطة ويحى فى الهيجاء عن ربه الخدر^(٢)

* * *

[٤٦/ب] ٣٧ - الزهري^(٣)

قال الأعمش: كنت أجلس إليه وهو قاض. وقال محارب بن دثار: صحبناه إلى بيت المقدس
مفضلنا بكثرة الصلاة وطول الصمت والسخاء.

قال الذهبي: وما كان يأخذ على القضاء رزقاً كان فى كفاية.

قال ابن عيينة: قلت لمسعر: من أشد من رأيت توقياً للحديث؟ قال: القاسم بن عبد الرحمن.

قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٣٢١/٨)، تاريخ الإسلام (٢٩٣/٤)، ميزان الاعتدال

(٣٧٤/٣)، سير أعلام النبلاء (١٩٥/٥)، التاريخ الكبير للبخارى (١٥٨/٧)، والصغير

(٢٦٥/١) الجرح والتعديل (١١٢/٧).

(١) يحيى بن نوفل: هو من حمير، ويكنى أبا معمر، ويقال: إنه كان أولاً ينتمى إلى ثقيف، فلما ولى

الحجاج، خالد بن عبد الله القسرى العراق ادعى أنه من حمير.

وكان سليط اللسان والهجاء، ألهب كثيراً من الناس بهجاءه، حتى كأنه لم يمدح أحداً، وهجى

بلال بن أبى بردة بن أبى موسى قائلاً:

أبلال إنى رابنى من شأنكم قول تزينه وفعل منكمر

مالى أراك إذا أردت خيانة جعل السجود وبحر وجهل يظهر

متخشعاً طنباً لكل عزيمة تتلو القرآن وأنت ذئب أغبر

وقال أيضاً فى هجاءه لبلال:

فأما بلال فإن الجذام حلل ما جاز فيه الوريدا

فانقع فى السمن أوصاله كما أنقع الأدمون الثريدا

فاكسد سمن تجار العراق علينا فأصبح فينا كسيدا

انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة طبعة دار الحديث المصرى: (١٧/٢).

(٢) لم أقف على شعره هذا، ولا على قولهم فى جوره وظلمه، بل وقفت على عكسه، وذكرته فى

الترجمة، والله أعلم.

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب

ابن مرة بن كعب بن لوى بن غالب، الإمام العلم، حافظ زمانه، أبو بكر القرشى الزهري

المدنى، نزيل الشام. ولد سنة خمسين أو واحد وخمسين، روى عن بعض الصحابة كابن عمر،

وحابر بن عبد الله ويحتمل أن يكون سمع من أبى هريرة وأرسل عن آخرين، كرافع بن

خديج، وعبادة بن الصامت قلت: وهو غنى عن الترجمة. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥).

أبو أسامة، عن جرير بن حازم^(١)، عن الزبير بن سعيد الهاشمي^(٢)، عن نافع بن مالك^(٣)، أبي سهل عن مالك بن أنس، قال: دخلت على الزهري أنا ورهط معي، فسألناه الحديث فكأنه لم يبسط إلينا.

وجاءه حصي لبني مروان، ومعه كتاب فسأله عنه فحدثه قال: فقلت له: يا أبا بكر أتاك نفر من إخوانك فسألوك الحديث فلم تبسط إليهم، وجاءك هذا فانبسطت إليه وحدثته لمكانه من أصحابه^(٤)، ألا أحدثك حديثاً بلغني عن رسول الله ﷺ؟ فقال: ما هو؟ قلت: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: ومن طلب شيئاً من هذا العلم الذي يراد به وجه الله ليصيب به عرضاً من الدنيا دخل النار^(٥).

فقال: ما سمعت هذا. قال: قلت أو كل حديث رسول الله ﷺ سمعت؟ قال: لا. قلت: فنصفه؟ قال: لعلي قلت: فهذا في النصف الذي لم تسمع.

(١) جرير بن حازم ثقة، قال البخاري: ربما يهيم، ضعيف عن قتادة، اختلط بآخره ولم يروى عنه أحد في حال اختلاطه. انظر التقريب (١٢٧/١) وميزان الاعتدال (٣٩٣/١).

(٢) الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي نزيل المدائن لين الحديث: ضعفه النسائي وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضاً: ليس بشيء.

انظر: التقريب (٢٥٩/١)، وميزان الاعتدال (٦٧/٢).

(٣) نافع بن مالك ثقة.

(٤) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٣٣/٥): إبراهيم بن سعد، سمعت ابن شهاب يقول: أرسل إلى هشام أن اكتب لبني بعض أحاديثك، فقلت: لو سألتني عن حديثي ما تابعت بينهما ولكن إن كنت تريد فادع كاتباً، فإذا اجتمع إلى الناس فسألوني كتبت لهم، فقال لي: يا أبا بكر، ما أرانا إلا قد انقصناك، قلت، كلا إنما كنت في عرار الأرض الآن هبطت الأودية. رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم، وزاد فيه بعث إلى كاتبين فاختلفا إلى سنة.

وقال أحمد بن أبي الخوارى: حدثنا الوليد بن مسلم قال: خرج الزهري من الخضراء من عند عبد الملك، فجلس عند ذلك العمود، فقال: يا أيها الناس إنا كنا قد منعناكم شيئاً قد بدلناه لهؤلاء، فتعالوا حتى أحدثكم، قال: فسمعهم يقولون قال رسول الله، وقال رسول الله ﷺ فقال: يا أهل الشام: ما لى أرى أحاديثكم ليست لها أزمة ولا خطم؟! قال الوليد: فتمسك أصحابنا بالأسانيد من يومها. قال الذهبي: وروى نحوها من وجه آخر أنه كان يمنعهم أن يكتبوا عنه، فلما ألزمه هشام بن عبد الملك أن يملى على بنيه أذن للناس أن يكتبوا.

وقال: معمر عن الزهري قال: كنا نكره الكتاب، حتى أكرهنا عليه الأمراء، رأيت أن لا أمنعه مسلماً. وقال: عبد الرزاق: سمع معمرًا يقول: كنا نرى أننا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد، فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه، يقول: من علم الزهري.

(٥) ذكره الزبيدي في «تحف السادة المتقين» (٣٥٠/١) وقال: أخرج ابن عساكر أيضاً من رواية نافع بن مالك أبي سهل، عم مالك بن أنس قال: قلت للزهري: فساقه، وليس عن مالك. والله أعلم.

أحمد بن حنبل: حدثنا شعيب بن حرب، قال قال مالك: كنا نجلس إلى الزهري، وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهري قال ابن عمر كذا وكذا، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا الذي ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به؟ قال: ابنه سالم^(١). أبو معاوية الغيلاني: عن سفيان بن عيينة قال: قال الزهري: إن هذا، يعني هشامًا، ضمنا إليه فنحن نقيم من أوده^(٢).

عمرو بن الحسن العامري، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن جريج يقول للزهري: إني أريد أن أعرض عليك.

قال: كيف أصنع بشغلتى؟ قال: ما حدث به عنك؟ قال: نعم. قال: سفيان وكنت أسمعهم زمانًا يقول حدثني آل عروة عن عروة وما نراه إلا كتابًا يأخذه^(٣)، وبين بنيان الكعبة خمس عشرة سنة، ثم إن الله بعث محمدًا ﷺ على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة، فكان بين مبعث رسول الله ﷺ وبين الفيل سبعون سنة. قال إبراهيم: وهذا وهم لا يشك.

ابن أبي خيثمة: حدثنا إبراهيم بن المنذر^(٤)، حدثنا محمد بن مليح^(٥) عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: كان بين الفيل والفجار أربعون سنة، كذا قال الزهري وما عمل شيئًا.

قال الزهري: وكان بين الفجار فيه أحد من علمائنا: أن رسول الله ﷺ ولد عام الفيل ونبي على رأس أربعين من الفيل ﷺ^(٦).

[٤٧/أ] همام، عن العلاء بن كثير^(٧) قال: كان ابن شهاب عند عمر بن عبد العزيز

(١) قال أحمد العجلي: سمع ابن شهاب من ابن عمر ثلاثة أحاديث. وقال عبد الرزاق: حدثنا معمر قال: سمع الزهري من ابن عمر حديثين. سير أعلام النبلاء: (٣٢٦/٥، ٣٢٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) فيه محمد بن عباد صدوق بهم. التقريب (١٧٤/٢).

ولم أقف عليه. وقال أبو مسهر: حدثنا يزيد بن السمط، سمعت قرة بن عبد الرحمن يقول: لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه. وقال زكريا الساجي: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد فسلم عليه فما رد عليه. الميزان (٦٧/١).

(٤) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بالزاي، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. التقريب (٤٤/١).

(٥) محمد بن أبي المليح ضعيف.

(٦) في إسناده إبراهيم بن المنذر ومحمد بن أبي المليح وفيهما ضعف.

(٧) العلاء بن كثير الليثي أبو سعيد الدمشقي مولى بنى أمية سكن الكوفة.

فذكر ابن المهلب، فكأن عمر عابه بشيء، وكان ابن شهاب معه على ذلك، ثم ذكر ابن المهلب عن ابن عمر بعد ذلك، فأطيب فيه ابن شهاب فقال له عمر: أى بنى شهاب ألا أراك ابن دنياهم ترفعها حيث وجدتها أنت بالأمس تقول قولاً، وأنت اليوم تقول قولاً آخر.

ابن أبى عمر قال: سمعت سفيان، يعنى ابن عيينة، قال: خرج الزهرى فى شعبه فأصاب رجلاً فجعل يسأل عنه^(١).

وقال الكرابيىسى: إن الزهرى حدث عن سالم أشياء لم يروها أحد غيره، وكذلك عن عبيد الله بن عبد الله^(٢).

قال يحيى: حدثنا أبو ضمرة، عن عبيد الله بن عمر، قال: كنت أرى الزهرى يؤتى بالكتاب ما قرأه ولا قرئ عليه فيقال له: يروى هذا عنك، فيقول: نعم^(٣) وقال يحيى وسئل؟ الزهرى ليس بشيء^(٤).

قال ابن إسماعيل: روى الزهرى، عن عبيد الله، عن شبل بن حامد، وهو وهم إنما هو شبل بن خالد^(٥).

= قال معاوية بن صالح: ليس بشيء، قال أبو زرعة: ضعيف الحديث واهى الحديث، يحدث عن مكحول عن وائلة بمنكر. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث لا يعرف بالشام، هو مثل عبد القدوس بن حبيب، وعمر بن موسى الوجيى فى الضعفاء. وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال النسائى ضعيف الحديث. وقال ابن عدى: وللعلاء بن كثير عن مكحول عن الصحابة نسخ كلها غير محفوظة وهو منكر الحديث. قال ابن حجر: قال الساجى: منكر الحديث. وقال النسائى فى موضع آخر: متروك الحديث.

وقال الأزدي: ساقط لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات. وذكره العقيلى فى الضعفاء الكبير. انظر: تهذيب التهذيب (١٩٠/٨) ميزان الاعتدال (١٠٤/٣).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف على هذا، والزهرى إمام يجمع على جلاله ومكانته. وهذا كلام مكذوب على يحيى والله أعلم.

(٥) قال ابن حجر: شبل بن حامد، ويقال: شبل بن خالد، ويقال: ابن خليد، ويقال: ابن معبد. روى عن عبد الله بن مالك الأوسى حديث: «الوليدة إذا زنت فاجلدوها» وعنه به عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كذا رواه أصحاب الزهرى عنه، وخالفهم ابن عيينة فروى عن الزهرى، =

قال ابن المديني: قال سفيان بن حبيب، حدثنا أبو جعفر الخطمي^(١)، أن الزهري قتل رجلاً فحدثت بذلك ابن عيينة، فقال: إنما ولي الشعان فغرز رجلاً فمات. قال: ولم يرو لعلی فضيلة قط وكان مروائياً^(٢).

قال: وحدث الوليد بن عبد الملك^(٣)، عن قبيصة بن ذؤيب، عن المغيرة بن شعبة، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «ولا تناشدوا الحلفاء بالله». فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال: علي ابن شهاب لعنة الله، أما تسمع أخوا خزاعة يقول: اللهم إني ناشد محمداً، فناشد رسول الله ﷺ ولا تناشد الوليد بن عبد الملك.

قال: وقدم علي عمر بن عبد العزيز فأخرجه من عسكره من أجل ما كان سمع منه هذا الحديث ولبغضه علياً، وكان عمر كافاً عن علي رضي الله عنه، وكان نافع يقول: إن الزهري سمع أحاديث ابن عمر مني فلقى سالماً فقال: هذه أحاديث أبيك؟ قال: نعم، فرواها عن سالم وتركني.

قال: وكان أشد الناس عصية على الموالى، ولم يرو عن أحد منهم إلا عن نبهان مولى أم سلمة، وسليمان بن يسار^(٤).

عن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل جميعاً عن النبي ﷺ: حديث العسيف ولم يتابع علي ذلك.

وقال ابن حجر: رواه النسائي والترمذي وابن ماجه، وقال النسائي: الصواب الأول، قال: وحديث ابن عيينة خطأ، وروى البخاري حديث ابن عيينة فأسقط شبلاً.

قال الدورى عن ابن معين: ليست لشبل صنحة يقال: إنه ابن معبد، ويقال: ابن خلود، ويقال: ابن حامد وأهل مصر يقولون: شبل بن حامد عن عبد الله بن مالك الأوسى عن النبي ﷺ.

قال ابن حجر: وهذا عندي أشبه. وقال ابن أبي مريم: سألته يعنى ابن معين عن شبل من هو؟ قال: هو ابن حامد وابن عيينة يخطئ فيه، يقول: شبل بن معبد يظنه شبل بن معبد الذى شهد على المغيرة، قلت ليحيى: ليس فى هذا الحديث الذى يرويه ابن عيينة شبل؟ قال: لا، والصواب شبل بن حامد. وساق ابن حجر كلاماً غير ذلك. تهذيب التهذيب: (٣٠٥، ٣٠٤/٤).

(١) أبو جعفر الخطمي: هو عمير بن يزيد، صدوق، من السادسة. التقريب (٨٧/٢).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى الدمشقى الذى أنشأ جامع بنى أمية.

قال الذهبى: بويح بعهد من أبيه، وكان مترماً، دميماً، سائل الأنف، طويلًا أسمر بوجهه أثر جدرى فى عنقه شيب، يتبختر فى مشيه، وكان قليل العلم، وقال: وكان لحنة وحرص على النحو مما نفع، قلت: ومع هذا كله كان فاتحاً لبلاد الترك غازياً ببلاد الروم فاتحاً بوابة الأندلس، يحتم القرآن فى كل ثلاث، وفى رمضان ختم سبع عشرة ختمة. غير أنه كان لا يقيم حروف العربية يخطئ فى حركاتها. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٤٧/٤)

(٤) هذا الكلام إن صح فهو كلام أقران. قال الذهبى: قال معمر: قد روى الزهري عن الموالى =

قال ابن المدينى: سمعت يحيى يقول: حديث [٤٧/ب] يحيى بن أبى كثير أحسن من حديث الزهرى^(١).

* * *

٣٨ - الأعمش^(٢)

قال الكرايسى: روى عن أبى صالح ألفاً^(٣).

قال: وروى عن أبى صالح أن النبى ﷺ قال: «لعن الله السارق يسرق الحبل فتقطع يده ويسرق البيضة فتقطع»^(٤).

وحدث عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحب ثقيفاً رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»^(٥).

= سليمان بن يسار، وطاووس، والأعرج، ونافع مولى ابن عمر، ونافع مولى أبى قتادة، وحبيب مولى عروة، وكثير مولى أفلح.

وقلت له: إنهم يقولون إنك لا تروى عن الموالى، قال: قد رويت عنهم، ولكن إذا وجدت عن أبناء المهاجرين والأنصار فما حاجتى إلى غيرهم.

(١) وجاء فى «السيرة» (٣٤٥/٥):

قال ابن المدينى: دار علم الثقات على ستة، فكان بالحجاز الزهرى، وعمرو بن دينار، وبالبحرّة قتادة ويحيى بن أبى كثير، وبالكوفة أبو إسحاق والأعمش، وجاء فى (٢٨/٦) قال شعبة: يحيى ابن أبى كثير أحسن حديثاً من الزهرى. وقال أحمد: إذا خالفه الزهرى فالقول قول يحيى.

(٢) هو سليمان بن مهران الإمام، شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفى، الحافظ، أصله من نواحي الرى فقيل: ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان فى سنة إحدى وستين، وقدموا به إلى الكوفة طفلاً. انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٢٦/٦).

(٣) جاء فى «السيرة»: حدثنى محمد بن إسحاق، حدثنا ابن عمير، سمعت أبا خالد الأحمر، سمعت الأعمش يقول: كتبت عن أبى صالح ألف حديث.

(٤) أخرجه البخارى (٣٩٧، ٣٩٤/٤)، مسلم (١١٣/٥)، النسائى (٢٥٤/٢)، ابن ماجه برقم (٢٥٨٣)، ابن أبى شيبه (٥٦/١)، البيهقى فى السنن الكبرى (٢٥٣/٨)، أحمد (٢٥٣/٢)، عن طريق الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة به، وصرح البخارى فى روايته بحديث الأعمش، عن أبى صالح.

وذكره الشيخ الألبانى فى إرواء الغليل (٦٨/٨)، وقال: متفق عليه صحيح.

(٥) هذا شطر حديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٢/١٠) من حديث ابن عباس قال: عن ابن عباس إن رسول الله ﷺ قال: «لا يبغض الأنصار رجلاً يؤمن بالله واليوم الآخر، ولا يحب ثقيفاً رجل يؤمن بالله واليوم الآخر».

وقال: رواه الترمذى غير ذكر ثقيف. ورواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ-

وربما قال: عن عدى بن ثابت، عن سعيد، عن ابن عباس.

قال: وروى عن حبيب، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ: «كان يقبل ثم يصلى ولا يتوضأ»^(١).

قال عبد الرحمن بن مهدي: استجيز الله في ترك حديث الأعمش^(٢).

ابن المديني: عن يحيى بن سعيد قال: روى الأعمش عن أبي سفيان أكثر من مائة لم يسمع منها إلا أربعة^(٣).

على: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن سعيد العلاف، عن مجاهد: موجبات المغفرة إطعام الجوعة الشعبان.

قال أبو معاوية: حدثت بهذا الأعمش، عن هشام، عن سعيد، عن مجاهد فاستعادنيه غير مرة، ثم رواه عن مجاهد وتركني وهشاماً وسعيداً^(٤).

=الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، وهو صدوق وفيه خلاف لا يضر. وذكره في: (٥٣/١٠) من حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يبغض العرب مؤمن ولا يجب ثقيفا إلا مؤمن».

وقال: رواه الطبراني وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف. وذكره أيضاً: (٧١/١٠) من حديث أبي برزة قال: كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ ثقيف وبنو حنيفة. وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال: بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة، وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة. وذكره ابن عدى في «الكامل» في الضعفاء (٣٧١/٥):

وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأعمش إلا عصام الطفاوي هذا، وأظن أنه عصام بن طليق، وعصام بن طليق هذا قليل الحديث، ولا أعرف له حديثاً منكر فأذكره. وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» في فضل الأنصار برقم (٤٦٢).

وقال الدارقطني: المحفوظ هذا عن ابن عباس وأسيد ليس بالقوى.

(١) أخرجه بلفظ: «كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلى ولا يتوضأ».

النسائي في «الطهارة» باب ترك الوضوء من القبلة من حديث عائشة: وقال أبو عبد الرحمن:

ليس في هذا الباب حديث أحسن من هذا الحديث وإن كان مرسلًا.

وقد روى هذا الحديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة. وأخرجه أبو

داود في كتاب الطهارة باب ما جاء في ترك الوضوء من القبلة برقم (٢٨٦) مطولاً.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب الوضوء من القبلة برقم (٥٠٢) بنحوه مطولاً.

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

قال: وحدثني زكريا بن عدى، وكان من خير أهل الكوفة، عن أبي بكر بن عياش، قال: قلت للأعمش: أحدثك إبراهيم، عن عمر، في بيض النعام ثمناً؟ قال: ما سمعت عن إبراهيم في هذا شيئاً، إنما سمعت الناس يتحدثون به.

فقلت له: إن الثورى وشعبة يحدثان به عنك؛ أحدهما يقول: عن إبراهيم عن عمر، والآخر يقول: عن إبراهيم، قال: ما سمعت من إبراهيم في هذا شيئاً^(١).

عبد الصمد قال: قال وكيع: قال سفيان الثورى: حججت مع الأعمش فلما أحرمتنا ضرب الأعمش المكارى، فقلت له: تضرب المكارى وأنت محرم؟ قال: ضرب المكارى من المناسك^(٢).

أبو الصلت^(٣): عن عبد الرزاق عن معمر قال: لما استخلف الحسن بن عماره على مظالم الكوفة، قال الأعمش: ظالم استعمل على مظالمنا.

قال: فبلغ الحسن بن عماره فوجه بصرتين أو ثلاثة صرد دراهم أو دنانير قال: فلما

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشى مولاهم، أبو الصلت الهروى. قال الذهبى: الرجل الصالح إلا أنه شيعى جلد. روى عن حماد بن زيد، وأبى معاوية، وعلى الرضا. قال أبو حاتم: لم يكن عندي بصدوق. وضرب أبو زرعة على حديثه. وقال العقيلي: رافضى خبيث. وقال ابن عدى: متهم. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطنى: رافضى خبيث متهم يوضع حديث: «الإيمان إقرار بالقلب». ونقل عنه أنه قال: كلب للعلوية خير من بنى أمية. وقال عباس الدورى: سمعت يحيى يوثق أبا الصلت. وقال ابن محرز عن يحيى: ليس ممن يكذب وقد ذكره أحمد بن سيار فى سيار فى تاريخ مرو، فقال: قدم مرو غازياً، فلما رآه المأمون وسمع كلامه جعله من خاصته، ولم يزل عنده مكرماً إلى أن أظهر المأمون كلام جهم فجمع بينه وبين المريسي، وسأله أن يكلمه، وكان أبو الصلت يرد على المرجئة، والجهمية، والقدرية، فكلم بشراً غير مرة بمحضرة المأمون مع غيره من أهل الكلام فكل ذلك كان الظفر له. وكان يعرف بالتشيع، فناظرته لأستخرج ما عنده فلم أره يفرط، رأيتُه يقدم أبا بكر وعمر ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل. وقال لى: هذا مذهبي الذى أدين الله به.

قال ابن سيار: إلا أن ثم أحاديث يرويها فى المثالب. «ميزان الاعتدال» (٦١٦/٢) وقال المروزى: سأل أبو عبد الله عن أبى الصلت فقال: روى أحاديث مناكير، قال له: روى حديث مجاهد «أنا مدينة العلم» قال: ما سمعنا بهذا.

قلت: أى المروزى هذا الذى ينكر عليه، قال: غير هذا أما هذا فما سمعنا به، وروى عن عبد الرزاق أحاديث لا نعرفها ولا نسمعها. وقال ابن الجنيد عن ابن معين: قد سمع وما أعرفه بالكذب.

وقال مرة أخرى: لم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب. تهذيب التهذيب (٣٢١/٦).

أصبح الأعمش جعل يقول: ومن مثل الحسن، وجعل يمدحه. فقيل له: كنت تقول بالأمس كذا وتقول اليوم كذا. فقال: حدثني أبي وائل، عن عبد الله، إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها^(١).

عمرو بن الحسن، حدثنا محمد، [٤٨/أ] يعني ابن علي بن حمزة، حدثنا هشام، قال: سمعت وكيعاً وأبا بكر بن عياش قالا: كان الأعمش يلبس قميصه مقلوباً ويقول: الناس مجانين يجعلون الخش مما يلي جلودهم^(٢).

قال أبو بكر: ورأيت عليه جبة فرو مقلوبة، صوفها إلى خارج، وأصابنا مطر فمررنا بكلب فنبح علينا، فقال الأعمش: ليته لا يحسب أني شاة^(٣).

عمرو: حدثنا محمد، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن عيينة، قال: قال الأعمش: إنما عمشت من كثرة ما بال الشيطان في أذني^(٤).

ابن أبي خيثمة، حدثنا ابن الأصبهاني، أخبرنا محمد بن أبي عبيدة المسعودي، حدثني أبي، عن الأعمش، قال: خرج إبراهيم التيمي ممتاراً، فلم يقدر على طعام، فرأى سهلة حمراً فأخذها، ثم رجع إلى أهله فقالوا: ما هذا؟ فقال: هذه حنطة، فكان إذا زرع منها

(١) فيه أبو الصلت: متروك، وذكره الذهبي في «الميزان» من طريق: بكار بن أسود، حدثنا إسماعيل ابن أبان قال: بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش يقع فيه، فبعث إليه بكسوة، فلما كان بعد ذلك مدحه الأعمش وروى حديثاً: «إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها».

(٢) أورده الذهبي في «السير» (٢٢٨/٦). وقال عبد الله الحزبي: ما خلف الأعمش أعبد منه، وقال ابن عيينة: رأيت الأعمش لبس فرواً مقلوباً وبتا تسيل خيوطه على رجليه، ثم قال: أرأيتم لولا أنني تعلمت العلم من كان يأتيني لو كنت بقالا؟ كان يقدر الناس أن يشترتوا مني. وفي (٢٤٤/٦). ويقال: إن الأعمش كان ربما خرج إليهم وعلى كفه مئزر العجين، وإنه لبس مرة فرواً مقلوباً فقال له قائل يا أبا محمد لو لبستها وصوفها إلى الداخل كان أدفاً لك.

قال: كنت أشرت على الكبش بهذه المشورة. وذكر أيضاً (٢٤٥/٦) بسنده إلى حفص بن غياث قال: أتيت أنا وصاحب لي إلى الأعمش نسيم منه، فخرج إلينا وعليه فروة مقلوبة به قد أدخل رأسه فيها فقال لنا: تعلمتم السم؟ تعلمتم الكلام؟ أما والله ما كان الذين مضوا هكذا وأجاف الباب أو قال: يا جارية أجيبي الباب، ثم خرج إلينا فقال: هل تدرون ما قالت الأذن؟ قالت: لولا أنني أخاف أن أقمع بالجواب، لطلت الجواب كما يطول الكساء.

قال حفص: فكم من كلمة أغاظني صاحبها معني أن أحبه قول الأعمش.

وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء بسنده إلى أبي بكر بن عياش (٥١/٥).

(٣) لم أقف على هذا.

(٤) ذكره الذهبي في «السير» (٢٣٢/٦): حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو خالد ذكر الأعمش يعني حديث: «ذاك بال الشيطان في أذنه». فقال: ما أرى أني عمشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان في أذني. وما أظنه فعل هذا قط. قال الذهبي: يريد أن الأعمش كان صاحب ليل وتعب.

شيء خرج سبله من أصلها إلى فرعها حب متراكم^(١).

قال: حدثنا محمد بن يزيد^(٢)، قال: سمعت يحيى يقول: قال عيسى بن موسى لابن أبي ليلى: اجمع الفقهاء، فجمعهم، فجاء الأعمش في جبة فرو، وقد ربط وسطه بشریط فأبطموا، فقام الأعمش فقال: إن أردتم أن تعطونا شيئاً وإلا فخلوا سبلنا.

فقال: يا ابن أبي ليلى قلت لك تأتي بالفقهاء تحيىء بهذا؟ قال: هذا سيدنا هذا الأعمش^(٣).

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا حمدان بن حبيب بن أبي ثابت، عن عمته قال محمد بن يزيد: وقد رأيتها قالت: دعى حبيب بن أبي ثابت قومًا، فجاء الأعمش فقعد عند عتبة الباب فرفعوه، فأبى، فقال حبيب بن أبي ثابت: دعوه:

لا يرفع العبد فوق سنته ما دام يطنها كرم^(٤)

على بن المديني قال: ذكر عند يحيى بن سعيد، حديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة: «تصلى وإن قطر الدم على الحصير» وفي القُبلة فقال يحيى: أحكى أنهما شبه لا شيء. قال وقال يحيى: مرسلات الأعمش شبه لا شيء^(٥).

قال: وحدثني محمد بن يزيد^(٦)، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: كان أبو حصين^(٧) يقول: أنا أقرأ من الأعمش، وكانا في مجلس^(٨) بنى كاهل، فقال الأعمش

(١) لم أفق على هذا.

(٢) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي، قاضي المدائن، أبو هشام الرفاعي، قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه. روى ابن عقدة عن مطين عن ابن نمير قال: كان أبو هشام يسرق الحديث.

وروى أبو حاتم عن ابن نمير قال: أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب. وقال ابن عدى: أنكر على أبي هشام أحاديث عن أبي بكر وابن إدريس وغيرهما يطول ذكرها. ميزان الاعتدال (٤/٦٨، ٦٩).

(٣) وهذه حكاية غير صحيحة فيها أبو هشام الرفاعي، محمد بن يزيد.

(٤) لم أفق عليه. وفي إسناده أيضًا محمد بن يزيد وهو ليس بالقوى كما سبق.

(٥) انظر حديث القبلة السابق في هذه الترجمة.

(٦) محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي ضعيف. مجمع على ضعفه.

(٧) أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصن وقيل بدل حصين زيد بن كثير، الإمام الحافظ، الأسدي الكوفي، قال أبو حاتم: هو من ولد عبيد بن الأبرص.

ويروى أحمد بن سنان القطان، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مخطئ ليس هم منهم أبو حصين الأسدي.

لرجل: يقرأ عليه همزة الحوت فهمزه، فلما كان من الغد قرأ أبو حصين في الفجر نون فقرأ: ﴿كصاحب الحوت﴾ فهمزها، فلما صلى قال الأعمش: يا أبا حصين [٤٨/ب] كسرت ظهر الحوت. فكان ما بلغكم؟ قال: والذي بلغنا أنه قذفه، وحلف الأعمش ليحدثه، فكلمه بنو أسد فأبى، وقال خمسون: والله لنشهدن أن أمه كما قال، فحلف الأعمش أن لا يساكنهم وتحول إلى بنى حرام^(١).

قال: وحدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، قال: الرؤيا ثلث^(٢) الرجل فيهم الشيء بالنهار وحضور الشيطان، والرؤيا هي الرؤيا.

ف قيل للأعمش: إنما حدثنا عن أبي ظبيان، عن علقمة، عن عبد الله، قال: صدقتم أنتم أحفظ مني^(٣).

أحمد بن شويه^(٤)، قال: أخبرني وهب بن زمعة، عن عبد الله^(٥) بن المبارك، قال:

= روى أبو بكر بن أبي الأسود عن ابن مهدي قال: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور، وأبو حصين، ومسلمة بن كهيل، وعمار بن مرة.
وروى الحارث بن شريح النقال، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: لا ترى حافظاً يختلف على أبي حصين. قال ابن معين والنسائي وجماعة: أبو حصين ثقة.
توفي رحمه الله سنة سبع وعشرين ومائة قلت: ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٢٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٤٠/٦، ٢٤١)، الجرح والتعديل (١٦٠/٦) طبقات خليفة (١٥٩) سير أعلام النبلاء (٤١٢/٥).

(٨) كذا بالمخطوط وبالسير مسجداً.

(١) كذا ذكرها الذهبي في السير وليس فيها إلى بنى حرام من طريق: أحمد بن زهير حدثنا أبو هشام الرفاعي. قلت: وقال المحقق في هامش «السير»: لا تصح هذه القصة في سندها محمد بن يزيد انظر ترجمته سابقاً.

(٢) كذا بالمخطوط ولم أقف عليها.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٥/٢): أحمد بن شويه المروزي، أبو الحسن الخزاعي، روى عن عبد الرزاق ووكيع، وأبي أسامة، مات بطرسوس سنة (٢٣٠).

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك. قال أبو محمد: وروى عنه محمد بن هارون أبو نشيط البغدادي، وروى هو عن أبي مزاحم، وعبد العزيز بن أبي زرعة، وحفص بن حميد وسمعت أبا زرعة يقول: جاءنا نعيه وأنا بنجران ولم أكتب عنه، وكذلك سمعت أبي يقول أدركته ولم أكتب عنه.

روى عنه أيوب بن إسحاق بن سافري نزيل الرملة، وعبد الملك بن إبراهيم الجدي، قال أبو محمد: هو أحمد بن محمد بن شويه، حدثنا علي بن الحسن الهسجاني عنه هكذا.

(٥) وهب بن زمعة: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٨/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال: وهب بن زمعة، أبو عبد الله التميمي المروزي، روى عن عبد الله بن =

أفسد حديث أهل الكوفة رجلاً؛ أبو إسحاق والأعمش^(١).

أبو بكر، حدثنا يحيى قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: كنت إذا رأيت الأعمش مقتته^(٢).

ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد الله بن عمر، قال: خرج يزيد بن زريع إلى الكوفة فسمع خمسة أحاديث، قال: رأيت الأعمش فرأيت عسره فتركته^(٣).

قال: وروى الأعمش فيما حدثنا أبي، عن وكيع عنه، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ ومعها صبي به لم^(٤).

=المبارك، روى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، سمعت أبي يقول ذلك.

(١) لم أقف عليه، وإن كان في إسناده أحمد بن شبيب وحاله كما سبق.

(٢) لم أقف عليه. وأظنه غير صحيح.

(٣) ذكره الذهبي في السير (٣٣٤/٦) وقال أحمد بن عبد الله العجلي: الأعمش ثقة ثبت، كان يحدث الكوفة في زمانه يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب، وقال: وكان يقرأ القرآن وهو رأس فيه، وكان فصيحاً، وكان أبوه من سبي الديلم، وكان عسراً سيئ الخلق، وكان لا يلحن حرفاً، وكان عالماً بالفرائض، وكان فيه تشيع، ولم يختم عليه سوى ثلاثة؛ طلحة بن مصرف، وكان أسن فيه، وفضل بن أبيان تغلب، وأبو عبيد بن معن. قال الذهبي: مراد العجلي: أنهم ختموا عليه تلقيناً، وإلا فقد ختم عليه حمزة وغيره عرضاً. قلت: رحمه الله كان عسراً قليل التحديث خوفاً وورعاً.

قال الذهبي (٢٣١/٦): حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، أخبرنا أبو بكر بن عياش قال: كان الأعمش إذا حدث ثلاثة أحاديث قال: قد جاءكم السيل. يقول أبو بكر وأنا مثل الأعمش.

قلت: ولم أقف على قول يزيد بن زريع.

(٤) ذكره الإمام أحمد بهذا السند في المسند (١٧١/٤)، يعني عن يعلى بن مرة، عن أبيه، وأخرجه من حديث يعلى بن مرة من طريق: وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة عن النبي ﷺ أنه أتته امرأة بابن لها وقد أصابه لم فقال له النبي ﷺ: «أخرج عدو الله أنا رسول الله» قال: فبرأ فأهدت له كبشين وشيئاً من أقط وسمن، فقال رسول الله ﷺ: «يا يعلى خذ الأقط والسمن وخذ الكبشين ورد عليها الآخرة».

وأخرجه في (١٧٣/٤) من طريق أسود بن عامر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حبيب بن أبي عمرة، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى قال: ما أظن أن أحداً من الناس رأى من رسول الله ﷺ إلا دون ما رأيت: فذكر أمر الصبي والنخلتين، وأمر البعير إلا أنه قال: «ما لبعيرك يشكوك زعم أنك سانيه - أي مطعمه ومقويه وراعيه - حتى إذا كبر تريد أن تنحره» قال: صدقت والذي بعثك بالحق نبياً، قد أردت ذلك والذي بعثك بالحق لا أفعل.

وذكره مطولاً من طريق عبد الله بن نمير، عن عثمان بن حكيم قال: أخبرني عبد الرحمن بن

عبد العزيز، عن يعلى بن مرة قال. فذكره.

وذكره أيضاً مطولاً (١٧٣/٤) وفيه قصة البعير والشجرة التي سلمت على النبي ﷺ، =

وروى الناس جميعاً ذلك عن يعلى بن أمية أنه شهد النبي ﷺ جاءته المرأة، وأنه أمره بأن يأمر الشحرتين بأن تجتمعا ويسايرهما في الحديث^(١).

أبو داود قال: سمعت زائدة يقول: كنا نأتى الأعمش فنكتب عنده، ثم نأتى سفيان فنعرض عليه فيقول لبعضها: هذا ليس من حديث الأعمش، فنقول: إنما حدثنا الآن. فيقول: أرسلوا إليه. فنقول: صدق سفيان، فتمحوه^(٢).

قال علي: وحدثني أحمد بن حاتم^(٣)، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر، عن النبي ﷺ: أنه ذكر رجلاً من كبار الصحابة فلعنه، فقيل للأعمش: من حدثك بهذا^(٤)؟.

قال: حكيم بن جبير^(٥) إن كان كاذباً فلعنه الله علي. قال: سمعت أحمد بن دينار يقول: عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت الثوري يقول: قلت للأعمش: أخبرني عن حديث إبراهيم، عن همام في البندقية، ليس هو من حديثك لم حدثت به؟ قال: ما أصنع بهم؟ قالوا لي حدث به عنك فلان، فما زالوا بي حتى حدثتهم^(٦).

قال: وحدثني سعيد بن سلم، حدثني سيف بن هارون البرجمي^(٧)، قال: قلت

=وقصة المرأة وابنها، وهديتها للرسول ﷺ. من طريق: عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن عطاء ابن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة الثقفي فذكره.

(١) وهذه لا تعد على الأعمش والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أحمد بن حاتم السعدي، روى عنه محمود بن حكيم المستملي حديثاً منكراً، غمزته الإدريسي. ميزان الاعتدال (١/٨٨).

(٤) فيه حكيم بن جبير: متروك وهو كما يأتي. انظر ترجمته في «الميزان» (١/٥٨٤).

(٥) حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير وغيره، وهو شيعي مقل قال أحمد: ضعيف منكر الحديث.

قال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: متروك، وقال معاذ: قلت لشعبة: حدثني بحديث حكيم بن جبير، قال: أخاف النار إن أحدث عنه.

قال الذهبي: فهذا يدل على أن شعبة ترك الرواية عنه بعد.

وقال الفلاس: كان يحيى يحدث عن حكيم، وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه.

وعن ابن مهدي قال: إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات، وقال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) سيف بن هارون البرجمي الكوفي: قال يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بذلك.

وقال النسائي والدارقطني: ضعيف وقال ابن حبان: يروى عن الإثبات الموضوعات.

قال ابن عدي: حدثنا أبو العلاء الكوفي، سمعت محمد بن الصباح الدولابي وذكر سيف بن هارون فقال: احتفر في بيته قبراً وكان يدخل فيه كل حين، ثم يقول: أهيلوا عليّ التراب ثم =

للأعمش: هل رأيت أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: ما رأيت منهم أحدًا غير [٤٩/أ] أنس بن مالك.

فقلت: هل سمعت منه شيئًا؟ قال: انظروا إلى هذا أترك أصحاب له وأسمع من أنس. قال سعيد: كان الأعمش والله أحق^(١).

قال الواقدي: حدثنا الثوري، عن الأعمش، عن جعفر بن أبي وحشية^(٢)، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، قال: «الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم»^(٣). فقلت للثوري^(٤): هذا غلط إنما هو أبو بشر عن شهر بن حوشب.

= يصيح أرجعوني لعلى أعمل صالحًا فيما تركت. وقال الدارقطني: سيف ضعيف متروك. انظر الميزان (٢٥٨/٢، ٢٥٩).

(١) في إسناده سيف بن هارون: تركوه، وقال الدارقطني: ضعيف متروك. قلت: وجاء في سير أعلام النبلاء قال أبو نعيم: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد المعدل، حدثنا عبد الله بن محمد المخرمي، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا أحمد بن داود الحراني، سمعت عيسى بن يونس، سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي طرفي النهار، فأقول: لا أسمع منك حديثًا: خدمت رسول الله ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى دلاك؟ ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه.

وروى أحمد بن عبد العزيز الأنصاري، عن وكيع، عن الأعمش قال: رأيت أنسًا وما معنى أن أسمع منه إلا استغنائى بأصحابي. انظر: حلية الأولياء (٥٢/٥، ٥٣).

(٢) بالمخطوط حفص بن أبي وحشية، وما أثبت هو الصواب، وهو جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية، بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيب التحتانية، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة خمس وقيل: سنة ست وعشرين ومائة. وثقة أبو حاتم الرازي وغيره. وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمرو وأوثق. وقال يحيى القطان: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئًا، وقال شعبة أيضًا: أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم ضعيفة.

قلت: ترجمته في: التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) ميزان الاعتدال (٤٩٥/٤) سير أعلام النبلاء (٤٦٥/٥).

(٣) لم أقف على هذا الطريق في الكتب الصحيحة، ولعلها من صنع الواقدي والله أعلم، والحديث رواه: الإمام أحمد في مسنده (٤٨٨، ٢٣٠١) من طريق: محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر. وفي (٣٠٥/٢) من طريق: (أبي كامل قال: حدثنا حماد قال: حدثنا جعفر بن أبي وحشية وفي (٤٩٠، ٣٥٦/٢) من طريق: عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا سعيد بن أبي عميرة، عن قتادة. وفي (٣٥٧/٢) من طريق: أسود بن عامر قال: حدثنا أبان يعني بن يزيد العطار عن قتادة. وفي (٤٢١/٢) من طريق حسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، وجعفر بن أبي وحشية، وعباد بن منصور، وفي (٥١١/٢) من طريق أبي داود قال: حدثنا هشام، عن قتادة. جميعًا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وعتادة، وعباد بن منصور =

فقال: لم يؤت من قبلي هذا من قبل الأعمش.

ابن إسماعيل قال: حدثنا الأشج، حدثني أبو صالح موسى بن معمر العبري، قال: صليت الفجر، ثم نمت على شط الفرات، فرأيت في المنام زورقاً قد أقبل، وكان الناس يقولون: هذا عيسى ابن مريم، فجاء فارقاً عندي فطرح عليّ جبة من صوف، فقلت: الآن طاب الزهد أنت اليسع بن نون خليفة موسى في قومه قال: أنا يونس بن متى. قال: فقلت: رأيت ما تتحدث به عن بني إسرائيل حق هو. فقال: إنه ليكذب عليهم كما كذب الأعمش على عثمان بن عفان قال: فأرسل إليّ عبد الله بن إدريس وسألني

= عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة. ولم أجدّه عند الإمام أحمد من طريق الأعمش المذكور والله أعلم.

وأخرج الحديث الترمذي في كتاب «الطب» باب ما جاء في الكمأة والعجوة برقم (٢٠٦٨) من طريق: محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب عنه به.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب «الطب» باب الكمأة والعجوة برقم (٣٤٥٥) من طريق: محمد بن بشار، حدثنا أبو عبد الصمد، حدثنا مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عنه به. وأخرجه الدارمي في كتاب الرقائق باب في العجوة واقتصر على ذكر العجوة فقط أي الشطر الثاني من الحديث. من طريق: يزيد بن هارون، أنبأنا عباد هو ابن منصور قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: سمعت أبا هريرة يقول:

(٤) أي الواقدي هو القائل للثوري، وهو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، مولاهم المدني القاضي، أحد الأعلام، المشهور بالعلم، وهو مع شهرته متروك الحديث، روى عن الأئمة الثوري وغيره، وروى عنه الأئمة ابن أبي شيبة وغيرهم، قال البخاري: الواقدي مدني سكن بغداد، متروك الحديث تركه أحمد، وابن المبارك، وابن نمير، وإسماعيل بن زكريا، وقال في موضع آخر: كذبه أحمد، وقال معاوية بن صالح: قال لي أحمد بن حنبل: الواقدي كذاب، وقال لي يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة: كان يقلب حديث يونس يغيره عن معمر، ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، قال ابن المديني: الهيثم بن عدى أوثق عندي من الواقدي ولا أرضاه في الحديث، قال الشافعي فيما أسنده البيهقي: كتب الواقدي كلها كذب، وقال النسائي: في الضعفاء الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعة: الواقدي بالمدينة، ومقاتل بخرسان، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام، وذكر الرابع.

قال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه. وهو مع هذا كله: أحد أوعية العلم علامة في المغازي. قلت: والأقوال فيه كثيرة جداً. وترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٦٣/٩)، تذكرة الحفاظ (٣٤٨/١) ميزان الاعتدال (٦٦٢/٣) وفيات الأعيان (٥٠٦/١)، التاريخ الكبير (١٧٨/١) الجرح والتعديل (٢٠/٨) الضعفاء والمجروحين (٢٩٠/٢).

الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث (٣٩٦) الوافي بالوفيات (٢٣٨/٤) تاريخ ابن معين (٥٣٢) طبقات ابن سعد (٣٣٤/٧) تاريخ خليفة (٤٧٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٩).

عنه^(١). قال: وحدثنا نصر بن على، حدثنا الأصمعى، حدثنا أبان بن يزيد العطار، قال: قلت لعاصم بن بهدلة: إن الأعمش يقول: كذى وكذى قال: ذاك الخشى^(٢).

* * *

٣٩ - أبو نضرة^(٣)، وأبو مجلز^(٤) وأبو عثمان^(٥)

قال ابن عون: رأينا أبا نضرة ولم نرو عنه شيئاً، يريد تضعيفه^(٦). وقال ابن عون:

(١) ذكر ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٦٣/٨) موسى بن معمر العنزى، كوفى، رأى رؤيا فى الأعمش، أرسل إليه عبد الله بن إدريس يسأله عن هذه الرؤيا، روى عنه أبو سعيد الأشج سمعت أبى يقول ذلك، قال أبو محمد: وروى عن الحسن بن صغدى حال أسباط بن محمد. قلت: ولم أقف عليه فى غير هذا المكان.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدى، الإمام المحدث الثقة، قال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيراً. وروى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة. وقال أبو زرعة والنسائى: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث: وليس كل أحد يحتج به. وقال ابن حبان فى الثقات: كان ممن يخطئ، وكان من فصحاء الناس فلع فى آخر عمره.

قال الذهبى: استشهد به البخارى ولم يرو له، وقد أورده العقلى وابن عدى فى كتابيهما فما ذكرا له شيئاً يدل على لين فيه. بل قال ابن عدى كان عربياً لقومه.

قال ابن حجر: ولهذا لم يحتج به البخارى انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠) سير أعلام النبلاء (٥٣٠/٤).

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد، ويقال: شعبة بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسى أبو مجلز البصرى الأعور. قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال العجلي: بصرى تابعى ثقة وكان يجب علياً. وقال أبو زرعة وابن خراش: ثقة. وقال ابن حبان عن ابن معين: مضطرب الحديث. وقال الدورى عن ابن معين: لم يسمع من حذيفة.

وقال ابن المدينى: لم يلق سمرة ولا عمران، وقال الطيالسى: عن شعبة كانت تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعى، وأحاديث كأنه عثمانى.

وقال الذهبى فى الميزان: من ثقات التابعين لكنه يدللس. قيل: مات بعد المائة.

قلت: انظر: تهذيب التهذيب (١٧١/١١) والميزان (٣٥٦/٤).

(٥) هو الإمام الحجّة شيخ الوقت عبد الرحمن بن مل، وقيل: ابن ملى بن عمرو بن عدى البصرى، مخضرم معمر أدرك الجاهلية والإسلام، وغزا فى خلافة عمر وبعدها غزوات. قال أبو حاتم: كان ثقة وكان عريف قومه. قال الذهبى فى السير: أبو نعيم، حدثنا أبو طلوت عبد السلام: رأيت أبا عثمان النهدى شرطياً. قال المدائنى وخليفة بن خياط وابن معين: مات سنة مائة. قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٢٧٧/٦)، طبقات ابن سعد (٩٧/٧)، طبقات خليفة (ت ١٦٧)، أسد الغابة (٣٢٤/٣)، تاريخ الإسلام (٨٢/٤)، تذكرة الحفاظ (٦١/١)، سير أعلام النبلاء (١٧٥/٤).

(٦) لم أقف على قول ابن عون والله أعلم، والثلاثة كما سبق ثقات.

أستخير الله في ترك أبي نضرة وأبي مجلز وأبي عثمان^(١).

ابن أبي خيثمة، حدثنا خالد بن خدّاش^(٢)، حدثنا غسان بن مضر، حدثنا سعيد بن يزيد، أن أبا نضرة كان عريفاً وكان يقول: العرافة أجوز في السنة من الشرطة إن الشرطة مجدبة.

* * *

٤٠ - أبو قيس^(٣)

قال الكرايسى: أخطأ كثيراً وروى المنكرات، قال مرة في حديث الاستنجاء، حدثني علقمة، وقال مرة: حدثني أبو عبيدة، وقال مرة: حدثني عبد الرحمن بن يزيد، وقال مرة: ليس أبو عبيدة حدثني، حدثني عبد الرحمن بن الأسود، وقال في حديث الثوري: عن أبي إسحاق، حدثني أبو الأحوص، وشعبة يقول: حدثني هبيرة^(٤).

وروى سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن المغيرة: أن رسول الله ﷺ مسح [ب/٤٩] على الجورين والنعلين^(٥).

(١) لم أقف على هذا الكلام.

(٢) خالد بن خدّاش: بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة أبو الهيثم المهلبى مولاهم، البصرى، صدوق يخطئ، من العاشرة. مات سنة أربع وعشرين. التقريب (٢١٢/١). ذكر الذهبي وابن حجر أن أبا نضرة كان عريفاً لقومه، ولم أقف على هذا القول المذكور، والله أعلم. قلت: وفي إسناد صدوق يخطئ وهو خالد بن خدّاش، وبقية رجاله ثقات.

(٣) هو عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودى عن هزيل بن شرحبيل وغيره وعنه سفيان وغيره. قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: هو كذا وكذا وحرك يده، وهو يخالف في أحاديث. وعن أحمد قال: لا يحتج به، ووثقه ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: لين، توفي سنة عشرين ومائة. قال الذهبي: خرج له البخارى حديثه عن هزيل قال: أخبر ابن مسعود بقول أبي موسى في ميراث ابنه وابنة ابن أخت، وصحح له الترمذى حديثه عن هزيل، عن عبد الله، في لعن المحلل والمحلل له، ذكره العقيلي في الضعفاء، وساق له حديث من طريق عنه عن المغيرة في المسح على الجورين، وقال: الرواية في الجورين فيها لين. قلت ترجمته في تهذيب التهذيب (١٥٢/٦، ١٥٣)، ميزان الاعتدال (٥٥٣/٢)، الجرح والتعديل (٢١٨/٥).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسند (٣٩٨، ٢٥٢/٤) من طريق: وكيع، وعبد بن حميد قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد. وأخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب المسح على الجورين برقم (١٥٩) من طريق: عثمان بن أبي شيبة عن وكيع: وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على الجورين والنعلين، برقم (٥٥٩) من طريق على بن محمد حدثنا وكيع.

وروى الكلبي خلاف هذا عن المغيرة عنهما رروا: أنه مسح على الخفين^(١).

* * *

٤١ - أبو سفيان^(٢)

= وأخرجه الترمذى فى كتاب أبواب الطهارة باب ما جاء فى المسح على الجوربين والنعلين برقم (٩٩) من طريق هناد ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا وكيع.

أخرجه النسائى فى الكبرى كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين والنعلين برقم (١٣٠) من طريق: إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا وكيع. وقال النسائى: ما نعلم أحدًا تابع أبا قيس على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة أن النبى ﷺ مسح على الخفين والله أعلم.

وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب الوضوء باب الرخصة فى المسح على الجوربين والنعلين برقم (١٩٨) من طريقه إلى وكيع. ومن طريق له آخر إلى زيد بن الحباب جميعًا وكيع، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وزيد بن الحباب، عن سفيان الثورى، عن أبى قيس الأودى، عن هزيل بن شرحبيل، عن المغيرة بن شعبة به.

قلت: وهذا الحديث علته أبو قيس، قال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدى لا يحدث بهذا الحديث. وقول النسائى المذكور سابقًا يفيد ذلك أيضًا والله تعالى أعلم.

(١) هذا ما جاء فى الصحيح من حديث المغيرة.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند و مسلم، والبخارى والنسائى والترمذى، والدارمى وابن خزيمة فى أبواب الطهارة، ومن طرق مختلفة بألفاظ متقاربة، وفى بعض هذه الروايات قصة سفر المغيرة مع النبى ﷺ. وليس فى كل هذه الطرق التى فى الصحيح الكلبي محمد بن السائب بن بشر، فهو كذاب متروك الحديث، وإن ارتضاه البعض فى التفسير هذا والله أعلم.

(٢) هو طلحة بن نافع القرشى مولاهم، أبو سفيان الواسطى، ويقال: المكى الإسكاف: روى عن جابر وغيره. قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: روى عنه الناس، قيل له: أبو الزبير أحب إليك أو هو؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعض من حضر فقال: الثقة شعبة وسفيان. وقال أبو حاتم: أبو الزبير أحب إلى منه.

وقال ابن أبى خيثمة: عن ابن معين: لا شيء. وقال أبو خيثمة عن ابن عيينة: حديث أبى سفيان عن جابر إنما هى صحيفة، وكذا قال وكيع عن شعبة. وعند البخارى قال مسدد: عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان: جاورت جابرًا بمكة ستة أشهر. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال ابن عدى: لا بأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة، وذكره ابن حبان فى الثقات. وروى له البخارى مقرونا بغيره.

قال ابن حجر: وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل: قال أبى: لم يسمع من أبى أيوب، وفى العلل الكبير لعلى بن المدينى: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث؛ وقال فيها: أبو سفيان يكتب حديثه وليس بالقوى. وقال أبو حاتم عن شعبة: لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث.

قال ابن حجر: لم يخرج له البخارى سوى أربعة أحاديث عن جابر، أظنها التى عنها شيخه على بن المدينى، منها: حديثان فى الأشربة قرنه بأبى صالح، وفى الفضائل حديث اهتز العرش، كذلك الرابع فى تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبى الجعد. وقال أبو بكر السباز: هو ثقة فى نفسه.

ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن معين، قال: سمعت وكيع بن الجراح، وكتبته عنه قال: سمعت شعبة يقول: حديث أبي سفيان، عن جابر إنما هي صحيفة.

* * *

٤٢ - المنهال بن عمرو^(١)، وعباية^(٢)

= قلت ترجمته في: تهذيب التهذيب (٥/٢٦، ٢٧)، الجرح والتعديل (٤/٤٧٥)، تاريخ الإسلام (٥/٢٣)، ميزان الاعتدال (٢/٣٤٢)، طبقات خليفة (١٥٥)، التاريخ الكبير (٤/٣٤٦)، سير أعلام النبلاء (٥/٢٩٣).

(١) هو المنهال بن عمرو، أبو عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، يروي عن أنس بن مالك، وزر بن حبيش وغيره. روى عنه حجاج بن أرطاة وغيره. ترك شعبة الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته. وقال الذهبي: وهذا لا يوجب الغمز. وقال ابن أبي حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالطرب. وثقه يحيى بن معين وغيره. وقال الدارقطني: صدوق. وقال ابن حزم: ليس بالقوي.

وقال أبو الحسن بن القطان: كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال ورد من روايته حديث البراء وليس على المنهال حرج فيما حكى ابن أبي حاتم فذكر حكايته المتقدمة، قال: فإن هذا ليس بجرح، إلا أن تجاوز إلى حد تحريم ولم يصح ذلك عنه، وجرحه بهذا تعسف ظاهر، وقد وثقه العجلي، وابن معين وغيرهما، ولهم شيخ آخر يقال له: المنهال بن عمرو، وأقدم من هذا، روى عن ابن مسعود وروى عنه أبو إسحاق السبيعي.

قال أبو حاتم: إن لم يكن الأسدي فلا أعرفه. قال ابن حجر: إنما يمكن أن يكون الأسدي إن كان أرسل عن ابن مسعود، فإن الأسدي لم يدرکه، وتكون رواية أبي إسحاق عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر.

وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن عمر الحنفي، عن إبراهيم ابن عبيد الطنافسي؛ قال: وقف المغيرة صاحب إبراهيم على يزيد بن أبي زياد فقال: وساق حكاية: وفي إسنادها محمد بن عمر الحنفي فيه نظر، قال جرير عن مغيرة: كان حسن الصوت وكان له لحن يقال له: وزن السبعة. وقال الغلابي: كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو، وقال الجوزجاني: سيئ المذهب وقد جرى حديثه.

قال الذهبي: حديثه في شأن القبر بطوله فيه نكارة وغرابة، يرويه عن زاذان عن البراء. وقال محقق السير: بل هو حديث حسن وليس فيه علة، أخرجه الإمام أحمد (٤/٢٨٧)، (٤/٢٩٥، ٢٩٦)، وأبو داود (٣/٤٧٥٣) في السنة باب في المسألة عند القبر، وصححه الحاكم (١/٣٧، ٤٠)، وأقره الذهبي في مختصره.

قلت: ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٠/٣١٩)، تاريخ الإسلام (٥/٧)، الجرح والتعديل (٨/٣٥٦)، التاريخ الكبير (٨/١٢)، ميزان الاعتدال (٤/١٩٢)، سير أعلام النبلاء (٥/١٨٤).

(٢) هو عباية بن ربيعي. عن علي، وعنه موسى بن طريف كلاهما من غلاة الشيعة، له عن علي أنا قسيم النار. قال شبابة: حدثنا ورقاء قال: انطلقت أنا ومسعر إلى الأعمش نعاتبه في حديثين «أنا قسيم النار» وحديث آجر فلان كذا وكذا على الصراط فقال: ما رويت هذا قط. =

قال المغيرة: ما جاز للمنهل شهادة قط على حزمة بقل^(١).

وقال شعبة: كنا نأتى المنهل فيخرج إلينا فى معصرة قد ثمل من النبيذ^(٢)، وقد روى عن زاذان^(٣)، وسعيد بن جبير^(٤).

قال ابن المدينى: قال يحيى بن سعيد: أتى شعبة المنهل فسمع صوتاً فتركه يعنى غناء^(٥).

وهب بن جرير قال: قال شعبة: أتيت منزل المنهل بن عمرو، فسمعت منه الطنبور فرجعت.

قال: قلت فهلا سألت عيسى؟، كان لا يعلم هو^(٦).

ابن أبى خيثمة، حدثنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنى محمد بن عمر الحنفى، عن إبراهيم بن عبيد الله الطنافسى أخى محمد، قال: وقف المغيرة صاحب إبراهيم على يزيد ابن أبى زياد، وكانا يصليان فى مسجد واحد بالكوفة، فقال: ألا تعجب من هذا الأحمق، إنى نهيته أن يروى عن المنهل بن عمرو عن عبابة، ففارقنى على أن يفعل، وهو يروى عنهما نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهل على درهمين؟ قال: اللهم لا. فنشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة عبابة على درهمين؟ قال: اللهم لا^(٧).

* * *

= وقال الحرىبى: كنا عند الأعمش فجاءنا يوماً وهو مغضب، فقال: تعجبون موسى بن طريف يحدث عن عبابة عن على قال: «أنا قسيم النار». وقال العلاء بن المبارك: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قلت للأعمش: أنت حين تحدث عن موسى عن عبابة فذكره فقال: والله ما رويته إلا على وجه الاستهزاء.

قلت: حملة الناس عنك فى الصحف، ويروى عن عبابة عن على: والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢٨٧).

(١) ذكر نحوها ابن حجر وقال: فى إسنادها محمد بن عمر الحنفى، وفيه نظر.

(٢) لم أقف على هذه الحكاية.

(٣) زاذان: صدوق يرسل فيه شيعية.

(٤) قلت: وهل فى هذا قدح «للمنهل».

(٥) لم يقل أحد أنه غناء، بل قالوا: قراءة قرآن بصوت فيه تطريب، وقيل: صوت طنبور.

وقد يكون المنهل ليس موجود أثناء صدور هذا الصوت من منزله، وهذا أمر فيه خلاف وليس بقدح.

(٦) ذكر ذلك ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١/٣٢٠).

(٧) ذكر هذه القصة ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/٣٢٠)، وقال: فى إسنادها محمد بن عمر الحنفى فيه نظر.

٤٣ - يحيى بن أبي كثير^(١)

ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت حبيب بن دينار يقول: سمعت قتادة، يقول: متى كان العلم في السماكين؟ يعني يحيى بن أبي كثير^(٢).

قال: وسئل يحيى بن معين، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أبي سلام، عن الحارث الأشعري، [٥٠/أ] فقال: لم يسمع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام^(٣).
 علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد، عن حديث يحيى بن أبي كثير، عن سوار الكوفي، عن ابن مسعود في العزل؟ قال: شبه لا شيء^(٤).

(١) هو الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليماني، واسم أبيه صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط. روى عن أبي أمامة مرسلًا، وروى عن أنس بن مالك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي وغيره، قال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثًا من الزهري.

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى.

وقال أبو حاتم الرازي: هو إمام لا يروى إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب كلامه في ولاية الجور. قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد.

قال ابن حبان: كان من العباد إذا حضر جنازة لم يتعش تلك الليلة ولا يكلمه أحد.

وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس المعافي بن عمران عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان عليه السلام: يا بني إياك والمرء فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان.

عبد الله بن يحيى بن أبي كثير سمعت أبي يقول: لا يستطيع العلم براحة الجسد. أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: إذا رأيت المبتدع في طريق فخذ في غيره. كان رحمه الله يأمر تلاميذه بالكتابة ويكتب حفظًا على العلم. توفي في سنة (١٢٩).

وترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٦٨/١١)، تاريخ الإسلام (١٧٩/٥)، ميزان الاعتدال (٤٠٢/٤) التاريخ الكبير (٣٠١/٨) طبقات ابن سعد (٥٥٥/٥)، سير أعلام النبلاء (٢٧/٦).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ذكر الذهبي أنه روى عن زيد بن سلام حفيد أبي سلام الحبشي.

وذكر ابن حجر قال: يحيى بن حسان، عن معاوية بن سلام: أخذ مني يحيى بن أبي كثير كتب أخى زيد بن سلام وقال ابن معين لم يلقه يحيى.

وقال الأثرم: قلت لأحمد: يحيى سمع من زيد؟ قال: ما أشبهه. انظر: تهذيب التهذيب: (٤١٥/٢).

قلت: ولم أقف على هذا القول المذكور لابن معين.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٠/٤) وقال: سوار كوفي، زوى عن ابن عباس

وابن مسعود، روى عنه يحيى بن أبي كثير سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن المديني قال: سألت يحيى ابن سعيد القطان، عن سوار الكوفي الذي روى عن ابن مسعود في العزل، وروى عنه يحيى =

قال: وقال يحيى: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه لا شيء^(١).

العباس الدوري: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم قال: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات عمن هي؟ قال: أترى رجلاً يأخذ مداً وصحيفة يكتب عن رسول الله الكذب. قال: قلت: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا. قال: إذا قلت بلغني فإنه من كتاب^(٢).

* * *

٤٤ - مالك بن أنس^(٣)

ذكر الكرايسى: أنه روى أشياء لم يروها غيره، منها حديث الزهري عن أنس: «أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه مغفر عام الفتح»^(٤).

= ابن أبي كثير فقال: يحيى هو شبه لا شيء.

قال ابن عدى في الضعفاء: (٤٥١/٣) ولا أعلم لسوار الكوفى إلا ما ذكرت في هذه الحكاية من رواية يحيى بن أبي كثير عنه.

(١) ذكره الذهبي في السير (٣٠/٦) ويحيى هو القطان وقال: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح.

(٢) ذكرها الذهبي في «السير» (٣٠/٦).

(٣) هو شيخ الإسلام حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح بن عوف ابن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وهو جدير الأصغر الجميرى، ثم الأصبحى المدنى، حليف بنى تميم من قريش، فهم حلفاء عثمان أخى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة. وأمه هي: عالية بنت شريك الأزديّة، وأعمامه هم أبو سهل نافع، وأوس، والربيع، النضر أولاد أبي عامر. مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ ونشأ في صون ورفاهية وتحمل. وطلب العلم، وأخذ عن نافع، وسعيد المقبرى، وعامر بن عبد الله بن الزبير، والزهري، وغيرهم كثير. وروى عنه: عمه أبو سهل، ويحيى بن أبي كثير، والزهري وغيرهم.

وأقرانه الأئمة العظام؛ كمعمر، والزهري، وأبو حنيفة، والليث، وغيرهم وله «الموطأ» وجلس للدرس، والفتيا وهو ابن عشرين. أكثر العلماء فيه مدحاً وثناء.

قلت: وترجمته في تهذيب التهذيب (٥/١٠)، حلية الأولياء (٣١٦/٦) وفيات الأعيان (١٣٥/٤)، البداية والنهاية (١٧٤/١٠)، التاريخ الكبير (٣١٠/٧)، تاريخ ابن معين (٥٤٣/٢)، الأنساب (٢٨٧/١)، سير أعلام النبلاء (٤٨/٨).

(٤) عزاه صاحب موسوعة الأطراف للحديث النبوى إلى شرح السنة للبعوى طبعة المكتب الإسلامى (٣٩٩/١٠) وهذا الكتاب ليس بين يدي، وبحث عنه فى طبعة دار الكتب العلمية فلم أجد له ولم أجد له فى مصابيح السنة للبعوى أيضاً، ولا فى «مشكاة المصابيح»، والله أعلم.

وروى في حديث نافع، عن ابن عمر، في صدقة الفطر من المسلمين، قال: ولم يحدث به غيره مثل أيوب، وعبيد الله، ولا أحد من أصحاب نافع^(١).

قال: وروى عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لآعن بين رجل وامرأته وألحق الولد الأم^(٢). قال: ولا نعلم أحداً روى هذا غيره^(٣). قال: وأخطأ فقال عن عباد بن زياد من ولد المغيرة^(٤)، وإنما هو عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة: أنه كان مع النبي

(١) حدث مالك عن نافع في صدقة الفطر عن ابن عمر بحديث وقولان، شاركه في الأول أيوب، وعبيد الله بن عمر: الأول بلفظ: أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكراً أو أنثى من المسلمين.

أخرجه البخاري في «كتاب الزكاة» باب «صدقة الفطر» (١٦١/٢) من طريق: عبد الله بن يوسف. مسلم في «كتاب الزكاة» باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير برقم (١٢/٦٨٣) من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد. أبو داود في «كتاب الزكاة» باب كم يؤدي في صدقة الفطر برقم (١٦١١) من طريق عبد الله بن مسلمة. ابن ماجه في سننه في كتاب «الزكاة» باب صدقة الفطر، من طريق: حفص بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. الترمذي في «كتاب الزكاة» باب «ما جاء في صدقة الفطر» برقم (٦٧٦) من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا معن النسائي إلى ابن القاسم (٤٨/٥) ابن خزيمة بسنده إلى عبد الله بن نافع الزبيدي كلهم عبد الله بن يوسف، وقتيبة بن سعيد، وعبد الله بن مسلمة، وابن مهدي، وابن القاسم، نافع الزبيدي، عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥٧، ١٢/٢) من طريق؛ عبدة بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر بلفظ: «أن رجلاً لآعن امرأته في زمان النبي ﷺ وانتفى من ولدها ففرق رسول الله ﷺ بينهما وألحق الولد بالمرأة» وأخرجه البخاري: (١٢٦/٦)، (٧٢/٧) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، عن نافع عنه به. وأخرجه مسلم (٢٠٨/٤) بسنده إلى عبيد الله بن عمر عن نافع عنه به وأخرجه في (٦٩/٧) بسنده إلى جويرية عن نافع عنه به. وأخرجه الإمام أحمد: (١٢٦/٢) بسنده إلى فليح، عن نافع، عن ابن عمر به.

وأخرجه البخاري: (١٢٦/٦)، (٧٢/٧) بسنده إلى عبيد الله بن عمر عن نافع عنه به. وأخرجه مسلم (٢٠٨/٤) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، عن نافع عنه به، وأخرجه في (٦٩/٧) بسنده إلى جويرية عن نافع عنه به.

(٣) مما سبق يظهر لنا أن هذا القول غير صحيح فقد رواه عن نافع أربعة أحدهم مالك وطرق مالك عند الأئمة في الصحيح.

البخاري (٧٢/٧)، ومسلم (٢٠٨/٤)، وأحمد (٦٤، ٣٨، ٧/٢)، والدارمي (٢٢٣٨)، وابن ماجه (٢٠٦٩)، والترمذي (١٢٠٣)، والنسائي (١٧٨/٦)، بطرقهم عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

(٤) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب: (٨٢، ٨١/٥) قال: مصعب الزبيدي في حديث مالك، عن الزهري عن عباد بن زياد من ولد المغيرة، عن المغيرة بن شعبة في المسح على الخفين وغير ذلك ليس له عندهم غيره، أخطأ فيه مالك خطأ قبيحاً، والصواب عن عباد بن زياد عن رجل من ولد المغيرة.

ﷺ في غزوة تبوك^(١). قال: وتكلم في ابن إسحاق؛ لأن ابن إسحاق كان يقول إنه مولى بنى تميم، وكان مالك يزعم أنه أصبح من أنفسهم^(٢).

قال: وأخطأ فقال: الزهري عن عمر بن عثمان، والناس يخالفونه فيقولون عن عمرو ابن عثمان^(٣)، عن أسامة بن زيد: «لا يرث الكافر المسلم»^(٤) وكان مالك يزعم أن عمر

= وقال ابن المديني: روى الزهري عن عباد بن زياد، وهو رجل مجهول لم يرو عنه غير الزهري. قال ابن حجر: الذي حكاه مصعب من رواية مالك هو المشهور، ولكن قد ذكر الدارقطني أن روح بن عباد رواه عن مالك على الصواب، وذكره أحمد بن خالد الأندلسي أن يحيى بن يحيى الليثي قال فيه عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد، عن أبيه المغيرة وهم فيه يحيى، والصواب إسقاط لفظة عن أبيه، وهو كما قال، والأصل إنما هو عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن ابن المغيرة عن أبيه، وذكر البخاري أن بعضهم رواه عن مالك كذلك، وكلام ابن المديني يشعر بأن زياداً والد عباد مجهول وليس هو زياداً الأمير؛ لأن عباد بن زياد الأمير مشهور ليس بمجهول، وقد وقع في رواية يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث، عن الزهري، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة، والله أعلم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: قرأت على عبد الرحمن: مالك عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد

من ولد المغيرة بن شعبة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة به.

قال عبد الله: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيدي، حدثني مالك به، قال مصعب: وأخطأ فيه مالك يعنى في قوله من ولد المغيرة عن أبيه والصواب عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه.

وذكره في (٢٥١/٤) عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، وليس في سند الإمام مالك. والله أعلم.

(٢) ذكر الذهبي في «السير» (٧١/٨): روى عن ابن إسحاق أنه زعم أن مالكاً وآله موالى بنى تميم فأخطأ، وكان ذلك أقوى سبب في تكذيب الإمام مالك له وطعنه عليه.

(٣) جاء هذا السند بالموطأ هكذا: مالك عن ابن شهاب أى الزهري، عن علي بن الحسين بن علي،

عن عمر بن عثمان بن عفان، عن أسامة بن زيد.

قال ابن حجر في ترجمة عمر بن عثمان بن عفان المدني، عن أسامة بن زيد بحديث: «لا يرث المسلم الكافر». قاله مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين عنه، وعامة الرواة عن عمرو بن عثمان وهو المحفوظ. قلت: أى بزيادة واو في آخره، قال ابن حجر: قد قيل عن مالك عمر ابن عثمان.

قال النسائي: والصواب من حديث مالك، عن عمرو بن عثمان، ولا نعلم أحد تابع مالكاً على قوله عمر. وقال غيره: كان مالك يناظر عليه ويقول: هذه دار عمرو بن عثمان، وهذه دار عمر ابن عثمان.

وقال البخاري: قال إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه في فضل عثمان. قال البخاري: في إسناده شيء. قال ابن حجر: وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، وحاصله أن لعمر بن عثمان وجوداً في الجملة، كما قال ابن عبد البر: إن أهل النسب لا يختلفون أن لعثمان ابناً يسمى عمر وآخر يسمى عمراً.

وعمرًا أخوان ويشير إلى دارهما ومنزلهما.

قال ابن المدينة: قال يحيى بن سعيد: قال مالك في حديث: «لا يرث الكافر المسلم»^(١).

ابن شهاب، عن علي بن حسين بن عمر بن عثمان، قال يحيى: قلت له: عمرو بن عثمان فأبا أن يرجع وقال: كان لعثمان ابن يقال له: عمر هذه داره^(٢).

قال: وأخطأ في حديث هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم^(٣)، وإنما هو [٥٠/ب] معاوية بن الحكم يخالفه يحيى بن أبي كثير والزهرى.

= وقد ذكره ابن سعد وقال: كان قليل الحديث، وقال: كان ثقة وله أحاديث، وذكر الزبير بن بكار: أن عثمان لما مات ورثه بنوه عمرو، وأبان، وعمر، وخالد، والوليد، وسعيد، وبناته، وزوجاته.

لكن لا يدل ذلك على أنه روى هذا الحديث عن أسامة بن زيد.

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى «كتاب الفرائض» باب ذكر الاختلاف على مالك في حديث أسامة بن زيد عن مالك من عدة طرق، أخبرنا محمد بن سلمة أبو الحارث المصري قال: أنبأنا ابن القاسم عن مالك، قال: حدثني ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد... فذكره ومن طريق أبي إسحاق إبراهيم الحلال المروزي قال: أنبأنا عبد الله يعني بن المبارك قال: أنبأنا مالك بن أنس عن الزهرى، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان بن عفان عنه به.

ومن طريق: أحمد بن سليمان الرهاوى قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني مالك، عن الزهرى، عن علي بن الحسين عنه به.

ومن طريق أحمد بن سليمان قال: ثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا مالك، عن الزهرى، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان عنه به.

قلت: لم يرد في الكبرى ذكر عمر إلا في رقم (٦٣٧٢) أما باقى الأرقام حتى (٦٣٧٥)، ذكر عمرو. وقال النسائي: والصواب من حديث مالك عمرو بن عثمان ولا نعلم أن أحداً من أصحاب الزهرى تابعه على ذلك وقد قيل له: فثبت منه؟ قال: هذه داره.

قلت: والحديث أخرجه غير النسائي من أصحاب السنن من غير طريق مالك كلها تذكر عن عمرو بن عثمان وليس عمر والله أعلم، وهى عند مسلم (٥٩/٥)، ابن ماجه (٢٧٣٠) البخارى (١٨٧/٥)، الحميدى (٥٤١)، الإمام أحمد أيضاً فى المسند: (٢٠٠/٥، ٢٠١، ٢٠٨). الدارمى (٣٠٠٥، ٣٠٠٢)، الترمذى (٢١٠٧)، أبو داود: (٢٩٠٩).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر ما سبق فى ذلك.

(٣) ذكر له ابن حجر ترجمة فى تهذيب التهذيب (٣٨٣/٧) وذكر أنه روى عن النبى ﷺ حديث الجارية، والذى فيه قصة معاوية بن حكيم وسؤاله للنبي عن الكهان وقال: وعنه عطاء بن يسار وكذا قال مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء. وقال: يخطئ ابن أبي كثير، عن هلال، =

قال الكرايسى: تكلم فى مالك من هو خير من مالك، تكلم فيه سعد بن إبراهيم وهو من أفضل أهل المدينة^(١)، وتكلم فيه ابن أبى ذئب فقال: إن تاب وإلا فاضربوا عنقه، وتكلم فيه ابن أبى الزناد وزعم أنه إذا غضب تكلم^(٢).

قال الواقدى: مالك، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ مرّ برجل يسوق بدنة فقال: «اركبها». فقال: يا رسول الله إنها بدنة؟ قال «اركبها ويلك»^(٣). قال: وهذا غلط إنما هو أبو الزناد، عن موسى بن أبى عثمان التبان، عن

= عن عطاء، عن معاوية بن الحكم، وهو المحفوظ.

قلت: والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى «كتاب صفة الصلاة» باب «الكلام فى الصلاة» برقم (١١٤١)، أحمد فى المسند (٤٤٧/٥، ٤٤٨).

البخارى فى «خلق أفعال العباد» (٧٠، ٦٨، ٢٦).

مسلم (٥٣٧/٣٣) وأبو داود (٩٣٠، ٣٢٨٢، ٣٩٠٩) كلهم بسنده عن معاوية بن الحكم. وليس فى أى الروايات عمر بن الحكم إلا رواية الموطأ، وإحدى طرق النسائى فى الكبرى.

(١) لم أقف عليه ولم أعرف من سعد بن إبراهيم هذا الذى هو من أفضل أهل المدينة وتكلم فى مالك، فالله أعلم، هل هو سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أم غيره فالله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند: (٢٤٥/٢) من طريق: سفیان عن أبى الزناد، عن موسى بن أبى عثمان، عن أبيه، أو عن الأعرج، عن أبى هريرة فذكره. وقال فى آخره: ولم يشك فيه مرة. فقال: عن موسى بن أبى عثمان، عن أبيه، عن أبى هريرة. وفى (٢٧٨/٢) من طريق: عبد الرزاق حدثنا معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن عكرمة، عن أبى هريرة، وفى (٤٧٨/٢) من طريق: وكيع حدثنا على بن المبارك، عن يحيى، عن عكرمة، عن أبى هريرة، وفى (٤٨١/٢) من طريق: وكيع عن سفیان، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة وفى (٤٨٧/٢) من طريق: عبد الرحمن مالك، وحدثنا إسحاق قال: أنبأنا مالك، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة وفى (٥٠٥/٢) من طريق: يزيد أنبأنا ابن أبى ذئب، عن عجلان، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ سأل عن ركوب البدنة.

أخرجه البخارى فى «الزكاة» باب تقليد النعل، عن أبى هريرة. وفى (٢٠٥/٢) من حديث أنس وفى (٨/٤) من حديث أنس. وفى (٤٦/٨) من حديث أنس.

وأخرجه مسلم فى كتاب «الحج» باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها عن أبى هريرة برقم (٣٧١) ومن طريق آخر عن أبى هريرة برقم (٣٧٢) ومن حديث أنس أيضًا برقم (٣٧٣) وأخرجه الترمذى «كتاب الحج» باب «ما جاء فى ركوب البدنة» رقم (٩١١) من حديث أنس قال: وفى الباب عن على وأبى هريرة وجابر. وأخرجه ابن ماجه: «كتاب المناسك» باب «ركوب البدن» برقم (٣١٠٣) من حديث أبى هريرة، وبرقم (٣١٠٤) من حديث أنس.

وأخرجه الدارمى (٩٢/٢) «كتاب المناسك» باب «فى ركوب البدنة» من حديث أنس، =

أبيه، عن أبي هريرة.

روى ذلك الثوري، وإسحاق بن حازم، والمغيرة بن عبد الرحمن، ونافع بن أبي نعيم عن أبي الزناد^(١).

قال: وروى عن يحيى بن محمد بن طحلاء، أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن التيمي، يخبر أنه سمع أباه يقول: رأيت عمر بن الخطاب يتوضأ لما تحت إزاره. وهذا غلط؛ لأن عثمان بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً^(٢).

وقد روى هذا الحديث يحيى بن خالد بن دينار، وإسحاق بن حازم، والحكم بن القاسم الأويسى، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن أخيه معاذ بن عبد الرحمن، عن أبيه^(٣).

قال: وروى عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: «إن عبداً خبير فيما عند الله أو الدنيا.....». فذكر الحديث^(٤) وهذا

= والنسائي في «كتاب الحج» باب ركوب البدنة لمن جهده المشي (١٧٦/٥).

(١) انظر المصادر السابقة وعلى الجملة فالواقدي ضعيف جداً لا يأخذ بكلامه في أمثال الإمام مالك.

(٢) ذكره الإمام مالك في الموطأ «كتاب الطهارة» باب «العمل في الوضوء» وفيه أن أباه حدثه أنه سمع عمر بن الخطاب، وجاء بالهامش أنه لفظه لما تحت إزاره، إشارة إلى موضع الاستنجاء تأديباً أي أنه بالماء أفضل منه بالحجر.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) أخرجه البخاري: (٧٣/٥) باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة من طريق: إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك.... به. وأخرجه مسلم «كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم» باب «فضائل أبي بكر الصديق» برقم (٢٣٨٢)، من طريق عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد حدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد.

وأخرجه الترمذي في «كتاب المناقب» باب «مناقب أبي بكر الصديق». من طريق: أحمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في الكبرى في «كتاب المناقب» باب «فضل أبي بكر الصديق» برقم (٨١٠٣) من طريق: عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال أنبأنا القعنبى، عن مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد وليس فيه «إن عبداً خيره الله» واقتصر على الشطر الثاني منه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١٣) وفي أحد أسانيد أحمد كما عند البخاري عبيد بن حنين وبسر بن سعيد.

غلط؛ إنما هو أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد^(١).

قال: وروى عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: لا يبيتن أحد من وراء العقبة ليالي منا. وهذا غلط؛ إنما هو نافع عن أسلم عن عمر.

رواه هكذا نافع بن أبي نعيم، وإسماعيل بن إبراهيم، وأبو مروان، عن عبيد الله بن نافع، وسليمان بن مالك^(٢).

قال: وروى عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عباد بن تميم، عن أبي بشير المازني، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقالوا قلائد الإبل من الأوتاد^(٣).

وهذا غلط؛ إنما هو عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه [٥١/أ] عن أبي بشير^(٤).

روى ذلك عبد الجبار بن عمارة^(٥)، وعبد الرحمن بن عبد العزيز^(٦)، وابن أبي سيرة^(٧)، وإسحاق بن حازم^(٨)، ومالك بن أبي الرجال^(٩).

(١) قال ابن حجر في النكت الظراف في تحفة الأشراف للمزى (٤١٤٥): قال ابن السبكي في روايته عن الفربري: قال البخاري: هكذا حدث به محمد بن سنان عن فليح، وهو خطأ. قلت: أي الذي أخرجه البخاري في (١٢٦/١) من طريق: محمد بن سنان، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد، قال ابن حجر: قال البخاري: وإنما هو عن عبيد بن حنين، وعن بسر بن سعيد يعني بواو العطف.

ومن هذا يظهر أن كلامهم على الإمام مالك ليس صواب، وإنما جاء الحديث عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد بعطف يساوي بينهم، وليس يجعل أحدهم يروى عن الآخر هذا الحديث، والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه البخاري في «كتاب فضائل الجهاد والسير» باب «ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل».

(٤) لم أقف عليه بهذا السند عند البخاري، ولا مسلم، ولا أبو داود، ولا أحمد.

وذكره النسائي بطريقهم أيضاً، ولكن قال عن رجل من الأنصار ولم يذكر أبا بشير.

(٥) عبد الجبار بن عمارة الأنصاري المدني الجرمي، روى عن عبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن عمارة، مرسل سمعت أبي يقول ذلك. وسمعتة يقول: هو مجهول، الجرح والتعديل (٣٢/٦)، فلا يقدم سنده على سند الإمام مالك.

(٦) أما عبد الرحمن بن عبد العزيز: فقال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٦٠/٥) عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري الإمامي من ولد أبي أمامة بن سهل بن حنيف المدني، قال ابن حجر: روى عن الزهري، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث، قال ابن معين: شيخ مجهول.

وقال الأزدي: ليس بالقوى وغيرهم. قلت: وهذا أيضاً لا يقدم سنده على سند الإمام مالك.

(٧) أما ابن أبي سيرة وهو: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سيرة بن أبي رهم بن عبد العزى=

قال: وكان مالك جاهلاً بالمغازي، وكان عذره في ذلك أنه قال: ما كنت أظن أحدًا يحتاج إلى علم المغازي؛ لما رأيت من شيوخ المهاجرين، وقلت: أعقابهم يقومون بذلك^(١). وهو أبقاك الله لم يظن هذا الظن في علم الحلال والحرام بل طلبه، وقال فيه برأيه وترأس فيه^(٢). قال: وكان يجعل في النقباء من بنى سلمة عمرو بن الجموح، وكان إسلام عمرو متأخرًا. قال: فسمع ذلك أهل مصر فذهبوا به إلى مصر، فبلغ ذلك الليث بن سعد فأنكره، وكتبت إلى يسألني هل سمعت أحدًا يختلف فيهم، فاكتب إلى بما انتهى إليك فإنني تعلمتهم وأنا غلام فكنت إليه أنهم ليس فيهم اختلاف بين قرشي، ولا أنصاري وإنما هذا وهل ابن مالك^(٣).

ابن أبي خيثمة، حدثنا مصعب بن عبد الله، أخبرني ابن الدراودي قال: إذا قال مالك عليه أدركت أهل بلدنا والمجتمع عليه عندنا، وإنما يريد ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن وابن هرمز^(٤).

قال: وأخبرنا الزبير قال: مالك بن أنس يضعف الحديث في كل ذي ناب ومخلب ويقول يؤكل^(٥).

ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري المدني قيل: اسمه عبد الله. قال البخاري: ضعيف، وقال مرة: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضعف الحديث. قلت: وهذا أيضًا أضعف من أن يقدم سند على سند الإمام مالك.

(٨) ثقة وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. انظر: تهذيب التهذيب (٢٠١/١).
(٩) لم أقف عليه.

(١) لم أقف على هذا الكلام.

(٢) هذا كلام المصنف مدافعًا عن الإمام، ولكن لم أقف على أن الإمام كان جاهلاً في المغازي.

(٣) لم أقف عليه. وعمرو بن الجموح هو الصحابي الجليل عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن سارة بن تزويد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي الغنمي. والد معاذ، ومعوذ، وخلاص. وعبد الرحمن وهند. كان سيد بنى سلمة، تأخر إسلامه ولم يشهد بدرًا، منعه أولاده منها فحزن، وقال: منعموني من الجنة، وأقسم لأن جاء مشهدًا آخر ليدخلن الجنة.

كان رضى الله عنه معذورًا فكان أعرج ولكنه شارك في أحد، فقتل فيها ومعه أحد أبنائه رحم الله الصحابة أجمعين ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.

سير أعلام النبلاء (٢٥٢/١)، طبقات ابن سعد (١٠٩/٢/٣)، طبقات خليفة (١٠٤)، الاستيعاب (٢٠٣/٣)، أسد الغابة (١٤٣/٢)، الإصابة (١٥٢/٣).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) انظر الموطأ: كتاب الصيد، باب (٤،٢،١).

قال: وسمعت التبوذكى يقول: سمعت أبا عاصم يقول: ما يسرنى أن لى الدنيا وما فيها وأنى أفتى بما يفتى به مالك^(١).

قال حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنى مالك، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق بن حرشة، عن قبيصة بن ذؤيب، أنه قال: جاءت الجدة إلى أبى بكر وذكر الحديث الطويل بما فيه من رواية المغيرة ومحمد بن مسلمة^(٢).

قال ابن أبى خيثمة: كذا يقول مالك، عن الزهرى، عن عثمان بن إسحاق، ولم يتابعه على هذا أحد^(٣).

* * *

٤٥ - ربعة الرأى وهو ابن أبى عبد الرحمن^(٤)

(١) لم أقف عليه ولعل هذا والله أعلم من باب أن أبا عاصم يخشى أن يفتى ويتورع عن ذلك.
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند: (٢٢٥/٤، ٢٢٦) من طريق: عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن قبيصة بن ذؤيب، عن محمد بن مسلمة، أن أبا بكر قال: هل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ فى الجدة؟ فقال المغيرة: سمعت شهدت، [قلت الأولى من أطراف المسند والثانية من المطبوع] رسول الله ﷺ يقضى لها بالسدس يعنى الجدة، فقال: هل سمع ذلك معك أحد؟ فقال محمد بن مسلمة: قد شهدت [فقام محمد بن مسلمة فقال: قد شهدت] قلت: هذا من المطبوع أى الذى بين المعكوفتين، رسول الله ﷺ يقضى لها بالسدس فأعطاها أبو بكر السدس. وأخرجه أبو داود (٢٨٩٤) بسنده إلى مالك بن أنس، عن الزهرى، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة ... فذكره.

وأخرجه الترمذى (٢١٠١) بسنده إلى مالك بن أنس أيضاً، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٢٤) بسنده إلى مالك بن أنس أيضاً.

وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٤٦) وكتاب الفرائض، باب «ذكر اسم الرجل الذى أدخل الزهرى بينه وبين قبيصة بن ذؤيب». وساقه بسنده إلى مالك، عن الزهرى، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب.

وأخرجه أحمد (٢٢٥/٤)، وابن ماجه (٢٧٢٤)، والترمذى (٢١٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٣٩، ٦٣٤٠، ٦٣٤١، ٦٣٤٢، ٦٣٤٣، ٦٣٤٤، ٦٣٤٥)، وأخرجه الدارمى (٢٩٤٢)، جميعاً بسندهم إلى الزهرى، وقال النسائى: والزهرى لم يسمعه من قبيصة.

(٣) إن لم يتابعه عليه أحد، فالحديث لا يعل بهذا الرجل عثمان بن إسحاق بن خرشة القرشى، العامرى المدنى. ذكر ابن حجر أنه روى هذا الحديث عن قبيصة بن ذؤيب، وذكر أن الزهرى، روى عنه هذا الحديث، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الدورى عن ابن معين ثقة.

وقال ابن عبد البر: هو معروف النسب إلا أنه غير مشهور بالرواية.

وقال البخارى: هو ابن أخت أروى التى خاصمت سعيد بن زيد فى الأرض من مدعى عليها.

(٤) ربعة بن أبى عبد الرحمن فروخ، الإمام، مفتى المدينة، عالم الوقت، أبو عثمان، وإلقال: أبو-

عبد الرحمن القرشي التيمي مولاهم، المشهور بريعة الرأي، من موالى آل المنكدر، قال الذهبي: كان من أئمة الاجتهاد. قال محمد بن كثير المصيصي، عن ابن عيينة قال: بكى ربيعة يوماً، فقيل: ما يبكيك؟ قال: رياء حاضر، وشهوة خفية، والناس عند علمائهم كصبيان في حجور أمهاتهم، إن أمرهم ائتمروا، وإن نهوهم انتهوا.

قال الأويسي: قال مالك: كان ربيعة يقول لابن شهاب: إن حالي ليست تشبه حالك، قال: وكيف؟ قال: أنا أقول برأى من شاء أخذه، ومن شاء تركه، وأنت تحدث عن النبي ﷺ فيحفظ.

قال أبو ضمرة: وقف ربيعة على قوم يتذاكرون القدر، فقال ما معناه: إن كنتم صادقين، فما في أيديكم أعظم مما في يدي ربكم، إن كان الخير والشر بأيديكم. وقال أحمد بن عبد الله العجلي في تاريخه: حدثني أبي قال: قال ربيعة: وسأل كيف استوى؟ فقال: الكيف غير معقول، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق، وصح عن ربيعة، قال: العلم وسيلة إلى كل فضيلة.

قال مالك: قدم ربيعة على أمير المؤمنين فأمر له بجارية، فأبى فأعطاه خمسة آلاف ليشتري بها جارية، فأبى أن يقبلها، قال مصعب الزبيري: كان يقال له: ربيعة الرأي وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس، كان يحصى في مجلسه أربعون معتمداً. أخذ عنه مالك بن أنس.

وروى الليث عن يحيى بن سعيد قال: ما رأيت أحد أفطن من ربيعة بن أبي عبد الرحمن. وروى الليث عن عبيد الله بن عمر قال: هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا وكان رحمه الله تعالى صاحب عبادة ذو كرم ونبيل أخلاق وحب لإخوانه.

وروى معاذ بن معاذ عن سوار بن عبد الرحمن العنبري قال: ما رأيت أحداً أعلم من ربيعة الرأي: قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن ولا ابن سيرين. قال ابن وهب: عن عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: لما جئت العراق جاءني أهل العراق، فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي فقلت: يا أهل العراق تقولون: ربيعة الرأي، والله ما رأيت أحداً أحفظ لسنة منه.

وقال ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد قال: صار ربيعة إلى فقه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما في يديه لصديق أو لابن صديق أو لباغ يبتغيه فيه كان يستصحبه القوم فيأبى صحبة أحد إلا أحد لا يتزود معه ولم يكن في يده ما يحمل ذلك.

قال أبو بكر الخطيب: كان ربيعة فقيهاً عالماً حافظاً للفقه والحديث، قدم على السفاح الأنبار وكان أقدمه ليوليه القضاء، فيقال: إنه توفي بالأنبار ويقال: إنه توفي بالمدينة.

قال ابن سعد. توفي سنة (١٣٦) فيما أخبرني به الواقدي.

قال يحيى بن معين وغيره: مات بالأنبار وكان ثقة كثير الحديث، وكانوا يتقونه لموضع الرأي وكذا أخرجه جماعة.

قال مطرف بن عبد الله: سمعت مالكا يقول: ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن عبد الرحمن.

قلت ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٨٩/٦)، تهذيب التهذيب (٢٥٨/٢)، تذكرة الحفاظ =

هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن صدقة بن يزيد، قال: سألت ربيعة عن شيء، فقال لي: علمت أن أروى، إنني وجدت الرأي أيسر تبعة من الحديث^(١).

هارون: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن جميل، قال: كان ربيعة يقول: المنبوذ لمن أجده هو من نبات الأرض، وكذلك لا تجوز شهادته لعل أمه أمة^(٢).

محمد بن نصر، حدثنا عمرو بن الحسن، حدثنا أحمد، حدثنا ابن سماعة، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: جلس أعرابي إلى ربيعة بن أبي عبد الرحمن وقد أطيب ربيعة في منطقته وأعجب بما كان منه، فقال للأعرابي: يا أعرابي ما تعدون البلاغة فيكم؟ قال: الإصابة في القول، والإجازة في المنطق.

قال: فما تعدون الغي فيكم؟ قال: ما كنت فيه منذ اليوم^(٣).

يحيى بن عبد الحميد، حدثنا سليمان بن مالك، وعبد العزيز بن محمد، عن ربيعة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ [٥١/ب] قضى بشاهد ويمين^(٤)».

قال عبد العزيز: فلقيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث فأنكره^(٥).

(١) = (١٥٧/١)، ميزان الاعتدال (٤٤/٢)، تاريخ بغداد (٤٢٠/٨)، ثقات ابن حبان (٦٥/٣)، وفيات الأعيان (٢٨٨/٢، ٢٩٠).

(٢) ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» من طريق: ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن جميل قال: قال ربيعة: رأيت الرأي أهون عليّ من تبعة الحديث.

(٣) لم أقف عليه ولم أعرف مراده، والله أعلم.

(٤) لا يعد هذا قدحاً، فلقد شهد له الأعرابي بالبلاغة. ثم إن عدم البلاغة لا تعد قدحاً في عدالة الرجل. ولم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٥) ذكره ابن عبد البر في التمهيد: (١٤٠/٢، ١٤١) من طريق: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي بمكة قال: حدثنا

أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة قال: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقى قال: حدثنا

الدرارودي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ

قضى باليمين مع الشاهد».

قال الدرارودي: ثم أتيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث فقال: حدثني ربيعة عن أبي

هريرة أن النبي ﷺ ثم ذكره.

(٥) قال أبو عمر: نسي سهيل حديثه هذا ثم حملة الورع على أن يحدث به عن ربيعة عن نفسه،

ولم يمل إلى إذكار ربيعة إياه بذلك، فكان يقول: حدثني ربيعة أني حدثته عن أبي هريرة عن

النبي ﷺ بهذا الحديث، ولم يقل هذا عن سهيل أحد إلا الدرارودي، عبد العزيز، في رواية

بعض الرواة عنه فيما علمت. وقد رواه جماعة حفاظ عن ربيعة لم يقولوا فيه ما قاله

الدرارودي، على أنه قد رواه جماعة عن الدرارودي فلم يذكره ذلك، وقد عرض ذلك =

٤٦ - سفيان بن عيينة^(١)

= لجماعة من العلماء ونسوا ما حدثوا به، ثم روه عن روه عنهم عن أنفسهم، ولو تقصينا هذا وذكرناه خرجنا عن حد ما قصدنا له، فمن ذلك ما حدثنا به عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا معمر قال: حدثنا أبي قال: حدثني أنت عن الحسن قال: «ويح كلمة رحمة» قال: وحدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا معتمر قال: حدثني أبي قال: حدثني أنت يعني معتمرًا، عن عبيد الله بن عمر قال: «إنما كسر عمر النبيذ من شدة حلاوته» قال معتمر: فأما أنا فلا أحفظه وحفظه أبي عنى.

أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن الفضل قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى ابن مجاهد المقرئ قال: حدثنا عياش بن محمد الدورى قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال لي أبي: أنت حدثني عنى عن فلان أنه قال: «ويح باب رحمة».

قال أبو عمر: فهذا سليمان التيمي قد عرض له كالذى عرض لسهيل إن صح ما ذكر الدراوردي. ونسيان سهيل وغيره له لا يقدح فى شيء منهما؛ لأن العدل إذا روى خيرًا عن عدل مثله حتى يتصل لم يضر الحديث أن ينساه أحدهم؛ لأن الحجّة حفظ من حفظ وليس النسيان بحجة. أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن على قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن العياش الحلبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الطائي قال: حدثنا محمد بن عوف الطائي قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا الدراوردي، عن ربيعة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد».

وحدثنا أبو العباس أحمد بن قاسم المقرئ قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ الكندي ببغداد قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: حدثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالى الكوفى ثم المكي. مولده بالكوفة سنة (١٠٧) طلب الحديث وهو غلام، حدث ولقى الأكابر، حمل عنهم علمًا وأتقن فيها، وصنف وعمر زمانًا طويلًا، وتزاحم الناس عليه.

حدث عنه الأئمة العظام؛ كالأعمش، وابن جريج، وشعبة وغيرهم، والشافعي. قال الشافعي: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث، ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثًا.

قال الذهبي: وهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان فى العلم؛ وذلك لأنه ضم أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين.

قال ابن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال الترمذى: سمعت البخارى يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قال حرمله: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدًا فيه من آلة العلم ما فى سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه، قال: وما رأيت أحدًا أحسن تفسيرًا للحديث منه

قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحدًا أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة. وقال أحمد بن حنبل: =

ذكر الكرايسى أنه مدلس^(١)، وأنه روى عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، في حديث العسيف، عن زيد وأبى هريرة وشبل قال: ولا نعلم أحداً يقول شبل غيره^(٢).

=أعلم بالسنن من سفيان. قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش. قال على بن المدينى: ما فى أصحاب الزهرى أحد أتقن من سفيان بن عيينة. وقال أحمد بن عبد الله العجلونى: كان ابن عيينة ثبتاً فى الحديث، وكان حديثه نحواً من سبعة آلاف ولم تكن له كتب.

قال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان: قيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة. قال ابن معين: هو أثبت الناس فى عمرو بن دينار. ومن كلامه رحمه الله: الزهد: الصبر وارتقاب الموت، وقال: العلم إذا لم ينفعك ضرك.

قال عثمان بن زائدة: قلت لسفيان الثورى: ممن نسمع؟ قال: عليك بابن عيينة، وزائدة. قال عبد الرحمن بن يونس: حدثنا ابن عيينة قال: أول من جالست عبد الكريم أبو أمية وأنا ابن خمس عشرة سنة، قال: وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة.

قال يحيى بن آدم: ما رأيت أحداً يختبر الحديث إلا ويخطئ، إلا سفيان بن عيينة، قال أبو حاتم الرازى: سفيان بن عيينة إمام ثقة، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة. قال: وأثبت أصحاب الزهرى، هو ومالك. روى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة. روى سليمان بن أيوب: سمعت سفيان بن عيينة يقول: شهدت ثمانين موقفاً.

ويروى أن سفيان كان يقول فى كل موقف اللهم لا تجعله آخر العهد منك، فلما كان العام الذى مات فيه لم يقل شيئاً. وقال: قد استحيت من الله تعالى: قال الذهبى: كان له أخوة منهم: عمران، وإبراهيم، وآدم، ومحمد فهؤلاء رووا الحديث.

قلت وترجمته فى: تهذيب التهذيب (١١٧/٤)، تذكرة الحفاظ (٢٦٢/١)، وفيات الأعيان (٣٩١/٢)، حلية الأولياء (٢٧٠/٧)، طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥)، التاريخ الكبير (٩٤/٤)، تاريخ الطبرى (١٠/١)، ميزان الاعتدال (١٧٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨).

(١) قال الذهبى: كان سفيان مشهوراً بالتدليس عمد إلى أحاديث رفعت إليه من حديث الزهرى فيحذف اسم من حدثه ويدلسها إلا أنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده.

وجاء فى هامش التحقيق للسير: قال ابن حبان فى «صحيحه» (١٢٢): وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول فإننا لا نتحج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما رووا مثل؛ الثورى، والأعمش، وأبى إسحاق، وأضرابهم من الأئمة المتقين، وأهل الورع والدين، لأننا متى قلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه، وإن كان ثقة لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها؛ لأنه لا يدرس لعله هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يوهى الخبر يذكره إذا عرف. اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع، وهذا ليس فى الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده فإنه كان يدلس، ولا يدلس إلا عن ثقة متقن، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه إلا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه.

(٢) أخرجه البخارى: (٢٠٧/٨)، «باب الاعتراف بالزنا»، من طريق: حدثنا على بن عبد الله، -

= حدثنا سفيان قال: حفظناه في الزهري قال: أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالوا: كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال: أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه وكان أفته فكان أقض بيننا بكتاب الله وأذن لي قال: «قل».... الحديث. وفي آخره: قلت لسفيان: لم يقل فإخبروني أن على ابني الرجم فقال: أشك فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكت ولم يذكر فيه شبلاً.

وأخرجه في (٢١٨/٨) باب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه وقد فعله عمر. وأخرجه في «كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة» باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ.... فذكره مختصراً.

وأخرجه الترمذي في كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم على الثيب برقم (١٤٣٣) من طريق: نصر بن بن علي، علي غير واحد حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، سمعه من أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل. فذكره.

وقال الترمذي: وحديث أبي هريرة وزيد بن خالد حديث حسن صحيح، وهكذا روى مالك ابن أنس، ومعمرو، وغير واحد عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد... به.

وقال: هكذا روى ابن عيينة الحديثين جميعاً عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل وحديث ابن عيينة وهم فيه سفيان بن عيينة أدخل حديثاً في حديث والصحيح ما روى محمد بن الوليد الزبيدي ويونس بن عبيد وابن أخي الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد عن النبي «إذا زنت الأمة فاجلدوها» والزهري عن عبيد الله عن شبل بن خالد عن عبد الله بن مالك الأوس عن النبي ﷺ قال: «إذا زنت الأمة» وهذا الصحيح عند أهل الحديث وشبل ابن خالد لم يدرك النبي ﷺ إنما روى عن عبد الله بن مالك الأوسى عن النبي ﷺ وهذا الصحيح.

وحديث ابن عيينة غير محفوظ. وروى عنه أنه قال: شبل بن حامد وهو خطأ إنما هو شبل بن خالد ويقال أيضاً: شبل بن خليد.

أخرجه ابن ماجه في سننه «كتاب الحدود» «باب حد الزنا»، من حديث أبي هريرة وذكر فيه شبلاً.

وأخرجه النسائي: «كتاب الرجم» «باب إقامة الرجل الحد على وليده إذا زنت» في الكبرى برقم (٧٢٤٧) من طريق: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن يزيد واللفظ لمحمد قال حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنت أمة أحدكم فتيين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب ثلاثاً». زاد قتيبة «وإن زنت فليبعها ولو بضيف». ولم يذكر فيه شبلاً.

وأخرجه الحميدي (٨١١) من حديث زيد بن خالد الجهني وأبو هريرة وشبل: من طريق سفيان عن الزهري عن عبيد الله.

وقال المحقق في الهامش: قال ابن حجر: خالف ابن عيينة فيه أصحاب الزهري، فروى عن الزهري، عن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل جميعاً عن النبي ﷺ: «حديث العسيف» ولم يتابع على ذلك.

قال: وروى في حديث الزهري، عن عبيد الله، عن زيد وأبي هريرة وشبل: «إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها». ولا يعلم أحد من أصحاب الزهري يزيد شبلًا غيره^(١).

وقال يحيى بن معين: إن سفيان قال في هذا الحديث شبل بن معبد، وأخطأ إنما هو شبل بن خالد، ويقولون شبل بن حامد^(٢).

قال: وروى عن الزهري، عن عروة، عن زينب في حديث: «فتح اليوم من ردم

= قلت: والحديث حدث به غير سفيان من أصحاب الثوري في كتب الصحيح وليس فيه شبلًا. وبعضهم ذكره عن أبي هريرة وحده، وبعضهم ذكره عن زيد بن خالد وحده، ولقد ذكرته من طريق سفيان ولم أذكره من طرقهم. والله المستعان.

(١) انظر الحديث السابق. ولم يذكر «شبل» غير سفيان من أصحاب الزهري ولقد روى الحديث عن الزهري في الكتب الصحاح كثير منهم مالك، والليث بن سعد، وابن أبي ذئب وصالح ويونس، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وعقيل. والله أعلم.

(٢) شبل بن حامد، ويقال: شبل بن خالد، ويقال: ابن خلود، ويقال: ابن معبد المزني، روى عن عبد الله بن مالك الأوسي حديث «الوليد إذا زنت فاجلدوها» وعنه به عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كذا رواه أصحاب الزهري عنه وخالفهم ابن عيينة فروى عن الزهري، عن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل جميعًا عن النبي ﷺ حديث «العسيف» ولم يتابع على ذلك. رواه النسائي والترمذي وابن ماجه وقال النسائي: الصواب الأول. قال: وحديث ابن عيينة خطأ.

وروى البخاري حديث ابن عيينة فأسقط منه شبلًا.

قال الدورى عن ابن معين: ليست لشبل صحبة، يقال: إنه معبد ويقال: ابن خلود ويقال: ابن حامد وأهل مصر يقولون: شبل بن حامد، عن عبد الله بن مالك الأوسي، عن النبي ﷺ، وهذا عندي أشبه.

وقال ابن أبي مريم: سألته يعنى ابن معين عن شبل من هو؟ فقال: هو ابن حامد وابن عيينة يخطئ فيه يقول: شبل بن معبد يظنه شبل بن معبد الذى شهد على المغيرة. قلت ليحيى: ليس في هذا الحديث الذى رواه ابن عيينة شبل، قال: لا. قال: والصواب شبل بن حامد.

وقال أبو حاتم: ليس لشبل معنى في حديث الزهري. قلت: وفرق ابن حبان في الثقات بين شبل بن خلود فذكره في الصحابة ولم يذكر له راويًا، وبين شبل بن حامد فذكره في التابعين ووصفه بالرواية عن عبد الله بن مالك، وأما شبل الذى شهد على المغيرة وهو ابن معبد، وأشار إليه ابن معين هنا فهو شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن على بن أسلم بن أحمس البجلي نسبه أبو جعفر الطبرى في «تاريخه»، وأبو أحمد العسكري في «الصحابة» قال: هو أخو أبى بكره لأمه، وقال العسكري: لا يصح سماعه من النبي ﷺ، وقال أبو على بن السكن: يقال: له صحبة وقال ابن عبد البر: لا ذكر له في الصحابة إلا في رواية ابن عيينة وهو الذى عزل عثمان بن عفان أبا موسى الأشعري على يده.

وقال الدارقطنى يعد في التابعين. انظر تهذيب التهذيب (٤/٥٣١).

يأجوج ومأجوج مثل هذا،^(١) عن أربع نسوة.

قال: ولا يعلم أحد من أصحاب الزهري رواه إلا عن ثلاث نسوة. قال الكرايسى: وكان لا يرجع عن الخطأ إذا وقف عليه، وما رجع إلا عن خطأين لم يرجع عن غيرهما^(٢). قال: وأخطأ فى حديث زيد فرواه عن الزهري، عن سالم، والناس يخالفونه يقولون: الزهري عن عروة، وأقام عليه، فقيل له: إن مالكاً ومعمراً والناس يخالفونك فقال: كذلك حدثنا الزهري^(٣).

قال: وأخطأ فى حديث الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد القارى^(٤): أن عمراً طاف بالبيت. فرواه عن الزهري عن عروة^(٥).

قال: وأخطأ فى حديث الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس أن النبى ﷺ صلى بكنى، فجنحت أنا والفضل على حمار. فقال: صلى بعرفة، فقيل له فى ذلك وأخبره بكنه

(١) أخرجه الترمذى فى «كتاب الفتن» باب ما جاء فى خروج يأجوج ومأجوج برقم (٢١٨٧). وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح، وقد جود سفيان هذا الحديث، هكذا روى الحميدى (٣٠٨) وعلى بن المدينى، وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا. وقال الحميدى: قال سفيان بن عيينة حفظت من الزهري فى هذا الحديث أربع نسوة: زينب بنت أبى سلمة عن حبيبة وهما ربييتا النبى ﷺ عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش زوجى النبى ﷺ. وهكذا روى معمر وغيره هذا الحديث عن الزهري ولم يذكروا فيه عن حبيبة، وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه عن أم حبيبة. أخرجه أحمد فى المسند: (٤٣٨/٦)، وأخرجه مسلم فى «كتاب الفتن وأشراط الساعة» باب «أقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج» (٢٢٠٧/٤) من طريق: عمرو الناقد حدثنا سفيان ابن عيينة: ساق الإسناد والحديث. وذكر أربعة نسوة.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) عبد الرحمن بن عبد القارى المدنى، يقال له صحبة، وإنما ولد فى أيام النبوة.

قال أبو داود: أتى به إلى النبى ﷺ وهو صغير. قال الزبير بن بكار: عضل والقارة ابنا يثيع بن الهون بن خزيمية بن مدركة.

قال الذهبى: روى عن عمر، وأبى طلحة، وأبى أيوب، وغيرهم. وعنه السائب بن يزيد مع تقدمه وعروة، والأعرج، والزهري وطائفة وابنه محمد.

وثقه ابن معين. قال ابن سعد: توفى سنة (٨٠) وله (٧٨) سنة.

قلت: ترجمته فى: طبقات ابن سعد (٥٧/٥)، أسد الغابة (٤٧١/٣)، الاستيعاب (ت ١٤٣٣).

الإصابة (ت ٦٢٢٣) تهذيب التهذيب (٦/٢٢٣)، تاريخ الإسلام (٣/١٨٦)، تاريخ البخارى

(٥/٣١٨)، سير أعلام النبلاء (٤/١٤).

(٥) لم أقف عليه.

المخالفين له، فلم يلتفت إليهم^(١). قال: وقيل له في هذا الحديث أو في غيره يخالفك مالك، ومعمرو، وابن أبي ذئب وغيرهم. فقال: هؤلاء أحفظ مني، هكذا سمعت الزهري^(٢). قال: وروى عن عمرو [٥٢/أ] بن دينار سبعمائة^(٣).

قال: وأخطأ في حديث يحيى، عن بشير، عن سهل بن أبي حثمة: أن النبي ﷺ بدأ بالمدعا عليهم^(٤). فخالفه مالك، وعباد، وحماة، وابن إسحاق. فرواه ابن إسحاق عن بشير بن سهل قال: خرج عبد الله بن سهل، حدثني حارثة في نفر من بنى حارثة إلى خيبر يمتارون، ثم ساق الحديث، وأن النبي ﷺ بدأ بالمدعين للدم فقال: تسمون القتال وتحلفون خمسين يمينا^(٥).

قال: وأخطأ في حديث سالم بن أبي النضر، عن بشر بن سعيد، أرسله أبو جهم إلى زيد بن خالد، وإنما الحديث أرسله زيد بن خالد إلى أبي جهم، وقد خالفه في ذلك مالك، والثوري عنهما^(٦).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ذكره الذهبي في «السير»: وقال علي بن نصر الجهضمي: حدثنا شعبة بن الحجاج قال: رأيت ابن عيينة غلاماً معه ألواح عند عمرو بن دينار، وفي أذنه قرط أو قال: شنف. قال علي: سمعت سفيان يقول: عمرو بن دينار أكبر من الزهري سمع من جابر وما سمع الزهري منه. ولم أقف على هذا القول المذكور والله أعلم.

(٤) هذا الحديث أخرجه أحمد في المسند (٢/٤) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد. وأخرجه مسلم في «كتاب القسامة» باب «القسامة»، من طريق عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثنا محمد بن المثني، حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي جميعاً عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة بنحو حديثهم.

قلت: أي حديث: حماد بن زيد، وحديث بشر بن المفضل.

وأخرجه النسائي من طريق سفيان في كتاب القسامة (٣٨٩/٨) باب ذكر «اختلاف الفاظ الناقلين لخبر سهل».

وأخرجه الحميدى (٤٠٣) في أحاديث سهل بن أبي حثمة رضى الله عنه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١٩/٨): فساق رواية الحميدى السابقة ورواية أخرى وقال بعدها: ورواه سفيان بن عيينة عن يحيى مخالف الجماعة لفظه. ثم قال بعدما ذكره كرواية الحميدى: رواه مسلم عن عمرو بن محمد الناقد عن سفيان إلا أنه لم يسق متنه وأحال به على رواية الجماعة ويذكر سفيان بن عيينة ما دل على أنه لم يتقنه إتقان هؤلاء رواه الشافعي عن ابن عيينة عقيب حديث الثقفي ثم قال: إلا أن ابن عيينة كان لا يثبت أقدم النبي ﷺ الأنصارين في الإيمان أو يهود فيقال في الحديث إنه قدم الأنصارين فيقول فهو ذاك أو ما أشبه هذا.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) لم أقف عليه.

قال: وأخطأ في حديث الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن خباب قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ حرّ الرمضاء، فلم يُشكنا^(١).

وإنما هو الأعمش عن أبي إسحاق عن زيد^(٢) بن وهب.

قال: وأخطأ فقال: عمار الذهني، عن مسلم البطين سمع عمرو بن ميمون، صحبت ابن مسعود ثمانية عشر شهراً فلم يحدث حديثاً عن رسول الله ﷺ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: من طريق (١٠٨/٥) حدثنا سليمان بن داود قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب قال ... فذكره وفي (١١٠/٥) حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب ... فذكره. أخرجه النسائي في «كتاب المواقيت» باب «أول وقت الظهر» برقم (٤٩٦) من طريق يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب، قال: فذكره.

أخرجه الحميدي (١٥٢) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن ابن وهب، عن خباب، قال: ... فذكره وفي (١٥٣) من طريق: وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب ... فذكره.

أخرجه مسلم في «كتاب المساجد وموانع الصلاة» باب «استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص إسلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب قال فذكره.

ومن طريق: أحمد بن يونس، وعون بن سلام، قال: عون أخبرنا، وقال ابن يونس واللفظ له حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب ... فذكره. انظر مسلم (٤٣٢/١، ٤٣٣) طبعة دار الحديث.

أخرجه ابن ماجه في «كتاب الصلاة» «باب وقت صلاة الظهر» برقم (٦٧٥) من طريق: علي ابن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب العبدى، عن خباب .. فذكره

قال القطان: حدثنا أبو حاتم، حدثنا الأنصاري، حدثنا عوف نحوه. وفي (٦٧٦) من طريق أبي كريب حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن زيد بن جبيرة، عن خشف بن مالك، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال ... فذكره.

وقال في الزوائد: في إسناد حديث ابن مسعود مقال. مالك الطائي لا يعرف، ومعاوية بن هشام فيه لين.

ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٥، ٤/٥) من حديث خباب وقال: روى هذا الحديث الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب والقول عندهم قول الثوري، وزهير على ما ذكرنا عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب والله أعلم.

قلت: ولم أقف على هذا الطريق الذي ذكره المصنف والله أعلم.

(٢) كذا بالمخطوط وأظنها سعيد بن وهب كما ذكرها والله أعلم.

(٣) لم أقف عليه.

وقال ابن عون: عن مسلم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون هذا الحديث^(١).

قال: وأخطأ في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، سمعت عائشة، وأم سلمة تذكران: أنّ النبي ﷺ «كان يصبح جنباً فيصوم»^(٢).

وإنما يحدث به الناس عن أبي بكر، فبعث أبي كريماً فجاءنا فأخبرنا عن أم سلمة. قال: فترك ابن عيينة سمعت في هذين الحديثين لا نعلمه ترك شيئاً أخطأ فيه غيرهما. قال الكرايسى: سمعت معلى بن منصور^(٣) يخبر بذلك.

عمرو بن جرير أو غيره قال: سمعت الحسن ابن أخي ابن عيينة يقول: سمعت عمى يقول: إنما تركت المجلس تأثماً، يعنى: من قبل الحسن بن عمارة؛ لئلا يروى عنه ما روى من المنكر.

قال: ثم روى عنه يمنا على رؤس الناس^(٤).

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى «كتاب الصيام» «باب ما لا ينقض الصوم» وساقه بطرق عديدة من: (٢٩٢٩: ٢٩٤٤) وذكر فيه قصة الخلاف على أبي هريرة.

أخرجه الإمام أحمد في المسند: (١١٢، ٩٩، ٧١/٦) وليس فيه أم سلمة.

وأخرجه في (١٧٠/٦) وليس فيه عبد الرحمن بن الحارث. وفي (٣١٣/٦) وليس فيه عائشة.

(٣) المعلى بن منصور الرازي الفقيه أبو يعلى، من كبار علماء بغداد، روى عن الليث، ومالك، وعنه الرمادى قيل لأحمد: كيف لم تكتب عنه؟ قال: كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخجل من أن يكذب.

وأما ابن أبي حاتم فحكى عن أبيه أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن معلى؟ فقال كان يكذب.

وقال أبو داود في سننه: كان أحمد لا يروى عن معلى؛ لأنه كان ينظر فى الرأى، وابن معين وغيره يوثقه.

وقال أبو زرعة: رحم الله أحمد بن حنبل، بلغنى أنه كان فى قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور؟ كان يحتاج إليهما، وكان المعلى طلبة للعلم رحل وعنى وهو صدوق.

انظر «ميزان الاعتدال» (١٥٠/٤) (١٥١، ١٥٠).

(٤) ذكر الذهبي فى «الميزان» (١/٥١٣، ٥١٤، ٥١٥)، أن سفيان الثورى وسفيان بن عيينة رروا عنه.

وقال فيه ابن عيينة: كان له فضل وغيره أحفظ منه.

قال على بن الحسن بن شقيق: قلت لابن المبارك: لم تركت حديث الحسن بن عمارة؟ قال جرحه عندى سفيان الثورى، وشعبة. وروى ابن المبارك عن ابن عيينة قال: كنت إذا =

على بن المدينى قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: مرسلات ابن عيينة شبه الريح. ثم قال: أى والله وسفيان الثورى^(١).

قال إبراهيم بن المنذر: سمعت ابن عيينة يقول: أخذ مالك، ومعمّر، عن الزهرى عرضاً وأحدث سماعاً. فقال: يحيى بن معين: لو أخذنا كتاباً لكانا أثبت منه، يعنى ابن عيينة^(٢).

الحميدى: حدثنا سفيان، حدثنا عاصم [٥٢/ب] بن عبيد الله العمرى، عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة ما بينهما يزيدان فى الأجل، وتتفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير الخبث»^(٣).

= سمعت الحسن بن عماره يروى عن الزهرى جعلت أصبعى فى أذنى.

(١) لم أقف عليه.

(٢) قال الذهبى فى «الميزان» (١٧٠/٢): قال أحمد بن حنبل فى كلامه عن سفيان بن عيينة: هو أثبت الناس فى عمرو بن دينار، وقال أحمد: كنت أنا وابن المدينى فذكرنا أثبت من يروى عن الزهرى فقال على: سفيان بن عيينة، وقلت أنا: مالك فإن مالكاً أقل خطأ وابن عيينة يخطئ فى نحو من عشرين حديثاً عن الزهرى، ثم ذكرت ثمانية عشر منها، وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك؟ فجاء بمحدثين أو ثلاثة، فرجعت، فإذا ما أخطأ فيه سفيان بن عيينة أكثر من عشرين حديثاً، قال أحمد: وعند مالك عن الزهرى نحو من ثلاثمائة حديث وكذا عند ابن عيينة عنه نحو الثلاثمائة.

(٣) أخرجه ابن ماجه فى كتاب «المناسك» باب «فضل الحج والعمرة» من طريق أبى بكر بن أبى شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه، عن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفى الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديث».

ومن طرقة: أبى بكر حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ نحوه وفى الزوائد: مدار الإسنادين على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف والمتن صحيح من حديث ابن مسعود. رواه الترمذى والنسائى.

أخرجه أحمد فى المسند: (٢٥/١)، الحميدى (١٧)، وقال: قال سفيان: هذا الحديث حدثناه عبد الكريم الجزرى، عن عبيدة عن عاصم فلما قدم عبدة أتياه لئسأله عنه فقال: إنما حدثنيه عاصم وهذا عاصم حاضر. فذهبنا إلى عاصم فسألناه فحدثنا به هكذا. ثم سمعته منه بعد ذلك فمرة يقفه على عمر، ولا يذكر فيه عن أبيه، وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبد الله بن عامر عن أبيه، عن عمر عن النبي ﷺ.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٧/٣) فى «باب المتابعة بين الحج والعمرة» عن عامر بن ربيعة وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف. وعن جابر =

قال: قال سفيان: ربما سكتنا عن هذه الكلمة: «تزيدان في الأجل». فلا نحدث بها مخافة أن تحتج بها هؤلاء القدرية^(١).

فأخبر كما يرى بأنه ربما خنس بعض الحديث وجاء ببعضه على حسب ما له في ذلك من الهوى^(٢).

الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا عاصم بن كليب، قال: سمعت ابن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت علياً وبعث أبا موسى وأمره بشيء، ثم ذكر الحديث.

قال: وكان سفيان يحدث به عن عاصم بن كليب، عن أبي بكر بن أبي موسى، فقليل له: إنما تحدثونه عن أبي بردة بن أبي موسى، قال: أما ما حفظت أنا فعن أبي بكر، فإن خالفوني فاجعلوه عن ابن أبي موسى، فكان سفيان بعد ذلك ربما قال: عن ابن أبي موسى، وربما ينسى فحدث به عن أبي بكر^(٣).

على بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: مرسلات ابن عيينة شبه الريح^(٤).

الحسن بن عيسى صاحب ابن المبارك قال: قال سفيان بن عيينة يوماً: الزهري فقال رجل: قل حدثنا يا أبا محمد.

فقال معمر: عن الزهري. فقال الرجل: قل حدثنا. فقال: حدثني ابن المبارك، عن

=وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن المنذر ففى حديثه وهم قاله العقيلي ووثقه ابن حبان.

وعن ابن عمر وقال: رواه الطبراني فى الكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره. وعن جابر أيضاً وعزاه للطبراني فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام، ومع ذلك فحديثه حسن. وعن ابن عياش وقال: رواه الطبراني فى الأوسط وفيه على بن زيد وفيه كلام.

(١) القدرية: هم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله وينكرون سلطان القدر الإلهي وإرادة الله ومشيتته فيما نهى عنه.

انظر: شرح بدء الأمالي للرازي.

(٢) لم أقف على هذا الكلام عن سفيان فى أى من المصادر التى بين يدي. وإن كان ذلك والله أعلم كذب واقتراء على سفيان بن عيينة الثقة مطلقاً، فلا يصح لأى من الثقات أن يصنع ذلك ويترك جزءاً من حديث النبي ﷺ خوفاً من اتباع إحدى الضالين له أو التذرع به. والحديث ضعيف ومداره على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف كما ذكر ابن ماجه والله أعلم.

(٣) لم أقف على هذا الكلام والله أعلم.

(٤) لم أقف عليه.

معمر، عن الزهري، أما إنك لو سكت لكان خيراً لك^(١).

ابن أبي خيثمة، حدثنا أبو الفتح قال: سئل سفيان بن عيينة عن الصلاة خلف القدرى فقال: إن وجدت من تصلى خلفه غيره فهو أحب إلي، وإن صليت خلفه فلا بأس^(٢).

هذا أبقاك الله، والرسول ﷺ يقول: «القدرية مجوس هذه الأمة»^(٣).

قال الواقدي: روى سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار،

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه وفيه أبو الفتح ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٢٦/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما إذا سلمنا جديلاً بأن هذه فتوى لابن عيينة، فهي فتوى حال لا يمكن لأى من المجتهدين أن يحكم بصحتها أو بطلانها؛ لأنه لم يكن في مثل حال ابن عيينة في وقت هذه الفتوى، فلعل السائل جاهلاً لا يحسن الصلاة، ولو لم يصل خلف هذا لما صلى فترك الصلاة، فهذا وإن كان صاحب بدعة شنيعة فهو أقل ضرراً من الكفر المتمثل في ترك الصلاة، ولعل هناك سبب آخر وقته بجهله على الرغم من أن الصلاة خلف هذا القدرى غير جائزة، ولكن استدلال المؤلف بهذا الحديث في غير محله فالحديث ضعيف.

وهذه الفتوى وجميع فتاوى الأئمة السابقين إنما هي فتوى حال إن كانت مثل ذلك والله أعلم ولا يجوز العمل بها.

(٣) أخرجه أبو دواد «كتاب السنة» «باب في القدر» برقم (٤٦٩١) من طريق: موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثني يميني عن أبيه، عن ابن عمر.

ومن طريق: محمد بن أبي كثير، أخبرنا سفيان، عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة، عن رجل من الأنصار عن حذيفة، بنحوه. وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة وعزاه لأبي نعيم من حديث أنس بلفظ: «القدرية والمرجئة والروافض والخوارج يسلب منهم ربع التوحيد فيلقون الله كفاراً خالدون في جهنم». وقال: وفيه أبو عباد الزاهد وعنه محمد بن يحيى بن رزين فأحدهما وضعه.

وقال الخطابي: إنما جعلهم مجوس هذه الأمة لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس من قولهم بالأصلين: النور، والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة، فصاروا ثنوية، وكذلك القدرية يضيفون الخبر إلى الله عز وجل والشر إلى غير خلقاً وإيجاداً. والقدرية هي المعتزلة منسوبون إلى القدر لإنكارهم له وهم فرقتان فرقة زعمت أن الله سبحانه لم يقدر الأشياء ولم يتقدم علمه بها، وإنما يعلمها بعد وقوعها. قال النووي وغيره: وكذبوا على الله سبحانه وتعالى عن أقوالهم الباطلة علواً كبيراً. فسميت قدرية لإنكارهم القدر، وقد انقضت هذه الفرقة، وصارت القدرية في الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر، ولكن تقول: الخير من الله والشر من غيره أ. هـ.

قلت: والأحاديث التي رويت في هذا الأمر ضعيفة وحديث أبي داود ضعيف وفيه انقطاع والله أعلم.

قال: جلست إلى بضعة عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقولون بالوقوف فى الإيلاء بعد الأربعة أشهر. قال: وهذا غلط إنما هو عن سليمان بن يسار موقوف. والذى روى عنه أنه قال: جلست إلى بضعة عشر رجلاً ثابت بن عبيد. روى ذلك عن سليمان موقوفاً: عاصم بن عمر بن حفص، وسليمان بن مالك، وابن أبى سبرة، وعبد العزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان^(١).

قال: وروى عن يزيد [٥٣/أ] بن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يستحيى من الحق، لا تأتوا النساء فى أدبارهن أعاجزهن»^(٢).

(١) لم أقف عليه والواقدي ضعيف متروك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند: (٢١٣/٥) من طريق: سفيان بن عيينة، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، وفى (٢١٤/٥) من طريق: عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة وابن لهيعة قالوا: حدثنا حسان مولى محمد بن سهل، عن سعيد بن أبى هلال، عن عبد الله ابن على، عن هرمى بن عمر الخطمى، عن خزيمة صاحب رسول الله ﷺ فذكره. وفى (٢١٣/٥) من طريق أبى معاوية، حدثنا الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن هرمى، عن خزيمة بن ثابت عن العبسى قال: فذكره.

أخرجه الترمذى فى «كتاب الرضاع» باب ما جاء فى كراهيته إتيان النساء فى أدبارهن برقم (١١٦٤) من طريق: أحمد بن منيع وهناد قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عيسى بن حطان، عن مسلم بن سلام، عن على بن طلق قال: فذكره. قال: وفى الباب عن عمرو وخزيمة بن ثابت وابن عياش وأبى هريرة.

وأخرجه ابن حبان فى الموارد كتاب «النكاح» باب «النهى عن الإتيان فى الدبر» برقم (١٢٩٩) من طريق أبى يعلى حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: سمعت أبى، عن ابن الهاد أن عبد الله بن حصين الوائلى حدثه أن هرمى بن عبد الله الواقفى حدثه أن خزيمة بن ثابت الخطمى فذكره.

وذكره فى الإحسان برقم (٤١٨٦) فى (٢٠٠/٦). أخرجه ابن ماجه فى «كتاب النكاح» باب «النهى عن إتيان النساء فى أدبارهن» برقم (١٩٢٤).

وأخرجه البيهقى فى «كتاب النكاح» باب إتيان النساء فى أدبارهن.

قلت وساقه بأسانيد عديدة وليس فيها عمارة بن خزيمة المذكور عند ابن عيينة.

وساق هذا الإسناد الذى فيه عمارة بن خزيمة كل من الحميدى: (٤٣٦)، والإمام أحمد فى المسند: (٢١٣٥)، والبيهقى سابقاً، والبخارى فى التاريخ الكبير (٢٥/٨)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤٣/٣) «باب وطء النساء فى أدبارهن» قال البخارى: وهو وهم.

وقال ابن أبى حاتم فى «علل الحديث» برقم (١٢٠٦): سمعت أبى وذكر حديثاً رواه ابن عيينة عن ابن الهاد عن عمارة بن خزيمة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قال أبى: هذا خطأ أخطأ فيه ابن عيينة، إنما هو ابن الهاد بن عبد الله بن السائب، عن عبيد الله ابن عبد الله الوائلى، عن هرم بن عبد الله الواقفى، عن خزيمة عن النبي ﷺ.

والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى «كتاب النكاح» باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر خزيمة =

قال: وهذا غلط؛ روى سليمان بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وابن أبي سبرة، وعاصم بن عمر، وعبد العزيز بن محمد، وعمر بن طلحة الليثي، وسعد بن أبي زيد، عن يزيد بن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله الوائلي، عن هرم بن عبد الله الواقفي، عن خزيمة، عن النبي ﷺ بذلك^(١).

* * *

قال: وروى عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿معيشة ضنكاً﴾ [طه: ١٢٤].

قال: عذاب القبر. وهذا غلط في أبي سلمة؛ إنما هو عن النعمان بن أبي عياش الزرقى، عن أبي سعيد الخدري. وروى ذلك الثوري، وابن أبي حازم، وسليمان بن مالك وعبد العزيز الدراوردي، وابن أبي سبرة، وعبد الله بن جعفر، عن أبي حازم، عن النعمان بن أبي عياش الزرقى، عن أبي سعيد الخدري بذلك.

قال: وروى عن أبي يزيد المدني، عن عمر بن الخطاب قال: اخلعهما خير من قرطها. قال: وهذا غلط بين حديثا الثوري، ومعمر، وابن علي، وحماد بن زيد، عن أبي بكر كثير مولى سمرة بن جندب، عن عمر بذلك.

قال يحيى بن معين: روى سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن عقبة، عن ابن عباس، عن أسامة: أن النبي ﷺ أردف. قال: وقد أخطأ إنما هو عن كريب سمعه من أسامة نفسه.

قال: وروى حديث أبي البداح^(٢) بن عاصم بن عدى، عن أبيه، عن النبي ﷺ: رخص للرعاة بأن يرموا يوماً ويدعوا يوماً^(٣).

- ابن ثابت في «إتيان النساء في أعجازهن». الاختلاف على يزيد بن عبد الله بن الهاد برقم (٨٩٨٢) من طريق: محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان فذكره، وساقه من طرق أخرى ليس فيها سفيان ولا عمارة بن خزيمه هذا من (٨٩٨٤: ٨٩٨٨) وفي باب «ذكر الاختلاف على عبد الله بن السائب». من (٨٩٨٩: ٨٩٩١).

قلت: والحديث له من الطرق والشواهد كثير كلها ليس فيها «عمار» بن خزيمه وهذا لم يذكره إلا سفيان الثوري، ولعل هذا والله أعلم إحدى كبواته رحمه الله تعالى.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أبو البداح، يفتح الموحدة وتشديد المهملة وآخره مهملة، ابن عاصم بن عدى بن الجند البلوى حليف الأنصار، يقال: اسمه عدى، ويقال: كنيته أبو عمرو، وأبو البداح لقب، ثقة من الثالثة، وهم من قال له صحبة. التقريب (٣٩٤/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٥)، أخرجه الترمذي في كتاب «الحج» (٣/باب ١٠٨)، -

فاخطأ، والحديث هو ما رواه مالك بن أنس: أن النبي ﷺ رخص للرعاة أن يرموا الجمار ليلاً^(١).

قال يحيى: سمعت حميداً يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد أن أحدث على السرج، وقد حكينا القصة عند ذكرنا أبا إسحاق.

قال صالح الأحمر: حضرت ابن عيينة فقال له عدة من أصحاب الحديث: اتخذت الزهري وعمرو بن دينار حانوتى غلة، إنما يحدث هؤلاء الخصيان، ثم قالوا: يا أبا محمد حدثنا بدرهمين، فقال: وجدتم مقالاً. تقولوا قال. السباك وسمعت غير صالح يقول قال ابن عيينة هل رأيتم صاحب عيال أفلح^(٢).

[٥٢/ب] إبراهيم بن نصر النيسابورى قال: رأيت سفيان وقد غلطوه فى حديث فقال: قد كبرت ونسيت، عليكم بوكيع الذى خلق للحديث أو للعلم^(٣)

= برقم (٩٥٤)، باب «ما جاء فى الرخصة للرعاة أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً» من طريق ابن أبى عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبى بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن أبى البداح ابن عدى، عن أبيه. أن النبي ﷺ أرخص للرعاة أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً.

قال أبو عيسى: هكذا روى ابن عيينة، وروى مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبى بكر، عن أبيه عن أبى البداح بن عاصم بن عدى عن أبيه ورواية مالك أصح. وقد رخص قوم من أهل العلم للرعاة أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً وهو قول الشافعى.

أخرجه أبو داود فى كتاب «المناسك» (باب فى رمى الجمار) حديث (١٩٧٥).

وأخرجه النسائى فى كتاب «المناسك» باب رمى الرعاة. وابن ماجه فى كتاب «المناسك» (باب تأخير رمى الجمار من عذر).

أخرجه مالك فى «الموطأ» كتاب «الحج» باب الرخصة فى رمى الجمار برقم (٢١٨).

وأخرجه الحميدى فى «مسنده» (٢/حديث برقم ٢٥٤).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف على هذا القول لسفيان والله أعلم.

غير أن أقوال سفيان فى مدح وكيع كثيرة وليس فيها هذا القول: ومنها ما ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٤٦/٩)، قال قاسم بن يزيد الجرمى: كان الثورى يدعو وكيعاً وهو غلام فيقول: يا رؤاسى! تعال: أى شىء سمعت؟ فيقول: حدثنى فلان بكذا وسفيان الثورى يتسم ويتعجب من حفظه. وقال ابن عدى: حدثت عن نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق قال: رأيت الثورى وابن عيينة ومعمرًا ومالكًا ورأيت ورأيت فما رأيت عيناى قط مثل وكيع.

قلت: والكلام فى حق وكيع كثير، ولكن هذا القول ليس من أقوال سفيان إنما هو من أقوال أبى بكر بن أبى عياش، وهذا ما ذكره الذهبى فى «السير» قال: قال أحمد بن أبى الخوارى: قلت لأبى بكر بن عياش: حدثنا قال: قد كبرنا، ونسينا الحديث: اذهب إلى وكيع فى =

٤٧ - شعبة^(١)

قال الكرابيسي: روى عن جابر الجعفي^(٢) وأمر جابر مشهور، وروى عن المنهال بن

= بنى رؤاس، والله أعلم. وقال محمد بن عمران الأحنسي: سمعت يحيى بن يمان يقول: نظر سفيان إلى عيني وكيع، فقال: لا يموت هذا الرؤاسي حتى يكون له شأن. فمات سفيان وجلس وكيع مكانه.

وقال يحيى بن معين: سمعت وكيعاً يقول: ما كتبت عن الثوري قط، كنت أتخفظ، فإذا رجعت إلى المنزل، كتبتها.

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد، الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، أبو بسطام الأزدي العتكي مولا هم الواسطي، عالم أهل البصرة وشيخها، سكن البصرة من الصغر، ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٠٦/٧): وكان أبو بسطام إماماً ثبناً حجة، ناقداً، جهيداً صالحاً، زاهداً، قانعا بالقوت، رأساً في العلم والعمل، منقطع القرين، وهو أول من جرح وعدل أخذ عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وطائفة، وكان سفيان الثوري يخضع له ويحله ويقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق.

وقال البغوي: حدثني جدى أحمد بن منيع: سمعت أبا قطن يقول: ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه نسي، ولا قعد بين السجدين إلا ظننت أنه نسي.

قال الإمام أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن.

وقال عبد السلام بن مطهر: ما رأيت أحداً أمعن في العبادة من شعبة. توفي رحمه الله سنة ستين ومائة بالبصرة، قال الذهبي: مات أولها والله أعلم.

ترجمته في: الكامل في التاريخ (٥٠/٦)، تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤: ٣٤٦)، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١)، العبر (٢٣٤/١)، شذرات الذهب (٢٤٧/١)، طبقات الحفاظ (٨٣، ٨٤)، وفيات الأعيان (٤٦٩/٢)، تهذيب الكمال (٥٨٢)، تاريخ بغداد (٢٥٥/٩)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٤٤/١)، تاريخ الإسلام (١٩٠/٦)، حلية الأولياء (١٤٤/٧)، التاريخ الكبير (٢٤٤/٤)، التاريخ الصغير (١٣٥/٢)، الجرح والتعديل (١٢٦/١)، (٣٦٩/٤)، تاريخ خليفة (٤٣٠/٣٠١)، طبقات ابن سعد (٢٨٠/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧).

(٢) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي. أحد علماء الشيعة.

قال ابن مهدي عن سفيان: كان جابر ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع منه في الحديث. وقال شعبة: صدوق.

وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال أخبرنا، وحدثنا، وسمعت فهو ممن أوثق الناس.

وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر لأتكلمن فيك.

قال النسائي وغيره: متروك.

وقال يحيى: لا يكتب حديثه ولا كرامته.

قال أبو داود: ليس عندي بالقوى في حديثه.

عمرو^(١)، والمغيرة يقول: ما جاز للمنهل شهادة في الإسلام قط على حرمة نقل^(٢).

قال: وروى عن رجل وأخطأ في اسمه واسم أبيه وذلك أنه أراد خالد بن علقمة فقال: مالك بن عرفة^(٣).

= وقال جرير بن عبد الحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة. وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي، وقال: كذاب يؤمن بالرجعة. نعيم بن حماد، حدثنا وكيع: قيل لشعبة: تركت رجالاً ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم أصبر عنها. أبو داود: سمعت شعبة يقول: إيش جاءهم به جابر؟ جاءهم بالشعبي، لولا السفر لجنناهم بالشعبي. ورأيت زكريا بن أبي زائدة يزاحنا عند جابر فقال لي سفيان: نحن شباب وهذا الشيخ ما له يزاحنا؟ ثم قال لنا شعبة: لا تنتظروا إلى هؤلاء المحانين الذين يقعون في جابر، هل جاءكم بأحد لم يلقه. قلت: والظاهر من كلام بعضهم أن جابر كان له حالان؛ أحدهما: مستقيم مقبول عندهم وهو الأول.

والثاني: ما كان في آخره، وهو ما تركه فيه يحيى القطان وغيره. قال سلام بن مطيع: قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحد؛ فأتيت أيوب فذكرت له هذا، فقال: أما الآن فهو كذاب. قلت: فما حاله قبل ذلك إلا غير ما قال. وروى إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أنه قال: يا جابر لا تموت حتى تكذب على النبي ﷺ.

قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب. وهذا أيضاً دليل على تغير حاله من الصدق إلى الكذب. وعبد الله بن أحمد عن أبيه قال: ترك يحيى القطان جابر الجعفي، وحدثنا عنه عبد الرحمن قديماً، ثم تركه بآخره، وترك يحيى حديث جابر بآخره. (١) المنهل بن عمرو أبو عمرو، الأسدي مولاهم الكوفي.

وثقة يحيى بن معين وغيره.

وقال الدارقطني: صدوق.

وقال ابن حزم: ليس بالقوى.

قال الذهبي في «السير»: ترك شعبة الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٨٤/٥)، ميزان الاعتدال (١٩٢/٤)، تهذيب التهذيب (٣٢٠، ٣١٩/١٠)، تاريخ الإسلام (٧/٥)، التاريخ الكبير (١٢/٨)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٨)، طبقات خليفة (١٦٠).

(٢) لم أقف على قول المغيرة في المنهل والله أعلم.

(٣) قال الشيخ شاکر: هكذا ذهب الترمذى إلى أن شعبة أخطأ في اسم شيخه، وكذلك قال النسائي في سننه (٧٢/١)، فإنه روى حديث أبي عوانة عن خالد بن علقمة، ثم روى حديث=

=شعبة عن مالك بن عرفة ثم قال: هذا خطأ، والصواب خالد بن علقمة، ليس مالك بن عرفة.

وكذلك أبو داود في سننه (٤٢، ٤١/١)، فروى الحديث من طريقين عن خالد بن علقمة ثم رواه من طريق شعبة: قال: سمعت مالك بن عرفة، ثم قال أبو داود: ومالك بن عرفة إنما هو خالد بن علقمة، أخطأ فيه شعبة. قال أبو داود: قال أبو عوانة يوماً: حدثنا مالك بن عرفة عن عبد خير فقال له عمرو الأغضف: رحمك الله أبا عوانة! هذا خالد بن علقمة، ولكن شعبة مخطئ فيه؟

فقال أبو عوانة: هو في كتابي خالد بن علقمة، ولكن قال شعبة: هو مالك بن عرفة. قال أبو داود: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا أبو عوانة، عن مالك بن عرفة. قال أبو داود: وسماعه قديم. قال أبو داود: حدثنا أبو كامل قال: حدثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة. وسماعه متأخر، كأنه بعد ذلك رجع إلى الصواب.

وهذا الذي قاله أبو داود في شأن مالك بن عرفة لم يوجد في كل نسخ السنن، وإنما وجد في رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود. كما ذكره الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١٠٨/٣)، وكما نقله في عون المعبود عن كتاب الأطراف للحافظ المزى.

وقال أبو زرعة الحافظ فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في كتاب العلل (١/٥٦ رقم ١٤٥):

وهم فيه شعبة. قال ابن حجر في «التهذيب»: وقال البخاري وأحمد، وأبو حاتم، وابن حبان في «الثقات» وجماعة: وهم شعبة في تسميته، حيث قال مالك بن عرفة، وعاب بعضهم على أبي عوانة كونه كان يقول: خالد بن علقمة مثل الجماعة، ثم رجع عن ذلك حين قيل له: إن شعبة يقول مالك بن عرفة وقال: شعبة أعلم مني، وحكاية أبو داود تدل على أنه رجع عن ذلك ثانياً إلى ما كان يقول أولاً وهو الصواب.

قال الشيخ شاکر: وهذا الإسناد جعله علماء المصطلح مثلاً لتصحيح السماع. أي أن الراوى يسمع الاسم أو الكلمة فتقع في أذنه على غير ما قال محدثه. فيرويه عنه مصحفة.

انظر مقدمة ابن الصلاح بشرح العراقي (٢٤١)، وتدريب الراوى (١٩٧)، وشرحنا على ألفية السيوطي (٢٥٠)، وشرحنا على اختصار علوم الحديث لابن كثير (٢٠٧).

وقد روى أحمد بن حنبل في سننه (١٧٢/٦)، عن محمد بن جعفر، وحجاج، عن شعبة، عن مالك بن عرفة، عن عبد خير، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء والحتم، والمزفت. ثم رواه (٦: ٢٤٤)، عن روح، عن شعبة، قال: حدثنا مالك بن عرفة، وقال أحمد: إنما هو خالد بن علقمة الهمداني وهم شعبة.

قال الشيخ شاکر: وأنا أتردد كثيراً فيما قالوه هنا، أما زعم أن تغيير الاسم إلى مالك بن عرفة من باب التصحيح فإنه غير مفهوم؛ لأنه لا شبه بينه وبين «خالد بن علقمة»، في الكتابة ولا في النطق. ثم أين موضع التصحيح؟ وشعبة لم ينقل هذا الاسم من كتاب، إنما هو شيخه، رآه بنفسه وسمع منه بإذنه، وتحقق من اسمه!! نعم قد يكون عرف اسم شيخه ثم أخطأ فيه، ولكن ذلك بعيد بالنسبة لشعبة، فقد كان أعلم الناس في عصره بالرجال وأحوالهم حتى لقد قالوا عنه: إنه لا يروى إلا عن ثقة، وفي «التهذيب» عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، يعنى في الرجال وبصره بالحديث وتثبتته وتنقيته للرجال. وفيه، أي =

قال: وروى حديثاً في بطن الكافر يوم القيامة فقال: عوعو^(١).

قال: وروى عن الحكم^(٢) وعمرو بن مرة^(٣) ما روى، وأهل الكوفة متوافرون لا

=التهذيب، عن تاريخ ابن أبي خيثمة: قال شعبة: ما رويت عن رجل حديثاً إلا أتيتة أكثر من مرة، والذي رويت عنه عشرة أتيتة أكثر من عشر مرار، فمثل هذا الرجل في تحريه وتوثيقه في شيوخه لا يظن به أن يجهل اسم شيخه الذي روى عنه، وأتاه أكثر من مرة كما يقول: نعم قد يخطئ في شيء من رجال الإسناد ممن فوق شيخه، أما في شيخه نفسه فلا.

أما الحكاية عن أبي عوانة التي نقلها أبو داود فإنها إن صحت لاتدل على خطأ شعبة، بل تدل على خطأ أبي عوانة وأنا أظنها غير صحيحة. فإن أبا داود لم يذكر من حديثه بها عن أبي عوانة، وإنما الثابت إسناده أن أبا عوانة روى عن خالد بن علقمة، وروى عن مالك بن عرفة فالظاهر عندي أنهما راويان، وأن أبا عوانة سمع من كل واحد منهما.

قلت. والحديث الذي حوله هذا الكلام هو ما ذكره الترمذى في أبواب الطهارة برقم (٤٩) من حديث «على» أبو داود كتاب الطهارة من حديث «على» برقم (١١٢، ١١٣). وأخرجه النسائي: (٢٧/١)، كما قال الشيخ شاكر.

(١) ذكره العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١١٤/١) وقال: ومما حكاها الكرابيسي أن شعبة

غلط فيه قوله في حديث صفة أهل النار: فتقول بطونهم عوعو، وإنما هو غق غق.

وهو حكاية لما يغلى من نحو القار والحميم وغيره يقول: غق القار يغق غقيقاً.

وقال: حدثنا أبو محمد بن الحجاج، حدثنا الأبار، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا أبو محمد عمر بن هارون قال: حدث شعبة يوماً فقال: «فأما النار فتضيق على أهلها حتى تقول بطونهم عوعو كذا».

قال قتادة: صحفت يا أبا بسطام، وأراد أن يقول فتقول بطونهم غق غق، فقال: عوعو. فقال: لست أحدث لهذا أبداً.

وجاء في ترتيب اللسان مادة «ع ق ق» «غق غق» لحكاية صوت الغليان، وغق بطنه يغق غقيقاً، وفي حديث «سلمان إن الشمس لتقرب يوم القيامة من رعوس الناس حتى إن بطونهم تغق غقا»، وفي رواية: «حتى إن بطونهم لتقول غق غق».

وفي الفائق (٧١/٣)، وقال: هذه حكاية صوت الغليان.

وفي تاج العروس (٣٧/٧) مادة «ع ق ق» وفي الحديث المروى عن سلمان رضى الله عنه رفعه: «إن الشمس لتقرب من رعوس الخلائق يوم القيامة حتى إن بطونهم تقول: غق غق» بالكسر، وهى حكاية صوت الغليان. قاله إبراهيم الحربى.

وفي مقاييس اللغة لابن فارس (٣٧٥/٤) الغين والقاف ليس بشيء. إنما يحكى به الصوت يغلى يقال: غق، «وانظر: هامش التصحيفات للمحقق».

(٢) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندى، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، الإمام الكبير، عالم أهل الكوفة، مولاهم الكوفى.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النخعي، ولدا في عام واحد، قلت: عيّن السنة، وهى نحو سنة ست وأربعين.

قال الأوزاعي: حججت فلقيت عبدة بن أبي لبابة فقال لى: هل لقيت الحكم؟ قلت: لا، قال: فالفقه، فما بين لابتها أفاقه منه.

يروون ذلك عنهما منهم مسعر والثوري.

قال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد بن أبي سليمان.
قال عباس الدوري: كان الحكم صاحب عبادة وفضل، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان الحكم ثقة ثباتاً فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع.
وقال الذهبي: قال شعبة: أحاديث الحكم عن مقسم كتاب سوى خمسة أحاديث ثم قال يحيى القطان: هي حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وجزاء الصيد، وإتيان الحائض.

وقال ابن إدريس: سألت شعبة متى مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومائة، قال ابن إدريس: فيها ولدت، وفيها أرخه أبو نعيم وغيره، وقيل: أربع عشرة، وليس بشيء.
انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠٨/٥)، تهذيب التهذيب (٤٣٢/٢)، تذكرة الحفاظ (١١٧/١)، الجرح والتعديل (١٢٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٣١/٦)، طبقات خليفة (١٦٢)، العبر (١٤٣/١)، تاريخ الإسلام (٢٤٢/٤).

وذكر الذهبي قولاً لشعبة: قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لي: كنت ألزم الطرماح فمررت يوماً بالحكم بن عتيبة وهو يحدث، فأعجبني الحديث.
وقلت: هذا أحسن من الشعر، فمن يومئذ طلبت الحديث.

(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جهم بن كنانة ابن ناجية بن مراد. الإمام القدوة، الحافظ، أبو عبد الله المرادي، ثم الجملي الكوفي، أحد الأئمة الأعلام.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث، وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي سئل أحمد بن حنبل عنه فزكاه، وروى الكوسج عن ابن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: ثقة يرمى بالإرجاء.

قلت والله أعلم: يقصد بالإرجاء هو تأجيل حكم المؤمنين إلى الله وإرجاء أمرهم إليه مع عدم التخلي عنهم وإعلان البراءة منهم، بل وتوليهم. وليس بالإرجاء الذي يقول أصحابه: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فهؤلاء أهل بدعة خطيرة والله أعلم.

قال الحسن بن محمد الطنافسي عن حفص بن غياث: ما سمعت الأعمش يثنى على أحد إلا على عمرو بن مرة فإنه كان يقول: كان مأموناً على ما عنده.
قال بقية: قلت لشعبة: عمرو بن مرة؟ قال: كان أكثرهم علماً.

وروى معاذ بن معاذ عن شعبة قال: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدللس إلا عمرو ابن مرة، وابن عون.

روى عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة، عن مسعر قال: كان عمرو بن مرة من معادن الصدق.

والبغوي: حدثنا الأشج، حدثنا عبد العزيز القرشي، عن مسعر قال: لم يكن بالكوفة أحب إلي ولا أفضل من عمرو بن مرة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٩٦/٥)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٧/٦)، تاريخ الإسلام (٢٨/٦)، تهذيب التهذيب (١٠٢/٨)، طبقات خليفة (١٦٣)، العبر (٢٣٤/١).

قال: وروى حديث عبد ربه بن سعيد فأخطأ فيه في غير شيء، قال: عن أنس بن أبي أنس، وإنما هو عن عمران بن أبي أنس.

وقال: عن المطلب، وإنما هو عن الفضل بن عباس بن عبد المطلب.

قال: وروى عن عمرو بن مرة ما لم يروه غيره^(١).

قال يحيى بن معين: بلغني عن مالك بن أنس أنه قال: عجباً من شعبة هذا الذي ينتقى الرجال^(*)، وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله^(٢).

قال يحيى: الحديث الذي يروى عن سلم بن عبد الرحمن^(٣)، «كره الشكالك^(*)» ففى^(٤)

(١) لم أقف عليه.

(*) وقال الذهبي أيضاً فى «السير» (٢١٤/٧).

قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة فى الأسماء.

قال ابن أبى الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، حدثنى حريش ابن أنخت جريير بن حازم قال:

رأيت شعبة فى النوم فقلت: أى الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال التجوز فى الرجال.

قلت: سبحان الله مع هذا كان متجوزاً فى الرجال وما علم عنه إلا التشدد وحسن التنقيح

والنقد والاختيار للرجال رحمه الله تعالى.

(٢) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى عن أبيه، وعبيد الله بن عامر بن

ربيعة، وجماعة، وعنه شعبة ومالك ثم ضعفه مالك.

وقال يحيى: ضعيف لا يحتج به.

وقال ابن حبان: كثير الوهم فاحش الخطأ فترك.

وقال أحمد: قال ابن عيينة: كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله.

وقال النسائى: ضعيف.

عفان، قال: كان شعبة يقول: عاصم بن عبيد الله لو قلت له من بنى مسجد البصرة لقال:

حدثنا فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ بناه.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: منكر الحديث.

وقال الدارقطنى: يترك وهو مغفل.

وقال ابن عدى: هو مع ضعفه يكتب حديثه.

وقال العجلى: لا بأس به.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.

انظر: ميزان الاعتدال (٣٥٣/٢).

(٣) سلم بن عبد الرحمن النخعى الكوفى، أخو حصين، قيل يكنى: أبا عبد الرحيم.

قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (١١٨/٤): قال عبد الله بن أحمد عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال حماد بن زيد عن ابن عون: قال لنا إبراهيم: إياكم وأبا عبد الرحيم، والمغيرة بن سعيد،

فإنهما كذابان.

الخييل،^(١) يخطئ فيه شعبة، يقول: عن عبد الله بن يزيد^(٢).

قال: وأخطأ^(*) عن خالد الحذاء، عن أبي بشر، عن ابن التلب، فقال: ابن التلب،

= قال أبو حاتم: قال مسدد: زعم علي أن أبا عبد الرحيم سلم بن عبد الرحمن النخعي له عندهم حديث واحد في كراهية الشكال من الخييل.

قال ابن حجر: ما زلت أستبعد قول عليّ هذا؛ لأن سلماً يصغر عن أن يقول فيه إبراهيم هذا القول، ويقرنه بالمغيرة بن سعيد، إلى أن وجدت أبا بشر الدولابي جزم في الكنى بأن مراد إبراهيم النخعي بأبي عبد الرحيم شقيق الضبي وهو من كبار الخوارج، وكان يقص على الناس. وقد ذمه أيضاً أبو عبد الرحمن السلمي، وغيره من الكبار.

ونقل ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن حنبل أنه قال: سلم بن عبد الرحمن النخعي ثقة.

وقال العجلي والدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

^(*) الشكال: قال صاحب القاموس المحيط: الشكال، ككتاب جمع ككتب والشكال في الرحل:

خيط يوضع بين التصدير والحقب ووثاق بين الحقب والبطان، وبين اليد والرجل، وفي الخييل أن تكون ثلاثة قوائم محجلة، والواحدة مطلقة، وعكسه أيضاً.

انظر القاموس. «باب اللام فصل الشين».

(٤) كذا بالمخطوط، وجاء في موسوعة أطراف الحديث «كره الشكال من الخييل»، وجاء «بتهديب

التهديب، أيضاً «كره الشكال من الخييل»، وفي ميزان الاعتدال (٥٢٦/٢) «كره الشكال من الخييل»، وقد عزا الحديث إلى مسلم والنسائي. ذكر ذلك في ترجمة «عبد الله بن يزيد النخعي».

وقال ابن حجر في ترجمة «عبد الله بن يزيد»: روى له مسلم والنسائي حديثاً واحداً وذكر الحديث.

وقال: حكى المؤلف في ترجمة الذي بعده عن الخطيب بإسناده له أن شعبة كان يقول في هذا الحديث: حدثنا عبد الله بن يزيد وليس بالصبهاني.

قال المؤلف: وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: شعبة يخطئ في هذا، يقول عبد الله بن يزيد، وإنما هو سلم بن عبد الرحمن النخعي. وقال في ترجمة الذي بعده: فممن زعم أن مسلماً أخرج للصبهاني الحاكم وأبو القاسم اللالكائي، ومحمد بن إسماعيل بن عبد الله الأزدي، والصواب أنه لم يخرج له، بل في حكاية عبد الله بن أحمد عن أبيه ما يصرح بأن الحديث ليس هو عن عبد الله بن يزيد بحال، بل هو حديث سلم بن عبد الرحمن والله أعلم.

وقال في «التقريب»: عبد الله بن يزيد النخعي الكوفي، عن أبي زرعة في شكال الخييل قال أحمد صوابه سلم بن عبد الرحمن أخطأ شعبة في اسمه. (٤٦١/١).

(١) أخرجه النسائي (٢١٩/٦).

(٢) عبد الله بن يزيد - انظر المواضع السابقة لابن حجر والذهبي في الميزان.

^(*) ذكر الحديث أيضاً العسكري في الموضوع الآتي. حدثنا إبراهيم بن عرعة، حدثنا غندر، حدثنا

شعبة، عن خالد الحذاء، عن الوليد أبي بشر، عن ابن التلب، عن أبيه أنه أعتق نصيباً من مملوك، فلم يضمه النبي ﷺ.

وروى هذا الحديث أبو داود في السنن في كتاب «العتق» باب فيمن روى أنه لا يستسعى برقم (٣٩٤٨).

من طريق: أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد، عن أبي بشر =

وإنما هو التلب^(١).

=العنبري، عن ابن التلب، عن أبيه أن رجلاً أعتق نصيباً له في مملوك فلم يضمه النبي ﷺ.
قال أحمد: إنما هو بالتاء يعني التلب، وكان شعبة أُلغى لم يبين التاء من التاء، وفي عون المعبود:
(٤٥/٤).

عن أبي التلب: اسمه ملقاه، قال في التقريب: ملقاه بكسر أوله وسكون اللام ثم قاف، ويقال
بالهاء بدل الميم ابن التلب، بفتح المثناة وكسر اللام وتشديد الموحدة التميمي العنبري مستور
من الخامسة.

قال المنذري: وابن التلب اسمه ملقاه، ويقال فيه: هلقاه، وأبوه يكنى أبا الملقات.
قال النسائي: ينبغي أن يكون ملقاه بن التلب ليس بمشهور. وقال البيهقي: إسناده غير قوى.
(١) ذكره العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٩٧/١).

قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا ابن أبي خيثمة، سمعت يحيى بن معين يقول:
كان شعبة يقول: كان التلب بالتاء، وإنما هو التلب. وذكر خطأ غيره فيه كوكيع القاضي.
فقال: وأخبرني محمد بن يحيى قال: كنا عند وكيع القاضي فذكر بيتاً فقال: أحذه من التلب
فقلت: إنه من التلب، قال: كذا يقول أصحاب الحديث فقلت: خطأ، قال الكلبي وأبو اليقظان
في نسبه التلب، وأنشدته شعراً فيه لا بد من أن يشدد اسمه:

يا رب إن كانت بنو عميره رهط التلب هؤلاء مقصوره
فقال: أحسن الله جزاءك، وكان روى قبل ذلك في حديث ذكره: أنبخانية، فقال أنبخانية
بالجيم، فوقف عليه، فرجع عنه.

وجاء في هامش المحقق: قال في شرح التصحيف ص ٣٩١: وفي شعراء بنى تميم التلب
العنبري، التاء مكسورة فوقها نقطتان، والباء تحتها نقطة، وما أكثر ما يصحف هذا الاسم،
ويغلط فيه بعضهم يجعله التلب فوقها ثلاث نقاط، واللام ساكنة، وبعضهم يقول: التلب فيشدد
اللام، كذا، وينقط التاء بثلاث، وشاهد اسمه قريب من قول بعض الشعراء:

يا رب إن كانت بنو عميره رهط التلب هؤلاء مقصوره
وكان يهاجى رجلاً من قومه فاستعدى الرجل عليه عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فقال له
عمر: لم هجوته؟ فقال: إنه هجاني، فقيل له: ما قال؟ فقال: وافتعل شعراً في وقته.
إن التلب له أم يمانية كأن فسوتها في البيت إعصار
قال فحل في عنه.

والتلب، بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة، وقيل ثقيلة، ابن ثعلبة بن ربيعة بن عطية
ابن أخيف، بضم أوله وحاء معجمة مصغراً، التميمي العنبري له صحبة وأحاديث. روى له أبو
داود والنسائي، وقد استغفر له رسول الله ﷺ ثلاثاً. وكان شعبة يقوله بالثلثة في أوله. والأول
أصح.

قال أحمد: كان في لسان شعبة لثغة. الإصابة (٣٦٦/١).

وفي الإكمال: تلب، أوله تاء مفتوحة وبعدها لام مكسورة وآخره باء معجمة بواحدة، فهو
تلب بن ثعلبة العنبري، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، وروى عنه ابنه ملقاه، وشعبة يقول فيه
التلب بالتاء بالثلثة.

قال يحيى بن معين: وهو خطأ. وقال المزى في تحفة الأشراف (١٤٤/٢): التلب بن ثعلبة =

فقال يحيى: شعبة يقول فى حديث: الجلاس عن عثمان بن شماس^(١)، وعبد الوارث يقول: عثمان بن جحاش. والقول قول عبد الوارث.

وقال يحيى: حدثنا حجاج قال: قلت لشعبة: إن مسلم بن سعيد يخالفك فى حديث أبى الدرداء، فقال: والله ما كنت أظنه يقيم حرفين، قال يحيى: والقول قول مسلم^(٢).

قال يحيى: شعبة يقول: عن إسحاق بن زيد بن أئيل^(٣)، وإسرائيل، وغيره يقولون: زيد بن يُثيع. قال: والصواب زيد بن يُثيع.

قال: وأخطأ فى حديث حجر المدري^(٤)، فقال: المنذلى، والعندلى^(٥).

= ابن ربيعة التميمى العنبرى.

(١) قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب»: (١٠٨/٧) طبعة دار الكتب العلمية: عثمان بن شماس مولى عباس، ويقال: عثمان بن جحاش ابن أحمى سمرة. روى عن أبيه وأبى هريرة، وعنه ابنه موسى والجلاس ويقال: أبو الجلاس وبكار بن سقىير.

وقال عباس الدورى: سمعت يحيى وأحمد يقولان: حديث الجلاس عن عثمان بن شماس كذا قال شعبة، وقال عبد الوارث والقول قوله: ابن جحاش. روى له النسائى وفى إسناد حديثه اختلاف.

قال ابن حجر: فرق البخارى وأبو حاتم بين عثمان بن شماس مولى عباس الذى يروى عنه ابنه موسى، وبين عثمان بن جحاش الفزارى ابن أحمى سمرة بن جندب الذى روى عنه أبو الجلاس عقبه بن سيار، وكذا ذكرهما ابن حبان فى الثقات.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو زيد بن يُثيع، ويقال: أئيع الهمدانى الكوفى، روى عن أبى بكر الصديق، وعلى، وحذيفة، وأبى ذر، وعنه أبو إسحاق السبيعى. قال الأثرم عن أحمد: المحفوظ بالياء. وقال الدورى عن ابن معين، قال شعبة: عن أبى إسحاق عن زيد بن أئيل، قال ابن معين: والصواب يثيع، وليس أحد يقول: أئيل إلا شعبة وحده. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن حجر: قال العجلي: كوفى تابعى ثقة. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث.

انظر: تهذيب التهذيب (٣٧٢/٣)، والتقريب (٢١٦٦)، والكمال (٢١٣٢)، وطبقات ابن سعد (٢٢/٦)، والتاريخ الكبير (١٣٥٦/٣)، وفى الجرح والتعديل ترجمة رقم (٢٥٩٨)، الجزء الثالث، والكاشف (١/ترجمة رقم ١٧٧٦).

(٤) هو حجر بن قيس الهمدانى المدري اليمانى ويقال الحجورى. روى عن زيد بن ثابت، وعلى وابن عباس. وعنه طاووس، وشداد بن جابان، أخرجه له حديثاً واحداً فى العمري. قال ابن حجر: قال العجلي: تابعى، ثقة، وكان من خيار التابعين. ذكره ابن حبان فى الثقات.

انظر: تهذيب التهذيب (١٩٨/٢)، والكمال (٤٧٥/٥)، التاريخ الكبير (٣/ترجمة رقم ٢٦٠)، الجرح والتعديل (٣/ترجمة ١١٩١).

(٥) قال العسكرى فى تصحيقات المحدثين (٨٣/١): حدثنا أبو بكر النيسابورى، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمى، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، =

قال: وحدث عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس قال: قال عمار: ادفنوني فى ثيابى. فأخطأ، وإنما هو إسماعيل، قال: سمعت يحيى بن عياش يحدث فى [٥٤/أ] مجلس قيس (١).

قال أبو إسماعيل: روى شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبى السوار، وأوهم، وإنما هو أبو الثورين المكى، محمد بن عبد الرحمن (٢).

= عن طاووس، عن ابن العنديل، أو ابن المنديل - قال شعبة: فذكرت لأيوب، فقال: حجر المنديل - عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «العمري ميراث».

قال العسكري: فأتى بثلاثة شكوك وليس فيها الصواب، وثلاثها خطأ. وإنما هو حجر بن قيس المدري، وهو مشهور من أهل اليمن، ومدري قرية باليمن، ويقال له: الحجوري أيضاً.

وأخبرنا النيسابوري، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو، عن طاووس، عن حجر بن قيس المدري، عن زيد بن ثابت مثله.

حدثنا ابن أخى أبى زرة، حدثنا حنبل بن إسحاق، سمعت أحمد بن حنبل يقول: هو حُجْر المدري من أهل اليمن، قال: وقال لنا عبد الرزاق: هذه قرية هاهنا، وأشار إلى خلفه. ويقال له أيضاً الحجوري، وهو موضع باليمن.

حدثنا الزعفراني، حدثنا ابن أخى خيثمة، حدثنا هذبة، حدثنا حماد بن الجعد، قال: سئل قتادة وأنا حاضر عن العمري، فقال: حدثني عمرو بن دينار، عن طاووس، عن الحجوري حجر المدري، عن زيد، أو ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قضى فى العمري أنها جائزة.

قلت: وحديثه أخرجه الأئمة: أبو داود فى كتاب البيوع، باب الرقبى برقم (٣٥٥٩)، وابن ماجه فى كتاب الهبات، باب العمري برقم (٢٣٨١)، والنسائي (٢٢٨/٦).

ومدر: قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء.

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى الجمحى أبو الثورين المكى، روى عن ابن عباس صدوق يروى عنه عمرو بن دينار وعثمان بن الأسود.

وقال ابن حجر: أبو الثورين فذكره أبو أحمد فى الكنى، وقال: قيل فيه: أبو السوار، بالمهمله وتشديد الواو، وذكر البخارى ومن تبعه بأن من قال فيه ذلك فقد وهم.

وذكره ابن حبان فى الثقات ثم قال: وليس هو محمد بن عبد الرحمن الذى يكنى أبا عزارة فذاك ضعيف لا يحتج به.

ونقل الخطيب فى الموضح عن الدورى: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عبد الرحمن القرشى أبو الثورين يقول: سفيان بن عيينة عن أبى الثورين، ويقول: حماد بن سلمة القرشى، ويقول: شعبة عن أبى السوار.

قال يعقوب بن سفيان: إن لم يكن خطأ فله كنيتان أى أبو الثورين، وأبو السوار.

وقال العسكري فى تصحيقات المحدثين: حدثنا أبو عبيد محمد بن على بن عثمان قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: روى ابن على عن أبى الثورين قال

أحمد: وشعبة أخطأ فيه فقال عن أبى السوار إنما هو عن أبى الثورين.

قال ابن المدينى: كان شعبة يغلط فى رجاله الصغار مثل الأعمش وغيره^(١).

قال: وحدث عن أبى التياح^(٢)، حديث الطويل فى قدوم النبى ﷺ المدينة، قال: وحدث عن أبى التياح، حديث الطويل فى قدوم النبى ﷺ المدينة، فلم يقمه^(٣).

قال: وكان عبد الوارث بن سعيد^(٤) يقول: إن كان حفظ شعبة لما غاب عنا مثله لما

= قال العسكرى: أبو الثورين هو محمد بن عبد الرحمن القرشى، روى عن ابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار وعثمان بن الأسود.

حدثنا الهزاني، حدثنا أحمد بن روح، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أخبرنى أبو الثورين، رجل من بنى جمح، قال: نهانا ابن عمر رضى الله عنهما عن صوم يوم عرفة.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٩٢/٩)، والتقريب ترجمة رقم (٦٠٨٦)، والكمال (٥٩٣/٢٥)،

والتاريخ الكبير (١/٤٤٥)، والكاشف (٣/٥٠٥٩)، وميزان الاعتدال (٣/٦٢٠)،

(٤/٥٠٩)، المعرفة والتاريخ (١/٤٣٥)، الجرح والتعديل (٣/٣٢٣)، تاريخ ابن معين

(٢/٥٢٨)، المقتنى للذهبي (١٠١٥).

(١) ذكر الذهبي فى «السير» (٧/٢١٥): قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة فى الأسماء.

وقال ابن أبى الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، حدثنى حريش ابن أخت جرير بن حازم قال: رأيت شعبة فى النوم فقلت: أى الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال: التجوز فى الرجال.

(٢) أبو التياح هو: يزيد بن حميد الضبيعى البصرى قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثبت ثقة.

وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائى: ثقة. وقال ابن المدينى: معروف، وقال أبو حاتم: صالح.

وقال روح بن عباد عن شعبة: كنا نكنيه أبا حماد، وبلغنى أنه كان يكنى أبا التياح وهو صغير.

وقال شعبة قال أبو إسحاق: سمعت أبا إياس يقول: ما بالبصرة أحد أحب إلى من أنلقى الله

بعمله من أبى التياح.

وذكره ابن حبان فى الثقات. قيل: مات سنة (١٢٨) وقيل: (١٣٠).

انظر: تهذيب التهذيب (١١/٢٧٨)، التاريخ الكبير (٨/٣١٨٨)، الجرح والتعديل

(٩/١٠٧٦)، سير أعلام النبلاء (٥/٢٥١)، طبقات ابن سعد (٧/٢٣٨)، تاريخ الإسلام

(٥/١٨٦).

(٣) قال ابن حجر فى ترجمة عبد الوارث بن سعيد: قال معاذ بن معاذ: سألت أنا يحيى بن سعيد

شعبة، روى عن شىء من حديث أبى التياح؟ فقال: ما يمنعكم من ذاك الشاب يعنى عبد

الوارث فما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبى التياح منه.

وقال القواريرى: كان يحيى بن سعيد يثبته، فإذا خالفه أحد من أصحابه قال ما قال عبد

الوارث.

(٤) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى مولاهم التنوى، أبو عبيدة البصرى. روى

بالقدر. وهو ثقة.

قال البخارى: قال عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبى ما سمعت منه يقول قط فى القدر وكلام

عمرو بن عبيد.

وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم صدوق ممن يعد مع ابن عليه ووهيب وبشر بن المفضل يعد

من الثقات هو أثبت من حماد بن سلمة.

حضرنا فلم يكن يحفظ^(١).

قال: وقال ابن أيوب: هي الجد، وذكوان الذي غلط فيه شعبة، غلط فيه غيره، لم يجز له^(٢).

قال المكي: ما نال شعبة من نفسه أكثر مما نال منهم، يعني الذين ذكروهم.

قال المكي: وقال شعبة لحماذ بن سلمة: أين كنا عن سماك؟ فقال له حماد: في الحش^(٣).

قال السباك: حديث: أن شعبة أقبل عليه أصحابه فنهوه عن الوقعة في الناس. فقعد أياماً في منزله ثم بدا له، فأرأه على حمار له، فقال له بعض أصحابه: أين تذهب يا أبا بسطام؟ فقال: استعدى على عباد بن كثير^(٤). فقيل له: أليس قد ضمنت لأصحابك أن

= قال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة حجة. توفي بالبصرة في المحرم سنة (١٠٨) قال الساجي: كان قديراً صدوقاً متقناً ذم لبدعة، كان شعبة يطريه، وقال ابن معين: ثقة إلا أنه كان يرى ويظهره.

قال الساجي: الذي وضع منه القدر فقط، ووثقه ابن نمير والعجلي وغير واحد.

انظر تهذيب التهذيب (٣٨٦/٦).

(١) قلت: إن صح هذا فهو من قبيل كلام الأقران ولا أظنه صحيح والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) عباد بن كثير: الثقفى العباد البصرى المجاور بمكة.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخارى: سكن مكة، تركوه. وقال رافع بن أشرس: سمعت

ابن إدريس يقول: كان شعبة لا يستغفر لعباد بن كثير.

وقال النسائي: عباد بن كثير، كان بمكة متروك. وقال ابن حبان: ليس هو بعباد بن كثير

الرملى، وقد قال أصحابنا: إنهما واحد، يعنى فأخطئوا.

قال عبد الرحمن بن رسة: حدثنا مجيب بن موسى قال: كنت مع سفیان الثورى بمكة فمات

عباد بن كثير فلم يشهد سفیان جنازته.

ابن راهويه: قال ابن المبارك: انتهيت إلى سفیان وهو يقول: عباد بن كثير فاحذروا حديثه، ابن

أبى رزعة سمعت ابن المبارك يقول: ما أدرى من رأيت أفضل من عباد بن كثير فى ضروب من

الخير، فإذا جاء الحديث فليس منه فى شىء.

انظر: ميزان الاعتدال (٣٧١، ٣٧٠/٢)، التاريخ الكبير (٤٣/٦)، الضعفاء (٢٧٤)، الجرح

والتعديل (٨٥، ٨٤/٦)، المجروحين (١٦٦/٢)، الكامل لابن عدى (٥٣٨/٥)، تهذيب

التهذيب (١٠٠/٥)، أحوال الرجال للجوزجاني (ت/١٦٣)، سير أعلام النبلاء (١٠٦/٧)،

تاريخ الإسلام (٢٠٦/٦).

تكف. فقال: قد نظرت لا يسعني^(١).

السباك قال: سمعت شهاب بن معمر يذكر أن شعبة، وسفيان، وهشيم^(٢) اصطحبوا في طريق مكة، فسمع من الزهري سبعين حديثاً أو كما ذكر، ولم يعلم شعبة وسفيان، حتى إذا فرغوا من الحج وانصرفوا، وجاوزوا المدينة.

أخذ هشيم يذكرهم بحديث الزهري، ففطنا له، وذهب هشيم في حاجة له. فأمر سفيان شعبة أن يفتش الواجة ويمحوها ففعل، ثم ذاکرهم بعد بحديثه فاشتبه عليه، فرجع إلى الواجة فوجده قد محى، فضجر، وقال لشعبة: هذا عملك؟ فأنكر شعبة أن يكون فعل. فقال سفيان: كذب هو والله فعله، وأنا أمرته. فكان يروى يمينه يدلس فيها اثنين وكان شهاب أنساً^(٣) بهشيم^(٤).

(١) قلت: ولم أقف على أن شعبة يسعى بالوقعة بين الناس، بل ما جاء أنه كان يستعدى السلطان على من يحدث بالحديث، وهو ليس له أهلاً، من هذا ما ذكره الذهبي في «السير»، قال الشافعي: كان شعبة ينجي إلى الرجل، يعنى الذى ليس أهلاً للحديث، فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان.

وقال: الفضل بن محمد الشعراني: سمعت سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت شعبة قد لبب أبان بن أبى عياش: يقول: استعدى عليك إلى السلطان، فإنك تكذب على رسول الله ﷺ، قال: فبصر بى، فقال: أبا إسماعيل! قال فأتيته فما زلت أطلب إليه حتى خلصه كل هذا وغيره لا يدل إلا أن شعبة يقصد من وراء ذلك على الحديث وليس الوقعة بين الناس.

(٢) هشيم بن بشير بن أبى خازم واسم أبى خازم قاسم بن دينار الإمام شيخ الإسلام محدث بغداد، وحافظها أبو معاوية السلمى مولا هم الواسطى. أخذ عن الزهري وعمرو بن دينار بمكة. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٨).

(٣) لم أقف عليها.

(٤) ذكر الذهبي حكاية هشيم وشعبة، ولكن لم يذكر قول سفيان ولم يذكر إنكار شعبة، وذكر أن شعبة حرق الواجة له وذلك لإنكار هشيم أمر الزهري عن شعبة، وقال له: إنه شرطى من بنى أمية. وقال الذهبي في «السير»: أبو بكر بن شاذن البغدادى: حدثنا على بن محمد السواق، حدثنا جعفر بن مكرم الرقاق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة قال: خرجت أنا وهشيم إلى مكة، فلما قدمنا الكوفة رأنى هشيم مع أبى إسحاق قال: وأين رأيت؟ قلت: الذى قلت لك شاعر السبيح فلما قدمنا مكة، مررت به وهو قاعد مع الزهري، فقلت: أبا معاوية من هذا؟ قال: شرطى لبنى أمية فلما قفلنا، جعل يقول: حدثنا الزهري، فقلت: وأين رأيت؟ قال: الذى رأيت معى، قلت: أرنى الكتاب. فأخرجه فخرقه. وعلق الذهبي على هذه الحكاية فى ترجمة هشيم قائلاً:

قد ذكرنا فى ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزهري من يد هشيم فقطعها لكونه أخفى شأن الزهري على شعبة لما رآه جالساً معه وسأله: من ذا الشيخ؟ فقال: شرطى لبنى أمية فما-

إسحاق قال: أخبرني يحيى بن آدم، أخبرني أبو شهاب^(١) قال: سألت شعبة عمن نحمل الحديث. فقال لي: عليك بمحمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطاة فاسمع منهما^(٢)، واكتم عليّ عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام بن حسان^(٣).

قال الشيباني: ذكروا لو كيع شعبة ومسر، فقال: شعبة قد أخطأ في مائتي شيء، هاتوا المسعر خطأ واحداً. قال: وسمعت القاسم يقول: ينبغي أن يكون خطأ شعبة يبلغ نحواً من ثلاثمائة^(٤).

عبد المؤمن بن عيسى بن يونس، حدثنا نصر بن علي، حدثنا حرب بن ميمون، قال:

=عرفه شعبة ولا سمع منه، وهذه هفوة من الاثنين في حال الشيبة، ثم إن هشياً كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث فكان يروها.
انظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٨).

(١) أبو شهاب الحنط المحدث، اسمه عبد ربه بن نافع الكوفي ثم المدائني، أبو شهاب الأصغر، وثقه يحيى بن معين. وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.

قال غيره: كان صادقاً ذا ورع وفضل. مات سنة (١٧٢) وقيل: (١٧١).

انظر: طبقات ابن سعد (٣٩١/٦)، تهذيب التهذيب (١٢٨/٦)، تهذيب الكمال (٧٧٢)، العبر (٢٦٠/١)، تاريخ بغداد (١٢٨/١١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٨).

(٢) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٦٠/٢).

قال شعبة: اكتبوا عن حجاج بن أرطاة وابن إسحاق، فإنهما حافظان. وقال في «السير»: قال عبيد بن عيش: سمعت يونس بن بكير، سمعت شعبة يقول: اكتم عليّ: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وقال في موضع آخر: قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: لو كان السلطان لي لأمرت ابن إسحاق على المحدثين.

(٣) قال الذهبي في ترجمة هشام بن حسان «الميزان» (٢٩٦/٤): قال ابن عدى: حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدثنا أحمد بن أسد، حدثنا شعيب بن حرب سمعت شعبة، يقول: لو حاييت أحداً لحاييت هشام بن حسان كان ختني، ولم يكن يحفظ.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم عليّ عند البصريين في خالد، وهشام، قال الذهبي: هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإن خالد الحذاء، وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران، فالجمهور على أنه لا يحتج بهما؛ فهذا هدبة بن خالد يقول عنك يا شعبة إنك ترى الإرجاء نسأل الله التوبة.

(٤) لم أقف على هذا القول.

قلت وذكر الذهبي في «السير» (١٧٣/٧): أبو زرعة الرازي: سمعت أبا نعيم يقول: مسعر أثبت ثم سفيان، ثم شعبة.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يقول: كان مسعر شكاكاً في حديثه وليس بخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد.

رأيت الحسن بن عمارة^(١) في ظل الكعبة وهو يبكي وهو يقول: كل الناس منى في حل ما خلا شعبة، والله ما كانت إلا صحيفة قرأها عليّ الحكم^(٢).

علي قال: سمعت يحيى بن معين قال: قال سفيان: شعبة يروي عن داود بن يزيد^(٣) تعجباً منه^(٤).

علي قال: سمعت عبد الرحمن، قال: كنا عند شعبة، فحدثنا عن أبي عثمان مولى البراء، قال عبد الرحمن: فقلت إن سفيان يقول: شوذب أبو معاذ قال: لا أنا أعلم به. قال عبد الرحمن: فقلت: سليمان أبو داود الواسطي، يعني ابن كبير، إن فلاناً حدثنا قال: جاء شوذب مولى البراء فانكسر شعبة^(٥).

علي قال: سمعت عبد الرحمن، قال: قال شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وعن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله: في رجل طلق امرأته مائة، قال عبد الرحمن: فذكرته لسفيان، فأنكره، وقال: إنما هو منصور،

(١) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي مولاهم الكوفي، أبو محمد، كان علي قضاء الكوفة في خلافة المنصور. عنه السفيانان، قيل: أجمعوا على ترك حديثه. وهو كوفي فقيه، قال ابن عيينة: كان له فضل، وغيره أحفظ منه. توفي رحمه الله تعالى سنة (١٥٣).
انظر: تهذيب التهذيب (٢/٢٧٧)، وميزان الاعتدال (١/٥١٣)، الجرح والتعديل (٣/١١٦)، التقريب (ت ١٢٦٨)، الكاشف (١/٢٥٥)، تهذيب الكمال (٦/٢٦٥)، التاريخ الكبير (٢/٢٥٤٩).

(٢) ذكر هذه العبارة ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: قال النضر بن شميل: قال الحسن بن عمارة: الناس كلهم منى في حل ما خلا شعبة. وذكرها الذهبي في «الميزان» وذكر أيضاً.
قال ابن أبي رواد: ودخلت أنا وشعبة على الحسن نعوذ في مرضه، فدار شعبة فقعد وراء الحسن من حيث أن لا يراه، فقال: فجعل الحسن يقول: الناس كلهم من قبلي في حل ما خلا شعبة ويومئ إليه.

(٣) داود بن يزيد الأودي الكوفي، أبو يزيد الأعرج، ضعفه أحمد، وابن معين.
قال الفلاس: كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس ثقة. وروى عباس وعثمان وابن الدورقي عن ابن معين: ليس بشيء.

انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢٢، ٢١/٢)، تهذيب التهذيب (١/٢٣٥، ٣/٢٠٥)، تهذيب الكمال (١/٣٩٢)، الكاشف (١/٢٩٢)، التاريخ الكبير (٣/٢٣٩)، الضعفاء الكبير (٢/٤٠)، لسان الميزان (٧/٢١٣)، الجرح والتعديل (٣/١٩٤)، تاريخ الثقات (١٤٨).

(٤) ذكره أيضاً الذهبي في «الميزان».

(٥) لم أقف عليه.

والأعمش جميعاً عن إبراهيم، عن علقمة^(١).

على قال: سمعت معاذ قال: قلت لشعبة: تنهى الناس عن الحسن بن عمارة وتأمرونا بالمسعودي وقد قدم في البيعة. قال: أنت ها هنا بعد، قال معاذ: وقد قدم في البيعة مرتين^(٢).

على قال: سمعت عفان بن مسلم، حدثنا شعبة بحديث عن قتادة، عن موسى بن سلمة، عن ابن عباس. وحدثت كريب في: «ماء البحر، والمسح، فقرأته على هشام، فقال: أخطأ في ثلاث مواضع منه.

سليمان بن معبد: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن وائل^(٣)، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ لما قرأ: ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ قال: «آمين»

(١) أخرج مالك في كتاب «الطلاق»، «باب ما جاء في البتة» من حديث عبد الله، عن مالك أنه بلغه أن رجلاً جاء إلى عبد الله بن مسعود فقال: إني طلقت امرأتى ثمانى تطليقات. فقال ابن مسعود: فماذا قيل لك؟ قال: قيل لى إنها قد بانت منى. فقال ابن مسعود: صدقوا. من طلق كما أمره الله فقد بين الله له، ومن لبس على نفسه لبساً جعلنا لبسه ملصقاً به لا تلبسوا على أنفسكم وتحمله عنكم هو كما يقولون.

وأخرج من طريق يحيى عن مالك أنه بلغه أن رجلاً قال لعبد الله بن عباس: إني طلقت امرأتى مائة تطليقة فماذا ترى عليّ؟ فقال له ابن عباس: طلقت منك لثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزواً. قلت: ولم أقف على ما جاء هنا والله أعلم.

(٢) قلت: ليس قدحاً في شعبة أن ينهى الناس عن الرواية، عن أحد الرجال ويروى هو عنه فلعله أدرى بنقاط ضعفه من غيره، لذا نهى غيره عنه والله أعلم.

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/١١٦)، من طريق صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت معاذ بن معاذ قال... فذكره.

وقال أبو محمد: لا يضر المسعودي قدومه لأخذ البيعة للسلطان مع صدقه في الرواية.

(٣) كذا بالمخطوط وهو خطأ من الناسخ أسقط «علقمة بن وائل» وجعل «حجراً بن وائل» وإنما هو «ابن عنبس» والله أعلم.

قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن قال: وقال شعبة وخفض بها صوته. قلت: هذا عقب حديث سفيان. أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده (٤/٣١٦)، من طريق: محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنيس، قال: سمعت علقمة يحدث، عن وائل أو سمعه حجر من وائل قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ، فلما قرأ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: آمين، وأخفى بها صوته ووضع يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره.

وأخرجه من حديث سفيان الثوري. الترمذي برقم (٢٤٨) «باب ما جاء في التأمين» في أبواب الصلاة. وساق حديث شعبة وقال: سمعت محمداً يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث. فقال: عن «حجر أبي العنيس» وإنما =

وخفض بها صوته.

قال سليمان: غلط شعبة في هذا، وخفض بها صوته^(١).

عمرو: حدثنا القاسم بن النضر، قال: سمعت يحيى بن أبي بكير [٥٥/أ] يقول: سمعت شعبة^(٢) يقول: ما رأيت أحداً إذا قال: سمعت أصدق من جابر الجعفي.

عمرو، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن شهاب، قال: قال لي شعبة: عليك بالحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق^(٣).

وقد قال الناس في جابر والحجاج ومحمد: ما رسمناه في كتابنا هذا.

= «حجر بن عنبس، ويكنى «أبا السكن» وزاد فيه «عن علقمة بن وائل» وليس فيه «عن علقمة» وإنما هو عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر، وقال: «وخفض بها صوته» وإنما هو «ومد بها صوته».

قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة، قال: وروى العلاء بن صالح الأسدي، عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان. (١) أيد هذا القول الشيخ شاعر في شرح سنن الترمذي في الموضوع السابق قائلًا: خطأ شعبة في روايته وإنما هو في قوله «خفض بها صوته»؛ لأن سفيان رواه فقال: «ومد بها صوته». وقد تابعه على ذلك العلاء بن صالح، عن سلمة بن كهيل، كما رواه الترمذي هنا، وتابعه أيضاً محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، كما نقل الحافظ في «التلخيص» عن الدارقطني، وأيده أيضاً رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه التي ذكرنا آنفاً.

أما تكتيته حجراً بأبي العنبس: فيحتمل أن لا يكون خطأ، وأن يكون لحجر كنيته. وأما زيادة «علقمة بن وائل» في الإسناد فليست خطأ أيضاً، بل هي صواب، لأن حجراً سمع الحديث من علقمة ومن أبيه معاً، فقد رواه الطيالسي في مسنده رقم (١٠٢٤). عن شعبة، قال: أخبرني سلمة بن كهيل قال: سمعت حجراً أبا العنبس قال: سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعت من وائل: أنه صلى... الخ، وكذلك رواه أبو مسلم الكجي في سننه من طريق شعبة كما نقل الحافظ في التلخيص (٩٠).

(٢) لم يكن شعبة وحده من قال قولاً طيباً في حق جابر الجعفي، فقد ذكر الذهبي في «الميزان» أقوالاً منها: قال وكيع: ما شككتم في شيء فلا تشكروا أن جابراً الجعفي ثقة.

وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك. قال ابن مهدي عن سفيان: كان جابر الجعفي ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع منه في الحديث. وذكر أيضاً قول شعبة فيه.

قال شعبة: صدوق، وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال أخبرنا، وحدثنا وسمعت، فهو من أوثق الناس.

انظر: «ميزان الاعتدال» (١/٣٨٠).

(٣) سبق هذا القول وذكرت قول الذهبي فيه.

ابن عليّة عن شعبة قال: كان جابر لا يكذب^(١).

الحسن بن علي، حدثنا النضر، قال: قال شعبة: لا تكتبوا عن الفقراء؛ فإنهم يكذبون. قال: وشعبة نفسه أفقر من كلب^(٢).

وقال بعضهم: أتى شعبة أبا معاوية^(٣) فقال: يا أبا معاوية أليس حديث كذا وكذا رواه الأعمش، كذا وكذا، قال: بلى. قال: وكان الخطأ في يدي شعبة. قال أبو معاوية: فلم أجسر من فرقه أن أخالفه. فقلت: يجرني^(٤).

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا شعيب بن حرب يوماً يحدث عن زهير ابن معاوية^(٥) وشعبة بن الحجاج: فقليل له: تقدم زهيراً على شعبة، قال: كان زهير

(١) قال الذهبي في «المغنى في الضعفاء» (١/١٩٧): جابر بن يزيد الجعفي مشهور عالم قد وثقه شعبة والثوري وغيرهما.

وقال أبو داود: ليس عندي بالقوى. وقال النسائي: متروك، وكذبه آخرون، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. قلت: كان شعبة يوثقه كما ذكر الذهبي، وكذلك سفيان الثوري، ووكيع وغيرهم.

(٢) ذكر الذهبي في «السير»: روى إسماعيل بن أبي كريمة، عن يزيد بن هارون، قال: كان شعبة يقول: لا تكتبوا الحديث إلا عن غني، وكان فقيراً كان يعوله بنو أخيه، وقال: وروى هشيم، عن شعبة، قال: خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون. وذكر أيضاً أنه كان يقول لأصحاب الحديث: ويلكم ألزموا السوق، فإنما أنا عيال على أخوي.

(٣) هو محمد بن خازم مولى بني سعد بن زيد مناة بنى تميم، الإمام الحافظ الحجة أبو معاوية السعدي الكوفي، الضري، أحد الأعلام.

انظر: سير أعلام النبلاء (٧٣/٩). قيل: ولد سنة ثلاث عشرة ومائة، وعمى وهو ابن أربع سنين، فأقاموا عليه مأتماً، قال الذهبي: قاله أبو داود ويقال: عمى ابن ثمان سنين. سئل أحمد، عن أبي معاوية، وجرير في الأعمش فقدم أبا معاوية، وقال يحيى بن معين: هو أثبت من جرير في الأعمش، قال: وروى أبو معاوية، عن عبيد الله أحاديث مناكير، وقال: هو أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان وشعبة.

محمود بن غيلان: سمعت شبابة يقول: جاء أبو معاوية إلى مجلس شعبة، فقال: يا أبا معاوية، سمعت حديث كذا من الأعمش؟

قال نعم. فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش، فاعرفوه، وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يقول: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة، وقال أحمد بن عمر الوكيعي: ما أدركنا أحد كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية.

(٤) لم أقف على هذا القول، وهو والله أعلم غير صحيح، فهو قدح في أبي معاوية، وليس في شعبة، إذ يرضى بأن يروى الحديث وفيه خطأ ينسب إلى شيخه وهو الأعمش، وهو في الأعمش ثقة.

(٥) هو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل، الحافظ الإمام، المجود، أبو خيثمة الجعفي =

أحفظ من عشرين مثل شعبة^(١).

قال: وحدثنا يحيى بن معين عن وكيع قال: قال شعبة: لقيت ناجية^(٢) الذي روى عنه أبو إسحاق، فرأيته يلعب بالشطرنج فتركته، فلم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه^(٣).

= الكوفي محدث الجزيرة، وهو أخو خديج، والرحيل.

قال الذهبي في «السير» كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان.

وقال معاذ بن معاذ: إذا سمعت الحديث من زهير لا أبالي أن لا أسمعه من سفيان الثوري. قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير أحفظ من إسرائيل وهما ثقتان. توفي زهير سنة (١٧٣).

انظر: الطبقات الكبرى (٣٧٦/٦)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٣)، طبقات خليفة (١٦٨)، التاريخ الكبير (٤٢٧/٣)، ميزان الاعتدال (٢٨٦/٢)، العبر (٢٦٣/١)، طبقات الحفاظ (٩٨)، تذكرة الحفاظ (٢٣٣/١)، سير أعلام النبلاء (١٨/١/٨).

(١) ذكر هذا القول أيضاً الذهبي في «السير» وزاد عليه: ثم قال: جاء زهير إلى شعبة، فسأله عن حديث فيه طول، أن يمله عليه فأبى شعبة وقال: أنا أردده عليك حتى تحفظه، فقال زهير: أنا أرجو أن أحفظه، ولكن إلى أن أبلغ البيت يعرض لي الشك، قال: فإن لم تكن كذا فأرحني واسترح مني قال: يقول شعبة: لا والله لا تملني بلسان أئثم، وحكاه شعيب بن حرب.

(٢) ناجية بن كعب الأسدي، ويقال: ابن خفاف العنزى أبو خفاف الكوفي، ويقال: إنهما اثنان. فصل في ذلك القول ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة ناجية.

وقال الذهبي في الميزان (٢٣٩/٤): توقف ابن حبان في توثيقه وقواه غيره، وذكره يحيى بن معين فقال: صالح الحديث.

وقال ابن المديني: لا أعلم أحداً حدث عن ناجية بن كعب سوى أبي إسحاق.

وقال الذهبي: بلى وولده يونس بن أبي إسحاق.

قال الجوزجاني في الضعفاء: مذموم.

وقال أبو حاتم: شيخ.

انظر: ميزان الاعتدال (٢٣٩/٤)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/١٠)، وفي التقريب: ثقة وهم من خلطه بالأول، أي ابن خفاف، تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٩)، برقم (٦٣٥٢)، التاريخ الكبير (٨/ترجمة رقم ٢٣٦٥)، الجرح والتعديل (٢٢٢٣/٨)، والكاشف (٥٨٧٠/٣).

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٢١٤/٧): ابن المديني حدثنا يحيى القطان قال: هؤلاء شيوخ شعبة من الكوفة لم يلقيهم سفيان. عدى بن ثابت، طلحة بن مصرف، المنهال بن عمرو، إسماعيل بن رجاء، عبيد بن الحسن، الحكم، عبد الملك بن ميسرة، يحيى أبو عمرو البهراني، علي بن مدرك سماك بن الوليد، سعيد بن أبي بردة، عبد الله بن جبر، محل بن خليفة، أبو السفر سعيد الهمداني ناجية بن كعب، قال وكيع: قال شعبة: رأيت ناجية الذي يروى عنه أبو إسحاق يلعب بالشطرنج فتركته فلم أكتب عنه.

قلت: وليس فيه، ثم كتبت عن رجل عنه.

قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا صالح بن سليمان قال: كان شعبة بصرى مولى للأزد، ومولده ومنشأه واسطى، وعلمه كوفى، وكان ردىء اللسان، فيه تميمة، وكان له ابن رجل يقال له: سعد^(١).

قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنى صالح بن سليمان، أخبرنى يونس العبدى قال: قدم شعبة من الكوفة فقال: قد رويت ألف قصيدة شعر. فقلنا له: أنشدنا، فجعل يتمتم، فقلنا له: ويلك والله ما نفهم ما تقول. فلم يجز فى الشعر، فرجع إلى الكوفة وجاء فقال: قد رويت الحديث. فجاءه هؤلاء المجانين فقالوا: هات أبشر نقول ما فى الدنيا مثلك. فجعلوا يكتبون ما يقول: وقبل ذلك لم يجز فى شىء وما أكل من كسب يده درهماً قط^(٢).

قال: حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، قال: سمعت جابر ابن زيد يحدث، عن ابن عباس: [٥٥/ب] تقطع الصلاة المرأة الحائض، والكلب، قال يحيى: لم يرفعه غير شعبة^(٣).

قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الكلبي^(٤)، حدثنا أبو قطن قال: كنا عند شعبة فسأله رجل عن مسألة فقال: قد خدشت يدى فما أدرى فيه الوضوء أم لا^(٥).

(١) ذكر الذهبى فى «السير» أنه مولى الأشاقر من الأزد، وأنه كان له ابن اسمه سعد، وقال عنه أنه قال: سميت ابنى سعداً فما سعد ولا أفلح.

وقال صالح بن سليمان: كانت فى شعبة تممة.

انظر: «السير» فى الموضوع السابق.

قلت: وساق القول بلفظه عن صالح بن سليمان، وزاد عليه اسم أخويه وكلامه لأهل الحديث أن يلزموا السوق (٢٠٧/٧).

(٢) سبق الإشارة إلى بعض هذا القول.

(٣) ذكره أبو نعيم فى «حلية الأولياء» (٤٣٥/٨)، برقم (١٢٨١١) من طريق.

حدثنا أبو على، حدثنا أبو شعيب، حدثنا على بن عبد الله، حدثنا يحيى، قال شعبة... فذكره، وفى آخره، قول يحيى: أنا أوقفه.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٩٩/٢) من حديث أبى هريرة بنحوه من طريق: معاذ بن هشام، حدثنى أبى، عن قتادة، عن الحسن، عن أبى رافع، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: وليس فيه لفظ الحائض. وزاد فيه «الحمار».

(٤) إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبي، أبو ثور الفقيه، صاحب الشافعى، ثقة من العاشرة. التقريب (٣٥/١).

(٥) لم أقف عليه.

قال: حدثنا إبراهيم بن خالد قال: قال عبد الوهاب: قال شعبة: أحبكم إلينا أنفعكم لنا^(١).

قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت الكسائي يقول: ما رأيت يروى الحروف إلا

(١) ذكر الذهبي في «السير»: حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفان، سمعت شعبة يقول: لولا حوائج لنا إليكم ما جلست لكم.

قال عفان: كان حوائجه: يسأل لجيرانه الفقراء، وسمعت شعبة يقول: من ذهبنا إلى أبيه فأكرمنا، فجاءنا ابنه أكرمناه، ومن أتيناها فأهاننا أتانا ابنه أهناه.

وقال أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن عمرو، سمعت أصحابنا يقولون: وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم فقسمها وأقطعته ألف جريب بالبصرة فقدم البصرة، فلم يجد شيئاً يطيب له فتركها.

قال يحيى القطان: كان شعبة من أرق الناس، يعطى السائل ما أمكنه.

وقال أبو قطن: كانت ثياب شعبة كالتراب، وكان كثير الصلاة، سخيّاً.

وعن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: كان شعبة إذا حك جسمه انتثر منه التراب، وكان سخيّاً، كثير الصلاة.

قال أبو داود الطيالسي: كنا عند شعبة، فجاء سليمان بن المغيرة يكي وقال: مات حماري، وذهبت منى الجمعة، وذهبت حوائجي قال: بكم أخذته؟ قال: بثلاثة دنانير، قال شعبة: فعندي ثلاثة دنانير، والله ما أملك غيرها، ثم دفعها إليه.

قال النضر بن شميل: ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة.

وذكر الذهبي في «السير» (٢٢٨/٧):

حدثنا أبو داود قال: كنا عند شعبة نكتب ما يملئ فسأل سائل، فقال شعبة: تصدقوا، فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا، فإن أبا إسحاق حدثني، عن عبد الله بن معقل، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمر».

قال: فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا فإن عمرو بن مرة حدثني، عن خيشمة، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمر»، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»، فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا فإن محلاً الضبي حدثني عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «استتروا من النار ولو بشق تمر»، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»، فلم يتصدق أحد، فقال: قوموا عنى فوالله، لا حدثتكم ثلاثة أشهر، ثم دخل منزله، فأخرج عجيناً فأعطاه السائل فقال: خذ هذا، فإنه طعامنا اليوم.

هذا وغيره من الأقوال الدالة على سخاء شعبة، تدل على أن حبه لمن هو ورع تقى سخي. وليس غيره، والله أعلم.

وهو يخطئ فيها إلا سفيان بن عيينة، وكان شعبة يكثر الخطأ فيها^(١).

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حجاج، عن شعبة، قال: ما رأيت أبا حمزة^(٢) في المسجد قط، يعني جارهم، وقد روى عنه شعبة^(٣).

قال: وسئل يحيى بن معين، عن حديث عثمان بن شماس^(٤)، روى عنه الجلاس فقال:

(١) الكسائي أحد علماء المسلمين في القراءات، ويقصد بالحروف مخارجها، وقد كان شعبة ألتج، وفيه تممة، فهذا عائق في صحة مخارج الحروف، لكن هذا لا ينتقص من قدر الرجل شيئاً، كالعالم ثقة ثبت. والله أعلم.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله المازني، أبو حمزة البصرى، جار شعبة، ويقال: ابن أبى عبد الله، ويقال: أبو حمزة بن أبى عبد الله كيسان، وقيل: خدش.

روى عن: أنس، وحيد بن هلال، وصفوان بن محرز، سليمان بن يسار، وغيرهم. وعنه: شعبة، ويونس، والإسكاف.

ذكره ابن حبان في الثقات، له في الصحيح حديث واحد في تزوج عبد الرحمن بن عوف. قال ابن حجر: جزم مسلم أن عبد الرحمن بن كيسان، الذى روى عنه شعبة من رواية وكيع عنه، هو أبو حمزة هذا. انظر: تهذيب التهذيب (٢١٩/٦).

(٣) قلت: أخرج مسلم في «كتاب النكاح»، «باب الصداق»، وجواز كونه تعليم قرآن، وخاتم حديد، وغير ذلك من قليل وكثير، واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به». من حديث «أنس» من طريق: ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبى حمزة، قال شعبة: واسمه عبد الرحمن بن عبد الله، عن أنس: أن عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب.

وقال مسلم: وحدثني محمد بن رافع، حدثنا وهب، أخبرنا شعبة بهذا الإسناد «غير أنه قال: فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف: من ذهب.

وأخرج له أيضاً النسائي في عمل اليوم والليلة، كما قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب». قلت: ولم أقف على قول شعبة هذا أنه قال: ما رأيت أبا حمزة فى المسجد قط. ولم أفهم معناها، والله أعلم.

(٤) عثمان بن شماس مولى عباس، ويقال: عثمان بن جحاس بن أخى سمرة.

روى عن: أبيه، وأبى هريرة، وعنه: ابنه موسى، والجلاس، ويقال: أبو الجلاس، وبكار بن سقير، وقال عباس الدورى: سمعت يحيى يقولان حديث الجلاس، عن عثمان بن شماس، كذا قال شعبة.

وقال عبد الوارث والقول قوله: ابن جحاش.

روى له النسائي، وفى إسناد حديثه اختلاف.

قال ابن حجر: فرق البخارى، وأبو حاتم بين عثمان بن شماس، مولى عباس الذى يروى عنه-

شعبة: قلته، إنما صححه عبد الوارث، قال شعبة: هشيم، عن الجلاس^(١)، وإنما أبو الجلاس، واسمه عقبه بن سيار.

وقال شعبة: عن عثمان بن شماس، وإنما هو ابن شماخ.

قال أبو معمر: عبد الله بن عمرو، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عقبه بن سيار، أبو الجلاس، حدثنا عثمان بن^(٢) شماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت

ابنه موسى وبين عثمان بن جحاش الفزارى، ابن أخى سمرة بن جندب، الذى روى عنه: أبو الجلاس، عقبه بن سيار، وكذا ذكرهما ابن حبان فى الثقات. تهذيب التهذيب (١٠٨/٧).

(١) هو: عقبه بن سيار، ويقال: ابن سنان، أبو الجلاس الشامى، نزىل البصرة، وقيل: الجلاس.

روى عن على بن شماخ، وقيل: عثمان بن شماس، وقيل: ابن جحاش، عن أبى هريرة فى الصلاة على الجنائز، وعنه: شعبة، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم.

وقال: هو وعبد الوارث، عن أبى الجلاس، قال أبو زرعة: وهو أصح.

وقال عبد الله بن أحمد قلت لأبى عقبه بن سيار، أبو الجلاس، ثقة قال: أرجو.

فقال: ابن معين: أبو الجلاس: ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات.

قال ابن حجر: قال البخارى فى التاريخ: قال على: قال عبد الصمد بن عبد الوارث، عقبه من أهل الشام، قال أبى: ذهبت بشعبة إليه فقلبه، يعنى قال الجلاس.

انظر: تهذيب التهذيب (٧/٢٤٠، ٢٤١)، التاريخ الكبير (٦/٢٩١٥)، الجرح والتعديل (٦/١٧٣١)، الكاشف (٢/٣٨٩١).

(٢) أخرج أبو داود فى سننه فى «كتاب الجنائز»، «باب الدعاء للميت»، برقم (٣٢٠٠)، أنه «على

ابن شماخ»، وقال: أخطأ شعبة فى اسم على بن شماخ، قال فيه: عثمان شماس، وسمعت أحمد بن إبراهيم الموصلى يحدث أحمد بن حنبل قال: ما أعلم أنى أجلس من حماد بن زيد مجلساً إلا نهى فيه عن عبد الوارث، وجعفر بن سليمان.

وأخرج الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٥)، حديث أبو هريرة، أبى هريرة. وذكر فيه عثمان بن سماح.

وذكره فى (٢/٣٦٣)، وذكر فيه «على بن شماخ».

وقال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (٧/٢٨٢)، على بن شماخ السُّلمى، عن أبى هريرة فى الصلاة على الجنائز، وعنه أبو الجلاس، عقبه بن سيار، وفيه خلاف ذكره ابن حبان فى الثقات.

وقال: وذكره البخارى فى التاريخ، وقال: كان سعيد بن العاص بعثه إلى المدينة.

انظر: التقريب (٢/٣٨)، التاريخ الكبير (٦/٢٤٠٢)، الجرح والتعديل (٦/١٠٤٤)، الكاشف (٢/٣٩٨٢).

وجاء فى الهامش: «على بن شماخ» فى المطبوعة والأصل «على بن شماخ» والتصحيح من التقريب والمزى وغيره.

النبي ﷺ يصلى على الجنائز؟ ثم ذكر نحو الحديث.

ووافق عبد الوارث^(١) عباد بن صالح السلمى، وهذا تمام الحديث قال: مرّ مروان على أبى هريرة، وهو يحدث عن رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ.

فقال مروان: بعض حديثك يا أبا هريرة. قال: ثم لم يجاوز إلا غير بعيد حتى رجع قال: فكيف سمعت النبي ﷺ يصلى على الميت، قال له أبو هريرة: هذا مع قولك أنفاً، ثم قال أبو هريرة: اللهم أنت خلقتها وأنت قبضت روحها، وأنت هديتها للإسلام تعلم سرها وعلايتها جئنا شفعاء فاغفر لها^(٢).

قال: حدثنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنا صلة بن سليمان، قال: قلنا لشعبة: كيف رويت عن جابر مع ما يقال فيه؟ قال: لأن حديثه جيد^(٣).

على بن المدينى، قال: قال يحيى: حدثنا شعبة، عن ابن أبى خالد، عن قيس، عن عمار: ادفنوني فى ثيابى^(٤).

فسألت ابن أبى خالد عنه فقال: حدثناه يحيى، يعنى ابن عابس، وكذا رواه الناس.

[٥٦/أ] قال: وقال يحيى: عند شعبة حديث ابن أبى خالد، عن أبى عمرو، عن عبد

(١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى، مولاهم، أبو عبيدة، التنورى بفتح المثناة، وتشديد النون، البصرى، ثقة، ثبت روى بالقدر، ولم يثبت عنه من الثامنة، مات سنة ثمان ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب (٥٢٧/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٥/٢، ٣٦٣).

أخرجه أبو داود فى السنن (٣٢٠٠).

وأطرافه فى:

السنن الكبرى للبيهقى (٤٢/٤).

أذكار النووى (١٤٣)، مشكاة المصابيح للتبريزى (١٦٨٨)، كنز العمال للمتقى الهندى (٤٢٣٠٢)، جمع الجوامع للسيوطى (٩٩٩٦).

(٣) ذكر الذهبى فى «الميزان» (٣٨٢/١): نعيم بن حماد، حدثنا وكيع: قيل لشعبة: تركت رجلاً،

ورويت عن جابر الجعفى؟ قال: روى أشياء لم أصبر عنها.

قلت: وسبق أن ذكرنا رأى شعبة فى جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى.

(٤) ذكره الذهبى فى «السير» (٤٢٦/١): وزاد فى آخره، فإنى رجل مخاصم.

وذكره ابن سعد فى الطبقات (١٨٧/١/٣) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن

يحيى بن عابس قال: قال عمار.

الله فى: الرضاع بطوله فيه: «ما أنبت اللحم»، فسألت إسماعيل عنه، فأنكره وقال: إنما ذلك طيب.

قال: قلت ليحيى: إنهم يدخلون بين إسماعيل وبين الشعبى فى حديث حذيفة فقال يحيى: قد كان، قال لى شعبة أن إسماعيل لم يسمعه، فسألت عنه إسماعيل، فقال: حدثنا عامر عن حذيفة بالحديث.

فقال يحيى: ولكن فى آخره شىء لم يسمعه^(١).

حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا معاذ بن معاذ قال: كنا عند حميد الطويل، فجاء شعبة فقال: حديث كذا وكذا يدخلك فيه شك.

قال حميد: إنَّ الشك ليعرض لى حتى ذكر له أحاديث يقول فيها هذا القول، فلما قام شعبة فمضى، قال حميد: ما أشك فى شىء مما ذكره ولكنه صلف^(٢).

قال أبو حاتم الرازى: حدثنا أبو جعفر النفيلى، حدثنا أبى إدريس قال: قلت لشعبة: أى تقدر أن تقول فى سفيان الثورى؟، قال: أليس يروى عن أبى شعيب المجنون^(٣).

(١) لم أقف عليه.

(٢) ذكر الذهبى فى «السير» (٢١٧/٧): عفان، حدثنا حماد بن سلمة قال: جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث لأنس، فحدثه به فقال له شعبة: سمعته من أنس؟ قال: فيما أحسب، فقال شعبة: بيده هكذا، وأشار بأصابعه: لا أزيده، ثم ولى، فلما ذهب قال حميد: سمعته من أنس كذا وكذا مرة، ولكن أحببت أن أفسده عليه.

ورواه أحمد عن عفان، وفيه: ولكن شدد على فأحببت أن أشدد عليه.

(٣) هو الصلت بن دينار الأزدي الهناتى البصرى، أبو شعيب المجنون.

قال أحمد: متروك الحديث، ترك الناس حديثه.

وقال ابن معين: ليس بشىء. وقال عمرو بن على: كثير الغلط، متروك الحديث، كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

وقال الجوزجاني: ليس بقوى، وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: لين الحديث إلى الضعيف، ما هو مضطرب الحديث.

وقال البخارى: كان شعبة يتكلم فيه.

وقال أبو داود: ضعيف، وقال الترمذى: تكلم بعض أهل العلم فيه.

وقال النسائى: ليس بثقة.

قال ابن حجر: وقال عبد الله بن إدريس، عاب شعبة على الثورى، روايته عن أبى شعيب.

قال الذهبى فى «الميزان»: بصرى لين.

أبو حاتم الرازي قال: سمعت أبا نعيم، يقول: قال شعبة: قلت لليث بن أبي سليم^(١) من أين اجتمع لك عطاء وطاووس، ومجاهد في حديث، فقال: سل عن هذا خفّ أبيك.

أبو الحسن المدائني قال: قيل لشريك: ما تقول في شعبة؟ قال: إن لم تسلم عليه أعراض الرجال لجدير بأن يكون غير مأمون على الحديث، قيل له: فما تقول في المعلى ابن هلال^(٢)؟ فقال: سمع لو اقتصر^(٣)، قيل له: فما تقول في أبي مريم الأنصاري^(٤)؟

= وقال شبابة: عن شعبة قال: إذا حدثكم سفيان، عن رجل لا تعرفونه فلا تقبلوا منه، فإنما يحدثكم عن مثل أبي شعيب المحنون.

انظر: تهذيب التهذيب (٣٩٨/٤)، التاريخ الكبير (٢٩١٧/٤)، الجرح والتعديل (٤/٤) (١٩١٩)، الكاشف (٢/٢٤٣٠)، الميزان (٣١٨/٢).

(١) هو ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، مولاهم أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفي، واسم أبي سليم أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زياد، ويقال: عيسى.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا نعيم، قال: قال شعبة لليث بن أبي سليم: كيف سألت عطاء، وطاووساً، ومجاهداً كلهم في مجلس واحد؟ فقال: سل عن خفّ أبيك.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٨/٧)، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٨)، الميزان (٢/٦٩٩٧).

(٢) هو معلى بن هلال بن سويد الطحان، الكوفي، العابد.

رماه السفينان بالكذب، وقال ابن المبارك، وابن المديني: كان يضع الحديث.

وقال ابن معين: هو من المعروفين بالكذب والوضع، وقال النسائي، وغيره: متروك. وقال أحمد: كل أحاديثه موضوعة.

وقال البخاري: قال ابن المبارك لو كعب: عندنا شيخ، يقال له: أبو عصمة، نوح بن أبي مريم يضع كما يضع المعلى.

قال ابن عدى: حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: المعلى بن هلال الذي يروى عنه منصور، وغيره كوفي طحان، متروك الحديث، حديثه موضوع كذب. وقال: والمعلى غير ما ذكرت، والذي ذكر والذي لم أذكره، إما أسانيداً موضوعة، وإما متونها بين الأمر جدّاً، وهو في عداد من يضع الحديث.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٤٠/١٠)، تاريخ البخاري (٣٩٦/٧)، تقريب التهذيب (٢/٢٦٦)، الكامل في الضعفاء (٩٩/٨)، ميزان الاعتدال (١٥٢/٤)، الكشف الحثيث (٧٧٧)، الكاشف (١٦٤/٣).

(٣) ذكر ابن عدى في الكامل: أخبرنا الساجي، حدثني أحمد بن محمد البغدادي، قال: سمعت أبا نعيم، يقول: كان معلى بن هلال ينزل بني دالات تمر بنا المواكب إليه، وكان الثوري، وشريك يتكلمان فيه فلا يُتفت إلى قولهما، فلما مات، فكأنما وقع في بئر.

(٤) هو عبد الغفار بن القاسم: قال الجوزجاني: ساقط.

قال: علم فى وعاء سوء.

أبو بكر بن أبى هانئ، قال: حدثنى أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن بكر القرشى العلاف، جار محمد بن سواء، قال: سمعت ابن سواء يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أرنى ثلاثين زنية أحب إلى من أو أروى عن أبان بن عياش^(١).

= قال الذهبى: رافضى ليس بثقة.

قال على بن المدينى: كان يضع الحديث، ويقال: كان من رءوس السبعة، ووى عباس عن يحيى: ليس بشيء، وقال البخارى عبد الغفار بن القاسم بن فهد: ليس بالقوى عندهم. أبو داود: سمعت شعبة، سمعت سماكاً الحنفى يقول لأبى مريم فى شيء ذكره: كذبت والله. وقال أبو حاتم، والنسائى، وغيرهما: متروك الحديث.

قال الذهبى: بقى إلى قريب الستين ومائة، فإن عفان أدركه، وأبى أن يأخذ عنه حدث عن نافع، وعطاء بن أبى رباح وجماعة، وكان ذا اعتناء بالعلم وبالرجال، وقد أخذ عنه شعبة ولما تبين له أنه ليس بثقة تركه.

انظر: ميزان الاعتدال (٦٤٠/٢).

(١) أبان بن أبى عياش، فيزور، وقيل: دينار الزاهد، أبو إسماعيل البصرى، أحد الضعفاء، وهو تابعى صغير يحمل عن أنس وغيره، وهو من موالى عبد القيس.

قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إلى من أن أقول: حدثنا أبان بن أبى عياش.

وروى ابن إدرىس، وغيره، عن شعبة قال: لأن يزننى الرجل خير من أن يروى عن أبان.

قال ابن إدرىس: قلت لشعبة: حدثنى مهدي بن ميمون، عن سلم العلوى قال: رأيت أبان بن أبى عياش يكتب عن أنس بالليل، فقال شعبة: سلم يرى الهلال قبل الناس بليتين.

وقال أحمد بن حنبل: قال عباد بن عباد: أتيت شعبة أنا، وحماد بن زيد، فكلمناه فى أن يمسك عن أبان بن أبى عياش قال: فلقبهم بعد ذلك فقال: ما أرانى يسعنى السكوت عنه.

قال أحمد: هو متروك الحديث، كان وكيع إذا مر على حديثه يقول: رجل ولا يسميه استضعافاً له.

وقال يحيى بن معين: متروك، وقال مرة: ضعيف.

وقال أبو عوانة: كنت لا أسمع بالبصرة حديثاً إلا جئت به أبان، فحدثنى به عن الحسن حتى جمعت منه مصحفاً، فما أستحل أن أروى عنه.

قال النسائى: متروك، ثم ساق ابن عدى جملة أحاديث منكورة.

وقال يزيد بن هارون: قال شعبة دارى، وحمارى فى المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبى عياش يكذب فى الحديث.

وقال معاذ بن معاذ: قلت لشعبة: رأيت وقيعتك فى أبان تبين لك أو غير ذلك؟ فقال: ظن-

قال: فذكرت ذلك لأبي داود صاحب الطاليسة فجعل يتعجب منه.

قال أبو عبد الرحمن: وحدثت به المنذر القزاز، فقال: حدثني كعب بن يزيد قال: سمعت شعبة يقول: لأن أزنى سبعين زنية أحب إليّ من أن أروى عن أبان.

قال أبو عبد الرحمن: وحدثني ابن أخي بن سواء قال: سمعت شعبة يقول: لأن أزنى مائة زنية أحب إليّ من أن أروى عن أبان.

قال أبو عبد الرحمن: فحدثني أصحابنا [٥٦/ب]، أن ذلك قيل لعبد الوارث بن سعيد فقال: إن كان جل حب إليه الزنا فما ديننا^(١).

أبو بكر قال: حدثني أبي، قال: سمعت حماد بن سلمة يقول: هو والله خير مني، يعني أبان بن أبي عياش، خير من شعبة^(٢).

* * *

٤٨ - سفيان الثوري^(٣)

= يشبه اليقين. انظر: ميزان الاعتدال (١٠/١).

(١) قلت: لا يدل قول شعبة إلا على شدة فحش الرواية عن أبان ولذا جعل فحش الزنا أخف منها لينفر الناس من الرواية عنه، ولا يدل ذلك على حبه للزنا، وقول عبد الوارث: هذا في غير موضعه، بل هو من قبيل كلام الأقران إن صح نسبته إليه، والله أعلم.

(٢) هذا القول ليس صواباً، فشعبة ثقة، وأبان بن أبي عياش، ضعيف، بل وتركه بعضهم رحم الله الجميع.

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قال الذهبي: هو شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الثوري، الكوفي، المحقق مصنف كتاب «الجامع».

قال الذهبي: الصحيح موته في شعبان سنة إحدى وستين ومائة.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١)، طبقات الحفاظ (٨٨، ٨٩)، طبقات المفسرين (١٨٦/١)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٣١٩)، التاريخ الكبير (٩٢/٤)، التاريخ الصغير (١٥٤/٢)، تاريخ الطبري (٥٨/٨)، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٥٦١٦)، تهذيب الكمال خ (٥١٥، ٥١٦)، تهذيب التهذيب (٤/١١١ : ١١٥)، طبقات المدلسين (٩)، طبقات ابن سعد (٣٧١/٦ : ٣٧٤)، الجرح والتعديل (١/١٢٦ : ٢٢٢/٤)، وفيات الأعيان (٣٨٦/٢ : ٣٩١)، حلية الأولياء (٣٥٦/٦).

قال الكرايسى: أخطأ في حديث أبي سلمة، سألت عائشة عن صدق رسول الله ﷺ فقالت: ثنتا عشرة أوقية ونش، فقال: وشن^(١).

قال: وأخطأ في حديث عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: رأيت عثمان بالعرج مغطى وجهه في يوم صائف بقطيفة أرجوان وهو محرم.

فقال عبد الله بن أبي بكر، عن الفرافصة^(٢)، ومالك، وابن عيينة يخالفونه، فيقول عبد

(١) قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٧٤/١): وحدث بخط عسل بن ذكوان، عن الحسن ابن يحيى الأردى قال: دخل على بن المدينى مصر، قال: روى سفيان بن عيينة، عن منصور، عن مجاهد قال: الوقية: أربعون، والنش: عشرون، والنواة: خمس يعنى وزن نواة من ذهب، فقال سفيان: الشنُّ، فقلت له: إنه النش.

هكذا وجدته بخط «عسل بن ذكوان» فيما حكى عن الأردى. وقد روى هذا الحديث على غير هذا الوجه ونسبوا التصحيف إلى سفيان الثورى، والله أعلم.

وقد ذكرته كما سمعته، فحدثنى عبد الله بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربرى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنى عمى بن صالح صاحب المصلى، سمعت القاسم بن معن، قال: صحف سفيان الثورى فى هذا الحديث: «لا بأس إن تزوج المرأة على الشن».

قال القاسم: النش نصف الأوقية عشرون درهماً، وأنشد:

إن التى زوجها المغشش من نوة مهورهن النش

وحدثنا محمد بن غسان بن جبلة العتكى، حدثنا خالد بن يوسف السمى، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سرق العبد فبعه ولو بنش»، قال: والنش، عشرون، والأوقية، أربعون، النواة عشرة وخمسة. وفى الوقية ثلاث لغات: الوقية، والوقية، والأوقية.

قال الدكتور «ميرة»: قال فى ترتيب اللسان مادة (ن ش ش)، (٦٣٨/٣): والنش، وزن نواة من ذهب، وقيل: هو وزن عشريين درهماً، وقيل: وزن خمسة دراهم، وقيل: هو ربع أوقية، والأوقية أربعون درهماً، ونش الشيء: نصفه، وفى الحديث أنه ﷺ لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية ونش.

والأوقية: أربعون، والنش: عشرون. فيكون الجميع خمسمائة درهم.

قال الأزهرى: وتصديقه ما روى عن عبد الرحمن قال: سألت عائشة رضى الله عنها، كم كان صدق النبي ﷺ؟ قالت: كان صدقه اثنتى عشرة أوقية ونشاً، قالت: والنش، نصف أوقية.

انظر: تهذيب اللغة (٢٨٢/١١).

(٢) الفرافصة بن عمير الحنفى اليمانى، قال البخارى، روى عن عثمان رضى الله عنه. وروى عنه عبد الله بن أبى بكر، وغيره، قال ابن حجر: يعد فى أهل المدينة.

الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن عامر.

قال: ويقول الثوري بشر بن محجن، والناس تقول بـسُر^(١) بن محجن.

= ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال العجلي في «الثقات» الفرافصة، مدني، تابعي، ثقة.

ذكر ابن حجر في «تعجيل المنفعة»: عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، أخبرني الفرافصة أنه رأى عثمان يغطي وجهه وهو محرم. وعزاه للإمام مالك في الموطأ. انظر: تعجيل المنفعة (٨٥١).

وذكره الإمام مالك في الموطأ، في كتاب «الحج»، «باب تخمير المحرم وجهه» برقم (١٣).

(١) بـسُر بن محجن بن أبي محجن الدبلي، قال ابن حجر: كذا قال مالك.

وأما الثوري فقال: «بشر» بالمعجمة، ونقل الدارقطني أنه رجع عن ذلك، روى عن أبيه، وله صحبة.

قال ابن عبد البر: إن عبد الله بن جعفر، والد علي بن المديني، رواه عن زيد بن أسلم فقال: بشر بن محجن بالمعجمة.

وقال الطحاوي: سمعت إبراهيم البرلسي، يقول: سمعت أحمد بن صالح بجامع مصر يقول: سمعت جماعة من ولده، ومن رهطه، وذكر العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٥٧٦/٢)، قال: بسر بن محجن الدبلي، وحكى عبد الله بن الزبير الحميدي، أن سفيان بن عيينة كان يخلط فيه فيقول: بشر، ومرة بسر، وحكى عن المدائني، أنه قال: بشر، قال: وكان الدراوردي، وغيره يقولون: بسر.

وحدثنا أبو جعفر بن زهير، حدثنا خالد بن يوسف السمطي، حدثنا الدراوردي، حدثنا زيد بن أسلم، عن بسر بن محجن، عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ فأذن بالصلاة فقام، فصلى، ثم رجع إلى مجلس، فرآني في مجلسه فقال: «يا محجن ما منعك أن تصلي ألسنت برجل مسلم؟»، قلت: بلى، فما اختلف أثنان أنه بشر. كما قال الثوري، يعني بالمعجمة.

وقال ابن حبان في الثقات: من قال: بشر، فقد وهم.

وقال أحمد بن حنبل في مسنده: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، هو الثوري، عن زيد بن أسلم، عن بشر، أو بسر، عن أبيه، فذكر حديثه، فيحتمل أن يكون الشك فيه من وكيع، والله أعلم.

انظر: تهذيب التهذيب (٤٣٨/١، ٤٣٩).

قلت: وحديثه أخرجه مالك في الموطأ «كتاب صلاة الجماعة»، «باب إعادة الصلاة مع الإمام» برقم (٨)، وذكر فيه «بسر» بالإهمال، وأخرجه النسائي في «كتاب الإمامة»، «باب إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه»، ولكن صليت في أهلي قال: «فإذا جئت فصل مع الناس، وإن كنت قد صليت في أهلك».

والحديث أخرجه النسائي، في الموضوع السابق، ومالك في الموطأ، والحاكم في المستدرک

(٢٤٤/١)، وقال: صحيح.

قال، وقال علي: سمعت يحيى يقول: وقفت الثوري في أحاديثه مخافة أن يدلّسها علي؛ لأنه كان مدلساً^(١).

قال: وقال علي: ما رأيت أحداً أشد في الحديث من يحيى^(٢)، وكان ربما حدّث عن قوم ضعفاء مثل: مجالد^(٣)، والأجلح^(٤)، وفطر^(٥)، ونحوهم^(٦).

= والبخارى في الأدب المفرد، وابن خزيمة، وأحمد في المسند (٣٤/٤، ٣٣٨)، وعبد الرزاق في المصنف (٤٢٠/٢)، وذكره صاحب الإصابة (٣٥٨/١، ٧٧٩/٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢٢/٤).

(١) قال الذهبي في «الميزان» (١٦٩/٢)، سفيان بن سعيد الحجة الثبت، متفق عليه مع أنه كان يدلّس عن الضعفاء، ولكن له نقد، وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلّس، ويكتب عن الكذابين.

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث أبو سعيد التميمي، مولا هم البصرى، القطان الحافظ، ولد في أول سنة عشرين ومائة.

توفى رحمه الله، سنة ثمان وتسعين ومائة، قبل موت عبد الرحمن بن مهدي، وابن عيينة بأربعة أشهر رحمهم الله تعالى، كذا قال الذهبي في السير (١٧٥/٩: ١٨٨).

انظر: تاريخ ابن معين (٦٤٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، تهذيب التهذيب (١٦/١١)، طبقات الحفاظ (١٢٥)، تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١)، حلية الأولياء (٣٨٠/٨)، تاريخ بغداد (١٣٥/١٤)، العبر (٣٢٧/١)، التاريخ الكبير (٢٧٦/٨)، الكاشف (٢٥٦/٣)، تاريخ خليفة (٤٦٨)، طبقات خليفة (ت ١٩٠٩)، الجرح والتعديل (١٥٠/٩).

(٣) مجالد بن سعيد الهمداني، مشهور، صاحب حديث عليّ بن أبي حمزة، روى عن قيس بن أبي حازم، والشعبي، وجماعة، وعنه: يحيى القطان، وجماعة. قال النسائي: ليس بالقوى.

قال الدارقطني: ضعيف، قال البخارى: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي، لا يروى عنه.

توفى رحمه الله سنة ثلاث وأربعين ومائة، أو نحوها. انظر: ميزان الاعتدال (٤٣٨/٣)، طبقات ابن سعد (٢٤٣/٦)، تهذيب التهذيب (٣٩/١٠)، الضعفاء والمجروحين (١٠/٣)، الكامل في التاريخ (٥١٢/٥)، التاريخ الكبير (٨/٨)، تاريخ خليفة (٤٢٠)، طبقات خليفة (١٦٦).

(٤) الأجلح بن عبد الله، أبو حجية الكندي، الكوفي، يقال: اسمه يحيى، روى عن الشعبي، وطبقته، وعنه القطان وغيره. وثقة ابن معين، وأحمد عبد الله العجلي.

قال أبو حاتم: ليس بالقوى، وقال النسائي: ضعيف له رأى سوء. وقال القطان: فى نفسى منه شىء. وقال ابن عدى: شيعى صدوق. وقال الجوزجاني: مفترى. وروى إسحاق بن موسى الكندي، عن شريك، عن أجلح قال: سمعنا أنه ما سب أباً بكر، =

وروى سفيان، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم حديث بيض النعام، قال أحدهما: عن إبراهيم، عن عمر، وقال الآخر عن إبراهيم، فسئل الأعمش فأنكر وقال: إنما سمعت الناس يتحدثون به عن إبراهيم. روى ذلك عن الأعمش أبو بكر بن عياش^(١).

قال الواقدي^(٢): مما غلط فيه الثورى ما حدثنا به عن صالح مولى التؤامة قال: سمعت ابن عباس يكره أن يصلى الرجل مختصراً، قال: ورأيتهم يغلطون من رواه عن غير أبى هريرة قال: حدثنا عمر بن صالح بن نافع، وموسى بن يعقوب وغيرهما، عن صالح مولى التؤامة، أنه سمع أبا هريرة يقول ذلك.

=وعمر أحد إلا أفقر، أو مات قتيلاً. قيل: مات سنة خمس وأربعين ومائة. قال ابن حجر فى التقریب: صدوق شيعى من السابعة.

انظر: تاريخ ابن معين (١٩/٢)، طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦)، ميزان الاعتدال (٧٨/١)، والمجروحين (١٧٥/١)، تهذيب الكمال (٢٧٥/٢)، التقریب (٤٩/١)، تهذيب التهذيب (١٧١/١).

(٥) فطر بن خليفة، أبو بكر الكوفى الحنات، مولى عمرو بن حريث المخزومى، سمع أبا الطفيل عامراً، وغيره.

وثقة أحمد، وغيره: وقال أحمد الدارقطنى: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن سعد: ثقة، إن شاء الله، ومن الناس من يستضعفه، وكان لا يدع أحداً يكتب عنه، قال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه. وقال أحمد: كان فطر عند يحيى ثقة، ولكنه خشى مفراط، مات رحمه الله تعالى، سنة (١٥٣)، أو (١٥٥).

انظر: الكامل لابن عدى (١٤٥/٧)، التاريخ الكبير (١٣٩/٧)، الجرح والتعديل (٩٠/٧)، تهذيب التهذيب (٣٠٠/٨)، العبر (٢٢٠/١)، البداية والنهاية (١١١/١٠)، ميزان الاعتدال (٣٦٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٦)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٤٢٦)، تهذيب الكمال (١١٠٧)، تاريخ الإسلام (٢٦٨/٦).

(٦) ذكر الذهبى فى «السير» عن عباس الدورى: سمعت يحيى يقول: قال لى يحيى القطان: لو لم أرو إلا عمن أرضى لم أرو إلا عن خمسة.

(١) ذكر ابن أبى حاتم فى العلل (٢٧٠/١): سألت أبى عن حديث رواه الوليد بن مسلم، عن ابن جريج قال: ما أحسن ما سمعت فى بيض النعام حديث أبى الزناد، وعن الأعرج، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ «فى بيض النعام فى كل بيضة صيام يوم أو إطعام مسكين». قال أبى: هذا حديث ليس بصحيح عندى، ولم يسمع ابن جريج من أبى الزناد شيئاً يشبه أن يكون ابن جريج أخذه من إبراهيم بن أبى يحيى.

(٢) الواقدي يجمع على تركه. كما سبق الإشارة إلى ذلك كثيراً.

قال: وحدثنا سعيد بن أبي زيد الأنصاري، وكان ثبتاً، عن زياد بن سعد، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة بذلك.

قال: ومن ذلك من حدثنا عن زيد بن أسلم، عن بشر بن محجن الدؤلي عن أبيه: أنه جاء والنبي ﷺ يصلي، فجلس ولم يصل، فقال له: «صليت؟»، فقال: كنت صليت في بيتي (١).

[٥٧/أ] قال: وبنو زيد ثلاثتهم، ومالك، ورواة زيد يقولون: بُسر بضم الباء وبالسين غير المعجمة، قال: وأعلمت الثوري ذلك، وقلت له: بنو زيد معنا، قال: ومن ذلك ما حدثنا به عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن سعد بن عبيد ذلك (٢).

قال: ومن ذلك ما حدثنا به عن أبي حصين، عن الشعبي: أنه كان يرد من الشامة السائبة، قال: ورأيتهم يقولون إنما هو عن سريج، حدثنا قيس، عن أبي حصين، عن سريج أنه كان يقول ذلك (٣).

قال: ومن ذلك ما حدثنا به عن يونس بن عبيد، عن الحسن في إطعام عشرة مساكين قال: أكلتين غدواً وعشيا، قال: وهذا غلط إنما قال: غداً وعشاء (٤).

قال: ومنه ما حدثنا به عن أسعد بن سليم (٥)، عن زيد بن معاوية القيسي (٦)، عن علقمة، عن عبد الله في قوله: ﴿خَتَامَهُ مَسْكَ﴾ [المطففين: ٢٦]، قال: خلطه مسك، قال: ورأيتهم يغلطونه، ويقولون: هو عن علقمة موقوف لم يبلغ به عبد الله، روى ذلك إسرائيل، وشيبان عن أشعث، عن زيد بن معاوية، عن علقمة.

قال: ومنه ما حدثنا به عن ابن أبي الزناد، عن المرقع بن صيفي (٥) عن حنظلة

(١) سبق الكلام على هذا الحديث في صدر ترجمة سفيان.

(٢) سبق الكلام على هذا في صدر ترجمة سفيان.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) كذا بالخطوط ولم أقف عليه ولعله أشعث بن سليم.

(٦) ذكره الذهبي في الميزان (١٠٦/٢): زيد بن معاوية كوفي عن علقمة، ذكره أبو حاتم وابن حبان في «الذيل» ومشاه غيره.

(٥) المرقع بن صيفي، ويقال: مرفع بن عبد الله بن صيفي بن رباح بن الربيع التميمي الحنظلي الأسدي الكوفي، روى عن جده رباح، وعم أبيه حنظلة بن الربيع، وأبي ذر، وابن عباس، وعنه ابنه عمر، وأبو الزناد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عقبة ويونس بن أبي إسحاق.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: قال ابن حزم عقب حديثه: عن أبي ذر في =

الكاتب: أن النبي ﷺ نهى عن قتل الذرية والعسف^(١)، قال: فقلت للثوري ليس هكذا يرويه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وإسحاق بن حازم، والمغيرة بن عبد الرحمن هؤلاء يروون عن أبي الزناد، عن المرفع بن صيفى، عن الربيع أخى حنظلة، قال: هو هكذا وفارقنى على ذلك، ثم زعموا أنه رجع إلى حنظلة.

قال: ومنه ما حدثنا عن الأعمش، عن جعفر بن أبى وحشية، عن أبى نضرة، عن أبى هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال فى الرقية، قال: وإنما هذا عن جعفر بن أبى وحشية، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة، عن النبي ﷺ^(٢).

=الحج وحديثه عن جده فى الجهاد بجهول وهو من أخلاقه المردودة.

(١) أخرج الحديث أبو داود فى كتاب «الجهاد»، «باب فى قتل النساء». برقم (٣٦٦٩) من حديث رباح بن ربيع، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، حدثنا عمر بن المرقع بن صيفى بن رباح، حدثنى أبى، عن جده رباح بن ربيع قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة فرأى الناس مجتمعين على شىء، فبعث رجلاً فقال: «انظر علام اجتمع هؤلاء» فجاء فقال: «على امرأة قتيل فقال: «ما كانت هذه لتقاتل» قال: وعلى المقدمة خالد بن الوليد، فبعث رجلاً فقال: قل لخالد: لا يقتلن امرأة عسيفاً.

وأخرجه ابن ماجه فى كتاب «الجهاد» «باب الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان» برقم (٢٨٤٢). من حديث حنظلة الكاتب.

من طريق أبى بكر بن أبى شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى الزناد، عن المرقع بن عبد الله بن صيفى، عن حنظلة الكاتب، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، فمررنا على امرأة مقتولة قد اجتمع عليها الناس، فأفرجوا له فقال: ما كانت هذه تقاتل فيمن يقال، ثم قال لرجل: «انطلق إلى خالد بن الوليد فقل له: إن رسول الله ﷺ يأمرك يقول: لا تقتلن ذرية ولا عسيفاً». قلت: ثم ساق له طريقاً أخرى وقال: قال أبو بكر بن أبى شيبة: يخطف الثورى فيه.

(٢) لم أقف على حديث أبى هريرة الذى يرويه الأعمش عن جعفر بن أبى وحشية، عن أبى نضرة فى الرقية ولا حديثه الذى يرويه جعفر عن شهر عنه.

وإنما ذكر ابن أبى حاتم فى العلل فى «علل أخبار فى الطب» حديث أبى سعيد الخدرى. (٢٥٦٥)، سئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو بشر جعفر بن أبى وحشية واختلف عنه فروى الأعمش عن جعفر بن إياس، وهو ابن أبى وحشية، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى قال بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية ثلاثون رجلاً فأتينا حياً من الأحياء وأردنا منهم الضيافة فأبوا علينا فتنحينا ناحية فنزلنا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا فيكم من يرقى قلنا نعم فأرادوا أن نرقيه فقلنا لا نرقيه حتى تجعلوا لنا جعلاً قد سألناكم الضيافة فأبيتهم، فقالوا: لكم ثلاثون شاة فأتيته فقرأت بأمر الكتاب وجعلت أمسح بيدي حتى برئ، وأخذنا الشياه فقلت: والله لا أكلها حتى أسأل رسول الله ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فسألته فعجب وقال: كيف علمت أنها رقية؟.

قلت: شىء جاء على لسانى فقال: «كلوها وأضربوا لى معكم ستهماً» ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم عن أبى بشر، عن أبى المتوكل، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبي ﷺ فسمعت أبا زرعة يقول وهم فيه الأعمش إنما هو عن أبى المتوكل، عن أبى سعيد، عن النبي ﷺ.

قال: وروى عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت أبا بكر أخذ بلسانه وينصنصه ويقول: إن هذا أوردني الموارد^(*).

[٥٧/ب] قال: وهذا غلط، روى هشام بن سعد، وبنو زيد، ومالك، وأبو غسان عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه دخل على أبي بكر وهو يفعل ذلك^(١).

(*) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/١٠)، وعزاه لأبي يعلى وقال: رجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حبان وقد وثقه ابن حبان.

والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٣٤/٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٥٢/٧)، وقال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، وأبو يعلى في مسنده، والدارقطنى في العلل، والبيهقى في الشعب من رواية أسلم مولى عمر رضى الله عنه، وقال الدارقطنى: إن المرفوع وهم على الدراوردى، قال: وروى هذا الحديث عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ولا علة له.

ذكره السيوطى في الدر المنثور (٢٢١/٢)، وذكره صاحب الإحياء (١٠٦/٣).
قلت ولفظ الحديث: ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله عز وجل اللسان على حدته وفي المجمع «ذرب اللسان». والذرب: يقول ما يشاء غير مبال بالعاقبة.

(١) ذكر العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٢٩٣/١)، ومما روى بالصاد والضاد قول عمر رضى الله عنه: دخلت على أبي بكر رضى الله عنه، وهو ينصنض لسانه، وينصنض. رواه أبو عبيد بالصاد غير المعجمة، وزعم أن الحديث بالصاد لا غير، وحدثنا ابن صاعد، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده أن عمر أطلع على أبي بكر، رضى الله عنهما، وهو أخذ بلسانه ينصنض، كذا أملاه علينا بالصاد غير معجمة، فقال: ما هذا يا خليفة رسول الله ﷺ فقال: هذا أوردني الموارد.

وحدثنا به الجوابى، حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا الدراوردى عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر رأى أبا بكر، رضى الله عنهما، وهو ينصنض لسانه بالصاد المعجمة. وقد روى بالصاد المعجمة أكثر مما روى بالصاد غير المعجمة، بل أكثر الرواة على الضاد المعجمة.

وقال أبو عبيد: قوله ينصنض لسانه بالصاد غير المعجمة معناه يحرك، والنصنضة بالصاد المعجمة أيضاً: هو تحريك اللسان، وشبهوه بنصنضة الحية، ولم يرو أحد البيت الذى يستشهد به إلا بالصاد المعجمة.

تبيت الحية النصناض منه مكان الحب تسمع السرار
قال ميرة: وذكر أبو عبيد في غريب الحديث هذا قائلاً: حدثني ابن مهدى، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بكر رضى الله عنه، قال أبو عبيد: وحدثني أبو نعيم، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بكر، فذكره.
وقال: قال أبو عمرو: قوله ينصنض: يعنى يحركه ويققله، وكل شيء حركته، وققلته، فقد نصنضته.

وقال: وفيه لغة أخرى، ليست في الحديث، بمعناه نصنضت بالصاد معجمة، ومنه قيل للحية: نصناض، وهو القلق الذى لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه، قال الراعى:

قال ابن المديني، قال يحيى: قلت لسفيان: ما قلت للمخزومي الذي كان بمكة؟ قال: وكان أسمع سفيان كلاماً شديداً، قال: مر بي وأشرت إليه فجاء فقلت له: كل شيء حدثتك أو بعض ما حدثتك في نفسي منه شيء وأنكر يحيى على من روى عن سفيان أنه قال: كل شيء حدثتك كذب، قال وسمعته يقول: سفيان عن إبراهيم شبه لا شيء، لأنه لو كان فيه إسناد صاح به.

قال وقال يحيى: سألت سفيان عن قول إبراهيم: يصلى ويده في ثيابه فمطلني به أياماً ثم قال: حدثني به أبو الصباح، قلت: من أبو الصباح؟

قال: سليمان بن قسيم، قال يحيى: وإنما هو سليمان بن يسير^(١).

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث، وكان يدلس^(٢).

=بيت الحية التضناض منه مكان الحب يستمع السرار

الخب: القرط، قال: وأخبرني الأصمعي، أنه سأل أعرابياً، وأعرابية، عن التضناض، قال: فأخرج لسانه فحرره، لم يزد على هذا، وهذا كله يرجع إلى الحركة، وأما الحديث فبالصاد لا غير، أي الغير معجمة.

(١) قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٨٨/١): حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: رأيت في كتاب علي بن المديني قال يحيى بن سعيد: سألت سفيان عن قول إبراهيم: يصلى ويده في ثيابه، فمطلني، ثم قال: حدثنا أبو الصباح، قلت: من أبو الصباح؟ قال: سليمان بن قسيم وإنما هو سليمان بن يسير.

قال الدكتور «ميرة» نقلاً عن الإكمال لابن ماكولا (٣٠٤/١): هو سليمان بن يسير أبو الصباح النخعي الكوفي، ويقال فيه: أسير عن همام بن الحارث، وإبراهيم النخعي، والحرب بن الصباح، روى عنه الثوري، ويعلى بن عبيد، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو نعيم النخعي، ضعفه، ويقال فيه: سليمان بن أسير، ويقال: سليمان بن قسيم. كذا سماه الثوري ونسبه وهو مولى إبراهيم النخعي.

وقال في «التوضيح»: وحكى فيه ابن حبان أيضاً سليمان بن أسير، وسليمان بن بشير، بموحدة مضمومة ومعجمة مفتوحة، وسليمان بن سفيان وقال: كله واحد.

وقال الدارقطني معلقاً: سليمان بن سفيان شيخ مديني يكنى أبا سفيان، يحدث عن عبد الله بن دينار، روى عنه معتمر وأبو عامر العقدي، وهو ضعيف الحديث أيضاً، وليس سليمان بن بشير الكوفي.

انظر: المحروحين (٣٢٦/١)، الجرح والتعديل (١٥٠/١/٢)، وقال: سليمان بن يسير ويقال: ابن أسير أبو الصباح النخعي الكوفي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال عمرو بن علي: منكر الحديث، ضعيف الحديث.

(٢) سبق الإشارة إلى ذلك.

قال: وسمعت يحيى يقول: لما دخل الثورى اليمن أتاه معمر، فسلم عليه فحدث يوماً بحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن النبي ﷺ ضحى بكبشين، وهو حديث يخطئ فيه ابن عقيل، قال له الثورى: تعست يا أبا عروة. فغضب معمر من ذلك، فما أتاه حتى خرج ولا سلم عليه^(١).

عمرو بن الحسين: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو نوح واسمه عبد الرحمن بن غزوان^(٢) قال: سمعت شعبة يقول: كل كلام ليس سمعت وسمعت فهو بقل وخل^(٣).

قال: وقال شعبة: نعم الرجل سفيان لولا أنه يقمش، يعنى يأخذ من الناس كلهم.

ابن أبى خيثمة: حدثنا أحمد بن محمد الصفار، حدثنا يزيد بن زريع قال: كان سفيان الثورى يقول فى حديث أبى الزبير مؤذن بيت المقدس، قال: قدم علينا عمر بن الخطاب، فقال: إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فأحذم، فكان سفيان يقول: بالحاء المعجمة يصحفه^(٣).

(١) ذكر ابن أبى حاتم فى العلل (٣٩/٢) برقم (١٥٩٩)، قال: سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه المبارك بن فضالة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ ضحى بكبشين أملحين موجهين الحديث.

وروى هذا الحديث حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن جابر ابن عبد الله، عن أبىه، عن النبي ﷺ.

وروى هذا الحديث الثورى فقال: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة أو عائشة عن النبي ﷺ.

ورواه عبيد الله بن عمرو، وسعيد بن سلمة فقالا: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن على بن حسين، عن أبى رافع، عن النبي ﷺ.

قلت لأبى زرعة: فما الصحيح؟ قال: ما أدرى عندى فى ذا شىء، قلت لأبى: ما الصحيح؟ قال: ابن عقيل لا يضبط حديثه، قلت: فأيهما أشبه عندك؟ قال: الله أعلم.

وقال أبو زرعة: هذا من ابن عقيل والذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات.

(*) عبد الرحمن بن غزوان الضبى أبو نوح المعروف بقراد، ثقة له أفراد، من التاسعة، التقريب (٤٩٤/١).

(٢) ذكره الذهبى فى «السير» (٢٠٨/٧): حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا قراد: أنه سمع شعبة يقول: كل شىء ليس فى الحديث سمعت فهو خل وبقيل.

(٣) ذكر العسكرى فى «تصحيفات المحدثين» (١٠٧/١): وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري حدثنا الليث بن الفرغ، حدثنا حجاج بن نصير عن مرحوم بن عبد العزيز حدثنى أبى عن أبى الزبير، مؤذن بيت المقدس، قال: أتى علينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال: يا أبا الزبير إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فأحذم.

قال الليث بن الفرغ: لما قدم وكيع عبادان سنة تسعين ومائة قال: حدثنا سفيان الثورى، =

قال علي: قلت ليحيى: إن سفيان لا يحدث عن الزبيرقان^(١)، يعني السراج، قال: لم يره، ثم قال: ليت كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة.

[٥٨/أ] ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن يمان^(٢) قال: قال

=عن مرحوم، عن أبيه، عن أبي الزبير، وقال: فإذا أقيمت فأحذم، فقييل له: يا أبا سفيان إنك وصاحبك تصحفان في هذا الحديث إنما هو فاحذم.

قال العسكري: ورواه ابن عيينة، عن مرحوم فقال: فاحذم على الصواب.

وحدثني إسماعيل بن يعقوب الصفار، حدثنا نصر بن علي، حدثنا مرحوم العطار، فذكر نحوه، وحدثني محمد بن الحسين بن سعيد، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أحمد بن محمد الصفار، حدثنا يزيد بن زريع قال: كان سفيان الثوري يقول: فاحذم يصحفه. قال: وكان يزيد بن زريع يروي عن مرحوم العطار.

قال العسكري: الحذم والحدر في الإقامة قطع التطويل، وأصله الإسراع في المشي، والحذم بالخاء المعجمة القطع، وقد يكون الحذم القطع أيضاً يقال: خدمته وحذمته، وحذمته وجرمته بمعنى قطعه، وجرمته بالزاي أيضاً قطعه.

وفي حديث إبراهيم: القراءة حزم، والتكبير حزم، والتسليم حزم، ثلاثها بالجيم والزاي المعجمة، أى لا يمد المد المفرط، ويجزم أى يقطع، وفي خبر آخر الأذان حزم.

(١) الزبيرقان بن عمرو بن أمية الضمري، ويقال: الزبيرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية. قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في «الثقات»، سئل الدارقطني عن حديث رواه الزبيرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن زهرة، عن زيد بن ثابت فقال: يخرج الحديث وزهرة مجهول الحال.

وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه عن علي قال يحيى بن سعيد: كان زبيرقان ثقة، قال علي: فقلت له: أكان ثبته؟ قال: كان صاحب حديث، فقلت: إن سفيان لا يحدث عنه، قال: لم يره وليس كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة، وهو زبيرقان بن عبد الله.

انظر: تهذيب التهذيب (٣/٢٧٥)، تهذيب الكمال (٩/٢٨٥)، التاريخ الكبير (٣/١٤٤٦)، الجرح والتعديل (٣/٢٧٦٦)، وميزان الاعتدال (٢/٦٦٦)، طبقات ابن سعد (٥/٢٤٧)، الكاشف (١/٣١٧).

(٢) يحيى بن يمان العجلي الكوفي، أبو زكريا، قال أبو بكر بن عياش: ذاك راهب يعني لعبادته. وقال الساجي: ضعفه أحمد.

وقال: حدث عن الثوري بعجائب، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ليس بحجة. وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ليس بثبت، لم يكن يبالي أى شئ حدث، كان يتوهم الحديث.

قال: وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث الثوري، وقال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: كان فليح فتغير حفظه.

وقال أبو بكر بن عفان الصوفي عن وكيع: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ منه، ثم نسى =

سفيان الثوري: ما أبغض إلي أن أخالط قارئاً، وما شيء أحب إلي من أن أخالط فتى^(١).

قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: سمعت عمران القطان ابن أخت سفيان يقول لمبارك بن سعيد: ما حال خالي سفيان، لم يكن عنده من العلم ما يستحق به هذا الثناء على ألسن الناس، إلا أن يكون شيئاً كان في قلبه^(٢).

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثني ابن المبارك قال: حدثت سفيان الثوري بمحدث، فجنته وهو يدلسه، فلما رأني استحيا وقال: يرويه عنك، يروون عنك^(٣).

= فلا أعلم بالكوفة أحفظ من داود ابنه.

وقال يعقوب بن شيبة: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب الثوري في الكثرة عنه.

وقال الآجري عن أبي داود: يخطئ في الأحاديث ويقلبها، وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطئ ويشبهه عليه، توفي رحمه الله تعالى: (١٨٨) أو (١٨٩).

انظر: تهذيب التهذيب (١١/٢٦٥)، تهذيب الكمال (٣٢/٥٥)، التاريخ الكبير (٨/٣١٤٢)، الجرح والتعديل (٩/٨٣٠)، الكاشف (٣/٦٣٨٠).

(١) ذكره الذهبي في السير (٧/٢٤٣).

قال يحيى بن يمان: قال سفيان: ما شيء أبغض إلي من صحبة قارئ ولا شيء أحب إلي من صحبة فتى.

(٢) ذكر الذهبي في السير: قال زائدة: كان سفيان أफقه الناس. وقال ابن المبارك: ما أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

وعن ابن عيينة: ما رأى سفيان مثل نفسه. قال إبراهيم بن محمد الشافعي: قلت لابن المبارك: رأيت مثل سفيان الزهري؟ فقال: هل رأى هو مثل نفسه. وقال الخريبي: ما رأيت محدثاً أفضل من الثوري.

وقال يحيى بن سعيد: ما كتبت عن سفيان عن الأعمش أحب إلي مما كتبت عن الأعمش. وقال أبو أسامة: من حدثك أنه رأى بعينه مثل سفيان فلا تصدقه. وقال شريك: نرى أن سفيان حجة لله على عباده.

قلت: وقول ابن أخته لا يقلل من علمه، بل يزكي جانباً آخر في حياته، وهو الذي يعلمه الله تعالى، إذا جعل الثناء عليه من هذا الجانب، وليس من قبيل علمه، بل من قبيل ما قر في قلبه. والله أعلم.

(٣) لم أقف على هذا القول.

وقال الذهبي: وكان - أي سفيان - يدلس في روايته وربما دلس عن الضعفاء. وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان أحداً في زمانه في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

ابن شوذب: سمعت أيوب السخيتاني يقول: ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سفيان الثوري. وقال ابن المبارك: ما أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كان الثوري يعيب على أبي حنيفة حديثاً كان يرويه عن عاصم بن أبي رزين، عن ابن عباس قال: لا يقام الحد على من أتى بهيمة^(١).

فلما خرج إلى اليمن وكان يتجر دلسه عن عاصم^(٢).

قال: حدثنا عبد الكريم بن مطرف السروجي ابن عم وكيع قال: حدثني وكيع، عن سفيان قال: إن كنتم ترون أنا نحدثكم كما سمعنا فلا ولكن نصيب المعاني^(٣).

قال وقال يحيى: مرسلات سفيان شبه الريح.

قال: وسمعت يحيى يقول: سمعت القطان يقول: لما اختفى سفيان عندنا كان يكتب في اختفائه عن قوم ما كنت أكتب عنهم، وأنا مُحلاً الشرب، وأكثر وذكر المنزل ونحوه^(٤).

(١) أخرجه الترمذى في كتاب الحدود، باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة برقم (١٤٥٥). حدثنا محمد بن عمرو السواق، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة». فقيل لابن عباس: ما شأن البهيمة؟ قال: ما سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً، ولكن أرى رسول الله كره أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها وقد عمل بها ذلك العمل. قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وقد روى سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس أنه قال: «من أتى بهيمة فلا حد عليه».

حدثنا بذلك محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن مهدي، حدثنا سفيان الثوري. وهذا أصح من الحديث الأول.. والعمل على هذا عند أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق. أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب فيمن أتى بهيمة برقم (٤٤٦٥).

حدثنا أحمد بن يونس أن شريكاً، وأبا الأحوص، وأبا بكر بن عياش حدثوهم عن عاصم عن أبي رزين، عن ابن عباس فذكره.

وقال أبو داود: وكذا قال عطاء، وقال الحكم: أرى أن يجلد ولا يبلغ به الحد. وقال الحسن: هو بمنزلة الزاني. قال أبو داود: حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو.

أخرجه النسائي في الكبرى كتاب الرجم باب من وقع على بهيمة. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٣٣/٨)، وذكره المتقى الهندي في الكنز (١٣١٢١). وذكره الزيلعي في نصب الراية (٤٣٤/٣).

(٢) لم أقف على هذا القول. والله أعلم.

(٣) ذكر الذهبي في السير (٢٥٦/٧): مهنا بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، قال صاحب لنا لسفيان: حدثنا كما سمعت؟ فقال: لا والله لا سبيل إليه، ما هو إلا المعاني.

وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: إن قلت إنى أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني.

(٤) لم أقف عليه.

قال: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا محمد بن عبد العزيز - وكان فاضلاً - قال: سمعت ابن عيينة يقول: من يزعم أنّ سفيان لم يأخذ من السلطان؟ أنا أخذت له منهم^(١).

قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت حفص بن غياث يقول: رأيت سفيان يشرب النبيذ حتى يحمر وجهه^(٢).

قال الدورى: قال يحيى بن معين قال: حدثنا الأشجعي قال: حججت، فقدمت وقد كنت سمعت من شبيل فقال لى سفيان جئنى بكتاب شبيل، فحجته به فنظر فيه ثم جعل يحدث به عن ابن أبى نجيح نفسه، قال الدورى: قلت ليحيى: كان شبيل يروى عن ابن أبى نجيح؟ قال: نعم، فجعل سفيان يحدث بها عن ابن أبى نجيح، فكنت ربما ذهبت إذا حدث سفيان فيقول: [٥٨/ب] من آذتك^(٣).

قال ابن المدينى: كان سفيان بن سعيد يدلس الحديث، يروى عن نعيم بن أبى

(١) لم أف على هذا القول. ولقد كان سفيان لا يرضى من السلطان بشيء، وكان عليهم شديد حتى أنه كان لا يخرج للغزو معهم، وكان يقول: إنهم تركوا لنا الآخرة فلنترك لهم الدنيا. وكان رحمه الله مغضوباً عليه من قبلهم.

(٢) قال الذهبى فى السير (٢٤١/٧): قد كان سفيان رأساً فى الزهد والتأله والخوف رأساً فى الحفظ رأساً فى معرفة الآثار، رأساً فى الفقه، لا يخاف فى الله لومة لائم من أئمة الدين، وأغتر له غير مسألة اجتهد فيها وفيه تشيع يسير، كان يثلى بعلى وهو على مذهب بلده أيضاً فى النبيذ ويقال: رجع عن كل ذلك، وكان ينكر على الملوك ولا يرى الخروج أصلاً وكان يدلس فى روايته وربما دلس عن الضعفاء، وكان سفيان بن عيينة مدلساً لكن ما عرف له تدليس عن ضعيف.

وفى (٢٦٠/٧) أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا عبد الملك الميمونى: سمعت يعلى بن عبيد يقول: قال سفيان: إنى لآتى الدعوة وما انتهى النبيذ فأشربه لكى يرانى الناس.

(٣) سبق ذكر أن سفيان كان يدلس.

وشبيل هذا هو، والله أعلم، شبيل بن عباد المكي القارئ، قال ابن معين وأحمد: ثقة، وقال أبو حاتم: هو أحب إلى من ورقاء فى ابن أبى نجيح، وقال الأجرى عن أبى داود: ثقة. إلا أنه يرى القدر.

ذكر بعض المتأخرين أنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال ابن حجر: قرأت بخط الذهبى ابن حذيفة: إنما طلب العلم بعد الخمسين، يعنى وهو من أصحابه فيكون وفاة شبيل بعد ذلك.

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الدارقطنى: ثقة. هذا والله أعلم.

انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٦/٤).

هند^(١) ولم يسمع منه شيئاً.

قال: وسمعت يحيى يقول: مالك عن سعيد بن المسيب، أحب إلى من سفیان، عن إبراهيم، وكل ضعيف، قال: وسفيان عن إبراهيم شبه لا شيء^(٢).

قال السبائك: سمعت دح بن حبيب قال: سمعت عبد الرزاق قال: كان سفیان يحضر مجلس معمر، وكان معمر يحضر مجلس سفیان، فحضره يوماً فقال: يا أبا عروة ما تقول فيها؟ فأجاب فيها، فقال: جرمزت يا أبا عروة، فما عاد بعد ذلك إلى مجلسه^(٣).

أبو داود الطيالسي قال: قال شعبة: إذا قال لك سفیان حدثني رجل فافحص عن ذلك الرجل^(٤).

أبو داود الطيالسي: حدثني رجل قال: سئل سفیان الثوري عن شعبة فقال: اسمعوا منه وأينا يطيق ما يطيق شعبة، إننا نسمع الحديث فنرويه، وإن شعبة يسمعه فيعرفه.

قال: وسئل شعبة عن سفیان فقال: اسمعوا منه ولا تسمعوا منه إلا ما تعرفون^(٥).

(١) نعيم بن أبي هند صدوق، قال أبو حاتم: قيل للثوري: لِمَ لَمْ تسمع من نعيم بن أبي هند قال: كان يتناول علياً رضي الله عنه.

قال الذهبي: وأبيه أبي هند النعمان بن أسماء الأشجعي صحبة، ونيعم لون غريب كوفى ناصبي.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، قال الفلاس: مات سنة (١١٠).

قال ابن حجر: اسمه النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي.

قال العجلي: كوفى ثقة.

قال ابن سعد: توفي في ولاية خالد القسري وكان ثقة وله أحاديث.

انظر: تهذيب التهذيب (٤١٧/١٠)، تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٩)، الجرح والتعديل

(٨/٢١٠٩)، الكاشف (٥٩٦٦/٣)، ميزان الاعتدال (٩١١٢/٤).

(٢) قلت: لعل إبراهيم هذا هو إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسماعيل المكي مولى بنى أمية.

متروك الحديث، كما ذكر ابن حجر في التقريب (٤٦/١)، وقال أحمد والنسائي: متروك، وقال

ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: سكنوا عنه.

قال ابن سعد: مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وكان يسكن شعب الخوز بمكة.

قال ابن عدي: يكتب حديثه.

انظر: ميزان الاعتدال (٧٤/١).

(٣) سبق الكلام على الخلاف الذي دار بينهم على حديث جابر بن عبد الله في الأضحية.

(٤) ذلك لأن سفیان الثوري يدلّس عن الرجال، ولكن ما عرف له تدليساً عن ضعيف.

(٥) ذكر الذهبي في السير (٢١٩/٧): وقال أبو الوليد: قال لي حماد بن زيد قال: إذا خالفني شعبة

في حديث صرت إلى قوله، قلت: كيف يا أبا إسماعيل؟ قال: إن شعبة كان لا يرضى =

يتلوه في الجزء الرابع إن شاء الله على بن عاصم وابنه، والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه، وهو حسبنا ونعم الوكيل^(١).

* * *

= أن يسمع الحديث عشرين مرة وأنا أرضى أن أسمعه مرة.
قلت: وغير ذلك كثير عن شعبة رحمه الله، ورحم الثوري، فقول شعبة هذا مصروف إلى أن
الثوري كان يدلس.
(١) هذه عبارة يكتبها المصنف في نهاية كل جزء من الأجزاء وبداية الآخر الذي يليه، والله أعلم.

[٥٩] الجزء الرابع من كتاب

قبول الأخبار ومعرفة الرجال

تأليف أبى القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخى^(١).

* * *

[٦٠/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطيبين وسلم تسليمًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل^(٢).

* * *

٤٩ و ٥٠ - على بن عاصم^(٣) وابنه^(٤)

- (١) هذه العبارة سجلها الناسخ فى بداية كل جزء من الأجزاء الستة، وسجل عليها اسم المصنف، وكتب أسفلها اسمه، فى الجزء السادس، وهو الحسن بن يحيى بن المنبجى وسجل أيضاً تاريخ النسخ، وهو: ذى القعدة، سنة اثنين وسبعون وخمسمائة.
- (٢) هذه العبارة يضعها المصنف دائماً فى أول الأجزاء.
- (٣) على بن عاصم بن صهيب الواسطى أبو الحسن القرشى التيمى، مولى قرية أخت القاسم، ولد سنة (١٠٧) فهو من أسنان سفيان بن عيينة.
- قال الفلاس: على بن عاصم فيه ضعف وكان، إن شاء الله، من أهل الصدق.
- وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائى: متروك الحديث.
- وقال البخارى: ليس بالقوى عندهم يتكلمون فيه، أبو داود الطيالسى: سمعت شعبة يقول: لا تكتبوا عنه، يعنى على بن عاصم.
- أحمد بن محمد بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: على بن عاصم كذاب ليس بشيء، وقال ابن أبى شيبة فسألته، يعنى يحيى بن معين، عن على بن عاصم، فقال: ليس بشيء، ولا يحتج به قلت: ما نكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط، ليس ممن يكتب حديثه.
- وقال عثمان بن أبى شيبة: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخى، فقلنا له: يا أبا خالد، على بن عاصم ما حاله عندك؟ قال: حسبكم مازلنا نعرفه بالكذب.
- قال الخطيب، وكذلك روى أيوب بن إسحاق بن سافرى عن ابنى أبى شيبة، عن يزيد وجاء عن يزيد خلاف هذا.
- توفى رحمه الله تعالى فى جمادى الأولى سنة إحدى ومائتين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، زاد ابن سعد وأشهر بواسط، وقيل غير ذلك.
- انظر: تهذيب الكمال (٥٠٤/٢٠)، التاريخ الكبير (٢٩٠/٦)، تهذيب التهذيب (٣٤٤/٧)، طبقات الحفاظ (١٣١)، تذكرة الحفاظ (٣١٦/١)، الكاشف (٢٨٨/٢)، دول الإسلام-

قالوا: إنه حدث بحدِيث لم يحدث به غيره، وأنه كان يخطئ ويقيم على خطأه، وأنه كان يتحاقر الناس إذا أخبر بمخالفتهم له^(١).

= (١٢٦/١)، ميزان الاعتدال (١٣٥/٣)، كتاب المجروحين والضعفاء (١١٣/٢)، الكامل لابن عدى (٥٩٣/٣)، النجوم الزاهرة (١٧٠/٢)، الضعفاء والمتروكين (٧٧)، تاريخ ابن معين (٤٢١)، طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، تاريخ خليفة (٤٧٠)، طبقات خليفة (ت ٣١٩١)، التاريخ الصغير (٢٩٥/٢)، الكاشف (٢٨٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٤٩/٩).

(٤) عاصم بن علي بن عاصم.

قال الذهبي: أخرج حديثه البخاري والترمذي وابن ماجه، وقال: حافظاً صدوقاً، من أصحاب شعبة، حدث عنه البخاري في صحيحه، وأبو داود، حدث عنه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي وأبو محمد الدارمي، وغيرهم.

وقد جرحه ابن معين، والصواب أنه صدوق كما قال أبو حاتم، وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: صحيح الحديث قليل الغلط.

قال ابن عدى: لعاصم بن علي ثلاثة أحاديث تفرد بها عن شعبة، ثم قال: لا أعلم له شيئاً منكر سواها ولم أر بحديثه بأساً، وكان رحمه الله ممن ذب عن الدين في المحنة كما ذكر الذهبي في السير.

قال الذهبي: قالوا: توفي عاصم في رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين، وسمع أبو داود منه أحاديث يسيرة، وتوفي عاصم.

انظر: العليل لأحمد (١٨٦)، تاريخ بغداد (٢٤١/١٢)، تهذيب التهذيب (٤٩/٥)، طبقات الحفاظ (١٧٤)، الكامل لابن عدى (٤٠٧/٦)، ميزان الاعتدال (٣٥٤/٢)، الكاشف (٥١/٢)، شرح العليل لابن رجب (٧٨٨/٢)، التاريخ الكبير (٤٩١/٦)، طبقات خليفة (ت ٣١٩٩)، التاريخ الصغير (٣٤٦/٣)، الجرح والتعديل (٣٤٨/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٩).

(١) قال ابن المديني: كان علي بن عاصم كثير الغلط، وإذا رد عليه لم يرجع، وكان معروفاً في الحديث، ويروى أحاديث منكرة، وبلغني أن ابنه قال له: هب لي من حديثك عشرين حديثاً فأبى.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكروا عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكروا عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما خالف فيه الناس، ولجأته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتبه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقى وللحديث آفات تفسده.

انظر: تاريخ بغداد (٤٤٦/١١)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٠/٩).

وقال: حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني عفان قال: قدمت أنا وبهز واسط، فدخلنا على علي بن عاصم فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل البصرة فقال: من بقي؟ فجلنا نذكر حماد بن زيد والمشايخ فلا نذكر له إنساناً إلا استصغره، فلما خرجنا، قال بهز: ما أرى هذا يفلح.

قال الخطيب: قد كان علي من ذوى الأموال والاتساع في الدنيا، ولم يزل ينفق في طلب-

وإن شعبة تكلم فيه وقال: أفادني علي بن عاصم عن خالد الحذاء أشياء، سألت عنها خالداً فأنكرها^(١).

وأنه روى فقال: عن مطرف بن عياض بن حماد، وإنما هو مطرف بن عبد الله، عن عياض، وأنه روى عن حصين سبعمائة، حكى جميع هذا عن أصحاب الحديث حسين الكرابيسي^(٢).

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود قال: قال: رسول الله ﷺ: «من عزا مصاباً فله مثل أجره». وقال يحيى بن أيوب: ليس لهذا الحديث أصل ولا يعرف^(٣).

=العلم ويفضل على أهله قديماً وحديثاً.

انظر: «السير» الموضوع السابق وتاريخ بغداد (١١/٤٤٩: ٤٤٧).

(١) ذكر الذهبي في «السير»: محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع قال: لقيت علي بن عاصم فأفادني أشياء، عن خالد الحذاء، فأتيت خالداً فسألته عنها فأنكرها كلها.

وزاد ابن حجر، وأفادني عن هشام بن حسان حديثاً فأتيت هشاماً فسألته فأنكره.

وقال البخاري: قال وهب بن بقية: سمعت يزيد بن زريع، حدثنا علي، عن خالد، بسبعة عشر حديثاً، فسألنا خالداً عن حديث فأنكره ثم آخر فأنكره، ثم ثالث فأنكره، فأخبرناه فقال: كذاب فاجذروه.

وروى عن شعبة أنه قال: لا تكتبوا عنه، قال العجلي: كان ثقة معروفاً بالحديث والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل.

(٢) ذكر ابن حجر في «تهذيب التهذيب»:

قال الدارقطني: كان يغلط ويثبت على غلطه، وذكر العقيلي من طريق يحيى بن معين: أتيت علي بن عاصم فقلت له: حديث خالد، عن مطرف، عن عياض بن حمار، فقال: حدثنا خالد ابن مطرف، عن عبد الله بن عياض بن حماد، عن أبيه، فقلت: إنما هو مطرف بن عبد الله عن عياض فقال: لا، إنما هو مطرف آخر، قلت: انظر في كتابك، فقال: أنا أحفظ من الكتاب، قال: فقلت في نفسي: كذبت.

انظر: تهذيب التهذيب، الموضوع السابق.

(٣) ذكر ابن حجر في «تهذيب التهذيب»:

ما أورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/٤٥٣، ٤٥٤)، حديثه عن محمد بن سوقة عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله مرفوعاً: «من عزا مصاباً فله مثل أجره» وقال: إنه أنكر عليه ثم أورد من طريق وكيع، عن قيس بن الربيع وإسرائيل كلاهما عن محمد بن سوقة مثله ولكن الإسناد إلى وكيع غير ثابت.

وقال يعقوب بن شيبه في الحديث المذكور: هذا حديث كوفي منكر، يرون أنه لا أصل له، لا نعلم أحداً أسنده ولا أوقفه غير علي بن عاصم.

وقد رواه أبو بكر النهشلي وهو صدوق ضعيف الحديث، عن محمد بن سوقة فلم يجاوز به =

قال: وقال يحيى بن أيوب: قيل يوماً لابن عليّة: إن علي بن عاصم قال: كنت أدخل إلى خالد، يعنى الحذاء، وابن عليّة بالباب، قال: سحق الله أو يكذب ما سمعت من خالد حدثنا على بابه، سحق الله أو يكذب ما أتيت باب خالد^(١).

قال: وقيل ليحيى بن مغيرة: إن أحمد بن حنبل قال: إن علي بن عاصم ثقة وليس بكذاب، قال: لا والله ما كان علي عنده قط ثقة ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة^(٢)؟

قال: وسمعت طاهر الطيالسي يسأل أخى وكان قد كتب عن علي بن عاصم فقال له: أما أنا فما أعيب عليه إلا أنه كان يغلط فيلج ويصر خطأه، قال: فما منعك أن تروى عنه، قال: ما كنت أجيء إلى الناس كلهم فأردهم بيدي، فقال ليحيى بن معين: يا أبا زكريا ما تقول في علي بن عاصم؟ قال: كأن أحاديثه الطوال أخذها من الصيارفة^(٣).

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: لقيت علي بن عاصم على الجسر فسألته عن

=محمد وقال: يرفع الحديث. قال يعقوب: وهذا الحديث من أعظم ما أنكره الناس على علي بن عاصم وتكلموا فيه مع ما أنكر عليه سواء.

قال يعقوب: وسمعت إبراهيم بن هاشم يقول: إن رجلاً قال لابن عيينة: إن علي بن عاصم حدث عن محمد بن سوقة فذكر الحديث، فلم ينكر سفيان الحديث، وقال محمد بن سوقة: لم يحفظ عن إبراهيم شيئاً.

قال الخطيب: وقد روى حديث محمد بن سوقة، عبد الحكيم بن منصور مثل ما رواه علي بن عاصم، وروى كذلك عن الثوري، وشعبة، وإسرائيل، وغيرهم وليس شيء منها ثابتاً.

قال الساجي: كان من أهل الصدق ليس بالقوى في الحديث، عتبوا عليه في حديث محمد بن سوقة، ثم ساق الخطيب بأسانيده عدة منامات رآها أقواهم سماهم أن الحديث المذكور صحيح.

(١) لم أقف على هذا القول، بل جاء في «السير»: قال ابن المدينى: إنه أتى علي بن عاصم في واسط وأخذ يراجعه في أخطائه، ويذكر له أسماء مخاليفه، ويرد هو، وعندما ذكر ابن عليّة، قال: ما رأيته يطلب حديثاً قط.

(٢) ذكر الذهبي أن الإمام أحمد روى عنه وكذا ابن حجر.

وذكر الذهبي: وقال أبو داود: قال أحمد: وذكر علي بن عاصم، فقال: أما أنا فأخذت عنه وحدثنا عنه.

وقال سعيد بن عمرو البرذعي: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم وذكرت له خطأه، فقال: كان حماد بن سلمة يخطئ، وأوماً أحمد بيده، خطأ كثيراً ولم نر بالرواية عنه بأساً.

قلت: وهذا القول في «شرح علل الترمذى» لابن رجب (١١٣/١) كما قال محقق «السير».

قلت: ولم أقف على قول يحيى بن المغيرة.

(٣) انظر الترجمة.

حديث مطرف، عن عامر: «من زوج كريمته من فاسق»^(١).

[٦٠/ب] فحدثني به، فقلت: يا شيخ اتق الله، فحول رأس نعليه وقال: تراني أكذب تراني أكذب^(٢).

قال: وكان أبي يحضر معنا مجلس عاصم بن علي، فكنا إذا رجعنا أخذ يحيى كتابي فنظر فيه ويعلم علي الخطأ^(٣).

قال: وسمعت يحيى يقول: لا يفلح من آل عاصم بن صهيب الرومي أحد أبداً، وعاصم هذا هو ابن علي بن عاصم^(٤).

* * *

(١) ذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة: «الحسن بن محمد أبو محمد البلخي قاضي مرو»، من حديث أنس بن مالك وفي آخره «فقد قطع رحمها».

قلت: ذكره ابن حبان في المحروحين (٢٣٨/١)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٠/٢)، والشوكاني في الفوائد (١٢٣)، وقال: رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً، وقال الحسن بن محمد البلخي: يروى الموضوعات، وإنما هذا من كلام الشعبي رفعه باطل، والفتنى في تذكرة الموضوعات (١٢٧)، وابن القيسراني (٨١١)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية (٩٠/٢)، وفي تنزيه الشريعة لابن عراق (٢٠٠/٢)، والألباني في الضعيفة (٢٢٩/٢) والزبيدي في الإتحاف (٣٤٩/٥).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف على هذا ولعلي ابن عاصم ابن آخر هو: الحسن بن علي بن عاصم الواسطي أبو محمد،

روى عنه أحمد وأخيه عاصم، وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: ولم أر للحسن بن علي بن عاصم كثير حديث إلا ما حدثناه محمد بن يحيى عن عاصم، عن أخيه الحسن بن علي، عن الأوزاعي، وعن غيره، وكلها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به بمقدار ما يرويه.

وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي عنه بأحاديث، قال: كان أعقل من أبيه وأخيه، وقال مهناً: سألت أحمد عنه؟ قال: قد رأيته وسمعت منه حديثين أو ثلاثة، قلت: إن الناس يقولون كان يترفض، قال: لا، ولكنه رجل صاحب لسان دخال على الملوك، وكان له سخاء ولم يكن يتواضع.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات في حياة أبيه.

قال ابن حجر: وقال ابن المديني: رأيته فلم أكتب عنه، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق،

وقال علي بن الجعد: كان عند شعبة بمنزلة الولد.

انظر: تعجيل المنفعة (٢٠٣)، الجرح والتعديل (٢١/٣)، ضعفاء ابن الجوزي (٧٣٤)، الثقات

(١٧٠/٨)، ذيل الكاشف (٢٧٣)، الكامل لابن عدي (١٦٤/٣).

٥١ - ابن عون^(١)

قال ابن المديني: حدث سلمة بن عطية أن ابن عون كان يجمع بنيه وبنى بنيه ونسأهم جميعاً على خوان واحد ويقعد فيأكل معهم^(٢).

(١) هو عبد الله بن عون بن أرتبان الإمام القدوة عالم البصرة أبو عون المزني مولاهم البصري الحافظ ولد رحمه الله سنة ست وستين.

قال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون، قال: مثل هذا القول، وقد رأى الحسن البصري، وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون.

وقال شعبة: شك ابن عون أحب إلي من يقين غيره، معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: رأيت غيلان القدرى مصلوباً على باب دمشق.

قال ابن سعد: كان ابن عون ثقة، كثير الحديث ورعاً، عثمانياً، قال: وأنبأنا بكار بن محمد، سمعت ابن عون يقول: رأيت أنس بن مالك تقاد به دابته. وسئل ابن عليه: من حفاظ البصرة؟ فذكر ابن عون وجماعة.

محمد بن سلام الجمحي: سمعت وهيباً يقول: دار أمر البصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي.

روى إبراهيم بن رستم عن خارجة بن مصعب قال: صحبت ابن عون أربعاً وعشرين سنة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

وعن سلام بن أبي مطيع قال: كان ابن عون أملكهم للسانه، قال ابن المبارك: ما رأيت مصلياً مثل ابن عون، قال قره بن خالد: كنا نعجب من ورع محمد بن سيرين فأنساناه ابن عون، قال بكار بن محمد: كان ابن عون يصوم يوماً ويفطر يوماً. على بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري.

قال الأوزاعي: لو خيرت لهذه الأمة من ينظر لها، ما اخترت إلا سفيان، وابن عون. معاذ عن شعبة: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا وهو يدللس إلا ابن عون وعمرو بن مرة.

قال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن ابن عون فقال: هو في كل شيء ثقة، حماد بن زيد عن محمد بن فضال قال: رأيت النبي ﷺ فقال: زوروا ابن عون فإنه يحب الله ورسوله، أو أن الله يحبه ورسوله.

قال الذهبي: مات في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومائة، وكذا أرخ موته يحيى القطان فيها، والأصمعي، وسعيد الضبي، وأبو نعيم، وسليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين وهو الصحيح، وقال المقرئ ومكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٢١١/٦)، تهذيب التهذيب (٣٤٦/٥)، تاريخ البخاري (١٦٣/٥)، الجرح والتعديل (١٣٠/٥)، حلية الأولياء (٣٧/٣)، الكامل في التاريخ (٤٨٨/٢)، تهذيب الكمال (٣٩٤/١٥)، طبقات ابن سعد (٢٦١/٧)، تاريخ خليفة (١٢٨)، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/٦)، التاريخ الصغير (١١١/٢)، تذكرة الحفاظ (١٥٦/١)، الكاشف (٢٩٢٨/٢)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٠٩).

(٢) لم أقف عليه وسلمة بن عطية هذا لم أستطع معرفته ولا الوقوف عليه.

قال: وقال معاذ: لقد كان يكون له الدين علينا فنأخذ بأنفاسنا ثم يقع لنا عليه الشيء فما يعطينا في عاقبة^(١).

قال: وكان ينهى عن غيبة الحجاج والوقعة فيه^(٢)، وينهى أن يحمل عن طاووس^(٣)، وسعيد بن جببر، ويقول: كأنا يريان الصرف، ويروى عن عمير بن إسحاق^(٤) شيخ لم يرو عنه غيره.

النضر بن شميل قال: قال ابن عون لبلال بن أبي بردة^(٥) حين جلده بسبب المرأة

(١) لم أقف عليه.

(٢) قال الذهبي: معاذ بن معاذ: ما رأيت رجلاً أعظم رجاء لأهل الإسلام من ابن عون، لقد ذكر عنده الحجاج وأنا شاهد فقيل: يزعمون أنك تستغفر له، فقال: مالي استغفر للحجاج من بين الناس وما بيني وبينه؟ وما كنت أبالي أن أستغفر له الساعة.

(٣) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب: قال ابن أبي خيثمة: قال أحمد بن حنبل قد رأى ابن عون عطاء وطاووس ولم يحمل عنهم، قال ابن حجر: فعلى هذا حديثه عن عطاء مرسل والله أعلم. قلت: ولم يذكر سعيد بن جببر ولم يذكر أنه نهى عن الحمل عنهم.

(٤) عمير بن إسحاق القرشي، أبو محمد، مولى بني هاشم، روى عن المقداد بن الأسود، وعمرو بن العاص، والحسن بن علي، وأبي هريرة، وسعيد بن العاص، وغيرهم، وعنه ابن عون. قال أبو حاتم: لا نعلم عنه غيره، وقال ابن معين: لا يساوي شيء، ولكن يكتب حديثه، وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين كيف حديثه قال: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: وذكر الساجي أن مالكا سئل عنه فقال: قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئاً، وذكره العقيلي في الضعفاء لأنه لم يرو عنه غير واحد.

وقال ابن عدى: لا أعلم روى عنه غير ابن عون، وله من الحديث شيء يسير ويكتب حديثه. انظر: ميزان الاعتدال (٢٩٦/٣)، تهذيب التهذيب (١٤٣/٨)، التقريب (٨٦/٢)، الجرح والتعديل (٣٧٥/٦)، تهذيب الكمال (٣٦٩/٢٢)، التاريخ الكبير (٦/٣٢٣٣)، الكامل في الضعفاء (١٣٢/٦).

(*) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، أمير البصرة وقاضياها.

قال خليفة: ولاة خالد القسري القضاء سنة (١٠٩) فلم يزل قاضياً حتى قدم يوسف بن عمر سنة (١٢٥) فعزله، وقال جويرية بن أسماء: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة وقد عليه بلال ابن أبي بردة فهناه ثم لزم المسجد يصلي ويقرأ ليله ونهاره، فدس إليه ثقة له، فقال له: إن عملت لك في ولاية العراق ما تعطيني؟ فضمن له مالا جزيلا، فأحجر بذلك عمر فنفاه وأخرجه، وقال: يا أهل العراق إن صاحبكم أعطى مقولاً ولم يعط مقولاً.

وفي رواية الأصمعي: فكتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله على الكوفة: إن بلالا غرنا بالله فكدنا أن نغتر به، ثم سبكناه فوجدناه خبيثاً كله، قال ابن حجر: قال أبو العباس المبرد: أول من أظهر الجور من القضاة في الحكم بلال، وكان يقول: إن الرجلين ليختصمان إلى فأجد-

التي تزوجها: غضبك أيها الأمير أشد عليّ من ضربك إياي^(١).

علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: ما زال ابن عون يروى عن أبي هارون العبدى^(٢) إلى أن مات، قال ابن أبي خيثمة: سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو هارون

=أحدهما أخف على قلبي فأقضى له.

مات بلال سنة نيف وعشرين ومائة، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج البخارى له حديثاً في الأحكام، وقيل: مات في السجن، وقتل بسبب دهائه.

انظر: تهذيب الكمال (٢٦٦/٤)، التاريخ الكبير (١٠٩/٢)، الجرح والتعديل (٣٩٧/١/١)، الكاشف (١٦٥/١)، أخبار القضاة لوكيع (٢٢/٢ - ٤٨)، خزانة الأدب (٤٥٢/١)، تهذيب ابن عساكر (٣١٨/٣)، سير أعلام النبلاء (٧، ٦/٥)، تهذيب التهذيب (٥٠١/١).

(١) ذكر الذهبي في «السير» قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عبد الله بن محمد البلخي، سمعت مكى بن إبراهيم يقول: كنا عند عبد الله بن عون فذكر بلال بن أبي بردة، فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه لجوره وظلمه، قال: وابن عون ساكت، فقالوا له: إنما نذكره لما ارتكب منك، فقال: إنما هما كلمتان تخرجان من صحيفتين يوم القيامة؛ لا إله إلا الله، ولعن الله فلان.

وذكر أيضاً: وكان إذا جاءه إخوانه كأن على رؤسهم الطير، لهم خشوع وخضوع، وما رأيته مزاح أحداً، ولا ينشد شعراً، كان مشغولاً بنفسه، وما سمعته ذاكراً بلال بن أبي بردة بشيء قط، ولقد بلغني أن قوماً، قالوا له: يا أبا عون بلال فعل كذا.

فقال: إن الرجل يكون فلا يزال يقول حتى يكون ظالماً، ما أظن أحداً منكم أشد على بلال مني قال: وكان بلال ضربه بالسياط لكونه تزوج امرأة عربية.

(٢) هو عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى، تابعى لين بكرة، كذبه حماد بن زيد، وقال شعبة: لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلى من أن أحدث عن أبي هارون.

قال أحمد: ليس بشيء، قال ابن معين: ضعيف لا يصدق في حديثه، قال النسائي: متروك الحديث، قال الدارقطني: متلون خارجى شيعى، فيعتبر بما روى عنه الثورى.

وقال ابن حبان: كان يروى عن أبي سعيد ما ليس من حديثه.

وروى معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف، يحيى القطان قال: قال شعبة: كنت أتلقى الركباني أسأل عن أبي هارون العبدى، فقدم فرأيت عنده كتاب فيه أشياء منكورة فى على رضى الله عنه فقلت: ما هذا الكتاب؟ قال: هذا الكتاب حق.

قال القطان: لم يزل ابن عون يروى عن أبي هارون حتى مات، قال الجوزجاني: أبو هارون كذاب مفتر، قال ابن عدى: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني عبد العزيز بن سلام، حدثني علي بن مهران، سمعت بهز بن أسد، سمعت شعبة يقول: أتيت أبا هارون فقلت له: أخرج إلى ما سمعته من أبي سعيد.

فأخرج إلى كتابا فإذا فيه: حدثنا أبو سعيد أن عثمان أدخل حفرتة وإنه لكافر بالله.

فدفعت الكتاب فى يده وقمت، قال ابن معين: كانت عند أبي هارون صحيفة يقول: هذه الصحيفة الوصى، أو صحيفة الوصى، قال السليماني: سمعت أبا بكر بن حامد يقول: سمعت صالح بن محمد أبا على وسئل عن أبي هارون العبدى فقال: أكذب من فرعون.

انظر: ميزان الاعتدال (١٧٣/٣، ١٧٤)، التاريخ الكبير (٦/٣١٠٧)، الجرح والتعديل =

العبدى لا يكتب حديثه.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كانت عنده صحيفة، يقول: هذه صحيفة الوصي، يعنى على بن أبى طالب عليه السلام^(١).

* * *

٥٢- الأوزاعى^(٢)

= (٦/٢٠٠٥)، الكاشف (٢/٤٠٦٢)، تهذيب التهذيب (٧/٣١٢، ٣١٣).

(١) انظر الترجمة.

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، أبو عمرو الأوزاعى، كان يسكن بمحلة الأوزاع، وهى العقبية الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق، ثم تحول إلى بيروت مرابطاً بها إلى أن مات، وقيل: كان مولده ببعليك.

قال الذهبى: وكان مولده فى حياة الصحابة، قال محمد بن سعد: الأوزاع بطن من همدان وهو من أنفسهم وكان ثقة. قال: وولد سنة ثمان وثمانين، وكان خيراً فاضلاً، مأموناً كثير العلم والحديث والفقه، حجة، توفى سنة سبع وخمسين ومائة.

قال الذهبى: وأما البخارى فقال: لم يكن من الأوزاع بل نزل فيهم، قال ضمرة بن ربيعة: الأوزاع اسم وقع على موضع مشهور برض دمشق، سمي بذلك؛ لأنه سكنه بقايا من قبائل شتى والأوزاع الفرق تقول: وزعته: أى فرقته.

قال الوليد بن مزيد: مولده ببعليك ومنشئوه بالكرك، قرية بالبقاع، ثم نقلته أمه إلى بيروت. قال العباس بن الوليد: فما رأيت أبى يتعجب من شىء فى الدنيا تعجبه من الأوزاعى، فكان يقول: سبحانك تفعل ما تشاء! كان الأوزاعى يتيماً فقيراً فى حجر أمه، تنقله من بلد إلى بلد، وقد جرى حكمك فيه أن بلغته حيث رأته، يا بنى عجزت الملوك أن تودب أنفسها وأولادها أدب الأوزاعى فى نفسه، ما سمعت منه كلمة قط فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه ولا رأته ضاحكاً قط حتى يقهقه، ولقد كان إذا أخذ فى ذكر المعاد أقول فى نفسى أترى فى المجلس قلب لم ييك؟!.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان الثورى، والأوزاعى، على مالك فلما خرجا قال: أحدهما أكثر علماً من صاحبه، ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة - يعنى الأوزاعى للإمامة. قال أحمد بن حنبل: حديث الأوزاعى عن يحيى مضطرب.

الربيع المرادى: سمعت الشافعى يقول: ما رأيت رجلاً أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعى. قال الخريبي: كان الأوزاعى أفضل أهل زمانه. قال إبراهيم الحربى: سألت أحمد بن حنبل ما تقول فى مالك؟ قال: حديث صحيح، ورأى ضعيف، قلت: فالأوزاعى؟ قال: حديث ضعيف ورأى ضعيف. قلت فالشافعى؟ قال: حديث صحيح، ورأى صحيح، قلت ففلان؟ قال: لا رأى ولا حديث.

قال الذهبى: يريد أن الأوزاعى حديثه ضعيف من كونه يحتج بالمقاطيع وعمراسيل أهل الشام، وفى ذلك ضعف، لا أن الإمام فى نفسه ضعيف.

قال ابن أبى حاتم: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنى عبد الحميد=

ابن أبي خيثمة قال: كان سعيد بن عبد العزيز^(١) يقول: أما أنا فما كنت قدريا يعرض بأبي عمرو، يعنى الأوزاعي^(١).

قال: وحدثني سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الله بن عامر الأسلمي^(٢)، قال: سمعت الأوزاعي يقول: ربما حدثت غيلاً^(٣)، يعنى القدرى.

* * *

ابن بكار، قال: كنت عند سعيد بن عبد العزيز فحاه رجل فقال: يا أبا محمد متى أبان الرواح إلى الجمعة؟ فقال له أتيت بيروت؟ قال: نعم، قال: فرأيت ابن عمرو؟ قال: نعم، قال: فقد كفك من كان قبله.

انظر: تاريخ الإسلام (٢٢٥/٦)، تذكرة الحفاظ (١٧٨/١)، طبقات الحفاظ (٧٩) تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦)، ميزان الاعتدال (٥٨٠/٢)، وفيات الأعيان (١٢٧/٣)، حلية الأولياء (١٣٥/٦)، الجرح والتعديل (١٨٤/١، ٢٦٦/٥)، البداية والنهاية (١١٥/١٠)، التاريخ الكبير (٣٢٦/٥)، طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، تاريخ خليفة (٤٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧)،^(*) هو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى الإمام القدوة، مفتى دمشق، أبو محمد التنوخى الدمشقى، ويقال: أبو عبد العزيز، ولد فى سنة تسعين فى حياة سهل بن سعد، وأنس بن مالك رضى الله عنهما، وقرأ القرآن على ابن عامر، ويزيد بن أبى مالك تلا عليه الوليد بن مسلم أبو مسهر. انظر: طبقات الحفاظ (٩٣)، طبقات القراء (٣٠٧/١)، ميزان الاعتدال (١٤٩/٢)، العبر (٢٥٠/١)، التاريخ الكبير (٤٩٧/٣)، الجرح والتعديل (٢٤٤/٤)، الكامل فى التاريخ (٧٦/٦)، تاريخ خليفة (٤٣٩)، حلية الأولياء (١٢٤/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٢/٨).

(١) لم أفد عليه وإن صح فهو من قبيل كلام الأقران. وأظنه لا يصح.
(٢) هو عبد الله بن عامر الأسلمي أبو عامر المدني، هو من أقران الأوزاعي وابن أبي ذئب. قال أحمد، وأبو زرعة، وأبو عاصم، والنسائى: ضعيف، وقال أبو حاتم أيضاً: متروك، وقال الدورى، عن يحيى بن معين ليس بشيء ضعيف، وقال البخارى: يتكلمون فى حفظه. وقال ابن عدى: عزيز الحديث لا يتابع فى بعض حديثه، وهو ممن يكتب حديثه. وقال ابن سعد: كان قارئاً للقرآن وكان يقوم بأهل المدينة فى رمضان وكان كثير الحديث استضعف، ومات بالمدينة سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة فى شهر رمضان. قال ابن حجر: قال الآجرى، عن أبى داود: ضعيف، وكذا قال الدارقطنى، وقال السعدى يضعف حديثه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم، وذكره البرقى فى باب من غلب عليه الضعف. وقال البخارى أيضاً: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: كان يقبل الأسانيد، والمتون ويرفع المراسيل.

انظر: تهذيب الكمال (١٥٠/١٥)، التاريخ الكبير (٤٨٢/٥)، الجرح والتعديل (٥/٥) ٥٦٣، الكاشف (٢/٢٨٢٦)، ميزان الاعتدال (٤٣٩٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٤/٥).

(٣) سوف تأتى ترجمته فى باب رقم (١٨).

٥٣ - معمر^(١)

ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدث معمر، عن العراقيين فخفه [٦١/أ] إلا عن الزهري وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً^(٢).

قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، قال: كان معمر يتشيع^(٣).

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير ولم أحفظ عنه الأسانيد^(٤).

قال: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة مضطرب

(١) معمر بن راشد، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مؤلام البصري نزيل اليمن.

قال الذهبي: مولده سنة خمس أو ست وتسعين، وشهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم وهو حدث، وقال: كان من أوعية العلم، مع الصدق والتحرى، والورع والجلالة وحسن التصنيف.

قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر؛ شعبة والثوري. وقال الحميدي: قيل لابن عينة: أهدا الحديث مما حفظت عن معمر؟ قال: نعم رحم الله أبا عروة.

قال عبد الرزاق: قيل للثوري: ما منعك من الزهري؟ قال: قلة الدراهم وقد كفانا معمر، أحمد في «مسنده» قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال ابن جريج: إن معمرًا شرب من العلم بأنقع، قال ابن قتيبة: الأنقع جمع نقع وهو هاهنا ما يستنقع.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: معمر ثقة، رجل صالح بصرى سكن صنعاء وتزوج بها، ورحل إليه سفیان الثوري.

انظر: تهذيب الكمال (٣١٢/٢٨)، تهذيب التهذيب، (٢٤٣/١٠)، تقريب التهذيب (٢٦٦/٢)، ميزان الاعتدال (١٥٤/٤)، العبر (٢٢٠/١)، تاريخ الإسلام (٢٩٤/٦)، تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) سير أعلام النبلاء (٥/٧)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، طبقات خليفة (٢٨٨)، تاريخ خليفة، (٤٢٦)، التاريخ الكبير (٣٧٨/٧)، الكامل في التاريخ (٥٩٤/٥).

(٢) ذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» والذهبي في «سير أعلام النبلاء» وغيرهم، وزاد الذهبي: وحديثه عن ثابت، وعاصم، وهشام بن عروة، مضطرب كثير الأوهام، وجاء في التهذيب بدل كلمة «فخفه» كلمة «فخالفه».

(٣) لم أقف على هذا والله أعلم.

(٤) ذكر الذهبي في «السير» (٩/٧): قال عبد الرزاق: قال لي مالك: نعم الرجل كان معمرًا لولا روايته التفسير عن قتادة.

قال الذهبي: يظهر على الإمام مالك إعراض عن التفسير لانقطاع أسانيد ذلك، فقلما روى منه وقد وقع لنا جزء لطيف من التفسير منقول عن مالك.

كثير الأوهام^(١).

قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث ابن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة^(٢)، قال: خطأ، إنما كان معمر أخطأ فيه.

قال: حدثنا يحيى، عن همام، عن معمر، عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبغض الألد الخضم»، قال: فقال له يحيى: ليس هذا بشيء، خطأ عن هشام بن عروة، يريد أخطأ معمر في روايته ذلك عن هشام بن عروة.

أبو حاتم الرازي قال: سمعت سليمان بن حرب وذكر حديثاً عن حماد، فقليل له:

(١) سبق الإشارة إلى ذلك.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب «النكاح»، «باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة» برقم (١١٢٨).

حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر: أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشرة نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه فأمره النبي ﷺ أن يتخير أربعاً منهن.

قال أبو عيسى: هكذا رواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري قال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة، قال محمد: وإنما حديث الزهري عن سالم، عن أبيه أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبي رغال.

قال أبو عيسى: والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند أصحابنا منهم الشافعي وأحمد وإسحاق.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب «النكاح»، «باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة» برقم (١٩٥٣)، من حديث ابن عمر، وأخرجه الإمام مالك في كتاب «الطلاق»، «باب جامع الطلاق» برقم (٧٦) من طريق: حدثني يحيى بن مالك، عن ابن شهاب أنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوة حين أسلم الثقفي: «أمسك منهن أربعاً وفارق سائرهن».

قال ابن عبد البر: هكذا رواه جماعة رواة الموطأ وأكثر رواه ابن شهاب.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل «علل أخبار في النكاح» برقم (١١٩٩)، وقال في آخره: فسمعت أبا زرعة يقول: مرسل أصح، ثم ذكره برقم (١٢٠٠)، من طريق: يزيد بن زريع، ومروان بن معاوية، وابن علي، وعيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ في قصة غيلان بن سلمة حيث أسلم وتحتة عشر نسوة فأمره أن يمسك أربعاً وذكر الحديث، قال أبي، أي أبي حاتم الرازي، هو وهم وإنما هو الزهري، عن ابن أبي سويد قال: بلغنا أن النبي ﷺ.

ورواه عقيل عن الزهري قال: بلغنا عن عثمان بن أبي سويد أن النبي ﷺ، قال أبي: وهذا أيضاً وهم وإنما هو الزهري عن عثمان بن أبي سويد قال: بلغنا أن النبي ﷺ.

إن معمرأ يقول: كذا وكذا، فقال: إن معمرأ عامة حديثه خطأ^(١).

قال الواقدى: حدثنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، فى الذى يصاب لسانه فيبين بعض الكلام، قال: يعطا على حروف المعجم، قال: فسألت ابن جريج فقال: سألت ابن أبى نجيح، فقال: يعطا على حروف المعجم، قال: قلت لابن أبى نجيح: عنمن؟ قال: لا أدرى^(٢).

قال يحيى بن معين: روى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن القاسم، عن كعب، قال: الذبيح إسحاق، وقد خالفه الناس، فقال الزهرى: عن عمرو بن أسيد بن جارية^(٣).

وقال أبو نعيم: جهد بى ابن المبارك أن يخرجنى معه إلى معمر، وقال: أنا أكفيك ما تحتاج إليه، فلم أخرج معه، فقلت له: مثل معمر تركته، قال: كان كثير الخطأ^(٤).

قال يحيى: حدثنا هشام بن يوسف قال: لقيت ابن جريج بمكة، فقال لى: كيف معمر؟ قلت: صالح، قال: ذاك شراب ما نفع^(٥).

* * *

(١) ذكر ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبى يقول: معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث.
قلت: ولم أقف على أن عامة حديثه خطأ.

(٢) الواقدى يجمع على تركه كما سبق الإشارة إلى ذلك كثيراً.

(٣) لم أقف على عمرو بن أسيد بن جارية، ولم أقف على القول والله أعلم.

(٤) ذكر الذهبى فى «السير»: سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، سمعت ابن المبارك يقول: إنى لأكتب الحديث من معمر وقد سمعته من غيره، قال: وما يحملك على ذلك؟ قال: أما سمعت قول الراجز: قد عرفنا خيركم من شركم.

(٥) ذكر ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢٥٦/٨): حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو عبد الله الطهرانى، أنبأنا عبد الرزاق، عن رباح قال: سألت ابن جريج عن شىء فى التفسير فأجابنى فقلت له: إن معمرأ قال كذا وكذا، قال: إن معمرأ شرب من العلم بأنقع.

وذكر الذهبى فى «السير» (٨/٧): قال أحمد فى «مسنده»: حدثنا عبد الرزاق، قال ابن جريج: إن معمرأ شرب من العلم بأنقع.

قال ابن قتيبة: الأنقع جمع نقع وهو هاهنا ما يستنقع، وقال محقق «السير»: يقال لمن حرب الأمور ومارسها حتى عرفها وخبرها، وقال ابن الأثير: أى أنه ركب فى طلب الحديث كل حزن، وكتب من كل وجه. وفى حاشية الأصل ما نصه: وقيل: بأنقع أى بكأس أنقع.

٥٤ - هشيم^(١)

الأمر في تدليسه مشهور، وقال يحيى بن معين: إنه روى عن الحسن بن عبيد الله [٦١/ب] ولم يدركه، ولم يدرك ثباتاً، ولا زكريا بن أبي العسل وحدث عنه، ولم يسمع من خالد بن سلمة، ولا من زاذان، أى منصور بن زاذان^(٢).

(١) هو هشيم بن بشير بن أبي خازم، واسم أبي خازم قاسم بن دينار، الإمام شيخ الإسلام، محدث بغداد وحافظها، أبو معاوية السلمى مولاهم الواسطى.

قال الذهبي: ولد سنة أربع ومائة، قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيماً أربع سنين أو خمساً، ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له وكان كثير التسيب بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله يمد بها صوته، وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحفظ للحديث من هشيم إلا سفيان إن شاء الله، قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة يعد من الحفاظ وكان يدلس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلى الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة، وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفاً الكرخي فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وهو يقول لهشيم: جزاك الله عن أمتي خيراً، فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هشيم خير مما نظن.

قال أحمد بن حنبل: ليس أجد أصح حديثاً من هشيم عن حصين، وقال عبد الرحمن بن مهدي: حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت.

انظر: التاريخ الكبير (٢٤٢/٨)، تاريخ الطبري (١٨٧/١، ١٨٦، ١٨٧/٣، ٢١٦/٣)، تاريخ بغداد (٨٥/١٤)، تذكرة الحفاظ (١٤٨/١)، طبقات المدلسين (١٨)، طبقات المفسرين (٣٥٢/٢)،

الفهرست (٢٨٨/١)، تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠)، تهذيب التهذيب (٥٢/١١)، تقريب التهذيب (٧٣٣٨ ت)، ميزان الاعتدال (٤/٩٢٥٠)، الكاشف (٣/٦٠٨٠)، الكامل في

التاريخ (١٦٥/٦)، العبر (٢٨٦/١)، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٨).

(٢) قال الذهبي: كان رأساً في الحفاظ إلا أنه صاحب تدليس كثير قد عرف بذلك.

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد، ولا الحسن بن عبيد الله، ولا من أبي خالد، ولا من سيار، ولا موسى الجهني، ولا من علي بن زيد بن جدعان، ثم سمي جماعة كثيرة يعنى فروايتهم مدلسة.

قال الحفاظ في مقدمة «فتح الباري» ص ٤٤٩: هشيم بن بشير الواسطى أحد الأئمة، متفق على توثيقه، إلا أنه كان مشهوراً بالتدليس، وروايتهم عن الزهري خاصة لينة عندهم، فأما

التدليس فقد ذكر جماعة من الحفاظ أن البخاري كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث، واعتبرت هذا في حديثه فوجدته كذلك، إما أن يكون قد صرح به في نفس الإسناد، أو صرح

به من وجه آخر، وأما روايته عن الزهري فليس في الصحيحين منها شيء.

قال ابن المديني: لم أر أحد أشد تدليساً من هشيم، كان يراوى صاحبه أبداً حتى يمر ما يريد أن يدلسه، وربما قال: حدثنا المغيرة يوهم الناس أنه يقول: أخبرنا^(١).

قال: وقال سليمان: مشيت مع هشيم ليلاً فقلت: أتخفظ عن مغيرة، عن إبراهيم: يتخذ الرجل في داره الحمام وما يشاء؟ قال: لا، من حدثك بهذا؟ قلت: حدثني يحيى عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: فلما كان من الغد أمرت المستملى فقلت: سله عن حديث مغيرة، عن إبراهيم: يتخذ الرجل في بيته الحمام وما شاء؟ قال: فمر فيه فقلت لأصحابي: ما حدثكم إلا عنى عن يحيى، عن سفيان، عن مغيرة.

أحمد بن عاصم قال: دخل ابن المبارك على هشيم فقال: يا أبا معاوية الأمان، قال: ما لك أبا عبد الرحمن؟، فقلت: من التدليس، فقال: أعليك، فلما خرج قال: تأبط أبو عبد الرحمن على ابنتي، سمعت أحمد بن عاصم قال: قال يزيد، يعني ابن هارون: هشيم رأس المدلسين^(٢).

سليمان بن حبيب قال: صار عبد الرحمن بن مالك بن ووكيع إلى هشيم فقالا له: يجب أن تحدثنا عشرة غير مدلسة، فحدثهما، فلما خرجا من عنده، قال: هذا كيس أهل البصرة، وهذا كيس أهل الكوفة، سمعا عشرة أربعة منها مدلسة. ابن أبي خيثمة: حدثنا ابن الأصفهاني قال: بلغني عن عباد أنه قال: عندي حديث من حديث سفيان بن حسين عن يونس، عن الحسن ما يمنعني أن أحدث به إلا مخافة أن يأخذه هشيم، فيحدث به ويطرحنى وي طرح سفيان بن حسين ويحدث به عن يونس^(٣).

قال: وسئل يحيى بن معين عن أبي إسحاق الذي روى عنه هشيم، عن أبي قيس، عن هذيل، عن عبد الله: «في مس الذكر»، قال: هشيم لم يلق السبيعي وإنما يدلس عن أبي إسحاق الكوفي^(٤).

(١) سبق الإشارة إلى أنه متفق على أنه مدلس.

(٢) انظر الترجمة.

(٣) انظر الترجمة.

(٤) هو عبد الله بن ميسرة أبو ليلى الحارثي الكوفي، ويقال الواسطي، روى عن الشعبي وأبي جرير قاضي سجستان، وموسى بن أنس، وأبي عكاشة الهمداني وجماعة، وعنه هشيم، وكناه أبا إسحاق وتارة أبا عبد الجليل، ووكيع بن الجراح، وسريج بن النعمان، وأحمد بن يونس، وعبيد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم.

قال الدوري عن ابن معين: أبو إسحاق الذي روى عنه هشيم هو عبد الله بن ميسرة وهو ضعيف الحديث، وقد روى عنه ووكيع وربما قال هشيم: حدثنا أبو عبد الجليل، وهو عبد الله-

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو إسحاق المذحجى قال إبراهيم هو الكوفى، [٦٢/أ] قال: وسمعت يحيى يقول: أبو إسحاق الكوفى، وهو أبو ليلى، وهو أبو عبد الجليل، وهو أبو إسحاق الكوفى، واسمه عبد الله بن ميسرة، وكان هشيم إذا حدث عنه قال: حدثنا أبو إسحاق الكوفى.

ابن أبى خيثمة: حدثنا أبو الصقر عبد السلام بن صالح، حدثنا هشيم، عن أبى منصور زاذان قال: رأيت رأس الحسين، رضوان الله عليه، وهو مخضوب بسواد، قال أبو الصلت: لم يسمع هذا هشيم من أبى منصور، قال: وسمعت عبيد الله بن عمر يقول: كان هشيم يدللس عن منصور بن زاذان حديثين^(١).

قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث هشيم، عن أبى ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: «أن النبى ﷺ أهدى فى حجته مائة بدنة فيها جمل لأبى جهل»، فقال: لم يسمعه هشيم^(٢).

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن مرة، عن حجر بن وائل الحضرمى، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حيث كبر عند افتتاح الصلاة وحيث ركع، قال: إنما هو علقمة بن وائل، حدثناه أبى. حدثنا جرير، عن حصين بن عبد الرحمن قال: دخلنا على إبراهيم فحدثه عمرو بن

=ابن ميسرة، ويدلسه أيضاً بكنية أخرى أحفظها، وقال الأثرم: سئل أحمد عن أبى إسحاق الذى روى عنه هشيم، فكأنه ضعفه، وقال ابن حاتم: ليس بشيء.

وقال النسائى: ضعيف. وقال فى موضع آخر: ليس بثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات، قال ابن حجر: لم أر فيه، والكنية التى أشار ابن معين إليها ذكر عبد الغنى بن سعيد فى «إيضاح الإشكال»: أن هشيماً كناه أبا جرير، وقال ابن حبان فى الضعفاء: لا يحل الاحتجاج بخبره، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس حديثه بمستقيم، وقال الدارقطنى: ضعيف، وكذا قال الآجرى عن أبى داود.

انظر: تهذيب الكمال (١٩٦/١٦)، تهذيب التهذيب (٤٥/٦)، تقريب التهذيب (٤٥٥/١)، الجرح والتعديل (٨٣١/٥)، الكاشف (٣٠٤٨/٢)، الميزان (٢/٢)، التارخ الكبير (٦٥٦/٥).

(١) انظر الترجمة.

(٢) ذكر ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢٩٥/١) حديث رقم (٨٨٣): سألت أبا زرعة عن حديث رواه يعلى بن عبيد، عن سفيان الثورى، عن منصور، عن مقسم، عن ابن عباس قال: ساق النبى ﷺ مائة بدنة فيها جمل لأبى جهل، فقال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو الثورى عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، والخطأ من يعلى بن عبيد.

مرة قال: صلينا في مسجد الحضرميين فحدثني علقمة بن وائل عن أبيه^(١).

قال: وقال إبراهيم بن عبد الله: لم يسمع هشيم من بيان، يعني ابن بشر، شيئاً قط، ولم يسمع من زاذان أبي منصور بن زاذان ولا رآه قط، قال: ولم يسمع من القاسم بن أبي أيوب، ولم يسمع من بكر بن عامر، قال: وقال إبراهيم: أخطأ هشيم في اسم أبي بريدة^(٢) فقال: بريدة بن خصيب، وإنما هو بريدة بن الحصيب، وكنيته أبو الحصيب.

قال ابن أبي خيثمة: أصاب، يعني إبراهيم، في الاسم، فأما كنيته، فليس كما قال، بلغني أن كنيته أبو عبد الله.

قال: وأخطأ هشيم في اسم الرجل من بني مجاشع الذي لقي الزبير وهو منصرف من حرب يوم الجمل، فقال له ابن يزيد: يا حوارى رسول الله ﷺ، أنت فى ذمتى، فقال: النغر بالغين المعجمة من فوق، وإنما هو النعر^(٣).

قال: وقال لنا إبراهيم: لم يسمع هشيم حديث [٦٢/ب] يعلى بن عطاء، عن رجل سماه، عن ابن عمر، قال: «صلاة النهار مثني مثني». قال: وأخبرنا بذلك إبراهيم عنه، عن يعلى بن عطاء^(*).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من الطريق الأخير في مسند «حجر بن وائل».

(٢) هو الصحابي بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد أبو عبد الله، وقيل: أبو سهل، وأبو ساسان، وأبو الحصيب الأسلمي، قيل: أسلم عام الهجرة.

(٣) لم أقف عليه.

(*) حديث يعلى بن عطاء أخرجه:

الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٦، ٥١)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب في صلاة النهار برقم (١٢٩٥)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثني مثني، برقم (١٣٢٢)، والترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثني مثني.

من طريق يعلى بن عطاء، عن علي الأزدي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل والنهار مثني مثني».

وأبو داود من طريق: يعلى، عن علي بن عبد الله البارقي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ به. وابن ماجه من طريق الترمذي، وكذلك أحمد. وقال ابن ماجه: زيادة النهار قد تكلم عليها الحافظ وضعفوها، والحديث بدون هذه الزيادة صحيح.

وقال الترمذي: اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر، فرفعه بعضهم وأوقفه بعضهم. وساق الترمذي تعليلاً على زيادة: «النهار»، وردها وساق الشيخ شاکر كلاماً أنكر فيه-

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن سمع الحكم يحدث عن مجاهد، أنه قال في قوله: ﴿كلوا من طبيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض﴾ [البقرة: ٢٦٧]. قال: من الثمار.

قال إبراهيم: سمعه هشيم من شعبة، وكان يأنف أن يحدث به عن شعبة^(١).

قال: وحدثنا إبراهيم، حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند وعبيدة، عن الشعبي، أن مرة بن شرحبيل حاجب السليخيني أهدى إلى عليّ جارية، فأخبر أن لها زوجاً في أهلها، فكتب إليه عليّ: إني وجدت هديتك مشغولة.

قال إبراهيم: أخطأ هشيم، ليس هو مرة^(٢).

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم في الإمام إذا سهى، قال: يلج إلى من خلفه ولا يلتفت، فإن قاموا قام، وإن جلسوا جلس.

قال إبراهيم: لم يسمع هذا هشيم من مغيرة هو حديث أبي إسحاق الفزاري^(٣).

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن زياد أبي عمرو، عن صالح بن أبي الخليل، أن رسول الله ﷺ أمر بقطع المراجيح.

قال إبراهيم: لم يسمع هشيم حديث زياد أبي عمرو.

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، أخبرنا الأعمش، عن عمران بن الحارث، أنه سمع ابن عباس، وسأله رجل، فقال: إن عمى طلق امرأته ثلاثاً، فندم، فقال: إن عمك عصى الله فأندمه وأطاع الشيطان فلم يجعل له محرّجاً. قال: رأيت إن أنا تزوجتها ثم طلقتها لترجع إلى زوجها من غير علمه؟ قال: من يخادع الله يخدعه.

قال إبراهيم: أخطأ هشيم، إنما هو مالك بن الحارث.

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير

= صححة هذا الرد من الترمذي، وهو كلام نفيس في موضعه، فانظره.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٨٧/٢) من طريق عمرو بن مرزوق، ومن طريق يحيى بن معين، عن غندر، كلاهما عن شعبة، ثم قال: وكذلك رواه معاذ بن معاذ، عن شعبة، وكذلك رواه عبد الملك بن حسين، عن يعلى بن عطاء.

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سبق أن ترجمت لأبي إسحاق الفزاري.

قال: كنا نعد اجتماع أهل البيت بعدما ندفن الميت، وصنعة الطعام من النياحة.

قال إبراهيم: لم يسمعه هشيم من أبي خالد، سمعه من شريك^(١).

قال: حدثنا إبراهيم، حدثنا هشيم، عن جابر الجعفي وزكريا بن أبي العسل^(*)، عن الشعبي أنه كان يقول: إذا مسح الرجل على خفيه بعد الحدث ثم خلعها غسل قدميه.

قال إبراهيم: [٦٣/أ] لم يسمعه هشيم من واحد منهما، لا من زكريا ولا من جابر^(٢).

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر استقبل الناس فسلم عليهم.

قال إبراهيم: لم يسمع هذا هشيم من مجالد^(٣).

* * *

٥٥ - عمر بن ذر^(٤)

(١) لم أقف عليه.

(*) كذا بالمخطوط ولم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سبق الإشارة إلى أن هشيمًا كان مدلسًا.

(٤) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة، الإمام، الزاهد، العابد، أبو ذر الهمداني ثم المرهبي الكوفي.

روى عنه ابن المبارك ووكيع وغيرهم. وعنه أيضًا أبو حنيفة مع تقدمه، قال ابن المديني: له نحو ثلاثين حديثًا، قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: قال جدي: هو ثقة. وكذا وثقه النسائي والدارقطني، وقال أبو داود: كان رأسًا في الإرجاء، ذهب بصره، وقال العجلي: عمر بن ذر القاضي، كان ثقة بليغًا، يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه، وقال أبو حاتم: صدوق، مرجئ، لا يحتج بحديثه، وهو مثل يونس بن أبي إسحاق. وقال في موضع آخر: كان رجلًا صالحًا محله الصدق، وقال الفسوي: ثقة مرجئ، وقال عبد الرحمن بن خراش: كوفي صدوق من خيار الناس، وكان مرجئًا.

وقال أبو الفتح الأزدي: أنبأنا محمد بن عبدة القاضي، حدثنا علي بن المديني قال: قلت ليحيى القطان: إن عبد الرحمن قال: أنا أترك من أهل الحديث كل رأس في بدعة، فضحك يحيى وقال: كيف تصنع بقتادة؟ كيف تصنع بعمر بن ذر؟ كيف تصنع بابن أبي رواد؟! وعد يحيى قومًا أمسكت عن ذكرهم، ثم قال يحيى: إن ترك هذا الضرب ترك حديثًا كثيرًا، قال ربيع بن إبراهيم: حدثني جابر لنا يقال له: عمر، أن بعض الخلفاء سأل عمر بن ذر عن القدر؟ فقال: إن هاهنا ما يشغل عن القدر، قال: وما هو؟ قال: ليلة صبيحتها يوم القيامة، فبكى وبكى معه. =

ابن أبي خيثمة: حدثنا سليمان ابن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري، قال: قدم علينا عمر بن ذر في الحصار، وقد كان أثر مروان بن محمد، فقص عليه فبكى، ثم قصصه، فجعل يثنى عليه، فتعجب من ثنائه على مروان، ومروان من أحبب الناس^(١).

قال: حدثنا أحمد بن شنوية، حدثنا الفضل بن موسى قال: جعل عمر بن ذر يقص والأعمش في ناحية يستاك، فقال عمر: هاهنا يا أبا محمد؟ فقال: أنا هاهنا في سنة وأنت ثم في بدعة^(٢).

* * *

٥٦ - حميد^(٣)

= انظر: تهذيب الكمال (١٠٠٩)، تهذيب التهذيب (٤٤٤/٧)، الجرح والتعديل (١٠٧/٦)، الكامل في التاريخ (٤٤٢/٥)، شذرات الذهب (٢٤٠/١)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٨٢)، التاريخ الكبير (١٥٤/٦)، التاريخ الصغير (١٢٢/٢)، طبقات خليفة (١٦٨)، ميزان الاعتدال (١٩٣/٣)، حلية الأولياء (١٠٨/٥)، الكاشف (٢/٤١١٠).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) حميد بن أبي حميد الطويل، الإمام الحافظ أبو عبيدة البصري مولى طلحة الطلحات، ويقال: مولى سلمى، وقيل غير ذلك، وفي اسم أبيه أقوال أشهرها: تيرويه، وقيل: تير، وقيل: زازويه، لا بل ابن زازويه، شيخ مقل. كذا ذكر الذهبي في السير. مولده في سنة ثمان وستين عام موت ابن عباس. سمع من أنس بن مالك وعكرمة وموسى بن أنس. قال الذهبي: وكان صاحب حديث ومعرفة وصدق.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: بصرى تابعي ثقة، وهو خال حماد بن سلمة، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة لا بأس به. وقال: أكبر أصحاب الحسن: قتادة وحميد. وقال ابن خراش: ثقة صدوق، وعمامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت يريد أنه كان يدلسها.

وروى يحيى بن أبي بكير، عن حماد بن سلمة قال: أخذ حميد كتب الحسن فنسخها، ثم ردها عليه، وروى الأصمعي، عن حماد بن سلمة قال: لم يدع حميد لثابت البناني علماً إلا وعاه وسمعه منه.

وروى عمر بن حفص الأشقر، عن مكى بن إبراهيم قال: مررت بحميد الطويل وعليه ثياب سود، فقال لي أحمي: ألا تسمع من حميد؟ فقلت: أسمع من الشرطي؟! وقال ابن عيينة: يقال: اختلط على حميد ما سمع من أنس ومن ثابت. قال يحيى القطان: مات حميد وهو قائم يصلى، ومات عباد بن منصور وهو على بطن امرأته.

قال يحيى: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعه أو ثبته فيه ثابت^(١).

قال ابن المديني: حميد الطويل يضعف في أنس إلا ما قال: سمعت.

= وقال معاذ بن معاذ: كان حميد الطويل قائماً يصلى فمات، فذكروه لابن عون وجعلوا يذكرون من فضله، فقال ابن عون: أحتاج إلى ما قدم.
قال الذهبي: وقال قريش بن أنس وابن سعد: مات في سنة اثنتين وأربعين ومائة، وكذا قال الهيثم.

وروى أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد: مات حميد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين في آخرها.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٦٣/٦)، تهذيب الكمال (٣٣٩)، تهذيب التهذيب (١٧٨/١)، تاريخ الإسلام (٥٧/٦)، تذكرة الحفاظ (١٥٢/١)، ميزان الاعتدال (٦١٠/١)، خلاصة تهذيب الكمال (٩٤)، مشاهير علماء الأمصار (٩٣)، التاريخ الكبير (٣٤٨/٢)، التاريخ الصغير (٢٣٠/١)، طبقات ابن سعد (١٧/٧)، تاريخ خليفة (١٤٠/٥، ٤٢٠)، طبقات خليفة (٢١٩).

(١) ذكر الذهبي في السير: التبوذكي، عن حماد قال: عامة ما يروى حميد عن أنس سمعه من ثابت.

قال زهير بن معاوية: قدمت البصرة فأتيت حميداً الطويل وعنده أبي بكر بن عياش، فقلت له: حدثني، فقال: سل، فقلت: ما معي شيء أسأل عنه، فقال: فحدثني بثلاثين حديثاً، قلت: حدثني، فحدثني بتسعة وأربعين حديثاً، فقلت: ما أراك إلا قد قارت، فجعل يقول: سمعت أنساً، والأحيان يقول: قال أنس، فلما فرغ قلت: أرأيت ما قد حدثتني به عن أنس بن مالك، أنت سمعته منه؟ فقال أبو بكر: هيهات، فاتك ما فاتك، يقول: كان ينبغي لك أن تفقه عند كل حديث وتسأله، فكان حميداً وجد في نفسه، فقال: ما حدثتك بشيء عن أحد فعنه أحدثك، قال: فلم يشف قلبي، ويروى عن شعبة قال: كل شيء سمع حميد من أنس خمسة أحاديث.

وروى أبو عبيدة الحداد، عن شعبة قال: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت.

قال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث كثيرة مستقيمة، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئاً من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة. وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه؛ لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت، عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم.

قال: وسمعت يحيى بن سعيد يقول: كان حميد إذا ذهب توقفه على بعض حديث أنس شك فيه^(١).

أبو بكر قال: سألت يحيى بن معين، عن أبى هلال الراسبى^(٢) قال: لا بأس به. فقلت: إن يحيى بن سعيد لم يكن يرضاه، فقال: إن أحدث كلام يحيى فإن يحيى لم يكن يرضى حميد الطويل.

* * *

(١) ذكر الذهبى فى السير: قال ابن المدينى، عن يحيى بن سعيد قال: كان حميد الطويل إذا ذهب توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه.

وروى عفان عن يحيى بن سعيد قال: كنت أسأل حميداً، عن الشىء من فتيا الحسن فيقول: نسيته.

(٢) هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبى البصرى مولى بنى سامة بن لوى، نزل فى بنى راسب فنسب إليهم، قال: كان مكفوفاً.

قال عمرو بن على: كان يحيى لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه، وسمعت يزيد بن زريع يقول: عدلت عن أبى بكر الهذلى وأبى هلال الراسبى عمداً.

وقال عثمان الدارمى: قلت لابن معين: حماد بن سلمة أحب إليك فى قتادة أو أبو هلال؟ فقال: حماد أحب إلى وأبو هلال صدوق. وقال مرة: ليس به بأس وليس بصاحب كتاب.

وقال ابن أبى حاتم: أدخله البخارى فى الضعفاء، وسمعت أبى يقول: يحول منه. وقال الأجرى: منه عن أبى داود أبو هلال ثقة، ولم يكن له كتاب وهو فوق عمران القطان.

وقال النسائى: ليس بالقوى. قال البخارى: قال محمد بن محبوب: مات فى ذى الحجة سنة سبع وستين ومائة، قال ابن حجر: وقال ابن سعد: فيه ضعف أن موسى بن إسماعيل قال: كان أعمى، وكان لا يحدث حتى ينسب عنده، وقالوا: توفى فى خلافة المهدي سنة تسع وستين.

وقال أحمد بن حنبل: يحتمل فى حديثه إلا أنه يخالف فى قتادة وهو مضطرب الحديث. وقال الساجى: روى عنه حديث منكر.

وقال البزار: احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ. وقال ابن عدى بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة: وله غير ما ذكرت وفى بعض رواياته ما لا يوافق عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه. قال فى التقریب: صدوق فيه لين.

انظر: التقریب (٥٩٤٢)، تهذيب الكمال (٥٢٥٦)، (٢٩٢/٢٥)، الجرح والتعديل

(٧/١٤٨٤)، الميزان (٣/٧٦٤٦)، التاريخ الكبير (١/٢٩٧)، الكاشف

(٣/٤٩٥٤)، تهذيب التهذيب (٩/١٩٦).

٥٧ - أيوب السخيتاني^(١)

قال يحيى: كان أيوب يجامل الناس ويأتي عباد بن منصور^(٢)، وكان عباد قدرياً داعية.

قال يحيى: حدثني وهب بن جرير، قال: كان عباد صديق أيوب، فلما ولي عباد القضاء عرض عليه أيوب راحلة وغلماً. فقال وهب: يذهب أيوب إلى قدرى يعرض عليه.

(١) أيوب السخيتاني: هو الإمام الحافظ سيد العلماء أبو بكر بن أبي تيممة كيسان، العنزى مولاهم البصرى الأدمى ويقال: ولاؤه لطهية، وقيل لجهينة: عداؤه في صغار التابعين.

قال أبو نعيم في الحلية: هو سيد العباد والرهبان المنور باليقين والإيمان، السخيتاني أيوب بن كيسان، كان فقيهاً محجاجاً، وناكساً محجاجاً، عن الخلق آيساً، وبالحق أنساً. مولده عام توفى ابن عباس سنة ثمان وستين، وقد رأى أنس بن مالك وما وجدنا له عنه رواية مع كونه معه فى بلد وكونه أدركه وهو ابن بضع وعشرين سنة كذا قال الذهبي.

وذكر الذهبي بسنده إلى الحسن قال: أيوب سيد شباب أهل البصرة. وبسنده أيضاً إلى أبي نعيم، حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا بشر، حدثنا الحميدى، قال: لقي ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.

وذكر الذهبي بسنده إلى شعبة يقول: حدثني أيوب سيد الفقهاء. وقال أبو عوانة: رأيت الناس ما رأيت مثل هؤلاء: أيوب، ويونس، وابن عون.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٦)، الجرح والتعديل (٢/٢٥٥)، تذكرة الحفاظ (١/١٣٠)، تهذيب التهذيب (١/٣٩٧)، شذرات الذهب (١/١٨١)، حلية الأولياء (٣/٢)، طبقات ابن سعد (٧/٢/٤١)، تاريخ الإسلام (٥/٢٢٨)، التاريخ الكبير (١/١/٤١٠)، تهذيب الكمال (١٣٤).

(٢) عباد بن منصور الإمام القاضى أبو سلمة الناجى البصرى، عن عكرمة والقاسم وعطاء وأبى الضحى وعدة. وعنه يحيى القطان ويزيد بن هارون والنضر بن شميل، وروح وأبو عاصم وآخرون. كذا قال الذهبي. قال أبو داود: ولي قضاء البصرة خمس سنين وكان يأخذ دقيق الأرز فى إزاره كل عشية.

وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه. وقال ابن معين: هو وعباد بن كثير وعباد بن راشد ليس حديثهم بالقوى. وقال ابن حبان: قدرى داعية، كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عنه، فدلسها عن عكرمة. مات عباد على بطن أهله سنة اثنتين وخمسين ومائة.

انظر: تهذيب التهذيب (٥/١٠٣ - ١٠٥)، ميزان الاعتدال (٢/٣٧٦ - ٣٧٨)، تهذيب الكمال: (خ ٦٥٣)، الكامل لابن عدى (خ: ٤٧٣ - ٤٧٤)، الجرح والتعديل (٦/٨٦)، سير أعلام النبلاء (٧/١٠٥).

وروى أبو حاتم، عن الأصمعي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، قال: أوصى أبو فلانة أن تدفع إلى كتبه فحجىء بها من الشام فدفعت إلى فخلطت عليّ بعض ما سمعت منه^(١). عبد الرزاق، عن معمر، قال: قيل لأيوب: ما لك لم تكثر عن طاووس؟ قال: كان بين ثقلين [٦٣/ب] قد اكتنفاه؛ عبد الكريم^(٢) بن أبي أمية وليث بن أبي سليم^(٣) فلم يجب

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية واسم أبيه قيس فيما قيل، البصرى المعلم، روى عن طاووس وغيره.

قال معمر: قال لي أيوب: لا تحمل عن عبد الكريم بن أبي أمية فإنه ليس بشيء. وقال الفلاس: كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم. وروى عثمان بن سعيد: عن يحيى: ليس بشيء.

وقال أحمد بن حنبل: قد ضربت على حديثه وهو شبه المتروك، وقال النسائي والدارقطني: متروك. قال الذهبي: وقد أخرج له البخاري تعليقا ومسلم متابعة، وهذا يدل على أنه ليس بمطروح.

وقال ابن عبد البر: بصرى لا يختلفون في ضعفه إلا أن منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة، ولا يحتج به؛ وكان مؤدب كتاب، حسن السميت غير مالكا منه سمته ولم يكن من أهل بلده فيعرفه كما غير الشافعي من إبراهيم بن أبي يحيى حدقه ونباهته وهو مجمع أيضا على ضعفه ولم يخرج مالك عنه حكما بل ترغيبا وفضلا.

وقال مالك: غرني بكثرة بكااته في المسجد أو نحوًا من هذا. توفي رحمه الله تعالى عام سبعة وعشرين ومائة كذا ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٤٦/٢).

(٣) ليث بن أبي سليم: الكوفي الليثي أحد العلماء قال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس. وقال يحيى والنسائي: ضعيف. وقال ابن معين أيضًا: لا بأس به. وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره. وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب.

وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم. قال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاة وصيامًا وإذا وقع على شيء لم يردده. قال ابن حجر: حدث عنه شعبة، وابن عليّة وأبو معاوية، والناس.

وقال ابن إدريس: ما جلست إلى ليث إلا وسمعت منه ما لم أسمع منه. وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي قال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيًا في أحد منه في ليث، ومحمد بن إسحاق، وهمام. لا يستطيع أحد أن يراجعه فيه. وقال ابن معين: ليث أضعف من عطاء بن السائب، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس، عن ليث بن أبي سليم، فقال: قد رأيتُه وكان قد اختلط وكتبت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن. انظر: ميزان الاعتدال (٤٢٠/٣).

عليّ أن أجلس إليه^(١). قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: قال عبد الرحمن: أتيت بشر ابن منصور السلمي^(٢)، ومعى كتاب فيه حديث حديثه أسأله عنه، وفيه حديث من حديث أيوب فجعل يقول: يقال: بشر يروى عن أيوب فلما رأيت ذلك قلت: أنا أمحوه.

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين قال: قال عبد الصمد بن عبد الوارث: لم يكتب أبى عن أيوب السختياني حرفاً حتى مات^(٣).

العباس الدورى: حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود، أخبرنا سعيد بن عامر، عن سلام قال: سألت رجل أيوب عن امرأة كانت تجرى على جارية لها أرغفة فأرادت أن تتصدق برغيف، فجاء رجل فسأله عن دم.

فقال: أنا لا أحسن أفتى فى رغيف، أفتى فى دم؟^(٤).

ابن أبى خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الجارث بن منقذ قال: رأيت محمد ابن سيرين أخذاً بلحية أيوب السختياني.

فقال: لو نتفت لحيتك هذه أعطيت من لحيتى وزنها بقضاء شريح، وكان أيوب كوسجاً^(٥).

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: شهدت جنازة بالبصرة فسمعت رجلاً يقول: أين الذين كانوا يقولون: إذا مات أيوب وأبان بن أبى عياش^(٦) استقام الدين، فقد ماتا فهل استقام الدين^(٧).

* * *

(١) ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال فى ترجمة عبد الكريم من طريق: الحميدى حدثنا سفيان، قلت لأيوب: يا أبا بكر ما لك لم تكثر عن طاووس؟ قال: أتيت لأسمع منه فأرأيت بين ثقيلين وذكرهما فتركته.

(٢) كذا بالمخطوط: وأظنه «السليمى» بشر بن منصور الزاهد.

انظر: ميزان الاعتدال (٣٢٥/٨)، تهذيب التهذيب (٤٢٠/١).

(٣) قال الذهبى: هى وهم قد حدث عن أيوب.

انظر: «السير» (٣٠٣/٨).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) سبق هذا القول وسبق أن أشرت إلى معنى الكوسجى.

(٦) سوف تأتى ترجمته فى الضعفاء.

(٧) لم أقف عليه.

٥٨ - ابن المبارك^(١)

قال السباك: قال نوح: سمعت ابن مهدي يقول: حدث ابن المبارك بحديث، فقلت: هذا وهم لا ينطق به.

قال: فسكت عنى ولو كان غيره لم ينته حتى يلج، ولقيني تلك السنة بمكة فقال: يا أبا سعيد إن الحديث الذي خالفتني فيه قد وجدت من بايعني عليه بالكوفة.
قال: قلت: ما وجدت إلا مخلطاً^(٢).

قال ابن إسماعيل: قال ابن المبارك: ضمضم أبو المثني المليكي وهذا وهم إنما هو الأملوكي^(٣).

محمد بن عمر قال: سمعت وكيعاً وقيل له: إن ابن المبارك ترك خارجة.

(١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته أبو عبد الرحمن الحنظلي، مولاهم التركي ثم المرزوي الحافظ، الغازي، أحد الأعلام، وكانت أمه خوارزمية، كذا قال الذهبي وقال: مولده في سنة ثمان عشرة ومائة.

فطلب العلم وهو ابن عشرين سنة. فأقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخراساني، تحيل ودخل إلى السجن فسمع منه نحواً من أربعين حديثاً، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومائة وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف إلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة، والإنفاق على الإخوان في الله، وتجهيزهم معه إلى الحج.

قال الفسوي في تاريخه: سمعت الحسن بن الربيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات لعشر مهنين من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة ومات سحرًا. كذا قال الذهبي في السير.

انظر: حلية الأولياء (١٦٢/٨)، وفيات الأعيان (٣٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣٨٢/٥)، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠)، سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٨)، التاريخ الكبير (٢١٢/٥)، والمعارف (٥١١)، الولاة والقضاة (٣٦٨)، الانتقاء (١٣٢)، صفة الصفوة (١٣٤/٤ - ١٤٧)، الديباج المذهب: ١٣٠، النجوم الزاهرة (٢٧/٢)، شذرات الذهب (٢٩٥/١)، ترتيب المدارك (٣٠٠).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ضمضم أبو المثني الأملوكي الحمصي: روى عن عتبة بن عبد السلمي وغيره وخطباً ابن أبي حاتم من قال فيه المليكي وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ضمضم أبو المثني الأملوكي الحمصي روى عن عتبة بن عبد وكعب، روى عنه صفوان بن عمرو وهلال بن يساف الكوفة، وقال ابن المبارك المليكي وهو وهم.

انظر: الجرح والتعديل (٤٦٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٢٦/٤)، تهذيب الكمال (٣٢٩/١٣)، التاريخ الكبير (٣٠٤٧/٤)، الكاشف (٢٤٦٨/٢).

قال وكيع: [٦٤/أ] لا يقبل أو لا يقبل قول ابن المبارك فى خارجة^(١).

سليمان قال: كان ابن المبارك يُضعف هشيمًا فلم يجد منه بُدًا، فاختلف إليه.

فقال هشيم لغلّامه مرزوق: إذا رأيت هذا قد دخل فافتح الباب، وأدخل الوارد والصادر.

قال: ففعل وتكالب الناس عليه ففطن ابن المبارك. فقال: أو فعلتها يا أبا معاوية. قال: قوم غرباء يسمعون^(٢).

ابن أبى خيثمة: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: سألت عبد الله بن المبارك فقلت: كنا نأتى عبد الوارث بن سعيد فإذا حضرت الصلاة تركناه وخرجنا فقال: ما أعجبني ما فعلت، وكان عبد الوارث يرمى بالقدر^(٣).

الحسن بن منصور قال: سمعت سعيد بن الصباح يقول: كنت عند ابن المبارك وهو متكئ وهو يكلمنى وقال: ثلاث خصال: قل ما تجتمع فى رجل؛ العلم والعقل والورع^(٤).

محمد بن سعيد القارئ الترمذى قال: سمعت نصر بن سعيد يقول: سألت ابن المبارك عن خارجة وعنده جماعة، فقال: ما أقول فيه رجل من أهل خراسان. قال: ثم لقينته بعد ما خف الناس، فقال: تسألنى عن خارجة على رءوس الناس وحاله بخراسان حاله؟^(٥).

(١) هو خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعى أبو الحجاج الخراسانى السرخسى. قال الأثرم عن أحمد: لا يكتب حديثه. وقال عبد الله بن أحمد: نهانى أبى أن أكتب عنه شيئاً من الحديث. وقال الدورى ومعاوية، عن ابن نمير: ليس بثقة. وقال عنه مرة: ليس بشيء. وقال عباس عنه: كذاب. وقال معاوية عنه ضعيف. وقال عثمان الدارمى وغيره عن ابن معين: ليس بشيء. وقال البخارى: تركه ابن المبارك ووكيع.

قال ابن حجر: وقال يعقوب بن شيبه: ترك ابن المبارك حديثه وقال: رأيت منه سهولة فى أشياء فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك. وقال فى التقريب. متروك وكان يدلّس عن الكذابين ويقال: إن ابن معين كذبه.

انظر: تهذيب التهذيب (٣/٧٠)، التقريب (١٦١٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) قلت: رحم الله الإمام ابن المبارك فقد كان فقيهاً مدركاً لكل ما يقول وخارجة هو: خارجة-

السبائك محمد بن بندار الجرجاني قال: سمعت النضر بن شميل يقول: صحف ابن المبارك في ليطة، فقال: ليطة وكان يتكلم الشعر ولم يكن ذاك^(١).

الشييباني قال: حدث ابن المبارك حديث زكريا، عن علي بن الأحمر، قال: سئل أبو الأحوص أياكل الحيث. قال: نعم ومشى في الأسواق.

قلت: يا أبا عبد الرحمن هو أبو الضحى، قال: لا يا أبا عبد الله هو أبو الأحوص. قلت: انظر في الكتاب فخرج من الغد، فقال: هو كما قلت يا أبا عبد الله^(٢).

* * *

٥٩ - إبراهيم بن سعد^(٣)

= ابن مصعب بن خارجة الإمام العالم المحدث شيخ خراسان مع إبراهيم بن طهمان أبو الحجاج الضبعي السرخي.

روى سلم عن يحيى بن يحيى قال: هو مستقيم الحديث عندنا ولم ننكر من حديثه إلا ما كان يدل على غياث فإننا كنا نعرف تلك الأحاديث. وقال الحاكم: هو في نفسه ثقة، يعني ما هو بمتهم.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: يغلط ولا يتعمد. وقال عباس الدوري عن يحيى: ليس بثقة. وقال عبد الله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب أحاديثه. وقال محمد بن سعد: ترك الناس حديثه واتقوه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: يرمى بالإرجاء. توفي سنة ثمان وستون ومائة، وله ثمان وسبعون سنة.

انظر: تهذيب التهذيب (٧٦/٣)، ميزان الاعتدال (٦٢٥/١)، طبقات ابن سعد (٣٧١/٧)، التاريخ الكبير (٢٠٥/٣)، الجرح والتعديل (٣٧٥/٣)، الكامل لابن عدي (٤٩٤/٣).

قلت: قال ابن حجر: قال يعقوب بن شيبة: ترك ابن المبارك حديثه. وقال: رأيت منه سهولة في أشياء فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك.

(١) لم أقف على هذا، وابن المبارك رحمه الله كان شاعراً ولم يتكلف الشعر ولو أنه كان يتكلف الشعر فليس هذا بنقد للرجل.

(٢) رحم الله الإمام ابن المبارك فلقد كان رجاعاً إلى الحق.

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الإمام الحافظ الكبير أبو إسحاق القرشي الزهري العوفي المدني. قال الذهبي: كان ثقة صدوقاً، صاحب حديث. وثقه الإمام أحمد وقال: كان وكيع كف عن الرواية عنه، ثم حدث عنه. وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى ابن معين قال: ثقة حجة.

وقال أحمد العجلي: مدني، ثقة، يقال: إنه كان أسود. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال عباس: قلت لابن معين: إبراهيم بن سعد أحب إليك في الزهري أو ليث بن سعد؟ فقال: كلاهما =

علي بن حجر، عن إسماعيل، عن أيوب قال: سمعت بحر السقاء يحدث سعد بن إبراهيم، عن قتادة قال: لعن الله قتادة ولعن من يحدثنا عنه.

قال يحيى بن معين: ذكر إبراهيم حديث عبد الله بن مالك بن بحنة فقال: عن عبد الله بن مالك بن بحنة، عن أبيه، عن النبي ﷺ (١).

قال: وهذا غلط لم يرو أبووه عن النبي ﷺ [٦٤/ب] شيئاً، بل هو رأى النبي ﷺ وروى عنه وبحنة أمه.

* * *

٦٠ - أبو عوانة (٢)

=ثقتان. قال البخارى: قال لى إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم، عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث فى الأحكام سوى المغازى وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثاً فى زمانه. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ولد سنة ثمان ومائة. أخبرنى بذلك بعض ولده. قال الذهبي: هو أصغر من ابن عيينة بسنة، وسمع من الزهرى وهو حدث باعثناء والده به. قال أبو بكر الخطيب فى السابق واللاحق: حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، يعنى شيخه، والحسين بن سيار وبين وفاتيهما مائة واثنى عشرة سنة. انظر: تهذيب التهذيب (١/١٢١)، ميزان الاعتدال (١/٣٣)، سير أعلام النبلاء (٨/٣٠٤)، الجرح والتعديل (٢/١٠١)، التاريخ الكبير (١/١٨٨)، تاريخ بغداد (٦/٨١ - ٨٦). (١) الحديث فى سجود السهو وذكره غير واحد. ذكره الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٥، ٣٤٦). وقال ابن حجر: له عند أبى داود والترمذى فى سجود السهو قلت، أى ابن حجر، واختلف فيه على حفص فى رواية شعبة وأبى عوانة وحماد بن سلمة كلهم، عن سعد بن إبراهيم، عن حفص بن عاصم، عن مالك بن بحنة. وأرخ ابن زبر وفاته سنة ست وخمسين. وقال النسائى: قول من قال مالك بن بحنة خطأ والصواب عبد الله مالك بن بحنة ووقع فى رواية لمسلم عن ابن بحنة، عن أبيه، قال مسلم: أخطأ القعنبي فى ذلك. قال ابن حجر أيضاً: قدمت فى ترجمة ابنه عبد الله بن مالك أن الحديث له وأن بحنة أم عبد الله لا أبيه مالك، وأن مالكاً هو ابن القشب الأزدي حليف بنى عبد المطلب وقد اختلف على سعد بن إبراهيم فى حديث آخر فرواه شعبة وحماد وأبو عوانة، عن حفص بن عاصم، عن مالك بن بحنة فى صلاة الركعتين بعد إقامة صلاة الصبح. ورواه إبراهيم بن سعد بن إسحاق، عن سعد بن إبراهيم، عن جعفر، عن عبد الله بن مالك بن بحنة، عن أبيه وكل ذلك خطأ والصواب عن عبد الله بن مالك بن بحنة والله أعلم.

انظر: تهذيب التهذيب (٥/٣٨٢)، (١٠/١١).

(٢) قال الذهبي: هو الإمام الحافظ، الثبت، محدث البصرة، الواضح بن عبد الله مولى يزيد بن =

قال يحيى بن معين: كان أبو عوانة أمياً يستعين بإنسان يكتب.

قال يحيى: حديث أبي حصين، عن عمر بن جاوران. كلهم يقول: عمر إلا أبو عوانة فإنه يقول عمرو^(١).

قال ابن عائشة: كان أبو عوانة لرجل من أهل واسط بزاز يقال له يزيد بن عطاء^(٢)،

=عطاء الشكري، الواسطي، البزاز. قال عفان: أبو عوانة أصح حديثاً عندنا من شعبة. وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه، ربما بهم. وقال عفان: سمعت شعبة يقول: إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقه. قال ابن عدى: كان مولاه قد خيره بين الحرية وكتابة الحديث فاختار كتابة الحديث.

قال محمد بن غالب تمام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب. وروى عباس الدوري عن يحيى قال: كان أبو عوانة أمياً يستعين بمن يكتب له. قال حجاج الأعور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة. وقال جعفر بن أبي عثمان: سئل يحيى بن معين: من لأهل البصرة مثل زائدة؟ يعني في الكوفة، فقال: أبو عوانة قال: وزهير كوهيب.

قال الذهبي: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة. وما قلنا إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجنب إخراجها الشيخان. مات في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة بالبصرة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٠/٩)، تهذيب التهذيب (١١/١١٨)، ميزان الاعتدال (٤/٣٣٤)، تهذيب الكمال (١٤٦)، التاريخ لابن معين (٤٢٩)، التاريخ الكبير (٨/١٨١)، تاريخ ابن الأثير (٦/١٣٤)، سير أعلام النبلاء (٨/٢١٧).

(١) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨/١٢): عمرو بن جاوران التميمي السعدي البصري ويقال عمر. روى عن الأحنف بن قيس، وعنه حصين بن عبد الرحمن وروى سيف بن عمر التميمي، عن ابن صعصعة، عن عمرو بن جاوران، عن جرير بن شرس في الأخبار. قال ابن معين: كلهم يقولون عمر بن جاوران إلا أبا عوانة فإنه قال عمرو.

وقال علي بن عاصم: قلت لخصين: من عمرو بن جاوران؟ قال شيخ صحبني في السفينة وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: وذكر البخاري في تاريخه أن هشيمًا قال عن حصين، عن عمرو بن جاوران.

انظر: تهذيب التهذيب (٨/١٢)، التاريخ الكبير (٦/١٩٧٧)، الجرح والتعديل (٦/٥٢٧)، الكاشف (٢/٤١٩٧)، ميزان الاعتدال (٣/٦٣٤٢)، تهذيب الكمال (٤٣٣٦).

(٢) هو يزيد بن عطاء بن يزيد الشكري ويقال غير ذلك في نسبه، أبو خالد الواسطي البزاز سيد أبي عوانة لين الحديث من الساعة.

قال ابن حبان: ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ما ليس من=

فجاء سائل إلى أبي عوانة فأعطاه درهمين أو ثلاثة.

فقال له السائل: يا أبا عوانة لأنفعنك. فلما كان يوم عرفة قام السائل في الناس فقال: ادعوا الله ليزيد بن عطاء البزاز، فإنه تقرب إلى الله تعالى في هذا اليوم بأبي عوانة فأعتقه، فلما انصرف الناس مروا على باب يزيد وجعلوا يدعون له ويشكرون وأكثروا.

فقال: من يقدر على رد هؤلاء حُر لوجه الله^(١). وليس هذا الحديث من حسن ما قصدنا له، ولكننا ذكرناه لغرابته.

قال ابن المديني: ذكرت ليحيى حديث أبي عوانة، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن القاسم: كانت عائشة تحفظ الصلاة بخاتمها.

فقال: كان سفيان يتغيظ وينكره عليٌّ قال: سمعت عبد الرحمن قال: كلمت أبا عوانة وأحدته بلساني أشد الأحد في قول مسروق في الخمر حديث الأعمش، ففتش كتبه فلم يجد له أصلاً.

قال: قال عبد الرحمن: وكلمته في حديث أبي عون، عن الحسن في «الرجل يقول يوم العيد تقبل الله منا ومنك» فرجع عنه وقال: هذا رأى ابن عون.

على قال: سألت عبد الرحمن، عن حديث أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم: في الراهن والمرتهن إذا اختلفا فأنكر عبد الرحمن، وقال: قد تذاكر هذا في حياة أبي عوانة فلم يكن له أصل.

قال: قلت لعبد الرحمن: أيهم يزعمون أنه في كتابه. قال: باطل وأنكره^(٢).

على قال: قلت لعبد الرحمن: أيهم رووا عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس: أن أبا

=حديث الأثبات فلا يجوز الاحتجاج به. مات سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: تهذيب التهذيب (٣٥٠/١١)، التاريخ الكبير (٨/٣٢٩٤)، والكاشف (٣/٦٤٤٩)، وميزان الاعتدال (٤/٩٧٣١)، تهذيب الكمال (٣٢/٢١٠).

(١) ذكر الذهبي هذه القصة بلفظ مغاير قال: قال الحافظ ابن عدي: كان مولا يزيد قد خيره بين الحرية وكتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث، وفوض إليه مولا التجارة فجاءه سائل فقال: أعطني درهمين فأني أنفعك فأعطاه فدار السائل على رؤساء البصرة وقال: بكرروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانة. قال: فاجتمعوا إلى يزيد وهنؤوه فأنف من أن ينكر ذلك فأعتقه حقيقة.

انظر: السير الموضوع السابق (٨/٢١٨، ٢١٩).

(٢) لم أقف عليه.

بكر أوصى بالحمز فأنكره عبد الرحمن وقال: باطل. ثم قال: إنما حدثنا أبو عوانة، عن قتادة مرسل.

ثم قال عبد الرحمن: قد حدثهم أيضاً عن قتادة، عن أنس: ليس على [أ/٦٥] النساء جمعة. ليس له أصل، قال عبد الرحمن: ليس له أصل^(١).

* * *

٦١ - منصور بن المعتمر^(٢)

قالوا: كان من الخشبية حكى ذلك القتيبي في كتابه كتاب «المعارف» وفيه يقول شاعر أهل الكوفة وكان منصور ولي القضاء بها:

إذا استشار القوم أحكامه يقول ما علمى بأمر كذا
امضوا فلى في مثل ذا نظرة يظهر منه الرأى فيه عدا

(١) قال الذهبي في «السير»: وروى حنبل عن ابن المديني، قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفاً، ذهب كتابه وكان يتحفظ من سعيد وقد أغرب فيها أحاديث. قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة وهو في قتادة ليس بذلك.

(٢) منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمى الكوفى بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمى.

قال الذهبي: وما علمت له رحلة ولا رواية عن أحد من الصحابة وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى. وعمرو بن حريث إلا أنه كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتآله وخير، وينزل في الرواية إلى الزهرى، وخالد الحذاء، ويفضلونه على الأعمش.

حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن الأجلح، قال: رأيت منصوراً أحسن الناس قياماً في الصلاة وكان يخضب بالحناء.

حدثني العباس بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، سمعت ابن مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة فبدأ بمنصور وأبي حصين وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة قال: وكان منصور أثبتهم.

حدثنا أحمد بن عمران الأحنسى: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رحم الله منصوراً كان صواماً قواماً.

انظر: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦)، طبقات القراء (٣١٤/٢)، تهذيب الكمال (١٣٧٥)، تهذيب التهذيب (٣١٢/١٠)، حلية الأولياء (٤٠/٥)، تهذيب الأسماء واللغات (١١٤/٢)، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧)، الجرح والتعديل (١٧٧/٨)، شذرات الذهب (١٨٩/١)، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥).

يا عجباً من حاكم جاهل لو كان طفلاً مرضعاً ما عدا^(٣)

ابن أبى عمر حدثنا سفيان، يعنى ابن عيينة قال: كان منصور فى الديوان، فكان إذا أصابه النوبة لبس ثيابه وحرص^(١).

عثمان، عن ابن أبى شيبعة، حدثنا أبو نعيم، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر، وكان من هذه الخشبية إلا أنى أراه لا يكذب^(٢).

* * *

٦٢ - ابن جريج^(٣)

(٣) ذكر الذهبى فى السير: قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان منصور أثبت أهل الكوفة لا يختلف فيه أحد صالح متعبد أكره على القضاء فقضى شهرين قال: وفيه تشيع قليل وكان قد عمش من البكاء. وعن مفضل قال: حبس ابن هبيرة منصوراً شهراً على القضاء يريد به عليه فأبى، وقيل إنه أحضر قيلاً ليقيده به ثم خلاه.

وقال زائدة: امتنع منصور من القضاء فدخلت عليه وقد جرى بالقيد ليقيد فجاءه خصمان فقعدا فلم يسألها ولم يكلمها، فقيل ليوسف بن عمر: لو نثرت لحمه لم يل القضاء فتركه. حدثنا الأحنس، سمعت أبا بكر يقول: كنت مع منصور جالساً فى منزله فتصيح به أمه وكانت فظة عليه فتقول: يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها.

حدثنا على بن سهل، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، قال: لما ولى منصور بن المعتمر القضاء كان يأتيه الخصمان فيقص ذا قصته. وذا قصته، فيقول قد فهمت ما قلتما ولست أدري ما أرد عليكما، فبلغ ذلك خالد بن عبد الله أو ابن هبيرة وهو الذى كان ولاه فقال: هذا أمر لا ينفع إلا من أعان عليه بشهوة يعنى: فعزله.

(١) ذكره الذهبى فى السير.

(٢) ذكره الذهبى فى السير: قال أبو نعيم الملائي: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم، وكان من هذه الخشبية، وما أراه كان يكذب. قلت: أى الذهبى، الخشبية: هم الشيعة.

(٣) قال الذهبى فى السير: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم أبو خالد، وأبو الوليد القرشى الأموى، المكي، صاحب التصانيف، مولى أمية بن خالد. وقيل: كان جده جريج عبداً لأم حبيب بنت جبيرة زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموى فنسب ولاؤه إليه وهو عبد رومى وكان لابن جريج أخ اسمه محمد لا يكاد يعرف وابن اسمه محمد.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبى: من أول من صنّف الكتب؟ قال: ابن جريج وابن أبى-

قال الواقدى: قال عبد الرحمن بن أبى الزناد: شهدت ابن جريح جاء إلى هشام بن عروة فقال له: يا أبا المنذر الصحيفة التى أعطيتها فلاناً حديثك. قال: نعم.

قال: فسمعت ابن جريح بعد ذلك يقول: حدثنا هشام بن عروة بما لا أحصيه.

قال: وقال لى أبو بكر بن أبى سيرة^(١): قال لى ابن جريح. اكتب لى أحاديث من أحاديث جياذ فكتبت له ألف حديث، ودفعتها إليه ما قرأها على ولا قرأتها عليه.

قال الواقدى: رأيت ابن جريح قد أدخل فى كتبه أحاديث كثيرة يقول: حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سيرة^(٢).

قال: وقال يحيى: وأملى على من حفظه، حدثنى محمد بن عباد بن جعفر أنه سأل جابراً عن صوم يوم الجمعة.

عروبة. وروى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: عمرو بن دينار وابن جريح أثبت الناس فى عطاء. قال الذهبى فى السير: الرجل فى نفسه ثقة حافظ لكنه يدلس بلفظة «عن»، وقال، وقد كان صاحب تعبد وتهجد وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ، وقد خطأ من زعم أنه جاوز المائة بل ما جاوز الثمانين وقد كان شاباً فى أيام ملازمته لعطاء، وقد كان شيخ الحرم بعد الصحابة: عطاء ومجاهد وخلفهما قيس بن سعد، وابن جريح، وقد تفرد بالإمامة ابن جريح، وروايات ابن جريح وافرة فى الكتب وفى مسند أحمد.

قال أبو عاصم النبيل: كان ابن جريح من العباد، كان يصوم الدهر سوى ثلاثة أيام من الشهر. قال أبو محمد بن قتيبة: مولد ابن جريح سنة ثمانين عام الحجاج. ومات سنة خمسين ومائة. انظر: الجرح والتعديل (٣٥٦/٥ - ٣٥٧)، وفيات الأعيان (١٦٣/٣، ١٦٤)، الكامل فى التاريخ (٤٢٢/٥)، تهذيب الكمال (٨٥٧، ٨٥٨)، تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦ - ٤٠٦)، ميزان الاعتدال (٦٥٩/٢)، تاريخ بغداد (٤٠٠/١٠)، تاريخ الذهبى (٩٦/٦، ٩٧)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٥)، تاريخ البخارى (٤٢٢/٥)، التاريخ الصغير (٩٨/٢، ٩٩)، طبقات المفسرين (٣٥٢/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦).

(١) قال ابن حجر: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سيرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى المدنى قيل: اسمه عبد الله. قال فى التقريب: رموه بالوضع. وقال مصعب الزبيرى: كان عالماً. انظر: تهذيب الكمال ت: ٧٢٤ (١٠٢/٣٣)، التقريب (٨٠٠٢)، تهذيب التهذيب (٢٥/١٢).

(٢) قال ابن حجر فى التهذيب: قال الواقدى: سمعت أبا بكر بن أبى سيرة يقول: قال ابن جريح: اكتب لى أحاديث من أحاديثك فكتبت له. قال الواقدى: فرأيت ابن جريح قد أدخل منها فى كتبه وكان كثير الحديث وليس بحجة. انظر: (٢٥/١٢).

قال: ثم نظرت في كتبه فوجدته مكتوباً حدثني عبد الحميد بن جبير^(١)، عن محمد ابن عباد^(٢)، فلم يطب نفسى أن أرويه عنه.

أبو عبد الرحمن: حدثني مسلم بن سعيد قال: قالت امرأة من أهل مكة يمتعنى ابن جريج [٦٥/ب] بدينار، فما استقر بيدي حتى أخذ برجلي^(٣).

على بن المديني قال: قال يحيى: كان ابن جريج حدثني بالبصرة، عن عطاء، عن ابن عباس في الغسل يوم الجمعة والطيب. ثم رجع عنه بعد فقال: إنما هو الطيب.

قال: وقال يحيى: قال لى سفيان بن حبيب أن ابن جريج يضع هذا الحديث عن الزهري: أن ناساً من اليهود غزوا مع النبي ﷺ.

قال يحيى: قلت لابن جريج: سمعت هذا من الزهري؟ قال: وأقرانه^(٤).

ابن أبي خيثمة قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله يقول: ابن جريج لم يسمع من عطاء ابن ميسرة إنما ناوله أبيه كتاباً.

قال ابن المديني: كان ابن جريج يمل على من حفظه ثم أنظر في كتابه فإن لم أجده موافقاً تركته^(٥).

(١) ثقة. انظر التقريب (٤٦٧/١).

(٢) ثقة. انظر التقريب (٦٠١١/٢).

(٣) قال ابن حجر في التهذيب (٣٥٥/٦): وقال الشافعي: استمتع ابن جريج بسبعين امرأة. وذكر الذهبي في السير: قال أبو غسان زنيح: سمعت جريراً الضبي يقول: كان ابن جريج يرى المتعة تزوج بستين امرأة وقيل: إنه عهد إلى أولاده في أسمائهن، لئلا يغلط أحد منهم ويتزوج واحدة مما نكح أبوه بالمتعة.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: استمتع ابن جريج بتسعين امرأة، حتى أنه كان يحتقن في الليل بأوقية شرح طلباً للجماع. كذا قال الذهبي.

(٤) قال الذهبي: وكان ابن جريج يروى الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع في ذلك ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري لأنه حمل عنه مناولة وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط.

(٥) ذكر الذهبي في السير: قال عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان أعياني ابن جريج أن أحفظ حديثه فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى فحفظته وتركت ما سوى ذلك.

وروى الأثرم عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاد بمنأكير، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به. وروى الميموني، عن أحمد: إذا قال ابن=

قال: وسألت يحيى عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني^(١) فقال: ضعيف. فقلت ليحيى: إنه يقول أخرى.

فقال: كله ضعيف، إنما دفعه إليه إسماعيل. قال: قال مالك: ابن جريج حاطب ليل. على بن المديني قال: قلت ليحيى: أخبرني يا أبا سعيد عن رجل ليس بحافظ لكتبه تدفع إليه رقاع لا يحفظها يقرأها وعنت ابن جريج.

= جريج قال: فاحذره، وإذا قال: سمعت أو سألت، جاء بشيء ليس في النفس منه شيء. قال عبد الرزاق اعرضوا على حديث ابن جريج، فعرضوا فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو، يعني قوله: بلغني وحدثت.

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ابن جريج ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب. قال محمد بن منهل الضير، عن يزيد بن زريع، قال: كان ابن جريج صاحب غشاء. قال الذهبي: وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة وبالمنالة ويتوسع في ذلك، ومن ثم يدخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه منالة وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط.

(١) عطاء بن عبد الله الخراساني: وهو ابن أبي مسلم الخراساني من كبار العلماء، وقيل اسم أبيه: ميسرة وقيل: أيوب، يكنى أبا أيوب وأبا عثمان، وقيل غير ذلك. وهو من أهل سمرقند، وقيل من أهل بلخ وولاه للمهلب بن أبي صفرة.

رحل وطوف وسكن الشام، فأما رواياته عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن السعدي، وهذا الضرب، فمرسلة، فإن الرجل كثير الإرسال. قال النسائي: أبو أيوب عطاء بن عبد الله بلخي، سكن الشام، ليس به بأس.

قال أبو حاتم: ثقة محتج به، وقال أبو داود: لم يدرك ابن عباس، وقال الدارقطني: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس. وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، حدثنا عطاء الخراساني، وكان نسيًا.

وقال الترمذي في كتاب العلل: قال محمد: يعني البخاري، ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني. قلت: ما شأنه: قال عامة أحاديثه مقبولة، ثم قال الترمذي: عطاء ثقة، روى عنه مثل مالك ومعمر، ولم أسمع أحداً من المتقدمين تكلم فيه. انظر: الميزان (٧٣/٣، ٧٤، ٧٥).

وروى إسماعيل بن داود المخراقي، عن مالك بن أنس قال: كان ابن جريج حاطب ليل. وقال محمد بن منهل الضير، عن يزيد بن زريع، قال: كان ابن جريج صاحب غشاء. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٢٩/٦).

فقال: ما يعجبني هذا السماع^(١).

* * *

٦٣ - الحكم^(٢)

قال ابن المدينى: سمعت يحيى يقول: قال شعبة: أحاديث الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال: سمعت^(٣).

(١) ذكر الذهبى فى السير: روى أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا نسعى كتب ابن جريج كتب الأمانة وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به.

(٢) قال الذهبى: الإمام الكبير عالم أهل الكوفة، الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندى، مولاهم الكوفى، ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو عبد الله.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النخعى ولدا فى عام واحد، قلت: ما عين السنة وهى نحو سنة ست وأربعين. قال عباس الدورى: كان الحكم صاحب عبادة وفضل. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان الحكم ثقة ثباتاً، فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم وكان صاحب سنة واتباع.

وروى أبو إسرائيل الملائى، عن مجاهد بن رومى، قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس فى مسجد منى نظرت إليهم فإذا هم عيال عليه. حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم، يعنى حديث الحجامة.

قال على بن المدينى: قلت ليحى: أى أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم ومنصور ما أقربهما، قال المدائنى: الحكم بن عتيبة كندى، ويقال: أسدى مولى. وقال أبو نعيم: حدثنا الأعمش، عن الحكم، قال لرجل: أنت مثل الطير الذى يرى الكواكب فى السماء يحسب أنها سمك.

قال حجاج بن محمد: سمعت أبا إسرائيل يقول: إن أول يوم عرفت فيه الحكم يوم مات الشعبى، جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة. وقال ابن إدريس: سألت شعبة: متى مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومائة، قال ابن إدريس فيها ولدت، وفيها أرنخه أبو نعيم وغيره، وقيل سنة أربع عشرة وليس بشىء.

(٣) قال ابن حجر: وقال البخارى فى التاريخ الكبير: قال القطان: قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت. وقال ابن حبان فى الثقات: كان يدلس، كأن سنه سن إبراهيم النخعى.

انظر: تهذيب التهذيب (٤٣٢/٢)، طبقات الحفاظ (٤٤)، تذكرة الحفاظ (١١٧/١)، تهذيب الكمال (٣١٦)، الجرح والتعديل (١٢٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٣١/٦)، التاريخ الصغير (٢٧٦/١، ٢٧٧)، شذرات الذهب (١٥١/١)، تاريخ الإسلام (٢٤٢/٤).

٦٤ - عطاء بن السائب^(١)

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كل حديث عطاء بن السائب ضعيف إلا ما كان عن سفيان وشعبة^(٢).

(١) عطاء بن السائب الإمام الحافظ محدث الكوفة أبو السائب وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفى.

قال ابن عيينة: حدثني بعض أصحابنا أن أبا إسحاق كان يسأل عن عطاء بن السائب فيقول: إنه من البقاييا. وروى إبراهيم بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: أتينا أيوب فقال: اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة. اذهبوا إليه فسلوه عن حديث أبيه في التسبيح. وهو ثقة. قال أحمد بن حنبل: عطاء ثقة، رجل صالح، من سمع منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشيء، سمع منه قديمًا شعبة وسفيان. وسمع منه حديثًا: جرير، وخالد بن عبد الله وإسماعيل، وعلى بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها. أبو داود، عن أحمد قال: كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله، كان يختم القرآن كل ليلة. وقال شعبة: حدثنا عطاء وكان نسيًا. وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة، قال: واختلط عطاء فما سمع منه قديمًا فهو صحيح. وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط، ثم تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة.

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة. وقال أبو النعمان، عن يحيى بن سعيد: عن عطاء بن السائب تغير حفظه بعد، وحماد بن زيد سمع منه قبل أن يتغير.

وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وآخر. إسماعيل بن بهرام، عن أبي بكر بن عياش قال: كنت إذا رأيت عطاء بن السائب وضرار بن مرة، رأيت أثر البكاء على خدودهما. قال ابن سعد وغيره: مات عطاء بن السائب سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٠٣/٧)، ميزان الاعتدال (٧٠/٣)، ثقات ابن حبان (١٩٠/٣)، تهذيب الكمال (٩٣٩-٩٤٠)، الجرح والتعديل (٣٣٢/٦-٣٣٤)، تاريخ البخارى (٤٦٥/٦)، التاريخ الصغير (٣٩/٢، ٤٥)، طبقات ابن سعد (٣٣٨/٦)، سير أعلام النبلاء (١١٠/٦).

(٢) قال الذهبي في السير (١١١/٦): على بن المدنى، عن يحيى بن سعيد، قال: ما سمعت أحدًا يقول في عطاء بن السائب شيئًا قط في حديثه القديم. وما حدث سفيان وشعبة عنه صحيح إلا حديثين. كان شعبة يقول: سمعتهما بآخره عن زاذان.

قال العباس: قال يحيى بن معين: حديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير، عن عطاء، يعنى ابن السائب، ليس بذاك لتغير عطاء فى آخر عمره.

وقال فى موضع آخر: كان عطاء بن السائب قد اختلط. قال: وقد سمع منه أبو عوانة فى الصحة والاختلاط جميعاً^(١).

وقال فى موضع آخر: عطاء بن السائب لا يحتج بحديثه^(٢).

* * *

٦٥ - سليمان التيمى^(٣)

= وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل (٣٣٣/٦): حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن حموية بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب يقول: سألت أحمد، يعنى ابن حنبل، عن عطاء بن السائب قال: من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، سمع منه قديماً شعبة وسفيان وسمع منه حديثاً جرير، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل، يعنى ابن عليه، وعلى ابن عاصم فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

(١) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٣٤/٦)، حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل فيما كتب إلى قال: سمعت أبى يقول: عطاء بن السائب ثقة رجل صالح. حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس الدورى، عن يحيى بن معين أنه قال: عطاء بن السائب اختلط، فمن سمع منه قديماً فهو صحيح، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء، وقد سمع أبو عوانة من عطاء فى الصحة وفى الاختلاط جميعاً ولا يحتج بحديثه.

(٢) قال الذهبى فى السير: وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة، قال: واختلط عطاء فما سمع منه قديماً فهو صحيح، وقد سمع منه أبو عوانة فى الصحة وفى الاختلاط جميعاً ولا يحتج بحديثه. (١١٢/٦).

(٣) سليمان بن طرخان الإمام شيخ الإسلام أبو المعتمر التيمى البصرى. نزل فى بنى تيم فقيلاً التيمى.

وروى أبو بحر البكراوى، عن شعبة قال: شك ابن عون، وسليمان التيمى يقين. وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وهو أحب إلى فى أبى عثمان النهدى من عاصم الأحول. وقال العجلي: ثقة، من أختيار أهل البصرة.

وقال ابن سعد: من العباد المجتهدين، كثير الحديث ثقة، يصلى الليل كله بوضوء عشاء الآخرة، وكان هو وابنه يدوران بالليل فى المساجد فيصليان فى هذا المسجد مرة وفى هذا المسجد مرة حتى يصبحا، وكان سليمان مائلاً إلى على، رضى الله عنه، قال خالد بن الحارث: قال سليمان التيمى: لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فىك الشر كله.

وروى غسان بن الفضل، عن إبراهيم بن إسماعيل، قال: استعار سليمان التيمى من رجل =

على بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن الحسن ومحمد فقال: صالح إذا قال: قلت وسمعت.

قال: وقال يحيى بن سعيد: مرسلات التيمي شبه لا شيء^(١).

ابن أبي خيثمة: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة عن صدقة، قال: سمعت التيمي يقول: لو سئلت أين الله عز وجل؟ قلت: في السماء، فإن قيل: فأين كان عرشه قبل السماء؟ قلت: على الماء، فإن قيل: فأين كان عرشه قبل الماء؟ قلت: لا أدري^(٢).

=فروة فلبسها، ثم ردها قال الرجل: فما زلت أجد فيها ريح المسك. وروى سعيد الكريزي، عن سعيد بن عامر الضبعي، قال: مرض سليمان التيمي، فبكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: مررت على قدرى فسلمت عليه فأخاف الحساب عليه. وعن حماد بن سلمة، قال: لم يضع سليمان التيمي جنبه بالأرض عشرين سنة.

وروى مثنى بن معاذ، عن أبيه، قال: ما كنت أشبه عبادة سليمان التيمي إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل في تلك الشدة والحدة. قال محمد بن سعد: توفي سليمان التيمي بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة، وروى أبو داود، عن معتمر بن سليمان أنه مات ابن سبع وتسعين سنة.

انظر: التاريخ الصغير (٧٤/٢)، الجرح والتعديل (١٢٤/٤، ١٢٥)، ميزان الاعتدال (٢/٢١٢)، تهذيب التهذيب (٢٠١/٤ - ٢٠٣)، تهذيب الكمال (٥٤٣ - ٥٤٤)، مشاهير علماء الأمصار (٩٣)، شذرات الذهب (١/٢١٢)، طبقات ابن سعد (٧/١٨)، تاريخ خليفة (٤٢٠).

(١) قال ابن حجر: قال ابن أبي حاتم: سئل أبي سليمان أحب إليك في أبي عثمان أو عاصم؟ قال سليمان.

قال سليمان التيمي: أتوني بصحيفة جابر فلم أروها فراحوا بها إلى الحسن فرواها، وراحوا بها إلى قتادة فرواها، حكاه القطان عنه. قال يحيى بن معين: كان يدلس. وفي تاريخ البخاري، عن يحيى بن سعيد: ما روى عن الحسن وابن سيرين صالح إذا قال: «سمعت» أو «حدثنا»، وقال يحيى بن سعيد: مرسلاته شبه لا شيء.

وقال ابن المبارك في تاريخه: التيمي وعليه مشايخ أهل البصرة لم يسمعو من أبي العالية. وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: عن أبي زرعة لم يسمع عن عكرمة. وقال أبي: لا أعلمه سمع من سعيد بن المسيب. وقال أبو غسان النهدي: لم يسمع من نافع ولا من عطاء. انظر المصادر السابقة.

(٢) رحم الله سليمان التيمي فما زاد على أن ردد قول الله عز وجل: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾.. الآية [هود: ٧] وهذا هو نهج السلف الصالح إذا أنهم لا يتبعون أهواء الفرق، وضلالات أهلها من أعمال العقل وغير ذلك في أشياء سكت عنها القرآن والحديث.

وهذا(*) رحمك الله كلام رجل لم يستقر عنده [٦٦/أ] أن الله عز وجل قد كان ولا شيء معه من سماء ولا أرض ولا عرش ولا ماء ولا غمام؛ لأنه زعم أنه إذا سئل أين كان العرش قبل الماء قال: لا أدري، ومن لم يسمع يعتقد أن الله عز وجل لم يزل وحده لا شيء معه فحاله عند المسلمين الحال التي لا يخفاء بها^(١).

قال السبائك الجرجاني: سمعت إسحاق قال: قال عبد الرحمن أو قال خلى أو كلمة غير هذا، عن ابن زيد، عن ابن عمران قال: سمعت التيمي يحدث عن محمد بن مجديث فسألت محمدًا فقال: قل لسليمان اتق الله ولا تكذب علي^٢.

فذكرت ذلك لسليمان فقال: حدثني عنه المؤذن وما أراه يكذب عليه، وجعل يتعجب ويقول: ما كنت أراه يكذب.

قال يحيى بن معين: كان سليمان يدلس^(٢).

سعید بن عامر قال: لم يكن بمصرنا مثل هؤلاء الثلاثة؛ أيوب ويونس وابن عون^(٣).

قال: قلت: سليمان التيمي بلغني أنه كان فراشه مسجده أربعين سنة^(٤).

(*) من هنا إلى نهاية العبارة قول المؤلف وليس قول صدقة.

(١) قلت: سبحان الله، وأعوذ بالله من الضلال، فهل قول سليمان التيمي: «لا أدري» دليل نفي لاعتقاده أن الله كان ولا شيء معه، قلت: سبحانك هذا بهتان عظيم وافتراف على الشيخ من ذلك المعتزلي الذي يتصيد الألفاظ ويأتي لها بمفهومات عكسية تكونت في عقله بُنيت على سوء الظن بالناس، ومن هؤلاء المسلمين الذين لا يخفى عليهم حال أمثال سليمان التيمي الإمام الثقة، الثبت العابد الزاهد.

قلت: وهذه إحدى ضلالات المصنف التي حوى الكتاب بعضًا منها، ونسأل الله السلامة والعافية، وإن كنت أشرت إليها في مواضعها وإن كان هناك بعض الأشياء التي لم أدركها فالله أسأل أن يسخر لها من يستدركها، والله أسأل له الثواب.

(٢) قال الذهبي في الميزان (٢/٢١٢): سليمان بن طرخان التيمي البصري القيسي مولا هم الإمام أحد الأثبات. قيل: إنه كان يدلس عن الحسن وغيره ما لم يسمعه.

(٣) ذكر الذهبي في السير (٦/١٩٧): وروى نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وعاصم أحفظهم. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي سليمان التيمي أحب إليك في أبي عثمان أو عاصم، قال سليمان وقال أبي: لا يبلغ التيمي منزلة أيوب، ويونس وابن عون هم أكبر منه.

(٤) ذكر الذهبي: محمد بن عبد الأعلى قال لي معتمر بن سليمان: لولا أنك من أهلي ما حدثك بذا عن أبي مكث أبي أربعين سنة يصوم يومًا ويفطر يومًا ويصلي صلاة الفجر بوضوء-

قال: كان عبادنا كثير وذكر ثابت ويحيى البكاء.

* * *

٦٦ - يونس بن عبيد^(١)

=عشاء الآخرة. وروى مثنى بن معاذ، عن أبيه قال: ما كنت أشبه عبادة سليمان التيمي إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل في تلك الشدة والحدة. أحمد الدورقي: عن معاذ بن معاذ قال: كنت إذا رأيت التيمي كأنه غلام حدث قد أخذ في العبادة كان يرون أنه أخذ عبادته عن أبي عثمان النهدي.

روى المسيب بن واضح، عن عبد الله بن المبارك أو غيره، قال: أقام سليمان التيمي أربعين سنة إمام الجامع بالبصرة يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد. وعن حماد بن سلمة قال: لم يضع سليمان التيمي جنبه بالأرض عشرين سنة. وعن سليمان التيمي أنه ربما أحدث الوضوء في الليل من غير نوم.

وذكر جرير بن عبد الحميد أن سليمان التيمي لم تمر ساعة قط عليه إلا تصدق بشيء فإن لم يكن شيء صلى ركعتين. وروى الوليد بن صالح، عن حماد بن سلمة قال: ما أتينا سليمان التيمي في ساعة يطاع الله فيها إلا وجدناه مطيعاً وكنا نرى أنه لا يحسن يعصى الله.

(١) يونس بن عبيد بن دينار الإمام القدوة الحجة أبو عبد الله العبدى مولا هم البصرى من صغار التابعين وفضلائهم.

قال ابن المدينى: له نحو مائتى حديث. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين والناس: ثقة. قال أبو حاتم: هو أحب إلى من هشام بن حسان وأكبر من سليمان التيمي لا يبلغ التيمي منزلة يونس.

وعن سلمة بن علقمة قال: جالست يونس بن عبيد فما استطعت أن أخذ عليه كلمة. قال ابن سعد: ما كتبت شيئاً قط. وقال حماد بن زيد: كان يونس يحدث ثم استغفر الله ثلاثاً.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين، يونس بن عبيد أحب إليك فى الحسن أو حميد؟ يعنى الطويل، فقال: كلاهما. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على، يعنى ابن المدينى، يونس أثبت فى الحسن من ابن عون.

قال ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل: حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: يونس ابن عبيد أحب إلى فى الحسن من قتادة لأن يونس من أصحاب الحسن وفتادة ليس من أقران يونس ويونس أحب إلى من هشام بن حسان. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عن يونس بن عبيد فقال: ثقة ويونس أحب إلى من هشام بن حسان.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٢/٩)، طبقات ابن سعد (٢٦٠/٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٨/٦)، تاريخ الإسلام (٣١٩/٥)، طبقات خليفة (٢١٨)، تاريخ خليفة (٢٦١، ٤١٨)، -

أبو بكر قال: حدثنا عامر قال: سمعت حماد بن زيد يقول: فقهاؤنا أيوب وابن عون ويونس.

فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد فقال: أنا سمعت حمادًا يقول: أيوب وابن عون فلا يذكر يونس^(١).

ابن أبي خيثمة عن نفسه أو عن غيره قال: كان يونس بن عبيد يدلّس.

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: لم ينعني أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت إلا أنني لم أكتب عنه إلا ما قال سمعت^(٢).

وذكر القتيبي، عن أبي حاتم، عن الأصمعي قال: أعطى بعض الخلفاء ناسًا من أهل البصرة فأصاب يونس من ذلك ألفا درهم.

فقال: ما أرى في مالي شيئًا أحل منها^(٣).

* * *

٦٧ - معتمر بن سليمان^(٤)

= حلية الأولياء (١٥/٣)، الكامل في التاريخ (٤٨٧/٥)، تهذيب التهذيب (٤٤٢/١١)، تهذيب الكمال (١٥٦٧)، خلاصة تهذيب الكمال (٤٤١)، شذرات الذهب (٢٠٧/١)، تذكرة الحفاظ (١٤٥/١).

(١) انظر الترجمة السابقة.

(٢) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب قال: ابن خيثمة قلت لابن معين: سمع يونس من نافع قال: لا، وحدثنا عبيد الله بن عمر، عن يزيد بن زريع قال: ما معنى أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت عنه إلا أنني لم أكتب عنه إلا ما قال سمعت، أو سألت، أو حدثنا الحسن.

وقال الترمذي: قال البخاري: ما أراه من نافع ولا أعرف ليونس من عطاء بن أبي رباح سماعًا. وقال أحمد وأبو حاتم لم يسمع من نافع شيئًا.

(٣) لم أقف على هذا، وأظنه غير صواب.

(٤) معتمر بن سليمان بن طرخان الإمام الحافظ، القدوة أبو محمد ابن الإمام أبي المعتمر التيمي البصري وهو من موالى بنى مرة ونسب إلى تيم لنزوله فيهم هو وأبوه. قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال معاذ بن معاذ: سمعت قرّة بن خالد يقول: ما معتمر عندنا بدون سليمان التيمي. وقال ابن سعد: كان ثقة: ولد سنة ست ومائة، ومات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومائة. وقال محمد ابن محبوب: مات في المحرم سنة سبع، وقال عمرو بن علي: مات في صفر سنة سبع وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

قال يحيى بن معين: سمعت معتمرًا يقول: كنت في البحر ففقدوا نجاهم فقالوا: أبالله هلكنا، فقامت على صدر السفينة فصليت ودعوت، فإذا أهل السفينة يقولون: قد وجدناه.

قال يحيى: وكان معتمر سليم الناحية^(١).

* * *

٦٨ و ٦٩ - ابن عدى والجريري^(٢)

قال يحيى بن معين: قال لي ابن عدى: كنا نأتى الجريري وهو مختلط لا يكذب الله [٦٦/ب] فنلقنه الحديث مثل ما هو عندنا منحونه مثل ما هو عندنا.

قال يحيى: يحيى بن سعيد القطان يقول: من الجريري وكان لا يروى عنه.

= وقال سعيد بن عيسى الكريزي: مات معتمر يوم قتل زيان الطليقي بالبصرة فكان الناس يقولون: مات اليوم أعبد الناس، وقتل أشطر الناس.

انظر: طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧)، طبقات خليفة (٢٢٤)، تهذيب الكمال (١٣٥٠)، تهذيب التهذيب (٢٢٧/١٠)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٩٧)، المعرفة والتاريخ (١٧٨/١)، الجرح والتعديل (٤٠٢/٨)، تذكرة الحفاظ (٢٤٥/١)، الرسالة المستترفة (٨٢)، شرح ألفية العراقي (٨٤/٣)، تاريخ خليفة (٦، ٣٣٨، ٤٥٨)، تهذيب التهذيب (٢/٥٤/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٧٧/٨).

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو الإمام الثقة المحدث أبو مسعود سعيد بن إياس الجريري البصرى من كبار العلماء، كذا قال

الذهبي في السير. قال أحمد بن حنبل: هو محدث البصرة. وقال ابن معين وجماعة: ثقة. وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته. وقال محمد بن عدى: لا نكذب الله سمعنا من الجريري وهو مختلط. وقال أحمد بن حنبل: سألت ابن علي أكان الجريري اختلط؟ قال: لا كبر الشيخ فرق. وروى ابن علي، عن كهشم قال: أنكرنا الجريري قبل الطاعون.

وقال يزيد بن هارون: سمعت من الجريري في سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهى أول دخولى البصرة ولم ننكر منه شيئاً، وكان قد قيل لنا: إنه قد اختلط وقد سمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

وروى عباس، عن يحيى بن معين قال: سمع يحيى بن سعيد من الجريري وكان لا يروى عنه. توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير (٤٥٦/٣)، التاريخ الصغير (٧٨/٢)، تهذيب التهذيب (٥/٤)، تهذيب الكمال (٤٧٩)، تاريخ الإسلام (٦٩/٦)، تذكرة الحفاظ (١٥٥/١)، ميزان الاعتدال (١٢٧/٢)، الجرح والتعديل (١/٤)، سير أعلام النبلاء (١٥٣/٦).

قال: وقال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريري فقال لي يحيى بن سعيد: لا ترو عنه^(١).

* * *

٧٠ - هشام بن عروة^(٢)

ابن أبي خيثمة، حدثني موسى بن إسماعيل، حدثنا العوام بن أبي العوام الأعمى قال:

(١) قد حوت الترجمة كل ما قيل عنه فانظره.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الإمام الثقة. شيخ الإسلام أبو المنذر القرشي الأسدي الزبيري المدني. ولد سنة إحدى وستين. كذا قال الذهبي. قال وهيب: قدم علينا هشام بن عروة فكان مثل الحسن وابن سيرين. وقال ابن سعد: كان ثقة ثباتاً كثير الحديث حجة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة إمام في الحديث. وقال علي بن المديني: له نحو من أربع مائة حديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت. لم ينكر عليه إلا بعد ما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء مما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه. وقال عبد الرحمن بن خراش: بلغني أن مالكا نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق وكان لا يرضى، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات قدما كان يقول فيها: حدثني أبي قال: سمعت عائشة، والثانية فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة، وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، يعني يرسل عنه أبيه.

قال الذهبي: الرجل حجة مطلقاً ولا عبرة بما قال الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر وتنقص حدة ذهنه فليس هو في شيخوخته كهو في شبوته وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً وإنما الذي يضر الاختلاط وهشام لم يختلط قط هذا أمر مقطوع به وحديثه محتج به في «الموطأ» و«الصحاح» و«السنن» فقول ابن القطان «إنه اختلط قول مردود مردول فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم. فهذا شعبة وهو في الذروة له أوهام وكذلك معمر والأوزاعي ومالك، رحمة الله عليهم.

توفي هشام في بغداد في سنة ست وأربعين ومائة وصلى عليه أبو جعفر المنصور وشذ الفلاس فقال سنة سبع وأربعين، وقيل سنة خمس، وقيل عاش سبعا وثمانين سنة، وقيل غير ذلك. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٤/٦)، تهذيب الكمال (١٤٤٥)، تهذيب التهذيب (٤٨/١١)، تاريخ بغداد (٤٧/١٤)، ثقات ابن حبان (٢٨٠/٣)، الكامل في التاريخ (٣٦٠/٤) وفيات الأعيان (٥٨٠/٦)، تاريخ الإسلام (١٤٥/٦)، تذكرة الحفاظ (١٤٤/١)، طبقات خليفة (٢٦٧)، التاريخ الكبير (١٩٣/٤)، ميزان الاعتدال (٣٠١/٤).

كنت عند الزهري فقال: أنا أعلم بعروة من هشام^(١).

قال: حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا مصعب بن عثمان، عن المنذر بن عبد الله الخزاعي قال: ما سمعت من هشام بن عروة رفثاً قط إلا يوماً واحداً أتاه رجل من أهل البصرة كان يلزمه فقال: يا أبا المنذر نافع مولى ابن عمر كان يفضل أباك عروة على أخيه عبد الله.

فقال هشام: كذب عدو الله نافع وما يدرى بما يصح بظن أمه عبد الله والله خير وأفضل من عروة^(٢).

عمرو بن الحسن، حدثنا أبو محمد بن سالم، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قلت لهشام ابن عروة: يا أبا المنذر لي إليك حاجة. قال: إذا والله الذي لا إله إلا هو لا أقضيها.

فلم يستثن قال: المبارك. وقل ما حلف رجل على شيء ولم يستثن إلا حيث قال. قلت: فيأني أرى لك أن تدع هذا الحديث في [.....]^(٣) فإن أصحابنا فذكر هو ذلك.

قال: والله لا أدعه وقد حدثني به عن أبي بن كعب. أنا أشك في قوله: حدثني به أبي لأني وجدته متيخاً في النسخة^(٤).

قال علي: سألت يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة فقال: أما ما حدث به وهو عندنا فهو، أي كان يصححه، وما حدث به بعد ما خرج من عندنا فكأنه يوهنه^(٥).

قال: قال يحيى: قال هشام بن عروة: جاءني ابن جريج بكتاب فقال: هذا حديثك أرويه عنك. قال: وقلت في نفسي: ما أدري من أيهما أعجب^(٦).

(١) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب: قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: هشام أحب إليك عن أبيه أو الزهري، قال: كلاهما ولم يفضل.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) كلمة غير واضحة بالمخطوط وقد تكون «الاستثناء» وقد تكون غير ذلك، والله أعلم، فلم أقف عليها.

(٤) لم أقف عليه. ومتيخاً في النسخة، أي رطباً.

(٥) سبق أن ذكرت كلام الذهبي أن الرجل ثقة مطلقاً ولم يعاب عليه إلا بعد ما صار إلى العراق.

وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٩/١١): قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: رأيت مالك بن أنس في النوم فسألته عن هشام بن عروة فقال: إماماً حدث به وهو عندنا فهو

أي كأنه يصححه، وما حدث به بعد ما خرج من عندنا فكأنه يوهنه.

(٦) لم أقف عليه.

ابن حنبل(*)، حدثنا يحيى عن شعبة قال: لم يسمع هشام حديث أبيه في مس الذكر. قال يحيى: فسألت هشاماً فقال: أخبرني أبي^(١).

* * *

٧١ - أبو الزناد^(٢) وابنه^(٣)

(*) غير مقرؤة بالمخطوط وأظنها والله أعلم أنها كذا صواب.

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو عبد الله بن ذكوان الإمام الفقيه الحافظ، المفتى أبو عبد الرحمن القرشي المدني، ويلقب بأبي الزناد، وأبوه مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة زوجة الخليفة عثمان، وقيل: مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل عثمان، وقيل: إن ذكوان كان أبا أبي لؤلؤة قاتل عمر. قال أبو داود السجزي: عن أحمد بن صالح، قال الذهبي: مولده في نحو سنة خمس وستين في حياة ابن عباس. قال أبو زرعة الدمشقي: أخبرني أحمد بن حنبل أن أبا الزناد أعلم من ربيعة. وثقه أحمد وابن معين قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل قال: كان سفيان يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث. قال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن وفوق سهيل ومحمد ابن عمرو.

وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين قال: ثقة حجة. وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير الأشج. قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع، عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: عن مصعب بن عبد الله قال: كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة. وكان صاحب كتاب وحساب وكان كاتباً لخالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة. وكان كاتباً لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة، فجالس هشاماً مع ابن شهاب، فسأل هشام ابن شهاب في أى شهر كان عثمان يخرج العطاء لأهل المدينة؟ قال: لا أدري، قال أبو الزناد: كنا نرى أن ابن شهاب لا يسأل عن شيء إلا وجد علمه عنده، فسألني هشام، فقلت: في المحرم فقال هشام لابن شهاب: يا أبا بكر هذا علم أفدته اليوم، فقال: مجلس أمير المؤمنين أهل أن يفاد فيه العلم.

انظر: تهذيب الكمال (٦٧٩)، تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥)، خلاصة تهذيب الكمال (١٩٦)، تهذيب التهذيب (٢/١٤٢/٢)، تاريخ الإسلام (٢٦٥/٥)، وميزان الاعتدال (٤١٨/٢)، التاريخ الكبير (٨٣/٥)، الجرح والتعديل (٤٩/٥)، تهذيب ابن عساكر (٢٧٩/٧)، شذرات الذهب (١٨٢/١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٥).

(٣) ابن أبي الزناد الإمام الفقيه الحافظ أبو محمد عبد الرحمن ابن الفقيه أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني. ولد بعد المائة. قال الذهبي: كان من أوعية العلم أخذ القراءة عرضاً عن أبي=

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الزناد شرطى مولى عائشة بنت عثمان [٦٧/أ] بن عفان.

قال: وسمعت يقول: عبد الرحمن بن أبي الزناد ليس بشيء^(١).

* * *

٧٢ - عيسى بن يونس^(٢)

=جعفر القارئ قاله أبو عمرو الداني. قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة. وقال ابن سعد: كان فقيهاً مفتياً. وقال ابن مهدي: ضعيف. قال الذهبي: احتج به النسائي وغيره. وحديثه من قبيل الحسن.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب. وما حدث به بالعراق، فهو مضطرب. وقال صالح جزرة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره. وقد تكلم فيه مالك لروايته كتاب الفقهاء السبعة عن أبيه وقال: أين كنا نحن من هذا؟.

وقال ابن المديني: ما حدث به بالمدينة صحيح وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون. وقال الفلاس: فيه ضعف. وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: هو كذا وكذا يلينه. وقال سليمان ابن أيوب البصري: سمعت ابن معين: إني لأعجب ممن يعد فليحاً وابن أبي الزناد في المحدثين. قال ابن حبان: كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه ولا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فهو صادق. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. قال الذهبي: هو حسن الحديث وبعضهم يراه حجة. توفي في سنة أربع وسبعين ومائة كذا قال الذهبي.

انظر: المحروحين والضعفاء (٥٦/٢)، تاريخ بغداد (٢٣٠/١٠)، التاريخ لابن معين (٣٠٥/٢)، طبقات ابن سعد (٣٢٧/٧)، تهذيب الكمال (٩٥/١٧)، التاريخ الكبير (٣١٥/٥)، الجرح والتعديل (٤٩/٥)، ميزان الاعتدال (١١١/٢)، غاية النهاية (٣٧٢/١)، طبقات الحفاظ (١٠٦)، تذكرة الحفاظ (٢٤٧/١)، الفهرست (٢٢٥/١)، الكامل لابن عدي (١/٢٣٠/٣)، العبر (٢٦٥/١)، طبقات خليفة (٢٧٥)، سير أعلام النبلاء (١٦٧/٨)، تهذيب التهذيب (١٧٠/٦).

(١) انظر الترجمة السابقة.

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله، الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة، أبو عمرو، وأبو محمد الهمداني، السبيعي، الكوفي، المرابط بثغر الحدث، أخو الحافظ إسرائيل. قال الذهبي: كان واسع العلم كثير الرحلة وافر الجلالة. وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وطائفة. قال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثاً من أبيه، قيل: فإسرائيل؟ قال: ما أقربهما. وقال المروزي، عن أحمد: ثبت، وكنا نخبر أنه سنة في الغزو وسنة في الحج، وقد قدم بغداد في شيء من أمر الحصون، فأمر له بمال فأبى أن يقبله.

ابن أبي خيثمة: حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «وجار الدار أحق بالدار»^(١).

قال ابن جناب: وهذا خطأ من عيسى.

= قال أبو زرعة: كان حافظاً. قال العجلي: ثقة، ثبت، سكن الثغر. وقيل: إنه زار ابن عيينة، فقال: مرحباً بالفقيه ابن الفقيه.

قال أبو همام السكوني: حدثني عيسى بن يونس الثقة الرضوي. قال ابن راهويه: قلت لو كيع: إنني أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس، قال: تأتي رجل قد قهر العلم. توفي رحمه الله سنة سبع وثمانين، وقيل: ثمان وثمانين.

انظر: التاريخ الكبير (٤٠٦/٦)، تاريخ الطبري (٦٣٤/٧)، تاريخ بغداد (١٠٢/١١)، تهذيب الكمال (١٠٦٨)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٨)، تذكرة الحفاظ (٢٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٣٢٨/٣)، العبر (٢٠٣/١، ٣٠٠، ٤٤٩)، سير أعلام النبلاء (٤٨٩/٨).

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الأحكام، باب ما جاء في الشفعة من حديث سمرة، برقم (١٣٦٨) من طريق: حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن عليه، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن الشريد وأبي رافع وأنس. وقال: حديث سمرة حديث حسن صحيح.

وروى عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله. وروى عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ. والصحيح عند أهل العلم حديث الحسن، عن سمرة، ولا نعرف حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عيسى بن يونس. وحديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، عن النبي ﷺ في هذا الباب هو حديث حسن.

وروى إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ قال: سمعت محمداً يقول: كلا الحديثين عندي صحيح.

قال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عيسى بن يونس، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «وجار الدار أحق بالدار»، قالوا: هذا خطأ، روى هذا الحديث همام وحماد بن سلمة، فقال حماد: عن قتادة، عن الشريد. وقال همام: عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد، وقال: نظن أن عيسى وهم فيه، يشبه الشريد بأنس.

قال أبي: أشبه أن يكون قتادة عن الشريد؛ لأن ابن أبي عروبة فيما قال عن أنس: لو كان بينهم عمرو، كان يقول: فلما قال أنس دل أنه عن الشريد وأنس يشبه شريد.

وقال أبو زرعة: والصحيح عندنا قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد، وهم فيه عيسى.

انظر: العلل: علل أخبار رويت في الشفعة (ص ٤٧٧).

قال: حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى، عن شعبة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «الجار أحق بجار داره»، أو «بدار جاره»، شك شعبة.

قال ابن جناب: ليس هو عن سمرة، إنما هو موقف عن الحسن.

* * *

٧٣ - أبان بن أبي عياش^(١)

(١) أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل مولى عبد القيس البصرى، ويقال: دينار.

قال الفلاس: متروك الحديث، وهو رجل صالح يكنى أبا إسماعيل، وكان يحبى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال البخارى: كان شعبة سيئ الرأي فيه. وقال عبد المهلبى: أتيت شعبة أنا وحماد بن زيد، فكلمناه فى أبان أن يمسك عنه فأمسك، ثم لقيته بعد ذلك، فقال: ما أرانى يسعنى السكوت عنه.

وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر، وقال أيضاً: لا يكتب عنه. قيل: كان له هوى. قال: كان منكر الحديث، كان وكيع إذا أتى على حديثه يقول: رجل، ولا يسميه استضعافاً. وقال مرة: منكر الحديث.

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: متروك الحديث، وكذا قال النسائى والدارقطنى وأبو حاتم، وزاد: وكان رجلاً صالحاً، ولكنه بلى بسوء الحفظ. وقال ابن أبى حاتم: سئل أبو زرعة عنه، فقال: ترك حديثه ولم يقرأه علينا. فقيل له: كان يتعمد الكذب؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس، ومن شهر، ومن الحسن، فلا يميز بينهم. قال النسائى فى موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر فى الضعف، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، إلا أنه يشبه عليه ويغلط، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال شعبة.

وقال مالك بن دينار: أبان بن أبى عياش طاووس القراء. وقال أيوب: مازلنا نعرفه بالخير منذ دهر. قال ابن إدريس: قلت لشعبة: حدثنى مهدي بن ميمون عن سلم العلوى قال: رأيت أبان ابن أبى عياش يكتب عن أنس بالليل، فقال شعبة: سلم يرى الهلال قبل الناس بليتين. روى له أبو داود حديثاً واحداً مقروناً بقتادة فى الصلاة: حدثنا خليلد العصرى، عن أبى الدرداء: «خمس من جاء بهن...» الحديث، وهو من رواية ابن الأعرابى.

وقال ابن معين مرة: ليس بثقة. وقال الجوزجاني: ساقط. وقال ابن المدينى: كان ضعيفاً. وقال الساجى: كان رجلاً صالحاً سخياً فيه غفلة، يهم فى الحديث، ويخطئ فيه. قال يزيد بن زريع: حدثنى عن أنس بحديث، فقلت له: عن النبي ﷺ؟ فقال: وهل يروى أنس عن غير النبي ﷺ؟ فتركته.

وحكى الخليلى فى الإرشاد بسند صحيح: أن أحمد قال ليحيى بن معين وهو يكتب عن =

قال يحيى بن معين: قال لى أبو عوانة: جمعت أحاديث الحسن عن الناس، ثم أتيت بها أبان بن أبى عياش، فحدثنى بها^(١).

قال يحيى: وهو متروك الحديث، يعنى أباناً^(٢).

أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت ابن سواء يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أزنى ثلاثين زنية أحب من أن أروى عن أبان بن أبى عياش^(٣).

* * *

=عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان نسخة: تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب؟ فقال: يرحمك الله يا أبان عبد الله، أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر، عن ثابت، عن أنس، أقول له كذبت إنما هو أبان.

وقال الحاكم أبو أحمد: منكر الحديث، تركه شعبة وأبو عوانة ويحيى وعبد الرحمن. انظر: الميزان (١٠/١)، تهذيب الكمال (١٤٢) (١٩/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٢)، الضعفاء للنسائى (١٤)، التاريخ الكبير (٤٥٤/١)، التقريب (١٤٢)، تهذيب التهذيب (٨٩/١).
(١) قال ابن حجر: وقال عفان: قال لى أبو عوانة: جمعت أحاديث الحسن عن الناس ثم أتيت بها أبان بن أبى عياش، فحدثنى بها كلها. وقال أبو عوانة مرة: لا أستحل أن أروى عنه شيئاً.
(٢) قال ابن حجر: وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: متروك الحديث. وقال ابن معين مرة: ليس بثقة.

(٣) قال ابن حجر: وقال يزيد بن هارون: قال شعبة: ردائى وحمارى فى المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبى عياش يكذب فى الحديث.

ذكر ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (٥٧/٢): حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدثنا أحمد بن أسد أبو جعفر، حدثنا شعيب بن حرب قال: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إلى من أن أقول: حدثنا أبان بن أبى عياش.

كتب إلى محمد بن أيوب: أخبرنى حسين بن شعيب، سمعت يزيد بن هارون يقول: قال شعبة: لأن أزنى سبعين مرة أحب إلى من أن أحدث عن أبان بن أبى عياش.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنى عبد العزيز بن سلام، حدثنا رافع، أخبرنا عبد الله بن إدريس، سمعت شعبة يقول: ولأن يفعل الرجل بالزنا خير له من أن يروى عن أبان.

حدثنا الجيندى، حدثنا البخارى قال: هو أبان بن أبى عياش بن فيروز. يقول مولى عبد قيس: كان شعبة سىء رأى فيه.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخارى: أبان بن أبى عياش، هو أبان بن فيروز أبو إسماعيل البصرى. عن أنس: كان شعبة سىء رأى فيه.

٧٤ - إسماعيل بن عياش^(١)

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال: ليس به بأس من أهل الشام والعراقيين يكرهون حديثه^(٢).

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم الحافظ الإمام بقية الأعلام أبو عتبة الحمصي العنسي مولاهم. ولد سنة ثمان ومائة. كذا قال الذهبي.

قلت: وساق أسماء الذين روى عنهم وقال: وخلف من الحجازيين والعراقيين، وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده فإنه يحفظ حديثهم ويكاد أن يتقنه، إن شاء الله، وكان من بحور العلم، صادق للهجة، متين الديانة صاحب سنة واتباع وجمالة ووقار.

قال ابن معين: إسماعيل بن عياش مولى عنس. وقال أبو خيثمة: كان أحول. وقال محمد بن أحمد المقدمي: كان أزرق. وقال الخطيب: قدم بغداد على المنصور فولاه خزانة الكسوة وروى ببغداد كثيراً.

قال محمد بن مهاجر: قال لي أخي عمرو: ليس تحسن تسأل، لم لا تسألني مسألة هذا الأزرق، ما سألتني أحد أحسن مسألة منه قلت: كيف أكون مثله وهو فقيه، يعني إسماعيل. وفي رواية لأبي مسهر عن محمد قال أخي: لم لا تسألني مسألة هذا الأحمر الحمصي. سليمان بن أحمد الواسطي، عن يزيد بن هارون قال: رأيت شعبة عند فرج بن فضالة يسأله عن حديث إسماعيل ابن عياش.

قال سليمان بن عبد الحميد: عن يحيى الوحاظي: ما رأيت رجلاً كان أكبر نفساً من إسماعيل ابن عياش كنا إذا أتيناها إلى مزرعته لا يرضى لنا إلا بالخروف والخبيص، سمعته يقول: ورثت عن أبي أربعة آلاف دينار فأنفقتها في طلب العلم.

توفي سنة إحدى وثمانين ومائة قاله يزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شريح، وأحمد، وابن مصفى، وعدة، فزاد ابن مصفى يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأول. وقال الحجاج بن محمد الخولاني: يوم الثلاثاء لست مضت من جمادى، وقال ابن سعد، وخليفة وأبو حسان الزبادي، وأبو عبيد، وأبو مسلم الواقدي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: سير أعلام النبلاء (٣١٢/٨)، التاريخ الكبير (٣٦٩/١)، المعرفة والتاريخ (١٧٢/١)، الجرح والتعديل (١٩١/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٣٣/١)، تهذيب الكمال (١٠٨)، تهذيب التهذيب (٣٢١/١)، تهذيب ابن عساكر (٣٩/٣)، تاريخ ابن معين (٣٦)، ميزان الاعتدال (٢٤٠/١)، المجروحين والضعفاء (١٢٤/١)، الكامل لابن عدي (٢/١٦/١)، تاريخ خليفة (٣٢)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٥)، شذرات الذهب (٢٩٤/١).

(٢) ذكره الذهبي في السير (٣١٧/٨، ٣١٨): وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى يقول: هو ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه.

٧٥ - محمد بن عبيد الطنافسي^(١)

= وقال مضر بن محمد عن يحيى: إذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلط ما شئت. وقال أبو بكر المروزي: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش فحسن روايته، عن الشاميين، وقال: هو أحسن حالاً فيهم مما روى عن المدنيين وغيرهم. وقال أبو داود: سألت أحمد عنه، فقال: ما حدث عن مشايخهم، فأما ما حدث عن غيرهم فعنده مناكير عن الثقات.

وقال عبد الله بن علي بن المدني: سألت أبي عن إسماعيل بن عياش فضعفه فيما روى عن الشام وغيرهم، وسمعت أبي يقول: ما أحد أعلم بحديث أهل الشام لو ثبت على حديث أهل الشام ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه. (١) هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحذب ثقة، يحفظ مات سنة أربع ومائتين. التقريب (١٨٨/٢).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩): محمد بن عبيد بن أبي أمية، واسمه عبد الرحمن ويقال: إسماعيل الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحذب مولى إيباد. قال الأثرم: وسألته، يعني أحمد بن حنبل، عن عمر بن عبيد ويعلى بن عبيد فوثقهم. وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى بن معين وسئل عن ولد عبيد محمد وعمر ويعلى فقال: كانوا ثقات وأثبتهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد وعمر ألحنهم، وكان الأخ الرابع لا يلحن قليلاً ولا كثيراً. وقال العجلي: كوفي ثقة وكان عثمانياً، وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها.

وقال الأجرى: عن أبي داود، حدث محمد بن عبيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يضرب ولده على اللحن. فقال له رجل: لو آخذناك بهذا ما رفعنا عنك العصا.

وقال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: محمد وعمر ويعلى وإدريس وإبراهيم بنو عبيد ثقات وأبوهم ثقة حدث أيضاً، وكان أبو طالب الحافظ، يعني أحمد بن نصر، يقول: عبيد بن أبي أمية وأهل الحديث يقولون: ابن أبي أمية. وقال يعقوب بن شيبة: مات قبل أخيه يعنى سنة أربع ومائتين. سمعت علي بن المدني يقول: كان كيساً.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صاحب سنة، وقال ابن قانع وابن حبان مات سنة ثلاث، وقيل سنة خمس، وقال الخطيب: كان مولده سنة أربع وعشرين ومائة. قال ابن حجر: وقال عباس الدوري عن ابن معين: أتياه وكان لا يجترئ على قراءة كتابه حتى نعينه عليه أو نحو هذا.

وقال حرب عن أحمد: كان محمد رجلاً صدوقاً، وقال: يعلى أثبت منه، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: كان محمد يظهر السنة وكان يخطئ ولا يرجع عن خطئه. قال في التقريب: ثقة يحفظ. انظر: التقريب (٦١٣٤)، وتهذيب الكمال ٥٤٤٠ (٥٤/٢٦)، والتاريخ الكبير (١/٥١٨)، الجرح والتعديل (٨/٤٠)، والكاشف (٣/٥١٠٣)، والميزان (٣/٧٩١٧)، تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩).

قال الكرابيسي: روى عن ابن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: أول من سن الصلاة على القتيل^(١) خبيب بن عدى، وأهل العلم يرويه عن ابن إسحاق أول من سن الصلاة قبل القتل^(٢) خبيب بن عدى.

قال: وروى عن إسماعيل بن قيس^(٣) عن عائشة: أن امرأة سألت رسول الله ﷺ: «تصدق من بيت زوجي؟» قال: «نعم ويعين مالك بماله.» والناس يقولون: مالم يعين مالك بماله.

قال: وروى حديث إسماعيل عن الشعبي، عن عبيدة، عن علي: في بيع أمهات الأولاد.

فقال إسماعيل: فحدثني محمد بن سيرين وإنما هو قال الشعبي: فحدثني محمد بن سيرين. وذكر الكرابيسي: أنه كثير الخطأ [٦٧/ب] قليل العلم به^(٤).

وقال يحيى بن معين: إنه حدث محمد بن إسماعيل، عن محمود بن عمار وأخطأ وإنما هو محمد^(٥).

قال: وحدث عن إسماعيل بن حجار، وإنما هو حجاج. قال: وحدث عن إسماعيل، عن الشعبي، عن سمر، وإنما هو سمرة بن جندب.

قال: وروى في حديث عبد الملك، عن عطاء: من قرأ حرفاً من القرآن فصحف وقال حزواً.

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حديث محمد بن عبيد، عن إسماعيل عن سمر، وأخطأ وإنما هو سمرة بن جندب.

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ والحديث أخرجه الإمام أحمد وفيه قصة يوم الرجيع (٢٩٤/٢) من حديث أبي هريرة (٣١٠/٢). وأخرجه البخاري في كتاب «المغازي باب غزوة الرجيع...». وفي كتاب التوحيد باب «ما يذكر في الذات والنوع وأسامي الله عز وجل». وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة خبيب (١/١٦٦). وذكره ابن هشام في السيرة (٢/١٦٩/١٨٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/١٣٩، ١٤٤).

(٢) بالمخطوط «القتيل» وهو تصحيف. انظر المصادر السابقة.

(٣) كذا بالمخطوط وأظن أنه إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم.

(٤) لم أقف عليه وحديث علي في بيع الأمهات ذكره ابن أبي حاتم في العلل وليس فيه «محمد بن عبيد الطنافسي»، وقال: قال أبي ليس له أصل.

(٥) بالمخطوط: محمود. وهذا من التقريب.

٧٦ - أبو بكر بن عياش^(١)

قال ابن المدينى: قال يحيى بن سعيد: كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سأله عن شىء^(٢).

ابن أبى نعيم قال: سئل يحيى بن معين، عن أبى بكر بن عياش، عن عاصم، يعنى

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى، مولاهم الكوفى الحنط، بالنون، المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام مولى واصل الأحذب.

قال الذهبى: وفى اسمه أقوال أشهرها شعبة. قال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين. ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخيره. وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبى بكر بن عياش. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبى بكر، وإذا ذكر عنده كلح وجهه. وروى مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: أبو بكر كثير الغلط جداً، وكتبه ليس فيها خطأ.

قال على بن المدينى: سمعت يحيى القطان يقول: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سأله عن شىء، ثم قال: إسرائيل فوقه. وقال عثمان الدارمى: أبو بكر وأخوه حسن ليسا بذاك. وقال نعيم بن حماد: سمعت أبى بكر يقول: سخاء الحديث كسخاء المال، روى يحيى بن أيوب، عن أبى عبد الله النخعى، قال: لم يفرش لأبى بكر بن عياش فراش خمسين سنة، قال أحمد بن حنبل: سمعت أبى بكر يقول: قال لى عبد الملك بن عمير: حدثنى وكنت أحدث أبى إسحاق السبيعى فيستمع لى، وكنت أحدث الأعمش، فيستعدينى. وقال الأحنسى: سمعت أبى بكر يقول: والله لو أعلم أن أحداً يطلب الحديث بمكان كذا وكذا، لآتيت منزله حتى أحدثه.

وقال يعقوب بن شيبه الحافظ: كان أبو بكر معروفاً بالصلاح البارع وكان له فقه، وعلم الأخبار، وفى حديثه اضطراب. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يكن فى شيوخوا أحد أكثر غلطاً من أبى بكر. وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر بن عياش خيراً فاضلاً، لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة.

قال الذهبى: وقد روى من وجوه متعددة، أن أبى بكر بن عياش مكث نحواً من أربعين سنة يختتم القرآن فى كل يوم وليلة مرة. قال نعيم بن حماد: كان أبو بكر بن عياش يبزق فى وجوه أصحاب الحديث. قال الذهبى: عاش ستاً وتسعين سنة.

انظر: ميزان الاعتدال (٤/٤٩٩)، حلية الأولياء (٧/٣٠٣)، تهذيب التهذيب (١٢/٣٤)، تذكرة الحفاظ، تهذيب الكمال (١٥٨٥)، التاريخ الكبير (٩/١٤)، التاريخ لابن معين (٦٦٦)، سير أعلام النبلاء (٨/٤٩٥)، شذرات الذهب (١/٣٣٤).

(٢) قال الذهبى فى الميزان (٤/٥٠٠): ابن المدينى، سمعت يحيى بن سعيد يقول: لو كان أبو بكر ابن عياش عندي ما سأله عن شىء، ثم قال: إسرائيل فوق أبى بكر.

أبي النجود، قال: ليس بذلك.

* * *

٧٧ - المسعودي^(١)

ابن أبي خيثمة: حدثنا عاصم بن علي بن عاصم، حدثنا المسعودي، عن أياد بن لقيط، عن أبي رمثة: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول: «ييد المعطى العليا...»، ثم ذكر الحديث^(٢).

(١) قال الذهبي: المسعودي، الفقيه، العلامة، المحدث، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أخو أبي العميس، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، بعد الثمانين.
قال الذهبي: وكان فقيهاً كبيراً، ورئيساً نبيلاً، يخدم الدولة وله صورة.
قال الهيثم بن جميل: رأيت في وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها: محمد يا منصور.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وسماع أبي النضر، وعاصم بن علي، وهؤلاء منه بعدما اختلط، إلا أنهم احتملوا السماع منه.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال علي بن المديني: ثقة، قد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة، وعن سلمة.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: المسعودي ثقة اختلط بآخره. وقال النسائي: ليس به بأس.

قال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة أو سنتين. قال: وكان أعلم أهل زمانه.

وقال أبو داود الطيالسي، عن شعبة: صدوق. وقال يحيى القطان: رأيت سنة رآه عبد الرحمن فلم أكلمه.

قال معاذ بن معاذ: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين وهو صحيح، ورأيت سنة سبع والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه، فقلت له: أتطمع أن تحدث عني وأنا حي؟ قال أبو عبيد وجماعة: توفي المسعودي في سنة ستين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٠/٥ - ٢٥٢)، التاريخ الكبير (٣١٤/٥)، تاريخ بغداد (٢١٨/١٠ - ٢٢٢)، تهذيب الكمال (خ: ٧٩٩، ٨٠٠)، ميزان الاعتدال (٥٧٤/٢، ٥٧٥)، تهذيب التهذيب (٢١٠/٦ - ٢١٢)، طبقات الحفاظ (٨٤)، سير أعلام النبلاء (٩٣/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٦/٢): حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، وأبو النضر قالوا: حدثنا المسعودي عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وفي (١٦٣/٤): حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودي، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يخطب ويقول: ... فذكره.

قال: وقال ليحيى بن معين: ليس هذا إياد بن لقيط، هذا عجب، عن أبي رمثة، إنما هو حديث أشعث^(١) بن أبي الشعثاء^(٢).

قال: حدثنا أبو نعيم، وعاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»^(٣).
قال يحيى: إنما هو زيد العمى، ليس هو يزيد الرقاشي.

قال: حدثنا عاصم بن علي، حدثني المسعودي، عن الحكم، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: أنذرتكم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته.
قال: قال يحيى: ليس هذا عن الحكم عن أبي وائل، إنما يرويه أبو حصين عن ابن باباه عن عبد الله مرسل.

قال: وحدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن علي بن الأحمر، عن أبي الأحوص، قال: إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي ترجز رجزاً، فإنها من الميسر.
قال: وقال يحيى: إنما هو عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص ليس عن ابن الأحمر [٦٨/أ] وهذا من اختلاط المسعودي.

* * *

انتهى الجزء الأول

ويلى الجزء الثانى بإذن الله

وأوله ترجمة وليث بن أبى سليم،

(١) جاء بالمخطوط: «أشهب» وهو تصحيف.

(٢) ذكر حديثه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٤) حدثنا يونس، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل من بنى يربوع، قال: أتيت النبي ﷺ فسمعتة وهو يكلم الناس يقول: ... الحديث.

وأخرجه في (٣٧٧/٥): حدثنا يونس، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل من بنى يربوع قال: أتيت النبي ﷺ فسمعتة وهو يكلم الناس يقول: «يد المعطى العليا أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ثم أدناك أدناك»، فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلاناً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ألا لا تجنى نفس على أخرى».

قلت: أشعث بن سليم هو ابن أبي الشعثاء أخرج حديثه الجماعة. انظر التقريب (٧٩/١).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة برقم (٥٢١) من طريق: محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن زيد العمى، عن أبي إياس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

فهرس موضوعات الجزء الأول

٣	محتويات المقدمة.....
٤	١ - مقدمة التحقيق.....
٥	٢ - بين يدى الكتاب.....
٦	٣ - عملى فى الكتاب.....
٧	٤ - وصف المخطوط.....
٨	٥ - قائمة بأسماء المصادر.....
١٠	٦ - صور المخطوط.....
١٥	٧ - ترجمة المصنف.....
٢١	١ - باب ما روه فى فساد كثير من حديثهم وتعمد جماعة منهم الكذب فيه.....
٩٣	٢ - باب خوفهم من الحديث ومن الاستكثار منه.....
١١٧	٣ - باب ما جاء عن النبى ﷺ وعن السلف.....
١٢٠	٤ - باب مما روه مما العمل على الخلافة.....
١٣٣	٥ - باب مما روه مما الغلط فيه ظاهراً جداً لا يدفعونه ولا يشكون فيه.....
١٤٠	٦ - باب ما روه عن كثير منهم من الركاكة والسخف وقلة المعرفة مما نحن براء من أكثره.....
	٧ - باب فى طعنهم بالجهل منهم على جماعة من الصحابة، وجماعة من التابعين بإحسان وعلى سلطانهم، وأئمتهم، وإقرارهم بغلط المشهورين منهم، ومن سلفهم وتخليط نقائهم ومن عليه يعتمدون.....
١٧٢	١٧٢

* * *